

كتاب السنة

تأليف

الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم

(٢٠٦ - ٢٨٧هـ)

ومعه

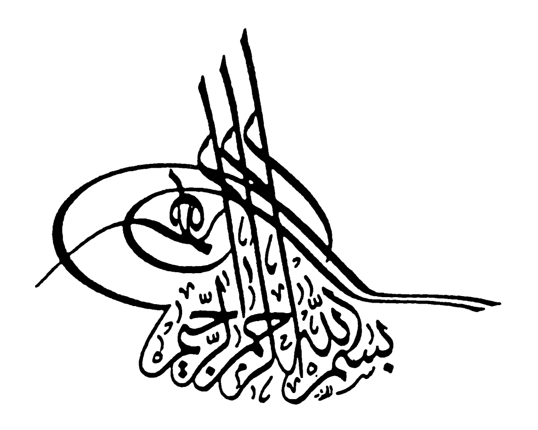
ظلال الجنة في تخريج السنة

بقلم

محمد ناصر الدين الألباني

(١٣٣٢ - ١٤٢٠هـ)

المكتب الإسلامي


بسم الله الرحمن الرحيم


كتاب السنة

الطبعة الخامسة
مع زيادات في التخريج والتعليق
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

المكتب الإسلامي

بيروت : ص.ب : ١١/٣٧٧١ - هاتف : ٤٥٦٢٨٠(٠٥)
دمشق : ص.ب : ١٣٠٧٩ - هاتف : ١١١٦٣٧
عمّان : ص.ب : ١٨٢٠٦٥ - هاتف : ٤٦٥٦٦٠٥

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إلٰه إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فقد يسَّر الله لنا بفضل منه وكرم، أن أنعم علينا منذ سنة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م، تقديم كتاب:

«السُّنَّة»

للإمام الجليل أبي بكر أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم الضحاك بن مَخْلَد الشيباني.

وكم انتظر الناس صدور هذا السفر القيم، لما اشتهر به من نقل لأمور المعتقَد، وأصول الدين، لكثرة ما جمع من الأحاديث الشريفة، والآثار المنيفة، الواردة في تفسير الآيات وما اختُلِف فيه، وما فهمه علماء السلف من هذه النصوص، وفَهْمُهم ـ ولا شك ـ هو الأسلم والأحكم والأعلم، والسَّيْر علىٰ منهجهم هو الطريق الأقوم، ولا أقول: هي الطريق الأفضل أو الأحسن. لأن أمر المعتقَد ليس فيه هذا التفضيل والتحسين؛ وإنما هناك الحق فقط، الذي ليس وراءه إلا الضلال. ورحم الله إمامنا العظيم محمد بن إدريس الشافعي حيث قال: (**من استحسن فقد شرَّع**).

☼ ☼ ☼

وأول بحث جرىٰ حول طبع هذا الكتاب كان بيني وبين أستاذنا المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله، يوم كنا نتدارس فيما يجب علينا تقديمه من كتب لأئمة الإسلام، خدمة لأنفسنا ولأبناء ملّتنا ـ يوم أن كان يعمل لحساب المكتب الإسلامي مع عدد من أهل العلم الزمن الطويل ـ بما ينفع يوم الدين، ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾

إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ [الشعراء]، وما نرجو به الخير للخلق جميعاً، لأننا نؤمن إيماناً كاملاً: أنّ من أكبر أسباب انصراف أكثر الناس عن هذا الدين، هو ذلك الركام الذي توالىٰ عليهم خلال العصور المظلمة، التي تلت القرون الثلاثة المشهود لها بالخيريَّة من النبي صلىٰ الله عليه وسلم.

وكان منها ما شاب وخالط عقائد الناس، من منطق اليونان، ووثنية الرومان، وفلسفة الهند، وهوىٰ الأنفس، وضلال العقول.

مما ابتعدوا به عن المنبع الأصيل، الذي هو عقيدة الإسلام الصافي وهو الدين الذي ارتضاه الله لعباده، وسار عليه سلفنا الصالح، فكان هذا الكتاب «السنة» لابن أبي عاصم، في جملة ما استعرضنا من كتب وأعمال.

وبعد مدة قريبة، كتب إليّ سماحة أستاذي الفاضل، العالم العامل، الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ـ تغمده الله برحمته ـ، مستفهماً عما تراميٰ إليه من موضوعنا عن نشر هذا الكتاب، وسأل عن الطريقة التي سينشر بها، ومنهج التحقيق، فكتبت إليه بما عندي.

ثم قدّر الله لقاءً بينه وبين الشيخ ناصر الدين الألباني، فتحدثا بهذا الموضوع.

ثم كلَّفتُ الشيخ الألباني بتخريج أحاديث الكتاب علىٰ المنهج العلمي المتبع من فضيلته، والمتفق عليه معي في المكتب الإسلامي.

ثم جرت معوّقات من الأمور، أصابت المكتب في أوقات متعددة، وأصاب بعضها الشيخ الألباني، كان الله لنا وله، مما جعلت هذا الكتاب يتعثر ويتأخر إخراجه الزمن الطويل.

وقد توقّف الشيخ ناصر الدين عن إتمام التخريج من الحديث رقم ١٢٠٩، واعداً بإتمام ذلك...!

وفعلاً أخبرني بعد زمن طويل ـ وأثناء عمله بالمكتب ـ بأنه أتمّ التخريج... ولكن بعض الظروف المحيطة به حالت بينه وبين إرسالها،

لنكمّل التحقيق ويُطبع الكتاب، مع أنه تسلم ما له من حقوق عن ذلك كله؟! والله المستعان علىٰ كل حال.

وكذلك لم يُرسل لنا الشيخ الألباني تراجم رجال السند التي قال عنها: (لقد ترجمتُ لرجال هذا السند بتراجم وافية).

لذلك قمت بعمل تراجم مناسبة لكل راوٍ، بانتظار أن يصلنا ما هو حق لنا وللقراء، والذي بقي محجوزاً عند الشيخ ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والتراجم الموجودة الآن ليست من عمله.

وفي هذه الطبعة قمنا بإصلاح الأخطاء المطبعية، وما في حكمها، مما ندّ عن (المحقق)، تاركين الإشارة إليها، وقد زادت علىٰ المئات. .

ومن كان له غرض علمي في ذلك، يتبينه عند مقابلة هذه الطبعة مع الطبعة السابقة[1].

وساعدني في بعض ذلك الأخ: الأستاذ رجب شيخ موسىٰ قمرية، وغيره من الأساتذة العاملين في قسم التصحيح في المكتب الإسلامي.

وقد ألحقنا به فهارس أربعة، قام بها الأستاذ رجب قمرية وبإشرافي، وفقه الله تعالى وهي:

الأول: للآيات القرآنية.

والثاني: للأحاديث والآثار منسوقة على حروف المعجم، وإدخال بعض الفقرات من أواسط الأحاديث لسهولة الرجوع إليها.

والثالث: للرواة، والأعلام، وأسماء الرجال المترجَم لهم.

والرابع: للأماكن.

---

(١) **تنبيه**: وكان الشيخ الألباني ـ غفرالله له ـ قد ألمح وصرّح عن الأخطاء المطبعية في عدد من المقدمات، معتبراً نفسه مُبَرَّءاً منها ـ وهو في هذا ظالم لنفسه ولغيره ـ لأن ذلك يخالف الواقع وطبائع الأمور. وزاد علىٰ ذلك أن ألقاها علىٰ غيره وهو يعلم بعدم صحة ذلك، وتركي الإشارة إلىٰ أغلاطه في هذا الكتاب كي لا يستفيد منها أهل التشهير به؛ بل وبغيره من الذين لا خلاق لهم من الكاذبين وما أكثرهم. كتب الله الهداية للجميع.

وإلىٰ الله تعالىٰ أتوسلُ بحبنا لنبينا محمد ﷺ، ولسنته الشريفة: أن ينفع بهذا الكتاب، ولا يحرمنا أجره.

وأن يَمُنَّ علىٰ أستاذنا المحقق الشيخ ناصر الدين الألباني بالرحمة والغفران والتسديد[1]، وأن يحسن مثوبته، وأن يُعيذنا والمسلمين من نزغات الشياطين، ويُبعِد عنا أعوان الضلال.

كما أرجوه سبحانه أن يتغمد العالِم الصالح، الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز بالرحمة[2] علىٰ ما لقي من عنت ومتاعب.

وأن يكثر في المسلمين أهل العلم والعمل والوفاء، والنبل والفضل، ونسأله تعالىٰ أن يكفّ عنّا الأذىٰ، وأن يعيننا على أداء الأمانة، وحفظ الحقوق، وعدم الظلم والعدوان، والافتراء والبهتان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ابو بكر
م زهير شاويش

---

(١) انتقل الشيخ محمد ناصر الدين بن نوح الألباني إلى رحمة الله في مدينة عمان قبيل غروب يوم السبت الموافق ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ = ٢/ ١٠/ ١٩٩٩م.

(٢) انتقل الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى رحمة الله صباح يوم الخميس الموافق ٢٧ محرم ١٤٢٠هـ = ١٣/ ٥/ ١٩٩٩م في الطائف، وصلي عليه حاضراً في الحرم المكي الشريف بعد صلاة الجمعة.

ملحق للطبعة الأولى

أجَّل الشيخ ناصر الدين غفر الله له تخريج الأحاديث من الرقم ١٢٠٩ إلىٰ آخر الكتاب.

وقام بتخريجها فيما بعد ـ أثناء عمله في المكتب ـ ولكن احتفظ بهذه التخريجات متعللاً بعلل كنا نظنها واقعية.. إلىٰ أن برح الخفاء، وتبين أن وراء الأكمة ما وراءها.

فكان أن احتكمنا إلىٰ إخوة أفاضل من أهل العلم والدين والخبرة وهم:

المربي الجليل الأستاذ عبدالرحمٰن بن توفيق الباني،

والعالم الفاضل الدكتور محمد بن لطفي الصباغ،

والمستشار الكريم الدكتور محمد سليم العوا ـ جزاهم الله خيراً ـ.

وكان حكمهم بطلب منا ـ أنا والشيخ الألباني ـ وموافقتنا وقبولنا، ووقعنا علىٰ التحكيم الشرعي، وسلمته جميع ما ترتب له علينا من أموال... ولكن الشيخ ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تهرب من تنفيذ ما ألزمنا به التحكيم، ومنه تسليمنا ما أتمّه من أعمال للمكتب!! وليته اكتفىٰ بذلك بل رفع الأمر للقضاء، مظنة أن يحكم له بغير ما قضىٰ التحكيم الشرعي.. وقدر الله أن جاءت الأحكام القضائية في الأردن كلها ـ بداية، واستئنافاً، وتمييزاً ـ علىٰ خلاف ما طالب به الشيخ ناصر الدين!!

وأصبح بإمكان المكتب الإسلامي تقديم الأحكام إلىٰ دوائر الإجراء لإلزامه بتسليم الحقوق.. أو أن يلقىٰ الجزاء القانوني..

ولكننا التزمنا بما نحب ويحسن في تعاملنا مع إخواننا بأن نكون مع التسامح الأخلاقي، وسكتنا عن حقنا.

وكان من ذلك باقي تخريج هذا الكتاب. . الذي احتجزه الشيخ ناصر الدين من غير وجه حق، ولا وجود شبهة لديه ـ غفر الله له ـ.

وما كنت لأعرض هذا علىٰ القراء الكرام؛ إلا تبياناً لواقع يدركه كل من نظر ـ أو سينظر بهذا الكتاب ـ ويرىٰ النقص الحاصل فيه[١].

ولولا ما سبق من الشيخ ناصر الدين من أقوال وتسجيلات قال فيها ما لا يليق به، ولا بمن وجهه إليهم من كلام مقذع.

وبعد كل ذلك، فقد أرسلت له وثيقة سامحته فيها بكل ما قاله من كلام،

وتركت له تحديد ما لي عنده من حقوق وأمانات ليعيدها من غير أن أحددها له، لأنه الأعرف بها.

ولكن لم يحرك ساكناً، والله المستعان.

وتأكيداً لذلك ننشر في الصفحة (١١) وثيقة من التحكيم فيها الدلالة علىٰ ما تقدم[٢].

(١) غير أنني استدركت ذلك بفضل الله.

(٢) نقلنا هذه الوثيقة من كتاب «العرض للحقائق والوقائع في الخلاف بين الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ والمكتب الإسلامي» من الصفحة ٩٦.

كتاب الشيخ الألباني إلى لجنة التحكيم.

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقبل قيام كل من الدكتور محمد الصباغ وعبد الرحمن الباني ومحمد العوا بالحكم في الخلاف الذي بيني وبين الأستاذ زهير الشاويش على وفق المستندات والبينات الشرعية التي يقدمها كل منا.

وأقر بالتزامي الحكم الذي يصدر عنهم[(١)].

١٤٠٩/١/٧ = ١٩٨٨/٨/١٩.

المقر

محمد ناصر الدين الألباني

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقبل قيام كل من الدكتور محمد الصباغ وعبد الرحمن الباني ومحمد العوا بالحكم في الخلاف الذي بيني وبين الأستاذ زهير الشاويش على وفق المستندات والبينات الشرعية التي يقدمها كل منا.

وأقر بالتزامي الحكم الذي يصدر عنهم

المقر

محمد

١٤٠٩/١/٧ هـ

١٩٨٨/٨/١٩ م

---

(١) نقول: فكيف أجاز الشيخ ناصر لنفسه الادعاء بعدم وجود تحكيم بينه وبين الأستاذ زهير الشاويش «وأن المحكمين الثلاثة لم يكونوا كذلك».

كما في أشرطة التسجيل، ثم في ما قدمه إلى المحاكم النظامية.

تقديمٌ لابدَّ منه لهذه الطبعة

إن جميع حقوق طبع هذا الكتاب هي للمكتب الإسلامي حصراً، وكل من طبعه، أو شارك في طبعه وتوزيعه فقد اعتدىٰ علىٰ حقوق غيره ظالماً لنفسه، وآكلاً لأموال الناس بالباطل، وهذا واضح فيما سيأتي من صور (المصالحة) و(التحكيم) و(الأحكام القضائية) التي لجأ إليها الذي ادعىٰ حق طبعه، وأضاف إلىٰ ذلك مقدمة زادت علىٰ الثلاثين صفحة ملأها بما فاضت به نفسه من كلام لا يليق به، ولا بمن وجهه إليهم.

ولذلك فإننا نقدم هذه الوثائق لتكون حجة لنا عند عباد الله، وننتظر لمخالفيها عقوبة ربنا.. ولعلنا نكون في ذلك مُعينين للناسي حتىٰ يتذكر، وللظالم حتىٰ يرجع، وللسارق حتىٰ يتوب، وإلىٰ من أعان علىٰ شيء من ذلك عبرة وعظة.

﴿ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾ ﴾ [الأحزاب].

غرة رجب ١٤١٤هـ

الموافق ١٤/ ١٢/ ٩٣

المكتب الإسلامي

ترجمة المؤلف

هو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مَخْلَد الشيباني، البصري ثم الكوفي. من أهل السنة والجماعة، والحديث، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، شيخ الظاهرية بأصبهان[١] المجوِّد للقرآن الكريم، وكان أفقه أهل البصرة، الزاهد الورع، الثقة النبيل، وكان من أهل الوعي واليقظة.

ولد في شوال سنة ٢٠٦هـ، سمع من والده، ومن جده لأمه الحافظ موسىٰ بن إسماعيل التَّبُوذكي ـ وكانت أسرته من كبار العلماء، وقد توفي لخمس خَلَون من ربيع الآخر ٢٨٧هـ، وشهد جنازته خَلق كثير.

وقد أُصيب في كتبه في فتنة الزنج العمياء. فأعاد من حفظه خمسين ألف حديث.

روىٰ الحديث عن عدد كبير من علماء الأمة منهم: أبو الوليد الطيالسي، وأبو بكر ابن أبي شَيبة، ومحمد بن كثير، ودُحَيْم، وهشام بن عمار، وأبو حاتم الرازي، والبخاري، والحَوطي.

وحدّث عنه العدد الجم الغفير ومنهم:

أبو بكر القَبَّاب (راوي كتابنا هذا)، وابنته أم الضحاك عاتكة، والقاضي أبو أحمد العَسَّال، وأحمد بن بُنْدَار، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الكِسائي، وأبو الشيخ.

وكان نبيلاً كريماً... قال: وصل إليَّ منذ دخلت إلىٰ أصبهان من القضاء زيادة علىٰ أربعمئة ألف درهم، لا يحاسبني الله يوم القيامة أني شربت منها شربة ماء، أو أكلت منها، أو لبست.

---

(١) ومع ذلك فقد رد علىٰ الإمام داود بن علي الظاهري في مسائل كثيرة، فلا يلزم من ظاهريته أن يكون تابعاً في كل أقواله لداود ولا لغيره. بل هو معه في بعض قوله، ويخالفه في بعضها. ومثل هذا عند الكثير من الأتباع.

وفي ترجمته حكاية مع صاحب له طول عمره اسمه علي بن مَتَّويه.
وصار لابن مَتَّويه أصحاب من أهل الفساد، فذكروا ابن أبي عاصم عنده بالسوء؟! وصَدَّقهم ـ لقلة عقله ـ ناسياً ما كان يعرفه من أخيه الدهر الطويل. فقال: ابن أبي عاصم لا يُحْسن قراءة سورة {الحمد}؟

فبلغ الخبرُ ابنَ أبي عاصم، فتغافل عنه إلىٰ أن حضر الشهود عنده، فقرأ عليهم سورة {الحمد} فقوَّمها، ثم ذكر ما فيها من التفسير والمعاني، ووجوه القراءات، ثم أقبل عليهم فقال: هل ارتضيتم؟ قالوا: بلىٰ.

قال: فمن زعم أني لا أُحسن تقويم الفاتحة كيف هو عندكم؟

قالوا: كذاب.

فحجر علىٰ ابن مَتَّويه!!

وكان لذلك خبرٌ عظيم، تداوله الناس، وبعد ذلك أسقط عنه حكم الحَجْر. وهذا من عقل ابن أبي عاصم وحسن تأتيه للأمور.

وكم في زماننا هذا من أُناس يكذبون في كل كتاب أو علىٰ كل غلاف.. وهو بحاجة إلىٰ من يَحْجُر عليهم.. لولا عقل وتغافل مَن قصدوه مِن الناس وعفوه عنهم كرماً وإحساناً.

وجُمع جزءٌ في أسماء تصانيفه فيه زيادة علىٰ ثلاثمئة مُصَنَّف رواها عنه أبو بكر القَبَّاب، من ذلك «المُسْنَد الكبير» نحو خمسين ألف حديث، و«الآحاد والمثاني» نحو عشرين ألف حديث في الأصناف، و«المختصر من المسند» نيف وعشرون ألفاً... فذكر نحواً من هذا إلىٰ أن عد مئة وأربعين ألفاً ونيفاً.

ويُكثر في تصانيفه عن ابن أبي شيبة، وابن كاسِب، وهِشام بن عمار.

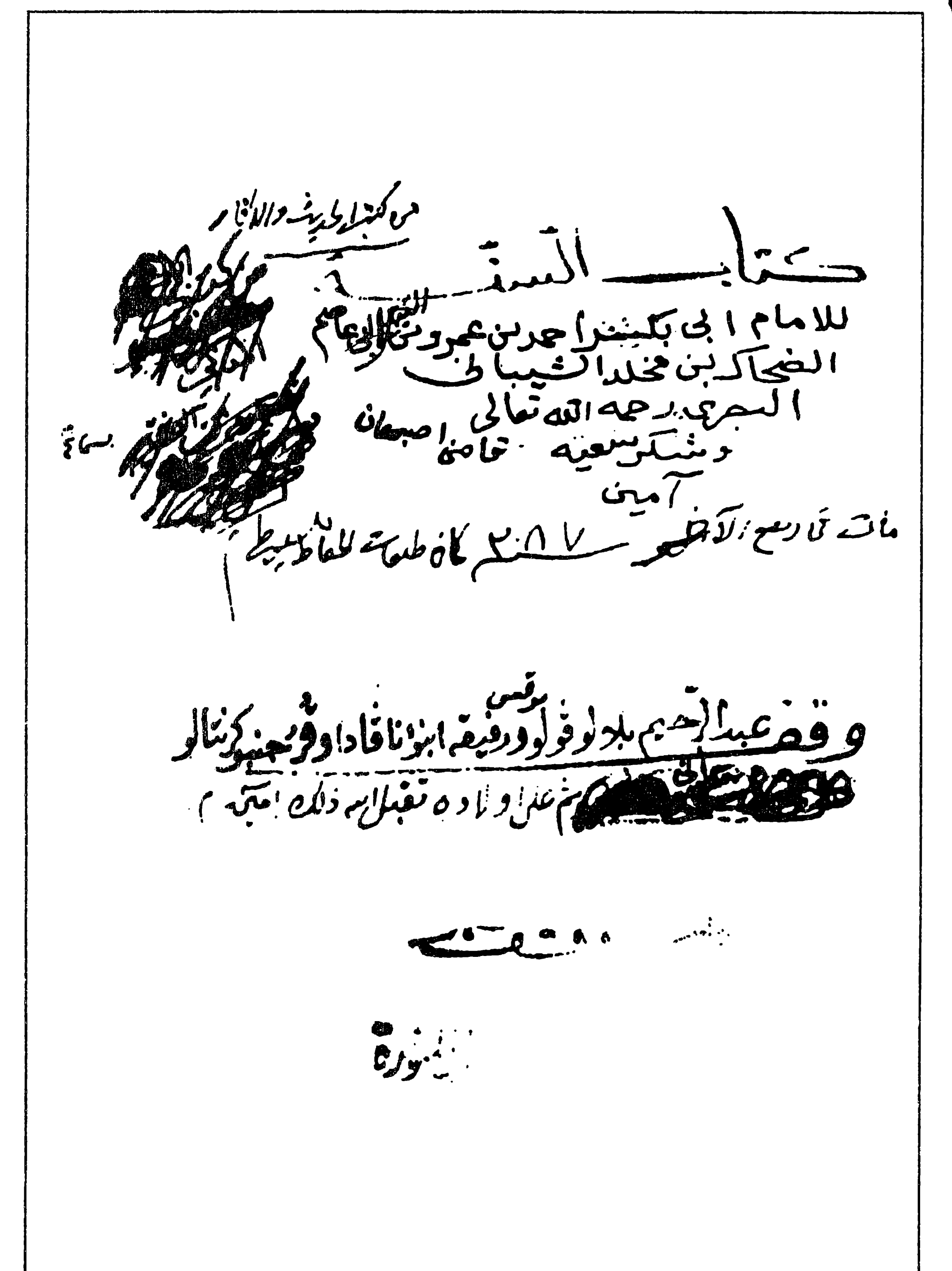
الرموز المستعملة في كتاب «السُّنَّة» لابن أبي عاصم

١ ـ **خ**: صحيح الإمام البخاري.
٢ ـ **م**: صحيح الإمام مسلم.
٣ ـ **ق**: للبخاري ومسلم.
٤ ـ **د**: سنن أبي داود.
٥ ـ **ت**: سنن الترمذي.
٦ ـ **ن**: سنن النسائي.
٧ ـ **هـ**: سنن ابن ماجه.
٨ ـ **حم**: مسند الإمام أحمد بن حنبل.
٩ ـ **عم**: عبدالله بن أحمد في زوائده علىٰ أبيه.
١٠ ـ **ك**: المستدرك للحاكم.
١١ ـ **خد**: الأدب المفرد للبخاري.
١٢ ـ **حب**: صحيح ابن حبّان.
١٣ ـ **طب**: الطبراني في الكبير.
١٤ ـ **طس**: الطبراني في الأوسط.
١٥ ـ **ش**: مصنف ابن أبي شيبة.
١٦ ـ **ع**: مسند أبي يعلىٰ.
١٧ ـ **عد**: الكامل لابن عدي.
١٨ ـ **هق**: سنن البيهقي.
١٩ ـ **خط**: الخطيب البغدادي في تاريخه.
٢٠ ـ **بز**: البزّار في مسنده.

(رَ): فعل أمر من (رأى، يرى، رَ) بمعنى انظر الحديث.
(...م): تقدم برقم.
(/): أنّ المصادر بعده للتأمل فهي إما بمغايرة في المتن أو الصحابي.
{ } أنّ ما ورد بين هاتين الإشارتين زيادة منا.
[. .أ]، [. .ب] تعني بداية رقم صفحة المخطوط.

☼ ☼ ☼

(تنبيه): لقد تنوعت الأحكام والتخريجات، وعلى القارئ أن يستعرض الباب بكامله لمعرفة الحكم على متن الحديث؛ فالحكم بعد الحديث كان للسند أحياناً، وكان للمتن أحياناً.



كتاب السنة

للامام ابي بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم

الضحاك بن مخلد الشيباني

رحمه الله تعالى

آمين

صورة مخطوطة عنوان الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر الأهواء المذمومة

صورة الصفحة الأولى من الكتاب

ومن قال مخلوق من فاتحته الى خاتمته الجحد كافر بالله العظيم ومن قال هذا شيء عليه والايمان قول وعمل يزيد
وينقص واثبات رؤية الله عز وجل يراه اولياؤه في الآخرة نظر عيان كما جاءت الاخبار وابو
بكر الصديق افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده وهو الخليفة خلافة النبوة بويع يوم
بويع بعد افضلهم وهو احقهم بها ثم عمر بن الخطاب بعده على مثل ذلك ثم عثمان بن عفان بعده
على مثل ذلك ثم علي بعده على مثل ذلك رضي الله عليهم جميعا وابو بكر الصديق عليهم عندي بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضلهم وانصحهم وانجحهم واحقهم ومن الدليل على ذلك قوله في اهل الردة
وقد ارادوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على ان يقبل منهم بعضا وابى الا كل ما اوجب الله عليهم
يقاتلهم ورأى ان الكفر ببعض التنزيل كجحد ما ثم نزع على قتالهم فعلم انه الحق ومن شجاعته كونه
مع النبي عليه السلام في الغار وهجرته معه معرضا نفسه لقريش وسائر العرب مع قصد المشركين
وطلبهم له وما تقول فيه من التشاغيب ما ظهر في رأيه ونبله وبحاله ان كان ما له في الجاهلية اكثر
انفاقا فيه فرق كله في الاسلام ومن زهده ان النبي صلى الله عليه وسلم ندب الى الصدقة فجاء ابو بكر
بجميع ماله فلم يبق منه شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقال الله ورسوله
ولم يفعل هذا احد منهم ومن قرائنه قصة الكتاب لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب لهم يابى الله ومنع
المؤمنون ويحكم الله من شيء ابو بكر الصديق [illegible] وانفق المسلمون على بيعته وعلموا ان الصلاح فيها
في موضع خليفة رسول الله وحصلوا [illegible] ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنه على مثل سبيل ابي بكر وما وصفنا
[illegible] مع شدته واستقامته وسياسته ومن ذلك قوله لعيينة والاقرع انما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتألفكم والاسلام قليل وقد اغنى الله عنكما ورد كسرى عمر وسياسته [illegible] ثم عثمان بن عفان [illegible]
وانجحهم واحقهم [illegible] ومن علمه ان عليا وعبد الرحمن رضي الله عليهما اتاه في امرأة
تعتد [illegible] فقال يا ابا عمرو ما تقول قال الواري عليها حد الا ان تستهل به
وانما الحد على من علمه فقال عمر [illegible] انما الحد على من علمه تزوج ابي
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع ذلك لاحد قط [illegible] ازهدهم واظهرهم عبادة حفظ القرآن كله بسنة
وكان ممن يقوم به في ليلة واحدة ومن شجاعته ان النبي صلى الله عليه وسلم ندب الى جيش العسرة فجاء
[illegible] ثم انفق [illegible] جيش العسرة باجمع جهازهم ثم علي رضي الله عنه على مثل ذلك في كماله

درفرد

صورة الصفحة ما قبل الأخيرة

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة

كتاب السنة (١)

للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن النبيل أبي عاصم

الضحاك بن مخلد الشيباني

البصري رحمه الله تعالىٰ

قاضي أصبهان

وشكر سعيه آمين

مات في ربيع الآخر سنة ٢٨٧هـ

كما في طبقات الحفاظ للسيوطي

---

(١) {قال المصنف: (جميع ما في كتابنا ـ كتاب «السنة الكبير» الذي فيه الأبواب ـ من الأخبار التي ذكرنا أنها توجب العلم، فنحن نؤمن بها لصحتها، وعدالة ناقليها، ويجب التسليم لها علىٰ ظاهرها، وترك تكلف الكلام في كيفيتها، فذكر من ذلك النزول إلىٰ السماء الدنيا والاستواء علىٰ العرش.

سمعت عاتكة بنت أبي بكر هذا الكلام من أبيها، وكانت فقيهة عالمة).

قاله الذهبي في «العلو» (٢٦٤؛ مختصره ـ طبعة المكتب الإسلامي}.

مقدمة المؤلف

[١ب] بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا[١] شيخنا العارف بالله صَفِيّ الدين أحمد بن محمد الأنصاري المدني قُدِّس سره[٢]، إجازة عن الشمس محمد بن أحمد الرملي[٣]، إجازة عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري[٤]، عن الحافظ أبي الفضل

---

(١) القائل هو: حسن بن علي العُجيمي (٠٠٠ ـ ١١١٣هـ) مسند الحجاز أحد من رفع الله به منار الحديث والرواية في القرن الحادي عشر وأول الثاني عشر. روىٰ عن أكابر علماء عصره بالشام والمغرب والحجاز والهند واليمن ومصر.

(٢) هو أحمد بن محمد بن يونس، صفي الدين الدَّجاني القُشاشي (٩٩١ -١٠٧١هـ)، والدته من بيت الأنصاري، ولهذا كان يكتب بخطه أحمد المدني الأنصاري وتارة سبط الأنصار. أصله من القدس من آل الدجاني ـ (ودَجانة قرية من قرىٰ بيت المقدس وتسمىٰ الآن: بيت دَجن) ـ. ولد بالمدينة وبها اشتهر وتوفي. له حاشية علىٰ «الإنسان الكامل» للجيلي و «السمط المجيد» في رواياته وأسانيده.
وممن أخذ عنه إبراهيم بن حسن الكوراني (١٠٢٥ - ١١٠١هـ) صاحب الثَّبت المشهور «الأمم لإيقاظ الهمم».

(٣) هو محمد بن أحمد بن حمزة، شمس الدين الرملي (٩١٩ - ١٠٠٤هـ): فقيه الديار المصرية ومرجعها في الفتوىٰ، نسبته إلىٰ الرملة (من قرىٰ المَنُوفِيَّة بمصر) ومولده ووفاته بالقاهرة. ولي إفتاء الشافعية. وجمع «فتاوىٰ» أبيه. وصنّف شروحاً وحواشيَ كثيرة منها: «عمدة الرابح» شرح علىٰ «هدية الناصح»، في فقه الشافعية، و «غاية البيان» في شرح «زبد ابن رسلان»، و«غاية المرام في شرح شروط الإمام» لوالده، و«نهاية المحتاج إلىٰ شرح المنهاج» فقه، و«فتاوىٰ شمس الدين الرملي».

(٤) هو زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري المصري الشافعي، أبو يحيىٰ (٨٢٣ - ٩٢٦هـ): شيخ الإسلام. قاضٍ مفسر، من حفَّاظ الحديث. ولد في «سُنَيكة» (بشرقية مصر) وتعلم في القاهرة، وكُفَّ بصره سنة ٩٠٦، نشأ فقيراً معدماً ولما ظهر فضله وعلمه، تتابعت إليه الهدايا والعطايا، وتكاثر الناس عليه للتعلم =

أحمد بن علي بن حجر(١)، ومُسْنِد الديار المصرية العز عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفُرَات(٢)، بروايتهما عن الصلاح(٣) محمد ابن أبي عمر وأبي الحسن علي بن محمد ابن أبي المجد الدمشقي(٤).

فالأول: عن الحافظ فخر الدين علي بن أحمد المعروف بابن البخاري(٥)، عن الحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد

= عليه وأفاد القارئين عليه علماً ومالاً، وكان يناصح الحكام، له تصانيف كثيرة في الفقه واللغة والحديث والأصول والمنطق.

(١) هو أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢هـ) من أئمة العلم والتاريخ. أصله من عسقلان (بفلسطين)، ومولده ووفاته بالقاهرة، ولع بالأدب والشعر، وعلت شهرته بالحديث. مؤلفاته بالتاريخ والحديث كثيرة وعظيمة ومفيدة جداً (تهادتها الملوك وكتبها الأكابر) كما يقول السخاوي: وَلِي القضاء وكان فصيحاً عالماً بأيام المتقدمين والمتأخرين.

(٢) هو عبدالرحيم بن محمد بن عبدالرحيم، عز الدين المعروف بابن الفرات (٧٥٩ - ٨٥١هـ). فاضل مصري. مولده ووفاته بالقاهرة. له: «تذكرة الأنام في النهي عن القيام» ومجاميع ومختصرات منها: «نخبة الفوائد» في فقه الحنفية.

(٣) هو صلاح الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله ابن أبي عمر محمد بن أحمد بن قُدامة بن مقدام المقدسي، ثم الصالحي الحنبلي (٦٨٤-٧٨٠هـ). سمع من الفخر علي ابن البخاري كثيراً، وهو آخر من حَدَّث عنه بالسماع والإجازة الخاصة، وآخر من كان بينه وبين النبي ﷺ تسعة أنفس بالسماع المتصل بشرط الصحيح. تولىٰ الإمامة بمدرسة جَدِّه أبي عمر وحدّث بأكثر مسموعاته.

(٤) هو أبو الحسن علي بن محمد ابن أبي المجد الدمشقي المحدث (٧٠٧ - ٨٠٠هـ)، سبط القاضي نجم الدين الدمشقي، ويعرف بابن الصائغ و بابن خطيب عَين تَرما وبالجوزي لأن أباه كان إمام مسجد الجوزة بدمشق، سمع شيخ الإسلام ابن تيمية والقاسم ابن عساكر والحجار وغيرهم، وتفرد بالسماع منهم.

(٥) هو فخر الدين علي بن أحمد ابن البخاري (٥٩٥ - ٦٩٠هـ): حافظ الحديث، نعته الذهبي بمُسنِد الدنيا. قال ابن تيمية: (ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني =

المقدسي[١].

والثاني: عن محمد بن يوسف بن المهتار المصري الأصل الدمشقي[٢]، عن الحافظ تقي الدين أبي عمرو ابن الصلاح الشَّهْرَزُوري[٣]

= وبين النبي ﷺ في حديث). حدَّث نحواً من ستين سنة بدمشق ومصر وبغداد. وله شعر جيد. توفي في دمشق. له: «مشيخة» من تخريج الحافظ ابن الظاهري، منها نسخة في الأحمدية بحلب (٢٦١ ـ ف ٦٨)، وأخرىٰ نفيسة جداً في مكتبة خدابخش بطهران، وله مخطوطة في الرباط (٣٢٣ ك)، أربع ورقات «مشيخة من جزء الأنصاري» بآخرها سماعات.

(١) هو محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمٰن السعدي، المقدسي الأصل، الصالحي الحنبلي، أبو عبدالله (٥٦٩ - ٧٤٣هـ). عالم بالحديث مؤرخ، من أهل دمشق، مولداً ووفاةً، بنىٰ فيها مدرسة دار الحديث الضيائية المحمدية بسفح قاسيون، شرقي الجامع المظفري ووقف بها كتبه، ورحل إلىٰ بغداد ومصر وفارس، من كتبه: «الأحكام» في الحديث، و«فضائل الأعمال» و«الأحاديث المختارة» تسعون جزءاً صغاراً و«فضائل الشام» و «مناقب أصحاب الحديث» و«سبب هجرة المقادسة إلىٰ دمشق» نحو عشرة أجزاء.
وقال عنه ابن كثير: سمع الحديث الكثير، وكتب كثيراً وألَّف كتبً مفيدة، حسنة كثيرة الفوائد، الدالة علىٰ حفظه واطلاعه وتضلعه في علوم الحديث متناً وإسناداً.
وقد وقف كتباً كثيرة عظيمة لخزانة المدرسة الضيائية التي وقفها علىٰ أصحابهم الحنابلة من المحدثين والفقهاء، وقد وُقِفَتْ عليها أوقاف أخر كثيرة بعد ذلك.
أقول: وبقيت كتبها حتىٰ مطلع القرن الهجري الماضي ١٣٠٠ هجرية ثم أُلحقت في المكتبة الظاهرية بعد فقد الكثير من كتبها.

(٢) هو ناصر الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد ابن المهتار المصري (٦٣٧ - ٧١٥هـ). سمع من ابن الصلاح وغيره.

(٣) هو أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمٰن الشهرزوري الكردي، تقي الدين، المعروف بابن الصلاح (٥٧٧ - ٦٤٣هـ). أحد الفضلاء المقدمين في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال. ولد في شرخان (قرب شهرزور) وانتقل إلىٰ الموصل ثم إلىٰ خراسان فبيت المقدس حيث ولي التدريس في الصلاحية ـ أعادها الله للإسلام، فقد جعلها الإنكليز سنة ١٩١٨ كنيسة ـ.

عن الحافظ عبدالقادر الرُّهاوي[١]، بروايته، والضياء عن الحافظ تقي الدين، أبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي[٢] قال:

(أخبرنا)[٣] الحافظ أبو موسىٰ محمد بن عمر بن أحمد بن عمر ابن أبي عيسىٰ المَدِيني الأصبهاني[٤] بها.

و(أخبرنا) به عالياً شيخنا الإمام صفي الدين أحمد ـ قُدِّس سره ـ بسنده إلىٰ ابن الفُرَات عن أبي الثناء محمود بن خليفة المَنْبِجي[٥] عن

---

(١) هو عبدالقادر بن عبدالله الفهمي، بالولاء، الرهاوي ثم الحرَّاني، أبو محمد (٥٣٦ - ٦١٢)، رحَّال، عالم بالتراجم من حفَّاظ الحديث، ولد بالرُّها وتوفي بحرَّان، كان من موالي بني فهم الحرانيين، وأعتقوه صغيراً فنسب إليهم ـ وهذا يدل علىٰ بقاء العشائر العربية في تلك البلاد، ومنهم بني نُمير قوم ابن تيمية ـ من مصنَّفاته: «كتاب الأربعين المتباينة الإسناد والبلاد» مجلدان في الحديث، و«المادح والممدوح».

(٢) هو عبدالغني (٥٤١ - ٦٠٠هـ) سمع الكثير وله التصانيف الكثيرة منها: «الكمال في أسماء الرجال» أي رجال الكتب الستة الذي هذبه المِزِّي في «تهذيب الكمال» وكان لا يكاد يسأل عن حديث إلا ذكره وبيّنه وذكر صحته وسقمه. وكان مجتهداً في طلبه للعلم ويُكرم الطلبة ويحسن إليهم ويحضهم علىٰ الرحلة في طلب الحديث. وكان لا يضيع شيئاً من زمانه بلا فائدة، ولا يرىٰ منكراً إلا غيره بيده أو بلسانه، وما رآه أحد من أهل السنة إلا أحبه، وكان كريماً منفقاً ومدحه كثيراً.

(٣) تنبيه: كانت في الأصل: (أنا)، فجعلناها: أخبرنا حيثما وردت.

(٤) هو محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسىٰ (٥٠١ - ٥٨١). من حفَّاظ الحديث، المصنفِّين فيه. مولده ووفاته في أصبهان، من كتبه: «الأخبار الطوال»، و«اللطائف» في الظاهرية بدمشق.

(٥) هو شمس الدين أبو الثناء محمود بن خليفة بن محمد بن خلف بن محمد بن عقيل المنبجي ثم الدمشقي (٦٨٦ - ٧٦٧هـ)، أجاز له الفضل ابن البخاري والتقي الواسطي وجماعة، وذكره البِرْزالي ثم الذهبي في «معجميهما» وقالا: المعدل المحدث الفاضل الصادق. وقال ابن رافع: كان ديناً خيراً ذا مروءة وبر، وكان لا يسمع إلا من أصل صحيح.

الحافظ شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدِّمْيَاطي[١]، عن الحافظ يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي[٢]، بسماعه من أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني[٣] قالا:

(أخبرنا) أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الصيرفي الأصبهاني[٤].

---

(١) هو عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي، أبو محمد، شرف الدين (٦١٣ - ٧٠٥): من أكابر الشافعية، حافظ للحديث. ولد بدمياط. وتنقل في البلاد، وتوفي في القاهرة. قال الذهبي: كان مليح الهيئة، حسن الخلق، بسَّاماً، فصيحاً لغوياً مقرئاً، جيد العبارة، كبير النفس، صحيح الكتب، مفيداً جداً في المذاكرة. وقال المِزِّي: (ما رأيت أحفظ منه)، من كتبه: «معجم» ضمَّنه أسماء شيوخه وهم نحو ألف وثلاثمئة، و«قبائل الخزرج»، و«المختصر في سيرة سيد البشر»، و«فضل الخيل».

(٢) هو يوسف بن خليل بن قَراجا بن عبدالله، أبو الحجاج، شمس الدين الدمشقي ثم الحلبي (٥٥٥ - ٦٤٨): محدث، حنبلي. ولد وتفقه بدمشق. وقام برحلة إلىٰ بغداد وأصبهان ومصر، وتفرد في وقته بأشياء كثيرة عن الأصبهانيين، فكان أوسع معاصريه رحلة وأكثرهم كتابة. وجمع لنفسه «معجماً» عن أزيد من خمسمئة شيخ، و«ثمانيات» و«عوالي» مخطوط باسم «الفوائد العوالي الصحاح» بدار الكتب المصرية، و«فوائد» وكَتَب بخطه كثيراً.

(٣) الصَّيْدَلَانيّ (٠٠٠ ـ ٦٠٣هـ): الشيخ الصَّدُوق المُعَمَّر مُسْنِد الوقت أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر ابن خالويه الأصبهانيُّ وكان يعرف بِسِلَفَةَ، روىٰ عنه الشيخ الضياء فأكثر.

(٤) هو الشيخ الجليل الثقة، أبو منصور محمود ابن أبي العلاء إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبدالله الأصبهاني الصيرفي الأشقر (٤٢١ - ٥١٤هـ)، راوي كتاب «المعجم الكبير» للطبراني عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه. وسمع أيضاً من أبي بكر محمد بن عبدالله بن شاذان الأعرج. حدَّث عنه إسماعيل بن محمد في كتاب «الترغيب»، وأبو طاهر السلفي. قال السِّلَفي: كان رجلاً صالحاً، له اتصال ببني منده وبإفادتهم سمع الحديث.

(أخبرنا) أبو بكر محمد بن عبدالله بن شاذان الأعرج[١]:

(أخبرنا) أبو بكر عبدالله بن محمد بن فُوْرك القَبَّاب[٢]:

(أخبرنا) أبو بكر أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم الضحاك بن مَخْلَد الشيباني البصري قال:

---

(١) هو محمد بن عبدالله بن شاذان، أبو بكر الأعرج الأصبهاني اللغوي (٠٠٠ - ٤٣١هـ). سمع أبا بكر عبدالله بن محمد القباب فأكثر. روىٰ عنه محمد بن إسماعيل الصيرفي. توفي في جمادىٰ الآخرة وله سبع وثمانون سنة.

(٢) هو أبو بكر عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك القبَّاب (٠٠٠ - ٣٧٠هـ): من أهل أصبهان. يروي عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن النعمان، وأبي بكر ابن أبي عاصم، روىٰ عنه أبو بكر محمد بن محمد بن إدريس الجرجرائي الحافظ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الحرب التميمي الأصبهاني نزيل نيسابور، وغيرهما، عاش نحواً من مئة سنة.

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر الأهواء المذمومة
نستعصم الله تعالىٰ منها ونعوذ به من كل ما يوجب سخطه

١ - أخبرنا هشام بن عمار بن نصير، أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن الأزهر بن عبدالله الحرازي، عن أبي عامر الهوزني عبدالله بن لُحَيّ، عن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ:

«يكون أقوام تتجارىٰ بهم تلك الأهواء، كما يتجارىٰ الكَلَبُ بصاحبه، فلا يبقىٰ منه مفصل إلا دخله».

* حديث صحيح بما بعده، رجاله ثقات، غير أن هشام بن عمار فيه ضعف، لكنه قد توبع كما يأتي.

٢ - حدثنا ابن مصفىٰ، نا بقية، عن صفوان بن عمرو، عن الأزهر بن عبدالله، عن أبي عامر الهوزني؛ أنه حجّ مع معاوية فسمعه يقول: قام فينا رسول الله ﷺ يوماً فذكر:

«أن أهل الكتاب قبلكم تفرَّقوا علىٰ اثنتين وسبعين فرقة في الأهواء، ألا وإنّ هذه الأمة ستفترق علىٰ ثلاث وسبعين فرقة في الأهواء، كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة، ألا وإنه يخرج في أمتي قوم يهوون هوىً يتجارىٰ بهم ذلك الهوىٰ كما يتجارىٰ الكَلَبُ بصاحبه لا يدع منه عرقاً ولا مَفْصِلاً إلا دخله».

* حديث صحيح بما قبله، رجاله ثقات غير أن ابن مصفىٰ واسمه محمد الحمصي القرشي، صدوق له أوهام، وكان يدلس، لكنه قد صرح بالتحديث. ومثله بقية وهو ابن الوليد ولكنه صرح بالتحديث عند أبي داود في «سننه» رقم (٤٥٩٧): ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية قال: حدثني صفوان. وتابعه أبو المغيرة قال: ثنا صفوان به. أخرجه أبو داود وأحمد (٤/ ١٠٢)، فالإسناد صحيح.

٣ - حدثنا ابن مصفىٰ، حدثنا بقية، حدثنا عيسىٰ بن إبراهيم، حدثني ابن دينار، عن الخصيب، عن راشد بن سعد، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

[٢أ] **«ما تحت ظل السماء إله يعبد من دون الله أعظم عند الله من هوىٰ متبع»**.

* **موضوع**، إسناده مسلسل بالمتروكين: عيسىٰ بن إبراهيم وهو ابن طهمان الهاشمي، وابن دينار وهو الحسن بن دينار أبو سعيد التميمي، والخصيب وهو ابن جحدر. وهذا والذي قبله كذبهما جماعة.

والحديث قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٨٨): «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه الحسن بن دينار، وهو متروك الحديث».

٤ - ثنا ابن مصفىٰ، ثنا بقية، ثنا شعبة أو غيره، عن مجالد، عن الشعبي، عن شُريح، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال لعائشة:

«يا عائشة! إن الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعاً: إنهم أصحاب البدعة والأهواء، وأصحاب الضلالة من هذه الأمة. يا عائشة! إن لكل صاحب ذنب توبة، غير أصحاب الأهواء والبدع ليس لهم توبة، أنا منهم بريء وهم مني برآء».

* **إسناده ضعيف**، رجاله موثقون غير مجالد وهو ابن سعيد وليس بالقوي. وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (ص ١١٦) لكنه لم يصرح بتحديث بقية ولذلك قال الهيثمي (١/ ١٨٨):

«رواه الطبراني في «الصغير» وفيه بقية ومجالد بن سعيد وكلاهما ضعيف». وقال الحافظ ابن كثير:

«هو حديث غريب ولا يصح رفعه». ثم بيّن ذلك، فراجعه في «تفسيره» (٢/ ١٩٦)، وقد نقلته في «الروض النضير» (٧٤٠).

٥ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، حدثني ابن أبي مُليكة، حدثني القاسم بن محمد، عن عائشة:

أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ

هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ . . .﴾[١] حتىٰ فرغ منها، قال:

«قد سماهم الله تبارك وتعالىٰ فإذا رأيتموهم فاحذروهم».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، علىٰ كلام يسير في حماد بن سلمة، وقد توبع، فقال الدارمي في «سننه» (١/ ٥٤): أخبرنا أبو الوليد الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، ويزيد بن إبراهيم عن عبدالله بن أبي مليكة به. وأخرجه البخاري (٣/ ٢١٢) وأبو داود (٤٥٩٨) من طريق أخرىٰ عن يزيد بن إبراهيم التستري به.

٦ - ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي ﷺ. . . نحوه. ليس فيه القاسم.

* **إسناده صحيح** أيضاً علىٰ شرط الشيخين إن كان ابن أبي مليكة ـ واسمه عبدالله بن عبيدالله ـ سمعه من عائشة، فإنّ بينهما القاسم بن محمد كما في الرواية التي قبلها وهي أصح.

٧ - ثنا الحسن بن البزار، ثنا محرز بن عون، حدثنا عثمان بن مطر الشيباني، عن عبدالغفور، عن أبي بصير[٢]، عن أبي رجاء العطاردي، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«عليكم بـ(لا إله إلا الله والاستغفار)، فأكثروا منهما فإن إبليس قال: أهلكتُهم بالذنوب وأهلكوني بالاستغفار، فلما رأيت ذلك منهم أهلكتهم بالأهواء، فهم يحسبون أنهم مهتدون فلا يستغفرون».

* **إسناده موضوع**، آفته عبدالغفور، وهو أبو الصباح الأنصاري الواسطي، قال البخاري: تركوه. وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث. وعثمان بن مطر ضعيف. وأبو بصير[٢] إن كان العبدي الكوفي فهو مقبول عند العسقلاني، وإن كان غيره فلم أعرفه.

والحديث أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (١/ ٤٣ مصورة المكتب الإسلامي): حدثنا محرز بن عون به.

٨ - ثنا الحَوْطي، ثنا أبو اليمان، ثنا صفوان بن عمرو، عن ماعز التميمي، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) سورة آل عمران الآية ٧، وتمامها: ﴿ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾﴾

(٢) {هو محرف في الأصل عن أبي نُصيرة الواسطي الثقة، كما في «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٣٤٥}

«إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون، ولكن بالتحريش بينهم».

* **حديث صحيح**، رجال إسناده ثقات معروفون غير ماعز التميمي، فلم يوثقه غير ابن حبان، ولم يذكروا له راوياً سوىٰ صفوان، لكن تابعه أبو سفيان وأبو الزبير كما بينته في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٦٠٨)، وطريق أبي سفيان عند مسلم وغيره.

والحوطي اسمه عبدالوهاب بن نجدة أبو عبدالله الشامي، وقد تابعه أحمد بن حنبل في «مسنده» (٣/ ٣٥٤): حدثنا أبو اليمان به.

١ - (ذكر قول النبي ﷺ: بئس العبد عبد هواه يضله)

٩ - ثنا أبو بكر عبدالرحمٰن بن خالد الرقي، ثنا يحيىٰ بن زياد، يلقب فهير، ثنا طلحة بن زيد، عن ثور بن يزيد، [٢ب] عن يزيد بن شريح، عن نعيم بن همار الغطفاني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بئس العبد عبد هواه يُضله، بئس العبد عبد رُغْبٌ يُذله».

* **إسناده ضعيف جداً**، طلحة بن زيد متروك. ومن طريقه أخرجه الطبراني. لكن الحديث قطعة من حديث لأسماء بنت عميس، أخرجه الترمذي وغيره بسند ضعيف كما بينته في «تخريج المشكاة» (٥١١٥ - التحقيق الثاني) وقد رواه المصنف مختصراً كما يأتي بعده.

١٠ - ثنا الحلواني ومحمد بن يحيىٰ بن عبدالكريم قالا: ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، عن هاشم الكوفي، نا زيد الخثعمي، عن أسماء بنت عميس الخثعمية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بئس العبد عبد هواه يُضله».

* **إسناده ضعيف**، زيد الخثعمي مجهول. وهاشم وهو ابن سعيد الكوفي ضعيف. ومن هذا الوجه أخرجه الترمذي وضعفه، بأتم منه، وفيه: «بئس العبد عبد رغب يذله». انظر تعليقي علىٰ «المشكاة» (٥١١٥).

٢ - (قوله ﷺ: إن الرجل إذا رضي هٰذي الرجل وعمله فإنه مثله)

١١ - ثنا عبدالوهاب بن الضحاك، ثنا ابن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الرجل إذا رضي هدي الرجل وعمله، فهو[1] مثله».

* **إسناده ضعيف جداً**، رجاله ثقات غير عبدالوهاب بن الضحاك فإنه متروك. ومن طريقه أخرجه الطبراني وابن بطة كما خرجته في «الضعيفة» (٢٩٧٣)، وتابعه عند المصنف محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف كما يأتي:

١٢ - ثنا محمد بن عوف، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، ثنا أبي، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الرجل إذا رضي هدي الرجل وعمله فإنه مثله».

* **إسناده ضعيف**، محمد بن إسماعيل بن عياش، قال الحافظ في «التقريب»: «عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع»، فقوله في هذا الحديث: «ثنا أبي» كأنه كذب. وقد قال أبو حاتم: «لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه علىٰ أن يحدث، فحدث!».

٣ - (قوله ﷺ: الاستعاذة من الأهواء)

١٣ - ثنا ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن زياد بن عِلاقة عن عمه قال:

كان رسول الله ﷺ يدعو بهؤلاء الدعوات:

«اللهم جنبني منكرات الأخلاق، والأهواء، والأدواء».

* **إسناده صحيح**، وقد رواه أصحاب «السنن» وغيرهم، وهو مخرج في «المشكاة» (٢٤٧١).

٤ - (قوله ﷺ في مضلات الأهواء)

١٤ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، عن أبي الأشهب، عن أبي الحكم البُناني، عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن مما أخشىٰ عليكم بعدي بطونكم، وفروجكم، ومضلات الأهواء».

* **إسناده صحيح**، وقد أخرجه أحمد أيضاً والطبراني في «الصغير»، وقد خرجته في ترتيبه: «الروض النضير» برقم (٩١٤)، وأبو الحكم البناني اسمه علي بن الحكم.

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: وفي نسخة «فإنه»}.

٥ - (باب ما يجب أن يكون هوىٰ المرء تبعاً لما جاء به النبي ﷺ)

١٥ - ثنا محمد بن مسلم بن أبي وارة، ثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبدالوهاب الثقفي، ثنا بعض مشيختنا هشام أو غيره، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوسٍ، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يؤمن أحدكم حتىٰ يكون هواه تبعاً لما جئت به».

* **إسناده ضعيف**، رجاله ثقات غير نعيم بن حماد ضعيف لكثرة خطئه، وقد اتهمه بعضهم. والحديث أخرجه الحسن بن سفيان في «الأربعين» له (ق ٦٥/ ١) وعنه السِّلَفي في «الأربعين البلدانية» (ق ٣٢/ ٢) وفي «معجم السفر» (ق ١٩٢/ ١) والهروي في «ذم الكلام» (٢/ ٤٠/ ٢) وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ١٢٢/ ٢) والقاسم ابن عساكر في «طرق الأربعين» (ق ٥٩/ ٢) كلهم عن نعيم به. قال ابن عساكر: «وهو حديث غريب».

يعني: ضعيف، وقد كشفنا لك عن علته، وذكر له الحافظ ابن رجب الحنبلي عللاً أخرىٰ في «شرح الأربعين النووية» فراجعه مع تعليقنا علىٰ «المشكاة» (١٦٧).

٦ - (باب...)

١٦ - ثنا أبو بكر [٣أ] بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله قال:

كنا جلوساً عند النبي ﷺ فخط خطاً هكذا أمامه فقال:

«هذا سبيل الله ﷻ» ـ وخط خطاً عن يمينه، وخط خطاً عن شماله، وقال: **«هذه سبل الشيطان»**، ثم وضع يده في الخط الأوسط، ثم تلا هذه الآية ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٥٣﴾ [الأنعام].

* **حديث صحيح**، إسناده ضعيف، رجاله ثقات غير مجالد وهو ابن سعيد فهو ضعيف، لكنه قد توبع كما في الطريق التالية، فالحديث بهما صحيح.

والحديث أخرجه محمد بن نصر في «السنة» (ص ٥) من هذا الوجه.

١٧ - [لا] ثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: خط رسول الله ﷺ. . . ثم ذكر نحوه[الىٰ].

* **إسناده حسن**، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير عاصم وهو ابن أبي النجود، وهو حسن الحديث. ومن طريقه أخرجه ابن نصر في «السنة» (٥) والحاكم (٢/ ٣١٨) وقال: «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

(تنبيه) كتب فوق أول الإسناد حرف (لا) وفوق لفظ «نحوه» (إلىٰ) وهو اصطلاح حديثي يشير إلىٰ أن ما بين الحرفين ليس في السماع. وهذا من دقة المحدثين وأمانتهم في النقل. جزاهم الله عنا خير الجزاء[1].

١٨ - ثنا عمرو بن عثمان وابن مصفىٰ، قالا: ثنا بقية، ثنا بَحِير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن نواس بن سمعان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله تعالىٰ ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً، علىٰ جنبتي الصراط أبواب مفتحة لهما سوران، وعلىٰ الأبواب ستور، وداعي الله تعالىٰ يدعو علىٰ الصراط من فوقه، ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾ [يونس: ٢٥]، **والأبواب التي علىٰ جنبتي الصراط حدود الله، لا يقع أحد في حدود الله حتىٰ يهتك ستر الله، والذي يدعو من فوقه واعظ الله ﷻ».**

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات علىٰ ضعف في ابن مصفىٰ، ولكنه مقرون.

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ١٤٠)، وأحمد (٤/ ١٨٣) وابن نصر (٥) عن بقية به إلا أن الترمذي لم يذكر تحديث بقية. وتابعه معاوية بن صالح أن عبدالرحمٰن بن جبير حدثه عن أبيه به. أخرجه أحمد (٤/ ١٨٢ - ١٨٣) والحاكم (١/ ٧٣) وقال: «صحيح علىٰ شرط مسلم» ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود مرفوعاً وموقوفاً، فراجعه في «المشكاة» (١٩١) إن شئت.

١٩ - ثنا محمد بن عوف، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس قال: ضرب رسول الله ﷺ مثلاً:

«صراطاً مستقيماً، وعلىٰ جنبتي الصراط سور فيه أبواب مفتحة، وعلىٰ

---

(١) {وكذا كتب في حاشية الأصل: (أي ليس من السماع)}.

الأبواب ستور مرخاة، وعلىٰ باب الصراط داعٍ يدعو: يا أيها الناس! ادخلوا إليه جميعاً ولا تتعوجوا، والداعي يدعو مِن فوق الصراط، فإذا فتح باب من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتحه! إن تفتحه تلجه، والصراط: الإسلام، والستور: حدود الله، والأبواب المفتحة: محارم الله ﷻ».

* حديث **صحيح**، رجال إسناده ثقات رجال الصحيح غير أن أبا صالح واسمه عبدالله بن صالح فيه ضعف لكنه قد توبع كما يأتي. والحديث أخرجه الحاكم (١/ ٧٣) من طريق أخرىٰ عن عبدالله بن صالح به. ثم أخرجه هو من طريق ابن وهب، وأحمد (٤/ ١٨٢) من طريق ليث بن سعد كلاهما عن معاوية بن صالح به. وله طريق أخرىٰ عن جبير بن نفير تقدم في الذي قبله.

٢٠ - ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو قتيبة سَلْم بن قتيبة، ثنا سهيل بن أبي حزم، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ [فصلت: ٣٠]» قال **«قد قالها الناس ثم كفروا، فمن مات عليها** [٣ب] **فهو ممن استقام»**.

* **إسناده ضعيف**، رجاله ثقات غير سهيل بن أبي حزم قال في «التقريب»: «ضعيف».

٢١ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن نمير، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفيان بن عبدالله الثقفي قال:

قلت: يا رسول الله! قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك. قال:

«قل: ربي الله، ثم استقم».

* إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجه مسلم (١/ ٤٧) بإسناد المصنف وغيره. وأخرجه الدارمي (٢/ ٢٩٨) وغيره بإسنادين آخرين عن سفيان بن عبدالله الثقفي. وله إسناد رابع وهو الآتي بعده.

٢٢ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن محمد بن عبدالرحمٰن بن ماعِز، عن سفيان بن عبدالله، قال: قلت: يا رسول الله. . . نحوه.

* حديث صحيح، رجاله ثقات غير محمد بن عبدالرحمٰن بن ماعز، لم يرو عنه غير الزهري. والحديث أخرجه ابن ماجه (٣٩٧٢) وأحمد (٣/ ٤١٣) من طرق أخرىٰ عن إبراهيم بن سعد.

٧ - (باب في لزوم السنة)

٢٣ - ثنا محمد بن علي بن ميمون، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا موسىٰ بن أعْيَن، عن صالح بن راشد، عن أبي عَتيك[1]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله تعالىٰ يستحيي من ذي الشيبة لَزوماً للسنة أن يسأله شيئاً فلا يعطيه».

* **إسناده ضعيف**، أبو عتيك، لم أجد له ترجمة. وصالح بن راشد إن كان القرشي فهو شامي لا يعرف كما قال الذهبي في «الميزان». وإن كان أبا عبدالله العبسي الراوي عن الحسن البصري فقد ترجمه ابن أبي حاتم (٢/ ١/ ٤٠١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والحديث عزاه السيوطي لابن النجار عن أنس!.

٨ - (باب ذكر زجر النبي ﷺ عن محدثات الأمور وتحذيره منها)

٢٤ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال:

كان رسول الله ﷺ يخطب الناس؛ فيحمد الله ويثني عليه بما هو أهله، ثم يقول:

«من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وخير الحديث كتاب الله ﷻ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه في «صحيحه» (٣/ ١١) بإسناد المصنف، ومن طرق أخرىٰ عن جعفر بن محمد به.

٢٥ - حدثنا محمد بن مسكين، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، عن

---

(١) {محرف في الأصل عن: «أبي عبيد» كما في «معجم الأوسط» (٥٢٨٦) وهو من رجال مسلم}.

محمد بن جعفر، عن موسىٰ بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«إياكم ومحدثات الأمور، فإن شر الأمور محدثاتها، وإن كل محدثة بدعة، وإن كل بدعة ضلالة».

* **حديث صحيح**، رجال إسناده كلهم ثقات رجال مسلم غير أن أبا إسحاق وهو عمرو بن عبدالله السَّبِيعي مدلس، وكان اختلط. لكن الحديث يشهد له ما قبله وما بعده.

والحديث أخرجه ابن ماجه (٤٦) من طريق أخرىٰ عن محمد بن جعفر بن أبي كثير به أتم منه مطولاً وفيه مواعظ.

٢٦ - ثنا عبدالوهاب بن نجدة، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن العلاء، عن يحيىٰ بن أبي المطاع قال: سمعت العرباض بن سارية يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إياكم والمحدثات؛ فإن كل محدثة ضلالة».

* **حديث صحيح**، رجاله ثقات، لكن الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية. لكن قد صرح بالتحديث كما يأتي، وتقويه الطرق التي بعده، وقد صححه ابن حبان (١٠٢) وغيره كما يأتي، وراجع تعليقنا في «المشكاة» (١٦٥).

والحديث أخرجه ابن ماجه (٤٢): حدثنا عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم: ثنا عبدالله بن العلاء ـ يعني ابن زبر ـ: حدثني يحيىٰ بن أبي المطاع قال: سمعت العرباض بن سارية يقول: فذكره أتم منه وفيه قصة.

قلت: وهذا إسناد صحيح متصل بالتحديث، وابن ذكوان صدوق متقدم في القراءة. وتابعه عمرو بن سلمة التنيسي أبنا عبدالله بن العلاء بن زبر به. أخرجه الحاكم (١/ ٩٧).

٢٧ - حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية بن الوليد، عن بَحِير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي، عن العرباض بن سارية؛ أنه حدثهم [٤أ] أن رسول الله ﷺ قال:

«... وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإنها ضلالة».

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات، لولا عنعنة بقية، لكنه توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه الترمذي (٢٦٧٨) من طريق أخرىٰ عن بقية به أتم منه، وقال: حديث حسن صحيح. وتابعه ثور بن يزيد قال: حدثني خالد بن معدان به. أخرجه

أحمد (٤/ ١٢٦ - ١٢٧) وعنه أبو داود (٤٦٠٧) والترمذي أيضاً والدارمي (١/ ٤٤ - ٤٥) وابن حبان (١٠٢) والحاكم (١/ ٩٥) وقال: «صحيح ليس له علة». ووافقه الذهبي، وقرن هو وغيره مع عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي، حجر بن حجر الكلاعي، وذكرهما ابن حبان في «الثقات». والأول منهما أوثق والإسناد صحيح. وقد أخرجه المصنف من طريقهما كما يأتي (٣٠ - ٣٣).

٢٨ - ثنا عيسىٰ بن خالد، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أرطاة ابن المنذر، عن المهاصِر[(١)] بن حبيب، عن العرباض بن سارية، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إياكم ومحدثات الأمور؛ فإنها ضلالة».

* حديث **صحيح**، رجال إسناده ثقات غير عيسىٰ بن خالد فلم أعرفه، وليس هو عيسىٰ بن خالد اليمامي المترجم في «الجرح والتعديل» (٣/ ١/ ٢٧٥) و «تاريخ ابن عساكر» (١٤/ ٤/ ١ - ٢) فإنه أعلىٰ طبقة من المترجم، يروي عن الإمام مالك والليث ابن سعد ونحوهما. ولكنه قد توبع كما يأتي.

والمهاصر بن حبيب أخو ضَمْرة بن حبيب الزبيدي الشامي قال ابن أبي حاتم (٤/ ١/ ٤٤٠) عن أبيه: «لا بأس به»، وذكر أنه روىٰ عن أبي ثعلبة الخشني، فهو علىٰ هذا تابعي. وأما ابن حبان، فأورده في «ثقات أتباع التابعين» (٢/ ٢٨٠) والله أعلم.

٢٩ - حدثنا محمد بن عوف، ثنا أبو اليمان، عن ابن عياش، عن أرطاة بن المنذر عن المهاصر[(٢)] بن حبيب، عن العرباض بن سارية، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات، ومحمد بن عوف وهو أبو جعفر الحمصي ثقة حافظ مات سنة ٢٧٢. وانظر السند الذي قبله.

٣٠ - ثنا محمد بن عوف، ثنا أبو اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سُليم، عن يحيىٰ بن جابر، عن عبدالرحمٰن بن عمرو، عن العرباض بن سارية، عن النبي ﷺ. . . مثله.

---

(١) بالصاد المهملة المكسورة، ووقع في الأصل هنا وفيما يأتي (١٠٤٣) «المهاجر» وهو خطأ شائع. {نقول: وهو خطأ من الذي نسخ عن الأصل}.

(٢) انظر الحاشية السابقة

* **سنده صحيح**، رجاله ثقات، وقد مضىٰ (٢٧) من طريق أخرىٰ عن عبدالرحمٰن بن عمرو به. وخرجته هناك.

٣١ - ثنا عبدالرحيم بن مُطَرِّف الرُّواسي[1]، ثنا عيسىٰ بن يونس، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمٰن بن عمرو، عن العرباض بن سارية عن النبي ﷺ قال:

«إياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة».

* **إسناده صحيح** أيضاً، رجاله كلهم ثقات. وانظر الذي قبله، وكذا الآتي برقم (٥٤) فإنه أعاده هناك بهذا الإسناد، أتم منه.

٣٢ - ثنا حسين بن حسن، حدثنا الوليد بن مسلم، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي، وحجر بن حجر الكلاعي، عن العرباض بن سارية، عن النبي ﷺ. . . نحوه.

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات. والحسين بن حسن هو ابن حرب السلمي المروزي نزيل مكة، ثقة مات سنة ٢٤٦. وانظر الحديث (٢٧)، وتابعه عبدالملك بن الصباح المِسمعي ثنا ثور بن يزيد به. أخرجه ابن ماجه (٤٤).

٣٣ - ثنا أبو مسعود، ثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن ضَمْرة بن حبيب، عن عبدالرحمٰن بن عمرو، عن العرباض بن سارية، عن النبي ﷺ. . . نحوه.

* حديث **صحيح**، رجاله كلهم ثقات لولا أن عبدالله بن صالح ـ ويكنىٰ بأبي صالح ـ فيه ضعف، لكنه لم يتفرد به كما يأتي فالحديث صحيح. وأبو مسعود هو أحمد بن الفرات الضبي الرازي، وهو ثقة حافظ مات سنة (٢٥٨).

والحديث أخرجه الحاكم (١/ ٩٦) من طريقين آخرين عن أبي صالح به. ولفظه: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقلنا: يا رسول الله! إن هذا لموعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ قال: «قد تركتكم علىٰ البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك. ومن يعش منكم فسيرىٰ اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من بعدي، وعليكم

---

(١) الأصل «الرويسي» والتصويب من «الأنساب» وكتب الرجال.

بالطاعة وإن عبداً حبشياً، عضوا عليها بالنواجذ، فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما انقيد انقاد»، وسيعيده المؤلف (٤٨) بسند آخر عن ابن صالح.

وتابعه عبدالرحمٰن بن مهدي، ثنا معاوية بن صالح به، أخرجه أحمد (٤/ ١٢٦) وعنه الحاكم وسنده صحيح، وابن ماجه أيضاً (٤٣).

٣٤ - ثنا هاشم بن القاسم بن شيبة، ثنا عيسىٰ بن يونس، عن أبي حمزة الحمصي، عن شعوذ الأزدي، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن العرباض قال: قال رسول الله ﷺ:

«إياكم والبدع».

* **حديث حسن**، رجاله ثقات غير شعوذ وهو ابن عبدالرحمٰن أبو عبدالرحمٰن الأزدي، أورده ابن أبي حاتم (٢/ ١/ ٣٩٠) برواية معاوية بن صالح أيضاً عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأبو حمزة هو ابن سليم العنسي، قال ابن أبي حاتم (٤/ ٢/ ٣٦٢) عن أبيه: «لا يسمىٰ، وهو حمصي ثقة».

وهاشم بن القاسم بن شيبة هو أبو محمد الحراني ثقة، ولكنه عاش إلىٰ أن كبر وتغير، مات سنة (٢٦٠). والحديث مختصر الأحاديث المتقدمة في الباب.

٩ - (باب...)

٣٥ - حدثنا المُقدَّمي، ثنا الأغلب بن تميم، ثنا المعلىٰ بن زياد، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار، عن النبي ﷺ قال:

«صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: سلطان غشوم ظالم، وغالٍ في الدين يشهد عليهم ويبرأ منهم».

* **إسناده ضعيف جداً**، الأغلب بن تميم، قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء. وسائر الرواة موثقون. والمقدمي اسمه محمد بن أبي بكر أبو عبدالله الثقفي وهو ثقة من شيوخ الشيخين.

وللحديث شاهد من حديث أبي أُمامة مرفوعاً به دون قوله: «في الدين...» وهو مخرج في «الصحيحة» (٤٧٠).

١٠ - (باب ذكر البدع وإظهارها)

٣٦ - ثنا الحوطي، ثنا بقية، عن عيسىٰ بن إبراهيم، عن موسىٰ بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير، وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأمر المفظع، والحِمْل المُضلِع[(١)]، والشر الذي لا ينقطع: إظهار البدع».

* **إسناده ضعيف جداً**، عيسىٰ بن إبراهيم وهو ابن طهمان الهاشمي قال البخاري والنسائي: منكر الحديث. والحديث مخرج في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٧٥٧).

١١ - (باب ما ذكر عن النبي ﷺ [٤ب] أنه قال: لا يقبل الله عمل صاحب بدعة)

٣٧ - حدثنا ابن مصفىٰ، ثنا بقية، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن، حدثني حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله حجز» ـ أو قال: «حجب ـ التوبة عن كل صاحب بدعة».

* حديث **صحيح**، إسناده ضعيف جداً، محمد بن عبدالرحمٰن وهو القشيري الكوفي، قال ابن عدي: منكر الحديث. وقال الدارقطني: متروك الحديث.

قلت: لكن تابعه أبو حمزة عن حميد به.

وأبو ضَمْرة اسمه أنس بن عياض الليثي المدني ثقة من رجال الشيخين.

أخرجه أبو الشيخ في «تاريخ أصبهان» (ص ٢٥٩) وجمع غيره، خرجتهم في «الصحيحة» (١٦٢٠).

٣٨ - ثنا ابن مصفىٰ، ثنا بقية، حدثنا شعبة أو غيره، عن مجالد، عن الشعبي، عن شريح، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

إن لكل صاحب ذنب توبة غير أصحاب الأهواء والبدع ليس لهم توبة، أنا منهم بريء، وهم مني برآء.

* **إسناده ضعيف**، من أجل مجالد وهو ابن سعيد ليس بالقوي. وسائر رجاله موثقون.

٣٩ - ثنا الحسن بن علي، حدثنا عبدالله بن سعيد الأشج، حدثنا بشر بن منصور الحنّاط، عن أبي زيد، عن أبي المغيرة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: حمل مُضلع كمحسن مثقل. «قاموس» المضلع} أي: المثقل، كأنه يتكئ علىٰ الأضلاع. «نهاية» {انتهىٰ من حاشية الأصل}.

«أبىٰ الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتىٰ يدع بدعته».

قال أبو بكر: وأحسب الأشج حدثني به.

* **إسناده ضعيف**، بشر وأبو زيد وأبو المغيرة ثلاثتهم مجهولون كما بينته في «الضعيفة» (١٤٩٢).

والحديث أخرجه ابن ماجه (٥٠) حدثنا عبدالله بن سعيد به؛ إلا أنه وقع فيه «الخياط» وهو تصحيف مطبعي.

٤٠ - ثنا الحسن بن علي، حدثنا حسين الأحول، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخير كثير، ومن يعمل به قليل».

* **إسناده ضعيف**، رجاله كلهم ثقات؛ إلا أن عطاء بن السائب كان اختلط. ولا يدري سمعه منه إسماعيل قبل الاختلاط أم بعده.

وحسين الأحول، هو الحسين بن ذكوان المعلم البصري المكتب ثقة من رجال الشيخين. وكذلك الحسن بن علي وهو أبو علي الخلال.

وقد أخرجه جماعة من طريق أخرىٰ عن أبي خالد الأحمر به نحوه. وقد خرجته في «الضعيفة» (١٥٣٦).

١٢ - (باب...)

٤١ - ثنا أبو بكر، حدثنا يعمر بن بشر، حدثنا ابن المبارك، حدثني منيع، حدثني معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ:

«رجلان لا تنالهما شفاعتي: إمام ظلوم غشوم، وآخر غالٍ في الدين مارق منه».

* حديث **صحيح**. وإسناده ضعيف، منيع هذا لا يعرف، أورده ابن أبي حاتم (٤/ ١/ ٤١٤) من هذه الرواية. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وسائر الرجال ثقات رجال الشيخين غير يعمر بن بشر، أورده ابن أبي حاتم (٤/ ٢/ ٣١٣) من رواية ثقتين آخرين عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقد مضىٰ الحديث بإسناد آخر عن معاوية بن قرة، ولكنه واهٍ جداً كما تقدم (٣٥)، وإنما صححت الحديث لأن له شاهداً ذكرته هناك.

٤٢ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا مروان بن معاوية، وإسماعيل بن عبدالله بن أبي أوس {أويس}، عن كثير بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال:

«**من ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل أوزار الناس**». قال إسماعيل: «**من آثام الناس**».

* **إسناده ضعيف جداً**، كثير بن عبدالله وهو ابن عمرو بن عوف متروك كما قال الحافظ المنذري في «الترغيب» (١/ ٤٦) وعزاه للترمذي وابن ماجه من هذا الوجه، وكذلك أخرجه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص ٣٨) وابن وهب في «المسند» (٨/ ١٦٦/ ٢) وإسحاق بن إسماعيل الرملي في «حديث آدم بن أبي إياس» (٢/ ٢).

١٣ - (باب...)

٤٣ - ثنا عيسىٰ بن يونس أبو موسىٰ الرملي، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أخوف ما أخاف عليكم ثلاث: رجل قرأ كتاب الله حتىٰ إذا رؤيت عليه بهجته وكان ردءاً**(١) **للإسلام أعاره الله إياه اخترط سيفه فضرب به جاره ورماه بالشرك**»، قلنا: يا رسول الله! آلرامي [١٥] أحق بها أم المرمي؟ قال: «**الرامي**».

* **إسناده ضعيف**، من أجل شهر بن حوشب فإنه ضعيف لسوء حفظه، ومثله مطر وهو ابن طهمان الوراق.

وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني، وهو ثقة، وكذلك سائر الرواة.

٤٤ - أخبرنا الحسن بن علي، حدثنا معلىٰ بن منصور الرازي، حدثنا عبدالرحمٰن بن أبي الموال، عن ابن موهب، عن عمرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«**ستة لعنتهم ـ وكل نبي مجاب ـ: المستحل محارم الله، والتارك لسُنتي، ...**».

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: الرِّدءُ: العون والناصر. «نهاية»}.

* إسناده حسن، لولا أنه أعل بالإرسال كما يأتي، رجاله ثقات رجال البخاري غير ابن موهب واسمه عبيدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن موهب، وهو مختلف فيه، ولعل الأرجح أنه حسن الحديث كما هو قول ابن عدي فيه، ولكنه اضطرب في إسناده، فدل علىٰ أنه لم يحفظه كما يأتي بيانه.

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ٢٢ - ٢٣) والحاكم (١/ ٣٦ و ٢/ ٥٢٥ و ٤/ ٩٠) وابن حبان (٥٢) من طرق أخرىٰ عن عبدالرحمٰن بن زيد بن أبي الموال به. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وزاد في مكان آخر: «علىٰ شرط البخاري» وهو خطأ فإن ابن موهب لم يحتج به البخاري. ووافقه الذهبي في الموضع الأول! وقال في الموضع الآخر: «قلت: إسحاق (بن محمد الفروي) وإن كان من شيوخ البخاري فإنه يأتي بطامات. . . وعبيدالله فلم يحتج به أحد، والحديث منكر بمرة». ولم يصب بإعلاله بإسحاق لأنه متابع عند المصنف كما ترىٰ وعند الحاكم نفسه من قتيبة في الموضع الأول، وقد ذكر ذلك الذهبي نفسه فيه ولكنه نسي! والعلة القادحة إنما هي ما أفاده الترمذي بقوله: «هكذا روىٰ عبدالرحمٰن بن أبي الموال هذا الحديث عن عبيدالله بن عبدالرحمٰن بن موهب عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ. ورواه سفيان الثوري وحفص بن غياث وغير واحد عن عبيدالله بن عبدالرحمٰن بن موهب، عن علي بن حسين، عن النبي ﷺ مرسلاً، وهذا أصح».

قلت: وقد رواه محمد بن يوسف الفريابي حدثني أبي، ثنا سفيان عن عبيدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن موهب قال: سمعت علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه الحاكم ورجح إسناد ابن موهب الأول عليه. وأنا أرىٰ أن هذا الاختلاف في إسناده إنما هو من ابن موهب، الأمر الذي يدل علىٰ أنه لم يضبطه. وقد تفرد به، فالحديث **ضعيف منكر** كما قال الذهبي. والله أعلم. وسيأتي الحديث بهذا الإسناد بتمامه برقم (٣٣٧).

٤٥ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا محمد بن فليح، عن كثير بن عبدالله، عن أبيه، عن جده قال:

كنا حول رسول الله ﷺ في المسجد، فأتاه جبريل عليه السلام بالوحي، فتغشىٰ بردائه ثم مكث طويلاً حتىٰ سُري عنه، ثم كشف عنه فإذا هو يعرق عرقاً شديداً، وإذا هو قابض علىٰ شيء في يده فقال:

«**أيكم يعرف كل ما يخرج من النخل؟**» قالت الأنصار: نحن يا رسول الله!

نعرف كل ما يخرج من النخل. قال: «**ما هذه؟**» ففتح يده، قالوا: هذه نواة. فقال: «**نواة أي شيء؟**» قالوا: نواة سنة. قال: «**صدقتم. جاءكم جبريل عليه السلام يتعهد دينكم: لتسلكن سبل من قبلكم حذو النعل بالنعل، {ولتأخذن} بمثل أخذهم إن شبراً فشبر فإن ذراعاً فذراع، وإن باعاً فباع، حتىٰ لو دخلوا في جُحر ضب لدخلتم فيه، ألا إنّ بني إسرائيل افترقت علىٰ موسىٰ علىٰ سبعين فرقة كلها ضلالة، إلا فرقة واحدة الإسلام وجماعتهم، وإنها افترقت علىٰ عيسىٰ عليه السلام علىٰ إحدىٰ وسبعين فرقة كلها ضلالة؛ إلا فرقة الإسلام وجماعتهم، ثم إنكم تفترقون علىٰ اثنتين وسبعين فرقة كلها ضلالة؛ إلا فرقة الإسلام وجماعتهم**».

* **إسناده ضعيف جداً**، كثير بن عبدالله وهو ابن عمرو بن عوف المزني متروك. ومن طريقه أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»[1] كما في «مجمع الزوائد».

٤٦ - حدثنا أبو عمير بن النحاس، ثنا ضَمْرة، عن ابن شوذب، عن أبي عمران، قال: ليت شعري أي شيء علم ربنا من أهل الأهواء حين أوجب لهم النار؟!.

* **إسناده صحيح**، ولكنه مقطوع موقوف علىٰ أبي عمران واسمه عبدالملك بن حبيب الأزدي الجوني وهو أحد علماء التابعين الثقات. وابن شوذب اسمه عبدالله الخراساني. وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني. وأبو عمير اسمه عيسىٰ بن محمد الرملي مات سنة (٢٥٨).

١٤ - (باب ذكر قول النبي ﷺ: تركتكم على مثل البيضاء، وتحذيره إياهم أن يتغيروا عما يتركهم عليه، وأمره بسنته وسنة الخلفاء الراشدين بعده)

٤٧ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا محمد بن عيسىٰ بن سُميع، ثنا إبراهيم بن سليمان الأفطس، عن الوليد بن عبدالرحمٰن الجُرشي، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء قال: خرج رسول الله ﷺ علينا فقال:

---

(١) {وهو في المطبوع بتحقيق الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي رقم (٣/١٧)، و «مجمع الزوائد» (٧/٢٥٩)}.

«أَيم الله[١] [٥ب] **لأتركنكم علىٰ مثل البيضاء، ليلها كنهارها سواء»**.

فقال أبو الدرداء: صدق الله ورسوله، فقد تركنا علىٰ مثل البيضاء.

* حديث **صحيح**، رجاله ثقات علىٰ ضعف في إبراهيم بن سليمان الأفطس وهشام بن عمار، لكنه ينجبر بالحديث الذي بعده.

والحديث أخرجه ابن ماجه (٥) بهذا الإسناد.

٤٨ - ثنا محمد بن عوف، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، أن ضَمْرة بن حبيب حدثه، أن عبدالرحمٰن بن عمرو حدثه؛ أنه سمع العرباض بن سارية يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لقد تركتكم علىٰ مثل البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ بعدي عنها إلا هالك».

* حديث **صحيح**، رجاله ثقات علىٰ ضعف في أبي صالح كما تقدم (٣٣)، ولكن له متابع قوي خرجته هناك من رواية أحمد وابن ماجه والحاكم، ويشهد له الطريق الآتية.

٤٩ - حدثنا هاشم بن القاسم بن إسماعيل بن شيبة، حدثنا عيسىٰ بن يونس، عن أبي حمزة الحمصي، عن شعوذ الأزدي، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن العرباض بن سارية قال: قال رسول الله ﷺ:

«إني قد تركتكم علىٰ مثل البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدي؛ إلا هالك».

* حديث **صحيح**، وإسناده ضعيف كما سبق بيانه برقم (٣٤) فقد ساقه هناك بجملة أخرىٰ غير هذه، وكلاهما جزء من الحديث في رواية أحمد وابن ماجه والحاكم المشار إليها آنفاً، وإنما صححته بالنظر للطريق التي قبله.

٥٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله:

---

(١) في «النهاية»: «أَيم الله من ألفاظ القسم، كقولك: لعمر الله، وعهد الله، وفيها لغات كثيرة وتفتح همزتها، وتكسر، وهمزتها وصل، وقد تقطع».

أن عمر بن الخطاب ﷺ أتىٰ النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض الكتب قال: فغضب، وقال:

«أمتهوكون[1] فيها يا ابن الخطاب؟ والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية».

* **حديث حسن**، إسناده ثقات غير مجالد وهو ابن سعيد فإنه ضعيف، ولكن الحديث حسن له طرق أشرت إليها في «المشكاة» (١٧٧)، ثم خرجت بعضها في «الإرواء» (١٥٨٩).

١٥ - (باب...)

٥١ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل، عن حصين، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«لكل عمل شِرّة، ولكل شِرّة فترة، فمن كانت فترته إلىٰ سنتي فقد اهتدىٰ، ومن كانت فترته إلىٰ غير ذلك فقد هلك».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين.

وأخرجه ابن حبان (٦٥٣) والطحاوي في «المشكل» (٢/ ٨٨) وأحمد (٢/ ١٨٨ و٢١٠) من طريق شعبة عن حصين بن عبدالرحمٰن به، وتابعه مغيرة الضبي عن مجاهد به. أخرجه أحمد (٢/ ١٥٨). وتابعه أبو العباس مولىٰ بني الدئل عن عبدالله بن عمرو به. أخرجه أحمد (٢/ ١٦٥) وسنده حسن. وأبو العباس هذا اسمه السائب بن فروخ المكي. وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه خرجته في «الترغيب» (١/ ٤٦) وإسناده حسن.

(فائدة) جاء في بعض طرق الحديث الصحيحة عند أحمد أن النبي ﷺ قال هذا الحديث لعبدالله بن عمرو وهو يعظه في الاعتدال في الصيام والقيام في القصة المشهورة المخرجة في «الصحيحين» وغيرهما، فاحفظه فإنه عزيز نفيس.

٥٢ - ثنا محمود بن خالد، ثنا مروان بن محمد، ثنا عبدالله بن جعفر، ثنا سعد بن إبراهيم، عن القاسم بن محمد، قال: أشهد لسمعت عائشة تقول: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: التهوك الوقوع في الأمر بغير روية. والمتهوك: الذي يقع في كل أمر. وقيل: هو التحير. «نهاية»}.

«من عمل عملاً ليس عليه أمرنا؛ فهو مردود».

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات رجال مسلم غير محمود بن خالد وهو السلمي الدمشقي، وهو ثقة مات سنة (٢٤٧) وله ثلاث وسبعون سنة.

والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما عن عائشة، وقد خرجته في «تخريج الحلال والحرام» رقم (٥).

٥٣ - ثنا أبو شرحبيل، حدثنا أبو اليمان، عن إسماعيل، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالواحد بن أبي عون، عن سعد بن إبراهيم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي ﷺ. . . نحوه.

* **حديث صحيح**، ورجال إسناده موثقون غير أني لم أعرف الآن أبا شرحبيل هذا. والحديث صحيح بما قبله.

١٦ - (باب ما أمر به من اتباع السنة وسنة الخلفاء الراشدين)

٥٤ - ثنا أبو سفيان عبدالرحيم بن مطرف، ثنا عيسىٰ بن نواس يونس، عن ثور بن يزيد، عن خالد [١٦أ] بن معدان، عن عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي، عن العرباض بن سارية ـ قال: وكان من البكّائين ـ قال:

صلى رسول الله ﷺ صلاة الغداة، ثم أقبل علينا بوجهه، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الأعين، ووجلت منها القلوب، فقال رجل: يا رسول الله! كأن هذه موعظة مودع؟ فقال:

«اتقوا الله! وعليكم بالسمع والطاعة وإن عبداً حبشياً، وإنه من يعش منكم بعدي فسيرىٰ اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة».

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات، وقد مضىٰ بعينه (٣١).

٥٥ - حدثنا الحوطي، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن العلاء بن زَبْرَ، عن يحيىٰ بن أبي المطاع قال: سمعت العرباض بن سارية يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من بقي بعدي منكم فسيرىٰ اختلافاً شديداً؛ فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين، عضوا عليها بالنواجذ».

* حديث صحيح بما قبله، وقد مضىٰ بعضه بهذا الإسناد ذاته برقم (٢٦).

٥٦ - ثنا أحمد بن الفرات، ثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن ضَمْرة بن حبيب، عن عبدالرحمٰن بن عمرو، عن العرباض، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* حديث **صحيح**، رجال إسناده ثقات علىٰ ضعف في أبي صالح، وقد مضىٰ (٣٣).

٥٧ - حدثنا حسين بن حسن، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، حدثنا عبدالرحمٰن بن عمرو، وحُجر بن حُجر الكلاعي، عن العرباض بن سارية، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده صحيح**، وقد مضىٰ برقم (٣٢).

٥٨ - حدثنا محمد بن عوف، حدثنا أبو صالح، عن معاوية بن صالح، مثل حديث أبي مسعود وقال:

«... وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ».

* حديث صحيح، انظر الحديث (٥٦).

٥٩ - ثنا عيسىٰ بن خالد، حدثنا أبو اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن أرطاة بن المنذر، عن المهاصِر بن حبيب، عن العرباض قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ».

* حديث **صحيح**، وهو طرف من حديث العرباض في الموعظة المتقدم (٥٤)، وقد مضىٰ بعضه بهذا الإسناد (٢٨) مع الكلام عليه.

١٧ - (باب في أمر النبي ﷺ بالقتل لمن فارق [٦ب] الجماعة)

٦٠ - ثنا أبو بكر، ثنا حفص وأبو معاوية، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؛ إلا بإحدىٰ ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة».

* **إسناده صحيح** على شرط الشيخين، وقد أخرجاه وأصحاب السنن وغيرهم، وهو مخرج في «إرواء الغليل» (٢١٩٧).

١٨ - (باب ذكر قوله ﷺ: من رغب عن سنتي فليس مني)

٦١ - حدثنا هُدْبَة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من رغب عن سنتي فليس مني».

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات على شرط مسلم، وقد أخرجه كما يأتي. وهُدْبَة هو ابن خالد القيسي البصري الحافظ توفي سنة بضع وثلاثين ومئتين.

والحديث أخرجه مسلم (٤/ ١٢٩) عن بهز، حدثنا حماد بن سلمة به أتم منه، وفيه قصة الذين سألوا أزواجه ﷺ عن عبادته. وكذا أخرجه أحمد (٣/ ٢٤١ و٢٥٩ و٢٨٥) والنسائي (٢/ ٧١) من طرق أخرى عن حماد به.

وتابعه حميد بن أبي حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك به. أخرجه البخاري (٣/ ٤١٠-٤١١).

٦٢ - ثنا إسماعيل بن سالم، ثنا هشيم، ثنا مغيرة وحصين[1]، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«من رغب عن سنتي فليس مني».

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم، وابن سالم هو الصائغ البغدادي. والحديث أخرجه أحمد (٢/ ١٥٨): ثنا هشيم به، إلا أنه ذكره في آخر قصة ابن عمرو مع النبي ﷺ في ترغيبه على الاعتدال في الصلاة والصيام، وأن لا ينسى حق زوجته. وهي معروفة في «الصحيحين» وغيرهما لكن ليس عندهم في آخرها: «فمن رغب عن...» فهذه فائدة عزيزة.

١٩ - (باب فيما أخبر به النبي ﷺ أن أُمته ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة، وذمه الفرق كلها إلا واحدة، وذكر قوله ﷺ: إن قوماً سيركبون سَنَن من كان قبلهم)

٦٣ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا عباد بن يوسف، حدثني صفوان بن عمرو،

---

(١) الأصل «حسين»، والتصويب من «المسند» وكتب الرجال.

عن راشد بن سعد، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ:

«افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، واحدة في الجنة وسبعين في النار، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، فإحدى وسبعين وسبعون في النار وواحدة في الجنة، والذي نفسي بيده! لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة واثنتان وسبعون في النار»، قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: **«هم الجماعة»**.

* **إسناده جيد**، رجاله كلهم ثقات معرفون غير عباد بن يوسف، وهو ثقة إن شاء الله، وعمرو بن عثمان هو ابن سعيد القرشي الحمصي مات سنة (٢٥٠) وعنه رواه ابن ماجه. والحديث رواه ابن ماجه وغيره عن عباد به. وقد خرجته في «الأحاديث الصحيحة» (١٤٩٢).

٦٤ - ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين، كلها في النار؛ إلا واحدة، وهي الجماعة».

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات على ضعف في هشام بن عمار، لكنه قد توبع كما يأتي. والحديث أخرجه ابن ماجه (٣٩٩٣) بإسناد المصنف هذا، وصححه البوصيري!

والحديث صحيح قطعاً لأن له ستة طرق أخرى عن أنس، وشواهد عن جمع من الصحابة، وقد استقصى المصنف رحمه الله الكثير منها كما يأتي، ومضى قبله من حديث عوف بن مالك، وقد خرجته في «الصحيحة» (٢٠٣) من حديث أبي هريرة و(٢٠٤) من حديث معاوية، وسيذكرهما المصنف.

وقد ضل بعض الهلكى من متعصبة الحنفية في ميله إلى تضعيف هذا الحديث مع كثرة طرقه لمخالفته هوىً في نفسه، وقد رددت عليه في المصدر المذكور آنفاً، فليراجعه من شاء.

٦٥ - ثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن الأزهر بن عبدالله، عن أبي عامر عبدالله بن لُحَيّ، عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن هذه الأمة [١٧] ستفترق على إحدى وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة».

* حديث **صحيح** بما قبله وما بعده. وقد مضىٰ هذا الإسناد بحديث آخر، هو وهذا في الحقيقة حديث واحد، فرقهما المصنف، أو هكذا وقعا له. فانظر رقمي (١ و ٢).

٦٦ - ثنا أبو بكر، ثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تفرقت اليهود علىٰ إحدىٰ أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي علىٰ ثلاث وسبعين فرقة».

* **إسناده حسن**، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث كما بينته في «الصحيحة» (٢٠٣)، وأما قول بعض المتعصبة: إنه لا يحتج به إذا لم يتابع، فمخالف لما استقر عليه رأي كل المحققين من أهل الحديث أنه ثقة يحتج به في المرتبة الوسط أي الحسن، فإذا توبع فهو صحيح الحديث قطعاً، كما هو الشأن هنا، وقد صححه الترمذي وابن حبان والحاكم.

والحديث أخرجه أحمد وغيره من أصحاب السنن، وهو مخرج في المصدر المشار إليه آنفاً.

٦٧ - ثنا وَهبان، ثنا خالد بن عبدالله وأبو موسىٰ قالا: حدثنا ابن أبي عدي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* حديث **صحيح**، رجاله ثقات علىٰ التفصيل المذكور قبله في بعضهم، غير وَهبان، فلم أجد له ترجمة[١]، وقد ذكر في مادة «وهب»: وهبان بن بقية محدث. فلعله هذا، ولم يزد الزبيدي في شرحه عليه شيئاً.

والحديث مضىٰ الكلام عليه قبله.

٦٨ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا قطن بن عبدالله أبو مري، عن أبي غالب، عن أبي أُمامة قال:

«افترقت بنو إسرائيل علىٰ إحدىٰ وسبعين فرقة، أو قال: اثنتين وسبعين فرقة، وتزيد هذه الأمة فرقة واحدة، كلها في النار؛ إلا السواد الأعظم» فقال له رجل: يا أبا أمامة! مِنْ رأيك أو سمعته من رسول الله ﷺ قال:

---

(١) {هو وهب بن بقية الذي ذكره الشيخ فقد قال الحافظ في «التقريب»: يقال له: وهبان، ثقة}.

إني إذاً لجريء، بل سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثة.

* **إسناده ضعيف،** قطن بن عبدالله أبو مري أورده ابن أبي حاتم (٣/ ٢/ ١٣٧) برواية محمد بن مهران الجمال أيضاً عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال. وسائر الرواة ثقات علىٰ ضعف يسير في أبي غالب، فهو حسن الحديث.

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٥٨): «رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» بنحوه، وفيه أبو غالب وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجال الإسناد ثقات، وكذلك أحد إسنادي الكبير».

قلت: فإن كان الحديث عندهما من غير طريق القطن هذا فهو حسن[1]. والله أعلم.

٦٩ - ثنا ابن مصفىٰ، ثنا بقية، حدثنا صفوان بن عمرو، عن الأزهر بن عبدالله، عن أبي عامر الهوزني قال:

سمعت معاوية يقول:

يا معشر العرب! والله لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم لَغَيْرُكم من الناس أحرىٰ أن لا يقوم به، إن رسول الله ﷺ قام فينا يوماً، فذكر

أن أهل الكتاب قبلكم افترقوا علىٰ [اثنتين و][2] سبعين فرقة في الأهواء، ألا وإن هذه الأمة ستفترق علىٰ ثلاث وسبعين فرقة في الأهواء.

* حديث **صحيح** بما قبله وما بعده. وقد مضىٰ الحديث بنحوه بهذا الإسناد[3].

٧٠ - ثنا شيبان بن فروخ، ثنا الصَّعْقُ بن حزن، ثنا عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق عن سويد بن غفلة، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«افترق من كان قبلكم علىٰ اثنتين وسبعين فرقة، نجا منها ثلاث، وهلك سائرها».

* **إسناده ضعيف جداً،** رجاله ثقات غير عقيل الجعدي فإنه ضعيف جداً، كما يفيده قول البخاري فيه: منكر الحديث.

---

(١) {وهو كذلك، فقد تابعه عِدَّة عن أبي غالب؛ رواه الطبراني في «الكبير» (٨٠٥١ ـ ٨٠٥٤)}.

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها مما تقدم.

(٣) ومن «المسند» وغيره.

والحديث أخرجه الطبراني في «الصغير» و «الكبير» والحاكم وصححه، ورده الذهبي بالجعدي. لكن للحديث في «كبير الطبراني» إسناد آخر عن ابن مسعود خير من هذا، وقد خرجته مع الذي قبله في «الروض النضير» رقم (٦٥١)، ويأتي في الكتاب.

٧١ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، أخبرني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن القاسم بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن جده عبدالله بن مسعود؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«إن بني إسرائيل افترقت علىٰ اثنتين وسبعين فرقة، لم ينجُ منها إلا ثلاث».

* **إسناده ضعيف**، رجاله ثقات علىٰ ضعف في هشام بن عمار، والوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث في غير شيخه بكير.

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٧٤/ ٢)[1]: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، نا هشام بن عمار به.

٧٢ - [٧ب] حدثنا عبدالله بن محمد، أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ستتبعون سَنن من كان قبلكم باعاً بباع، وذراعاً بذراع، وشبراً بشبر حتىٰ لو دخلوا جُحر ضب لدخلتم فيه»، قالوا: يا رسول الله! آليهود والنصارىٰ! قال: **«فمن إذاً؟!»**.

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات رجال الشيخين، لكنهما لم يحتجا بمحمد بن عمرو، وهو حسن الحديث كما تقدم (٦٦).

والحديث أخرجه أحمد وابن ماجه من هذا الوجه. وهو صحيح، فإن له شواهد كثيرة بعضها في «الصحيحين» كما يأتي (٧٤ - ٧٥)، وله بعد هذا شاهد من حديث ابن عمرو، وآخر من حديث ابن عباس خرجته في «الصحيحة» (١٣٤٨) [وتنظر: «الصحيحة» (٣٣١٢)].

٧٣ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) {وقد طبع بتحقيق الأخ الفاضل الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي رقم (١٠/ ١٠٣٥٧)}.

«لتتبعن سَنن من كان قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتىٰ لو دخل أحدهم جُحر ضب لاتبعتموه». قالوا: يا رسول الله! من آليهود والنصارىٰ؟ قال: **«فمن إذاً؟!»**.

* **إسناده حسن**، ورجاله ثقات، علىٰ الخلاف المعروف في عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو بن العاص. وابن أبي حازم اسمه عبدالعزيز واسم أبيه سلمة بن دينار. والحديث صحيح بشواهده المتقدمة والآتية.

٧٤ - ثنا محمد بن عوف، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا أبو غسان، حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«لتتبعن سَنَن من كان قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتىٰ لو دخلوا جُحر ضب لسلكتموه» قالوا: يا رسول الله! من آليهود والنصارىٰ؟ قال: **«فمن إذاً؟!»**.

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات علىٰ شرط الشيخين غير محمد بن عوف وهو ثقة حافظ مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين ومئتين.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٨٤ و ٨٩ و ٩٤) والشيخان وغيرهما من طرق عن زيد بن أسلم به. وهو مخرج في تعليقي علىٰ «إصلاح المساجد» للعلامة القاسمي رقم (٣١).

٧٥ - حدثنا سلمة، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم عمن حدثه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين غير سلمة وهو ابن شبيب النيسابوري، فلم يرو له البخاري وهو من الثقات المتفق علىٰ إتقانه وصدقه مات سنة ٢٤٧. والحديث مكرر ما قبله.

٧٦ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان؛ أنه سمع أبا واقد الليثي يقول:

خرجنا مع رسول الله ﷺ إلىٰ حنين، ونحن حديثو عهد بكفر، وكانوا أسلموا يوم الفتح قال: فمررنا بشجرة فقلنا: يا رسول الله! اجعل لنا ذات أنواطٍ كما لهم ذات أنواط، وكان للكفار سدرة يعكفون حولها، ويعلقون بها أسلحتهم يدعونها ذات أنواط، فلما قلنا ذلك للنبي ﷺ قال:

«الله أكبر وقلتم ـ والذي نفسي بيده ـ كما قالت بنو إسرائيل لموسىٰ: ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾﴾ [الأعراف]، لتركبن سنن من كان قبلكم».

ورواه ابن عيينة ومالك أيضاً.

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب بن حميد، وهو ثقة فيه ضعف يسير، وقد توبع كما يأتي فالحديث صحيح.

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ٢٧ - ٢٨) وأحمد (٥/ ٢١٨) من طرق أخرىٰ عن الزهري به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٧٧ - ثنا ابن كاسب، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

[٨أ] **«لا تقوم الساعة حتىٰ تضطرب أَلَيَات نساء دَوْس حول ذي الخَلَصَة، وهو صنم بِتَبالة[1]».**

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب بن حميد وقد عرفت حاله آنفاً وقد توبع أيضاً كما يأتي، فالحديث صحيح.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٧١): ثنا عبدالرزاق به. وأخرجه مسلم (٨/ ١٨٢) من طريقين آخرين عن عبدالرزاق به. وله طريق أخرىٰ عن الزهري تأتي بعده.

٧٨ - حدثنا بكر بن عبدالوهاب، ثنا ابن أبي أوَيْس[2]، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ:

«لا تقوم الساعة حتىٰ تضطرب أَلَيَات نساء دَوْس حول ذي الخَلَصة».

طاغية دوس التي كانوا يعبدونها في الجاهلية.

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: تبالة: بلد باليمن «قاموس». ذو الخَلَصة: هو بيت كان فيه صنم لدَوْس وخثعم وبجيلة وغيرهم. وقيل ذو الخلصة: الكعبة اليمانية التي كانت باليمن، فأنفذ إليها رسول الله ﷺ جرير بن عبدالله فخربها. وقيل ذو الخلصة: اسم الصنم نفسه «نهاية»}.

(٢) الأصل «ابن أبي يونس». والأقرب ما أثبته، فقد ذكروا لإسماعيل بن أبي أويس رواية عن أخيه أبي بكر بن أبي أويس واسمه عبدالحميد، وذكروا لهذا رواية عن سليمان بن بلال، والله أعلم.

* حديث **صحيح**، رجاله ثقات، لكن ابن أبي أويس واسمه إسماعيل بن عبدالله الأصبحي مع كونه من رجال الشيخين ففيه ضعف، وقد قال الحافظ: «صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه». لكنه قد توبع كما يأتي. ومحمد بن أبي عتيق، هو ابن عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي بكر الصديق.

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٣٧٩) من طريق شعيب عن الزهري به.

٧٩ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، ثنا أبو عمرو الأوزاعي، ثنا العلاء بن الحجاج، عن محمد بن عبيد المكي، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كأني بنساء فهم[1] يطفن بالحَرَوَّج[2] تضطرب أَلَيَاتهن مُشركات، وهو أول شرك في الإسلام».

قال بقية: ولقيت العلاء بن الحجاج، فحدثني عن محمد بن عبيد، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده ضعيف**، رجاله ثقات غير محمد بن عبيد المكي وهو ابن أبي صالح فإنه ضعيف كما جزم به الحافظ. والعلاء بن الحجاج ضعفه الأزدي، وهو من طريق الأوزاعي عن العلاء عن محمد بن عبيد عن ابن عباس منقطع، ومن طريق بقية عن العلاء متصل لأنه أدخل بينهما مجاهداً.

٢٠ - (باب ما ذكر عن النبي ﷺ من أمره بلزوم الجماعة، وإخباره أن يد الله علىٰ الجماعة)

٨٠ - ثنا المسيب بن واضح، ثنا المعتمر بن سليمان، عن سليمان وهو ابن سفيان مولىٰ آل طلحة المدني، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) بالفاء وهم بطن من قيس عيلان كما في «الأنساب».

(٢) كذا الأصل ولم أدر ما هو، وظاهر أنه اسم مكان. ووقع في كتاب «الأوائل» للمصنف رقم الحديث (٥٩) «الخرزج» ولم أعرفه أيضاً. وفي «شرح العقيدة الطحاوية» (ص ٢٥٠ ـ الطبعة التاسعة) «بالخزرج»، من رواية اللالكائي، وما أظنه إلا تصحيفاً. والله أعلم.
{قال الأخ الدكتور عبدالله الجبوري في تحقيقه لكتاب «الأوائل» للمصنف: بل هي كما عنده «بالخرفج» وهو السروال الواسع}.

«ما كان الله ليجمع هذه الأمة علىٰ الضلالة أبداً، ويد الله علىٰ الجماعة هكذا، فعليكم بسواد[(١)] الأعظم، فإنه من شذ، شذ في النار».

* **إسناده ضعيف**، سليمان بن سفيان وهو أبو سفيان المدني مولىٰ آل طلحة بن عبيدالله ضعيف كما في «التقريب»، ونحوه المسيب بن واضح، فإنه سيِّئ الحفظ. لكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه الحاكم (١/ ١١٥ - ١١٦) من طرق أخرىٰ عن المعتمر بن سليمان به. وذكر أنه اختلف فيه علىٰ المعتمر من سبعة أوجه، ساقها بأسانيدها، وهي عندي لا تبلغ إلا أربعة وجوه: **الأول**: هذا. **والثاني**: عنه عن سلم بن أبي الذيال، عن عبدالله بن دينار به. **والثالث**: عنه: حدثني سليمان أبو عبدالله المدني، عن عبدالله بن دينار به. **الرابع**: عنه قال: قال أبو سفيان سليمان بن سفيان المدني، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر به. وأما سائر الوجوه السبعة، فهي تعود في الحقيقة إلىٰ الوجه الأول، لأن أحدها فيه: حدثني أبو سفيان المديني، والثاني فيه: حدثني سليمان المدني. والثالث: سفيان أو أبي سفيان. فهذه الوجوه الثلاثة تعود إلىٰ الوجه الأول لأنه سليمان بن سفيان، أبو سفيان المدني. ولما أخرجه البيهقي في «الأسماء» (ص ٣٢٢) عن المعتمر حدثني أبو سفيان المديني قال: «أبو سفيان المديني يقال: إنه سليمان بن سفيان، واختلف في كنيته وليس بمعروف» وفيه إشارة إلىٰ أن الوجه الثالث من الوجوه الأربعة يعود أيضاً إلىٰ الوجه الأول، لأن «سليمان أبو عبدالله» هو سليمان أبو سفيان، وإنما اختلف في كنيته، والمشهور أبو سفيان. وأما الوجوه الأخرىٰ فحملها الحاكم علىٰ أنها كلها حفظها المعتمر لأنه أحد أئمة الحديث وأركانه، فلا بد من أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد.

قلت: وهناك وجه آخر لم يذكره الحاكم، قال الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٢٠٩/ ١)[(٢)]: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي، نا مُعْتَمِر بن سليمان، عن مرزوق مولىٰ آل طلحة، عن عمرو بن دينار به دون قوله: «هكذا، فعليكم...». قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، ومرزوق اسم أبيه مرداسة كما في «مشكل الآثار» (٤/ ١١٤).

٨١ - ثنا الحلواني، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عبدالأعلىٰ بن أبي المساور، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب «بالسواد».

(٢) {هو في المطبوعة بتحقيق الأخ الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي برقم (١٣٦٢٣)}.

«يد الله علىٰ الجماعة».

* **حديث صحيح**، وإسناده ضعيف جداً، ابن أبي المساور قال الحافظ: متروك، وكذبه ابن معين، ومن طريقه أخرجه الطبراني (١/ ٢٢٥)، لكن الحديث صحيح له شواهد وذكر بعضها في «تخريج إصلاح المساجد» (رقم ٦١ ـ طبع المكتب الإسلامي) ومن شواهده حديث ابن عمر الذي قبله.

٨٢ - ثنا الحسن بن علي، ثنا يزيد بن هارون، أنا سعيد بن زَرْبيّ، عن الحسن، عن كعب بن عاصم الأشعري سمع النبي ﷺ يقول:

«إن الله تعالىٰ قد أجار أمتي من أن تجتمع علىٰ ضلالة».

* **حديث حسن**، إسناده ضعيف، سعيد بن زربي منكر الحديث، والحسن مدلس وقد عنعنه. لكن الحديث يتقوىٰ بما بعده. وقد خرجتها في «الصحيحة» (١٣٣١)، ويأتي له طريق أخرىٰ عن كعب بن عاصم رقم (٩٢).

٨٣ - ثنا محمد بن علي بن ميمون، ثنا أبو أيوب سليمان بن عبيدالله، ثنا مصعب بن إبراهيم، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك؛ أن النبي ﷺ [٨ب] كان يقول:

«إن الله قد أجار أمتي أن تجتمع علىٰ ضلالة».

* **حديث حسن**، إسناده ضعيف، مصعب بن إبراهيم منكر الحديث أيضاً، لكنه يتقوىٰ بما قبله.

٨٤ - ثنا محمد بن مصفىٰ، ثنا أبو المغيرة، عن معاذ بن رفاعة، عن أبي خلف الأعمىٰ، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن أمتي لا تجتمع علىٰ ضلالة، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بسواد[1] الأعظم: الحق وأهله».

* **إسناده ضعيف جداً**، أبو خلف الأعمىٰ قيل: اسمه حازم بن عطاء، قال الحافظ: متروك، ورماه ابن معين بالكذب.

قلت: والشطر الأول منه صحيح له شواهد كما تقدم بيانه قريباً (٨١)، والشطر الآخر ضعيف تقدم بإسناد خير من هذا رقم (٨٠).

---

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب «بالسواد».

٨٥ - ثنا أبو بكر، ثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن يُسَيْر بن عمرو قال: سمعت أبا مسعود يقول:

عليكم بالجماعة فإن الله لا يجمع أمة محمد ﷺ علىٰ ضلالة.

* **إسناده جيد موقوف** رجاله رجال الشيخين.

والحديث رواه الطبراني أيضاً من طريقين إحداهما رجالها ثقات كما في «المجمع» (٥/ ٢١٩).

٨٦ - ثنا الحزامي، ثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، ثنا أبي، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال:

وقف عمر بالجابية فقال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال:

«من أراد بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة، فإن الشيطان مع الفذ».

* **حديث صحيح**، وإسناده ضعيف، إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ضعيف، لكن الحديث صحيح بما بعده.

والحديث أخرجه الحاكم (١/ ١١٤) من طريقين آخرين عن إبراهيم بن المنذر الحزامي به.

٨٧ - ثنا سعيد بن يحيىٰ بن سعيد الأموي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِرّ، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة».

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف يسير، وهو ينجبر بالطريق الآتية، فالحديث صحيح.

٨٨ - ثنا إسماعيل بن سالم، ثنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة، ثنا محمد بن سوقة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر؛ أن النبي ﷺ قال:

«عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة؛ فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ومن أراد بُحْبُحة الجنة فعليه بالجماعة».

* **حديث صحيح**، رجاله ثقات غير النضر بن إسماعيل، أبي المغيرة، فإنه ليس بالقوي، وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ٢٥) والحاكم (١/ ١١٤) من طريقين آخرين عن النضر به، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقد رواه ابن

المبارك عن محمد بن سوقة، وقد روي من غير وجه عن عمر عن النبي ﷺ».

ثم أخرجه الحاكم وأحمد (١/ ١٨) من طريق عبدالله بن المبارك، أنبأنا محمد بن سوقة به. وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

ومن طرقه التي أشار إليها الترمذي ما أخرجه ابن حبان (٢٢٨٢) وأحمد (١/ ٢٦) عن جابر بن سمرة قال: خطبنا عمر بن الخطاب فقال، فذكره مرفوعاً في حديث.

ومنها ما سيأتي في الكتاب إن شاء الله تعالى «١٧٥ ـ باب/ ٨٩٩ ـ حديث».

٨٩ - ثنا دُحَيْم، ثنا عبدالله بن وهب، ثنا أبو هانئ، عن عمرو بن مالك، عن فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا تَسأل عنهم: رجل فارق الجماعة...».

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات، وقد صححه ابن حبان والحاكم والذهبي، وحسنه ابن عساكر، وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٤١). و (دُحَيْم) مصغراً لقب، واسمه عبدالرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي وهو ثقة حافظ متقن، مات سنة (٢٤٥) وله خمس وسبعون سنة.

٩٠ - ثنا هُدْبَة، ثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن زياد بن رياح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

«مَنْ خرج عن الجماعة[1]، وفارق الجماعة، مات ميتة جاهلية».

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم وقد أخرجه في «صحيحه» (٦/ ٢١) من طرق أخرىٰ عن غيلان بن جرير به، وله عنده تتمة، وقد خرجته في «الصحيحة» (٩٨٣).

٩١ - ثنا ابن كاسب، ثنا المغيرة بن عبدالرحمٰن، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من فارق الجماعة، فإنه يموت ميتة جاهلية».

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف يسير، وقد توبع كما يأتي فالحديث صحيح. وابن كاسب اسمه يعقوب بن حميد.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ١٣٣) من طريق محمد بن مطرف، ثنا يزيد بن أسلم به

---

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب «الطاعة» كما في «مسلم» وغيره.

أتم منه. وسنده صحيح علىٰ شرط الشيخين، وأخرجه مسلم (٦/ ٢٢) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم فزاد: عن أبيه، عن ابن عمر به إلا أنه لم يسق لفظه، وأحال به علىٰ معنىٰ حديث نافع عن ابن عمر به نحوه أتم منه. وهو مخرج في «الصحيحة» (٩٨٤).

٩٢ - ثنا محمد بن عوف، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثنا أبي، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن كعب بن عاصم قال: [١٩] سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله تعالىٰ قد أجار لي علىٰ أمتي من ثلاث: لا يجوعوا، ولا يجتمعوا علىٰ ضلالة، ولا يستباح بيضة المسلمين».

* **حديث حسن**، رجاله ثقات غير محمد بن إسماعيل بن عياش فضعيف، لكن للحديث طريق أخرىٰ عن كعب بن عاصم تقدمت (٨٢) وشاهد مضىٰ (٨٣).

٢١ - (باب)

٩٣ - ثنا أبو يحيىٰ محمد بن عبدالرحيم، ثنا يونس بن محمد، عن أبي وكيع، عن القاسم بن الوليد، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ:

«الجماعة رحمة، والفرقة عذاب».

* **إسناده حسن**، ورجاله ثقات، في أبي وكيع واسمه الجراح بن مليح كلام يسير. وأبو يحيىٰ محمد بن عبدالرحيم هو البزاز المعروف بصاعقة، ثقة حافظ من شيوخ البخاري، مات سنة (٢٥٥) عن سبعين سنة.

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» وابنه في «زوائده» (٤/ ٢٧٨ و٣٧٥) من طريقين آخرين عن أبي وكيع به، إلا أنه قال: عن أبي وكيع الجراح بن مليح عن أبي عبدالرحمٰن، فلم يسمه القاسم بن الوليد ولذلك لم يعرفه الهيثمي! (٨/ ١٨٢). وأما المنذري فقال: «رواه عبدالله بن أحمد في «زوائده» بإسناد لا بأس به» وخفي عليه أنه رواه أبوه أحمد أيضاً كما ذكرنا، وقلده علىٰ ذلك السيوطي في «الجامع»![١].

---

(١) {لكن الحديث في «المسند» عن الشيخين منصور بن أبي مزاحم ويحيىٰ بن عبدويه (وقع في المطبوع عبدالرحمٰن وفي الآخر عبد ربه) كلاهما عن أبي وكيع وهما من شيوخ عبدالله كما في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٤٢) و«التعجيل» (ص ٤٤٣) فالحق مع المنذري}.

٩٤ - ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، نا يحيىٰ بن سعيد، ثنا شعبة، عن عمر بن سليمان، عن عبدالرحمٰن بن أبان، عن أبيه قال: خرج زيد بن ثابت من عند مروان، فقيل له: ما بعث إليك إلا ليسألك عن شيء؟ فقال: سألني عن أشياء سمعتها عن رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله يقول:

«نضَّر الله امرأً سمع منا حديثاً فحفظه حتىٰ يبلغه غيره، فرب حامل[1] فقه ليس بفقيه، وربّ حامل فقه إلىٰ من هو أفقه منه، ثلاث خصال لا يغل عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لولاة الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تحيط من وراءهم».

وفيه عن جُبير بن مُطعِم {= (١٠٨٥)}، وابن مسعود {= (١٠٨٦)}، ومعاذ {= (١٠٨٨)}، وأنس {صحيح. حم ٣/ ٢٢٥ (١٤١١)، ص (٢٣٦)}[2].

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمر بن سليمان وهو العدوي القرشي، وعبدالرحمٰن بن أبان وهو ابن عثمان، وهما ثقتان.

والحديث أخرجه أصحاب السنن وغيرهم، وصححه ابن حبان (٧٢ و٧٣) والعراقي وغيرهما، وهو مخرج في «تخريج الترغيب» (١/ ٦٤).

٢٣ - (باب ذكر قول النبي ﷺ عليكم هدياً قاصداً)

٩٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد ين هارون وأبو داود، عن عيينة بن عبدالرحمٰن بن جوشن، عن أبيه، عن بريدة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ:

«عليكم هدياً قاصداً، فإنه من يغالب هذا الدين يغلبه».

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات.

والحديث أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٨٦) والمروزي في «زوائد الزهد» (١١١٣) والحاكم (١/ ٣١٢) والبيهقي (٣/ ١٨) وأحمد (٥/ ٣٥٠) والخطيب في «التاريخ» (٨/ ٩١) من طرق أخرىٰ عن عيينة به. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي.

---

(١) في الأصل المنسوخ (محامل) والصواب ما ذكرنا {نقول: وهو خطأ من الذي نسخ عن الأصل}.

(٢) قلت: أحاديثهم مخرجة في «الترغيب» غير حديث معاذ فهو في «مجمع الزوائد» (١/ ١٣٨).

٩٦ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا ابن أبي عدي، عن عيينة بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن ابن بريدة، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* إسناده صحيح، وهو مكرر الذي قبله. وأبو موسىٰ هو محمد بن المثنىٰ الحافظ الثقة.

٩٧ - حدثنا أبو الخطاب، ثنا أبو عبدالرحمٰن المقرئ، عن عيينة بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ:

«عليكم هدياً قاصداً، فإنه من يشادَّ هذا الدين يغلبْه».

* **إسناده صحيح**، وهو مكرر الذي قبله. وأبو الخطاب هو زياد بن يحيىٰ الحسّاني، وهو ثقة من شيوخ الشيخين، مات سنة (٢٥٤).

٩٨ - ثنا المقدمي، ثنا حماد بن زيد، عن عوف، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إياكم والغلو في الدين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين».

* **إسناده صحيح**، ورجاله ثقات رجال الشيخين إن كان عوف ـ وهو ابن أبي جميلة ـ قد سمعه من أبي العالية، فقد ذكروا له رواية عنه، لكن أخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه وغيرهم من طرق عن عوف: ثني زياد بن حصين عن أبي العالية به. فأدخل فيه زياد بن حصين وهو ثقة من رجال مسلم، وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والذهبي والنووي وابن تيمية، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٢٨٣).

٩٩ - ثنا عبيدالله بن معاذ، ثنا أبي، عن شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن أنس، عن النبي ﷺ قال:

«يقول الله تبارك وتعالىٰ لأهون أهل النار عذاباً: لو كانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتدياً بها؟ فيقول: نعم. فيقول: قد أردت منك أهون من ذلك وأنت في صلب آدم، أن لا تشرك بي شيئاً» قال: وأحسبه قال: **«ولا أدخلك النار فأبيت إلا الشرك بي»**.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٣٤) بإسناد المصنف هذا. وأخرجه هو والبخاري (٢/ ٣٣٣) من طرق أخرىٰ عن شعبة به. نحوه.

١٠٠ - حدثنا أبو بكر، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عبدالله بن نُجَيّ، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أخوف ما أخاف عليكم بعدي من الدجّال: أئمة مضلين».

* **حديث صحيح**، وإسناده ضعيف، من أجل جابر وهو ابن يزيد الجعفي وهو ضعيف. وعبدالله بن نُجَي مختلف فيه وفي سماعه من علي. لكن الحديث صحيح قطعاً، فإن له شواهد من حديث عمر بن الخطاب وأبي الدرداء وأبي ذر وثوبان وشداد بن أوس، بعضها صحيح الإسناد، وقد خرجتها في «الصحيحة» (١٥٨٢).

٢٣ - (باب)

١٠١ - ثنا أبو بكر، حدثنا ابن نمير ويعلىٰ بن عبيد، قالا: ثنا حجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة [٩ب] قال: قال النبي ﷺ:

«ما ضلَّ قوم بعد هُدىٰ كانوا عليه؛ إلا أوتوا الجدال، ثم قرأ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا﴾ [الزخرف:٥٨]».

* **إسناده حسن**، وقد صححه جماعة كما ذكرته في «تخريج الترغيب» (١/ ٨١ - ٨٢).

٢٤ - (باب: ذكر القلم
أنه أول ما خلق الله تعالىٰ، وما جرىٰ به القلم)

١٠٢ - ثنا محمود بن خالد، ثنا مروان بن محمد، ثنا رباح بن الوليد بن يزيد بن نمران الذِّماري، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة، حدثني أبو عبدالعزيز الأرْدني، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أول ما خلق تعالىٰ القلم فقال له: اكتب. قال: يا رب! وما أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء».

* **حديث صحيح**، ورجال إسناده ثقات، غير أبي عبدالعزيز الأردني فلم أعرفه، وليس هو يحيىٰ بن عبدالعزيز، أبو عبدالعزيز الأردني، فإنه متأخر الطبقة عن هذا. لكن قد تابعه جماعة عن عبادة كما يأتي في الكتاب.

١٠٣ - حدثني محمود بن خالد، ثنا مروان بن محمد، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الوليد بن عبادة، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أول ما خلق الله تعالىٰ القلم، فقال له: اكتب. قال: وما أكتب يا رب؟ قال: اكتب القدر. قال: وكتب ما هو كائن».

* حديث **صحيح**، وإسناده لا بأس به في الشواهد، رجاله ثقات غير ابن لهيعة وهو سيئ الحفظ، لكنه يتقوىٰ بما قبله، وما بعده، وبرواية أيوب بن زياد: ثني عبادة ابن الوليد بن عبادة، ثني أبي قال: دخلت علىٰ عبادة. . . . فذكره مرفوعاً. أخرجه أحمد (٥/ ٣١٧)، وإسناده حسن، رجاله ثقات معروفون غير أيوب هذا، فقد وثقه ابن حبان، لكن روىٰ عنه جماعة، ومن طريقه أخرجه المصنف كما يأتي (١٠٧).

١٠٤ - ثنا محمد بن مصفىٰ، ثنا بقية بن الوليد، عن معاوية بن سعيد قال: حدثني عبدالله بن السائب، عن عطاء بن أبي رباح قال: سألت الوليد بن عبادة: كيف كانت وصية أبيك حين حضرته الوفاة؟ قال: أي بني، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أول ما خلق الله تعالىٰ القلم، فقال: اكتب. قال: وما أكتب يا رب؟ قال: اكتب القدر. قال: فجرىٰ القلم في تلك الساعة بما كان، وبما هو كائن إلىٰ الأبد».

* حديث **صحيح**، رجاله موثقون، ومعاوية بن سعيد وثقه ابن حبان، وروىٰ عنه جمع كثير، فالإسناد حسن لولا عنعنة بقية. لكنه يتقوىٰ بما سبق من الطرق، وما يأتي من المتابعة.

١٠٥ - ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو داود، ثنا عبدالواحد بن سليم، عن عطاء بن أبي رباح، حدثني الوليد بن عبادة بن الصامت قال: دعاني أبي فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أول ما خلق الله تعالىٰ القلم. فقال: اكتب. فكتب ما كان وما هو كائن إلىٰ الأبد».

* حديث **صحيح**، رجاله ثقات غير عبدالواحد بن سليم فهو ضعيف كما في «التقريب». وأبو داود هو سليمان بن داود الطيالسي صاحب «المسند» المعروف به. وقد أخرج هذا الحديث فيه (رقم ٥٧٧) بإسناده هذا، وعنه الترمذي (٢/ ٢٣ و٢٣٢) وقال: «حديث حسن غريب»!.

١٠٦ - ثنا ابن مصفىٰ، ثنا بقية، حدثني أرطاة بن المنذر، عن مجاهد بن جَبْر، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أول ما خلق الله تعالىٰ القلم. فأخذه بيمينه وكلتا يديه يمين. قال: فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول برّ أو فجور، رطب أو يابس، فأحصاه عنده في الذكر. فقال: اقرأوا إن شئتم: ﴿هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [الجاثية]. فهل تكون النسخة إلا من شيء قد فُرغ منه».

* **إسناده حسن**[1]، رجاله ثقات، وفي ابن مصفىٰ كلام لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن، وهو وبقية مدلسان وقد صرحا بالتحديث، وأخرجه الآجري في «الشريعة» (ص ١٧٥) من طريق الربيع بن نافع عن بقية بن الوليد قال: حدثنا أرطاة بن المنذر به. فصح الحديث والحمد لله.

١٠٧ - ثنا أبو بكر، ثنا زيد بن الحباب، [١٠/أ] عن معاوية بن صالح، ثنا أيوب أبو زيد الحمصي، عن عبادة بن الوليد، عن أبيه؛ أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أول شيء خلق الله تعالىٰ القلم، وقال: اجْرِ، فجرىٰ تلك الساعة بما هو كائن».

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات معروفون غير أيوب وهو ابن زياد، أبو زيد الحمصي، وهو حسن الحديث كما سبق في (١٠٣).

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣١٧) من طريق ليث عن معاوية به.

١٠٨ - ثنا محمد بن المثنىٰ، ثنا يعمر بن بشر، ثنا ابن المبارك، عن رباح بن زيد، عن عمر بن حبيب، عن القاسم بن أبي بزة، قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«أول شيء خلق الله تعالىٰ القلم، فأمره فكتب كل شيء يكون».

* حديث **صحيح**، رجاله كلهم ثقات غير يعمر بن بشر، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم (٤/ ٢/ ٣١٣) جرحاً ولا تعديلاً، لكنه قد توبع من قبل الإمام أحمد وكفىٰ به حجة، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٣٣).

١٠٩ - ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا ابن زيد، ثنا مزاحم بن العوام، عن

(١) {لكن صَرّح مجاهد بعدم سماعه للحديث عن ابن عمر. كذا عند الآجري، فالسند منقطع}.

الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أبا هريرة! جف القلم بما أنت لاق».

* حديث **صحيح**، رجاله كلهم ثقات غير مزاحم بن العوام فلم أجد له ترجمة[1]، ولكنه قد توبع كما يأتي. وابن زيد هو حماد. وإبراهيم بن الحجاج هو النيلي أبو إسحاق البصري، والنيل مدينة بين واسط والكوفة، وهو ثقة مات سنة (٢٣٢)، وللمصنف بهذا السند حديث آخر (١١٨).

والحديث أعله النسائي بالانقطاع، فقد أخرجه (٢/ ٦٩ - ٧٠) من طريق أنس بن عياض قال: حدثنا الأوزاعي به وقال: «الأوزاعي لم يسمع هذا الحديث من الزهري، وهذا حديث صحيح، قد رواه يونس عن الزهري». قلت: رواية يونس هذه ساقها المصنف بعده.

١١٠ - ثنا الحسن بن علي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يا أبا هريرة! جف القلم بما أنت لاق».

* **إسناده صحيح** رجاله كلهم ثقات علىٰ شرط البخاري، وقد أخرجه كما يأتي. والحسن بن علي هو الحلواني.

والحديث علقه البخاري في «صحيحه» (٣/ ٤١٣): وقال أصبغُ: أخبرني ابن وهب به، وزاد: «فاخْتصِ علىٰ ذلك أو ذر». وفيه قصة. وعلق طرفه الأخير في مكان آخر (٤/ ٢٥) علىٰ أبي هريرة بصيغة الجزم.

وللحديث شاهد من حديث ابن عمرو مرفوعاً نحوه. أخرجه أحمد (٢/ ١٧٦ و١٩٧) بسند صحيح. وآخر عن سراقة بن جُعْشُم عند ابن ماجه (٩١).

١١١ - ثنا دُحَيْم، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي العاتكة، حدثني سليمان بن حبيب المحاربي، عن الوليد بن عبادة، أن أباه عبادة بن الصامت لما احتُضِر سأله ابنه عبدالرحمٰن وقال: يا أبه! أوصني. قال: أجلسوني يا بني! فأجلسوه. قال: يا بني! اتقِّ الله، ولن تتَّقِ{ي} الله تعالىٰ حتىٰ تؤمن بالله تعالىٰ، ولن تؤمن بالله حتىٰ تؤمن بالقدر خيره وشره، وتعلم

---

(١) {ذكره ابن حبان في «الثقات»}.

أن ما أصابك لم يكن ليخطئك. سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«القدر علىٰ هذا، من مات علىٰ غير هذا أدخله الله تعالىٰ النار».

* حديث صحيح، رجاله ثقات غير عثمان بن أبي العاتكة فيه ضعف، لكنه يتقوىٰ بما سأذكره.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣١٧) والآجري في «الشريعة» (ص ١٧٧) من طريق أيوب بن زياد عن عبادة بن الوليد، ومن طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب كلاهما عن الوليد بن عبادة به نحوه، وقد أخرجهما المصنف فيما تقدم (١٠٣ و١٠٧) بقصة القلم دون القدر. وكلاهما في روايتي أحمد. فالحديث بمجموع طرقه صحيح إن شاء الله تعالىٰ {«الصحيحة» (٢٤٣٩)}.

٢٥ - ([باب] ثواب من يدعو إلىٰ خير، وعقاب من يدعو إلىٰ شر)

١١٢ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن ليث، عن بَشير بن نَهِيك، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من داعٍ يدعو إلىٰ شيء إلا وقف له يوم القيامة».

* إسناده ضعيف، رجاله ثقات غير الليث وهو ابن أبي سليم وهو ضعيف، وقد اختلف عليه في إسناده كما بينته في «تخريج الترغيب» (١/ ٥٠).

والحديث أخرجه ابن ماجه (٢٠٨) بإسناد المصنف هذا.

١١٣ - ثنا ابن حميد، ثنا جرير بن أبي حازم، عن القاسم بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من دعا إلىٰ هُدىٰ كان له من الأجر مثل أجر من اتبعه، لم ينتقص من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلىٰ ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه، لا ينقص من آثامهم شيئاً».

* حديث صحيح، وإسناده غريب جداً عن أبي هريرة، فإنما يُعرف عنه من طريق العلاء بن عبدالرحمٰن عن أبيه عنه به. أخرجه مسلم (٨/ ٦٢) وأصحاب «السنن» وغيرهم وصححه الترمذي، وقد خرجته في «الصحيحة» (٨٦٣).

وابن حميد هو ـ فيما أظن ـ محمد بن حميد بن حيان التميمي الحافظ أبو عبدالله الرازي، قال في «التقريب»: «حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه». مات سنة (٢٤٨).

وجرير بن أبي حازم، لا وجود له في الرواة، وقريب من هذه الطبقة جرير بن حازم، أبو النضر البصري، ولكن ابن حميد لم يسمع منه فإن بين وفاتيهما ٧٣ سنة. فيغلب على الظن أنه خطأ من بعض النساخ، وأن الصواب جرير بن عبدالحميد الضبي أبو عبدالله الرازي فقد ذكروه في شيوخ ابن حميد وهو ثقة من رجال الشيخين. والله أعلم[١].

٢٦ - (باب ما يطبع المؤمن عليه)

١١٤ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن الأعمش قال: حُدثت عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُطبع المؤمن علىٰ كل شيء؛ إلا الخيانة والكذب»

* **إسناده ضعيف** لجهالة من حدث الأعمش به، وسائر رجاله ثقات، وقد خولف وكيع في إسناده من بعض الثقات ولكنه لا يقرن في الثقة والحفظ مع وكيع وهو ابن الجراح الحافظ، وقد بينت ذلك في «الأحاديث الضعيفة» (٣٢١٥).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة ـ شيخ المصنف ـ في «كتاب الإيمان» رقم (٨٢ ـ بتحقيقي)، وقد تابعه أحمد: حدثنا وكيع به. وللحديث شواهد كلها واهية وبعضها أشد ضعفاً من بعض، وقد صح موقوفاً كما خرجته هناك. ومن شواهده الواهية الحديث الآتي:

١١٥ - ثنا خالد بن محمد بن أبي مخلد الواسطي، ثنا قرة بن عيسىٰ، ثنا عُبيدالله بن الوليد، عن مُحارِب بن دِثار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُطبع المؤمن علىٰ كل شيء؛ إلا الخيانة والكذب».

* **إسناده ضعيف جداً**، من أجل عبيدالله بن الوليد، فإنه كما قال ابن عدي: «ضعيف جداً، يتبين ضعفه علىٰ أحاديثه»، وقرة بن عيسىٰ لم أعرفه، لكنه قد توبع. وللحديث شواهد واهية كما ذكرت آنفاً.

١١٦ و ١١٧ - **قال أبو بكر**: وعن معاذ بن جبل {حم ٥/ ٢٣٢، طب ٢٠/ (١٧٩)} وعوف [١٠ب] بن مالك {طب ١٨/(٩٤ و١٢٧)} عن النبي ﷺ قال:

«نعوذ بالله من طمع يهدي إلىٰ طبَع».

* علقهما المصنف ولم يسق إسنادهما علىٰ خلاف عادته، ولعل ذلك لأنه لم يتيسر

---

(١) {بل الأقرب أن ابن حميد هو يعقوب بن حميد بن كاسب الآتي (٧٢٧) وأن جرير مصحف من عبد العزيز. والله أعلم}.

له استخراجهما من أصوله إلىٰ هنا. وقد أخرجهما البخاري في «التاريخ الكبير» وأخرجه أحمد عن معاذ وحده، **وفيهما ضعف** بينته في «الأحاديث الضعيفة» (١٣٧٣).

١١٨ - ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا مزاحم بن العوام، ثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قُلنا: يا رسول الله! ـ والخيل تَنْزِعُ بنا في آثار القوم ـ كأن مسيرنا هذا في الكتاب السابق؟ قال: «نعم».

* **إسناده ضعيف** من أجل مزاحم هذا، لما سبق (١٠٩)، لكن مقتضىٰ كلام الهيثمي الآتي أنه ثقة، والله أعلم.

والحديث أخرجه البزار في «مسنده» (ص ١٣١ ـ زوائده): حدثنا محمد بن الحصين، ثنا مزاحم بن العوام بن مزاحم، ثنا الأوزاعي به. وقال: «تفرد به مزاحم عن الأوزاعي ورجاله ثقات» ونقله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٠٨) وأقره. والله أعلم.

٢٧ - (باب)

١١٩ - ثنا محمد بن إدريس، ثنا سعيد بن كثير بن عُفَيْر، ثنا ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن أبي عَبْلَة، عن عدي بن عدي قال: سمعت العُرْس ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ يقول: إن المرء ليعمل بعمل أهل الجنة البرهة من دهره، ثم تعرض له الجادة من جواد النار، فيعمل بعملها حتىٰ يموت عليها، وذلك ما كتب له؛ وإن المرء ليعمل بعمل أهل النار البرهة من دهره، ثم تعرض له الجادة من جواد الجنة، فيعمل بها حتىٰ يموت عليها، وذلك ما كتب الله له تعالىٰ أحسبه عن رسول الله ﷺ.

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عدي بن عدي وهو ثقة، وغير محمد بن إدريس وهو أبو حاتم الرازي الثقة الحافظ الكبير وأحد الأئمة، مات سنة (٢٧٧) عن (٨٢) سنة.

والحديث أخرجه البزار (ص ١٣١ - ١٣٢) والطبراني في «المعجم الصغير» (ص ١٠٥) و «الكبير»[1] أيضاً من طريقين آخرين عن ابن عفير به. وجزم البزار في روايته بنسبته إلىٰ النبي ﷺ وهو اللائق به فإنه لا يقال بمجرد الرأي، لا سيما وله شواهد كثيرة قد ذكرت بعضها في «الروض النضير» (٦٦٩).

(١) {هو في المطبوعة برقم (١٧/ ٣٤٠)}.

٢٨ - (باب ذكر الرضا بالقدر والرضا به)

١٢٠ - ثنا ابن حِساب، ثنا حماد بن زيد، ثنا مطر الوراق، عن عبدالله بن بريدة، عن يحيىٰ بن يعمر، عن عبدالله، حدثني عمر قال:

بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ جاء رجل هيئته هيئة مسافر، وثيابه ثياب مقيم، فقال: يا رسول الله! أدنو منك، فدنا حتىٰ وضع يده علىٰ ركبته، فقال: يا رسول الله! ما الإيمان؟ قال:

«أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالموت، وبالبعث، والجنة والنار، والقدر كله» قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: **«نعم»**. قال: صدقت. قال: فلما ولىٰ، قال رسول الله ﷺ: **«عليّ بالرجل»**. قال: فطلبوه فلم يجدوه، فقال: **«هذا جبريل عليه السلام جاء يعلمكم أمر دينكم»**.

* حديث **صحيح**، رجاله ثقات رجال مسلم إلا أنه لم يحتج بمطر الوراق، وإنما روىٰ له في المتابعات وفيه ضعف. وابن حساب اسمه محمد بن عبيد بن حساب الغُبَري البصري، مات سنة (٢٣٨).

والحديث أخرجه مسلم (١/٢٩) بإسناد المصنف هذا، وبإسنادين آخرين قالوا: حدثنا حماد بن زيد به. ثم أخرجه من طرق أخرىٰ عن ابن بريدة به أتم منه.

١٢١ - ثنا الحسن بن علي، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن الركين بن الربيع، عن يحيىٰ بن يعمر وعطاء بن السائب، عن ابن بريدة، وعن يحيىٰ بن يعمر، عن ابن[1] عمر، عن عمر عن النبي ﷺ... نحوه.

* حديث **صحيح**، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير أن شريكاً وهو ابن عبدالله القاضي لم يحتج به مسلم أيضاً، وإنما روىٰ له متابعة، وهو سيئ الحفظ. والحسن بن علي هو الحلواني.

والحديث أخرجه مسلم (١/ ٣٠) من طريق المعتمر، عن أبيه، عن يحيىٰ بن يعمر، عن ابن عمر به.

١٢٢ - ثنا ابن منصور الطوسي، ثنا أبو الجواب، ثنا عمار بن رُزَيق، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ~~أبي~~ {ابن} بريدة قال:

---

(١) الأصل «أبي» وهو خطأ صححته من «مسلم» وغيره.

انطلقت أنا ويحيىٰ بن يعمر فذكر عن ابن عمر عن النبي ﷺ. . . نحوه.

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات رجال الصحيح، إلا أن عطاء بن السائب كان اختلط، لكنه توبع. وابن منصور الطوسي، هو محمد بن منصور فقد سماه المؤلف بعد (١٢٦)، ويكنىٰ بأبي جعفر العابد وهو ثقة مات سنة (٢٥٤) وله ثمانون سنة.

١٢٣ - ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا معاذ بن معاذ. {ح} وحدثنا عبيدالله [١١أ] بن معاذ بن معاذ، ثنا أبي، ثنا كَهْمَسٍ، ثنا ابن بريدة، عن يحيىٰ بن يعمر، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. . . نحوه.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجه المصنف بإسنادين عن معاذ بن معاذ وهو العنبري، الأول: محمد بن أبي بكر وهو المقدميّ، والآخر: عبيدالله بن معاذ بن معاذ كلاهما عن معاذ بن معاذ به.

والحديث أخرجه مسلم (١/ ٢٨) بإسناد المصنف الآخر. وأخرجه هو وأحمد (١/ ٢٨) من طريق وكيع عن كهمس به. ثم أخرجه أحمد (١/ ٥١) عن محمد بن جعفر ثنا كهمس به، وكلهم قالوا: عن ابن عمر عن عمر كما في الطريق الآتية من الكتاب، فلعله سقط قوله: «عن عمر» من الناسخ.

١٢٤ - ثنا أبو كامل الفضيل بن حسين، ثنا أبو معشر البراء قال: سمعت عثمان بن غياث، ثنا عبدالله بن بريدة، عن حميد بن عبدالرحمٰن ويحيىٰ بن يعمر، أنهما سمعا ابن عمر يقول: حدثني عمر أو أخبرنا عمر رضي الله عنه: أنهم بينما هم جلوس عند رسول الله ﷺ[1]. . . فذكر نحوه.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، إلا أن البخاري روىٰ عن الفضيل بن حسين تعليقاً، مات سنة (٢٣٧) عن (٩٢) سنة، وقد توبع كما سأذكره.

والحديث أخرجه مسلم (١/ ٢٩) وأحمد (١/ ٢٧) من طريق يحيىٰ بن سعيد القطان حدثنا عثمان بن غياث به.

١٢٥ - ثنا زكريا بن يحيىٰ بن صبيح، ثنا شريك، ثنا حسين بن حسن الكندي، عن ابن بريدة، عن حميد بن عبدالرحمٰن قال: حججت أنا ويحيىٰ بن يعمر فمررنا بعبدالله بن عمر فذكر عن النبي ﷺ. . . نحوه.

---

(١) هنا في الأصل «جالس» وعليها ضبة، فحذفتها، لأنها مكررة لا معنىٰ لها، وقد ساق الحديث الإمام أحمد بتمامه، فلم ترد في سياقه.

* حديث صحيح، وإسناده ضعيف، حسين بن حسن الكندي أورده ابن أبي حاتم (١/٢/٤٩) من رواية شريك فقط، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول، وشريك هو ابن عبدالله القاضي ضعيف لسوء حفظه، وقد خالف في إسناد الحديث فقال: عن ابن بريدة، عن حميد بن عبدالرحمٰن قال: حججت أنا ويحيىٰ بن يعمر. والصواب: عن ابن بريدة، عن يحيىٰ بن يعمر قال: حججت أنا وحميد بن عبدالرحمٰن. كذلك أخرجه مسلم والمصنف أيضاً كما تقدم (١٢٣) لكنه لم يسق لفظه من رواية كهمس عن ابن بريدة به. فكأنه انقلب إسناده علىٰ شريك، وذلك مما يدل علىٰ سوء حفظه، هذا إن سلم من شيخه الكندي المجهول، وهكذا علىٰ الصواب رواه غير ابن بريدة كما في رواية المصنف الآتية، وقد أعاد المصنف هذا الإسناد (١٧٢) وساق هناك لفظ الحديث أو بعضه، وفيه ما يستنكر كما سأبينه ثَمّ.

١٢٦ - ثنا محمد بن منصور، ثنا يونس بن محمد، ثنا مُعْتَمِر بن سليمان، عن أبيه، عن يحيىٰ بن يعمر قال: حججت أنا وحميد بن عبدالرحمٰن قال: فلقينا ابن عمر كفة عن كفة[1]، فقال: حدثني عمر. . . فذكر عن النبي ﷺ مثله.

* إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين، غير محمد بن منصور وهو الطوسي وهو ثقة كما تقدم (١٢٢).

١٢٧ - ثنا محمد بن عاصم الأصبهاني، ثنا مؤمل، ثنا حماد بن سلمة، عن يحيىٰ بن أبي إسحاق، عن يحيىٰ بن يعمر، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. . . نحوه:

«وتؤمن بالقدر كله».

* حديث صحيح، وإسناده ضعيف، مؤمل وهو ضعيف لكثرة خطئه، وقد خالفه عفان فقال: ثنا حماد بن سلمة، أنا علي بن زيد، عن يحيىٰ بن يعمر به. أخرجه أحمد (٢/ ١٠٧)، وعلي بن زيد هو ابن جدعان، ضعيف، والمحفوظ عن يحيىٰ بن يعمر، عن ابن عمر، عن عمر كما تقدم من طرق عنه. ومحمد بن عاصم الأصبهاني صدوق مات (٢٦٢).

---

(١) كذا الأصل ولعل الصواب «كفة كفة» ففي «النهاية»: «كفة كفة: أي مواجهة. كأن كل واحد منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته إلىٰ غيره، أي منعه».
{وكتب في هامش الأصل: لقيته كَفَّةً عن كَفّة: كفاحاً كأن كفك مَسَّتْ كَفَّهُ. «ق». {أي: «القاموس المحيط»}}.

١٢٨ - حدثنا أبو بكر، ثنا معاوية بن هشام، عن شريك، عن أبي هاشم، عن أبي مِجْلَز[١]، عن قيس بن عُبَاد، عن عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«وأسألك الرضا بالقدر».

* حديث **صحيح**، وإسناده ضعيف من أجل شريك وهو ابن عبدالله القاضي سيئ الحفظ.

والحديث أخرجه النسائي من طريق أخرىٰ عن شريك به في حديث بلفظ «وأسألك الرضا بالقضاء...». وإنما صححته للطريق الآتية بعده، ولأن له شاهداً من حديث زيد بن ثابت مرفوعاً في دعاء طويل فيه: «أسألك اللهم الرضا بعد القضاء...». أخرجه أحمد (٥/ ١٩١) وفيه أبو بكر وهو ابن عبدالله بن أبي مريم ضعيف. وسيأتي الحديث في الكتاب بهذا الإسناد بطرف آخر منه (٣٧٨).

١٢٩ - ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عمار بن ياسر، عن النبي ﷺ؛ أنه كان يدعو:

«وأسألك الرضا بالقدر».

* **إسناده صحيح**، ورجاله كلهم ثقات، وحماد بن زيد سمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط. والحديث أخرجه النسائي والحاكم (١/ ٥٢٤) من طريقين آخرين عن حماد بن زيد به، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي، وهو مخرج في «تخريج الكلم الطيب» برقم (١٠٥).

١٣٠ - ثنا زكريا بن يحيىٰ بن صبيح، ثنا شريك، عن منصور، عن رِبْعي بن حِراش، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

[ح] وثنا أبو موسىٰ، ثنا محمد بن جعفر غندر، ثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«لا يؤمن عبد حتىٰ يؤمن بأربع: بشهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله بعثني بالحق، وحتىٰ يؤمن بالبعث [١١ب] بعد الموت، وحتىٰ يؤمن بالقدر كله».

---

(١) وقع في الأصل «مخلد» وهو خطأ من الناسخ.

* **إسناده صحيح** من الوجه الثاني، وهو علىٰ شرط الشيخين. وفي الوجه الأول شريك وهو ابن عبدالله القاضي وهو سيئ الحفظ كما مضىٰ مراراً، ولكنه هنا متابع وهو يصلح لأن يكون شاهداً، فيزداد الوجه الثاني به قوة، لا سيما وقد تابعه سفيان عن منصور به. أخرجه ابن حبان (٢٣) والحاكم (١/ ٣٢ - ٣٣) وقال: «صحيح علىٰ شرط الشيخين» ووافقه الذهبي. وفيه علة وهي أن أبا حذيفة موسىٰ بن مسعود النهدي رواه عن سفيان فأدخل رجلاً بين ربعي بن حراش وعلي. أخرجه الحاكم ورده بقوله: «أبو حذيفة وإن كان البخاري يحتج به فإنه كثير الوهم لا يحكم له علىٰ أبي عاصم النبيل ومحمد بن كثير وأقرانهم، بل يلزمه الخطأ إذا خالفهم. والدليل علىٰ ما ذكرته متابعة جريرِ بن عبدالحميد الثوريَّ في روايته عن منصور عن ربعي عن علي، وجرير من أعرف الناس بحديث منصور». ثم ساقه من طريق جرير مثل رواية شعبة عن منصور به. وهو الراجح، إلا أن تعصيب الوهم بأبي حذيفة ليس بصواب، لأنه قد توبع، فقد قال الإمام أحمد (١/ ١٣٣): ثنا وكيع، ثنا سفيان به، بإثبات الرجل الذي لم يسم. ووكيع جبل في الثقة والحفظ، ومثله سفيان، فلعل ابن حراش رواه مرة عن رجل عن علي، ومرة عن علي بإسقاط الرجل، لعله سمعه منه، فروىٰ مرة هكذا ومرة هكذا. ثم رأيت الحافظ الضياء المقدسي قد مال إلىٰ هذا في «المختارة» (٤٢٠ ـ بتحقيقي) فالحمد لله علىٰ توفيقه.

والحديث أخرجه ابن ماجه (٨١) من طريق أخرىٰ عن شريك به.

١٣١ - ثنا عمر بن الخطاب ومحمد بن إدريس قالا: ثنا حماد بن مالك الأشجعي ـ من أهل دمشق من أهل حَرَستا ـ، ثنا إسماعيل بن عبدالرحمٰن بن عُبَيْد العَنْسي[1]، ثنا أبي قال: سمعت مصعب بن سعد يقول: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من جاء بثلاث ولم يأت بالرابعة فليس بمؤمن: من شهد أن لا إله إلا الله، وشهد أن محمداً رسول الله، وأنه مبعوث من بعد الموت، ويؤمن بالقدر خيره وشره».

* **إسناده ضعيف**، عبدالرحمٰن بن عبيد العنسي أورده ابن أبي حاتم (٢/ ٢/ ٢٦٠) برواية ابنه فقط عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ومثله ابنه إسماعيل عنده (١/ ١/ ١٨٥) لم يذكر راوياً عنه غير أبي مالك حماد بن مالك بن بسطام الحرستاني. وأما

---

(١) الأصل «العبسي» وهو خطأ من الناسخ، والتصويب من «الجرح» وغيره.

حماد هذا، فقال ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ١٤٩): «كتب عنه أبي. سمعت أبي يقول: أخرج أحاديث مقدار أربعين حديثاً عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر، فأخبر أبا مسهر بذلك فأنكر، وقال: هو لم يدرك ابن جابر».

١٣٢ - ثنا محمد بن عوف، ثنا أبو مالك حماد بن مالك ـ من أهل حرستا ـ، ثنا إسماعيل بن حماد العَنْسي[1]، عن أبيه، عن عبدالرحمٰن بن عبيد وابن نفيع ذكر عن مصعب بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ. . . نحوه.

* **إسناده ضعيف**، وهو مكرر الذي قبله، إلا أنه زاد فيه عبدالرحمٰن بن عبيد وابن نفيع بين حماد العنسي ومصعب بن سعد.

١٣٣ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الفضل بن دكين، عن هشام بن سعد عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن عمرو بن العاص قال: خرج رسول الله ﷺ فوقف عليهم فقال:

«إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم علىٰ أنبيائهم، ولن يؤمن أحد حتىٰ يؤمن بالقدر كله خيره وشره».

* **إسناده حسن**، رجاله كلهم ثقات، وفي عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، كلام معروف، وقد استقر الرأي عند الأئمة علىٰ الاحتجاج بحديثه في مرتبة الحسن، كما هو مبسوط في ترجمته.

١٣٤ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا ابن أبي حازم وأنس بن عياض، عن أبي حازم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال:

«لا يؤمن عبد حتىٰ يؤمن بالقدر شره وخيره».

* **إسناده حسن**، وهو مكرر الذي قبله.

والحديث أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص ١٨٨) من طريق أخرىٰ عن أبي حازم، ومن طريق ابن لهيعة كلاهما عن عمرو بن شعيب به.

١٣٥ - ثنا الحسين بن الأسود، ثنا عمرو العنقزي، حدثنا عبدالأعلىٰ مولىٰ بني زهرة، عن الشعبي قال: أتينا عدي بن حاتم فقلنا: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال:

---

(١) تقدم الكلام عليه في الصفحة السابقة.

أتيت رسول الله ﷺ [لأسلم]، فقال: [«**يا عدي بن حاتم! أسلم تسلم**»، قلت: وما الإسلام؟ قال][(١)]:

«**أتشهد أن لا إله إلا الله، وتشهد أني رسول الله، وتؤمن بالأقدار كلها: خيرها وشرها، وحلوها ومرها**».

* **إسناده ضعيف جداً**، عبدالأعلىٰ مولىٰ بني زهرة هو ابن أبي المساور قال الحافظ: «متروك، وكذبه ابن معين». والحسين بن الأسود هو ابن علي بن الأسود العجلي، أبو عبدالله الكوفي مختلف فيه، وقال الحافظ: «صدوق يخطئ كثيراً». مات سنة (٢٥٤).

والحديث أخرجه ابن ماجه (٨٧) والخطيب (١١/ ٦٩) من طريق ابن أبي المساور وكذا الطبراني كما في «المجمع» (٧/ ١٩٩) وقال:

«وهو متروك».

ثم وقفت علىٰ طريق أخرىٰ **حسنة**، فانظر «التعليقات الجياد» (٦٦٤٤).

١٣٦ - ثنا الحسن بن علي، ثنا عبيد بن صالح، ثنا الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عبدالملك بن عبدالله، عن عيسىٰ بن هلال الصدفي، عن عبدالله بن عمرو؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«**إن العبد يلبث مؤمناً أحقاباً وأحقاباً، ثم يموت والله تعالىٰ عليه** [١٢أ] **ساخط، وأن العبد يلبث كافراً أحقاباً وأحقاباً، ثم يموت والله تعالىٰ عنه راض**».

* **إسناده ضعيف**، عيسىٰ بن هلال الصدفي، أورده ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ٢٩٠) برواية جمع عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد وثقه ابن حبان فقط. فهو مجهول الحال.

وعبدالملك بن عبدالله لم أعرفه. وسعيد بن أبي هلال كان اختلط. وعبيد بن صالح لم أعرفه أيضاً.

٢٩ - (باب ذكر احتجاج موسىٰ وآدم عليهما السلام)

١٣٧ - ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبدالله بن وهب، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المجمع» و «ابن ماجه».

«إن موسىٰ النبي ﷺ قال: يا رب! أرنا أبانا الذي أخرجنا ونفسه من الجنة، فأراه الله تعالىٰ آدم ﷺ، فقال: أنت آدم الذي أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فقال له آدم: نعم. قال: أنت الذي نفخ الله تعالىٰ فيك من روحه، وعلَّمك الأسماء كلها، وأمر ملائكته فسجدوا لك؟ قال: نعم. قال: فما حملك علىٰ أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ قال له آدم: ومن أنت؟ قال: أنا موسىٰ. قال: أنت نَبِيّ بني إسرائيل، أنت الذي كلمك ربك من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولاً من خلقه؟ قال: نعم. قال: فما وجدتَ ذلك في كتاب الله تعالىٰ، أن ذلك كائن من قبل أن أُخْلق؟ قال: نعم. قال: ففيم تلومني في شيء سبق من الله تعالىٰ في القضاء قبلي؟» قال رسول الله ﷺ: **«فحج آدم موسىٰ عليهما السلام»**.

* **إسناده حسن**، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٧٠٢) من رواية أبي داود وابن خزيمة وغيرهما. وأخرجه الآجري أيضاً في «الشريعة» (ص ١٧٩) من هذا الوجه.

١٣٨ - وعن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ: طرق.

وعن أبي سعيد الخدري، وجندب، وأبي موسىٰ، وعن أبي هريرة: طرق.

* هكذا علقه المصنف من حديث عمر مرفوعاً، وأشار إلىٰ أنه من طرق، ولم أره الآن من حديث ابن عمر عنه رضي الله عنهما، **ثم وجدته في** «الأحاديث المختارة» (رقم ٢٠٥ ـ بتحقيقي)، وأما قوله: «وعن أبي سعيد الخدري و...» فقد أخرج أحاديثهم فيما يأتي، واستقصىٰ بصورة خاصة طرق أبي هريرة رضي الله عنه كما سترىٰ.

١٣٩ - ثنا هُدْبَة بن خالد، حدثنا وهيب بن خالد، ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لقي آدم موسىٰ ﷺ فقال: أنت آدم الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة؟ فقال له آدم: أنت الذي اصطفاك الله علىٰ الناس برسالاته وبكلامه؟ قال: نعم. قال: فلم تجد فيما أنزل الله تعالىٰ عليك أنه سيخرجني منها قبل أن يُدخلنيها. قال: نعم. فخصم آدم موسىٰ».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، إلا أن البخاري منهما إنما أخرج لداود بن أبي هند تعليقاً، وقد أخرجاه من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة، أخرجها المصنف كلها وزاد عليها كما يأتي.

١٤٠ - ثنا يحيىٰ بن حَبيب بن عربي، ثنا مُعْتَمِر بن سليمان، ثنا أبي، عن سليمان ـ يعني الأعمش ـ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«**احتج آدم وموسىٰ، فقال موسىٰ: يا آدم! أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه، أغويت الناس، وأخرجتهم من الجنة؟**».

قال: «**فقال آدم: وأنت الذي اصطفاك** [١٢ب] **الله بكلامه تلومني علىٰ عمل عملته كتبه الله عليَّ قبل أن يخلق السماوات والأرض؟**».

قال: «**فحج آدمُ موسىٰ عليهما السلام**».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين غير يحيىٰ بن حبيب بن عربي فعلىٰ شرط مسلم وحده، وهو شيخ ثقة مات سنة (٢٤٨) وقيل بعدها.

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ١٩) بإسناد المصنف، وقال: «حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

وتابعه زائدة عن الأعمش به. أخرجه أحمد (٢/ ٣٩٨).

وتابعه أبو عوانة عن الأعمش به. وهو الآتي بعده.

وتابعه أبو معاوية عن الأعمش به، إلا أنه قال: «عن أبي هريرة أو أبي سعيد عن النبي ﷺ». أخرجه البزار في «مسنده» (ص ٢٢٩ ـ زوائده، مصورة المكتب الإسلامي). ثم رواه من طريق الفضل بن موسىٰ، ثنا الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد وحده. بنحوه. وكذلك رواه وكيع عن الأعمش به، إلا أنه أوقفه كما يأتي في الكتاب بعد حديث.

١٤١ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا يحيىٰ بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. . . نحوه.

وعن الزهري من طرق أبي هريرة: حميد بن عبدالرحمٰن، وأبو سلمة، والأعرج، وعمر بن الحكم بن ثوبان[١].

ورواه أيضاً عن أبي هريرة: ابن سيرين، والأعرج، ويزيد بن هرمز، وطاوس، وهمام بن منبه[٢].

---

(١) فيه تقديم وتأخير، ويعني أن الزهري رواه من طريق هؤلاء عن أبي هريرة، وسيسوقها المصنف بأسانيده عنه بها، فانظر (١٤٦ و١٤٧ و١٤٨ و١٥٣ و١٦٠).

(٢) قلت: وقد ساقها المصنف بأسانيدها إليهم، وهي (١٥٨ و١٥٣ - ١٥٦ و١٥٦ و ١٤٥ و١٥٩).

ولأبي سلمة، عن أبي هريرة وجوه.

وكذلك لأبي صالح، والأعرج أيضاً: وجوه.

وفي كل خبر منها لفظ ليس في الآخر(١).

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه من طرق أخرىٰ كما يأتي، وهو مكرر الذي قبله.

١٤٢ - ثنا أبو موسىٰ ومحمد بن عبدالله بن نمير قالا: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، موقوف.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وهو موقوف في حكم المرفوع، وكأن لأبي صالح فيه إسنادين، فقد رواه آنفاً عن أبي هريرة أيضاً مرفوعاً، وعن أبي سعيد أيضاً، فهو صحيح عنهما معاً.

والحديث أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (١/ ٣٣١ ـ مصورة المكتب الإسلامي)(٢): حدثنا زهير، نا وكيع به موقوفاً.

١٤٣ - ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن جندب أو غيره؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«احتج آدم وموسىٰ، فقال: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته، فعلت الذي فعلت، فأخرجت ذريتك من الجنة؟ فقال آدم: أنت موسىٰ الذي اصطفاك الله برسالته، وبكلامه، وآتاك التوراة؟ قال: فأنا أقدم أم الذِّكر؟» قال رسول الله ﷺ:

«فحج آدمُ موسىٰ عليهما السلام».

* **إسناده صحيح** إن كان الحسن سمعه من جندب، وبعضهم أدخل بينهما أنساً، وهو غير محفوظ كما بينته في «الصحيحة» (٩٠٦) من طريق أحمد والطبراني.

١٤٤ - ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو الحباب خالد بن الحباب البصري، ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسىٰ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) قلت: انظر الأرقام (١٤١ و١٤٢ و١٥٧ و ١٥٣ ـ ١٥٦).

(٢) {وهو في طبعة دار المأمون للتراث برقم (٢/ ١٢٠٤). وبهذه المناسبة نرجو من الشيخ الألباني أن يردّ ما لنا عنده من مخطوطات ومصورات، بعد أن حجزها من غير وجه حق!!}

«احتج آدم وموسىٰ، فحج آدم موسىٰ».

* **حديث صحيح**، إسناده لا بأس به في الشواهد، رجاله ثقات غير أبي الحباب خالد بن الحُباب البصري، قال ابن أبي حاتم الرازي عن أبيه (١/ ٢/ ٣٢٦): «شيخ يكتب حديثه»، وقال غيره: ليس بذاك.

والحديث أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٥/ ١٠٣) من طريق أخرىٰ عن أبي الحباب به.

١٤٥ - ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال:

«احتج آدم وموسىٰ عليهما السلام، فقال له موسىٰ: أنت أبونا الذي أخرجتنا وأحرمتنا؟ فقال له آدم: أنت موسىٰ الذي اصطفاك الله برسالته، وكتب لك التوراة بيده، فلِمَ تلومني، علىٰ أمر قدره الله تعالىٰ عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين عاماً؟».

فقال النبي ﷺ:

«فحج آدم موسىٰ. فحج آدم موسىٰ» يعني أن آدم حج موسىٰ.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين غير ابن أبي عمر فإنه علىٰ شرط مسلم وحده، واسمه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العدني صدوق صنف «المسند» وكان لازم سفيان بن عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة. مات سنة (٢٤٣)، وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٤٩) بإسناد المصنف هذا، ثم أخرجه هو والبخاري (٤/ ٢٥٥) وأبو داود (٤٧٠١) وابن ماجه (٨٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٩) وأحمد (٢/ ٢٤٨) والآجري في «الشريعة» (١٨١) كلهم عن سفيان بن عيينة به.

١٤٦ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمٰن بن عوف، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«احتج آدم وموسىٰ».

* **إسناده حسن**، لما سبق من بيان حال يعقوب بن حميد وهو ابن كاسب، وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين، وقد أخرجه البخاري كما يأتي وهو مكرر الذي قبله.

والحديث أخرجه البخاري (٢/ ٣٥٩): حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال: حدثنا إبراهيم بن سعد به، وساقه بتمامه.

وتابعه عنده (٤/ ٤٨٥) عقيل، عن ابن شهاب به.

وله متابعون آخرون كما يأتي بعد.

١٤٧ - حدثنا العباس بن الوليد النّرسي، ثنا مُعْتَمِر بن سليمان قال: سمعت صالح [١١٣] بن أبي الأخضر يحدث عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«احتج آدم وموسىٰ».

* **حديث صحيح**، رجاله كلهم ثقات غير صالح بن أبي الأخضر، لكن تابعه إبراهيم بن سعد وعقيل كما مر آنفاً، ومعمر كما يأتي بعده. وهو مكرر الذي قبله.

١٤٨ - حدثنا سلمة، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ... مثله.

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات علىٰ شرط الشيخين غير سلمة وهو ابن شبيب النيسابوري ثقة من شيوخ مسلم مات سنة (٢٤٧) وقيل (٢٤٦). ولمعمر فيه إسناد آخر سيأتي برقم (١٥٩) وهو مكرر الذي قبله.

١٤٩ - ثنا وهبان، ثنا خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ... مثله.

* **إسناده حسن**، رجاله كلهم ثقات، رجال مسلم إلا أنه أخرج عن محمد بن عمرو متابعة، وهو حسن الحديث كما تقدم، وقد تابعه يحيىٰ بن أبي كثير كما يأتي بعد حديث. وهو مكرر الذي قبله. ووهبان هو وهب بن بقية، ثقة من شيوخ مسلم مات سنة (٢٣٩).

١٥٠ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا يحيىٰ بن سعيد ويزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ....

* **إسناده حسن**. وهو مكرر الذي قبله.

١٥١ - وحدثنا دُحَيْم، ثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، ثنا يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ....

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجه مسلم كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٥٠) من طريق أيوب بن النجار اليمامي، حدثنا يحيىٰ بن أبي كثير به.

وتابعه عكرمة بن عمار عن يحيىٰ به وهو الآتي بعده. والحديث مكرر الذي قبله.

١٥٢ - وثنا عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث، ثنا أبي، ثنا عكرمة بن عمار، حدثني عبدالله بن عبيد بن عمير ويحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. . . .

* **إسناده جيد**، وهو علىٰ شرط مسلم من طريق عكرمة بن عمار عن عبدالله بن عبيد بن عمير، وهو ضعيف من طريقه عن يحيىٰ بن أبي كثير، قال الحافظ في ترجمة عكرمة بن عمار: «صدوق، يغلط، وفي روايته عن يحيىٰ بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب». وعبدالوارث ثقة مات سنة (٢٥٢). والحديث مكرر الذي قبله.

١٥٣ - ثنا أبو مسعود الجحدري، ثنا الفضيل بن سليمان، ثنا عمر بن سعيد، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«احتج آدم وموسىٰ عليهما السلام».

* حديث **صحيح**، وهو مكرر الذي قبله، ورجاله ثقات غير عمر بن سعيد وهو ابن شريح المدني وهو لين. وأبو مسعود الجحدري هو إسماعيل بن مسعود البصري وهو ثقة.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٥٠) من طريقين آخرين عن الأعرج به، وساقه بتمامه، وكذلك أخرجه المصنف في اللذين بعده.

١٥٤ - حدثنا ابن كاسب، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. . . .

* **إسناده جيد**، ورجاله ثقات رجال مسلم غير ابن كاسب واسمه يعقوب بن حميد وهو صدوق ربما وهم كما تقدم، وقد توبع، فقال الآجري (ص ١٨١): أخبرنا الفريابي قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد به. وقد تابعه الزهري عن الأعرج كما في الذي قبله. وتابعه غيره أيضاً كما أشرت إليه آنفاً، وأبو الزناد كما يأتي.

١٥٥ - وثنا رزق الله بن موسىٰ، ثنا شبابة، عن ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. . . .

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير رزق الله بن موسىٰ، وهو صدوق يهم، مات سنة (٢٥٦).

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٥٥ - ٢٥٦) ومسلم (٨/ ٥٠) والآجُري أيضاً من طريقين آخرين عن أبي الزناد به. وهو مكرر الذي قبله.

١٥٦ - وثنا ابن كاسب، ثنا أنس بن عياض وابن فليح قالا: ثنا الحارث بن عبدالرحمٰن بن أبي ذباب، عن يزيد بن هرمز وعبدالرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. . . .

* **إسناده جيد**، رجاله رجال الشيخين غير ابن كاسب وقد عرفت حاله قبل حديث. والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٥٠) عن شيخ آخر عن أنس بن عياض وحده به وساقه بتمامه. وهو مكرر الذي قبله، وفيه زيادة في أوله: «. . . عند ربهما، فحج آدم موسىٰ».

١٥٧ - وثنا ابن مسكين، ثنا عبدالله بن صالح، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. . .

* حديث **صحيح**، وعبدالله بن صالح فيه ضعف، لكنه لم يتفرد به، فقد مضىٰ (١٤١) من طريق صحيح عن أبي صالح به.

١٥٨ - وثنا عبيدالله بن معاذ، ثنا أبي، عن عوف، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«احتج آدم وموسىٰ».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه من غير هذه الطريق كما مضىٰ بيانه في بعض الأسانيد المتقدمة. وأخرجه البخاري (٣/ ٢٨٦) ومسلم (٨/ ٥١) وأحمد (٢/ ٣٩٢ و ٤٤٨) من طرق أخرىٰ عن محمد بن سيرين به.

١٥٩ - ثنا سلمة، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«احتج آدم وموسىٰ».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه هو (٨/ ٥١) من طريق أخرىٰ عن عبدالرزاق به، وأخرجه أحمد (٢/ ٣١٤): حدثنا عبدالرزاق به.

١٦٠ - وثنا الحسن بن علي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«احتج آدم وموسىٰ».

* **إسناده صحيح**، ورجاله كلهم ثقات رجال الصحيح، وللزهري فيه عدة أسانيد عن أبي هريرة هذا أحدها، وتقدمت سائرها برقم (١٤٦ و١٤٧ و١٤٨ و١٥٣).

٣٠ - (باب: ما ذكر عن النبي ﷺ أنه قال: [١٣ب] إنما تعملون في أمرٍ قد فُرغ منه)

١٦١ - ثنا الحوطي، ثنا بقية، عن الزبيدي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب؛ أنه قال: قلت:

يا رسول الله! أرأيت عملنا هذا علىٰ أمر قد فُرغ منه، أم علىٰ أمر نستقبله؟ فقال رسول الله ﷺ:

«بل علىٰ أمر قد فُرغ منه». قال عمر: ففيم العمل؟ فقال رسول الله ﷺ: **«كلا، لا يُنال إلا بعمل»**. فقال عمر: إذاً نجتهد.

* حديث **صحيح**، ورجال إسناده ثقات، وفي سماع سعيد من عمر خلاف، وبقية مدلس، ولكنه قد رواه عن الأوزاعي أيضاً مصرحاً بالتحديث كما يأتي في الذي بعده.

١٦٢ - ثنا الحوطي، ثنا بقية بن الوليد، ثنا الأوزاعي، ثنا الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، عن رسول الله ﷺ... مثل ذلك.

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات، فهو صحيح الإسناد لولا الخلاف المشار إليه آنفاً، وبقية قد صرح بالتحديث، وقد تابعه أنس بن عياض، إلا أنه خالفه فأدخل أبا هريرة بين سعيد بن المسيب وعمر بن الخطاب كما سيأتي بعد حديثين. وله طريق أخرىٰ عن عمر وهي الآتية بعدها.

١٦٣ - ثنا أبو موسىٰ وبُندار قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عاصم بن عبيدالله، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنه؛ أنه قال للنبي ﷺ:

أرأيت ما يُعْمَل فيه قد فرغ منه أو في أمر مبتدأ؟

قال: **«فيما قد فرغ منه»**. فقال عمر: أفلا نتكل؟ فقال:

«اعمل يا ابن الخطاب، فكل مُيسر، أما من كان من أهل السعادة يعمل للسعادة، ومن كان من أهل الشقاء يعمل للشقاء».

* حديث **صحيح**، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير عاصم بن عبيدالله وهو

العدوي المدني ضعيف، لكنه لم يتفرد به كما يأتي، فالحديث لذلك صحيح.

والحديث أخرجه أحمد (١/٢٩ و ٢/٥٢ و٧٧) والآجري (ص ١٧١) وكذا أبو يعلىٰ في «مسنده» (١٣٢٠ و١٣٤١) من طرق أخرىٰ عن شعبة به. وأخرجه المصنف أيضاً من طريق أخرىٰ عن شعبة كما تراه بعده.

وتابعه سليمان بن سفيان، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر به نحوه. أخرجه الترمذي (٢/١٨٨) وقال: «حديث حسن غريب من هذا الوجه». كذا قال، ولو قال: «حديث حسن» لكان أقرب إلىٰ الصواب لأن سليمان بن سفيان هذا وهو أبو سفيان المدني ضعيف كما في «التقريب»، فهو حسن بل صحيح لغيره لطرقه وشواهده، وقد مضىٰ بعض طرقه، ويأتي بعض شواهده.

١٦٤ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، ثنا شعبة، عن عاصم بن عبيدالله قال: سمعت سالماً يحدث عن أبيه، عن النبي ﷺ. . . فذكر نحوه.

* حديث **صحيح**. وهو مكرر الذي قبله. وأبو موسىٰ هو محمد بن المثنىٰ الثقة الثبت، وقد تابعه أحمد (٢/٥٢): ثنا عبدالرحمٰن به.

١٦٥ - ثنا هشام بن عمار، ثنا أنس بن عياض، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة! أن عمر بن الخطاب ﷺ قال:

يا رسول الله! أنعمل في أمر نَأْتَنِفُه، أم في أمر قد فرغ منه؟ قال:

«**بل في أمر قد فرغ منه**». فقال: ففيم العمل؟ فقال:

«**يا عمر! كلا، لا يدرك إلا بعمل**». قال: فالآن نجتهد يا رسول الله.

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير هشام بن عمار فهو من رجال البخاري وحده، ومع ذلك ففيه كلام، ولكنه لا بأس به في الشواهد.

والحديث أخرجه الآجري (ص ١٧٠): أخبرنا الفريابي قال: حدثنا هشام بن عمار الدمشقي به. وعن هشام أيضاً أخرجه ابن حبان (١٨٠٧ ـ موارد).

١٦٦ - رواه صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ.

* هذا **إسناد معلق**، ولم أجد الآن من وصله، وصالح بن أبي الأخضر ضعيف، لكنه يصلح للاعتبار والاستشهاد.

١٦٧ - ثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن طاوس، عن سراقة بن مالك قال: قلت:

يا رسول الله! أنعمل لأمر قد فرغ منه، أم نستأنف العمل؟ قال:

«**نعمل لشيء قد فرغ منه**». قلت: يا رسول الله! ففيم العمل؟ قال:

«**كل ميسر له عمله**». قال: فالآن نجد، الآن نجد، الآن نجد.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، علىٰ كلام معروف في رواية حماد بن سلمة عن غير ثابت. والحديث قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٩٥): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

قلت: وأخرجه ابن ماجه (٩١) من طريق عطاء بن مسلم الخفاف، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن سراقة به نحوه دون قوله: «فالآن نجد...». وعطاء هذا ضعيف.

وأخرجه مسلم (٨/ ٤٨) والآجري في «الشريعة» (ص ١٧٤) من طريق أبي الزبير، عن جابر قال: «جاء سراقة بن مالك بن جُعْشُم قال:...» فذكره نحوه دون الزيادة أيضاً.

١٦٨ - ثنا الحوطي، ثنا بقية {ح} وثنا عَمرو[1] بن عثمان وابن مصفىٰ قالا: ثنا بقية، ثنا الزبيدي، عن راشد بن سعد، عن عبدالرحمٰن بن قتادة النصري، عن هشام بن حكيم:

أن رجلاً أتىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أنبتدئ الأعمال، أم قد قضي القضاء؟ فقال [١٤]:

«**إن الله تعالىٰ أخذ ذرية آدم من ظهورهم، وأشهدهم علىٰ أنفسهم، ثم أفاض بهم في كفيه. فقال: هؤلاء في الجنة، وهؤلاء في النار، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار**».

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات، وقد صرح فيه بقية بالتحديث.

والحديث أخرجه الآجري (ص ١٧٢) عن الفريابي: حدثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصي، حدثنا بقية به. والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣٢٦) من طريق أخرىٰ عن بقية به. وتابعه عبدالله بن سالم الحمصي، لكن السند إليه ضعيف وهو الآتي.

---

(١) الأصل «عمر».

١٦٩ - ثنا محمد بن عوف، ثنا عبدالحميد بن إبراهيم، ثنا عبدالله بن سالم، عن الزبيدي، عن راشد بن سعد، أن عبدالرحمٰن بن أبي قتادة حدثهم، أن أباه حدثه، أن هشام بن حكيم حدثه:

أنه أتىٰ رسول الله رجل فقال: أنبتدئ الأعمال، أم قد قضي القضاء؟ . . . فذكر نحوه.

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات غير عبدالحميد بن إبراهيم وهو الحضرمي الحمصي، قال الحافظ: «صدوق إلا أنه ذهبت كتبه فساء حفظه». والحديث صحيح من الطريق التي قبله.

١٧٠ - ثنا محمد بن المثنىٰ، ثنا أبو عامر العَقَدي، ثنا سليمان بن سفيان، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنه قال:

لما نزلت هذه الآية ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ۝١٠٥﴾ [هود]. سألت رسول الله فقلت: أنعمل علىٰ أمر قد فرغ منه، أم علىٰ شيء لم يفرغ منه؟ قال:

«بل علىٰ شيء قد فرغ منه، وجرت به الأقلام يا عُمر، وكل مُيسر لما خُلق له».

* **إسناده ضعيف** من أجل سليمان بن سفيان كما تقدم تحت الحديث (١٦٣)، ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ كما في «تفسير ابن كثير»، وسيعيده المصنف من طريق أخرىٰ عن ابن سفيان رقم (١٨١).

٣١ - (باب)

١٧١ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمٰن، عن علي رضي الله عنه قال:

خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فلما انتهينا إلىٰ بقيع الغَرْقَدِ، قعد رسول الله ﷺ وقعدنا حوله، فأخذ عوداً فنكت به في الأرض، ثم رفع رأسه فقال:

«ما منكم من نفس منفوسةٍ؛ إلاَّ قد علم الله مكانها من الجنة والنار، شقية أم سعيدة».

فقال رجل من القوم: يا رسول الله! أفلا ندع العمل، فنتكل علىٰ كتابنا،

فمن كان من أهل السعادة صار إلىٰ السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة يعني صار إلىٰ الشقاوة؟ فقال رسول الله ﷺ:

«اعملوا فكل ميسر، من كان من أهل السعادة يُسر لعملها، ومن كان من أهل الشقاوة يُسر لعملها».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٤٧) بإسناد المصنف هذا وعن هناد بن السري قالا: حدثنا أبو الأحوص به. وأخرجه هو والبخاري (١/ ٣٤٢ و٣/ ٣٧٧) وغيرهما من طرق أخرىٰ عن منصور به.

وتابعه الأعمش عن سعد بن عبيدة به. أخرجه البخاري (٤/ ٢٥٣) ومسلم.

١٧٢ - ثنا زكريا بن يحيىٰ، ثنا شريك، ثنا حسين بن حسن الكندي، عن ابن بريدة، [عن حميد بن عبدالرحمٰن] قال: حججت مع يحيىٰ بن يعمر فمررنا بابن عمر، فسألناه فقال:

بينا نحن عند رسول الله ﷺ، إذ أتاه رجل حسن الوجه طيب الريح فقال له: ما الإيمان؟ فقال:

«أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه والقدر خيره وشره». أراه قال: **«وحلوه ومره»**. قال: صدقت. فقال النبي ﷺ: **«هذا جبريل** عليه السلام، [١٤ب] **أتاكم يعلمكم أمر دينكم»**.

* **إسناده ضعيف**، وقد مضىٰ (١٢٥) مع الكلام عليه.

والحديث معروف من رواية كهمس عن ابن بريدة، عن يحيىٰ بن يعمر قال: حججت أنا ويحيىٰ بن يعمر... الحديث. نحوه. وكذلك أخرجه مسلم وغيره كما تقدم (١٢٥)، وليس فيه «حلوه ومره» فهي زيادة منكرة لضعف راويها علىٰ أنه شك في ثبوتها في الحديث فقال: «أراه قال: حلوه ومره».

ولهذه الزيادة شاهد من حديث عدي بن حاتم مرفوعاً: «تشهد أن لا إلٰه إلا الله وأني رسول الله ﷺ، وتؤمن بالأقدار كلها: خيرها وشرها، حلوها ومرها».

أخرجه ابن ماجه (٨٧) عن عبدالأعلىٰ بن أبي المساور، عن الشعبي، عنه.

لكن عبدالأعلىٰ هذا متروك وكذبه ابن معين فلا يستشهد به، ومن طريقه أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٧/ ١٩٩).

١٧٣ - ثنا خليفة بن خياط العصفري، ثنا عبدالله بن يزيد، ثنا أبو حنيفة، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال:

«ما من نفس إلا وقد كتب الله تعالىٰ مدخلها ومخرجها، وما هي لاقية».

فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال:

«من كان من أهل الجنة، يسر لعمل أهل الجنة؛ ومن كان من أهل النار، يسر لعمل أهل النار». فقال الأنصاري: الآن حق العمل.

* **إسناده ضعيف**، رجاله ثقات رجال البخاري غير أبي حنيفة، فإنه علىٰ جلالته في الفقه ضعفه الأئمة لسوء حفظه، وقد خرجت أسماء هؤلاء الأئمة في «الأحاديث الضعيفة» (٧٦/٥) بما لا تراه في كتاب آخر، ولدينا مزيد!

١٧٤ - ثنا عقبة بن مُكْرَم، ثنا أبو عاصم، ثنا عزرة بن ثابت، ثنا يحيىٰ بن عقيل، عن يحيىٰ بن يعمر، عن أبي الأسود الدِّيلي قال:

قال لي عمران بن حصين: أرأيت ما يعمل الناس ويكدحون فيه، أليس قد قضىٰ الله عليهم ومضىٰ من قدر قد سبق، أو فيما يستقبلون ما أتاهم به نبيهم ﷺ واتخذت[1] عليهم به الحجة؟ قال: قلت: بل هو شيء قد قضي عليهم ومضىٰ عليهم من قدر قد سبق. قال: فهل يكون ذلك ظلماً؟ قال: قلت: إنه ليس شيء إلا هو خلق الله ﷻ وملك لله ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأنبياء] قال: ثبتك الله. إنما أردت أن أحزُرَ عقلك. جاء رجل من مزينة أو جهينة إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أرأيت ما يعمل الناس فيه ويكدحون؟ أليس قد قُضي عليهم من قدر قد مضىٰ، أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم ﷺ واتخذت عليهم به الحجة؟ قال:

«بلىٰ[2] شيء قُضي عليهم». قال: ففيم نعمل أو فيما نعمل؟ قال:

«من خلقه الله تعالىٰ لإحدىٰ المنزلتين ألهمه لها، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالىٰ ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾﴾ [الشمس]».

---

(١) في مسلم: وثبتت.

(٢) {كتب في حاشية الأصل: (ظ: بل) أي: الظاهر أنها: بل}.

* إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٤٨) من طريق عثمان بن عمر، حدثنا عزرة بن ثابت به.

٣٢ - (باب: ذكر قول النبي ﷺ: الشقي من شقي في بطن أمه والطبع والجبل والخير)

١٧٥ - ثنا محمد بن المثنىٰ، ثنا يحيىٰ بن سعيد القطان، ثنا الأعمش، ثنا زيد بن وهب، ثنا عبدالله بن مسعود، ثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق:

«إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الله تعالىٰ إليه الملك، فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات: رزقه، وأجله، وعمله، وشقي [١٥أ] أم سعيد، فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل عمل أهل الجنة حتىٰ ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار، حتىٰ ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل أهل الجنة فيدخل الجنة».

* إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٥١) ومسلم (٨/ ٤٤) وأحمد (١/ ٣٨٢ و ٤٣٠) من طرق أخرىٰ عن الأعمش به، وهو الآتي في الكتاب بعده.

وتابعه سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب به.

أخرجه أحمد (١/ ٤١٤) وسنده جيد.

وله عنده (١/ ٣٧٤) طريق أخرىٰ يرويه علي بن زيد: سمعت أبا عبيدة بن عبدالله يحدث قال: قال عبدالله، فذكره.

١٧٦ - حدثنا محمد بن عبدالله بن نُمير، ثنا أبي وأبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبدالله قال: حدثنا رسول الله ﷺ. . . مثله.

* إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين، وهو مكرر الذي قبله.

١٧٧ - ثنا عبدالأعلىٰ بن حماد النّرسي، حدثنا وهيب، ثنا ابن خُثَيم، عن أبي الطفيل؛ أنه سمع ابن مسعود يقول:

الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره، قال: فأتيت حذيفة[١] فأخبرته بقول ابن مسعود فقال: وما تنكر من هذا يا ابن واثلة! وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقوله؟

* **إسناده جيد،** وهو علىٰ شرط مسلم. وابن خثيم اسمه عبدالله بن عثمان وفيه كلام يسير، وقد توبع كما يأتي بعد حديث.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٤٥) والآجري في «الشريعة» (ص ١٨٣) من طريق أبي الزبير المكي، أن عامر بن واثلة حدثه به. وعامر هذا هو أبو الطفيل نفسه، وفيه أن حذيفة هو ابن أَسِيد الغفاري، ولفظ حديثه يختلف عن لفظ ابن مسعود، فإنه بلفظ: «إذا مرّ بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة، بعث الله إليها ملكاً، فصورها، وخلق سمعها وبصرها، وجلدها ولحمها وعظامها، ثم قال: يا رب أذكر أم أنثىٰ؟ فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك. ثم يقول: يا رب أجله؟ فيقول ربك ما شاء، ويكتب الملك. ثم يقول: يا رب رزقه؟ فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده، فلا يزيد علىٰ ما أُمِر ولا ينقص».

ثم أخرجه مسلم وأحمد (٤/ ٦ - ٧) من طرقٍ أخرىٰ عن أبي الطفيل به نحوه: وسيأتي في الكتاب بعد حديث من طريق أخرىٰ عن أبي الطفيل، وساق لفظه هناك بنحوه.

وهذا اللفظ بظاهره مخالف للفظ حديث ابن مسعود، فلا بد من التوفيق بينهما، وقد حاولت شيئاً منه في تعليقي علىٰ الحديث في كتابي «صحيح الجامع الصغير وزيادته» رقم (٧٩٧) فليراجعه من شاء.

١٧٨ - ثنا محمد بن مسكين، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، عن محمد بن جعفر، عن موسىٰ بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«ألا إنما الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره».

* **ضعيف مرفوعاً،** وإسناده كلهم ثقات رجال مسلم غير أن أبا إسحاق وهو عمرو بن عبدالله السبيعي كان اختلط، ثم هو إلىٰ ذلك مدلس، وقد عنعنه، والمحفوظ أنه موقوف علىٰ ابن مسعود كما في الإسناد الذي قبله. وقد نظر بعضهم إلىٰ ظاهر الإسناد فصححه كما يأتي.

---

(١) هو ابن أسيد مصغراً كما يأتي منسوباً بعد حديث.

والحديث أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/٩) من طريق إدريس بن يزيد الأودي، عن أبي إسحاق به. وكتب بعض المحدثين على هامش النسخة وأظنه ابن المحب: «صحيح»!

نعم الجملة الأولىٰ منه من الصحيح لغيره، تشهد له أحاديث الباب، وبخاصة الحديث (١٨٨) وما سأذكره تحته.

١٧٩ - ثنا أبو مسعود الجحدري، ثنا مُعْتَمِر بن سليمان، ثنا أبو عوانة، عن عزرة بن ثابت الأنصاري، حدثني يوسف المكي، عن أبي الطفيل قال: كان عبدالله بن مسعود يحدث في المسجد:

أن الشقـي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره. قال: فأتيت حذيفة بن أُسَيد الغفاري فقلت: ألا تعجب من عبدالله بن مسعود يحدث في المسجد: إن الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره!

قال: فما بال هذا الطفيل الصغير؟ قال: لا تعجب، سمعت رسول الله ﷺ مراراً ذات عدد يقول:

«إن النطفة إذا وقعت في الرحم أربعين ليلة» ـ وقال أصحابي: **«خمسة وأربعين ليلة ـ نفخ فيه الروح»**. قال: **«فَيَجيء[1] ملك الرحم، فيدخل، فيصور له عظمه ولحمه، ودمه، وشعره، وبشره، وسمعه، وبصره. ثم يقول: أي رب أذكر أم أنثىٰ؟ فيقضي الله إليه فيه، ويكتب الملك. فيقول: أي رب! أشقي أم سعيد؟ فيقضي الله إليه ما يشاء، ويكتب الملك. ثم يقول: أي رب أثره؟ فيقضي الله تعالىٰ، ويكتب الملك. فيقول: أي رب!** [١٥ب] **أجله؟ فيقضي الله ما يشاء، ويكتب الملك. ثم يُطوي تلك الصّحيفة فلا تُمَسُّ إلىٰ يوم القيامة»**.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، ويوسف المكي هو ابن ماهك بن بهزاد. وأما أبو مسعود الجحدري فهو إسماعيل بن مسعود البصري وهو ثقة.

والحديث مكرر الذي قبله بحديث، وسبق تخريجه هناك.

١٨٠ - ثنا ابن كاسب، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن

---

(١) في الأصل «فتح».

أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، يحدث عن رسول الله ﷺ قال:

«يدخل ملك الأرحام علىٰ النطفة بعدما تستقر في الرحم أربعين ـ أو قال: خمسة وأربعين ـ فيقول: أي رب أشقي أم سعيد؟ فيقول الله تبارك وتعالىٰ، فيكتب الملك. فيقول: أي رب أذكر أم أنثىٰ؟ فيقول ويكتب. ويقول: أي رب مصيبته، ورزقه، وأثره، وأجله. ثم يطوي الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص منها».

* **إسناده جيد**، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير ابن كاسب واسمه يعقوب بن حميد، وهو صدوق ربما وهم، ولكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث مكرر الذي قبله. وقد أخرجه أحمد (٤/٦ - ٧): ثنا سفيان به. وكذلك أخرجه مسلم والآجري من طرق أخرىٰ عن سفيان به.

١٨١ - ثنا أبو مسعود الجحدري، ثنا مُعْتَمِر بن سليمان، عن أبي سفيان، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر قال:

لما نزلت ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾﴾ [هود] قال عمر: يا رسول الله! مثل حديث أبي عامر العقدي عن سليمان بن سفيان المديني.

* **إسناده ضعيف**، من أجل أبي سفيان وهو سليمان بن سفيان وقد مر الكلام عليه (١٦٣)، وحديث أبي عامر العقدي الذي أحال عليه المصنف يعني المتقدم برقم (١٧٠).

١٨٢ - ثنا أبو مسعود الجَحْدري، ثنا الفضيل بن سليمان، عن عمر بن سعيد، حدثني الزهري، أن ابن أبي هنيدة، حدثه أن عبدالله بن عمر أخبره؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«يقبض ملك الأرحام الرحم معترضاً فيقول: أي رب! أذكر أم أنثىٰ؟ فيقضي الله تعالىٰ في ذلك أمره بما شاء. ثم يقول: أي رب أشقي أم سعيد؟ فيوحي الله إليه في ذلك أمره».

* **حديث صحيح**، رجاله ثقات علىٰ ضعف في الفضيل غير عمر بن سعيد وهو صاحب الزهري سئل عنه أحمد: هو ثقة؟ فقال: حديثه مقارب. وأبو مسعود الجحدري هو إسماعيل بن مسعود البصري، وهو ثقة. لكن الحديث صحيح لطرقه الآتية عن الزهري. وابن أبي هنيدة ـ ويقال: ابن هنيدة ـ اسمه عبدالرحمٰن.

والحديث أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٤/١٣٨٧) والبزار (ص ٢٢٩) والآجري (ص ١٨٤) من طرق عن الزهري به.

١٨٣ - ثنا ابن كاسب، ثنا عبيدالله بن معاذ، ثنا معمر، عن الزهري، عن ابن هنيدة، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«إذا خلق الله تعالىٰ النسمة قال ملك الأرحام معترضاً: أي رب! أذكر أم أنثىٰ؟ فيقضي الله في ذلك أمره، ويقول الملك: أشقي أم سعيد؟ فيقضي الله في ذلك أمره».

* **إسناده جيد**، وهو مكرر الذي قبله. وابن هنيدة هو عبدالرحمٰن، ويقال في نسبه: ابن أبي هنيدة كما في الإسناد الذي قبله.

١٨٤ - ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار ومعمر، عن الزهري، عن ابن هنيدة، سمعت ابن عمر. . . نحوه.

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير ابن هنيدة وهو ثقة كما تقدم قبل حديث. وابن أبي عمر اسمه محمد بن يحيىٰ.

١٨٥ - ثنا سلمة، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن هنيدة، عن ابن عمر. . . نحوه.

* **إسناده صحيح** كالذي قبله.

١٨٦ - ثنا عباس بن الوليد، ثنا مُعْتَمِر بن سليمان قال: سمعت صالح بن أبي الأخضر، حدثني ابن شهاب، عن سالم؛ أن ابن عمر رفع الحديث قال:

«إذا خُلقت النفس قال ملك الأرحام: أي رب! أذكر أم أنثىٰ؟ فيقضي الله إليه أمره ثم يقول: [١٦] **أي رب! أشقي أم سعيد؟ فيقضي الله تعالىٰ إليه أمره، فيكتب ما هو لاق حتىٰ النكبة ينكبها».**

* حديث **صحيح**، رجاله ثقات غير صالح بن أبي الأخضر، فهو ضعيف. ولكنه قد تابعه جمع من الثقات، ساق المصنف آنفاً أسانيده إليهم، ولم يقف عليها الحافظ البزار فإنه قال عقب الحديث:

«تفرد به صالح عن الزهري»! وقال الهيثمي (٧/ ١٩٣):

«رواه أبو يعلىٰ والبزار، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح».

١٨٧ - حدثنا أبو الربيع والمقدمي قالا: ثنا حماد بن زيد، عن عبيدالله بن أبي بكر، عن جده أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«إن الله تبارك وتعالىٰ وكَّلَ بالرحم ملكاً فيقول: أي رب! نطفة {أي رب!} علقة؟ أي رب! مضغة؟» قال: «فإذا أراد الله تعالىٰ أن يقضي خلقه قال: أي رب! أشقي أم سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب ما يقول».

قال أبو الربيع في حديثه: **«فيكتب كذلك في بطن أمه»**.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وأبو الربيع هو سليمان بن داود الزهراني. والمقدمي اسمه محمد بن أبي بكر.

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٥١) ومسلم (٨/ ٤٦) وأحمد (٣/ ١١٦ و١٤٨) والآجري (ص ١٨٤) من طرق أخرىٰ عن حماد بن زيد به.

١٨٨ - حدثنا المسيب بن واضح، ثنا عبدالله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن ربيعة بن يزيد، عن عبدالله بن الديلمي، عن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الشقي من شقي في بطن أمه».

* حديث **صحيح**، ورجال إسناده ثقات، لكن المسيب بن واضح فيه ضعف لسوء حفظه. وإنما صححت حديثه لأن له شواهد تقويه، منها حديث أبي هريرة مرفوعاً به وزاد: «والسعيد من سعد في بطن أمه». أخرجه الآجري (١٨٥) واللالكائي في «السنة» (١/ ١٣٥/ ١) من طريق يحيىٰ بن عبيدالله عن أبيه عنه. وهذا إسناد واه. لكن له طريق أخرىٰ بإسناد صحيح عنه، أخرجه اللالكائي أيضاً وكذا البزار (ص ٢٣٠ ـ زوائد) وغيره وصححه العراقي والعسقلاني والسيوطي، وقد خرجته في «الروض النضير» (١٠٩٨).

١٨٩ - ثنا محمد بن معمر، ثنا محمد بن عبيد، ثنا هاشم بن البريد، عن إسماعيل الحنفي، عن مسلم البطين، عن أبي عبدالرحمٰن السلمي قال:

أخذ علي رضي الله عنه بيدي، فانطلقنا نمشي حتىٰ جلسنا علىٰ شاطئ الفرات، فقال علي: قال النبي ﷺ:

«ما من نفس إلا قد كتب لها من الله تعالىٰ شقاء وسعادة».

فقام رجل، فقال: يا رسول الله! ففيم إذاً العمل؟ فقال:

«اعملوا فكل ميسر لما خلق له». ثم قرأ هذه الآية:

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ [وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨]﴾ [الليل] الآية.

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات، رجال مسلم غير هاشم بن البريد وهو ثقة. وإسماعيل الحنفي هو ابن سميع السابِري.

والحديث أخرجه الشيخان، والمصنف، وغيرهم، من طريق أخرىٰ عن السلمي به. نحوه، وقد مضىٰ برقم (١٧١).

٣٣ - (باب)

١٩٠ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن يونس ـ يعني ابن عبيد ـ، عن عبدالرحمٰن بن أبي بكرة، قال: قال لي أشج بني عَصرَ[١]: قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«إن فيك لخلتين يحبهما الله ﷻ». قال: قلت: وما هما؟ قال: **«الحلم والحياء»**. قال: قلت: قديماً كانتا فيَّ أم حديثاً؟ قال: **«قديماً»**. قال: الحمد لله الذي جبلني علىٰ خلتين يحبهما الله ﷻ.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، إلىٰ أشج بني عَصَر، وهو صحابي نزل البصرة ومات بها، ويقال: أشج عبد القيس، واسمه المنذر بن عائذ بن المنذر.

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٢٠٥): ثنا إسماعيل به.

وتابعه عبدالوارث قال: حدثنا يونس به. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٨٤).

وللحديث شواهد كثيرة، فأخرجه مسلم (١/ ٣٦) والبخاري (٥٨٦) وابن ماجه من حديث ابن عباس. ومسلم والبخاري (٥٨٥) وابن ماجه (٤١٨٧) من حديث أبي سعيد الخدري. وأبو داود (٥٢٢٥) عن زارع جد أم أبان بنت الوازع. والبخاري (٥٨٧) عن مزيدة العبدي، وفيه أن الأشج قبّل يد النبي ﷺ. وفي سنده جهالة.

١٩١ - ثنا أبو الربيع، ثنا حِبّان بن علي، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا اشترىٰ أحدكم خادماً فليأخذ بناصيته وليقل: اللهم إني أسألك من خيره، وخير ما جبلته عليه».

* **حديث حسن**، رجاله ثقات غير حِبان بن علي وهو العنزي وهو ضعيف علىٰ فقه وفضل. ولكنه لم يتفرد بمتنه، وإن كان قد خولف في إسناده، فقد رواه غيره عن

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: بنو عصر محركة قبيلة من عبد القيس}.

محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً به. هكذا أخرجه جماعة من الأئمة، وقد خرجته في «آداب الزفاف» (ص ٢١).

١٩٢ - ثنا عمرو بن عثمان، [١٦ب] ثنا بقية بن الوليد، عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مُغَيِّر الخُلُق كمغيِّر الخَلْق».

* **إسناده ضعيف**، ورجاله ثقات، لكن إسماعيل بن عياش ضعيف في الحجازيين، وهذا منه. وبقية مدلس وقد عنعنه.

والحديث مخرج في «الأحاديث الضعيفة» (٢٥٨٠).

١٩٣ - حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا يحيىٰ بن سعيد، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«كتب الله تعالىٰ علىٰ كل نفس حظها من الزنىٰ».

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات رجال مسلم غير الحارث وهو ابن عبدالرحمٰن القرشي العامري خال ابن أبي ذئب، وهو صدوق كما قال الحافظ. وأبو بكر بن خلاد اسمه محمد.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٤٣١): ثنا يحيىٰ به. وتابعه ابن وهب: أخبرني ابن أبي ذئب وزاد: «فالعين تزني، وزناها النظر، واللسان يزني، وزناه الكلام، واليد تزني، وزناها البطش، والرجل تزني، وزناها المشي، والسمع يزني، وزناه الاستماع، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه».

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٢٤ و٣/ ٢٩٨). وهكذا أخرجه هو وأحمد (٢/ ٢٧٦ و٣٤٣ و٣٧٩ و٥٣٦) والبخاري (٤/ ١٧٠ و٢٥٥) ومسلم (٨/ ٥٢) والحاكم (٢/ ٤٧٠) من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة به مع الزيادة. نحوه.

١٩٤ - ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا مُعْتَمِر بن سليمان، عن أبيه، عن رَقَبَة بن مَسْقَلَة[1] عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أُبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) {في «الخلاصة» مصقلة. اهـ. ويقال فيه بالسين المهملة كما وقع في جميع نسخ «صحيح مسلم»}.

«الغلام الذي قتله الخضر طُبع كافراً».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، مع ما في النفس من عنعنة أبي إسحاق وهو عمرو بن عبدالله السبيعي، فإني لم أجد تصريحه بالتحديث في شيء من الروايات عنه، مع أنه كان اختلط، لكن لعل رقبة بن مسقلة سمعه منه قبل الاختلاط، فإنه قديم الوفاة، فقد مات سنة (١٢٩) وهي السنة التي مات فيها أبو إسحاق نفسه، فهو من أقرانه. وقد قال الإمام أحمد: «أبو إسحاق ثقة، ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بآخرة». ولذلك صححوا حديث شعبة بن الحجاج وسفيان الثوري، مع تأخر وفاتهما عنه، فقد مات شعبة سنة (١٦٠) وسفيان سنة (١٦١)، وفي حفظي أن الحافظ ابن حجر قد صحح رواية الأعمش عنه في بعض كتبه، وظني أنه «تخريج الأذكار» ولا تطوله يدي الآن، وذلك لعلو طبقته فقد مات سنة سبع ـ أو ثمان ـ وأربعين، ورقبة أقدم منه وفاة كما رأيت، فتصحيح روايته عنه أولىٰ، ولعل هذا هو وجه إخراج مسلم لهذا الحديث في «صحيحه» كما يأتي. والله أعلم.

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ١٢١) بإسناد المصنف هذا، ثم أخرجه هو ومسلم (٧/ ١٠٥ - ١٠٧ و٨/ ٥٤) وأبو داود (٤٧٠٥) والطحاوي في «المشكل» (٤/ ١٩٩) من طرق أخرىٰ عن المعتمر بن سليمان به وزاد: «ولو عاش لأرهق أبويه طغياناً وكفراً». وأخرجه الترمذي (٢/ ١٩٦) وعبدالله أيضاً من طريق أخرىٰ عن أبي إسحاق به، دون الزيادة. وهو رواية لأبي داود (٤٧٠٦) من طريق ثالثة عنه، وكذا رواه عبدالله (٥/ ١١٨ - ١١٩) وزاد: «وكان قد ألقي عليه محبته من أبويه ولو أطاعاه لأرهقهما طغياناً وكفراً». وسنده صحيح أيضاً علىٰ شرطهما.

١٩٥ - ثنا المقدمي، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن أبان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أُبي بن كعب يرفع الحديث إلىٰ رسول الله ﷺ قال:

«الغلام الذي قتله الخضر طُبع كافراً، ألقىٰ الله تعالىٰ علىٰ أبويه محبة منه».

* **حديث صحيح**، رجاله ثقات رجال مسلم غير محمد بن أبان وهو ابن صالح بن عمر الحنفي القرشي وهو ضعيف، لكنه قد توبع كما يأتي. وأبو داود هو سليمان بن داود الفارسي البصري صاحب «المسند» المعروف به، وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه الطيالسي رقم (٥٣٨): حدثنا محمد بن أبان به، لكن وقع فيه «ابن إسحاق» بدل «أبي إسحاق» وهو خطأ مطبعي.

وقد تابعه إسرائيل عن أبي إسحاق به. أخرجه عبدالله بن أحمد بسند صحيح كما تقدم آنفاً. وتابعه جمع آخر لكن دون ذكر المحبة، وقد مضىٰ تخريجه في الذي قبله.

٣٤ - (باب ذكر أخذ ربنا الميثاق من عباده)

١٩٦ - ثنا عبدالأعلىٰ بن حماد النرسي، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أبي أنيْسة، حدثني عبدالحميد بن عبدالرحمٰن بن زيد بن الخطاب، عن مسلم بن يسار الجهني؛ أن عمر سُئل عن هذه الآية:

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف:١٧٢] فقال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله ﷺ يسأل عنها فقال:

«إن الله تعالىٰ خلق آدم عليه السلام ثم مسح ظهره بيمينه، فاستخرج منه ذريته، فقال: خلقت هؤلاء للجنة؛ وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج ذريته فقال: خلقت هؤلاء للنار؛ وبعمل أهل النار يعملون».

فقال رجل: يا رسول الله! ففيم العمل؟ قال النبي ﷺ:

«إذا خلق الله تعالىٰ العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتىٰ يموت علىٰ عمل أهل الجنة، وإذا خلق الله تعالىٰ العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتىٰ يموت علىٰ عملٍ من عمل أهل النار فيدخل النار».

* **إسناده ضعيف** لانقطاعه بين مسلم بن يسار وعمر، وبينهما رجل يدعىٰ نعيم بن ربيعة الأودي كما يأتي (٢٠١) وهو مجهول، والحديث مخرج في «الضعيفة» (٣٠٧٣).

١٩٧ - سمعت سعيد بن عبدالجبار يقول: سمعت مالك بن أنس يقول: ورأيي فيهم أن يستتابوا؛ فإن تابوا؛ وإلا قتلوا. [١٧] يعني القدرية.

* إسناده صحيح، ولكنه مقطوع من قول مالك. وسعيد بن عبدالجبار هو أبو عثمان الكرابيسي البصري نزيل مكة. مات سنة (٢٣٦).

١٩٨ - حدثنا سلمة، ثنا مروان بن محمد الطاطري قال:

سمعت مالك بن أنس يسأل عن تزويج القدري فقرأ: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾ [البقرة:٢٢١].

* **إسناده صحيح** كالذي قبله.

١٩٩ - ثنا سعيد بن عبدالجبار، ثنا مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك قال: سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول في القدرية:

أرىٰ أن يستتابوا فإن تابوا وإلا قتلوا. قال أبو سهيل: وذلك رأيي. قال مالك: وذلك رأيي.

* **إسناده صحيح**، وهو مقطوع أيضاً.

٢٠٠ - حدثني المسيب بن واضِح قال: سمعت علي بن بكار يقول:

كان ابن عون يبعث إلي بالمال أفرقه في سبيل الله فيقول:

لا تعطِ قدرياً منه شيئاً، وأحسبه قال فيه: ولا يغزون معكم فإنهم لا ينصرون.

* **إسناده ضعيف**، المسيب بن واضح سيئ الحفظ، ولكنه ليس حديثاً مرفوعاً، فالخطب فيه سهل.

٢٠١ - ثنا محمد بن مسلم بن وارة، ثنا محمد بن يزيد بن سنان، حدثنا يزيد ـ يعني أباه ـ، عن زيد بن {أبي} أنيسة، عن عبدالحميد بن عبدالرحمٰن بن زيد بن الخطاب، عن مسلم بن يسار، عن نعيم بن ربيعة الأودي قال مسلم: سألت نعيماً عن هذه الآية:

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢]؟ قال نعيم:

كنت عند عمر إذ جاءه رجل فسأله عنها، فقال عمر: كنت عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل فسأله عنها، فقال رسول الله ﷺ:

«خلق الله تبارك وتعالىٰ آدم، ...» فذكر نحو حديث مالك.

* **إسناده ضعيف** لجهالة نعيم بن ربيعة الأودي. وأسقطه مالك من الإسناد كما تقدم (١٩٦) فصار منقطعاً. ومحمد بن يزيد بن سنان وهو الرهاوي ضعيف، وكذا أبوه. لكن تابعه عمر بن جعثم القرشي عند أبي داود (٤٧٠٤) وأبو عبدالرحمٰن خالد بن أبي يزيد الثقة عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٢٩٨/ ٢). فإذا كان هذا هو المحفوظ فهو معلول بالجهالة، وإلا فبالانقطاع وراجع ما تقدم.

٢٠٢ - ثنا سليمان بن عبدالجبار، ثنا حسين بن محمد المروزي، ثنا جرير بن حازم، عن كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«أخذ الله تعالىٰ الميثاق من ظهر آدم ﷺ بـ (نَعْمَان)[1]» يعني عرفة «فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها، فنثرهم بين يديه كالذر كلهم مثلاً وقال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾﴾ [الأعراف]».

* **إسناده حسن**، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٦٢٣).

٢٠٣ – حدثنا محمد بن المثنىٰ، ثنا قيس بن محمد الكندي، ثنا روح بن المسيب، عن يزيد الرقاشي، عن غنيم بن قيس، عن أبي موسىٰ الأشعري، عن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله تعالىٰ يوم خلق آدم ﷺ قبض بكفيه قبضتين، فوقع كل طيب بيمينه وكل خبيث [١٧ب] بشماله، فقال: هؤلاء أصحاب اليمين وهؤلاء أصحاب الجنة، وهؤلاء أصحاب الشمال وهؤلاء أصحاب النار، ثم ردهم في صلب آدم، فهم يتناسلون علىٰ ذلك الآن».

* **إسناده ضعيف جداً**، يزيد بن أبان الرقاشي متروك كما قال النسائي وغيره. وروح بن المسيب ليس بالقوي. وقيس بن محمد الكندي لم يوثقه غير ابن حبان لكن روىٰ عنه ثلاثة، ولم يتفرد به كما يأتي.

والحديث أخرجه البزار في «مسنده» (ص ٢٢٨ – ٢٢٩): حدثنا نصر بن علي، أنا روح بن المسيب به. وقال الحافظ عقبه: «قلت: يزيد الرقاشي ضعيف جداً». وغفل عن هذا الهيثمي فأعله في «المجمع» بالذي دونه! فقال (٦/ ١٨٦): «رواه البزار والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وفيه روح بن المسيب، قال ابن معين: صويلح، وضعفه غيره».

وأخرجه لُوينٰ أيضاً في «حديثه» (ق ٢٦/ ١): ثنا روح بن المسيب به، وأخرجه الآجري أيضاً (ص ١٧٣).

٢٠٤ – ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، ثنا علي بن زيد بن جُدعان، ثنا يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: لما نزلت آية الدَّيْن قال رسول الله ﷺ:

---

(١) {الأصل (نعيمان)، وكتب في هامشه: نعمان كسحبان. واد وراء عرفة، وهو نعمان الأراك. «ق»}.

«إن أول من جحد آدم، إن الله تعالىٰ لما خلقه مسح ظهره، فأخرج منه ما هو من ذارئٌ إلىٰ يوم القيامة، فعرضهم عليه».

* حديث **صحيح**، رجاله ثقات غير ابن جدعان فهو ضعيف، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة يأتي بعده.

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٢٥١ و٢٩٩ و٣٧١) وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٨) من طرق عن حماد بن سلمة به، وله عنده تتمة.

٢٠٥ - حدثنا يحيىٰ بن محمد بن السكن، ثنا حَبان بن هلال أبو حبيب، ثنا مبارك بن فضالة، ثنا عبيدالله بن عمر، عن خُبَيْب بن عبدالرحمٰن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لما خلق الله تعالىٰ آدم...» ثم ذكر الحديث.

* حديث **صحيح**، رجاله ثقات، لولا ما يُخشىٰ من مبارك بن فضالة، تدليسه تدليس التسوية. لكنه يتقوىٰ بالطريق التي بعده.

{ثم} تبين لي أن تدليسه ليس تدليس التسوية في تحقيق كتبته في الطبعة الجديدة للحجاب. . . .

٢٠٦ - حدثنا ابن كاسب، ثنا أنس بن عياض، عن الحارث بن عبدالرحمٰن، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

«لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه قال بيده وهما مقبوضتان: خذ أيهما شئت يا آدم! فقال: يمين ربي وكلتا يداه يمين مباركة، ثم بسطها، فإذا فيها آدم وذريته، وإذا كل إنسان منهم عنده عمره مكتوب».

* **إسناده حسن** رجاله ثقات رجال مسلم غير ابن كاسب واسمه يعقوب بن حُميد وقد مضىٰ مراراً، والحارث بن عبدالرحمٰن هو ابن عبدالله بن سعد بن أبي ذباب، فيه كلام يسير، لا ينحط به حديثه عن مرتبة الحسن، وقد جزم الذهبي في «ميزانه» بأنه ثقة. وقال الحافظ: «صدوق يهم»، ولم يتفرد بهذا الحديث، فإن له طريقين آخرين عن أبي هريرة، تقدم آنفاً أحدهما، والآخر يأتي بعد تخريجه.

والحديث أخرجه ابن حبان (٢٠٨٢) والحاكم (١/ ٦٤) وعنه البيهقي في «الأسماء» (ص ٣٢٤) من طريق أخرىٰ عن الحارث به. وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط مسلم» ووافقه الذهبي، ثم قال الحاكم: «وله شاهد صحيح». ثم ساقه من طريق أبي خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. . . نحوه. قلت: وهذا إسناد

حسن، وهو الثالث عن أبي هريرة. وله رابع من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عنه به. أخرجه ابن سعد (١/ ٢٧ - ٢٨) والترمذي (٢/ ١٨٠ - ١٨١) والحاكم (٢/ ٣٢٥) وقال: «صحيح علىٰ شرط مسلم» ووافقه الذهبي. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ».

٣٥ - (باب ذكر أطفال الكفار الذين يموتون صغاراً وآباؤهم كفاراً)

٢٠٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس، عن الصعب بن جثامة قال:

سُئل رسول الله ﷺ عن أهل الدار من المشركين يُبَيَّتُون وفيهم النساء والصبيان؟ فقال:

«هم منهم».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه.

٢٠٨ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ:

سُئل عن أولاد المشركين من مات منهم صغيراً؟ فقال:

«الله أعلم بما كانوا عاملين».

* **إسناده جيد**، وقد أخرجه مسلم (٨/ ٥٤) من طريق أخرىٰ عن سفيان به. وأخرجه أحمد (٢/ ٢٤٤) عن سفيان به. ثم أخرجه (٢/ ٢٦٤) من طريق أخرىٰ عن أبي الزناد. وأخرجه البخاري (٤/ ٢٥٢) من طريق أخرىٰ عن أبي هريرة، تأتي بعد حديث.

٢٠٩ - حدثنا محمد بن المثنىٰ، ثنا يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

سُئل رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين فقال:

«الله أعلم بما كانوا عاملين».

* **إسناده حسن**، وهو مكرر الذي قبله.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٧١): ثنا يحيىٰ به.

٢١٠ - ثنا سلمة بن شبيب، [١٨أ] ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة قال:

سُئل رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين فقال:

«الله أعلم بما كانوا عاملين».

* **إسناده صحيح** على شرط الشيخين، غير سلمة بن شبيب فهو على شرط مسلم وحده، وتابعه أحمد (٢/ ٢٦٨): ثنا عبدالرزاق به.

وأخرجه البخاري (٤/ ٢٥٢) ومسلم (٨/ ٥٤) من طريق أخرى عن الزهري به.

٢١١ - ثنا المقدّمي، ثنا أبو داود، ثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة قال:

سُئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين؟ فقال:

«الله أعلم بما كانوا عاملين».

* **إسناده صحيح** على شرط مسلم، وقد أخرجه كما تقدم ويأتي. وأبو داود هو الطيالسي صاحب «المسند» والحديث عنده (٢٣٨٢) بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم وأحمد (٢/ ٢٥٩ و ٣٩٣ و ٥١٨) من طريق أخرى عن ابن أبي ذئب.

٣٦ - (باب)(١)

٢١٢ - ثنا محمد بن عوف، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عَمر[و]، عن راشد بن سعد، عن عاصم بن حميد السكوني، عن معاذ بن جبل:

أن رسول الله ﷺ لما بعثه إلى اليمن خرج معه يوصيه ثم التفت رسول الله ﷺ إلى المدينة فقال:

«إن أهل بيتي هؤلاء يرون أنهم أولى الناس بي، وليس كذلك. إن أوليائي منكم المتقون، من كانوا وحيث كانوا. اللهم إني لا أُحِلّ لهم فساد ما أصلحت، وايم الله لتكفأنَّ أمتي عن دينها كما تكفأنَّ الإناء في البطحاء».

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات.

---

(١) {كتب هذا الباب مع حديثيه في حاشية الأصل: وكتب في أوله (لا) وفي آخره (إلى) ثم كتب: ليس في السماع كذا وجدت هذا الباب وعليه (لا إلى ليس في السماع) لا أعلم بخط من هو نَفْيَ السماع. اهـ. وكتب آخَرُ: سيأتي هذا الباب بحديثيه بعد (باب: في ذكر الرافضة) في الأصل فكُتِبَ هنا في غير محله. اهـ. نقول: سيأتي الباب عند (١٠١١ ـ ١٠١٢)}.

٢١٣ - حدثنا ابن كاسب، نا عبدالعزيز بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«إن أوليائي يوم القيامة هم المتقون، وإن كان نسب أقرب من نسب، لا يأتي الناس بالأعمال، وتأتون بالدنيا تحملونها علىٰ أرقابكم، وتقولون: يا محمد، فأقول هكذا» وأعرض في عطفيه.

* **إسناده حسن.**

٣٧ - (باب في ذكر أطفال المشركين)

١/٢١٣ - ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، عن محمد، عن زاذان، عن علي قال:

سألتْ خديجةُ رسول الله ﷺ عن أولادها، فقال رسول الله ﷺ:

«هم في النار» فلما رأىٰ ما في وجهها قال: **«لو رأيت مكانهم لأبغضتهم»**. قالت قلت: فأولادي منك؟ قال:

«في الجنة، والمشركون وأولادهم في النار». ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾ [الطور: ٢١].

* **إسناده ضعيف**، رجاله ثقات غير محمد وهو ابن عثمان كما وقع في «المسند» علىٰ ما يأتي بيانه، وهو مجهول. قال الذهبي في «الميزان»: «لا يدرىٰ من هو؟ فتشت عنه في أماكن، وله خبر منكر». ثم ذكر له هذا الحديث. قال الحافظ في «اللسان»: «قلت: والذي يظهر لي أنه هو الواسطي المتقدم».

قلت: يعني محمد بن عثمان الواسطي عن ثابت البناني، قال الأزدي: ضعيف كما في «الميزان». وزاد الحافظ: «وذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: روىٰ عنه أبو عوانة».

قلت: ولم أره في «الثقات» نسخة الظاهرية، وسيأتي قول الهيثمي فيه أنه لم يعرفه. مع أن الحافظ في «التعجيل» نقل عنه أنه قال: «ذكره ابن حبان في «الثقات»»، فلعل نسخه مختلفة، فوقع في بعض منها دون بعض[1]. وأما قول العلامة أحمد شاكر في تعليقه علىٰ «المسند» (٢/ ٢٥٩):

---

(١) {هو في «الثقات» المطبوع (٧/ ٤٣٨)}.

«إسناده -حسن على الأقل إن شاء الله (ثم نقل كلام الذهبي المتقدم، وكلام الحافظ في «التعجيل» ثم قال:) أقول: أبو الفتح الأزدي يغلو في التضعيف بغير حجة، ودعوىٰ الذهبي أن الخبر منكر لا دليل عليها، وليس في معناه «نكارة»».

قلت: أما غلو الأزدي فمسلم في الجملة، ولكن ذلك لا يضر هنا، لأنه لم يعارض توثيقاً مقيداً، إذ أن توثيق ابن حبان فيه تساهل كبير كما شرحه الحافظ في مقدمة «اللسان» وزدته بياناً في نقدي لـ «التعقب الحثيث»، فلو سلمنا أن محمد بن عثمان هذا هو الواسطي الذي وثقه ابن حبان، فهو لا يزال في عداد المجهولين لما ذكرنا من تساهله، فلا يعارضه حينئذ تضعيف الأزدي إياه كما هو ظاهر.

وأما قوله: إن دعوىٰ الذهبي لا دليل عليها، فغير مسلم عندي، وذلك لأن الحديث يصرح بأن أولاد المشركين في النار. فهذا منكر بل باطل لمخالفته لظاهر قول الله تعالىٰ: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾﴾ [الإسراء]، فإذا كان لا يعذب العاقل لكونه لم تبلغه الدعوة، فلأن لا يعذب غير العاقل من الأولاد من باب أولىٰ، ولمخالفته أيضاً لعديد من الأحاديث الدالة علىٰ أن أولاد المشركين في الجنة، فضلاً من الله ورحمة. وهذا هو اختيار أهل التحقيق من العلماء كالنووي والعسقلاني وغيرهما، وتجد بعض الأحاديث المشار إليها في «فتح الباري» (٣/ ١٩٥ - ١٩٦).

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ١٣٤) بإسناد المصنف هذا، لكنه قال: «محمد بن عثمان». وقال الهيثمي (٧/ ٢١٧): «رواه عبدالله بن أحمد، وفيه محمد بن عثمان ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح». وأما ما رواه أحمد (٦/ ٢٠٨) والطيالسي (١٥٧٦) نحوه من طريق أبي عقيل يحيىٰ بن المتوكل، عن بهية، عن عائشة، أنها ذكرت لرسول الله ﷺ أطفال المشركين، فقال: «إن شئت أسمعتك تضاغيهم في النار». فقال الحافظ: «حديث ضعيف جداً، لأن أبا عقيل مولىٰ بهية متروك». ونحوه ما أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٤/ ١٦٨٦) من طريق سهل بن زياد الحربي ـ بصري ثقة ـ: حدثني الأزرق بن قيس، عن عبدالله بن نوفل أو عن عبدالله بن بريدة ـ شك سهل ـ، عن خديجة بنت خويلد قالت: سألت رسول الله ﷺ قلت: بأبي أين أطفالي منك؟ قال: «في الجنة». قالت: وسألته: أين أطفالي من أزواجي من المشركين؟ قال: «في النار» قلت: بغير عمل؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين».

قلت: فهذا ضعيف أيضاً لانقطاعه. قال الهيثمي: «رواه الطبراني وأبو يعلىٰ، ورجالهما ثقات، إلا أن عبدالله بن الحارث بن نوفل وابن بريدة لم يدركا خديجة».

قلت: وسهل هذا هو الطحان البصري ترجمه ابن أبي حاتم (٢/ ١/ ١٩٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولعله في «ثقات ابن حبان».

٢١٤ - ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار قال: قال ابن عباس: أتىٰ علي زمان وأنا أقول:

أطفال المشركين مع المشركين، وأطفال المسلمين مع المسلمين، حتىٰ حدثني فلان، عن فلان، أن رسول الله ﷺ سئل عنهم، فقال:

«الله أعلم بما كانوا عاملين». فلقيت فلاناً فحدثني عن النبي ﷺ فأمسكت.

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٧٣): ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة به. وقال الطيالسي في «مسنده» (٥٣٧): حدثنا حماد بن سلمة به، إلا أنه قال: حدثنا عمار، عن أُبي بن كعب قال: سمعت ابن عباس.... فأدخل أبياً في إسناده، وما أراه محفوظاً، بل الأول هو الصواب، فقد تابعه خالد الحذاء عن عمار بن أبي عمار به. أخرجه أحمد (٥/ ٤١٠). وتابعه روح عن عمار به. أخرجه يونس بن حبيب في «زوائد مسند الطيالسي» عقب روايته السابقة: وحدثني موسىٰ بن عبدالرحمٰن عن روح به. ولكن لم أعرف روحاً هذا.

والحديث قال الهيثمي (٧/ ٢١٨): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». وسكت عليه الحافظ في «الفتح» (٣/ ١٩٦).

وهو في «الصحيحين» و«المسند» وغيرهما من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً لم يذكر الواسطة بينه وبين النبي ﷺ.

٣٨ - (باب)

٢١٥ - ثنا دُحَيْم، ثنا أبو اليمان، عن شعيب، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ قال:

«أُرِيتُ ما تلقىٰ أمتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض، فأحزنني وشق ذلك علي، وسبق كما سبق ذلك في الأمم قبلها، فسألت الله تعالىٰ أن يوليني شفاعتهم فيهم يوم القيامة، ففعل».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أعلّ بما لا يقدح، وقد كنت بينت ذلك في «الأحاديث الصحيحة» (١٤٤٠) بما يكفي ويشفي إن شاء الله تعالىٰ.

٢١٦ - ثنا ابن كاسب، ثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما ترون، وإنه لمن أهل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار، وإنه لمن أهل الجنة»، والحديث طويل.

* **إسناده جيد**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن كاسب: يعقوب بن حميد، وهو صدوق ربما وهم، وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما من طرق أخرىٰ عن أبي حازم به. وفيه قصة عند البخاري (٤/ ٢٥٣ - ٢٥٤). وفيه عنده وكذا أحمد (٥/ ٣٣٥):

«وإنما الأعمال بالخواتيم».

٢١٧ - ثنا هلال بن بشر، ثنا محمد بن خالد بن عَثْمة، عن عبدالله بن عمر، عن خبيب بن عبدالرحمٰن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«يعمل العامل [١٨ب] **عمل أهل النار تسعين**[1] **سنة، ثم يُختم له بعمل أهل الجنة. ويعمل العامل بعمل أهل الجنة تسعين**[1] **سنة، ثم يُختم له بعمل أهل النار»**.

* حديث **صحيح**، وإسناده ضعيف، رجاله ثقات غير عبدالله بن عمر وهو العمري المكبر وهو ضعيف. ومحمد بن خالد بن عَثْمة صدوق يخطئ. لكن الظاهر أنهما لم يتفردا به، فقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢١٢) بنحوه إلا أنه قال: «سبعين» مكان «تسعين» في المحلين، ولعله الصواب وقال:

«رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله رجال الصحيح».

وله طريق أخرىٰ عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه وفيه ذكر الوصية، وإسناده ضعيف كما بينته في «المشكاة» (٣٠٧٥).

وله طريق ثالثة تأتي في الكتاب بعده.

٢١٨ - ثنا يعقوب بن حُميد، ثنا ابن أبي حازم، عن العلاء بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة...» فذكر الحديث.

* **إسناده جيد** علىٰ شرط مسلم غير يعقوب بن حميد وقد تقدم قبل حديث.

---

(١) كذا الأصل وفي «المسند» (٢/ ٢٧٨) و «المجمع»: «سبعين»، ولعله الصواب.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٤٩) وأحمد (٢/ ٤٨٤ - ٤٨٥) من طريقين آخرين عن العلاء به ولفظه:

«إن الرجل يعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة، ثم يختم له عمله بعمل أهل النار. وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار، ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة».

٣٩ - (باب: إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمٰن ما شاء الرحمٰن أقامه منها، وما شاء أن يزيغه أزاغه)

٢١٩ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا ابن جابر قال: سمعت بسر بن عبيدالله قال: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: حدثني النواس بن سمعان الكلابي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من قلب إلا بين أصبعين من أصابع الرحمٰن، إن شاء أن يقيمه أقامه، وإن شاء أن يزيغه أزاغه».

* حديث **صحيح**، وهو علىٰ شرط البخاري علىٰ ضعف في شيخه هشام بن عمار، لكنه لم يتفرد به كما يأتي.

والحديث أخرجه ابن ماجه (١٩٩) بإسناد المصنف، وأخرجه أحمد (٤/ ١٨٢): ثنا الوليد بن مسلم قال: سمعت ـ يعني ـ ابن جابر به. وأخرجه الآجري في «الشريعة» (ص ٣١٧) من طرق أخرىٰ عن الوليد به.

قلت: وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين:

وأخرجه ابن حبان (٢٤١٩) والحاكم (٤/ ٣٢١) من طريقين آخرين عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر به. وقال الحاكم:

«صحيح علىٰ شرط مسلم». وأقره الذهبي، وإنما هو علىٰ شرطهما كما ذكرنا، فإن رجاله كلهم من رجالهما. ثم رأيته أخرجه في مكان آخر (٢/ ٢٨٩) وصححه علىٰ شرطهما ووافقه الذهبي أيضاً!

(تنبيه) زاد غير المؤلف: «وكان رسول الله ﷺ يقول: يا مثبت القلوب ثبت قلوبنا علىٰ دينك». قال: «والميزان بيد الرحمٰن، يرفع قوماً، ويخفض آخرين إلىٰ يوم القيامة». والزيادة الأولىٰ أفردها المؤلف فيما يأتي (٢٣٠).

٢٢٠ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا أبو مطيع معاوية بن يحيىٰ الأطرابلسي، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، عن عبدالرحمٰن بن جبير بن

نفير، عن أبيه، عن سَبْرَة بن فاكهة[١]، قال: قال رسول الله ﷺ:

«قلب ابن آدم بين إصبعين من أصابع الرحمن، إن شاء أن يقيمه أقامه، وإن شاء أن يزيغه أزاغه».

* حديث **صحيح** رجاله موثقون غير أبي مطيع الأطرابلسي وهو صدوق له أوهام. ويشهد لحديثه ما تقدم ويأتي في الباب.

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢١١):

«رواه الطبراني[٢]، ورجاله ثقات».

٢٢١ - ثنا ابن مصفىٰ، ثنا أبو المغيرة، ثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب، ثنا بسر بن عبيدالله، عن أبي إدريس الخولاني، عن نعيم بن همار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من امرئ إلا قلبه بين إصبعين من أصابع الرحمن، إن شاء أن يزيغه أزاغه، وإن شاء أن يقيمه أقامه».

* حديث **صحيح**، وإسناده حسن، إن كان ابن مصفىٰ ـ واسمه محمد ـ قد حفظه عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب، فإن فيه ضعفاً، قال الحافظ: «صدوق له أوهام»، والحديث محفوظ من رواية الوليد بن مسلم وغيره عن ابن جابر، عن بسر بن عبيدالله، عن الخولاني، عن النواس بن سمعان به كما تقدم قبل حديث، فإن ابن مصفىٰ جعله من مسند نعيم بن همار، فأخشىٰ أن يكون ذلك من أوهامه.

والحديث قال الهيثمي أيضاً:

«رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

٢٢٢ - ثنا ابن مصفىٰ، ثنا أبو عبدالرحمن المقرئ، ثنا حَيْوَة بن شريح، حدثنا أبو هانئ؛ أنه سمع أبا عبدالرحمن الحُبُلي يقول: إنه سمع عبدالله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلب ويصرف كيف شاء».

---

(١) {ويقال: سَبْرة بن الفاكِه، ويقال: ابن أبي الفاكِه المخزومي، وقيل الأسدي.. صحابي نزل الكوفة. انظر «الإصابة» (٢/ ٣٠٨٦)، والحديث رقم (٥٥٠ و٥٥١)}.

(٢) {هو في «المعجم الكبير» بتحقيق الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي، رقم (٧/ ٦٥٥٧)}.

* حديث **صحيح**، وإسناده حسن، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، غير ابن مصفىٰ، وقد عرفت حاله آنفاً، وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ١٦٨): ثنا أبو عبدالرحمٰن به. وأخرجه مسلم (٨/ ٥١) والآجري (ص ٣١٦) من طرق أخرىٰ عن أبي عبدالرحمٰن المقرئ به، وزادا: «يا مصرف القلوب...» وقد أفردها المصنف بهذا الإسناد فيما يأتي (٢٣١).

٢٢٣ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا معاذ بن معاذ، عن أبي كعب صاحب الحرير، ثنا شهر بن حوشب، عن أم سلمة قالت: قال لي رسول الله ﷺ:

«يا أم سلمة! ما من آدمي إلا قلبه [١٩أ] بين إصبعين من أصابع الرحمٰن، ما شاء أقامه، وما شاء أزاغه».

* حديث **صحيح**، رجال إسناده ثقات غير شهر بن حوشب، فإنه سيئ الحفظ، ولا بأس به في الشواهد. وأبو كعب اسمه عبد ربه بن عبيد الأزدي مولاهم.

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٣١٥): ثنا معاذ بن معاذ به. وأخرجه هو (٦/ ٣٠٢) والترمذي (٢/ ٢٦٧) والآجري (٢١٦) من طريقين آخرين عن شهر به. وقال الترمذي: «حديث حسن». والآجري أيضاً من طريق الحسن عن أمه قالت: سمعت أم سلمة به. وعندهما الزيادة المشار إليها في الحديث السابق، وتأتي عند المصنف بهذا الإسناد (٢٣٢).

٢٢٤ - ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أم محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إن قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمٰن، فإذا أراد أن يقلب قَلْب عبد قَلَبه».

* حديث **صحيح** بما قبله وما بعده، فإن علي بن زيد ضعيف، وأم محمد واسمها أميّة بنت عبدالله، وهي زوجة والد علي بن زيد، مجهولة.

والحديث أخرجه الآجري (٢١٧) من طريق أخرىٰ عن حماد بن سلمة به. وأخرجه أحمد (٦/ ٩١) من طريق الحسن أن عائشة قالت، فذكره أتم منه، وعندهما الزيادة المشار إليها آنفاً، وقد أفردها المصنف أيضاً برقم (٢٣٣). ورجال إسناده ثقات رجال مسلم لولا أن الحسن وهو البصري مدلس.

والحديث ذكره الهيثمي بنحوه وقال:

«رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه العلاء بن الفضل، قال ابن عدي: في بعض ما يرويه نكرة، وبقية رجاله وثقوا، وفيهم خلاف».

٢٢٥ - ثنا أبو الربيع، ثنا محمد بن خازم: الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول:

«**يا مقلب القلوب! ثبت قلبي علىٰ دينك**». قالوا: يا رسول الله! آمنا بك وبما جئت به، فما تخاف علينا؟ فقال: «**نعم! إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها**».

* حديث **صحيح**، وإسناد فيه ضعيف، أبو سفيان اسمه طلحة بن نافع احتج به الشيخان. ومحمد بن خازم ـ بمعجمتين ـ ووقع في الأصل بالحاء المهملة، وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، لكنه قد رمي بشيء من التدليس، ولم يُصرح بالتحديث كما ترىٰ ولا ذكر شيئاً بينه وبين الأعمش مثل «قال» و«عن»، فإن كان الأصل هكذا فلا بد من تقدير أحد اللفظين، وقد أشرت إلىٰ الأول بوضع النقطتين(:) بينه وبين الأعمش. والله أعلم[1].

والحديث أخرجه الآجري (٣١٧) من طريق فضيل بن عياض عن الأعمش به، فصح الإسناد والحمد لله. وقد أخرجه الحاكم (٢/ ٢٨٨) لكن سقط إسناده من النسخة، فلم يبق فيها منه إلا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر (كذا جابر مكان أنس).

ثم أخرجه هو وابن ماجه (٣٨٣٤) من طريقين آخرين عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس به. ويزيد ضعيف.

٢٢٦ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، ثنا عبدالله بن سالم، عن أبي سلمة سليمان بن سليم، عن ابن جبير، عن أبيه، عن المقداد بن الأسود قال:

ما آمن علىٰ أحد بعد الذي سمعت من رسول الله ﷺ؛ سمعته يقول:

«**لقلب ابن آدم أسرع تقلباً من القدر إذا استجمعت غلياناً**».

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات، وبقية هو ابن الوليد، وقد صرح بالتحديث علىٰ أنه لم يتفرد به، بل تابعه غير واحد كما بينته في «الصحيحة» (١٧٧٢).

والحديث أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (ق ١٠٨/ ٢) من طريق أخرىٰ عن عمرو بن عثمان به.

---

(١) {لكن رواه أحمد ٣/ ١١٢ (١٢٠٩١، طبعة المكتب الإسلامي المرقمة)، والترمذي ٢١٤٠ [(١٧٣٩)؛ من «صحيحه» توزيع المكتب الإسلامي]) من طريق ابن خازم عن الأعمش، فصرّح بالعنعنة}.

٢٢٧ - ثنا أبو بكر، ثنا يزيد بن هارون، عن الجريري، عن غُنيم[1] بن قيس، عن أبي موسىٰ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مثل القلب كمثل ريشة بأرض فلاة، تقلبها الريح ظهراً لبطن».

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات علىٰ شرط مسلم.

والحديث أخرجه أحمد (٤/٤١٩): ثنا يزيد قال: أنا الجريري به.

وله عنده (٤/٤٠٨) إسناد آخر صحيح.

وتابعه يزيد الرقاشي عن غنيم بن قيس به.

٢٢٨ - ثنا أبو بكر، ثنا حفص بن غياث، وثنا ابن نمير، ثنا أسباط بن محمد، عن الأعمش، عن الرقاشي، عن غُنيم[1] بن قيس، عن أبي موسىٰ، عن النبي ﷺ قال:

«مثل القلب مثل ريشة، تقلبها الريح بفلاة من الأرض».

* **حديث صحيح**، بما قبله، وإسناده ثقات غير الرقاشي واسمه يزيد بن أبان وهو ضعيف.

والحديث أخرجه ابن ماجه (٨٨) بإسناد المصنف الثاني.

والحديث أخرجه جمع آخر ذكرتهم في «تخريج المشكاة» (١٠٣).

٢٢٩ - ثنا عمر بن الخطاب، ثنا أبو صالح، ثنا الليث، ثنا يحيىٰ بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران، حدثني أبو عياش، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما قلب ابن آدم بين إصبعين من أصابع الرحمٰن».

* **حديث صحيح**، بما تقدم له في الباب من الشواهد، ورجاله ثقات علىٰ ضعف في أبي صالح ـ واسمه عبدالله بن صالح كاتب الليث ـ غير أبي عياش وهو ابن النعمان المعافري المصري روىٰ عنه جمع، ولكن لم يوثقه أحد.

والحديث رواه الطبراني في «الأوسط» من طريق عبدالله بن صالح كما في «المجمع» (٧/٢١١).

---

(١) الأصل «عثمان» والتصحيح من «المسند» وكتب الرجال.

٤٠ - (باب: ما ذكر عن النبي ﷺ أنه قال: يا مقلب القلوب! ثبت قلبي علىٰ طاعتك)

٢٣٠ - ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا ابن[1] جابر قال: سمعت بُسر بن عبيدالله قال: سمعت أبا إدريس الخولاني، حدثني النواس بن سمعان الكلابي قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«**يا مقلب القلوب! ثبت** [١٩ب] **قلبي علىٰ دينك**».

* حديث صحيح، وهو من تمام الحديث المتقدم (٢١٩)، وتقدم الكلام علىٰ إسناده وبيان من خرجه هناك.

٢٣١ - ثنا ابن مصفىٰ، ثنا أبو عبدالرحمٰن المقرئ، عن حيوة بن شريح، حدثني أبو هانئ؛ أنه سمع أبا عبدالرحمٰن الحُبُلي قال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**يا مصرف القلوب! ثبت قلبي علىٰ طاعتك**».

* حديث صحيح، وقد مضىٰ الكلام علىٰ إسناده، وذكر من أخرجه تحت رقم (٢٢٢).

٢٣٢ - ثنا أبو بكر، ثنا معاذ بن معاذ، عن أبي كعب صاحب الحرير، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة قالت:

كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ:

«**يا مقلب القلوب! ثبت قلبي علىٰ دينك**».

* حديث صحيح، وقد تقدم الكلام علىٰ إسناده وبيان من خرجه برقم (٢٢٣).

٢٣٣ - ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أم محمد، عن عائشة؛ أن رسول الله ﷺ كان يكثر أن يقول:

«**يا مثبت القلوب! ثبت قلبي علىٰ دينك**». قلت: يا رسول الله! إنك تكثر أن تدعو بهذا الدعاء فهل تخاف؟ قال: «**نعم، وما يؤمني يا عائشة وقلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمٰن؟**».

---

(١) الأصل «أبو» والصواب ما أثبتنا، وهو عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر كما تقدم في رقم (٢١٩)، وكنيته أبو عتبة.

* حديث صحيح كما تقدم بيانه برقم (٢٢٤).

٤١ - (باب: ما ذكر عن النبي ﷺ أنه كان يعرض به ويقول: لا، ومصرف القلوب)

٢٣٤ - ثنا الشافعي إبراهيم بن محمد، ثنا عبدالله بن رجاء، عن عبدالرحمٰن بن إسحاق، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال:

كان أكثر أيمان النبي ﷺ:

«لا، ومصرف القلوب».

* **إسناده حسن**، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح، غير إبراهيم بن محمد بن العباس المطلبي ابن عم الإمام الشافعي، وهو ثقة، مات سنة سبع ـ أو ثمان ـ وثلاثين ومئتين. وعبدالرحمٰن بن إسحاق ـ وهو المدني، ويقال له: عباد ـ حسن الحديث.

والحديث أخرجه ابن ماجه (٢٠٩٢) بإسناد المصنف هذا.

وأخرجه النسائي (٢/ ١٣٩) من طريق محمد بن الصلت، أبي يعلىٰ، ثنا عبدالله بن رجاء به.

٢٣٥ - ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا ابن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن موسىٰ بن عقبة، عن نافع، عن سالم، عن ابن عمر قال:

كان يمين النبي ﷺ كثيراً أسمعه يقولها:

«لا، ومقلب القلوب».

* **حديث صحيح**، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير محمد بن إسماعيل، وهو الإمام البخاري صاحب «الصحيح»، إلا أن شيخه ابن أبي أويس ـ واسمه إسماعيل بن عبدالله، أبو عبدالله بن أبي أويس ـ فيه كلام من قبل حفظه. قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه».

قلت: وأخشىٰ أن يكون قوله في الإسناد «عن نافع» من أوهامه، فقد رواه جماعة من الثقات الحفاظ عن موسىٰ بن عقبة، عن سالم به، لم يذكروا بينهما نافعاً، كما يأتي في الطريق الذي بعده.

٢٣٦ - ثنا ابن كاسب، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن موسىٰ بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر قال:

كان يمين النبي ﷺ التي يحلف بها كثيراً:

«لا، ومقلب القلوب».

* حديث **صحيح**، وإسناده جيد، رجاله ثقات رجال مسلم غير ابن كاسب وهو حسن الحديث كما تقدم مراراً، وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٥٩) والنسائي (٢/ ١٣٨) والترمذي (١/ ٢٩٠ - ٢٩١) وصححه والدارمي (٢/ ١٨٧) وأحمد (٢/ ٢٥ و ٦٧ و ٦٨ و ١٢٧) من طرق عدة عن موسىٰ بن عقبة به.

٢٣٧ - ثنا دُحَيْم، ثنا أيوب بن سويد، ثنا يونس، عن الزهري، عن حمزة بن عبدالله، عن أبيه قال:

كان كثير قسم النبي ﷺ أن يقول:

«لا، ومصرف القلوب».

* حديث **صحيح** بما قبله، فإن أيوب بن سويد صدوق يخطئ، وبقية رجاله ثقات رجال البخاري. ويتقوىٰ هذا الإسناد وينجبر ضعفه بالآتي بعده.

٢٣٨ - ثنا ابن مسكين، ثنا ابن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن حمزة، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. . . نحوه.

* حديث **صحيح** بما تقدم، فإن ابن لهيعة سيئ الحفظ، وسائر الرواة ثقات رجال الشيخين، وابن مسكين هو محمد بن مسكين بن نميلة من شيوخ الشيخين مات سنة (٢٨٩).

٤٢ - (باب)

٢٣٩ - ثنا ابن مصفىٰ، ثنا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال:

«قد ينفع الحذر ما لم يبلغ القدر، [٢٠أ] فإذا جاء القدر حال دون النظر».

* **إسناده ضعيف منقطع**، علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس. وأبو بكر بن أبي مريم كان اختلط. وبقية مدلس.

٢٤٠ - ثنا أبي[1]، ثنا أبي[2]، ثنا شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس:

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: «هو عمرو بن الضحاك»}.

(٢) {كتب في حاشية الأصل: «هو أبو عاصم الضحاك بن مخلد»}.

أنه قال له ابن الأزرق: يا أبا عباس! إنا لَنَنْصُب له فخّاً أدق من قميصي هذا، فيقع فيه. . . فذكر الحديث.

* **إسناده حسن**، رجاله كلهم ثقات غير شبيب وهو ابن بشر، أبو بشر البجلي الكوفي. قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: لين الحديث. وقال الحافظ: صدوق يخطئ.

٤٣ - (باب: ذكر قول النبي ﷺ: إن الله خلق خلقه في ظلمة)

٢٤١ - ثنا أبو الربيع سليمان بن داود، ثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيىٰ بن أبي عمرو السَّيباني، عن عبدالله بن الديلمي قال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله تعالىٰ خلق خلقه في ظلمة فألقىٰ عليهم نوراً من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدىٰ، ومن أخطأه ضلّ، فلذلك أقول: جف القلم علىٰ علم الله ﷻ».

* **إسناده صحيح** رجاله كلهم ثقات، فإن ابن عياش ثقة في الشاميين وتوبع كما يأتي.

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ١٠٧) والآجري (ص ١٧٥) من طريقين آخرين عن إسماعيل بن عياش به. وقال الترمذي: «حديث حسن» كذا قال، وهو تقصير، لا سيما وله طرق أخرىٰ تأتي بعده.

٢٤٢ - ثنا ابن مصفىٰ، ثنا ضمرة، عن يحيىٰ بن أبي عمرو السَّيباني، عن عبدالله بن الديلمي، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ. . . نحوه.

* **إسناده حسن**، وهو بما قبله صحيح، رجاله كلهم ثقات، وفي ابن مصفىٰ كلام يسير. وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني، وفيه كلام أيضاً، ولكنه تابعه إسماعيل بن عياش كما في الإسناد الذي قبله. وله طريق أخرىٰ عن ابن الديلمي وهي الآتية.

٢٤٣ - ثنا ابن مصفىٰ، ثنا بقية، ثنا الأوزاعي، عن ربيعة بن يزيد، عن عبدالله بن الديلمي، عن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله خلق خلقه في ظلمة، ثم ألقىٰ عليهم نوراً من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدىٰ، ومن أخطأه ضل».

فلذلك أقول: «**جف القلم علىٰ علم الله تعالىٰ**».

* **إسناده حسن**، وبما قبله صحيح، رجاله ثقات كلهم، وفي ابن مصفىٰ ما علمت، وبقية مدلس، ولكنه قد صرح بالتحديث.

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد (٢/ ١٧٦) وابن حبان (١٨١٢) والآجري (١٧٥) والحاكم (١/ ٣٠) من طرق أخرىٰ عن الأوزاعي به وقال الحاكم:

«صحيح علىٰ شرطهما، ولا أعلم له علة». ووافقه الذهبي.

قلت: ابن الديلمي لم يخرج له الشيخان فهو صحيح فقط.

وتابعه معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد به.

أخرجه ابن حبان (١٨١٣).

وتابعه عروة بن رويم عن ابن الديلمي به.

أخرجه أحمد (٢/ ١٩٧) بسند صحيح.

٢٤٤ - ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري وابن المبارك، عن الأوزاعي، عن ربيعة بن يزيد، عن عبدالله بن الديلمي، عن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول... مثله.

* حديث **صحيح** بما قبله، رجاله ثقات غير المسيب بن واضح، قال أبو حاتم: صدوق يخطئ كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل. وقال العقيلي والدارقطني: متروك.

قلت: لكنه قد توبع، فدل علىٰ أنه قد حفظه، فقال عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٢/ ١٧٦): ثنا معاوية بن عمرو، ثنا إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري، ثنا الأوزاعي به. وأخرجه الحاكم (١/ ٣٠) من طريق أخرىٰ عن معاوية بن عمرو به.

وأخرجه ابن حبان (١٨١٢) من طريق أخرىٰ عن ابن المبارك به. ولكني أظن أنه وقع في الإسناد سقط أو خطأ.

٤٤ - (باب)

٢٤٥ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان، عن وهب بن خالد الحميري، عن ابن الديلمي قال: لقيت زيد بن ثابت فسألته فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**لو أن الله تعالىٰ عذب أهل سماواته وأرَضيه لعذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم، ولو كان لرجل أُحُد أو مثل**

أحد ذهباً ينفقه في سبيل الله لا يقبله الله ﷻ منه حتىٰ يؤمن بالقدر خيره وشره، ويعلم أن ما أصابه [٢٠ب] **لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، وإنك إن مت علىٰ غير هذا أُدخلت النار».**

* **إسناده صحيح،** ورجاله ثقات، وأبو سنان هو سعيد بن سنان البرجمي والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٨٥): ثنا إسحاق بن سليمان به.

وتابعه سفيان عن أبي سنان به إلا أنه قال: أُبي بن كعب بدل زيد بن ثابت. وزاد في آخره.

«قال: ثم أتيت عبدالله بن مسعود، فقال مثل قوله، ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل قوله، ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي ﷺ مثل ذلك».

أخرجه أبو داود (٤٦٩٩) وابن حبان (١٨١٧).

وتابعه كثير بن مرة عن ابن الديلمي أنه لقي زيد بن ثابت. . .إلخ مثل رواية المصنف.

أخرجه الآجري (١٨٧) من طريق أبي صالح، حدثني معاوية بن صالح، أن أبا الزاهرية حدثه عنه.

وأبو صالح هو عبدالله بن صالح كاتب الليث فيه ضعف، ولكن لا بأس به في الشواهد والمتابعات.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٨٣/ ٢)[1] بسند ضعيف عن أُبي بن كعب وعبدالله بن مسعود وعمران بن حصين. لكن أورده الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٩٨) من طريق أخرىٰ وقال:

«رواه الطبراني بإسنادين، ورجال هذه الطريق ثقات» {«الصحيحة» (٢٤٣٩)}.

٢٤٦ - ثنا هشام بن عمار، ثنا سليمان بن عتبة أبو الربيع السلمي قال: سمعت يونس بن حَلْبَس يحدث عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«إن العبد لا يبلغ حقيقة الإيمان حتىٰ يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه».

---

(١) {هو في المطبوعة برقم (١٠/ ١٠٥٦٤)، وبالسند نفسه عن ابن الديلمي عن زيد بن ثابت برقم (٥/ ٤٩٤٠)}.

* حديث صحيح، رجاله ثقات علىٰ ضعف في هشام، ولكنه قد توبع {«الصحيحة» (٣٠١٩)}، ولحديثه شواهد يأتي ذكر بعضها.

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٤٤١): ثنا هيثم قال: ثنا أبو الربيع بلفظ: «لكل شيء حقيقة، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتىٰ...» الحديث مثله.

قلت: وهذا إسناد صحيح، فإن الهيثم هذا هو ابن خارجة الخراساني المروزي، قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. له ترجمة في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٨٦) و«تاريخ بغداد» (١٤/ ٥٨ - ٥٩)، ولم يورده الحافظ في «التعجيل» خلافاً لشرطه.

وللحديث شاهد من رواية عبادة بن الصامت عند أحمد والآجري تقدمت الإشارة إليه في تخريج الحديث (١١١).

وآخر من حديث أنس وهو الآتي.

٢٤٧ - ثنا أبي، ثنا أبي[1]، ثنا شبيب قال: سمعت أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يجد عبد حلاوة الإيمان حتىٰ يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه».

* إسناده حسن، وقد مضىٰ الكلام عليه في الحديث (٢٤٠) {«الصحيحة» (٢٤٣٩)}.

٢٤٨ - ثنا محمد[2] بن صدران، ثنا الحكم بن سنان، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله قبض قبضة فقال للجنة: برحمتي، وقبض قبضة فقال للنار: ولا أبالي».

* حديث صحيح، وإسناده ثقات غير الحكم بن سنان فهو ضعيف، لكن الحديث صحيح لأن له شواهد كثيرة، ساق المصنف الكثير الطيب منها فيما تقدم (١٩٦ - ٢٠٦).

٢٤٩ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم، ثنا أبي عمر بن إبراهيم، ثنا قتادة بن دعامة، عن أبي حسان الأعرج، عن ناجية، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) {انظر ما تقدم في سند الحديث (٢٤٠)}.

(٢) {كتب في حاشية الأصل: «محمد بن إبراهيم» وهو من الناسخ}.

«إن العبد يولد مؤمناً ويعيش مؤمناً ويموت مؤمناً. وإن العبد يولد كافراً ويعيش كافراً ويموت كافراً. وإن العبد ليعمل برهة من دهره بالسعادة، ثم يدركه ما كُتب له، فيموت شقياً. وإن العبد ليعمل برهة من دهره بالشقاء، ثم يدركه ما كُتب له، فيموت سعيداً».

* **إسناده ضعيف**، ورجاله ثقات لكن قال الحافظ في عمر بن إبراهيم هذا وهو العبدي البصري:

«صدوق، في حديثه عن قتادة ضعف».

قلت: وهذا من روايته عنه.

لكن معنىٰ الحديث صحيح له شواهد كثيرة، تقدم بعضها في البابين (٣٠ و٣١)، ويأتي له شاهد آخر (٢٥٣).

٢٥٠ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا شاذ بن الفياض، ثنا عمر بن إبراهيم، ثنا قتادة، عن أبي حسان، عن ناجية، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده ضعيف** وهو مكرر الذي قبله.

٤٥ - (باب)

٢٥١ - ثنا محمد بن المثنىٰ، ثنا عبدالله بن داود، عن طلحة بن يحيىٰ، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ:

«يا عائشة! جعل الله للجنة أهلاً وهم في أصلاب آبائهم، وجعل للنار أهلاً وهم في أصلاب آبائهم».

* [1] **إسناده حسن**، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح، وفي طلحة بن يحيىٰ وهو طلحة بن عبيدالله التيمي ضعف يسير. وعبدالله بن داود هو الخريبي، وقد توبع كما يأتي.

---

(١) {قال الشيخ الألباني في الطبعة الأولىٰ:} كنت قد وضعت رقماً صغيراً للتخريج ورقماً كبيراً للمتن. وأثناء غيابي قام أحد الإخوة المصححين بحذف الأرقام الصغيرة. فأعدتها من هنا والغاية منها الفصل بين المتن والتخريج ليكون بالكلام والأرقام. انتهىٰ.
{وهذا يدل علىٰ ما كان من مساعدة للشيخ الألباني من قبل موظفي قسم التصحيح في كتبه!! وقد أنكر هذا هذه الأيام!}.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٥٤) وأبو داود (٤٧١٣) والنسائي (١/ ٢٧٥) وابن ماجه (٨٢) وأحمد (٦/ ٤١ و ٢٠٨) من طرق أخرىٰ عن طلحة بن يحيىٰ به. وزادوا في أوله:

دعي رسول الله ﷺ إلىٰ جنازة صبي من الأنصار، فقلت: يا رسول الله! طوبىٰ لهذا، عصفور من عصافير الجنة، لم يعمل السوء ولم يدركه، قال: «أوَغير ذلك يا عائشة؟ . . .» الحديث.

وأخرجه مسلم من طريق فضيل بن عمرو عن عائشة بنت طلحة به مختصراً.

٢٥٢ - حدثنا دُحَيْم، ثنا ابن أبي فديك، عن عبدالله بن موهب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«إن العبد [٢١أ] ليعمل الزمان الطويل من عمره بعمل أهل الجنة، وإنه عند الله لمن أهل النار. وإن العبد ليعمل الزمان الطويل من عمره بعمل أهل النار، وإنه مكتوب عند الله من أهل الجنة».

* حديث صحيح، رجاله ثقات رجال البخاري إلا أنه إنما أخرج لعبدالله بن موهب في «الأدب المفرد» وفيه ضعف، قال الحافظ في «التقريب»:

«ليس بالقوي». لكن تابعه حماد بن سلمة وابن أبي الزناد عن هشام بن عروة به، أتم منه. أخرجه أحمد (٦/ ١٠٧ و١٠٨). يشهد له حديث أبي هريرة المتقدم (٢١٨).

٤٦ - (باب)

٢٥٣ - ثنا محمد بن مصفىٰ، ثنا بقية بن الوليد، ثنا سعيد بن سنان، ثنا محمد بن يزيد البصري، عن عبدالله بن الديلمي، عن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله تبارك وتعالىٰ خلق خلقه، خلقهم في ظلمة قبل أن يستقروا نُطَفاً» قال: **«فأخذ الله إلىٰ نوره، فألقىٰ عليهم، فمن شاء أن يصيبه من ذلك النور اهتدىٰ، ومن شاء أن لا يصيبه ضل».**

* إسناده ضعيف جداً، محمد بن يزيد البصري مجهول.

وسعيد بن سنان هو أبو مهدي الحمصي متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع.

ويغني عن الحديث ما تقدم (٢٤١) من طريق أخرىٰ عن ابن الديلمي به نحوه دون قوله: «قبل أن يستقروا نطفاً» فإنه منكر، والله أعلم.

٤٧ - (باب)

٢٥٤ - ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا حسان بن إبراهيم، ثنا سعيد بن مسروق، عن يوسف بن أبي بردة، عن أبيه قال: أتيت عائشة فقلت: يا أمتاه! حدثيني شيئاً سمعتِه من رسول الله ﷺ. قالت: قال لي رسول الله ﷺ:

«**الطير تجري بقدَر**» وكان يُحب الفأل الحسن.

* حديث حسن، رجاله ثقات غير أن حسان بن إبراهيم لم يوثقه غير ابن حبان. والحديث أخرجه أحمد وغيره، وصححه الحاكم والذهبي، وهو مخرج في «الأحاديث الصحيحة» (٨٦٠).

٤٨ - (باب: ما ذكر عن النبي ﷺ أنه قال في خطبته: لا مُضل لمن هديت، ولا هادي لمن أضللت. وقوله في الصلاة على الميت: لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده)

٢٥٥ - ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن المسعودي، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود قال:

علمنا رسول الله ﷺ خطبة الصلاة، وخطبة الحاجة، فأما خطبة الصلاة فالتشهد، وأما خطبة الحاجة:

فـ«**إن الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مُضل له، ومن يضلل فلا هادي له...**».

* حديث صحيح، رجاله ثقات، إلا أن المسعودي وأبا إسحاق وهو السبيعي كانا اختلطا، لكنهما لم يتفردا به كما تراه مفصلاً في رسالتي الخاصة بهذه الخطبة «خطبة الحاجة» فراجعها، فإنها مهمة.

٢٥٦ - ثنا أبو بكر، ثنا حميد بن عبدالرحمٰن، عن المسعودي، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، عن النبي ﷺ... مثله.

* حديث صحيح، وهو مكرر الذي قبله.

٢٥٧ - ثنا وهبان، ثنا خالد بن عبدالله، عن إسماعيل بن حماد، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، [٢١ب] عن أبي موسىٰ، عن النبي ﷺ... نحوه.

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات علىٰ اختلاط أبي إسحاق السبيعي، وأبو عبيدة هو ابن عبدالله بن مسعود وقد سمع من أبي موسىٰ، وصرح بسماعه في هذا الحديث عند أبي يعلىٰ في «مسنده» (٤/ ١٧٣١ ـ مصورة المكتب)[١]، وراجع رسالتي المشار إليها آنفاً (ص ٢٩ - ٣٠) الطبعة الثانية.

٢٥٨ - ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن عبد ربه، عن أبي عياض، عن عبدالله بن مسعود؛ أن رسول الله ﷺ كان يقول في الخطبة:

«الحمد لله نستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له».

* حديث **صحيح**، وإسناده ضعيف، وفيه عند غير المصنف زيادة فيها نكارة، فراجع المصدر المشار إليه آنفاً (ص ٢١ - ٢٤).

٢٥٩ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله؛ أن النبي ﷺ قال في خطبته:

«من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له».

* **إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه في** «صحيحه» (٣/ ١١) بإسناد المصنف هذا، أتم لفظاً منه. وهو مخرج في رسالتي المشار إليها آنفاً (ص ٣٢ - ٣٣).

٢٦٠ - ثنا وهبان، ثنا خالد، عن عبدالرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة:

أن النبي ﷺ كان إذا صلّىٰ علىٰ جنازة قال:

«اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده».

* **إسناده حسن**، وهو مخرج في كتابي «أحكام الجنائز».

٢٦١ - ثنا أبو بكر، ثنا غندر، عن شعبة، عن زيد العمي، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري قال:

---

(١) {ردّ الله علينا ما احتجزه الشيخ ناصر الألباني من مخطوطات ومصورات وكتب لنا عنده من غير وجه حق، وقد طولب بذلك مرات كثيرة وما زال ممتنعاً عن أداء الحقوق لأصحابها ولا حول ولا قوة إلا بالله. والحديث في مطبوعة دار المأمون للتراث برقم (١٣/ ٧٢٢١)}.

«اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده».

* حديث صحيح بما قبله، ورجاله ثقات كلهم رجال الشيخين غير زيد العمي، فهو ضعيف.

والحديث أخرجه البزار في «مسنده» (ص ٩٠ ـ زوائده) من طريق أخرىٰ عن شعبة به. ولفظه: عن أبي الصديق الناجي قال:

«سألنا أبا نضرة عن الصلاة علىٰ الجنازة قال: كنا نقول: اللهم أنت ربنا وربه، خلقته ورزقته وأحييته وكفلته، اغفر لنا وله، ولا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده».

وقال الحافظ ابن حجر عقبه:

«قلت: زيد العمي ضعيف جداً»

وسها الحافظ الهيثمي فقال في «الزوائد» (٣/ ٣٣):

«رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح (!) خلا شيخ البزار».

قلت: وزيد العمي مع ضعفه ليس من رجال الصحيح!.

٤٩ - (باب)

٢٦٢ - ثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن المغيرة بن عبدالله اليشكري، عن المعرور بن سويد، عن عبدالله بن مسعود قال:

قالت أم حبيبة بنت أبي سفيان: اللهم أمْتِعْني بزوجي رسول الله ﷺ وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية، فقال النبي ﷺ:

«لقد سألتِ الله لآجال مضروبة وآثار معدودة، وأرزاق مقسومة، لن[1] يُعجِّل شيئاً قبل محله، أو يؤخر شيئاً عن أجله، ولو سألت الله أن يُعيذك من عذاب في النار، أو من عذاب في القبر كان خيراً وأفضل». قال:

وذكر عنده القردة والخنازير هن مسخ. قال: **«إن الله تعالىٰ لم يمسخ شيئاً، فجعل له نسلاً ولا عقباً، وكانت القردة والخنازير قبل ذلك»**.

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير المغيرة بن عبدالله اليشكري، فهو علىٰ شرط مسلم وحده، وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٥٥) بإسناد المصنف هذا وغيره عن وكيع به. وأخرجه

---

(١) الأصل «أن» والتصحيح من «المسند» و «مسلم» وكان فيه: «شيء» فصححته منه.

أحمد (١/ ٣٩٠): ثنا وكيع به. ثم أخرجه هو (١/ ٤١٣ و٤٦٦) من طريق الثوري عن علقمة بن مرثد به.

وله طريق أخرىٰ في «المسند» (١/ ٣٩٥ و٣٩٦ و٤٢١) عن ابن مسعود بقصة المسخ فقط.

٢٦٣ - ثنا ابن أبي عمرو، ثنا سفيان، ثنا مسعر... مثله.

* إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم، وهو مكرر الذي قبله.

٥٠ - (باب)

٢٦٤ - حدثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، [٢٢ا] عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبدالله {عبيدالله}، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«إن الرزق ليطلبُ العبدَ كما يطلبه أجله».

* حديث حسن، ورجاله ثقات، لكن فيه من يدلس ومن يروج عليه التدليس كما بينته في «تخريج المشكاة» (٥٣١٢)، وإنما قويته بشاهدين له خرجتهما معه في «الأحاديث الصحيحة» (٩٥٠ {٩٥٢}).

٢٦٥ - ثنا شيبان بن فروخ، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي قيس عبدالرحمٰن بن ثروان، عن هُزيل بن شُرَحبيل، عن ابن عمر قال:

كنا مع رسول الله فرأىٰ تمْرة عائرة[1]، فأعطاها سائلاً وقال:

«لو لم تأتها لأتتك».

* إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال البخاري غير شيبان بن فروخ فمن رجال مسلم.

٥١ - (باب: ذكر قول النبي ﷺ: «لا عدوىٰ»، وقوله: «من أعدىٰ الأول»)

٢٦٦ - حدثنا محمد بن المثنىٰ، ثنا ابن أبي عدي، عن هشام، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، عن النبي ﷺ قال:

«لا عدوىٰ».

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: العائرة: الساقطة لا يُعرف لها مالِك. «نهاية»}.

* حديث **صحيح**، وإسناده جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحضرمي، وهو ابن لاحق، قال الحافظ: «لا بأس به».

والحديث أخرجه أحمد (١/ ١٨٠): ثنا إسماعيل: أخبرنا هشام الدستوائي به.
وأخرجه هو (١/ ١٧٤) وأبو داود (٣٩٢١) والطحاوي في «المشكل» (٤/ ٧٢) من طريق أبان: حدثني يحيىٰ، أن الحضرمي بن لاحق، حدثه به، وزادا:

«ولا هامة ولا طيرة. وإن تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار».

٢٦٧ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن يحيىٰ... مثله.

* حديث **صحيح**، وإسناده جيد، وهو مكرر الذي قبله.

٢٦٨ - ثنا أبو سلمة يحيىٰ بن خلف، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال:

«لا عدوىٰ، ولا صَفَر، ولا غول».

* حديث **صحيح**، رجاله ثقات رجال مسلم غير أبي سلمة يحيىٰ بن خلف، فلم أجد له ترجمة[1]، وقد توبع كما يأتي. وأبو الزبير وابن جريج مدلسان، لكنهما قد صرحا بالتحديث في بعض الطرق كما يأتي.

والحديث أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٣٤٠): حدثنا ابن مرزوق، حدثنا أبو عاصم به.

وأخرجه مسلم (٦/ ٣٢) وأحمد (٣/ ٣٨٢) من طريق روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله به.

ثم أخرجه مسلم والطحاوي وأحمد (٣/ ٢٩٣ و ٣١٢) والمصنف فيما يأتي (٢٨١) من طرق أخرىٰ عن أبي الزبير به.

وروي عن أبي الزبير عن ابن عمر، كما سيأتي عند المصنف (٢٧٨).

٢٦٩ - ثنا أبو بكر، ثنا يزيد بن هارون، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال النبي ﷺ:

«لا عدوىٰ».

---

(١) {ثم تبين للشيخ أنه معروف كما في (٨٤٧)، واسمه يحيىٰ بن خلف الباهلي، أبو سلمة البصري، الجُوْباري، مات سنة ١٤٢، كما في «تقريب التهذيب» (٧٥٣٩)، وهو من رجال الإمام مسلم فقط}.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه ابن ماجه (٣٥٣٧) بإسناد المصنف، وعنده الزيادة الآتية.

وأخرجه مسلم (٣/ ٣٣) وأحمد (٣/ ١٣٠ و ١٧٣ و ٢٧٥ ـ ٢٧٦) من طرق أخرىٰ عن شعبة به، وزادوا: «ولا طيرة، ويعجبني الفأل»، قال: قيل: وما الفأل؟ قال: «الكلمة الطيبة».

وأخرجه البخاري (٤/ ٦٥) ومسلم أيضاً وأبو داود (٣٩١٦) وأحمد (٣/ ١٥٤ و١٧٨ و٢٧٥ - ٢٧٦) من طريق هشام عن قتادة به وقال:

«ويعجبني الفأل الصالح: الكلمة الحسنة».

وتابعه همام: ثنا قتادة به.

أخرجه أحمد (٣/ ٢٥١).

٢٧٠ - حدثنا ابن مصفىٰ، ثنا بقية، عن الزبيدي، عن الزهري، عن السائب بن يزيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا عدوىٰ، ولا طيرة».

* حديث **صحيح**، ورجاله موثقون لولا عنعنة بقية، لكنه قد توبع كما في الطريق الآتية.

٢٧١ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، عن السائب بن يزيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا عدوىٰ ولا صفر ولا هامة».

* **إسناده صحيح**، ورجاله ثقات رجال البخاري غير عمرو بن عثمان وهو ثقة.
والحديث أخرجه مسلم (٦/ ٣١) وأحمد (٣/ ٤٤٩) من طرق أخرىٰ عن شعيب به.

٢٧٢ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن ابن أخي الزهري، عن عمه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا عدوىٰ، ولا صَفَر، ولا هامة».

* حديث **صحيح**، وإسناده حسن، وابن أخي الزهري اسمه محمد بن عبدالله بن مسلم. وقد ورد الحديث من طرق أخرىٰ عن الزهري، وقد ساق المصنف بعضها فيما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٦٩) ومسلم (٦/ ٣٠ و٣١) وأبو داود (٣٩١١)

وأحمد (٢/ ٢٦٧) من طريق أخرىٰ عن الزهري به، وله عندهم تتمة، تأتي في الكتاب (٢٨٤).

٢٧٣ - حدثنا أبو موسىٰ، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، [٢٢ب] عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين إن كان ابن جريج سمعه من ابن شهاب ولم يدلسه. وهو مكرر الذي قبله.

٢٧٤ - ثنا الحسن بن علي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وهو مكرر الذي قبله.

والحديث أخرجه مسلم (٦/ ٣١) بإسناد المصنف هذا وآخر: قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد به. وزاد:

«ولا طيرة». فقال أعرابي: يا رسول الله! فما بال الإبل. . .» الحديث ويأتي (٢٨٤).

٢٧٥ - ثنا يعقوب، ثنا ابن أبي حازم، عن العلاء بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده جيد**، ورجاله ثقات رجال مسلم غير يعقوب وهو ابن كاسب بن حميد، وهو حسن الحديث وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٦/ ٣٢) وأبو داود (٣٩١٢) وأحمد (٢/ ٣٩٧) من طرق أخرىٰ عن العلاء بن عبدالرحمٰن به وزادوا:

«ولا هامة، ولا نوءَ، ولا صفر».

٢٧٦ - ثنا أبو بكر، ثنا ابن عُلَيَّة، عن الجريري، عن مضارب بن حزن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لا عدوىٰ، ولا هامة».

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير مضارب بن حزن، وثقه العجلي وابن حبان، وقال الحافظ: «مقبول». يعني عند المتابعة. وقد تابعه جمع عن أبي هريرة كما تقدم.

٢٧٧ - حدثنا أبو موسىٰ، ثنا عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا عدوىٰ، ولا صَفَر».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ١٥٢ - ١٥٣): ثنا عثمان بن عمر به، إلا أنه قال: «طيرة» مكان «صفر» وزاد: «والشؤم في ثلاثة: في المرأة، والدار، والدابة».

وهكذا أخرجه البخاري (٤/ ٦٥) من طريق أخرىٰ عن عثمان بن عمر به.

وتابعه ابن وهب عن يونس به إلا أنه زاد في السند فقال: عن حمزة وسالم ابني عبدالله بن عمر به.

أخرجه البخاري (٤/ ٦٩) ومسلم (٧/ ٣٤).

٢٧٨ - ثنا كثير الحَذَّاء، ثنا أبو حَيْوة شريح بن يزيد، عن معاذ بن رفاعة، عن أبي الزبير، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«لا عدوىٰ».

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات إن كان أبو الزبير سمعه من ابن عمر، فقد كان يدلس. وقد سمعه من جابر بن عبدالله كما تقدم تحت الحديث (٢٦٨) وكثير الحذاء هو ابن عبيد بن نمير المَذْحِجِيّ، مات في حدود الخمسين ومئتين.

والحديث له طريقان آخران عن ابن عمر، تقدم ذكرهما في الذي قبله. وله طريق آخر عند البخاري في البيوع (٢/ ١٦ - ١٧). وله خامس وهو الآتي بعده.

٢٧٩ - ثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن أبي جناب، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«لا عدوىٰ، ولا هامة».

* **حديث صحيح**، وإسناده ضعيف، أبو جناب اسمه يحيىٰ بن أبي حية، قال الحافظ: ضعفوه لكثرة تدليسه. ووالده أبو حية مجهول.

والحديث أخرجه ابن ماجه (٣٥٤٠) بإسناد المصنف. وأخرجه أيضاً (٨٦) به وبإسناد آخر عن وكيع به. وأخرجه أحمد (٢/ ٢٤): ثنا وكيع به.

٢٨٠ - ثنا ابن حساب وأبو كامل قالا: ثنا أبو عوانة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«لا عدوىٰ، ولا صَفر، ولا هامة».

* **إسناده حسن**، وهو علىٰ شرط مسلم، وفي سماك كلام يسير.

والحديث أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٧٣) وأحمد (١/ ٣٢٨) والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ١٣٤/ ٢)[1] من طريق أخرىٰ عن أبي عوانة به. وزاد أحمد:

«لا طيرة. و. . . قال: فقال رجل: يا رسول الله! إنا لنأخذ الشاة الجرباء فنطرحها في الغنم فتجرب، قال: «فمن أعدىٰ الأول؟»».

ثم أخرجه أحمد (١/ ٢٦٩) وابن ماجه (٣٥٣٩) من طريقين آخرين عن سماك به.

٢٨١ - ثنا أبو بكر، ثنا علي بن الجعد، عن يزيد بن إبراهيم، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال:

«لا عدوىٰ، ولا صَفَر».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم. وقد صرح أبو الزبير بالتحديث في طريق أخرىٰ تقدم ذكرها (٢٦٨).

والحديث أخرجه مسلم (٧/ ٣٢) من طريق أخرىٰ عن يزيد به.

٢٨٢ - ثنا ابن مصفىٰ، ثنا سويد بن عبدالعزيز، عن أبي عبدالله النجراني، عن القاسم أبي عبدالرحمٰن، عن ابن أبي عميرة المزني قال:

خمس حفظتهن من رسول الله ﷺ قال:

«لا صفر، ولا هامة، ولا عدوىٰ»[2].

* **حديث صحيح**، وإسناده موثقون غير سويد بن عبدالعزيز فإنه لين الحديث. وأبو عبدالله النجراني روىٰ ابن أبي حاتم (٤/ ٢/ ٤٠١) عن أبيه أنه قال: صالح الحديث، لا بأس به. وابن أبي عميرة المزني صحابي اسمه عبدالرحمٰن. وللحديث طريق خير من هذه وهي الآتية.

---

(١) {هو في المطبوعة بتحقيق الأخ الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي، برقم (١١/ ١١٧٦٤)}.

(٢) كذا الأصل لم يذكر تمام الخمس، وكأنه اختصار من المصنف رحمه الله، وتمامه: «ولا يتم شهران، ستين يوماً، ومن خفر ذمة الله لم يرح رائحة الجنة». كذا في «الإصابة» برواية ابن أبي عاصم وابن السكن. وفي «المجمع» {(٣/ ١٤٧)} برواية الطبراني {«المعجم الكبير» (٨/ ٧٧٦١)}.

٢٨٣ - ثنا العباس بن الوليد الخلال، ثنا عمرو بن هاشم، عن الهيثم بن حميد، عن أبي مُعَيْد وهو حفص بن غيلان، عن القاسم أبي عبدالرحمٰن، عن أبي أُمامة، عن النبي ﷺ قال:

«لا صفر، ولا هامة، ولا عدوىٰ».

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات، وفي القاسم أبي عبدالرحمٰن كلام يسير، لا ينزل به حديثه عن مرتبة الحسن.

والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٢٩٤) بالخصال الخمس وقال:

«رواه الطبراني، وفيه صدقة بن عبدالله السمين، وثقه دُحَيْم وغيره، وضعفه أحمد وغيره».

وأورده في مكان آخر دون الخصلة الخامسة وقال (٥/ ١٠٢):

«رواه الطبراني وفيه عمرو بن محمد الغاز ولم أعرفه، وعبدالرحمٰن بن ثابت بن ثوبان وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات».

٥٢ - (باب: ذكر قول النبي ﷺ: «من أعدىٰ الأول؟»)

٢٨٤ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، عن شعيب، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان، عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«لا عدوىٰ».

فقام رجل من الأعراب فقال: يا رسول الله! أرأيت الإبل تكون في الرمال أمثال [١٢٣] الظباء، فيأتيها البعير الأجرب، فيجربها جميعاً؟ قال رسول الله ﷺ:

«فمن أعدىٰ الأول؟».

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات، رجال الشيخين غير عمرو بن عثمان ـ وهو ابن سعيد بن كثير بن دينار القرشي ـ وأبيه وكلاهما ثقة.

وتابعه أبو اليمان عن شعيب به.

أخرجه مسلم (٧/ ٣١) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٦٢).

وتابعه آخران عن الزهري به كما ذكره المصنف آخر الحديث.

وخالفهم معمر عند البخاري (٤/ ٦٩) وأحمد (٢/ ٢٦٧)، ويونس عند مسلم (٧/ ٣٠ - ٣١) والطحاوي (٤/ ٧٣) فقالا: عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به. فذكر أبا سلمة مكان سنان بن أبي سنان.

فالظاهر أن للزهري فيه إسنادين عن أبي هريرة، لأن الكل ثقة. والله أعلم.

٢٨٥ - ورواه ابن أبي عتيق وجعفر بن برقان، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان.

* هذا **معلق**، ولم أجد الآن من وصله عنهما.

٢٨٦ - ورواه ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن أبي سلمة.

* وصله المصنف فيما مضىٰ (٢٧٢).

٥٣ - (باب: ذكر قول النبي ﷺ: سألت ربي ثلاثاً)

٢٨٧ - ثنا سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إني سألت ربي لأمتي ألا يُهلكها بسنة لعامّة {بعامة}، وأن لا يسلط عليهم عدواً من سوىٰ أنفسهم، فيستبيح بيضتهم. وإن ربي ﷻ قال لي: يا محمد! إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يُرد، وإني أعطيك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة، وأن لا أُسلط عليهم عدواً من سوىٰ أنفسهم؛ فيستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم مَن بين أقطارها حتىٰ يكون بعضهم يُهلك بعضاً، وبعضهم يَسبي بعضاً».

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي أسماء الرحبي واسمه عمرو بن مرثد، وهو ثقة من رجال مسلم، وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٧١) بإسناد المصنف هذا وغيره عن حماد بن زيد به. وأخرجه آخرون ذكرتهم في «الصحيحة» (١٦٨٣).

وتابعه قتادة عن أبي قلابة به.

أخرجه مسلم.

٢٨٨ - ٢٩٥ - وفيه عن سعد بن أبي وقاص {م (٢٨٩٠)}، وخباب بن الأرت {حم ٥/ ١٠٩، ت (٢١٧٥)، ن ٣/ ٢٣٩}، ومعاذ بن جبل {حم ٥/ ٢٤٠، هـ (٣٩٥١)}، وحذيفة {ش ١٠/ ٣١٨ و١١/ ٤٥٩}، وابن عمر، وأبي هريرة {طس (١٨٦٢)}، وخالد الخزاعي، وأنس بن مالك {ك ١/ ٣١٤} كلهم عن النبي ﷺ.

وسمعت حامداً ـ وكان ممن ينسب إلىٰ معرفة بالكلام والفقه ـ قال: ما علىٰ أهل القدر حديث أشد من هذا، لأن الله تعالىٰ منعه الثالثة، لأن من إرادة الله أن يهلك بعضهم بعضاً، ويَسبي بعضهم بعضاً، وأعلمه أنه قضىٰ ذلك، وأنه كائن.

* **قلت**: أما حديث سعد، فأخرجه مسلم وغيره. وهو مخرج في «الأحاديث الصحيحة» (١٧٢٤).

وأما حديث خباب بن الأرت، فأخرجه النسائي وصححه الترمذي. وهو مخرج في «صفة الصلاة» (ص ٨٩ ـ الطبعة {الرابعة عشرة، المكتب الإسلامي})».

وأما حديث معاذ، فأخرجه أحمد وغيره من طرق خرجتها في «الصحيحة» (١٧٢٤).

وأما حديث أنس، فأخرجه الحاكم وغيره، وهو مخرج هناك أيضاً وفي «الروض النضير» (٦١).

وأما حديث ابن عمر، فأخرجه أحمد (٥/ ٤٤٥) في حديث جابر بن عتيك. وسنده صحيح.

وأما حديث أبي هريرة، وخالد الخزاعي، فأخرجهما البزار في «مسنده» (ص ٢٣٣) وكذا الطبراني كما في «المجمع» (٧/ ٢٢٢ و٢٢٣).

وأما حديث حذيفة فلم أعرفه الآن.

٢٩٦ - ثنا محمد بن يحيىٰ بن ميمون العكي، ثنا مُعْتَمِر بن سليمان، عن عقبة بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلَّم:

«إن لله تبارك وتعالىٰ خزائن للخير والشر، مفاتيحها الرجال؛ فطوبىٰ لمن كان مفتاحاً للخير مِغلاقاً للشر، وويلاً لمن جعله مِغلاقاً للخير مفتاحاً للشر»[١][٢].

* حديث حسن، وإسناده ضعيف، عقبة بن محمد، الظاهر أنه أخو أسباط بن

---

(١) كذا وقع في هذا الباب من الأصل، ومحله الباب الذي يليه، فلعله وقع سهواً من بعض النساخ.

(٢) {كتب في حاشية الأصل: آخر الأول.اهـ. أي آخر الجزء الأول}.

محمد، قال أبو حاتم: «لا أعرفه»، وذكر أنه كوفي، لكن يأتي أنه مديني، فهو غيره.

ومحمد بن يحيىٰ بن ميمون العكي لم أجد له ترجمة، لكنه لم يتفرد به كما يأتي.

والحديث أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٤/١٨١٦): حدثنا عبدالأعلىٰ بن حماد النرسي، نا مُعْتَمِر قال: سمعت عقبة المديني يحدث عن عبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم به.

قلت: كذا وقع في النسخة «عبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم»[١]، فإذا كانت محفوظة فقد سقط من نسخة الكتاب قوله: «عبدالرحمٰن بن» فصار الإسناد عن زيد بن أسلم، وهو ثقة بخلاف ابنه عبدالرحمٰن فإنه متروك.

وعقبة المديني لم أعرفه، وليس هو الذي قال فيه أبو حاتم: لا أعرفه، لأنه ذكر أنه كوفي، وهذا مديني فهو غيره. والله أعلم.

وقد توبع، فأخرجه ابن ماجه (٢٣٨) عن عبدالله بن وهب، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٥٨) والمصنف فيما يأتي عن إسحاق بن إدريس، عن إسماعيل ابن أبي أويس ثلاثتهم عن عبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم به. ومن طريق عبدالرحمٰن أخرجه الحسن بن علي في «فوائد منتقاة» (٢٨/ ١).

وللحديث شاهد وهو الآتي بعده.

٥٤ - (باب: ذكر قول النبي ﷺ: من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر)

٢٩٧ - [٢٣ب] ثنا الحوطي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن أبي حميد المديني، عن موسىٰ بن وردان، عن حفص بن عبيدالله بن أنس، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من الناس ناساً مفاتيح للخير مغاليقَ للشر، ومن الناس مفاتيح للشر مغاليقَ للخير. فطوبىٰ لمن جعل الله مفتاح الخير علىٰ يديه، وويل لمن جُعل مفتاح الشر علىٰ يديه».

* حديث حسن، ورجاله موثقون، غير محمد بن أبي حميد المديني وهو الأنصاري ضعيف، وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن المدنيين، وهذه منها، وقد زاد في السند موسىٰ بن وردان، خلافاً للثقات كما يأتي بعده {«الصحيحة» (١٣٣٢)}.

---

(١) {وكذا وقع في الطبراني (٥٨١٢ و٥٩٥٦)}.

٢٩٨ - ثنا محمد بن سنان، ثنا إسحاق بن إدريس، ثنا عبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم، ثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد، أن النبي ﷺ قال:

«إن لله تبارك وتعالىٰ خزائن من الخير مفاتيحها الرجال. فطوبىٰ لمن جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر، وويل لمن جعله مغلاقاً للخير مفتاحاً للشر».

* حديث حسن، وإسناده ضعيف جداً لما عرفت آنفاً {(٢٩٦)} من حال عبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم. وإسحاق بن إدريس وهو الأسواري البصري ضعيف أيضاً له ترجمة في «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٢١٣)، لكنه قد توبع كما بيَّنا في الذي قبله. ومحمد بن سنان هو ابن يزيد القزاز أبو بكر البصري ضعيف. مات سنة (٢٧١).

٢٩٩ - ثنا المقدمي، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن أبي حميد، ثنا حفص بن عبيدالله بن أنس، عن أنس، عن النبي ﷺ. . . نحوه.

ولم يذكر موسىٰ بن وردان نحو حديث الحوطي.

* حديث حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن أبي حميد وهو الأنصاري الملقب بـ (حماد) ضعيف كما في «التقريب». والمقدمي هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء مات سنة (٢٣٤). وأبو داود هو سليمان بن داود البصري الطيالسي صاحب «المسند» المعروف به وقد أخرجه فيه كما يأتي، احتج به مسلم وروىٰ له البخاري تعليقاً.

والحديث أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٠٨٢): حدثنا محمد بن أبي حميد الأنصاري به. وأخرجه الحسين المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (٩٦٨) وعنه ابن ماجه (٢٣٧): أخبرنا محمد بن أبي عدي قال: حدثنا محمد بن أبي حميد به.

وأخرج الخرائطي في «المكارم» (ص ٥٩) عن خالد بن خداش: حدثنا حماد بن زيد عن أنس قال: قال أنس بن مالك:

«إن للخير مفاتيح، وإن ثابتاً البناني من مفاتيح الخير».

وهذا موقوف جيد الإسناد، يشعر بأن الحديث كان مشهوراً لديهم. ومثله ما أخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (٩٤٩) عن مكحول أن أبا الدرداء كان يقول:

«من الناس مفاتيح للخير، ومغاليق للشر، ولهم بذلك أجر. ومن الناس مفاتيح للشر، ومغاليق للخير، وعليهم بذلك إصر. وتفكر ساعة، خير من قيام ليلة».

قال يحيىٰ بن صاعد:

«تفرد به ابن المبارك، غريب الإسناد، صحيح».

٣٠٠ - ثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر قال:

لما نزلت ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ قال {رسول الله ﷺ}: **«اللهم إني أعوذ بوجهك، ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قال: أعوذ بوجهك، ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾** [الأنعام:٦٥] **قال: هذا أيسر، هذا أيسر»**.

* **إسناده صحيح** على شرط مسلم.

والحديث أخرجه البخاري (٣/ ٢٣٩ و٤/ ٤٥٣) من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار به.

وقال أحمد (٣/ ٣٠٩): ثنا سفيان عن عمرو به. وهذا إسناد ثلاثي على شرط الشيخين، وأخرجه البخاري (٤/ ٤٣٠) والترمذي (٢/ ١٧٩) وصححه عن سفيان به.

٥٥ - (باب)

٣٠١ - ثنا هشام بن عمار، ثنا الوزير بن صبيح، حدثنا يونس بن ميسرة بن حَلْبَس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ٢٩﴾ [الرحمن]. قال:

«من شأنه أن يغفر ذنباً، ويكشف كرباً، ويجيب داعياً، ويرفع قوماً ويضع آخرين».

* حديث **صحيح**، ورجاله موثقون، وفي هشام كلام، لكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه ابن ماجه (٢٠٢) بإسناد المصنف ومتنه، إلا أنه لم يقل: «ويجيب داعياً». وكذلك أخرجه ابن حبان (١٧٦٣) والواحدي في «تفسيره» (٤/ ١١٥/ ١) وابن عساكر في «التاريخ» (٢/ ٢/ ٢ و ١٥/ ١٢٦/ ١) عن هشام بن عمار به.

وأخرجه ابن عساكر (١٧/ ٢٨٦/ ٢) من طريق الوليد بن شجاع وهشام بن عمار قالا: حدثنا الوزير بن صبيح به.

وقال البوصيري في «الزوائد» (١٣/ ٢):

«هذا إسناد حسن لتقاصر الوزير عن درجة الحفظ والاتقان. قال فيه أبو حاتم: صالح. وقال دُحَيْم: ليس بشيء. قال أبو نعيم {الأصبهاني}: كان يعد من الأبدال. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «ربما أخطأ».

قلت: وقد توبع، فأخرجه ابن عساكر (١٨/١٣/١) من طريق أخرىٰ عن يحيىٰ بن إسماعيل (يعني ابن عبيدالله)، عن أبيه، عن أم الدرداء، عن النبي ﷺ به.

ورجاله ثقات، ولكن مرسل، إن كان لم يسقط من الناسخ قوله: «عن أبي الدرداء».

وللحديث شاهد، ولكنه واه، يرويه محمد بن عبدالرحمٰن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر مرفوعاً به.

أخرجه البزار في «مسنده» (ص ٢٢٢ ـ زوائده) وقال:

البيلماني ضعيف. قلت: وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان كما في «التقريب» فلا يصلح شاهداً.

وله شاهد آخر وهو الآتي بعده.

والحديث علقه البخاري علىٰ أبي الدرداء موقوفاً وقال الحافظ (٨/٤٧٨):

«وصله المصنف في «التاريخ» وابن حبان في «الصحيح» وابن ماجه وابن أبي عاصم والطبراني عن أبي الدرداء مرفوعاً. وأخرجه البيهقي في «الشعب» من طريق أم الدرداء عن أبي الدرداء موقوفاً. وللمرفوع شاهد آخر عن ابن عمر أخرجه البزار، وآخر عن عبدالله بن منيب أخرجه الحسن بن سفيان والبزار وابن جرير والطبراني».

١/٣٠١ - وفيه عن منيب الأزدي، عن النبي ﷺ. . . نحوه.

* كذا علقه المصنف رحمه الله تعالىٰ عن منيب، وإنما هو عن منيب بن عبدالله الأزدي، عن أبيه قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾﴾ [الرحمٰن] فقلنا: يا رسول الله! وما ذلك الشأن؟ قال: . . . فذكره.

أخرجه البزار (ص ٢٢٢) وابن جرير في «التفسير» (٢٧/ ٧٩) من طريق عمرو بن بكر السكسكي قال: ثنا الحارث بن عبدة بن رباح الغساني، عن أبيه عبدة بن رباح، عن منيب به.

وقال البزار:

«لا نعلم أسند عبدالله إلا هذا، وفي الإسناد مجاهيل».

قلت: وعمرو بن بكر السكسكي متروك كما في «التقريب». قلت: فيتعجب منه كيف اعتبره شاهداً فيما نقلته عنه في الحديث السابق مع هذا الضعف الشديد.

٥٦ - (باب)

٣٠٢ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لعلك أن تُخَلَّفَ حتىٰ ينتفع بك أقوام ويُضَرَّ بك آخرون».

* **قلت: إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه وله عندهما تتمة، وهو مخرج في «إرواء الغليل» (٨٩٩).

٥٧ - (باب)

٣٠٣ - [٢٤ا] ثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي، ثنا محمد بن حمير، عن مسلمة بن علي، عن عمر بن ذر، عن أبي قلابة، عن أبي مسلم الخولاني، عن أبي عبيدة بن الجراح، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال:

كنا عند رسول الله ﷺ مجتمعين وأنا أعرف الحُزن في وجهه فقال:

«إنا لله وإنا إليه راجعون، إنا لله وإنا إليه راجعون».

فقال رجل: يا رسول الله! ماذا قال ربنا؟ قال:

«أتاني جبريل ﷺ فقال: إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل من الدهر غير كثير». قال: **«قلت: ومن أين يأتيهم ذلك وأنا تارك فيهم كتاب الله ﷻ، قال: بكتاب الله يَضِلون، وأوّل ذلك من قبل قرّائهم وأمرائهم»**.

* **إسناده ضعيف جداً**، آفته مسلمة بن علي وهو الخشني وهو متروك كما في «التقريب».

٥٨ - (باب)

٣٠٣/ ١ - حدثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا الفرج بن فضالة، عن خالد بن يزيد، عن ابن حَلْبَس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«إن الله تعالىٰ فرغ إلىٰ كل عبد من خلقه من خمس: من أجله، ومن عمله، ومن رزقه، ومن أثره، ومن مضجعه».

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات غير الفرج بن فضالة فهو ضعيف. لكنه لم يتفرد به كما يأتي. وخالد بن يزيد هو ابن صالح بن صبيح المُري. وابن حَلْبَس هو يونس بن ميسرة بن حَلْبَس.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٩٧) من طريق أخرىٰ عن الفرج بن فضَالة به.

وتابعه مروان بن محمد ثنا خالد بن يزيد به. أخرجه المصنف فيما يأتي.

وأخرجه ابن عساكر (١٧/ ٤٩٣/ ٢).

٣٠٤ - ثنا محمود بن خالد[١]، ثنا مروان بن محمد، ثنا خالد بن يزيد بن صبيح المُرِّي[٢]، ثنا يونس بن حَلْبَس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«فرغ الله إلىٰ كل عبد من خمس: من عمله، وأجله، وأثره، ومضجعه، ورزقه لا يعدوهن عبد».

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات، ومروان بن محمد هو الطاطري الدمشقي، ومحمود بن خالد هو أبو علي السلمي الدمشقي مات سنة (٢٤٧).

وابن صبيح المري له فيه شيخ آخر سيأتي بعد حديثين. وقد تابعه علىٰ هذا الإسناد الوزير بن صبيح: حدثنا يونس بن ميسرة بن حَلْبَس به. أخرجه ابن حبان (١٨١١) من طريق هشام بن عمار: حدثنا الوزير بن صبيح به. وتقدم هذا الإسناد عند المصنف بحديث آخر (٣٠١) فراجعه، وتابعه مروان بن جناح ثنا يونس بن ميسرة به. أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (٢١٩/١) والحديث قال الهيثمي (٧/ ١٩٥):

«رواه أحمد والبزار والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات».

ثم ذكر له شاهداً من حديث عبدالله بن مسعود مرفوعاً عند الطبراني في «الأوسط» وموقوفاً عنده في «الكبير» وفيهما عيسىٰ بن المسيب البجلي وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه الحاكم والدارقطني في «سننه»، وضعفه في غيرها.

٣٠٥ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا الوليد بن مسلم، عن خالد بن يزيد قال: سمعت يونس بن ميسرة بن حَلْبَس يقول: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«فرغ الله إلىٰ كل عبد من خلقه من خمس: من رزقه، وأثره، وعمله، وأجله، ومضجعه».

* **إسناده صحيح**، ورجاله ثقات، وهو مكرر الذي قبله.

٣٠٦ - ثنا دُحَيْم، ثنا الوليد، عن خالد بن يزيد بن صبيح. . . نحوه.

* **إسناده صحيح**، وهو مكرر الذي قبله.

---

(١) الأصل «خلف» والتصحيح من كتب الرجال.

(٢) الأصل «المزني» والتصويب من كتب الرجال.

٣٠٧ - ثنا سليمان بن عبدالجبار، ثنا زيد بن يحيىٰ، ثنا خالد بن صبيح قاض كان بالبلقاء، ثنا إسماعيل بن عبيدالله، أنه سمع أم الدرداء، تحدث عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«فرغ الله إلىٰ كل عبد من خمس: من أجله، ورزقه، ومضجعه، وشقي أو سعيد».

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات. وسليمان بن عبدالجبار هو أبو أيوب البغدادي. قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي، وسئل عنه؟ فقال: صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات».

والحديث أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٩٧): ثنا زيد بن يحيىٰ الدمشقي به.

٣٠٨ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا الوليد بن مسلم، عن خالد بن يزيد قال: سمعت يونس [٢٤ب] بن ميسرة بن حَلْبَس يقول: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«فرغ الله تعالىٰ إلىٰ كل عبد من خلقه من خمس: من رزقه، وأثره، وعمله، وأجله، ومضجعه».

* هذا الإسناد هو عن الإسناد المتقدم (٣٠٥)، فلعله مكرر من بعض النساخ.

٥٩ - (باب: في قوله تعالىٰ: {وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم})

٣٠٩ - ثنا عبدالوهاب بن نجدة، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو محمد عيسىٰ بن موسىٰ، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن في أصلاب أصلاب أصلاب [أصلاب][1] رجال {من أصحاب الرسول} رجالاً ونساءً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب» ثم قرأ «﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾﴾» [الجمعة].

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات وعيسىٰ بن موسىٰ هو القرشي أبو محمد ويقال أبو موسىٰ، وفرق بينهما ابن أبي حاتم وهو غير ظاهر، فقد قال (٣/ ١/ ٢٨٥): «عيسىٰ بن موسىٰ أبو موسىٰ، سمع أبا حازم روىٰ عنه الوليد بن مسلم. سمعت

---

(١) زيادة في نسخة كما في هامش الأصل {وكذلك في «معجم الطبراني الكبير» (٦٠٠٥)}.

أبي يقول ذلك. سئل أبي عنه؟ فقال: ثقة ما به بأس، صالح الحديث».

ثم قال بعد صفحة:

«عيسىٰ بن موسىٰ أبو محمد القرشي. روىٰ عن إسماعيل بن عبدالله بن أبي المهاجر. روىٰ عنه الوليد بن مسلم».

وأنت ترىٰ أن الراوي لهذا الحديث عن أبي حازم هو عيسىٰ بن موسىٰ المكنىٰ بأبي محمد، فهذا يؤيد أنهما واحد إلا أنهم اختلفوا في كنيته. ويؤيد هذا أن ابن أبي حاتم أخرج الحديث كما في الكتاب فقال: حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا أبو محمد عيسىٰ بن موسىٰ... ذكره الحافظ ابن كثير.

والحديث قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٤٠٨):

«رواه الطبراني[١] وإسناده جيد». ورواه ابن مردويه أيضاً كما في «الدر» (٦/٢١٥).

٦٠ - (باب: في ذكر قوله ﷺ: لو قلت: إن شيئاً سابق القدر لقلت: العين تسبق القدر)

٣١٠ - حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا أبو سفيان، عن النعمان، عن ابن المبارك، عن عبدالله بن أبي زياد قال: سمعت مجاهداً، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو قلت لشيء يسبق القدر لقلت العين تسبق القدر».

* حديث صحيح، ورجاله ثقات غير عبدالله بن أبي زياد فلم أعرفه. والنعمان هو ابن عبدالسلام الأصبهاني، من رجال «التهذيب»، وله ترجمة في «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٢/٣٢٨ - ٣٢٩) مات سنة ثلاث وثمانين ومئة. وشيخه ابن المبارك الظاهر أنه عبدالله بن المبارك[٢] الإمام الثقة مات سنة إحدىٰ وثمانين ومئة. وحينئذ فروايته عنه من رواية الأقران بعضهم عن بعض، ولكني أخشىٰ أن تكون لفظة «ابن» في «ابن المبارك» مقحمة من بعض الرواة، فيكون شيخه المبارك بن فضالة وهو صدوق يدلس.

وأبو سفيان اسمه صالح بن مهران الأصبهاني.

وأسيد بن عاصم قال أبو نعيم (١/٢٢٦):

---

(١) {هو في «المعجم الكبير» برقم (٦٠٠٥)}.

(٢) {وذكره من شيوخه: المزي كذلك}.

«مولىٰ ثقيف، أبو الحسين صنف «المسند»، توفي سنة سبعين ومئتين».

والحديث صحيح لأن له شواهد من حديث عبدالله بن عباس وأسماء بنت عميس، فانظر «الأحاديث الصحيحة» (١٢٥١ و١٢٥٢).

٣١١ - ثنا أبو الربيع الحارثي، ثنا أبو داود، عن طالب بن حبيب بن عمرو ويقال ابن الضجيع، حدثني عبدالرحمٰن بن جابر بن عبدالله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله ﷻ وقضائه وقدره بالأنفس» يعني العين.

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات إن كان أبو الربيع الحارثي هو الزهراني سليمان بن داود المتقدم مراراً، وإن كان غيره فلم أعرفه، لكنه قد توبع. وأبو داود هو الطيالسي صاحب «المسند»، وقد أخرج الحديث فيه (١٧٦٠) وأخرجه جمع آخر أيضاً كما تراه في «الصحيحة» (٧٤٧).

٦١ - (باب: في قوله ﷺ: إن النذر لا يقرب شيئاً لابن آدم)

٣١٢ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن الأعرج، عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال:

«إن النذر لا يقرب شيئاً لابن آدم، لم يكن أتيح قدره له، ولكن النذر يوافق القدر؛ فيُستخرج به من البخيل ما لم يكن يريد أن يخرجه».

* حديث **صحيح**، وإسناده جيد علىٰ شرط مسلم غير يعقوب بن حميد وهو حسن الحديث، وقد توبع.

والحديث أخرجه مسلم (٥/٧٨) من طريق أخرىٰ عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي به. ومن طريق إسماعيل بن جعفر ويعقوب بن عبدالرحمٰن القاري كلاهما عن عمرو بن أبي عمرو به. وأحمد (٢/ ٣٧٣) عن إسماعيل به.

وتابعه أبو الزناد عن الأعرج به نحوه.

أخرجه البخاري (٤/ ٢٧٤) وأحمد (٢/ ٢٤٢) وناس آخرون. وهو مخرج في «إرواء الغليل» (٢٥٧٥).

٣١٣ - حدثنا يعقوب، ثنا ابن أبي حازم [و] عبدالعزيز بن محمد، عن العلاء بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال:

«لا تنذروا؛ فإن النذر لا يرد عن القدر شيئاً، وإنما يُستخرج به من البخيل».

* حديث **صحيح**، وإسناده جيد كالذي قبله.

والحديث أخرجه مسلم (٥/ ٧٧): حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز به. وأخرجه هو وأحمد (٢/ ٢٣٥ و٤١٢) من طرق أخرىٰ عن العلاء به.

٣١٤ - [٢٥أ] ثنا الحسن بن البزار، ثنا أبو عباد يحيىٰ بن عباد، عن فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«إن النذر لا يقرب شيئاً ولا يؤخره وإنما يستخرج بالنذر من البخيل».

* حديث **صحيح**، ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين غير أن فليح بن سليمان فيه ضعف من قبل حفظه، قال الحافظ: «صدوق، كثير الخطإ». والحسن ابن البزار أظنه الحسن بن محمد بن الصبَّاح الزعفراني ولم يخرج له مسلم مات سنة (٢٥٩).

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٧٤) وأحمد (٢/ ١١٨) من طريقين آخرين عن فليح به.

٦٢ - (باب: في قوله ﷺ لعبدالله بن جعفر حين أردفه فقال: يا فتى! ألا أهب لك ألا أعلمك)

٣١٥ - ثنا ابن كاسب، ثنا علي بن [أبي] علي الهاشمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر؛ أن النبي ﷺ أردفه خلفه فقال:

«يا فتىٰ! ألا أهب لك، ألا أُعلمك كلمات ينفعك الله بهن: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أنه قد جف القلم بما هو كائن، واعلم بأن الخلائق لو أرادوك بشيء لم يردك الله به لم يقدروا عليه، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً».

* حديث **صحيح**، وإسناده واه جداً، علي بن أبي علي الهاشمي متروك كما قال أبو حاتم والنسائي. وقال الحاكم: يروي عن ابن المنكدر أحاديث موضوعة يرويها عنه الثقات. وإنما حكمت علىٰ الحديث بالصحة للطرق الآتية.

٣١٦ - **قال أبو بكر:** قال أبو صالح: حدثنا الليث، عن قيس بن

الحجاج، عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس قال: كنت خلف النبي ﷺ. . . فذكر الحديث.

* حديث صحيح، علقه المصنف علىٰ أبي صالح، وهو عبدالله بن صالح كاتب الليث وفيه ضعف لكنه قد توبع كما يأتي، وسائر رجاله ثقات رجال مسلم غير قيس بن الحجاج وهو الصنعاني الدمشقي وهو ثقة.

والحديث وصله الترمذي (٢/ ٨٤) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤١٩) وأحمد (١/ ٢٩٣) وأبو يعلىٰ (٢/ ٦٦٥) والضياء في «المختارة» (٥٩/ ١٩٩/ ١ - ٢) من طرق عن الليث بن سعد به. ثم أخرجه أحمد (١/ ٣٠٣ و ٣٠٧) والضياء (١٩٩/ ٢ - ٢٠٠/ ١) من طرق أخرىٰ عن قيس بن الحجاج به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وهو كما قال.

وتابعه يزيد بن أبي حبيب عن حنش الصنعاني به.

أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص ١٩٨) وإسناده صحيح ليس فيه (واعلم أن النصر).

ثم أخرجه هو والطبراني في «المعجم الكبير»[1] (٣/ ١٢١/ ١ و ١٢٦/ ٢) والحاكم ـ وفيه ذكر النصر ـ (٣/ ٥٤١ و ٥٤٢) والضياء (٦٢/ ٢٩٠/ ٢) من طرق أخرىٰ عن ابن عباس، وكلها لا تخلو من ضعف، ويأتي بعضها في الكتاب معلقاً أيضاً، والاعتماد علىٰ ما تقدم.

٣١٧ - ورواه عمر مولىٰ غُفْرة، [عن عكرمة]، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

* حديث صحيح، وهو معلق أيضاً. وعمر مولىٰ غفرة هو ابن عبدالله المدني وهو ضعيف.

والحديث وصله الطبراني (٣/ ١٢٦/ ٢)[2] بإسناد ضعيف عن عمر مولىٰ غفرة به. والعمدة علىٰ الطريق المتقدمة.

٣١٨ - ورواه الحجاج بن الفَرافِصَة، عن عقيل، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

---

(١) {هو في مطبوعة «المعجم» برقم (١١/ ١١٤١٦) وبالرقم (١١/ ١١٢٤٣) من طريق ابن أبي مليكة عن ابن عباس}.

(٢) {هو في «المعجم الكبير» (١١/ ١١٥٦٠)}.

* حديث صحيح، وهو معلق أيضاً، والحجاج بن فرافصة صدوق يهم.

والحديث وصله أبو نعيم في «الحلية» فيه جملة النصر (١/ ٣١٤) من طريق عباد بن عباد، ثنا الحجاج بن فرافصة، عن رجلين سماهما، عن الزهري به. ووصله أحمد (١/ ٣٠٧) من طريق أخرىٰ عن الحجاج رفعه إلىٰ ابن عباس لم يذكر الواسطة بينهما. وفيه عنده زيادة ـ وكذا أبي نعيم ـ: «تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة».

وهي عند الطبراني من الطريق المذكورة آنفاً، والحاكم من طريقين آخرين عن ابن عباس، وعزاها السيوطي لـ«أمالي» ابن بشران عن أبي هريرة فقط! وهي أيضاً في حديث أبي سعيد الخدري الآتي الإشارة إليه.

والحديث صحيح بطرقه المتقدمة وخاصة الأولىٰ منها عن ابن عباس.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، لكنه واهٍ جداً فيه يحيىٰ بن ميمون بن عطاء أبو أيوب وهو متروك عن علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

أخرجه الآجري (١٩٩) والخطيب في «التاريخ» (١٤/ ١٢٥)، وعنده زيادة تكلمت عليها في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (برقم ٥١٠٧).

٦٣ - (باب في قوله [ﷺ]: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾)

٣١٩ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا عبدالله بن عبدالله، ثنا معن الغفاري، عن حنظلة بن علي الأسلمي، عن أبي هريرة؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول:

﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾﴾ [الشمس]. قال: **«اللهم ائت نفسي تقواها، زكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها»**.

قال أبو بكر: وهو في الصلاة كأنه القنوت[1].

* حديث حسن، رجاله ثقات غير عبدالله بن عبدالله وهو الأموي وهو ضعيف.

---

(١) كذا قال المصنف رحمه الله تعالىٰ، ولم أر ما يشهد أنه في القنوت، بل روي أنه في السجود، فقد أخرج أحمد (٦/ ٢٠٩) عن نافع بن عمر، عن صالح بن سعيد، عن عائشة؛ أنها فقدت النبي ﷺ من مضجعه فلمسته بيدها، فوقعت عليه وهو ساجد، وهو يقول: «رب أعطِ نفسي...» الحديث.

ورجاله ثقات رجال الشيخين غير صالح بن سعيد هذا، فهو غير معروف، وقد أورده ابن حبان في «الثقات» (١/ ٩٢) ـ علىٰ قاعدته في توثيق المجهولين ـ من رواية نافع هذا فقط!

والحديث رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» عن أبي زرعة حدثنا يعقوب بن حميد المدني به. وإنما حسنته لأن له شاهداً يرويه ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال:

كان رسول الله ﷺ إذا مر بهذه الآية ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۞ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۞﴾ وقف ثم قال: «اللهم آت. . .» الحديث.

أخرجه الطبراني[1] كما في «المجمع» (٧/ ١٣٨) وقال: «وإسناده حسن».

كذا قال وابن لهيعة سيئ الحفظ.

٣٢٠ - ثنا أبو بكر، ثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان[2] {و} عبدالله بن الحارث عن زيد بن أرقم قال: كان النبي ﷺ يقول:

«اللهم آت نفسي تقواها زكها أنت خير من زكاها».

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين. وأخرجه مسلم كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم في «الصحيح» (٨/ ٨١) بإسناد المصنف هذا وغيره عن أبي معاوية به. وأخرجه النسائي (٢/ ٣١٥ و ٣٢٢) وأحمد (٤/ ٣٧١) من طرق أخر عن عاصم الأحول به.

٦٤ - (باب: ما ذكر عن النبي عليه السلام في المكذبين بقدر الله وما لهم في الآخرة وما أمر به [٢٥ب] فيهم)

٣٢١ - ثنا هشام بن عمار، ثنا سليمان بن عتبة قال: سمعت يونس بن ميسرة بن حَلْبَس، يحدث عن أبي إدريس، (عن أبي الدرداء)[3]، عن النبي ﷺ قال:

«لا يدخل الجنة عاق ولا مكذب بقدر ولا مدمن خمر».

* **حديث حسن**، رجاله ثقات أو موثقون، وفي سليمان بن عتبة كلام يسير، وقال الحافظ: «صدوق له غرائب». وهشام بن عمار متكلم فيه أيضاً، لكنه قد توبع كما يأتي.

---

(١) {هو في «المعجم الكبير» بتحقيق الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي رقم (١١١٩١)}.

(٢) كذا الأصل، وعبدالله بن الحارث هذا هو الأنصاري نسيب ابن سيرين وختنه، ويكنىٰ بأبي الوليد، ولم أرَ من كناه بأبي عثمان. فالله أعلم.

(٣) {زيادة نسخة في حاشية الأصل}.

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٤٤١): ثنا أبو جعفر السُّويدي قال: ثنا أبو الربيع سليمان (الأصل: ثنا سليمان وهو خطأ) بن عتبة الدمشقي به.

قلت: وهذا إسناد حسن أبو جعفر هذا اسمه محمد بن النوشجان البغدادي وثقه أبو داود وغيره.

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٠٣):

«رواه أحمد والبزار والطبراني وزاد: «ولا منان»، وفيه سليمان بن عتبة الدمشقي، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه ابن معين وغيره».

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (١١٣١): حدثنا جعفر عن القاسم عن أبي أُمامة مرفوعاً به. إلا أنه قال: «ولا منان» بدل «ولا مدمن خمر».

لكن إسناده ضعيف جداً، جعفر هذا وهو ابن الزبير متروك الحديث.

٣٢٢ - حدثنا دُحَيْم، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن عمر بن يزيد النصري، عن عمرو بن مهاجر، عن عمر بن عبدالعزيز، عن يحيىٰ بن القاسم، عن أبيه، عن جده عبدالله بن عمرو؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«ما هلكت أمة قط؛ إلا بالشرك بالله، وما كان بدء شركها؛ إلا التكذيب بالقدر».

* **إسناده ضعيف**، رجاله ثقات غير يحيىٰ بن القاسم وأبيه فإنهما لا يعرفان وإن وثقهما ابن حبان.

وعمر بن يزيد النصري مختلف فيه كما بينته في «الضعيفة»، وتجد تخريج الحديث هناك برقم (٣٣٩٨).

ويأتي الحديث بنحوه عن ابن عمر (٣٢٧).

٣٢٣ - حدثنا دُحَيْم، ثنا محمد بن شعيب، عن عمر بن يزيد، عن أبي سلام، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا يقبل الله لهم صرفاً ولا عدلاً: عاق، ومنان، ومكذب بالقدر».

* **إسناده حسن**، رجاله كلهم ثقات غير عمر بن يزيد النصري وهو مختلف فيه كما تقدم آنفاً. وقد خرجت الحديث في «الصحيحة» (١٧٨٥).

٣٢٤ - حدثنا أبو بكر، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، عن فِطْر، عن أبي خالد الوالبي، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أخوف ما أخاف علىٰ أمتي ثلاث: الاستسقاء بالأنواء وحيف السلطان والتكذيب بالقدر».

* **حديث صحيح**، وإسناده واهٍ جداً، من أجل محمد بن القاسم الأسدي، وإنما صححته لأن له شواهد خرجتها في «الصحيحة» (١١٢٧).

والحديث أخرجه أحمد وابنه عبدالله وأبو يعلىٰ والطبراني من الوجه المذكور.

٣٢٥ - حدثنا ابن مصفىٰ، ثنا بقية، عن أبي العلاء الدمشقي، عن محمد بن جحادة، عن يزيد بن حصين، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما بعث الله تعالىٰ نبياً قط؛ إلا وفي أمته قدرية، ومرجئة، إن الله لعن القدرية، والمرجئة علىٰ لسان سبعين نبياً».

* **إسناده ضعيف**، يزيد بن حصين لم أعرفه. وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعنه.

والحديث أخرجه الخطيب في «الموضح» (٢/ ٦) من طريق الطبراني[(١)] من طريق نعيم بن حماد حدثنا بقية بن الوليد به. وقال:

«أبو العلاء هو برد بن سنان».

قلت: وهو صدوق.

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٠٤):

«رواه الطبراني، وفيه بقية بن الوليد وهو لين، ويزيد بن حصين لم أعرفه».

وله شاهد من حديث سويد بن سعيد قال: حدثنا شهاب بن خراش، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

أخرجه الآجري (ص ١٤٨).

وهذا ضعيف أيضاً شهاب بن خراش في حفظه ضعف. وسويد بن سعيد أسوأ حالاً منه، لكنه قد توبع، فأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٧/ ٩٦/ ٢) من طريق أبي توبة الربيع بن نافع قال: حدثنا شهاب بن خراش به.

والربيع هذا ثقة من رجال الشيخين، فالعلة من شهاب.

٣٢٦ - ثنا محمد بن مرزوق، ثنا عمر بن يونس، عن سعيد الحمصي،

---

(١) {هو في «المعجم الكبير» برقم (٢٠/ ٢٣٢) بزيادة: «. . . ومرجئة يشوشون عليه أمر أمته ألا وإن الله لعن. . .»}.

عن هارون بن هارون، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يكون هلاك أمتي في: العصبية، والقدرية، والرواية من غير ثبت».

* **إسناده ضعيف جداً**، هارون بن هارون اتفقوا على تضعيفه، بل قال ابن حبان: كان يروي الموضوعات على الثقات، لا يجوز الاحتجاج به، وقد اضطرب فيه. فتارةً رواه هكذا، وتارة أدخل بينه وبين مجاهد عبدالله بن زياد بن سمعان وهو كذاب، وتارة أرسله فأسقطهما وقال: عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن رفعه. وقد فصلت ذلك في «الأحاديث الضعيفة» (٣٤٠٦).

والحديث حكم عليه ابن الجوزي بالوضع، واتهم به ابن سمعان وانتصر له ابن عِرَاق خلافاً للسيوطي. راجع إن شئت المصدر المذكور.

٣٢٧ - ثنا ابن مصفى، ثنا بقية، ثنا عمر بن محمد الطائي، عن سعيد بن أبي جميل، عن ثابت البناني قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يكون مكذبون بالقدر؛ ألا إنهم مجوس هذه الأمة، وما هلكت أمة بعد نبيها؛ إلا بشركها، [٢٦] ولا كان بدء شركها بعد إيمانها؛ إلا التكذيب بالقدر».

* **إسناده ضعيف**، عمر بن محمد الطائي وسعيد بن أبي جميل لم أجد لهما ترجمة. وقد مضى الحديث (٣٢٢) نحوه من حديث ابن عمرو.

٦٥ - (باب: قول النبي ﷺ: إن المكذبين[1] بالقدر مجوس هذه الأمة)

٣٢٨ - ثنا ابن مصفى، ثنا بقية، ثنا الأوزاعي، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن مجوس هذه الأمة المكذبون بأقدار الله تعالى: إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن لقيتموهم فلا تُسلموا عليهم، وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم».

* **حديث حسن**، رجاله ثقات، غير أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه.

---

(١) الأصل «المكذب».

والحديث أخرجه ابن ماجه والطبراني في «الصغير» (ص ١٢٧) والآجري في «الشريعة» (ص ١٩٠) كلهم من طريق محمد بن مصفىٰ به.

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر من طرق عنه يقوي بعضها بعضاً، وقد خرجتها في «الروض النضير» (رقم ١٩٧) وليس فيها: «وإن لقيتموهم فلا تسلموا عليهم». وراجع لها إن شئت «تخريج المشكاة» (١٠٦ و ١٠٧).

ويشهد له أيضاً حديث حذيفة الذي بعده.

٣٢٩ - ثنا إسحاق بن سليمان بن زياد أبو يعقوب الطوسي، ثنا شعيب بن حرب، عن سفيان الثوري، عن عمر {بن محمد، عن عمر} مولىٰ غفرة، عن رجل، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لكل أمة مجوساً وإن مجوس هذه الأمة الذين يزعمون أن لا قدر، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم، هم شيعة الدجال».

* **إسناده ضعيف**، لجهالة الرجل الذي لم يسم، وعمر مولىٰ غفرة ضعيف، وقد اضطرب في إسناده كما يأتي.

والحديث أخرجه أبو داود (٤٦٩٢) وأحمد (٥/ ٤٠٦ - ٤٠٧) من طريقين آخرين عن سفيان به. وقال أحمد (٢/ ٨٦): ثنا أنس بن عياض، ثنا عمر بن عبدالله مولىٰ غفرة، عن عبدالله بن عمر مرفوعاً به. ثم أخرجه (٢/ ١٢٥) من طريق عبدالرحمٰن بن صالح بن محمد الأنصاري، عن عمر بن عبدالله مولىٰ غفرة، عن نافع، عن ابن عمر به. وتابعه زكريا بن منظور: حدثنا أبو حازم عن نافع به دون قوله: «هم شيعة الدجال».

أخرجه الآجري (ص ١٩٠).

وزكريا بن منظور ضعيف، فيتقوىٰ أحدهما بالآخر فيما اتفقا عليه، لا سيما ويشهد لهما الحديث الذي قبله، وقد رواه من طريق زكريا الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع الهيثمي» وقال (٧/ ٢٠٥):

«وثقه أحمد بن صالح وغيره، وضعفه جماعة».

٦٦ - (باب: نهي النبي ﷺ عن مجالسة أهل القدر)

٣٣٠ - ثنا ابن أبي شيبة، ثنا المقرئ أبو عبدالرحمٰن، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار، عن حكيم بن شريك الهذلي، عن يحيىٰ بن ميمون الحضرمي، عن ربيعة الجرشي، عن أبي هريرة، عن عمر قال: قال النبي ﷺ:

«لا تجالسوا أهل القدر، ولا تقاعدوهم».

* **إسناده ضعيف** من أجل حكيم بن شريك الهذلي مجهول، ومن طريقه أخرجه ابن حبان (١٨٢٥) وغيره. انظر تخريجنا علىٰ «المشكاة» (١٠٨).

٦٧ - (باب: قول النبي ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ۝٤٧﴾)

٣٣١ - ثنا علي بن ميمون، ثنا عبدالله بن خالد وهو عبدون القرقساني، ثنا عبدالله بن يزيد، عن الحسن البصري، عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مجوس هذه الأمة القدرية، وهم: المجرمون الذين سماهم الله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ۝٤٧﴾ [القمر]».

* **إسناده ضعيف**، عبدالله بن خالد القرقساني وعبدالله بن يزيد لم أعرفهما، ثم عرفت الثاني منهما وأنه متهم، فقد نسبه المؤلف في الحديث الآتي (٣٤٦).

ويشهد للحديث ما أخرجه البزار (ص ٢٢١) عن يونس بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال:

ما أنزلت هذه الآية ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ۝٤٧ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾ [القمر] إلا في أهل القدر». قال في «زوائد البزار»:

«إسناده حسن». وقال في «المجمع» (٧/ ١١٧):

«رواه البزار وفيه يونس بن الحارث وثقه ابن معين وابن حبان وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات».

ثم ذكر له شاهدين آخرين من حديث ابن عباس وزرارة بإسنادين واهيين.

وفي «صحيح مسلم» وغيره أن الآية نزلت في المشركين الذين خاصموا النبي ﷺ في القدر. وهذا أصح. وسيأتي في الكتاب برقم (٣٤٩).

٦٨ - (باب في قوله: اتقوا القدر فإنه شعبة من النصرانية)

٣٣٢ - ثنا المغيرة بن معمر، ثنا المعافىٰ بن عمران، عن نزار بن حيان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: [٢٦ب] قال رسول الله ﷺ:

«اتقوا هذا القدر فإنه شعبة من النصرانية».

* **إسناده ضعيف جداً**، نزار بن حبان ذكره ابن حبان في «الضعفاء» وقال: «يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه، حتىٰ يسبق إلىٰ القلب أنه المتعمد لذلك».

وساق ابن عدي له هذا الحديث في «الكامل» (ق ٢٨٥/ ١) في جملة ما أنكروه عليه. وقد أخرجته في «الضعيفة» (١٧٨٦).

٦٩ - (باب: من قال: القدرية في المنسإ تحت قدم الرحمن)

٣٣٣ - ثنا الحوطي ومحمد بن مصفىٰ قالا: ثنا بقية، عن أرطاة بن المنذر، عن أبي بُسر، عن أبي مسعود، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«ثلاثة في المنسإ تحت قدم الرحمن يوم القيامة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم» قلت: يا رسول الله! من هم: جِلّهم لنا. قال: **«المكذب بالقدر، والمدمن الخمر، والمتبرئ من ولده»**.

قال: قلت: فما المنسأ؟ قال: **«جب في قعر جهنم وأسفل طينتها»**. قال ابن مصفىٰ: بشر. وقال الحوطي: بُسر[1].

* **إسناده ضعيف**، بقية ـ وهو ابن الوليد ـ مدلس وقد عنعنه، وسائر رجاله ثقات، وأبو بسر هو عبدالله بن بُسر بن أبي بسر أبو بسر، ويقال: أبو صفوان، صحابي صغير، ولأبيه صحبة.

٧٠ - (باب: في قوله ﷺ: صنفان من أمتي ليس لهم في الآخرة نصيب: القدرية والمرجئة)

٣٣٤ - ثنا يحيىٰ بن داود الواسطي، ثنا محمد بن فضيل، عن القاسم بن حبيب، عن نزار، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«صنفان من أمتي ليس لهم في الآخرة نصيب: القدرية والمرجئة».

* **إسناده ضعيف جداً**، من أجل نزار، وهو ابن حيان، وقد عرفت قول ابن حبان فيه قبل حديث.

والقاسم بن حبيب ضعيف أيضاً وقد تابعه علي بن نزار وهو ضعيف أيضاً، وهو في الإسناد الآتي بعده.

وتابعه سلام بن أبي عمرة عن عكرمة به: نحوه.

---

(١) قلت: وهو الأرجح والحوطي أحفظ من ابن مصفىٰ.

أخرجه الترمذي (٢/ ٢٢) والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ١٣١/ ٢) {(١١٦٨٢)} واللالكائي في «السنة» (١/ ١٤٧/ ١) وكذا المصنف فيما يأتي (٩٥١).

وسلام هذا ضعيف كما في «التقريب».

وروي من حديث معاذ بن جبل وابن عمر.

أخرجهما ابن عدي (١٤/ ١ و ٢٩٩/ ١) بإسنادين ضعيفين. وراجع للحديث «المشكاة» (١٠٥).

٣٣٥ - ثنا أبو بكر، ثنا محمد بن بشر، [عن] ابن نزار، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده ضعيف جداً** لما عرفت آنفاً من حال نزار. وابنه علي ضعيف أيضاً، ومن طريقه أخرجه الآجري (١٩٣) والضياء في «المنتقىٰ من مسموعاته بمرو» (١٣٨/ ٢).

وللحديث طرق أخرىٰ واهية كما سبق آنفاً.

٧١ - (باب: إذا كان يوم القيامة نادىٰ مناد: ليقم خصماء الله تعالىٰ)

٣٣٦ - ثنا عبدة بن عبدالرحيم، ثنا بقية، ثنا حبيب بن عمر، عن أبيه، عن ابن عمر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ: ألا ليقم خصماء الله وهم: القدرية**».

* **إسناده ضعيف**، حبيب بن عمر وهو الأنصاري، قال ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ١٠٥) عن أبيه:

«هو ضعيف الحديث، مجهول، لم يرو عنه غير بقية».

قلت: وأبوه عمر الأنصاري لم أجد له ترجمة.

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٠٦):

«رواه الطبراني في «الأوسط» {(٦٥١٠)} من رواية بقية وهو مدلس، وحبيب بن عمرو (كذا) مجهول».

قلت: قد صرح بقية بالتحديث عند المصنف فزالت شبهة تدليسه، وانحصرت في شيخه.

٧٢ - (باب: سبعة[١] لعنتهم)

٣٣٧ - ثنا الحسن بن علي، ثنا معلىٰ بن منصور، ثنا عبدالرحمٰن بن أبي الموال، عن ابن مَوْهب، عن عمرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«سبعة لعنتهم، [و]لعنهم الله تعالىٰ، وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذِّب بقدر الله، والمتسلط علىٰ أمتي بالجبروت ليذل من [٢٧أ] أعز الله ويعز من أذل الله ﷻ، والمستحل محارم الله تعالىٰ، والتارك لسنتي، والمستحل من عترتي ما حرم الله ﷻ»[٢].

* إسناده ضعيف كما سبق بيانه برقم (٤٤)، فقد ساقه المصنف هناك مختصراً.

٧٣ - (باب: القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم)

٣٣٨ - ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا زكريا بن يحيىٰ بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن ابن عمر؛ أن النبي ﷺ قال:

«القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم».

* حديث حسن، رجاله ثقات غير زكريا بن منظور ففيه ضعف كما تقدم في الحديث (٣٢٩)، لكنه قد توبع كما يأتي مع انقطاع في إسناده، لأن أبا حازم بن دينار، واسمه سلمة لم يسمع من ابن عمر، لكن رواه إبراهيم بن عبدالله الهروي ـ وهو صدوق ـ قال: حدثنا زكريا بن منظور به إلا أنه أدخل بينهما نافعاً. وتابعه عمر مولىٰ غفرة عن نافع به كما تقدم هناك.

٣٣٩ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا أنس بن عياض، عن عمر بن عبدالله مولىٰ غُفْرَة، عن ابن عمر؛ أن النبي ﷺ قال:

---

(١) كذا الأصل، وكذلك هو في متن الحديث المسوق هنا، ولكنه تقدم (٤٤) بلفظ (ستة) وهو الموافق للمعدود هنا.

(٢) {كتب في حاشية الأصل: في «الجامع الصغير»: «سبعة لعنتهم»، وزاد: «المستأثر بالفيء». عزاه للطبراني في «الكبير» عن عمرو بن سعواء بفتح السين والعين المهملتين وقيل الشين المعجمة اليافعي. قال ابن يونس: حضر فتح مصر، وذكر في الصحابة. «الإصابة» لابن حجر (٥٨٤٥). انتهىٰ}.

«إن لكل أمة مجوساً، وإن مجوس أمتي يقولون: لا قدر، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم».

* حديث حسن، وإسناده ضعيف، من أجل مولىٰ غفرة، فإنه ضعيف وقد اضطرب في إسناده علىٰ ما سبق بيانه (٣٢٩).

٣٤٠ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا الحكم بن سعيد بن عبدالله ~~عن~~ {بن} عمرو بن سعيد بن العاص، ثنا الجعيد بن عبدالرحمٰن، عن نافع، عن ابن عمر أو عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال:

«يخرج في آخر الزمان قوم يكذبون بالقدر، أولئك مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم».

* **إسناده ضعيف جداً**، الحكم بن سعيد قال البخاري: منكر الحديث.

والحديث أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ٩٤) وابن عدي (٦٧/ ١) والآجري (ص ١٩٠) من طرق أخرىٰ عن الحكم به. وقال العقيلي:

«وهذا المتن له طريق بغير هذا الإسناد عن جماعة متقاربة في الضعف».

قلت: والطريق التي قبلها خير من هذه. وكذلك غيرها مما سبقت الإشارة إليه.

٣٤١ - حدثنا يعقوب بن حميد، حدثنا إسماعيل بن داود، عن سليمان بن بلال، عن أبي حسين، عن نافع، عن ابن عمر؛ أنه ذكر لابن عمر:

قوماً يتنازعون في القدر ويكذبون به فقال: قد فعلوها؟ فقالوا: نعم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يكون في أمتي أو في آخر الزمان رجال يكذبون بمقادير الرحمٰن، يكونون كذابين، ثم يعودون مجوس هذه الأمة وهم كلاب أهل النار».

* **إسناده ضعيف جداً**، أبو الحسين لم أعرفه.

وإسماعيل بن داود هو ابن مخراق، قال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث جداً.

٣٤٢ - ثنا عبدالأعلىٰ بن حماد، ثنا مُعْتَمِر بن سليمان قال: سمعت زياداً أبا الحسن، حدثني جعفر بن الحارث، عن يزيد بن ميسرة، عن عطاء

الخراساني، عن مكحول، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لكل أمة مجوساً، وإن [٢٧ب] مجوس هذه الأمة: القدرية، فلا تعودوهم إذا مرضوا، ولا تصلوا علىٰ جنائزهم إذا ماتوا».

* **حديث صحيح**، رجال إسناده ثقات علىٰ خلاف معروف في جعفر بن الحارث، وهو أبو الأشهب الكوفي نزيل واسط، لكنه منقطع، فإن مكحولاً وهو الشامي لم يسمع من أبي هريرة، وعطاء الخُراساني، وهو ابن أبي مسلم: ميسرة، صدوق يهم كثيراً ويدلس، وقد عنعنه.

وزياد هو ابن فياض الخزاعي أبو الحسن الكوفي ثقة بلا خلاف، ووقع في الأصل «أبا الحر»، فصححته من «الشريعة» للآجري، و «الكنىٰ» للدولابي (١/ ١٤٨).

والحديث أخرجه الآجري (ص ١٩١) عن عبدالأعلىٰ بن حماد به.

وإنما صححت الحديث مع ضعف إسناده لشواهده المتقدمة من حديث جابر وحذيفة وابن عمر، فانظر الأرقام (٣٢٨ و٣٢٩ و٣٣٨ و٣٣٩) وغيرها.

٧٤ - (باب: في قول عُمر: الرّجم حد من حدود الله، فلا تُخْدَعوا عنه)

٣٤٣ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن إدريس، عن أشعث، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: قال عمر رضي الله عنه:

الرجم حد من حدود الله فلا تخدعوا عنه، وآية ذلك أن رسول الله ﷺ رجم، وأبو بكر رجم، ورجمت أنا بعد، وسيجيء قوم يكذبون بالقدر، ويكذبون بالحوض، ويكذبون بالشفاعة، ويكذبون بقوم يخرجون من النار.

* **إسناده ضعيف** من أجل علي بن زيد وهو ابن جدعان، سيئ الحفظ. وسائر رجاله ثقات. وأشعث: الظاهر أنه ابن عبدالله الحداني البصري، وفيه كلام يسير، علىٰ أنه قد توبع، فقال أحمد (١/ ٢٣): ثنا هشيم أنبأنا علي بن زيد به، إلا أنه قال: «. . .قوم يكذبون بالرجم وبالدجال وبعذاب القبر». بدل «يكذبون بالقدر ويكذبون بالحوض». ولعل هذا الاختلاف من ابن جدعان الدال علىٰ سوء حفظه.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ٨٢/ ٢) بإسناده عند المؤلف دون قوله: «وسيجيء قوم. . .».

٧٥ - (باب: صنفان من أمتي ليس لهم في الإسلام سهم)

٣٤٤ - ثنا محمد بن عبدالرحيم، ثنا يونس بن محمد، ثنا عبدالله بن محمد الليثي[1]، ثنا نزار بن حيان، عن عكرمة، عن ابن عباس وعن جابر بن عبدالله قالا: قال رسول الله ﷺ:

«صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: أهل الإرجاء، وأهل القدر».

* إسناده ضعيف جداً من أجل نزار بن حيان، وقد مضىٰ من طريق أخرىٰ عنه به دون ذكر جابر (٣٣٤).

وعبدالله بن محمد الليثي قال الذهبي: لا يدرىٰ من هو؟

والحديث أخرجه ابن ماجه (٧٣) من طريق أخرىٰ عن يونس بن محمد به.

٣٤٥ - حدثنا يوسف القطان، حدثنا محمد بن بشر، ثنا سلاّم بن أبي عمرة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«صنفان من أمتي ليس لهم في الإسلام سهم: المرجئة، والقدرية».

* إسناده ضعيف من أجل سلام بن أبي عمرة، ومن طريقه أخرجه الترمذي وغيره كما تقدم (٣٣٤).

٧٦ - (باب: في قوله ﷺ: «بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله بأسماء أهل الجنة»)

٣٤٦ - حدثنا علي بن ميمون العطار، ثنا عبدالله بن خالد، وهو عبدون القرقساني، عن عبدالله بن يزيد بن آدم الدمشقي، عن أبي الدرداء وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك وأبي أُمامة قالوا:

كنا في مجلس فيه أُناس من اليهود ونحن نتذاكر القدر فخرج إلينا رسول الله ﷺ مغضباً، فعبّس وانتهر وقطّب ثم قال:

«مَه مَه! اتقوا الله يا أمة محمد، واديان عميقان [٢٨] فَغِران مظلمان لا

---

(١) الأصل «التيمي» والتصويب من كتب الرجال.

تهيجوا عليَّ[١] **وهج حر النار»** ثم أمر اليهود أن يقوموا ثم قال[٢] وبسط يمينه وبسط أصبعه الشمال فقال:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم. هذا كتاب من الله تبارك وتعالىٰ الرحمٰن الرحيم بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وأبنائهم وعشائرهم، فرغ ربكم، فرغ ربكم، فرغ ربكم» ثم بسط شماله، ثم أشار إليها بأصبعه اليمنىٰ ثم قال رسول الله ﷺ:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم. هذا كتاب من الله الرحمٰن الرحيم بأسماء أهل النار، وأسماء آبائهم وأبنائهم وعشائرهم، فرغ ربكم، فرغ ربكم، فرغ ربكم. أعذرت؟ أنذرت؟ أبلغت؟ اللهم إني قد بلغت».

* **إسناده هالك**، عبدالله بن يزيد بن آدم الدمشقي، قال أحمد: أحاديثه موضوعة، قال الجوزجاني: أحاديثه منكرة. والقرقساني لم أعرفه كما تقدم (٣٣١).

والحديث قال الهيثمي (٧/ ٢٠٢):

«رواه الطبراني[٣]، وفيه عبدالله بن يزيد بن آدم، قال أحمد: أحاديثه موضوعة».

٣٤٧ - حدثنا علي بن ميمون، حدثنا عبدالله بن خالد، عن عبدالله بن يزيد قال: سمعت أبا الدرداء يقول:

إن الله تعالىٰ خلق خلقاً للنار، وخلق خلقاً للجنة فقال: هؤلاء إلىٰ النار وهؤلاء إلىٰ الجنة، ولا أُبالي.

* **حديث صحيح**، وإن كان إسناده هالكاً لما عرفت من حال عبدالله بن يزيد وهو ابن آدم في الحديث الذي قبله، فقد صح بإسناد آخر عن أبي الدرداء، فقال الإمام أحمد (٦/ ٤٤١) وابنه عبدالله في «زوائده»: ثنا هيثم، ثنا أبو الربيع، عن يونس، عن أبي إدريس عنه مرفوعاً به أتم منه. وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات، وقد سقت لفظه في «الأحاديث الصحيحة» (٤٩)، وذكرت له هناك شواهد عدة (٤٦ - ٤٨ و٥٠).

٣٤٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شبابة، حدثنا الليث بن سعد،

---

(١) كذا الأصل. وفي «المجمع»: «عليكم» ولعله الصواب.
(٢) في «المجمع»: قام.
(٣) {في «المعجم الكبير» (٧٦٦٠)}.

عن أبي قبيل المعافري، عن شُفَيّ الأصبحي، عن عبدالله بن عمرو قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان فقال:

«**هل تدرون ما هذا الكتاب{ان}؟**» قلنا: لا؛ إلا أن تخبرنا، فقال للذي في يمينه: «**هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم، وقبائلهم. ثم أجمل علىٰ آخرهم فلا يزداد فيهم، ولا ينقص أبداً**» وقال للذي في يساره: «**هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار، وأسماء آبائهم، وقبائلهم. ثم أجمل علىٰ آخرهم، فلا يزداد فيهم ولا ينقص**». فقال أصحاب رسول الله ﷺ:

ففي أي شيء نعمل وقد فرغ من الأمر؟ فقال رسول الله ﷺ:

«**سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة وإن عَمل أيَّ عمل، وإن صاحب النار مختوم له بعمل أهل النار، وإن عمل أي عمل**». ثم قال بيده فجمعها فقال:

«**فرغ ربكم من العمل** [٢٨ب] ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ ۝٧﴾» [الشورىٰ].

* **إسناده حسن**، وهو مخرج في «الصحيحة» (٨٤٨).

٣٤٩ - ثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان الثوري، عن زياد بن إسماعيل السهمي، عن محمد بن عباد المخزومي، عن أبي هريرة قال: جاءت مشركو قريش إلىٰ رسول الله ﷺ يخاصمونه في القدر. قال: فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ۝٤٧ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾ [القمر].

* **إسناده حسن صحيح**، رجاله ثقات رجال مسلم غير أَسِيد بن عاصم، وهو ابن عبدالله مولىٰ ثقيف أبو الحسين الأصبهاني، توفي سنة سبعين ومئتين، وكان قد صنف «المسند» كما في «طبقات الأصبهانيين» (٧٨/ ١) و«أخبار أصبهان» (١/ ٢٢٦ - ٢٢٧)، وقال ابن أبي حاتم (١/ ١/ ٣١٨): «سمعنا منه، وهو ثقة». {لكن} في زياد اختلاف، قال الذهبي: ضعفه ابن معين وقواه س وأبو حاتم.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٥٢) والترمذي (٢/ ٢٢٣ - ٢٢٤) وابن ماجه (٨٣) وأحمد (٢/ ٤٤٤ و٤٧٦) من طريق وكيع ثنا سفيان الثوري به. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٣٥٠ - ثنا الحسن بن علي، ثنا أبو عاصم، عن عنبسة، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُخِّرَ {ال}كلام في القدر لشرار هذه الأمة».

* **إسناده حسن**، كما حققته في «الصحيحة» (١١٢٤).

٣٥١ - ثنا أيوب الوزان، ثنا محمد بن مصعب، عن عنبسة، عن الزهري عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ. . . نحوه.

* **إسناده حسن**، وهو مكرر الذي قبله.

١/٧٧ - (باب)

٣٥٢ - ثنا أبو كامل الفضيل بن حسين، ثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعي، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال:

خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لي: أُفٍّ قط. أو قال، ولا قال لشيء قط صنعته: لِمَ صنعته؟ ولا قال لشيء تركته: لِمَ تركته؟ وكان أحسن الناس خلقاً ﷺ.

* **إسناده صحيح على شرط مسلم**، وقد أخرجه في «صحيحه» كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٧/ ٧٣) والدارمي (١/ ٣١) من طريق حماد بن زيد، وأبو داود (٤٧٧٤) من طريق سليمان بن المغيرة، كلاهما عن ثابت به.

٣٥٣ - ثنا أسيد، ثنا الحسين، عن سفيان، عن جعفر، عن رجل، عن أنس بن مالك قال: سقط من كتابه هذا الحرف قال: دعه، ما قدر الله فهو كائن، أو ما قُضِيَ فهو كائن.

* **حديث صحيح**، ورجال إسناده ثقات غير الرجل الذي لم يسمَّ، ولكنه قد جاء مسمىً في طريق أخرى عن جعفر ـ كما يأتي في الكتاب بعد حديث ـ وهو عمران بن مسلم البصري القصير. وجعفر الراوي عنه هو ابن بُرْقان. وسفيان هو ابن عيينة. والحسين هو ابن حفص الأصبهاني. وأسيد هو ابن عاصم الأصبهاني، وقد مر قريباً (٣٤٩).

وللحديث طرق أخرى عن أنس بعضها صحيح، وصحح بعضها ابن حبان، كما ذكرت في تعليقي على «المشكاة» (٥٨١٩).

٣٥٤ - ثنا ابن مسكين، ثنا عبدالله بن يوسف، ثنا عيسىٰ بن موسىٰ، عن زكريا، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أنس قال:

خدمت النبي ﷺ تسع سنين فما أعلم عاب علي شيئاً قط.

* **إسناده صحيح**، ورجاله ثقات.

والحديث أخرجه مسلم (٧/ ٧٣ - ٧٤) وأحمد (٣/ ١٠٠) من طريقين آخرين عن زكريا بن أبي زائدة به.

٣٥٥ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن عمران البصري، عن أنس بن مالك قال:

خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما أمرني بأمر ثم أتيت غيره أو ضيعته، فلامني [فإن لامني] بعض أهله قال[1]:

«دعوه فإنه لو قُدِّر [٢٩] كان، أو قُضي أن يكون كان».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجه.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٢٣١): ثنا كثير بن هشام به.

٢/٧٧ - (باب)

٣٥٦ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن إدريس، ثنا ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف وفي كل خير، واحرص علىٰ ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، فإن أصابك شيء فلا تقل: لو فعلت كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن «لو» تفتح عمل الشيطان».

* **إسناده حسن**، علىٰ كونه بشرط مسلم، فإن ربيعة بن عثمان قال الحافظ: «صدوق له أوهام».

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٥٦) وابن ماجه (٧٩) بإسناد المصنف وغيره عن

(١) {كان الحديث في الأصل ناقصاً فاستدركناه من «المسند» ٣/ ٢٣١ (١٣٤٠٣)، لتعذر الاتصال مع الأستاذ الشيخ ناصر أو الرجوع لمخطوطة الأصل.. لأنها مما حجزه الألباني من كتبنا. وكان في الأصل: (فقال)}.

عبدالله بن إدريس به. وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٠١) من طريق أخرىٰ عن ابن إدريس به. وهو وأحمد (٢/ ٣٦٦ و٣٧٠) عن محمد بن عجلان، عن ربيعة، عن الأعرج به، لم يذكر بينهما محمد بن يحيىٰ بن حبان، ورواه ابن عيينة عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢٩٦) وقال:

«غريب من حديث ابن عيينة عن ابن عجلان».

قلت: وابن عجلان ثقة في حفظه ضعف يسير، فإن كان حفظه فهو شاهد لحديث ربيعة. والله أعلم.

٧٨ - (باب)

٣٥٧ - ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا الفضيل بن سليمان، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله خلق كل صانع وصنعته».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات غير أن الفضيل بن سليمان له خطأ كثير كما قال الحافظ، لكن تابعه مروان بن معاوية الفزاري كما يأتي وهو ثقة وإن كان يدلس أسماء الشيوخ، فإنه ليس هنا من يمكن أن يدلسه فيما يبدو، والله أعلم.

والحديث أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» والحاكم وغيرهما، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٦٣٧).

٣٥٨ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ. . . بمثله.

* **إسناده جيد**، وهو مكرر الذي قبله.

٧٩ - (باب: في العزل وما أراد الله كَوْنَه كوّنَه)

٣٥٩ - ثنا عباس بن الوليد النرسي، ثنا مُعْتَمِر بن سليمان قال: سمعت أبا عامر، يحدث عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

قيل للنبي ﷺ: إن اليهود تقول: إن العزل هي الموؤودة الصغرىٰ. فقال رسول الله ﷺ:

«كَذَبَتْ يهود مرتين، لو أراد الله خَلْقَها لم يستطع عزلها».

* حديث **صحيح**، وإسناده ضعيف، ورجاله ثقات غير أبي عامر وهو صالح بن رستم الخزاز، وهو صدوق كثير الخطأ، لكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه أبو يعلىٰ والبيهقي من طريق أخرىٰ عن أبي سلمة به، وإسناده حسن كما في كتابي «آداب الزفاف» (ص ٥٩). ويشهد لصحته حديث أبي سعيد الآتي بعده.

٣٦٠ - ثنا أبو بكر، ثنا عبدالله بن نمير، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن وأبي أُمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد الخدري قال:

لما أصبنا سبي بني المصطلق من النساء عزلنا عنهن، قال: ثم إني وافقت جارية في السوق تباع. قال: فمر بي رجل من اليهود فقال: ما هذه الجارية يا أبا سعيد؟ قال: قلت: جارية لي أبيعها. قال: فهل كنت تصيبها؟ قلت: نعم. قال: فلعلك تبيعها وفي بطنها منك سَخلة! قال: قد كنت أعزل عنها. قال: تلك الموؤودة الصغرىٰ. قال: فجئت رسول الله [٢٩ب] ﷺ فذكرت له ذلك فقال:

«كذبت يهود، كذبت يهود».

* حديث **صحيح**، رجاله ثقات لولا أن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه، لكن للحديث طريق أخرىٰ يشهد لصحته في «السنن» وغيرها من طريق أبي رفاعة عن أبي سعيد به نحوه وزاد:

«لو أراد الله أن يخلقه لم نستطع أن نصرفه».

وسنده صحيح، وهو مخرج في «آداب الزفاف» (ص ٥٩).

والحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٢٧/ ٢) بإسناده المذكور.

ورواه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٣٧٢) من طريق أخرىٰ عن محمد بن إسحاق به.

٣٦١ - ثنا أبو بكر، ثنا ابن نمير، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيىٰ بن حَبَان، عن عبدالله بن محيريز قال: دخلت أنا وأبو صرمة المازني، فوجدنا أبا سعيد الخدري يحدث كما حدث أبو سلمة وأبو أمامة؛ أن النبي ﷺ قال:

«كَذَبَتْ يهود». وقال في آخر الحديث: **«وما عليكم ألا تفعلوا، وقد قَدّر الله ما هو خالق من خلقه إلىٰ يوم القيامة»**.

* حديث صحيح بما ذكرنا قبله، وإسناده ثقات علىٰ عنعنة ابن إسحاق. والحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٢٧/ ٢ - ٢٨/ ١) سنداً ومتناً.

٣٦٢ - ثنا أبو بكر، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان {سالم}، عن جابر، قال: أتىٰ النبي ﷺ رجل فقال:

إن لي خادماً يسقي علىٰ ناضح لي وأنا أعزل عنها فجاءت بولد. فقال رسول الله ﷺ:

«ما قدر الله لنفس بخلقها؛ إلا هي كائنة».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وأبو سفيان اسمه طلحة بن نافع الواسطي.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٣١٣): ثنا أبو معاوية به إلا أنه قال: «سالم» وهو ابن أبي الجعد بدل «أبي سفيان».

وتابعه يعلىٰ بن عبيد عن الأعمش به مثل رواية أحمد.

أخرجه ابن ماجه (٨٩).

٣٦٣ - ثنا أبو بكر، ثنا الفضل بن دكين، عن مندل، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن جرير قال: جاء رجل إلىٰ النبي ﷺ فقال:

يا رسول الله! ما خلصت من المشركين؛ إلا بقينة، وأنا أعزل عنها أريد بها السوق فقال رسول الله ﷺ:

«جاءها ما قُدّر».

* **إسناده ضعيف**، رجاله ثقات غير مندل وهو ابن علي العنزي ضعيف.

والحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٢٧/ ٢) بإسناده المذكور.

٣٦٤ - حدثنا أبو بكر، ثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري قال:

سألنا رسول الله ﷺ عن العزل عن نساء أصبناهن فقال:

«افعلوا ما بدا لكم؛ فإن الله يقضي ما أحب وإن كرهتم».

* **حديث صحيح**، وإسناده ضعيف، مجالد وهو ابن سعيد ليس بالقوي، لكن يشهد لحديثه أحاديث الباب، لا سيما وقد توبع كما تأتي الإشارة إليه في الذي بعده.

٣٦٥ - حدثنا أبو موسىٰ، ثنا يحيىٰ بن سعيد، عن مجالد، عن أبي الودَّاك، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

«اصنعوا ما شئتم؛ فإنه ما يُردْ يكُنْ».

* حديث صحيح، وهو مكرر الذي قبله.

والحديث أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٦): ثنا يحيىٰ بن سعيد به.

ثم أخرجه هو ومسلم من طرق أخرىٰ عن أبي الوداك به نحوه، وهو مخرج في «الأحاديث الصحيحة» (١٤٦٢).

٣٦٦ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا أبو عاصم، ثنا مبارك الخياط، عن ثمامة بن عبدالله بن أنس، عن أنس بن مالك:

أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن العزل؟ فقال رسول الله ﷺ:

«لو أن الماء الذي يكون منه الولد أُهرق علىٰ صخرة لأخرج الله منها الولد، وليخلقن الله نفساً هو خالقها».

{حسن. حم ٣/ ١٤٠ (١٢٤٠٥؛ طبعة المكتب الإسلامي المرقمة)؛ «الصحيحة» (١٣٣٣)؛ «صحيح الجامع الصغير» (٥٢٤٥)}.

٣٦٧ - حدثنا أبو بكر، ثنا شبابة، ثنا شعبة، عن أبي الفيض [٣٠ا] قال: سمعت عبدالله بن مرة، يحدث عن أبي سعيد الأنصاري:

أن رجلاً من أشجع سأل رسول الله ﷺ عن العزل؟ فقال له النبي ﷺ:

«ما قدر من الرحمٰن(١) سيكون».

* حديث صحيح، وإسناده ثقات غير عبدالله بن مرة، وهو مجهول كما في «التقريب»، لكن الحديث يتقوىٰ بشواهده المذكورة في الباب.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٠): ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة به.

وأبو الفيض اسمه موسىٰ بن أيوب المهري الحمصي.

٣٦٨ - ثنا يحيىٰ بن دُرُست، ثنا أبو إسماعيل القنَّاد، ثنا يحيىٰ بن أبي

---

(١) كذا الأصل، وفي «المسند»: «في الرحم»، وكذا هو في «الجامع الصغير» برواية أحمد والطبراني {في «الكبير» بتحقيق الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي، رقم (٦/ ٥٤٢١)}.

كثير، أن محمد بن عبدالرحمٰن، حدث عن أبي مطيع، عن أبي سعيد الخدري قال: أتىٰ رجل رسول الله ﷺ فقال:

يا رسول الله! إن لي جارية، وأنا أشتهي ما يشتهي الرجال، وأنا أعزل عنها، أكره أن تحمل وأن اليهود تزعم أن العزل هي الموؤودة الصغرىٰ؟ فقال رسول الله ﷺ:

«كَذَبَتْ يهود، كَذَبَتْ يهود. لو أراد الله أن يخلقه لم تستطع أن تصرفه».

* **حديث صحيح**، رجاله ثقات غير أبي مطيع واسمه رفاعة، قال الحافظ: «مقبول» يعني عند المتابعة.

قلت: وقد توبع من جماعة تقدموا في الحديثين (٣٦٠ و٣٦١).

٣٦٩ - ثنا هُدْبَة، ثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«أنت خلقته، أنت ترزقه، أَقِرَّه مَقَرَّه، فإنما هو القدر».

* **حديث ضعيف**، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أن الحسن وهو البصري مدلس وقد عنعنه، فلا يحتج به حتىٰ يصرح بالتحديث، وذلك ما لم أجده.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٩٦): ثنا عفان، ثنا همام به.

وتابعه عنده (٣/ ٥٣ و٧٨) سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

٨٠ - (باب: الدعاء من سوء القدر وغيره)

٣٧٠ - حدثنا المقدمي، ثنا حصين بن نمير، ثنا حصين بن عبدالرحمٰن، عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل، عن عائشة قالت:

كان من دعاء النبي ﷺ:

«اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، وشر ما لم أعمل بعد».

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح»، والمقدمي اسمه محمد بن أبي بكر، ثقة من شيوخ البخاري مات سنة (٢٣٤).

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٨٠) وأبو داود (١٥٥٠) والنسائي (١/ ١٩٢ و٢/ ٣٢١) من طريق جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف به، ولفظ النسائي في رواية:

«كان رسول الله ﷺ يدعو في صلاته...» فذكره. وعنده في رواية أخرىٰ قوله في آخر الحديث «بعد».

٣٧١ - ثنا عبدالوهاب بن الضحاك، ثنا ابن عياش، عن يحيىٰ بن سعيد قال: سمعت سالم بن عبدالله، يحدث عن ابن عمر قال:

كان رسول الله ﷺ يدعو بواقية كواقية الوليد.

* **إسناده ضعيف جداً**، من أجل عبدالوهاب بن الضحاك فإنه متهم، لكن الظاهر أنه لم يتفرد به، فانظر «الأحاديث الضعيفة» (٦٨٦).

٣٧٢ - ثنا المسيب بن واضح، ثنا مُعتَمِر بن سليمان، عن حميد الطويل، عن بكر بن عبدالله، عن أبي العالية، عن خالد بن الوليد، أن النبي ﷺ قال له:

«قل: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما ينزل من السماء، وشر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، وطوارق الليل والنهار؛ إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمان».

* **إسناده ضعيف**، المسيب بن واضح سيئ الحفظ.

٣٧٣ - ثنا المقدمي، ثنا المعتمر بن سليمان، عن عبدالملك بن خالد، عن سالم بن حَذْلَم قال:

رآني ابن عمر أصلي فلما انصرفت قال لي: [٣٠ب] ممن أنت؟ فقلت: من أهل الشام. فقال: إنكم أهل الشام تطيلون الصلاة وتكثرون الدعاء، وإنني لم أصل خلف أحد أخف صلاة في تمام من رسول الله ﷺ، وكانت دعوة يدعو بها رسول الله ﷺ أن يقول:

«اللهم وفقني لما تحب وترضىٰ من القول، والعمل، والنِّية، والهدىٰ. إنك علىٰ كل شيء قدير».

* **إسناده ضعيف**، عبدالملك بن خالد وسالم بن حذلم لم أعرفهما.

٣٧٤ - ثنا أبو بكر، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن بُرَيْدِ[1] بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي قال:

---

(١) الأصل «يزيد» والتصويب من كتب السنة والرجال.

علمني جدي ﷺ كلمات أقولها في قنوت الوتر:

«اللهم عافني في من عافيت، وتولني في من توليت، واهدني في من هديت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يُقضىٰ عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت».

* حديث صحيح، وإسناده ضعيف، شريك وهو ابن عبدالله القاضي سيئ الحفظ، لكنه قد توبع عن أبي إسحاق وهو السبيعي وكان قد اختلط، لكن تابعه جماعة خرجت أحاديثهم في «إرواء الغليل» (٤٢٩).

٣٧٥ - ثنا عبدالله بن شبيب، ثنا ابن أبي أويس، ثنا ابن أبي فديك، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن موسىٰ بن عقبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن الحسن بن علي قال:

علمني رسول الله ﷺ... فذكره وقال:

«اهدني فيمن هديت، وقني شر ما قضيت. إنك تقضي ولا يُقضىٰ عليك».

* حديث صحيح، وإسناده ضعيف، فإن عبدالله بن شبيب وهو أبو سعيد الربعي واه كما قال الذهبي، ومن فوقه ثقات.

والحديث محفوظ من طريق بريد بن أبي مريم، عن أبي الجوزاء، عن الحسن بن علي، وهي الطريق الآنفة الذكر.

٨١ - (باب ما ذكر عن النبي ﷺ في التعوذ من الضلالة وغير ذلك)

٣٧٦ - حدثنا محمد بن الوليد بن حمدان البُسْري، ثنا أبو عامر العَقَدي، ثنا سليمان بن سفيان المديني، ثنا بلال بن يحيىٰ بن طلحة بن عُبيدالله، عن أبيه، عن جده؛ أن النبي ﷺ كان إذا رأىٰ الهلال قال:

«اللهم أهلَّه علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، غير ضالين ولا مضلين. ربي وربك الله».

* حديث حسن، وإسناده ضعيف من أجل سليمان بن سفيان وبلال بن يحيىٰ فإنهما ضعيفان، لكن له شاهد من حديث ابن عمر صححه ابن حبان، ولذلك أوردت الحديث في «الصحيحة» (١٨١٦)، لكن ليس عند أحد من مخرجيه، ولا في شيء من شواهده وطرقه الأخرىٰ الكثيرة قوله: «غير ضالين ولا مضلين» فهي زيادة منكرة. وقد خرجت الطرق الأخرىٰ المشار إليها في «الضعيفة» (٣٥٠١ - ٣٥١٠) لأن ألفاظها ومتونها مختلفة متضاربة.

٣٧٧ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي المصفىٰ، أن ابن أبي ليلىٰ، أخبره عن ابن مسعود؛ أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك».

* **إسناده ضعيف**، أبو المصفىٰ مجهول، وسعيد بن أبي هلال اختلط، وعبدالله بن صالح فيه ضعف.

٣٧٨ - [١٣١] ثنا أبو بكر، ثنا معاوية بن هشام، عن شريك، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عُبَاد، عن عمار بن ياسر؛ أن النبي ﷺ كان يدعو:

«وأعوذ بك من ضراء مضرة وفتنة مضلة».

* **حديث صحيح**، وإسناده ضعيف، شريك وهو ابن عبدالله القاضي سيئ الحفظ، لكنه لم يتفرد به، فإن له طريقاً أخرىٰ عن عمار بن ياسر نحوه وهو مخرج في «صفة الصلاة» (ص ١٤٧ الطبعة الرابعة عشرة ـ المكتب الإسلامي) بل أخرجه المصنف أيضاً فيما تقدم (١٢٩) لكنه لم يسق لفظه.

والحديث أخرجه النسائي (١/ ١٩٢) وأحمد (٤/ ٢٦٤) من طريقين آخرين عن شريك به.

٣٧٩ - ثنا ابن كاسب، ثنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس، ثنا عبدالرحمٰن بن أبي الزناد، عن موسىٰ بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن كعب:

أن داود النبي ﷺ كان إذا انصرف من الصلاة قال:

«لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت».

قال كعب: وأخبرني صهيب؛ أن النبي ﷺ كان ينصرف بهذا الدعاء.

* **حديث صحيح**، إسناده ضعيف، أبو مروان والد عطاء، قال النسائي: لا يعرف. وإنما صححته لأن له شاهداً من حديث المغيرة بن شعبة. أخرجه الشيخان وغيرهما.

والحديث أخرجه النسائي (١/ ١٩٧) وابن حبان (٥٤١) من طريق حفص بن ميسرة عن موسىٰ بن عقبة به.

٣٨٠ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا أبي، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن يحيىٰ بن يعمر، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يقول:

«اللهم أعوذ بعزتك أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٣٠٢): ثنا عبدالصمد به. وأخرجه البخاري (٤/ ٤٤٨). ومسلم (٨/ ٨٠) من طريق أبي معمر عبدالله بن عمرو حدثنا عبدالوارث به. ولفظ مسلم أتم.

٣٨١ - حدثنا دُحَيْم، ثنا مروان بن ~~محمد~~ [معاوية]، ثنا عبدالواحد بن أيمن، عن ابن رفاعة، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يدعو:

«اللهم لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مُضل لمن هديت، ولا مُعطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مُقرب لما باعدت، ولا مباعد لما قربت. وأعوذ بك من شر ما أعطيتنا، وشر ما منعت منا».

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٤): ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا عبدالواحد بن أيمن المكي، عن عبيدالله بن عبدالله الزرقي، عن أبيه، وقال الفزاري مرة: عن ابن رفاعة الزرقي، عن أبيه. قال أحمد: وقال غير الفزاري: عبيد بن رفاعة الزرقي.

قلت: وعبيد بن رفاعة أصح لمتابعة غير الفزاري للفزاري وهو ثقة، ولد في عهد النبي ﷺ.

٣٨٢ - حدثنا الشافعي[1]، حدثنا سفيان، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة:

أن نبي الله ﷺ كان يتعوذ من جَهد البلاء، ومن درك الشقاء، ومن شماتة الأعداء.

---

(١) {وليس هو الإمام الشافعي كما في تعليق المحقق الألباني في «صحيح الأدب المفرد» عند الحديث (٥١٩) رقم (٣). وانظر التعليق القادم عند الحديث (٨٣٩)}.

* **إسناده صحيح** على شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ١٩٥) ومسلم (٨/ ٧٦) والنسائي (٢/ ٣١٧ - ٣١٨ و٣١٨) وأحمد (٢/ ٢٤٦) كلهم عن سفيان وهو ابن عيينة به وزادوا: «وسوء القضاء»، وهي عند المصنف أيضاً في الرواية الآتية، وزاد أحمد والبخاري:

«قال سفيان: الحديث ثلاث، زدت أنا واحدة، لا أدري أيتهن هي». وزاد النسائي: «لأني لا أحفظ الواحد الذي ليس فيه».

٣٨٣ - حدثنا يعقوب، ثنا سفيان، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة:

أن النبي ﷺ كان يتعوذ من سوء القضاء، ودرك الشقاء، وجهد البلاء.

قال سفيان: وأراه قال: وشماتة الأعداء.

* **إسناده جيد**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب وهو ابن حميد بن كاسب المدني وهو حسن الحديث، وقد خالف أصحاب سفيان فقال عنه: «وأراه قال: وشماتة الأعداء». وقد تقدم الحديث آنفاً بزيادة «لا أدري أيتهن هي» وهي تنافي زيادة يعقوب هذه كما هو ظاهر، لأنها تستلزم أن الخصال أربع على ما يغلب على ظن سفيان وهو يجزم في الرواية الصحيحة عنه أنهن ثلاث، وأن الرابعة من عنده. والله أعلم.

٣٨٤ - ثنا المقدمي، ثنا يحيىٰ بن سعيد، ثنا سفيان، قال: سمعت عمرو بن مرة، ثنا عبدالله بن الحارث المعلم، عن طليق بن قيس أخي أبي صالح الحنفي، عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء:

«اللهم أعني ولا تُعن عليّ، وامْكُر لي ولا تَمْكُر عليّ».

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير طليق بن قيس الحنفي وهو ثقة.

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٢٢٧): ثنا يحيىٰ به مطولاً. وكذلك أخرجه أبو داود (١٥١١). وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٤) والترمذي (٢/ ٢٧٢) وابن ماجه (٣٨٣٠) وابن حبان (٢٤١٤) وأبو داود أيضاً (١٥١٠) من طرق أخرىٰ عن سفيان الثوري به.

٣٨٥ - حدثنا أبو بكر، ثنا يعلىٰ [٣١ب] بن عبيد، عن عثمان بن حكيم، عن محمد بن كعب، عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم.

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٩٥ و٩٧) من طريق يعلىٰ وغيره عن عثمان بن حكيم به. وفي رواية له عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا انصرف من الصلاة فذكره وزاد: «ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

وفي رواية أخرىٰ عنه أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول علىٰ هذه الأعواد: فذكره. ثم أخرجه (٤/ ٩٣) من طريق شجاع بن الوليد قال: ذكر عثمان بن حكيم، عن زياد بن أبي زياد، عنه به. وتابعه أسامة بن زيد عن محمد بن كعب به.

أخرجه أحمد (٤/ ٩٢ - ٩٣) وتابعه ابن عجلان كما يأتي بعده.

٣٨٦ - حدثنا المقدمي، ثنا يحيىٰ بن سعيد، ثنا ابن عجلان، عن محمد بن كعب، عن معاوية، عن النبي ﷺ... مثله.

* **إسناده جيد**، وفي ابن عجلان ضعف يسير. وفي المتابعات المتقدمة قوة له.

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٩٨): ثنا يحيىٰ بن سعيد به. وله عنده (٤/ ١٠١) طريق أخرىٰ عن معاوية به. وسنده صحيح.

٣٨٧ - ثنا أبو بكر، ثنا محمد بن بشر، ثنا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، حدثني من لا أتهم من أهل الشام، عن عبادة بن الصامت قال:

كان رسول الله ﷺ إذا رأىٰ الهلال قال:

«الله أكبر .الله أكبر. الحمد لله. الحمد لله. لا حول ولا قوة إلا بالله. اللهم إني أسألك خير هذا الشهر، وأعوذ بك من شر القدر، وشر يوم الحشر».

* **إسناده ضعيف** لجهالة الراوي عن عبادة. والحديث رواه أحمد وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٥١٠).

٨٢ - (باب)

٣٨٨ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا ابن جابر، قال: مر بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول فقال: يا أبا عبدالرحمٰن حدثنا حديث ابن عائش. قال: سمعت عبدالرحمٰن بن عائش يقول: قال رسول الله ﷺ:

«اللهم إني أسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي، وترحمني، وتتوب عليّ، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون».

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات، لكن ابن عائش لم تثبت له صحبة، وقد روي عنه عن بعض أصحاب النبي ﷺ كما يأتي، وهشام بن عمار فيه ضعف، وقد خولف في إسناده كما سأبينه. وقد أعاد المصنف هذا الإسناد فيما يأتي (٤٦٧) وذكر هناك ما لم يذكر هنا من تمام الحديث. فراجعه.

والحديث أخرجه مالك في «الموطإ» (١/ ٢١٨/ ٤٠) بلاغاً. وقد وصله الإمام أحمد (٤/ ٦٦ و٥/ ٣٧٨) من طريق زهير بن محمد، عن يزيد بن يزيد يعني ابن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبدالرحمٰن بن عائش، عن بعض أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً مطولاً، وأوله: «أتاني ربي في أحسن صورة...» الحديث.

وزهير بن محمد هو الخراساني الشامي وفيه ضعف من قبل حفظه. وقد جاء بإسناد صحيح عن عبدالرحمٰن بن عائش الحضرمي، عن مالك بن يخامر، أن معاذ بن جبل قال، فذكره بطوله.

أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٣) ثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم، ثنا جهضم ـ يعني اليمامي ـ، ثنا يحيىٰ بن أبي كثير ثنا زيد يعني ابن سلام، عن أبي سلام وهو زيد بن سلام بن أبي سلام ـ نسبه إلىٰ جده ـ، أنه حدثه عبدالرحمٰن بن عياش (كذا) الحضرمي به.

قلت: وهذا إسناد متصل صحيح، رجاله ثقات، وقد صححه أحمد وكذا ابن خزيمة كما في «التهذيب»، وأخرجه الترمذي (٢/ ٢١٥) من طريق أخرىٰ عن جهضم بن عبدالله به وقال:

«حديث حسن صحيح، سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث؟ فقال: هذا حديث حسن صحيح». وأخرجه هو وأحمد (١/ ٣٦٨) من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الترمذي: «وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً».

ثم ساقه هو والمصنف فيما يأتي (٤٦٩) من طريق معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس به. وقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».

قلت: ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير خالد بن اللجلاج وقد وثقه ابن حبان وروىٰ عنه جمع من الثقات، ولا مانع أن يكون له إسنادان هذا أحدهما، والآخر الذي قبله. والله أعلم.

٣٨٩ - ثنا يوسف القطان، ثنا جرير، عن ليث، عن عبدالرحمٰن بن سابط، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهم إذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون».

* **حديث صحيح**، وإسناده ضعيف، ليث وهو ابن أبي سليم كان اختلط. وسيأتي الطرف الأول المتمم لهذا الحديث برقم (٤٦٦).

٨٣ - (باب في قصة الدجال)

٣٩٠ - ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبي سعيد الخدري قال: ثنا رسول الله ﷺ عن الدجال حديثاً طويلاً فقال فيما حدثنا:

«إنه يأتي المدينة وهو مُحَرَّم عليه أن يدخل نقاب المدينة؛ فيخرج إليه رجل وهو يومئذ خير الناس، أو من خيرهم فيقول: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه. فيقول الدجال: أرأيتم إن قتلته، ثم أحييته، أتشكون في الأمر؟. فيقولون: لا. فيُسلط عليه فيقتله، ثم يحييه. فيقول [٣٢ا] **حين يحيا: ما كنت فيك أشد بصيرة فيك مني الآن. فيريد قتله الثانية فلا يسلط عليه»**.

قال أبو بكر: فالله سلطه في الابتداء علىٰ قتله وإحيائه، ثم منعه من الثانية.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه كما يأتي. والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٣٦): حدثنا عبدالرزاق به. وأخرجه البخاري (٤/ ٣٨٢) ومسلم (٨/ ١٩٩) من طريق أخرىٰ عن الزهري به.

٣٩١ - ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة، عن يحيىٰ بن أبي عمرو السَّيباني[1]، عن عمرو بن عبدالله الحضرمي، عن أبي أُمامة الباهلي قال:

خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم، فكان أكثر خطبته ما يحدثنا عن الدجال ويحذرناه، فكان من قوله:

---

(١) بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة، ووقع في الأصل «الشيباني» بالشين المعجمة، وكذلك في «الشريعة» وهو تصحيف يكثر وقوعه في المطبوعات اليوم لقلة التحقيق، والجهل بالرجال.

{**أقول**: ومن أسباب هذا أن الأقدمين كانوا يجعلون إشارة الإهمال وهي ما يشبه النقط الثلاث الموصولة فوق (السين) فيظنها من لا معرفة عنده أنها (شين)}.

«أيها الناس! إنه لم تكن فتنة علىٰ الأرض أعظم من فتنة الدجال، وإن الله لم يبعث نبياً؛ إلا حذره أمته، وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم، وهو خارج فيكم لا محالة. فإن يخرج وأنا فيكم؛ فأنا حجيج كل مسلم. وإن يخرج بعدي؛ فكل امرئ حجيج نفسه، والله خليفتي علىٰ كل مسلم. وإنه يخرج من قلة[١] بين الشام والعراق، فيعيث يميناً ويعيث شمالاً، فيا عباد الله! اثبتوا فإنه يبدأ فيقول: أنا نبي؛ ولا نبي بعدي. ثم يثني فيقول: أنا ربكم، ولن تروا ربكم حتىٰ تموتوا. وإنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور. وإنه مكتوب بين عينيه: كافر، يقرؤه كل مؤمن. فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه. وإن من فتنته أن معه جنة وناراً؛ فناره جنة وجنته نار، فمن ابتلي بناره فليقرأ خواتيم سورة الكهف، وليستعذ بالله، تكون عليه برداً وسلاماً كما كانت النار علىٰ إبراهيم. وإن من فتنته أن معه شياطين[٢] تتمثل علىٰ صورة الناس فيأتي الأعرابي فيقول: أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك أتشهد أني ربك؟ فيقول: نعم. فتمثل شياطينه علىٰ صورة أبيه وأمه فيقولان له: يا بني! اتبعه فإنَّه ربك. وإن من فتنته أن يُسلط علىٰ نفس؛ فيقتلها، ثم يحييها، ولن يقدر لها بعد ذلك، ولا يصنع ذلك بنفس غيرها ويقول: انظروا إلىٰ عبدي هذا؛ فإني أبعثه الآن فيزعم أن له رباً غيره فيبعثه فيقول: من ربك؟ فيقول: ربي الله، وأنت الدجال عدو الله. وإن من فتنته أن يقول للأعرابي: أرأيت إن بعثتُ لك أباك أتشهد أني ربك؟ فيقول: نعم فيتمثل له شياطينه علىٰ صورة أبيه. وإن من فتنته أن يأمر السماء [٣٢ب] أن تمطر؛ فتمطر، ويأمر الأرض أن تنبت؛ فتنبت، فيمر بالحي من العرب فيكذبونه، فلا يبقىٰ لهم سائمة إلا هلكت ويمر بالحي من العرب فيصدقونه ويأمر السماء أن تمطر؛ فتمطر، ويأمر الأرض أن تنبت؛ فتنبت، فتروح إليهم مواشيهم من يومهم ذلك أعظم ما كانت ~~أسْنَمة~~ {وأَسْمَنَهُ} وأَمَدَّه خواصرَ، وأَدَرَّه ضروعاً. وإن أيامه أربعون يوماً: يوماً كالسنة، ويوماً دون ذلك، ويوماً كالشهر، ويوماً دون ذلك، ويوماً كالجمعة،

---

(١) {أي: عدد قليل ذليل، وفي بعض الأصول (حلة) أو (خلة)}.

(٢) كذا الأصل: «شياطيناً» والصواب ما ذكرنا.

ويوماً دون ذلك، ويوماً كالأيام، وسائر أيامه كالشررة في الجريدة».

سمعت عبيدالله بن معاذ بن معاذ العنبري يقول: ليس علىٰ أهل القدر حديث أشد من حديث الدجال ـ وأحسبه ذكره عن بعض المتقدمين يقول: ـ لأن الله تعالىٰ أراد ذلك وشاءه ولو لم يرده ويشأه لم يكن خَلَقه، ولو شاء لم يَخْلقه، ثم أمر الأسباب التي أرادها الله فأجابته وسخرها له، ولو لم يُرد ذلك ما كانت، وغير جائز أن يكون الله تعالىٰ خلق خلقاً فيريد ذلك الخلق أمراً، والله غير مريد له، ولا شاءه؛ فيكون ما أراد ذلك الخلق الضعيف في هيئة المعدوم بعد وجوده الذي الله المُشيء له والمُعدم له.

* **إسناده ضعيف**، رجاله كلهم ثقات، غير عمرو بن عبدالله الحضرمي لم يوثقه غير ابن حبان، وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني، وأبو عمير اسمه عيسىٰ بن محمد بن إسحاق الرملي، مات سنة (٢٥٦).

والحديث أخرجه ابن ماجه (٤٠٧٧) والآجري في «الشريعة» (ص ٣٧٥ - ٣٧٦) من طرق أخرىٰ عن السَّيباني.

ولي رسالة في تخريج هذا الحديث وتحقيق الكلام علىٰ فقراته التي وجدت لأكثرها شواهد تقويها.

٨٤ - (باب)

٣٩٢ - حدثنا محمد بن يحيىٰ ابن أخي حزم ~~القطيعي~~ {القُطَعي}، حدثنا عمر بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«إذا كان أجل العبد بأرض أثبت[1] {الله} له حاجة حتىٰ يبلغ أقصىٰ أثره فيقبض فتقول الأرض يوم القيامة: هذا عبدك {هذا} ما استودعتني».

* **حديث صحيح**، وإسناده ثقات رجال مسلم غير أن عمر بن علي وهو المقدمي مدلس، لكنه قد توبع، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٢٢٢).

٣٩٣ - ثنا وهبان، ثنا خالد، عن حميد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) كذا الأصل، وعلىٰ هامشه (ظ: «أتيحت»)، وفي ابن ماجه «أوْثَبَتْهُ إليها» ولعله الصواب.

«لا تَعجبوا بعمل أحد حتىٰ تنظروا بما يُختم له، فإن العامل يعمل زماناً من دهره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل عملاً سيئاً. وإن العبد ليعمل زماناً من دهره بعمل لو مات دخل النار، ثم يتحول فيعمل عملاً صالحاً؛ فإذا أراد الله بعبدٍ خيراً استعمله قبل موته؛ فوفقه لعمل [١٣٣أ] **صالح».**

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات رجال مسلم. وخالد هو ابن عبدالله. ووهبان اسمه وهب بن بقية وقد مر. والحديث أخرجه أحمد أيضاً والمصنف فيما يأتي من طرق أخرىٰ عن حميد به، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣٣٤).

٣٩٤ - ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا وهيب، ثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«لا عليكم أن لا تعجبوا بأحد حتىٰ تعلموا بما يختم له».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وهو مكرر الذي قبله.

٣٩٥ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا عبدالوهاب الثقفي، ثنا حميد، عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تنعموا إن تعجبوا...» ثم ذكر نحوه.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرطهما أيضاً، وهو مكرر الذي قبله، وأبو موسىٰ هو محمد بن المثنىٰ.

٣٩٦ - ثنا أبو موسىٰ، حدثنا خالد بن الحارث، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال:

«لا تنعموا أن تعجبوا بعمل أحد حتىٰ تنظروا...» مثله.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرطهما أيضاً، وهو مكرر الذي قبله. وأبو موسىٰ هو محمد بن المثنىٰ أيضاً، وإنما أعاده المصنف عنه لأن شيخه هنا خالد بن الحارث، فهو له في هذا الحديث إسنادان عن حميد أحدهما عن خالد عنه، والآخر عن الثقفي عنه.

٣٩٧ - ثنا أبو بكر، ثنا عبدالوهاب الثقفي، عن حميد، عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«**إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله**» قالوا: يا رسول الله! وكيف يستعمله؟ قال: «**يوفقه لعمل صالح قبل موته**».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرطهما أيضاً. وأبو بكر هو ابن أبي شيبة.

والحديث أخرجه أحمد وغيره، وهو مخرج علىٰ «المشكاة» (٥٢٨٨)، ويأتي من طريقين آخرين عن حميد.

٣٩٨ - حدثنا الشافعي، ثنا الحارث بن عمير، ثنا حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ.

* **إسناده جيد**، رجاله ثقات، وفي الحارث بن عمير وهو أبو عمير البصري كلام يسير، ومع ذلك فقد توبع كما في الذي بعده والذي قبله.

٣٩٩ - وثنا المقدمي، ثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ . . . مثله.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرطهما، وهو مكرر اللذين قبله.

٤٠٠ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، حدثنا محمد بن زياد، عن أبي عِنَبَة الخولاني قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إذا أراد الله بعبد خيراً عَسّله**»[1]، قيل: وما عَسّله؟ قال: «**يُفتح له عمل صالح قبل موته، فيقبضه عليه**».

* حديث **صحيح**، وإسناده جيد إن كان أبو عنبة سمعه من النبي ﷺ، فإن في صحبته خلافاً. والحديث مخرج في «الصحيحة» (١١١٤).

٤٠١ - ٤٠٣ - وفيه عن عمرو بن الحمق عن النبي ﷺ {حم ٤/ ٢٢٤}. وعن عمر ~~الجهني~~ [الجمعي] عن النبي ﷺ {حم ٤/ ١٣٥}. وعن أبي أُمامة الباهلي عن النبي ﷺ {طب (٧٥٢٢ و٧٧٢٥ و٧٩٠٠)}.

* هذه **معلقات**، أما حديث عمرو بن الحمق، فوصله أحمد وغيره وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهما، وهو مخرج في «الصحيحة» (١١١٤).

وأما حديث أبي أُمامة فوصله القضاعي بسند ضعيف عنه كما بينت هناك.

وأما حديث عمر الجمعي فأخرجه أحمد، وفي إسناده نظر بينته هناك أيضاً.

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: عَسَل فلاناً: طيب الثناء عليه. «ق»}.

٨٥ - (باب)

٤٠٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن موسىٰ، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أربعة كلهم يُدْلي علىٰ الله يوم القيامة بحجة وعذر: رجل مات في الفترة، ورجل أدركه الإسلام هرماً، ورجل أصم أبكم، ورجل معتوه. فيبعث الله إليهم ملكاً رسولاً فيقول: اتبعوه. فيأتيهم الرسول فيؤجج لهم ناراً، ثم يقول: اقتحموها. فمن اقتحمها كانت عليه برداً وسلاماً، ومن لا، حقت عليه كلمة العذاب».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات غير علي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف، لكنه قد توبع، فقال الإمام أحمد (٤/ ٢٤): ثنا علي، ثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن الحسن عن أبي رافع به.

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات كلهم، والحسن هو البصري، وإنما يخشىٰ من تدليسه إذا عنعن عن الصحابة، وأما إذا عنعن عن أقرانه من التابعين كما هنا فما علمت أنهم يخشون هذه العنعنة. والله أعلم.

وللحديث شاهد قوي من حديث الأسود بن سريع وهو مخرج في «الصحيحة» (١٤٣٤).

٤٠٥ - حدثنا ابن مصفىٰ، حدثنا بقية بن الوليد، ثنا الأوزاعي عبدالرحمٰن بن عمرو، عن يحيىٰ بن أبي السَّيباني، [٣٣ب] عن أبي مريم، عن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ: قام فينا يوم تبوك فحمد الله تعالىٰ، وأثنىٰ عليه ثم قال:

«إن الله أذن لكم بهذا المسير، وقد أذن لكم بالرجوع».

* **إسناده حسن**، وفي ابن مصفىٰ كلام يسير، وبقية من جهة تدليسه، ولكنه قد صرح بالتحديث. وأبو مريم هو الأنصاري الشامي وهو ثقة.

٤٠٦ - ثنا هدبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد ومطر الوراق وداود بن أبي هند وعامر الأحوال، عن عمرو بن شعيب أحسبه عن أبيه، عن جده قال:

خرج رسول الله ﷺ علىٰ أصحابه، وهم يتنازعون في القدر، هذا ينزع آية، وهذا ينزع آية؛ فكأنما سفي[1] في وجهه حب الرُّمان فقال:

«ألهذا خُلقتم؟ أم بهذا أُمرتم؟ لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، انظروا ما أمرتم به فاتبعوه، وما نُهيتم عنه فاجتنبوه».

* **إسناده حسن** للخلاف المعروف في عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

والحديث أخرجه ابن ماجه (٨٥) وأحمد (٢/١٧٨) من طريق أبي معاوية، ثنا داود ابن أبي هند عن عمرو بن شعيب به.

٨٦ - (باب)

٤٠٧ - ثنا الحسن، ثنا زيد بن الحباب، ثنا حسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن [أبي] العالية، عن أُبي بن كعب في قوله تعالىٰ:

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ [الأحزاب: ٧]، قال رسول الله ﷺ:

«أولهم نوح، ثم الأول، فالأول».

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات كلهم رجال مسلم غير الربيع بن أنس، وهو صدوق له أوهام، كما في «التقريب»، والحسن هو ابن علي الخلال.

والحديث أخرجه الضياء في «المختارة» (١/ ٣٨٤) من طريق المصنف.

٤٠٨ - ثنا الحوطي وعمرو بن عثمان وابن مصفىٰ قالوا: ثنا بقية، عن صفوان، عن حُجر بن حجر، عن أبي مريم قال:

أقبل أعرابي حتىٰ أتىٰ رسول الله ﷺ فقال: أي شيء كان أول أمر نبوتك؟ قال:

«أخذ الله مني الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم قال الله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ [الأحزاب: ٧]...» ثم ذكر الحديث[2].

---

(١) كذا الأصل، ولم يظهر لي معنىٰ هذا اللفظ هنا، ولعل الصواب «فقئ»، ففي «ابن ماجه»: «يفقأ» و «المسند»: «تفقأ».

(٢) تجد تمامه في «مجمع الزوائد»، و«الدر المنثور».

* **إسناده ضعيف**، حجر بن حجر شبه مجهول، قال الذهبي: «ما حدث عنه سوىٰ خالد بن معدان».

كذا قال! وقد روىٰ عنه صفوان كما في هذه الرواية، وهو ابن عمرو السكسكي! إلا أن يقال: في الطريق إليه بقية وهو مدلس وقد عنعنه. فأقول: لم تجر عادتهم عدم الاعتداد بمثل هذه الرواية في تسمية من روىٰ عن المترجم. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

وأبو مريم هو الغساني، جد أبي بكر بن أبي مريم. أورده الحافظ في «كنىٰ الصحابة»، ومن الغريب أنه لم يذكر له سوىٰ حديث واحد من طريق بقية عن أبي بكر بن أبي مريم عن أبيه عن جده فذكره وهو في نزول سورة مريم.

والحديث عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٨٣) للطبراني وابن مردويه وأبي نعيم في «الدلائل» عن أبي مريم الغساني به مطولاً. وكذلك ساقه الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٢٤) وقال:

«رواه الطبراني ورجاله وثقوا».

يشير إلىٰ أن توثيق بعضهم ضعيف، وهو حجر بن حجر، فقد عرفت أنه مجهول، ومع ذلك وثقه ابن حبان علىٰ قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين.

٨٧ - (باب)

٤٠٩ - ثنا الحوطي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن سعيد بن سويد الكلبي، عن العرباض بن سارية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إني عبدالله في أم الكتاب، وإن آدم لمنجدل في طينته».

* حديث **صحيح**، وإسناده ضعيف، سعيد بن سويد الكلبي مدلس، وأبو بكر بن أبي مريم مختلط.

والحديث أخرجه أحمد وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٠٨٥)، وإنما صححته لأن له شاهداً خرجته في «الصحيحة» (١٥٤٦)، وإنما خرجته في الذي قبله لزيادة في آخره عند أحمد وغيره أيضاً لم أجد لها شاهداً.

٤١٠ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، ثنا منصور بن سعد، عن بديل العقيلي، عن عبدالله بن شقيق، عن ميسرة الفجر قال: قلت:

يا رسول الله! متىٰ كُتبت نبياً؟ قال:

«وآدم بين الروح والجسد».

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح».

والحديث مخرج في «الصحيحة» (١٨٥٦)، وذكرت له هناك شاهداً من حديث أبي هريرة.

٤١١ - ثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحَذّاء، عن عبدالله بن شقيق [٣٤أ]، عن رجل قال: قلت:

يا رسول الله! متىٰ بُعثت نبياً؟ قال:

«وآدم بين الروح والجسد».

* **إسناده صحيح**، وهو مكرر الذي قبله {وأخرجه أحمد ٦٦/٤ و٣٧٩/٥: ثنا سريج بن النعمان. قال: ثنا حماد، به}.

٨٨ - (باب)

٤١٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا إسماعيل بن عُلَيّة، عن يزيد الرِّشك، عن مطرف بن عبدالله بن الشِّخير، عن عمران بن حصين قال:

قال رجل: يا رسول الله! أعُلِمَ أهل الجنة من أهل النار؟ قال:

«نعم». قال: ففيم يعمل العاملون؟ قال:

«اعملوا؛ فكل ميسر».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين. والحديث أخرجه البخاري (٢٥١/٤) ومسلم (٤٨/٨) وأحمد (٤٢٧/٤) من طرق أخرىٰ عن يزيد الرشك به.

٤١٣ - حدثنا عقبة بن مكرم، ثنا محمد بن بكر، ثنا شعبة، ثنا يزيد الرشك قال: سمعت مطرفاً، يحدث عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده حسن**، صحيح بما قبله، ورجاله ثقات رجال مسلم، وفي محمد بن بكر وهو البرساني كلام من قبل حفظه.

٤١٤ - ثنا الحسن بن البزار، ثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر، ثنا عبدالواحد أبو حمزة مولىٰ عروة بن الزبير، حدثني عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله ﷻ: وما ترددت عن شيء أنا فاعله، ترددي عن موته فإنه يكره الموت، وأنا أكره مساءته» يعني المؤمن.

* حديث **صحيح**، وإسناده ضعيف من أجل عبدالواحد وهو ابن ميمون مولىٰ عروة، لكنه لم يتفرد به كما بينته في «الصحيحة» (١٦٤٠)، وذكرت له هناك شواهد له، فراجعه فإنه هام.

٤١٥ - ثنا الحسن بن علي، ثنا عون بن عمارة، ثنا بشير مولىٰ بني هاشم، عن سليمان الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله قال:

كنا عند النبي ﷺ؛ فأقبل راكب حتىٰ أناخ بالنبي ﷺ فقال:

يا رسول الله! إني أتيتك من مسيرة سبع، أنصبتُ بدني، وأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، وأنصبت راحلتي، لأسألك عن خصلتين أسهرتاني. فقال له النبي ﷺ:

«**ما اسمك؟**» قال: «زيد الخيل». قال:

«**أنت زيد الخير. سَلْ فَرُبَّ مُعْضلة قد سئل عنها**» فقال: أسألك عن علامة الله تعالىٰ في من يُريد، وعلامته في من لا يريد، قال: فقال له النبي ﷺ:

«**كيف أصبحت؟**» قال: أصبحت أُحب الخير ومن يعمل به، وإن عملتُ به أيقنت ثوابه، وإن فاتني منه شيء حننت إليه. فقال له النبي ﷺ:

«**هيه! هذه علامة الله في من يُريد، وعلامته في من لا يريد، أن لو أرادك للأخرىٰ لهيأك لها، ثم لا يبالي بأي وادٍ هلكت**».

* **إسناده ضعيف**، بشير مولىٰ بني هاشم مجهول. وعون بن عمارة ضعيف. لكن أخرجه ابن شاهين في «الصحابة» من وجه آخر كما قال الحافظ في «اللسان».

والحديث أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ٥٣) وابن عدي في «الكامل» (ق ١/٣٥) من طريقين آخرين عن الحسن بن علي وهو الحلواني به. وقال العقيلي: «بشير هذا مجهول بنقل الحديث، ولا يتابع علىٰ حديثه».

{**نقول**: قوله ﷺ: «كيف أصبحت؟»؛ روي في أحاديث كثيرة لا تخلو من مقال، وعمل بذلك السلف. رَ: «الصحيحة» (٢٩٥٢)}

٤١٦ - ثنا محمد بن عوف، ثنا أبو المغيرة، عن أبي بكر [٣٤ب] بن أبي مريم، عن ضَمْرة بن حبيب، عن أبي الدرداء، عن زيد بن ثابت:

أن رسول الله ﷺ علمه دعاء، وأمره أن يتعاهد هذا الدعاء، ويتعاهد به أهله في كل يوم حين يصبح:

«اللهم ما قلت من قول، أو حلفت من حَلِف، أو نذرت من نذر؛ فمشيئتك بين يديه، ما شئت منه كان وما لم تشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بك. إنك علىٰ كل شيء قدير».

* **إسناده ضعيف،** أبو بكر بن أبي مريم كان اختلط. والحديث أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٩١): ثنا أبو المغيرة به أتم منه.

٨٩ - (باب)

٤١٧ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا مروان بن معاوية، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن معاوية بن إسحاق، عن جليس له بالطائف، عن عبدالله بن عمرو؛ أن النبي ﷺ قال:

«لما ذرأ الله تعالىٰ لجهنم من ذرأ كان ولد الزنىٰ ممن ذرأ لجهنم».

* **إسناده ضعيف** لجهل جليس معاوية بن إسحاق الفزاري، وسائر رجاله ثقات.

والحديث أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٩/ ٩٠) من طريقين آخرين عن مروان بن معاوية به.

ورواه ابن أبي حاتم أيضاً وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبدالله بن عمرو كما في «الدر المنثور» (٣/ ١٤٧).

٩٠ - (باب)

٤١٨ - ثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن، عن عبدالملك بن سعيد، عن أبي حميد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«أجملوا في طلب الدنيا؛ فإن كلاًّ ميسر لما خُلِق له».

* حديث **صحيح**، وإسناده ضعيف، رجاله موثقون، لكن إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذه منها، فإن عمارة بن غزية مدني، لكنه لم يتفرد به كما يأتي. والحديث أخرجه ابن ماجه (٢١٤٢) بإسناد المصنف هذا. وأخرجه الحاكم (٢/ ٣) من طريق ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن عن عبدالملك بن سعيد به إلا أنه قال: «لما كتب له منها» وهو أصح، وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط الشيخين» ووافقه الذهبي.

قلت: عبدالملك بن سعيد ـ وهو ابن سويد ـ لم يخرج له البخاري شيئاً فهو علىٰ شرط مسلم وحده.

٤١٩ - حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا الوليد بن مسلم، عن رجل من آل شبرمة، عن أبيه، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«قدر الله تعالىٰ علىٰ كل نفس؛ رزقها، ومصيبتها، وأجلها».

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات رجال مسلم، إلا الرجل الذي لم يسم من آل شبرمة، وأما أبوه فهو عبدالله بن شبرمة وهو ثقة من رجال مسلم، وقد روىٰ عنه ابناه عبدالملك وسعيد، ولم أجد لهما ترجمة.

والحديث أخرجه أحمد وغيره من طريق أخرىٰ عن عبدالله بن شبرمة عن أبي زرعة به. وإسناده صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (١١٥٢).

٤٢٠ - حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«يا أيها الناس! إن أحدكم لن يموت حتىٰ يستكمل رزقه، فلا تستبطئوا الرزق، خذوا ما حل، ودعوا ما حرم».

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات رجال مسلم، لكن ثلاثة منهم مدلسون علىٰ نسق واحد: الوليد بن مسلم، وابن جريج وأبو الزبير. لكن له طريق أخرىٰ عن جابر. كما يأتي.

والحديث أخرجه الحاكم (٢/ ٤) من طريق أحمد: ثنا محمد بن بكر عن ابن جريج به. وأخرجه هو وابن حبان (١٠٨٤ و١٠٨٥) وأبو عبدالله الرازي في «مشيخته» (ق ١٤٩/ ١) من طريق عبدالله بن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله مرفوعاً. وقال: «صحيح علىٰ شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قالا، علىٰ ضعف في سعيد بن أبي هلال لاختلاطه.

٩١ - (باب)

٤٢١ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عبدالرحمٰن بن أبي الموال قال: سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبدالله بن الحسن، عن جابر بن عبدالله قال:

كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن قال:

«إذا همَّ أحدكم بالأمر؛ فليصل ركعتين غير الفريضة يقول:

اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. {اللهم} [٣٥أ] إن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني، وعاقبة أمري؛ فيسره لي وقدره، ثم بارك لي فيه. وإن كان شراً لي في ديني وعاقبة أمري؛ فاصرفه عني، واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضني به».

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات رجال الصحيح. والحديث أخرجه البخاري وأصحاب «السنن» وغيرهم من طريق أخرىٰ عن عبدالرحمٰن بن أبي الموال به.

٤٢٢ - ثنا السّامي إبراهيم بن حجاج، ثنا عبدالوارث، ثنا محمد بن جحادة، عن عبدة بن أبي لبابة، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ:

«لا يقولن أحدكم: نسيت آية كيت وكيت. فإنه ليس هو نَسِيَ ولكنه نُسِّي».

قال أبو بكر: وتركنا أحاديث دخلت في كتاب الفتن، وفي كتب غير ذلك مما يدخل في القدر.

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن حجاج السّامي وهو ثقة من شيوخ النسائي مات سنة (٢٣١) أو بعدها.

والحديث أخرجه مسلم (٢/ ١٩١) وأحمد (١/ ٤٤٩) من طريق ابن جريج: حدثني عبدة بن أبي لبابة به نحوه. ولفظه:

«بئسما للرجل أن يقول: نَسيت سورة كيت وكيت، أو نسيت آية كيتْ وكيتْ، بل هو نُسِّي».

أخرجه البخاري (٣/ ٤٠٤ و٤٠٥) ومسلم والنسائي (١/ ١٥٠) والترمذي (٢/ ١٥٤ - ١٥٥) وأحمد (١/ ٣٨١ - ٣٨٢ و٤١٧ و٤٢٣ و٤٣٨) من طرق أخرىٰ عن شقيق به وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

ولفظ مسلم وأحمد في رواية لهما: «لا يقل أحدكم: نَسيت آية كيت وكيت، بل هو نُسِّي».

٤٢٣ - حدثنا المقدمي، ثنا الأغلب بن تميم، عن المعلىٰ بن زياد، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار، عن النبي ﷺ قال:

«صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: سلطان ظلوم غشوم، وغالٍ في الدين يشهد عليهم ويتبرأ منهم».

* **إسناده ضعيف جداً**، وقد مضىٰ بلفظه وإسناده (٣٥).

٩٢ - (باب في ذكر مسألة نبينا ﷺ ربه تبارك وتعالىٰ لذة النظر إلىٰ وجهه وشوقاً إلىٰ لقائه والدعاء به)

٤٢٤ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن شريك، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عُباد، عن عمار بن ياسر؛ ذكر دعاء سمعه من النبي ﷺ قال:

«اللهم وأسألك لذة العيش بعد الموت، ولذة النظر إلىٰ وجهك وشوقاً إلىٰ لقاك».

* حديث **صحيح**، وهو من تمام الحديث المتقدم بهذا الإسناد، وتقدم تخريجه هناك.

٤٢٥ - حدثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عمار ذكر دعاء النبي ﷺ.

«وأسألك لذة النظر إلىٰ وجهك، والشوق إلىٰ لقاك».

* **إسناده صحيح**، وحماد بن زيد سمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط.

٤٢٦ - حدثنا محمد بن عوف، ثنا أبو المغيرة، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن ضَمْرة بن حبيب، عن أبي الدرداء، عن زيد بن ثابت:

أن النبي ﷺ علمه دعاء وأمره أن يتعاهده ويتعاهد به أهله:

«اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلىٰ وجهك، وشوقاً إلىٰ لقاك».

* حديث **صحيح**، إسناده ضعيف، أبو بكر بن أبي مريم كان اختلط، لكن يشهد لحديثه هذا حديث عمار الذي قبله، ولفظه عند غير المصنف أتم.

٤٢٧ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، عن محمد بن مهاجر، عن ابن حَلْبَس، عن أم الدرداء؛ أن فضالة بن عبيد كان يقول:

«اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر في وجهك، [٣٥ب] والشوق إلىٰ لقائك من غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة».
وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي ﷺ.

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات. وابن حَلْبَس هو يونس بن ميسرة بن حَلْبَس. ومحمد بن مهاجر هو الأنصاري الشامي أخو عمرو بن مهاجر.

٩٣ - (باب: ذكر قول النبي ﷺ: إنكم لن تروا ربكم حتىٰ تموتوا)

٤٢٨ - ثنا الحوطي وعمرو بن عثمان ومحمد بن مصفىٰ قالوا: حدثنا بقية بن الوليد، ثنا بَحِير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة؛ أن رسول الله ﷺ قال:
«إني قد حذرتكم الدجال حتىٰ قد خشيت أن لا تعْقِلوا[1]؛ إن المسيح الدجال رجل قصير، أفحج، أدعج، أعور، ممسوح العين، ليس بناتئة، ولا حجراً؛ فإن أُلبِسَ عليكم، فاعلموا أن ربكم تبارك وتعالىٰ ليس بأعور، وإنكم لن تروا ربكم حتىٰ تموتوا».

* **إسناده جيد**، رجاله ثقات، وقد صرح بقية بالتحديث. والحديث أخرجه أبو داود (٤٣٢٠) والآجري في «الشريعة» (ص ٣٧٥) من طرق أخرىٰ عن بقية بن الوليد به.

٤٢٩ - ثنا أبو عمير، حدثنا ضمرة، عن السَّيباني، عن عمرو بن عبدالله الحضرمي، عن أبي أُمامة قال:
خطبنا رسول الله ﷺ فكان أكثر خطبته، ما يحدثنا عن الدجال ويحذرناه وإنه يبدأ فيقول:
«أنا نبي. ولا نبي بعدي». ثم يثني فيقول: «أنا ربكم. ولن تروا ربكم حتىٰ تموتوا. وإنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور».

* **حديث صحيح**، رجاله ثقات، غير أن عمرو بن عبدالله الحضرمي ما روىٰ عنه سوىٰ السيباني هذا وهو يحيىٰ بن أبي عمرو، ولم يوثقه غير ابن حبان والعجلي. وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني. وأبو عمير عيسىٰ بن محمد بن النحاس. والحديث أخرجه أبو داود (٤٣٢٢) بإسناد المصنف، ولكنه لم يسق لفظه، وأخرجه الآجري (ص

---
(١) الأصل «تغفلوا» والتصحيح من «أبي داود» وغيره.

٣٧٥ - ٣٧٦) من طريق أخرىٰ عن ضَمْرة بن ربيعة به. وأخرجه ابن ماجه (٤٠٧٧) من طريق إسماعيل بن رافع أبي رافع عن أبي زرعة السَّيباني يحيىٰ بن أبي عمرو عن أبي أُمامة الباهلي به مطولاً. كذا قال، لم يذكر في إسناده عمرو بن عبدالله الحضرمي، ولعله وهم من أبي رافع، فإنه ضعيف الحفظ. والله أعلم.

وتابعه عطاء الخراساني عن يحيىٰ بن أبي عمرو السيباني به. أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٢١).

وعطاء الخراساني هو ابن أبي مسلم ضعيف من قبل حفظه، وهو مدلس.

٤٣٠ - ثنا الحسن بن علي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، أخبرني عمرو بن ثابت الأنصاري؛ أنه أخبره بعض أصحاب النبي ﷺ:

أن رسول الله ﷺ قال يومئذ وهو يحذر الناس الدجال:

«أتعلمون أنه لن يرىٰ أحدكم ربه حتىٰ يموت».

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، وجهالة الصحابي لا تضر.

٤٣١ - ثنا دُحَيْم، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: قال معاوية:

قصيرة من طويلة من أتاكم يزعم أنه ربكم؛ فاعلموا أنكم لن تروا ربكم حتىٰ تموتوا.

* **إسناده ضعيف**، ورجاله ثقات، لكن فيه عنعنة الوليد بن مسلم، فإنه كان يدلس تدليس التسوية.

٩٤ - (باب: ما ذكر من رؤية النبي ﷺ ربه تعالىٰ)

٤٣٢ - ثنا عمرو بن عيسىٰ الضبعي، ثنا أبو بحر البكراوي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس:

أن محمداً ﷺ قد رأىٰ ربه تبارك وتعالىٰ.

* **إسناده ضعيف**، أبو بحر البكراوي اسمه عبدالرحمٰن بن عثمان ضعيف، كما قال الحافظ، وسائر رجاله علىٰ شرط الشيخين غير عمرو بن عيسىٰ الضبعي فهو من شيوخ البخاري.

والحديث أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٣١) من طريق أخرىٰ عن أبي بحر به.

٤٣٣ - حدثنا فضل بن سهل، ثنا عفان، حدثنا عبدالصمد بن كيسان، عن حماد، عن قتادة، [١٣٦] عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«رأيت ربي ﷻ».

* حديث **صحيح**، ولكنه مختصر من حديث الرؤيا، ورجاله ثقات، غير عبدالصمد بن كيسان، فلم أعرفه. وقد قال الحسيني: «فيه نظر».

وتعقبه الحافظ بقوله: «قلت: أظنه الأول، تصحف اسمه».

قلت: يعني عبدالصمد بن حسان المروروذي، ترجمه في «التعجيل» بما يؤخذ منه أنه ثقة، روىٰ عن حماد بن سلمة وغيره، وعنه أحمد وأبو حاتم. ويلاحظ أنه روىٰ هذا الحديث عنه عفان، وعفان ـ وهو ابن مسلم ـ من شيوخ الإمام أحمد. فكأن ابن كيسان أعلىٰ طبقة من ابن حسان، فيحتمل أنهما متغايران. والله أعلم، وسواء كان هذا أو ذاك، فإنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٢٩٠): ثنا عفان به. ثم أخرجه هو (١/ ٢٨٥) والآجري (ص ٤٩٤) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٤٤٤) والضياء في «المختارة» (٦٦/ ٧٩/ ١) من طرق أخرىٰ عن حماد بن سلمة به، وقال البيهقي: «قال أبو أحمد بن عدي: والأحاديث التي رويت في الرؤية قد رواها غير حماد بن سلمة». وروىٰ الضياء عن أبي زرعة الرازي: «حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس صحيح، ولا ينكره إلا معتزليّ».

قلت: ويأتي في الكتاب بعض الطرق لهذا الحديث عن ابن عباس من غير طريق حماد فهي تشهد لحديثه وتقويه. لكن قد روىٰ معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن عبدالله بن عباس مرفوعاً بلفظ: «رأيت ربي ﷻ، فقال: يا محمد فيمَ يختصم الملأ الأعلىٰ. . .» الحديث.

أخرجه الآجري (ص ٤٩٦) وأحمد كما تقدم (٣٨٨)، فالظاهر أن حديث حماد بن سلمة مختصر من هذا، وهي رؤيا منامية كما يشعر به بعض ألفاظه المذكورة فيما تقدم.

٤٣٤ - ثني فضل بن سهل، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال:

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣﴾ [النجم] قال: إن النبي ﷺ رأىٰ ربه ﷻ، فقال له رجل: أليس قد قال: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ﴾ [الأنعام:١٠٣]؟ فقال له عكرمة: أليس ترىٰ السماء؟ قال: بلىٰ. قال: فكلها ترىٰ؟

* **إسناده ضعيف**، رجاله ثقات غير أسباط بن نصر فإنه كثير الخطأ كما قال الحافظ.

٤٣٥ - ثنا فضل بن سهل، ثنا محمد بن الصباح، عن إسماعيل بن زكريا، عن عاصم، عن الشعبي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

رأىٰ محمد ربه.

* **إسناده صحيح موقوف**، وهو علىٰ شرط البخاري.

والحديث أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٣٠) من طريق أخرىٰ عن محمد بن الصباح به.

٤٣٦ - حدثنا فضل بن سهل، ثنا محمد بن الصباح، عن إسماعيل بن زكريا، أحسب بينهما رجلاً قد سماه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

إن الله اصطفىٰ إبراهيم بالخلة، واصطفىٰ موسىٰ بالكلام، واصطفىٰ محمداً بالرؤية.

* **إسناده صحيح موقوف** أيضاً، رجاله ثقات علىٰ شرط البخاري، فإن الرجل الذي لم يسم قد سماه ابن خزيمة في روايته فقال (ص ١٣٠): حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان الواسطي ـ بالفسطاط ـ قال: ثنا محمد بن الصباح قال: ثنا إسماعيل ـ يعني ابن زكريا ـ عن عاصم عن عكرمة به.

وأبو بكر هذا هو الباغندي، وهو حافظ مدلس وقد صرح بالتحديث.

وقد خالفهما أحمد بن يحيىٰ الحلواني فقال: ثنا محمد بن الصباح به إلا أنه رفعه فقال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله اصطفىٰ...» الحديث. وهذا منكر، فإن الحلواني هذا لم أعرفه، فإن ثبتت عدالته، فالحديث منكر. وقد تابعه علىٰ وقفه قتادة عن عكرمة به كما يأتي (٤٤٢)، وله طرق أخرىٰ موقوفة خرجتها في «الضعيفة» (٣٠٤٨).

٤٣٧ - حدثنا محمد بن أبي صفوان، ثنا يحيىٰ بن كثير[1] العنبري، ثنا سلم، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

رأىٰ محمد ربه قال: قلت: أليس الله يقول: ﴿لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾ [الأنعام:١٠٣]؟ قال: ويحك ذاك إذا تجلىٰ بنوره[2] الذي هو

---

(١) الأصل «أبي كثير» والتصحيح من كتب الرجال.

(٢) الأصل «ويحك إذا جاء بنوره» والتصويب من «الترمذي».

نوره قال: وقال: رأىٰ محمد ربه تبارك وتعالىٰ مرتين. وفيه كلام.

* **إسناده ضعيف**، ورجاله ثقات، لكن الحكم بن أبان فيه ضعف من قبل حفظه. وسلم هو ابن جعفر. ومحمد بن أبي صفوان هو ابن عثمان بن أبي صفوان نسب إلىٰ جده، وهو ثقة توفي سنة (٢٥٠).

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ٢٢٣) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٣٠) من طرق عن الحكم بن أبان به. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». وخالفه المصنف فقال عقب الحديث كما ترىٰ: «وفيه كلام». ووجهه ما أشرت إليه من ضعف حفظ الحكم بن أبان.

٤٣٨ - حدثنا محمد بن يحيىٰ أبو عمر الباهلي، ثنا يعقوب، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن شريك، عن جابر بن زيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

﴿دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨﴾ [النجم][1] قال: هو محمد ﷺ ﴿دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾ إلىٰ ربه ﷻ.

* **إسناده ضعيف**، شريك هو ابن عبدالله القاضي ضعيف سيئ الحفظ. وجابر بن يزيد وهو الجعفي أضعف منه. ومحمد بن يحيىٰ أبو عمر الباهلي لم أجد له ترجمة. ويحتمل علىٰ بعد أن يكون هو محمد بن يحيىٰ بن عبدالله أبو عبدالله الذهلي النيسابوري الحافظ الإمام من شيوخ البخاري، ويكون ما في الكتاب «أبو عمر الباهلي» محرفاً من «أبي عبدالله الذهلي». والله أعلم، فقد ذكروا في شيوخه يعقوب بن إبراهيم الزهري المدني.

٤٣٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس:

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣﴾ [النجم] قال: رأىٰ ربه تبارك وتعالىٰ.

* **إسناده حسن موقوف**، رجاله ثقات رجال الشيخين، إلا أنهما لم يحتجا بمحمد بن عمرو، وإنما أخرجا له متابعة.

والحديث أخرجه الآجري (ص ٤٩١) من طريق آخر عن عبدة بن سليمان، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٣١) وابن حبان (٣٨) من طريق أخرىٰ عن محمد بن عمرو به، إلا أنه لم يذكر الآية، وهذا أقرب إلىٰ الصواب، فقد ثبت تفسيرها مرفوعاً عن

---

(١) الأصل: «فتدنىٰ».

النبي ﷺ بخلاف تفسير ابن عباس رضي الله عنه، من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: «إنما هو جبريل لم أره علىٰ صورته التي خُلق عليها غير هاتين المرتين، رأيته منهبطاً من السماء. . .» الحديث أخرجه مسلم (١/ ١١٠) وغيره، وروىٰ نحوه عن ابن مسعود وأبي هريرة، لكنه أخرج أيضاً من طريق أخرىٰ عن ابن عباس قال: (﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾﴾ ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ قال: رآه بفؤاده مرتين).

وبالجملة فتفسير الآية من ابن عباس برؤية الله تبارك ثابت عنه. لكن الأخذ بالتفسير الذي ذكرناه عنه ﷺ مرفوعاً أولىٰ منه. والأخذ واجب دون الموقوف. لا سيما وقد اضطرب الرواة عنه في هذه الرؤية، فمنهم من أطلقها كما في حديث الترجمة وغيره. ومنهم من قيدها بالفؤاد. كما في رواية مسلم المذكورة. وهي أصح الروايات عنه. والله أعلم.

٤٤٠ - حدثنا أحمد بن محمد المروزي، ثنا أسود بن عامر، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«**رأيت ربي** ﷻ...» ثم ذكر كلاماً.

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات رجال الصحيح، ولكنه مختصر من حديث الرؤيا كما بيّناه فيما تقدم (٤٣٣)، وعلىٰ ذلك حمله البيهقي فقال في «الأسماء» (ص ٤٤٧): «ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما هو حكاية عن رؤيا رآها في المنام. قال أهل النظر: رؤيا النوم قد يكون وهماً يجعله الله تعالىٰ دلالة للرائي علىٰ أمر سالف، أو آنف علىٰ طريق التعبير».

والحديث أخرجه أحمد: ثنا أسود بن عامر به. وأخرجه البيهقي من طريق أخرىٰ عن الأسود به. وتابعه جماعة عن حماد بن سلمة به. كما سبقت الإشارة إلىٰ ذلك فيما تقدم.

٤٤١ - ثنا زيد بن أخذم، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن عبدالله بن شقيق قال: قلت لأبي ذر:

لو رأيت رسول الله ﷺ سألته عن كل شيء فقال: عن أي شيء كنت تسأله؟. قال: كنت أسأله هل رأيت ربك؟ قال: قد سألته. فقال: «**رأيت نوراً**».

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات علىٰ شرط البخاري غير عبدالله بن شقيق وهو العقيلي فهو علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه في «صحيحه» كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (١/ ١١١) وابن خزيمة (ص ١٣٥) من طرق أخرىٰ عن هشام بن معاذ به. ثم أخرجاه وكذا الترمذي (٢/ ٢٢٣) وأحمد (٥/ ١٥٧ و١٧١ و١٧٥) من طرق أخرىٰ عن قتادة به.

٤٤٢ - حدثنا أبو موسىٰ، حدثنا [٣٦ب] معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم ﷺ، والكلام لموسىٰ ﷺ، والرؤية لمحمد ﷺ.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط البخاري، والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ١٢٩) بإسناد المصنف هذا وغيره عن معاذ بن هشام به. وأبو موسىٰ هو محمد بن المثنىٰ، وقد قال فيه ابن خزيمة: «إمام من أئمة علماء الهدىٰ». وقد تابعه عاصم الأحول عن عكرمة به كما تقدم في الكتاب تحت الرقم (٤٣٦).

٩٥ - (باب: ما ذكر عن النبي ﷺ كيف نرىٰ ربنا في الآخرة)

٤٤٣ - ثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا وهيب بن خالد، عن مصعب بن محمد، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة قال: قلت:

يا رسول الله! كلنا يرىٰ ربه يوم القيامة؟ قال:

«**كلكم يرىٰ الشمس نصف النهار ليس في السماء سحاب؟**» قلنا: نعم. قال: «**كلكم يرىٰ القمر ليلة البدر ليس في السماء سحابة؟**» قالوا: نعم. قال: «**والذي نفسي بيده لترون ربكم يوم القيامة لا تضارون في رؤيته، كما لا تضارون في رؤيتهما**».

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير مصعب بن محمد، قال الحافظ: لا بأس به، وقد تابعه الأعمش كما في الإسناد الآتي بعده، وسهيل بن أبي صالح، كما يأتي بعد حديث.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٩): ثنا عفان ثنا وهيب به، وابن خزيمة (١١١) من طريق أخرىٰ عن وهيب به. وله طرق أخرىٰ عن أبي هريرة سيأتي في الكتاب بعضها فانظر (٤٥٣ - ٤٥٦).

٤٤٤ - حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا يحيىٰ بن عيسىٰ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«هل تضارون في القمر ليلة البدر؟» قال: قلنا: لا، قال: **«فكذلك لا تضارون في رؤية ربكم تبارك وتعالىٰ يوم القيامة»**.

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير يحيىٰ بن عيسىٰ، وهو الفاخوري الرملي، قال الحافظ: «صدوق يخطئ».

قلت: لكنه قد توبع من غير واحد، فالحديث صحيح كما يأتي.

والحديث أخرجه ابن ماجه (١٧٨) بإسناد المصنف وابن خزيمة (١١١) من طريق آخر عن ابن نمير. وتابعه جابر بن نوح الحماني عن الأعمش به.

أخرجه الترمذي (٢/ ٩١) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: جابر بن نوح ضعيف كما في «التقريب»، ولم يوثقه أحد، كما يؤخذ من «التهذيب» فلعل تصحيح الترمذي لحديثه للمتابعة من الرملي وغيره، فقد قال الترمذي أيضاً: «وهكذا روىٰ يحيىٰ بن عيسىٰ الرملي وغير واحد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وروىٰ عبدالله بن إدريس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، وحديث ابن إدريس عن الأعمش غير محفوظ، وحديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أصح، وهكذا رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وقد روي عن أبي سعيد عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه مثل هذا الحديث، وهو حديث صحيح».

قلت: حديث ابن إدريس يأتي في الكتاب برقم (٤٥٢). وحديث سهيل بن أبي صالح يأتي أيضاً بعد هذا. وحديث أبي سعيد يأتي من وجه آخر أيضاً برقم (٤٥٧ و٤٥٨)، وحديث ابن إدريس عن الأعمش محفوظ أيضاً كما نقله ابن خزيمة عن محمد بن يحيىٰ الذهلي الحافظ خلافاً للترمذي كما سيأتي تحقيقه عند حديث أبي سعيد المشار إليه.

٤٤٥ - حدثنا يعقوب، حدثنا ابن عيينة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقال:

«هل ترون القمر ليلة البدر؟» قلنا: نعم. قال: **«فهل ترون الشمس في يوم مصحي؟»** قلنا: نعم. قال: **«فإنكم سترون ربكم كما ترونهما لا تضارون في رؤيته»**.

* **إسناده جيد**، رجاله ثقات رجال مسلم غير يعقوب وهو ابن حميد بن كاسب، وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٣١٦) وأبو داود (٤٧٣٠) والآجري في «الشريعة» (ص ٢٥٩) من طرق أخرىٰ عن سفيان بن عيينة به.

٤٤٦ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة ووكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير قال:

كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فنظر إلىٰ القمر ليلة البدر فقال:

«أما إنكم ستعرضون علىٰ ربكم فترونه كما ترون هذا القمر، لا تضامّون في رؤيته».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٢/ ١١٤) بإسناد المصنف، وزاد في شيوخ ابن أبي شيبة عبدالله بن نمير. وأخرجه أبو داود (٤٧٢٩) والترمذي (٢/ ٩٠) وابن ماجه (١٧٧) وابن خزيمة (ص ١١٠) وأحمد (٤/ ٣٦٥) والآجري (ص ٢٥٨) من طرق أخرىٰ عن وكيع، وأبو داود عن أبي أسامة، والبخاري (١/ ١٤٨ و٣/ ٣٣٧ و٤/ ٤٦٠) ومسلم أيضاً وأبو داود وابن ماجه وأحمد (٤/ ٣٦٠ و٣٦٢) والمصنف بما يأتي (٤٤٧ - ٤٥١ و٤٦١) من طرق أخرىٰ عن إسماعيل بن أبي خالد به. وتابعه بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم به.

أخرجه البخاري (٤/ ٤٦١).

٤٤٧ - ثنا عبدالأعلىٰ بن حماد النرسي، ثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، عن النبي ﷺ. . . .

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه هو والبخاري من طرق أخرىٰ عن إسماعيل به. وسبق تخريجه في الذي قبله.

٤٤٨ - وثنا أبو سفيان عبدالرحيم بن مطرف، ثنا عيسىٰ بن يونس، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير، عن النبي ﷺ. . . .

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات علىٰ شرط الشيخين غير عبدالرحيم بن مطرف، وهو ثقة مات سنة (٢٣٢). والحديث مكرر الذي قبله.

٤٤٩ - [١٣٧] ثنا يعقوب، ثنا مروان، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير، عن النبي ﷺ. . . .

* **إسناده جيد**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب بن حميد بن كاسب، وهو

صدوق، وقد توبع، فقال البخاري (١/١٤٨): حدثنا الحميدي قال: حدثنا مروان بن معاوية به. والحديث مكرر الذي قبله.

٤٥٠ - وثنا أبو موسىٰ، ثنا يحيىٰ بن سعيد، عن إسماعيل، حدثني قيس، عن جرير، عن النبي ﷺ . . . .

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما تقدم، وأخرجه البخاري (١/ ١٥٣) وأحمد (٤/ ٣٦٢) عن يحيىٰ به.

٤٥١ - وثنا عقبة بن مكرم، ثني ابن أبي عدي، ثنا شعبة، حدثني إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير البجلي قال:

كنا عند النبي ﷺ ليلة البدر فقال:

«**إنكم ترون ربكم كما ترون هذا، لا تضامّون في رؤيته**».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه هو وغيره من أصحاب السنن وغيرهم كما تقدم (٤٤٦)، وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١١٠) من طريق أخرىٰ عن ابن أبي عدي به، وأحمد (٤/ ٣٦٠) من طريق أخرىٰ عن شعبة به. وسيأتي الحديث بزيادة لفظ «عياناً» رقم (٤٦١) وبيان أنه منكر.

٤٥٢ - حدثنا أبو بكر ومحمد بن عبدالله بن نمير قالا: حدثنا عبدالله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا:

يا رسول الله! أنرىٰ ربنا يوم القيامة؟ فقال:

«**هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة في غير سحاب؟**» قال: قلنا: لا. قال: «**فكذلك لا تضامّون في رؤية القمر ليلة البدر في غير سحاب؟**» قال: «**كذلك لا تضارون في رؤيته؛ إلا كما تضارون في رؤيتهما**».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أعله الترمذي كما تقدم (رقم ٤٤٤) بالمخالفة، وليس بشيء فإن ابن إدريس ثقة، ولا مانع من أن يكون لأبي صالح فيه شيخان أحدهما أبو سعيد، والآخر أبو هريرة، فرواه جمع عن أبي صالح عن أبي هريرة كما تقدم هناك. ورواه ابن ادريس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد كما هنا. ولم يتفرد به ابن إدريس كما يأتي، فصح كل من الإسنادين عن أبي صالح، والحمد لله.

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ١١١) والآجري (٢٦١) من طريق أخرىٰ عن عبدالله بن إدريس به.

وتابعه ابن عياش فقال أحمد (٣/ ١٦): ثنا يحيىٰ بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش به.

قلت: وهذا إسناد علىٰ شرط البخاري.

وله طريق أخرىٰ عن أبي سعيد تأتي برقم (٤٥٧ و٤٥٨).

٤٥٣ - حدثنا محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن الوليد بن عثمان بن عفان أبو مروان، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة أنه أخبره أن الناس قالوا:

يا رسول الله! هل نرىٰ ربنا يوم القيامة؟ فقال: رسول الله ﷺ:

«**هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟**» فقالوا: لا يا رسول الله! فقال: «**هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب؟**» فقالوا: لا يا رسول الله! قال: «**أما إنكم ترونه هكذا يوم القيامة**».

* **إسناده حسن صحيح**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عثمان أبي مروان وهو صدوق يخطئ كما في «التقريب»، لكنه قد توبع كما يأتي، ولذلك صححته.

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٤٦١) ومسلم (١/ ١١٢) والطيالسي (٢٣٨٣) وعنه أحمد (٢/ ٢٩٣) من طرق عن إبراهيم بن سعد به أتم منه، واختصره الطيالسي وسيعيده المصنف بطوله بهذا الإسناد، رقم (٤٧٥)، وسيذكر طرفاً من آخره. ولابن سعد متابعات ساقها المصنف فيما يأتي.

٤٥٤ - ثنا محمد بن مصفىٰ، ثنا بقية بن الوليد، ثنا الزبيدي، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي قال: كان أبو هريرة يحدثنا:

أن أناساً قالوا: يا رسول الله! هل نرىٰ ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ:

«**هل تضارون في القمر ليلة البدر؟**» قالوا: لا. قال: «**فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟**» قالوا: لا. قال: «**فإنكم ترون ربكم يوم القيامة كذلك**».

[٣٧ب] قال عطاء بن يزيد: وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة حين حدث بهذا الحديث لا يرد عليه من حديثه شيئاً.

* **إسناده جيد**، وقد صرح فيه بقية بالتحديث. والحديث مكرر الذي قبله، وسيعيده المصنف برقم (٤٧٧).

٤٥٥ - حدثنا سلمة، ثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة قال:

قال الناس: يا رسول الله! هل نرىٰ ربنا يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ:

«**هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟**» قالوا: لا يا رسول الله. قال: «**هل تضارون في القمر ليس دونه سحاب؟**» قالوا: لا. قال: «**فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك**».

قال أبو سعيد: سمعت رسول الله يقول هذا.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجه من هذا الوجه عن الزهري. وسلمة هو ابن شبيب النيسابوري. وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٧٥ و٥٣٣): ثنا عبدالرزاق به. وأخرجه المصنف فيما يأتي (٤٧٦) والآجري (ص ٢٥٩) من طرق أخرىٰ عن عبدالرزاق به. وتابعه محمد بن ثور عن معمر به.

أخرجه الآجري.

٤٥٦ - ثنا محمد بن عوف، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب، عن الزهري، حدثني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد، أن أبا هريرة أخبرهما: أن الناس قالوا للنبي ﷺ: يا رسول الله! هل نرىٰ ربنا يوم القيامة؟ قال:

«**هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟**». قالوا: لا يا رسول الله! قال: «**هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب؟**». قالوا: لا يا رسول الله! قال: «**فإنكم ترونه كذلك**».

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عوف وهو ثقة حافظ، وقد توبع كما يأتي، وقد أعاده المصنف برقم (٤٧٨). والحديث أخرجه البخاري (١/ ٢٠٦) والدارمي (٢/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦) وعنه مسلم (١/ ١١٤): حدثنا أبو اليمان بن نافع به. وتابعه حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب وحده.

أخرجه الآجري (٢٦٠).

٤٥٧ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا جعفر بن عون، ثنا هشام بن سعد،

عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا:

يا رسول الله! هل نرىٰ ربنا؟ قال:

«هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة صحواً ليس [دونها][1] سحاب؟» قال: قلنا: لا يا رسول الله. فقال: **«هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيها سحاب؟»**. قلنا: لا يا رسول الله! قال: **«ما تضارون في رؤيته يوم القيامة كما لا تضامون في رؤية أحدهما»**.

* **إسناده حسن صحيح**، وهو علىٰ شرط مسلم وقد أخرجه كما يأتي. وهشام بن سعد فيه ضعف من قبل حفظه، فحديثه حسن، وإنما صححته، لأنه قد توبع كما في الطريق الآتية في الكتاب.

والحديث أخرجه مسلم (١/ ١١٧) بإسناد المصنف المذكور. وتابعه عنده والآجري أيضاً (ص ٢٦٠) والبخاري أيضاً (٤/ ٤٦٣) عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم.

والحديث تقدم من طرق أخرىٰ عن أبي سعيد وأبي هريرة. وتأتي له متابعة أخرىٰ عن زيد بن أسلم في الذي بعده.

٤٥٨ - ثنا محمد بن المثنىٰ، ثنا ربعي بن عُلَيَّة، ثنا عبدالرحمٰن بن إسحاق، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا:

يا رسول الله! هل نرىٰ ربنا تبارك وتعالىٰ يوم القيامة؟ قال: **«هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟»** قال: قلنا: لا. قال: **«فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟»** قال: قلنا: لا. قال: [٣٨] **«فإنكم ترون ربكم كذلك يوم القيامة»**.

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير ربعي بن عُلَيَّة وهو ربعي بن إبراهيم بن مقسم الأسدي أخو إسماعيل بن عُلَيَّة وهو ثقة.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ١٦): ثنا ربعي بن إبراهيم به. ورواه البخاري (٣/ ٢٢٥) ومسلم (١/ ١١٤ - ١١٥) من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم به.

٤٥٩ - حدثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن يعلىٰ بن عطاء،

---

(١) {ليست في الأصل: وكتب في حاشيته: (ظ: دونها)}.

عن[١] جعفر عن وكيع بن حُدُس، عن أبي رزين قال: قلت:

يا رسول الله! أكلنا يرىٰ ربه يوم القيامة؟ قال:

«أكلكم يرىٰ القمر مُخْلِياً به؟» قال: قلنا: نعم. قال: **«الله أعظم»**.

* حديث حسن، رجاله ثقات رجال مسلم غير وكيع بن حدس ويقال «عدس» كما في الرواية الآتية، قال الذهبي: «لا يعرف». وقال الحافظ: «مقبول». يعني عند المتابعة، وقد توبع كما يأتي، فهو بها حسن. وأبو رزين اسمه لقيط بن عامر العقيلي.

والحديث أخرجه أبو داود (٤٧٣١) وابن ماجه (١٨٠) وابن حبان (٣٩) وأحمد (٤/ ١١ و١٢) من طرق عن حماد بن سلمة به.

وللحديث طريق أخرىٰ، رواه عبدالرحمٰن بن عياش السمعي الأنصاري القبائي من بني عمرو بن عوف عن دلهم بن الأسود بن عبدالله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي عن أبيه عن عمه لقيط بن عامر به نحوه في حديث طويل له.

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٢٢ - ١٢٥) وأحمد (٤/ ١٣ - ١٤).

قلت: وهذا إسناد ضعيف، دلهم بن الأسود وعبدالرحمٰن بن عياش السمعي لا يعرفان.

٤٦٠ - حدثنا عقبة بن مكرم، ثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن يعلىٰ بن عطاء، عن وكيع بن عُدُس عن أبي رزين العقيلي قال: قلت:

يا رسول الله! أنرىٰ ربنا؟ قال: **«نعم»**. قلنا: وما آية ذلك في خلقه. قال:

«أليس كلكم تنظرون إلىٰ القمر ليلة البدر؟ وإنما هو خلق من خلق الله؛ فالله أعظم وأجل».

* حديث حسن، رجاله ثقات غير وكيع بن عدس فهو مجهول كما سبق في الذي قبله.

و«عدس» بضم العين المهملة، ويقال «حدس» بالحاء المهملة، وهكذا وقع في الرواية المتقدمة وهو الصواب كما قال الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١١). وهذا من الفوائد التي خلت منها كتب الرجال! فإنهم لم يحكوه عنه، بينما نقلوا عن ابن حبان أنه قال في «الثقات»: «أرجو أن يكون الصواب حدس، بالحاء، سمعت عبدان الجواليقي يقول ذلك». والحديث سبق تخريجه في الذي قبله.

---

(١) الأصل «عن جعفر وكيع» وهو خطأ ظاهر.

٩٦ - (باب: في رؤية الرب عِياناً)

٤٦١ - ثنا بشار بن الحسن التستري، ثنا خلف بن هشام البزار، ثنا أبو شهاب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ:

«ترون ربكم عياناً كما ترون القمر ليلة البدر».

* حديث **صحيح**، رجاله ثقات رجال مسلم، غير بشار بن الحَسَن التستري فإني لم أجد له ترجمة. وأبو شهاب هو عبد ربه بن نافع الكناني الحناط.

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٤٦٠) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١١١) من طريق عاصم بن يوسف اليربوعي حدثنا أبو شهاب به.

قلت: وأبو شهاب هذا مع كونه من رجال الشيخين، فقد تكلموا في حفظه، ولذلك أورده الذهبي في «الميزان» وقال: «صدوق، في حفظه شيء». وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يهم».

قلت: وقد روىٰ الحديث جماعة من ثقات أصحاب إسماعيل بن أبي خالد عنه دون قوله «عياناً» كما مضىٰ في الكتاب (٤٤٦ - ٤٥١)، وذكرت له في الموضع الأول متابعاً لإسماعيل عن قيس بن أبي حازم، ولذلك لم تطمئن النفس لصحة هذه «عياناً» لتفرد أبي شهاب بها، فهي منكرة أو شاذة علىٰ الأقل.

ثم وجدت له شاهداً من حديث أبي موسىٰ سأذكره {«الصحيحة» (٣٠٥٦)، رَ: ٦٣٠؛ «الظلال»)}.

٩٧ - (باب: ما ذكر من رؤية نبينا ربه تبارك وتعالىٰ في منامه)

٤٦٢ - حدثنا الشافعي، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالىٰ:

﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ﴾ [الإسراء: ٦٠] قال: هي رؤيا عين رآها النبي ﷺ.

* **إسناده صحيح موقوف** علىٰ شرط البخاري، وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري (٣/ ٣٢ و٢٧٤) والترمذي (٢/ ١٩٢) من طرق أخرىٰ عن سفيان به. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٤٦٣ - ثنا المقدمي، ثنا أبو أحمد، عن سفيان، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

كانت رؤيا الأنبياء وحياً.

* **إسناده حسن**، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، وفي سماك وهو ابن حرب كلام يسير، وهو في روايته عن عكرمة خاصة أشد.

والحديث أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٢/ ٩٠) حدثنا ابن بشار قال: ثنا أبو أحمد به. ومن طريق أبي أسامة عن سفيان به. وقد روي الحديث مرفوعاً، أخرجه ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، حدثنا أبو عبدالملك الكرندي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسرائيل بن يونس، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رؤيا الأنبياء في المنام وحي». ذكره ابن كثير في «التفسير» (٧/ ١٤٨ ـ منار) وقال: (ليس هو في شيء من الكتب الستة من هذا الوجه).

قلت: ورجاله ثقات غير أبي عبدالملك الكرندي فلم أعرفه، ولا عرفت نسبته.

وأخرجه البخاري في أول «الوضوء» في آخر حديث ابن عباس في صلاته خلف النبي ﷺ صلاة الليل، من طريق عبيد بن عمير قال: «رؤيا الأنبياء وحي» ثم قرأ ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ﴾ [الصافات:١٠٢].

وعزاه السيوطي في «الدر» (٥/ ٢٨٠) لعبدالرزاق أيضاً وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في «الأسماء والصفات». وعزاه الحافظ في «الفتح» لمسلم مرفوعاً وهو من أوهامه كما نبهت علىٰ ذلك في تعليقي علىٰ كتابي «مختصر صحيح البخاري» يسر الله إتمامه[١].

٤٦٤ - ثنا أبو بكر، ثنا عبدة بن سليمان وأبو أسامة، عن مسعر، عن عبدالملك بن ميسرة، عن مصعب بن سعد، عن معاذ:

أن رسول الله ﷺ ما رأىٰ في نومه وفي يقظته فهو حق.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين موقوف. وعبدالملك بن ميسرة هو أبو زيد العامري الهلالي.

---

(١) {وقد يسّر إتمامه وطبعنا الجزء الأول منه، غير أنّ الشيخ سلّمه لقوم لا علاقة لهم بالكتاب.. وفي التحكيم صدر أنّ الكتاب لنا؟! ولكن الشيخ الألباني ما زال يرفض تنفيذ التحكيم الشرعي وارتضىٰ اللجوء للقوانين! وإلىٰ الله المشتكىٰ}.

٩٨ - (باب)

٤٦٥ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيىٰ بن أبي بكير، ثنا إبراهيم بن طهمان، ثنا سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله تعالىٰ تجلىٰ لي في أحسن صورة، فسألني فيما يختصم الملأ الأعلىٰ؟ [٣٨ب] **قال: قلت: ربي! لا أعلم به، قال: فوضع يده بين كتفي حتىٰ وجدت بردها بين ثديي ـ أو وضعها بين ثديي حتىٰ وجدت بردها بين كتفي ـ فما سألني عن شيء إلا علمته».**

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سماك بن حرب فهو من رجال مسلم وحده، وفيه كلام كما تقدم بيانه قبل حديث.

والحديث له شاهد من حديث معاذ وغيره، وقد مضىٰ تخريجه تحت رقم (٣٨٨).

٤٦٦ - ثنا يوسف بن موسىٰ، ثنا جرير، عن ليث، عن ابن سابط، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«تراءىٰ لي ربي في أحسن الصورة...» ثم ذكر الحديث.

* حديث **صحيح** بما قبله وما بعده، ورجاله ثقات غير ليث وهو ابن أبي سليم وكان اختلط، وقد مضىٰ برقم (٣٨٩) بعض تمام هذا الحديث.

٤٦٧ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم وصدقة قالا: ثنا ابن جابر قال: مر بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول، فقال له: يا أبا إبراهيم! حدثنا حديث عبدالرحمٰن بن عائش قال: سمعت عبدالرحمٰن بن عائش يقول: قال رسول الله ﷺ:

«رأيت ربي في أحسن الصورة».

* حديث **صحيح**، وهو الطرف الأول للحديث المتقدم بهذا الإسناد (٣٨٨) إلا أنه لم يذكر فيه هناك الوليد بن مسلم. وتقدم تخريجه هناك مع بيان أن عبدالرحمٰن بن عائش لم تثبت له صُحْبة.

٤٦٨ - ثنا يحيىٰ بن عثمان بن كثير، ثنا زيد بن يحيىٰ، ثنا ابن ثوبان، ثنا أبي، عن مكحول وابن أبي زكريا، عن عائذ [ابن عائش] الحضرمي قال: قال رسول الله ﷺ:

«أتاني ربي الليلة في أحسن صورة».

* حديث **صحيح** بما قبله وما بعده، ورجاله ثقات، لكن ابن عائش لم تثبت له صحبة كما سبق. وابن أبي زكريا اسمه عبدالله أبو يحيىٰ الشامي.

وابن ثوبان هو عبدالرحمٰن بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي.

٤٦٩ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«رأيت ربي ﷻ في أحسن صورة».

* **إسناده صحيح**، علىٰ ما رجحنا فيما تقدم (٣٨٨) من توثيق خالد بن اللجلاج، وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين كما تقدم هناك.

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ٢١٥): حدثنا محمد بن بشار، حدثنا معاذ بن هشام به وقال:

«حديث حسن غريب من هذا الوجه».

٤٧٠ - ثنا عبيدالله بن فضالة، ثنا عبدالله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن أبي يحيىٰ، عن أبي يزيد، عن أبي سلام الأسود، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن ربي أتاني الليلة في أحسن صورة».

وفي هذه الأخبار: «ووضع يده بين كتفي».

* حديث **صحيح** بما تقدم له من الشواهد، ورجاله ثقات، علىٰ ضعف في عبدالله بن صالح، غير أبي يحيىٰ، فإني لم أعرفه. وأبي يزيد واسمه غيلان بن أنس الكلبي، روىٰ عنه جمع من الثقات، ولم يذكروا توثيقه عن أحد. وأبو سلام الأسود اسمه ممطور.

[ورواه البزار (٢١٢٨ز) من طريق الليث عن معاوية به، لم يذكر أبا يزيد].

وهو أصح، لثقة الليث وحفظه، وابن صالح فيه كلام معروف، ورواه البغوي وقال: أبو يحيىٰ هو سليم بن عامر، وكذلك جزم بأنه سليم هذا ابن خزيمة في «التوحيد»، لكنه رواه من طريق أحمد بن عبدالرحمٰن قال: ثني عمي قال: ثنا معاوية مثل رواية صالح، وقال: لست أعرف أبا يزيد هذا.

قلت: قد وثقه ابن حبان وروىٰ عنه جمع من الثقات فهو حسن الحديث كما حققته في «الصحيحة» (٧٤٦)، فإن كان كما ذكره في الإسناد محفوظاً فهو حسن وإلا فصحيح وهو الأرجح لأن أحمد بن عبدالرحمٰن المصري فيه كلام.

٩٩ - (باب)

٤٧١ - ثنا إسماعيل بن عبدالله، ثنا نعيم بن حماد ويحيىٰ بن سليمان قالا: حدثنا عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، حدثه أن مروان بن عثمان، حدثه عن عمارة بن عامر، عن أم الطفيل امرأة أُبي بن كعب قال{ت}: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«رأيت ربي في المنام في أحسن صورة...» وذكر كلاماً.

* حديث **صحيح** بما قبله، وإسناده ضعيف مظلم، عمارة بن عامر أورده ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ٣٦٧) من هذه الرواية ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ومروان بن عثمان هو ابن أبي سعيد بن المعلىٰ الأنصاري الزرقي ضعيف كما في «التقريب». وذكر المزي في «التهذيب» أنه روىٰ عن أم الطفيل امرأة أُبي بن كعب، فتعقبه الحافظ في «تهذيبه» بقوله:

«وفيه نظر فإن روايته إنما هي عن عمارة بن عمرو بن حزم عن أم الطفيل امرأة أبي في الرؤية وهو متن منكر».

كذا قال: ابن عمرو بن حزم. وإنما هو ابن عامر كما تراه في الكتاب، وكذلك هو عند ابن أبي حاتم كما سبقت الإشارة إليه.

١٠٠ - (باب: [١٣٩] في الزيادة بعد ذكر الحسنىٰ)

٤٧٢ - ثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ، عن صهيب:

أن رسول الله ﷺ قال في هذه الآية: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال:

«إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار نادوا: يا أهل الجنة! إن لكم عند الله تعالىٰ موعداً يريد أن ينجزكموه. قالوا: ما هو؟ ألم يبيض وجوهنا، ويدخلْنا الجنة، ويجيرنا من النار؟ فيكشف الله عنهم الحجاب، فينظرون إلىٰ الله تعالىٰ فما شيء أعطوه أحب إليهم من النظر إليه، وهي الزيادة».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (١/ ١١٢) وأبو عوانة في «مستخرجه» (١/ ١٥٦) والترمذي

(٢/ ٩٠) وابن ماجه (١٨٧) وأحمد (٤/ ٣٣٢ و٣٣٣ و٦/ ١٥ - ١٦) و الآجري (ص ٢٦١) من طرق عن حماد بن سلمة به. وقال الترمذي:

«هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه، وروىٰ سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد هذا الحديث عن ثابت البناني عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ قوله».

قلت: حماد بن سلمة ثقة حافظ، ولا سيما في روايته عن ثابت، فزيادته حجة. والله أعلم. ورواية سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد وصلهما ابن جرير في «تفسيره» (١١/ ٧٤ و٧٥) وهي مختصرة جداً عن رواية حماد بن سلمة مما يشعر أن ابن أبي ليلىٰ كان أحياناً يختصر متنه، وكذا إسناده فلا يسنده، وتارة يسنده، ويسوقه بتمامه. والله أعلم.

٤٧٣ و٤٧٤ - ثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نُذَيْر، عن حذيفة. وعن إسرائيل عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن أبي بكر الصديق في قوله تعالىٰ:

﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس:٢٦] قال: النظر إلىٰ وجه الله تعالىٰ. وفيه عن ابن مسعود[1].

* حديث **موقوف صحيح**، رجاله ثقات رجال الشيخين من الطريق الثانية، وكذا الأولىٰ إلا مسلم بن نُذَيْر وهو لا بأس به كما قال أبو حاتم، لكن أبو إسحاق وهو السبيعي مدلس وقد عنعنه، لكن يشهد له الحديث المرفوع قبله.

والحديث أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١١/ ٧٣ و٧٤) والآجري في «الشريعة» (ص٢٥٧) من طريق أخرىٰ عن إسرائيل عن أبي إسحاق بإسناد به.

وفي معنىٰ هذا الأثر أحاديث أخرىٰ موقوفة ومرفوعة، خرجها السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٠٦).

١٠١ - (باب)

٤٧٥ - ثنا محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن الوليد بن عثمان بن عفان أبو مروان، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة أخبره؛ أن الناس قالوا:

---

(١) يعني موقوفاً، وقد عزاه السيوطي لابن أبي حاتم واللالكائي {(٧٨٨)} عنه.

يا رسول الله! هل نرىٰ ربنا تبارك وتعالىٰ يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ:

«هل تضارون في القمر ليلة البدر؟». قالوا: لا، يا رسول الله! قال: **«فهل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب؟»**. قالوا: لا، يا رسول الله! قال:

«فإنكم ترون{ه} هكذا يوم القيامة يجمع الله تعالىٰ الناس يوم القيامة فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه. فيتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقىٰ هذه الأمة فيها شافعوها، أو منافقوها ـ شك إبراهيم بن سعد ـ **فيأتيهم الله في صورة غير صورته التي يعرفون. فيقول: أنا ربكم. فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتىٰ يأتينا ربنا ﷻ فإذا رأيناه عرفناه. فيأتيهم الله تعالىٰ في الصورة التي يعرفون فيقول: أنا ربكم. فيقولون: أنت ربنا. فيعرفونه،** [٣٩ب] **وينصب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أنا وأمتي أول من يُجيز، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، ودعاء الرسل يومئذ: اللهم سلِّم سلِّم. وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان. هل رأيتم السعدان؟»** قالوا: نعم يا رسول الله! قال: **«فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله تبارك وتعالىٰ. يخطف الناس بأعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المجدول، أو المجازىٰ، أو نحوه من الكلام حتىٰ {ثم} ينجو. حتىٰ إذا فرغ الله تعالىٰ من القضاء بين العباد؛ فأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يُخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئاً ممن أراد الله أن يرحمه، ممن يشهد أن لا إله إلا الله فتُعرف وجوههم في النار بآثار السجود، فتأكل النار ابن آدم إلا آثار السجود، حرم الله تعالىٰ علىٰ النار أن تأكل آثار السجود فيخرجون من النار وقد امتحشوا، فيصب عليهم ماء الحياة، فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل، ثم يفرغ الله تعالىٰ من القضاء بين العباد، ويبقىٰ رجل مقبل بوجهه علىٰ النار وهو آخر أهل الجنة دخولاً الجنة. فيقول: يا رب! اصرف وجهي عن النار فإنه قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها. فيدعو الله ما شاء أن يدعوه فيقول: هل عسيت أن أعطيك ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزتك، لا أسألك غيره. ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء الله؛ فيصرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل علىٰ الجنة**

فرآها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي رب! قربني إلىٰ باب الجنة. فيقول الله تعالىٰ له: أليس قد أعطيت أن لا تسألني غيرها، ويلك يا ابن آدم! ما أغدرك. فيقول: يارب! ويدعو الله تعالىٰ حتىٰ يقول: هل عسيت أن أعطيك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزتك، لا أسألك غيره؛ فيعطي الله ما شاء من عهود ومواثيق، فيقدمه إلىٰ باب الجنة، فإذا قام عند الباب فارتفعت له [١٤٠] الجنة، فرأىٰ ما فيها من الحَبْرَة والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: يا رب! أدخلني الجنة. فيقول: أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير ما أعطيتك؟ فيقول: ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول: يا رب! لا أكون أشقىٰ خلقك. فلا يزال يدعو حتىٰ يضحك الله تعالىٰ منه؛ فإذا ضحك الله منه قال: ادخل الجنة. فإذا دخل قال له: تَمنَّ. فيسأل ربه ويتمنىٰ، حتىٰ إنه ليذكره من كذا من كذا، فيسأل حتىٰ إذا انقطعت به الأماني قال: قال الله ﷻ: ولك مثله».

قال عطاء بن يزيد، وأبو سعيد مع أبي هريرة: لا يُردُّ عليه من قوله شيئاً.

* **إسناده حسن صحيح**، وهو مكرر الحديث المتقدم (٤٥٣) إسناداً ومتناً، إلا أنه ساقه هنا بتمامه.

وسيأتي طرفه الأول من طريق أخرىٰ عن أبي هريرة به رقم (٧٣٢).

٤٧٦ - ثنا ابن أبي عمرو، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة قال:

قال{وا: يا}[1] رسول الله ﷺ هل نرىٰ ربنا يوم القيامة قال: «**نعم**»... فذكر نحوه: «**ومثله معه**».

قال أبو سعيد: وسمعت رسول الله ﷺ:

«**هذا لك وعشرة أمثاله**».

قال أبو هريرة: حفظت: هذا لك ومثله معه. قال أبو هريرة: وذلك آخر أهل الجنة دخولاً الجنة.

* **إسناده صحيح**، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن أبي عمر واسمه محمد بن

(١) {ما بين الحاصرتين زيادة منا، غفل عنها الشيخ الألباني}.

يحيىٰ بن أبي عمر العدني وهو ثقة حافظ من رجال مسلم، وقد توبع كما سبقت الإشارة إليه تحت الحديث (٤٥٥)، وهو طرف من هذا الحديث، وهو طويل نحو الذي قبله، ذكر المصنف بعضاً منه هنا، وبعضاً آخر منه هناك.

٤٧٧ - ثنا ابن مصفىٰ، ثنا بقية، ثنا الزبيدي، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي قال: كان أبو هريرة يحدث:

أن أُناساً قالوا: يا رسول الله! هل نرىٰ ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ... فذكره نحوه.

* **إسناده جيد**، وهو مكرر الحديث المتقدم (٤٥٤) مع اختلاف في السياق.

٤٧٨ - حدثنا محمد بن عوف، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب، عن الزهري، حدثني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد؛ أن أبا هريرة أخبرهما:

أن الناس قالوا للنبي ﷺ: يا رسول الله! هل نرىٰ ربنا يوم القيامة؟... فذكره نحوه.

* **إسناده صحيح**، وهومكرر الحديث المتقدم (٤٥٦).

٤٧٩ - **قال أبو بكر**: ورواه ابن أخي الزهري وأسامة بن زيد وعبدالرحمٰن بن عبدالعزيز، عن الزهري، عن سعيد وعطاء بن يزيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

* قلت: هذا **معلق** من هذه الطرق عن الزهري عن سعيد ـ وهو ابن المسيب ـ وعطاء بن يزيد معاً عن أبي هريرة، وقد مضىٰ موصولاً (٤٥٦) من طريق شعيب عن الزهري به، و(٤٥٣ و٤٧٥ و٤٥٤ و٤٧٦) من طرق أخرىٰ عن الزهري عن عطاء بن يزيد وحده. وذكرت هناك للزهري متابعاً عن سعيد فراجعه إن شئت.

١٠٢ - (باب: في ذكر
تجلي ربنا ﷻ للجبل عند كلامه لموسىٰ ﵇)

٤٨٠ - حدثنا [٤٠ب] هُدْبَة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ في قوله تعالىٰ:

﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ [الأعراف:١٤٣]: قال وضع إبهامه علىٰ قريب من طرف أنملته: «**فساخ الجبل**».

قال حميد لثابت: تقول هكذا؟ فوكزه قال: ويقوله رسول الله ﷺ ويقوله أنس فأكتمه أنا؟!

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم. ولم يخرجه.

والحديث أخرجه الطبري في «تفسيره» (٩/ ٣٧): حدثني المثنىٰ قال: ثنا هُدْبَة بن خالد به. وأخرجه الترمذي (٢/ ١٨٠) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص٧٥) والحاكم (٢/ ٣٢٠) وأحمد (٣/ ١٢٥) من طرق أخرىٰ عن حماد بن سلمة به. وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب صحيح، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة». وقال الحاكم:

«صحيح علىٰ شرط مسلم»، ووافقه الذهبي.

وذكر الحافظ ابن كثير في «تفسيره» أن أبا محمد الخلال أخرجه من طريق أبي القاسم البغوي عن هُدْبَة بن خالد به وقال: هذا إسناد صحيح لا علة فيه، ورواه الحافظ أبو القاسم الطبري وأبو بكر بن مردويه من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس مرفوعاً بنحوه.

قلت: والطريقين المشار إليهما أخرجهما المصنف أيضاً كما يأتي بعده، ففيه رد لقول الترمذي: «لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة»، فقد عرفه غيره من حديث غير حماد فتنبه. ورواه الطبري من طريق قرة بن عيسىٰ قال: ثنا الأعمش عن رجل عن أنس به. لكن قرة هذا لم أعرفه.

٤٨١ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ قال:

«﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾ [الأعراف:١٤٣]» قال هكذا.

قال: يعني أنه أخرج طرف خنصره. قال: فقال له حميد الطويل: ما تريد إلىٰ هذا يا أبا محمد؟ قال: فضرب صدره ضربة شديدة وقال: من أنت يا حميد؟ وما أنت يا حميد! يخبر به أنس بن مالك عن النبي ﷺ وتقول: وما تريد إلىٰ هذا؟!

* **إسناد صحيح** علىٰ شرط مسلم، وهو مكرر الذي قبله. والحديث أخرجه أحمد (٣/ ١٢٥): ثنا أبو المثنىٰ معاذ بن معاذ العنبري به. وتقدم في الذي قبله تخريجه وذكر من رواه غيره، وأخرجه ابن خزيمة من طرق عنه.

٤٨٢ - حدثنا أزهر بن مروان صاحب النوىٰ، ثنا عبدالأعلىٰ، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس في قوله:

﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾ [الأعراف:١٤٣] قال: أشار إليه بيده أو قال بإصبعيه فتعفر[1] الجبل بعضه على بعض ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ أي: ميتاً[2].

* إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أزهر بن مروان صاحب النوى وهو ثقة كما قال مسلمة الأندلسي، وقال ابن حبان: «مستقيم الحديث».

وعبدالأعلى هو ابن عبدالأعلى البصري السَّامي وهو ثقة متقن، وقد توبع كما في الإسناد الآتي. وخالفهما يزيد وهو ابن زريع فقال: ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ . . .﴾ فأرسله ولم يجاوز به قتادة. أخرجه الطبري.

٤٨٣ - ثنا محمد بن ثعلبة، ثنا عمي، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس. نحوه.

* إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن ثعلبة وهو السدوسي البصري، روى عنه جمع من الحفاظ والثقات، ومنهم أبو زرعة الرازي وهو لا يروي إلا عن ثقة، ولذلك قال الحافظ: «صدوق».

وعم محمد بن ثعلبة اسمه محمد بن سواء. وقد تابعه عبدالأعلى بن عبدالأعلى كما في الإسناد الذي قبله.

٤٨٤ - ثنا حسين بن الأسود، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾ قال: ما تجلى منه إلا مثل الخنصر. قال: فجعله ﴿دَكًّا﴾. قال: تراباً ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ غشي عليه فلما أفاق قال: ﴿سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ من

---

(١) كذا الأصل أي اندس بعضه على بعض وفي «الطبري»: «انقعر بعضه على بعض». وهو الأشبه المناسب لرواية أخرى عنده عن أبي بكر الهذلي بلفظ: «انقعر فدخل تحت الأرض فلا يظهر إلى يوم القيامة».

(٢) كذا قال قتادة رحمه الله تعالى، ولعله يعني: كالميت، وإلا فظاهره مخالف للقرآن وتفسير ابن عباس الآتي بعد حديث، ولذلك قال الحافظ ابن كثير: «والمعروف أن (الصعق) هو الغشي هنا كما فسره ابن عباس وغيره لا كما فسره قتادة بالموت، وإن كان ذلك صحيحاً في اللغة كقوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ۝٦٨﴾ [الزمر] فإن هناك قرينة تدل على الموت كما أن هناك قرينة تدل على الغشي، وهي قوله: (فلما أفاق) والإفاقة لا تكون إلا عن غشي.

أن أسألك الرؤية ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝١٤٣﴾ [الأعراف]. قال: أول من آمن بك من بني إسرائيل.

* **إسناده ضعيف**، حسين بن الأسود هو الحسين بن علي بن الأسود العجلي أبو عبدالله الكوفي صدوق يخطئ كثيراً كما قال الحافظ في «التقريب».

وسائر رجاله ثقات رجال مسلم إلا أن أسباط وهو ابن نصر يخطئ كثيراً. والحديث أخرجه الطبري في «تفسيره» (٩/ ٣٧): حدثني الحسين بن محمد بن عمرو العنقزي قال: ثني أبي قال: ثنا أسباط به دون قوله: «فلما أفاق...». لكنه ساق شطره الأخير في مكان آخر (٩/ ٣٩) بهذا الإسناد. ومنه تبين لي أن قوله في الموضع الأول «الحسين بن محمد بن عمرو» من المقلوب، وكذلك وقع في طبعة شاكر (١٣/ ٩٧) والصواب: الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي، وكذلك على الصواب وقع في الموضع الثاني في طبعة شاكر (١٣/ ١٠٤). والحسين هذا قال أبو حاتم: لين يتكلمون فيه. وقال أبو زرعة: كان لا يصدق.

٤٨٥ - ثنا محمد بن عبدالأعلىٰ، ثنا ابن ثور، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال:

حدث رجل بحديث أبي هريرة فانتفض[1]. قال ابن عباس: ما بال هؤلاء يجدّون[2] عند محكمه، ويهلكون عند متشابهه.

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات علىٰ شرط مسلم غير ابن ثور واسمه محمد وهو ثقة اتفاقاً، وهو صنعاني. ومثله محمد بن عبدالأعلىٰ شيخ المصنف، توفي سنة ٢٤٥.

١٠٣ - (باب ما ذكر عن النبي ﷺ: أن الله تعالىٰ يكلم عبده المؤمن في منامه)

٤٨٦ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، ثنا محمد [٤١أ] بن مهاجر، عن

---

(١) يعني استنكاراً لما سمع من حديث أبي هريرة، ولم أقف علىٰ من نبه علىٰ المراد بهذا الحديث، ويغلب علىٰ الظن أنه حديث «إن الله خلق آدم علىٰ صورته» وهو حديث صحيح، مخرج في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٦٠).

(٢) كذا في المخطوطة ولعله: يحيدون، أي يجتهدون ويهتمون لفهم المعنىٰ المراد من القرآن عند محكمه، (ويهلكون عند متشابهه) لأنهم لا يهتمون لفهم معناه الحقيقي مع التنزيه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١١﴾ [الشورىٰ] يصرفهم عن ذلك التأويل أو التفويض.

جنيد بن ميمون أبي عبدالحميد، عن حمزة بن الزبير يرفع الحديث إلىٰ عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ [قال]:

«رؤيا المؤمن من كلام يُكلم به العبدَ ربُّه تبارك وتعالىٰ في المنام».

* **إسناده ضعيف**، حمزة بن الزبير، الظاهر أنه حمزة بن عبدالله بن الزبير بن العوام نسب إلىٰ جده قال ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ٢١٢):

«روىٰ عن عائشة. روىٰ عنه جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري». ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ووثقه ابن حبان كما في «التعجيل».

وجنيد بن ميمون أبو عبدالحميد لم أجد له ترجمة، وقد أورده الدولابي في «الكنىٰ» (٢/ ٧٢ - ٧٣) فيمن كنيته أبو عبدالحميد، ولكنه سماه حميد بن ميمون، ولم أره أيضاً. والله أعلم.

وسائر رجاله ثقات، ومحمد بن مهاجر هو الأنصاري الشامي.

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٧٤):

«رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه».

قلت: ومن طريقه أخرجه الضياء في «المختارة» (ق ٦٦/ ١)، ومنه عرفت أن إسناده إسناد المصنف بعينه، وشيخه شيخه.

٤٨٧ - حدثنا الحوطي، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا صفوان بن عمرو، عن حميد بن عبدالرحمٰن:

أن رجلاً سأل عبادة عن قوله تعالىٰ: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤]. فقال عبادة: سألت عنها رسول الله ﷺ فقال:

«هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه، أو تُرىٰ له. وهو من كلام يُكلم به ربك عبده في المنام».

* **إسناده صحيح** إن كان ما في الأصل «حميد بن عبدالرحمٰن» محفوظاً، وهو حميد بن عبدالرحمٰن بن عوف ثقة من رجال الشيخين، لكني في شك من ذلك لأمور:

١ - أن ابن عبدالرحمٰن هذا لم يذكروه في شيوخ صفوان بن عمرو.

٢ - أن السيوطي أورده في «الدر المنثور» (٣/ ٣١٣) من رواية الحكيم الترمذي وابن مردويه عن حميد بن عبدالله.

٣ - أن حميد بن عبدالله المدني لمّا ترجمه ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ٢٢٤) ذكر في الرواة عنه صفوان بن عمرو، ولم يذكره في الرواة عن حميد بن عبدالرحمٰن.

٤ - أن ابن جرير الطبري أخرجه (١١/ ٩٤) من طريق عمر بن عمرو بن عبد الأحموسي عن حميد بن عبدالله المزني قال: أتىٰ رجل عبادة بن الصامت. . . الحديث دون قوله؛ «وهو من كلام. . .». ثم أخرجه (ص ٩٦) من طريق أبي المغيرة قال: ثنا صفوان قال: ثنا حميد بن عبدالله أنّ رجلاً سأل عبادة بن الصامت. . . الحديث دون الزيادة.

قلت: فهذا كله يؤكد أن الراوي لهذا الحديث إنما هو حميد بن عبدالله، وأن «حميد بن عبدالرحمٰن» خطأ من ناسخ الكتاب.

وإذا كان كذلك فما حال ابن عبدالله هذا؟ يبدو لي أنه مجهول الحال فقد روىٰ عنه ثقتان آخران عند ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» وذكر له راوياً آخر فقال (١/ ٢١):

«حميد بن عبدالله المزني، يروي عن أبي كبشة الأنماري وعبادة بن الصامت. روىٰ عنه ابنه عبدالله بن حميد وصفوان بن عمرو، وأهل الشام».

وأورد ابنه في ثقات أتباع التابعين (٢/ ١٤٥) غير أنه سماه عبدالله بن حميد بن عبيد الأنصاري. وكذلك أورده ابن أبي حاتم (٢/ ٢/ ٣٧) ووثقه. والله أعلم.

وجملة القول: أن الرجل مستور الحال، والنفس تطمئن للاحتجاج بحديث أمثاله من مستوري التابعين، وعلىٰ ذلك جرىٰ كثير من المحققين، لكن في النفس شيء من ثبوت الزيادة المذكورة، لعدم ورودها في طريق الأحموسي، ولا في طرق أخرىٰ للحديث عن عبادة بن الصامت، وقد أخرجها ابن جرير وغيره وكذلك لم ترد في حديث غيره من الصحابة، وقد خرجته في «الصحيحة» برقم (١٧٨٦).

٤٨٨ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا محمد بن حمير، عن ابن جابر، حدثني العباس بن ميمون، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال:

أفضل ما يَرىٰ أحدكم في منامه أن يرىٰ ربه، أو يرىٰ نبيه، أو يرىٰ والديه ماتا علىٰ الإسلام.

* **إسناده ضعيف**، ورجاله ثقات غير العباس بن ميمون فلم أعرفه.

١٠٤ - (باب: ما ذكر أن الله تعالىٰ في سمائه دون أرضه)

٤٨٩ - ثنا هدبة، ثنا أبان بن يزيد العطار، عن يحيىٰ بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة، ثنا عطاء بن أبي يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي قال: قلت:

يا رسول الله! إنه كانت لي جارية ترعىٰ قِبَلَ أُحد والجوانية وإني أطلعتها يوماً إطلاعة، فوجدت الذئب قد ذهب منها بشاة، وأنا من بني آدم آسف كما يأسفون؛ فصككتها صكاً، فعظَّم ذلك عليَّ النبي ﷺ. قال: قلت: يا رسول الله! أعتقها؟ قال:

«ادعها إلي» فقال لها: **«أين الله؟»** قالت: في السماء. قال: **«ومن أنا؟»**، قالت: رسول الله قال: **«أعتقها؛ فإنها مؤمنة»**.

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجه مسلم كما يأتي في الإسناد الثاني في الكتاب.

والحديث أخرجه الطيالسي (١١٠٥): حدثنا حرب بن شداد وأبان بن يزيد به. وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٤٢٢) من طريق الطيالسي، وأحمد (٥/ ٤٤٨) من طريق عفان ثنا أبان بن يزيد العطار به.

٤٩٠ - ثنا أبو بكر، ثنا ابن علية، عن حجاج بن أبي عثمان، ثنا يحيىٰ بن أبي كثير... مثله.

وفيه عن أبي هريرة[1] وابن عباس، {طب (١٢٣٦٩)} عن النبي ﷺ.

* **إسناده صحيح** أيضاً وهو مكرر الذي قبله.

والحديث أخرجه مسلم (٢/ ٧٠) وأبو داود وأحمد وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٨١) من طرق أخرىٰ عن حجاج بن أبي عثمان به. وتابعه أبان بن يزيد العطار كما في الإسناد الذي قبله، والأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير به. أخرجه مسلم والنسائي (١/ ١٧٩ - ١٨٠) وابن خزيمة. وقد توبع عليه يحيىٰ بن أبي كثير كما بينته في «صحيح أبي داود» (٨٦٢).

وأما حديث ابن عباس، فأخرجه الطبراني وغيره بإسناد ضعيف كما بينه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٤٤) فراجعه إن شئت.

---

(١) قلت: أما حديث أبي هريرة، فوصله أبو داود (٣٢٨٤) وابن خزيمة (ص ٨١) وأحمد (٢/ ٢٩١)، وفيه المسعودي وكان اختلط. وفي حديثه: أنها جارية سوداء أعجمية، زاد ابن خزيمة: «لا تفصح»، وأنها أشارت بيدها إلىٰ السماء. ولذلك ذهب الإمام ابن خزيمة إلىٰ أن هذه القصة هي قصة أخرىٰ غير قصة جارية معاوية بن الحكم، لأن في تلك أنها قالت. وفي هذه أنها أشارت. وهو جمع حسن عندي لو ثبت حديث أبي هريرة. والله أعلم.

٤٩١ - ثنا محمد بن مصفىٰ، ثنا بقية، ثنا الفزاري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار فيجتمعون في صلاة الفجر...»[١].

* **إسناده جيد**، رجاله ثقات، وفي ابن مصفىٰ كلام يسير كما سبق، والفزاري هو إبراهيم بن محمد بن الحارث أبو إسحاق الكوفي ثقة إمام. وقد خالفه زائدة ـ وهو ابن قدامة ـ فقال: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. مكان أبي سعيد الخدري.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٩٦) بسند صحيح، وتابعه جرير وأبو عوانة عن الأعمش به. أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٧٨)، ثم أخرجه هو وأحمد (٢/ ٢٣٣ و٢٥٧ و٢٦٦ و٣١٢ و٣٤٤ و٤٨٦) والبخاري (١/ ١٤٨) ومسلم (٢/ ١١٣) من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة، فهو أصح. علىٰ أنه يحتمل أن يكون للأعمش فيه عن أبي صالح إسنادان، فكان يرويه تارة عنه عن أبي سعيد، وتارة عنه عن أبي هريرة. وله من هذا القبيل أحاديث غير قليلة، فانظر علىٰ سبيل المثال الحديث المتقدم برقم (٤٥٢) وتخريجه، ولا يمنعني من الجزم بهذا الاحتمال إلا خشية أن يكون ابن مصفىٰ قد وهم فيه بسبب الكلام الذي فيه. والله أعلم، بل متابعة من ذكرنا لزائدة ترجح وهمه في إسناده. والله أعلم.

والحديث سيعيده المصنف رحمه الله بسنده ومتنه برقم (٥٠٥).

١٠٥ - (باب: ذكر نزول ربنا [٤١ب] تبارك وتعالىٰ إلىٰ السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان ومطلعه إلىٰ خلقه)

٤٩٢ - حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء، ثنا جويرية بن أسماء، عن مالك، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن وأبي عبدالله الأغر صاحب أبي هريرة، أنهما سمعا أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«ينزل الله تبارك وتعالىٰ حين يبقىٰ ثلث الليل الآخر كل ليلة إلىٰ السماء الدنيا فيقول: من يسألني فأعطيه؟ من يدعوني فأستجيب له؟ من يستغفرني فأغفر له؟».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي. وابن أسماء شيخ المصنف يكنىٰ بأبي عبيد الضبعي، وهو ثقة جليل مات سنة (٢٣١).

---

(١) {وكتب في حاشية الأصل: (تمامه: «وصلاة العصر ثم يصعد إليه الذين باتوا فيكم...» الحديث}.

والحديث في «موطأ مالك» (١/ ٢١٤/ ٣٠) بهذا الإسناد، وعنه أخرجه البخاري (١/ ٢٨٩) ومسلم (٢/ ١٧٥) وغيرهما من طرق عنه، وهو مخرج في «إرواء الغليل» (٤٥٠)، وقد ذكرت له فيه طرقاً أخرىٰ كثيرة، وشواهد ويأتي في الكتاب بعضها.

٤٩٣ - ثنا ابن كاسب وأبو مروان العثماني والحسين بن إسماعيل قالوا: ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة والأغر صاحب أبي هريرة، عن أبي هريرة؛ أنه أخبرهما أن رسول الله ﷺ قال:

«ينزل ربنا تبارك وتعالىٰ كل ليلة حين يبقىٰ ثلث الليل الآخر فيقول: من يسألني فأعطيه؟ من يدعوني فأستجيب له؟ من يستغفرني فأغفر له؟».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرطهما أيضاً، وهو مكرر الذي قبله.

٤٩٤ - حدثنا سلمة، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمٰن والأغر أبو عبدالله صاحب أبي هريرة، أن أبا هريرة أخبرهما؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«ينزل الله كل ليلة حتىٰ يبقىٰ ثلث الليل الآخر إلىٰ سماء الدنيا فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يستغفرني فأغفر له؟ من يسألني فأعطيه؟».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وهو مكرر الذي قبله.

والحديث أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص ٣٠٨) عن سلمة بن شبيب وخُشيش بن أصرم معلقاً قالا: حدثنا عبدالرزاق به.

٤٩٥ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر العبدي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ينزل الله تبارك وتعالىٰ إلىٰ سماء الدنيا...» فذكر نحوه، حتىٰ يطلع الفجر.

* **إسناده حسن صحيح**، وهو مكرر الذي قبله.

والحديث أخرجه الدارمي (١/ ٣٤٦) وأحمد (٢/ ٥٠٤) من طريق يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو به. وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٨٥) من طريق آخر عنه.

٤٩٦ - ثنا وهبان، ثنا خالد وثنا أبو موسىٰ، ثنا ابن أبي عدي وعبدالوهاب، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ... نحوه.

* **إسناده حسن صحيح**، وهو مكرر الذي قبله.

٤٩٧ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا عبدالحميد بن أبي العشرين، ثنا الأوزاعي، ثنا يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا مضىٰ شطر [١٤٢] الليل أو ثلثاه، ينزل الله تبارك وتعالىٰ إلىٰ سماء الدنيا فيقول: من ذا الذي يسألني فأعطيه؟ من ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ من ذا الذي يسترزقني فأرزقه؟ من ذا الذي يستغفرني فأغفر له».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات رجال البخاري علىٰ ضعف في شيخه هشام بن عمار، غير أن عبدالحميد بن أبي العشرين وهو ابن حبيب بن أبي العشرين إنما أخرج له البخاري تعليقاً، وفيه ضعف أيضاً، قال في «التقريب».

«صدوق، ربما أخطأ، قال أبو حاتم: كان كاتب ديوان، ولم يكن صاحب حديث».

وقد تابعه أبو المغيرة: حدثنا الأوزاعي به، إلا أنه لم يذكر الاسترزاق.

أخرجه مسلم (٢/١٧٦) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٨٥). فدلت هذه المتابعة علىٰ أنه قد حفظ أصل الحديث دون الاسترزاق.

٤٩٨ - ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا يحيىٰ بن سعيد، عن عبيدالله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان ثلث الليل أو شطره، ينزل الله تبارك وتعالىٰ إلىٰ سماء الدنيا فيقول: هل من سائل فأعطيه؟ هل من داعٍ فأستجيب له؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ حتىٰ يَطلع الفجر».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه من هذا الوجه.

والحديث أخرجه أحمد (٢/٤٣٣): ثنا يحيىٰ به. وتابعه حماد بن سلمة كما يأتي.

٤٩٩ - ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن عبيدالله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «... **إلىٰ طلوع الفجر**» مثله.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وهو مكرر الذي قبله.

٥٠٠ - ٥٠٢ - ثنا محمد بن عبدالله الخزاعي صاحب الخَلَنْج[1] بالرملة، ثنا مالك بن سُعير، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد. وعن أبي إسحاق، عن {أبي} مسلم الأغر، عن أبي هريرة وأبي سعيد. وعن حبيب بن أبي ثابت، عن {أبي} مسلم الأغر، عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري قالا: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله تبارك وتعالىٰ يمهل حتىٰ إذا ذهب شطر الليل نزل إلىٰ سماء الدنيا فيقول: من يستغفرني فأغفر له؟ هل من سائل فأعطيه؟ حتىٰ ينشق الفجر ثم يرتفع».

* **إسناده جيد**، رجاله ثقات كلهم رجال البخاري غير محمد بن عبدالله وهو ابن بكر الخزاعي الخلنجي وهو صدوق، ومالك بن سُعير فيه كلام لكنه قد توبع كما يأتي في الكتاب.

والحديث أخرجه الآجري (ص ٣٠٩) من طريق أخرىٰ عن مالك بن سعير به.

وتابعه جماعة عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد وأبي هريرة أخرجه مسلم وغيره.

٥٠٣ - ثنا ابن نمير، ثنا محاضر، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت. وعن أبي إسحاق، عن الأغر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

«إن الله تعالىٰ يمهل...» ثم ذكر مثله.

* **إسناده حسن صحيح**، وهو علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجه من طريق الأعمش. والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ٨٦): ثنا محمد بن يحيىٰ قال: ثنا محاضر به. ومحاضر هو ابن المورِّع، وهو صدوق له أوهام. وتابعه جماعة عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد معاً كما ذكرته آنفاً من طريق مسلم وغيره.

٥٠٤ - ثنا سليمان بن عمر بن خالد، ثنا إبراهيم بن عبدالسلام المخزومي المكي، عن ابن أبي ذئب، عن القاسم، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال:

«ينزل الله شطر الليل فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني

---

(١) هو نوع من الخشب كما في «الأنساب».

فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟ فلا يزال كذلك حتىٰ ترجل الشمس[(١)]».

* **إسناده ضعيف**، إبراهيم بن عبدالسلام المخزومي المكي ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب»، لكنه قد توبع كما يأتي.

وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين غير سليمان بن عمر بن خالد، وهو الأقطع القرشي العامري الرقي، أورده ابن أبي حاتم (٢/ ١/ ١٣١) بروايته عن جمع منهم أبوه، ثم قال: «كتب عنه أبي بالرقة». ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٨٦ - ٨٧) عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال: ثنا ابن أبي ذئب به. وهذا سند.

وقد جاء بإسناد صحيح عن نافع بن جبير عن أبيه مرفوعاً، وهو في الكتاب بعد حديثين.

لكن ذِكْر الشمس فيه شاذ كما قال الحافظ في «الفتح» ٣/ ٣١ وذلك لمخالفته للطرق المتقدمة عن أبي هريرة فإنها لم تذكر ذلك بل في بعضها حتىٰ يطلع الفجر.

وكذلك جاء عن جمع من الصحابة خرجها ابن خزيمة وغيره.

٥٠٥ - حدثنا ابن مصفىٰ، ثنا بقية، ثنا الفزاري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد [٤٢ب] قال: قال رسول الله ﷺ:

«تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار، يجتمعون في صلاة الفجر».

قال: وأخبار النزول دالة علىٰ أنه في السماء دون الأرض.

* هذا مكرر الحديث المتقدم (٤٩١) سنداً ومتناً.

٥٠٦ - ثنا حجاج بن يوسف، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا ابن أخي الزهري، عن عمه محمد بن مسلم، أخبرني ابن عبيد بن السباق؛ أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال:

«ينزل ربنا ﷻ من آخر الليل، فينادي منادٍ في السماء العليا: ألا نزل الخلاّق العليم، فيسجد أهل السماء، ثم ينادي فيهم منادي بذلك، فلا يمر بأهل سماء؛ إلا وهم سجود».

* **إسناده ضعيف لإرساله**، فإن ابن عبيد بن السباق اسمه سعيد وهو تابعي ثقة. وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين غير حجاج بن يوسف وهو الثقفي البغدادي

---

(١) أي: ترتفع.

المعروف بابن الشاعر فهو من رجال مسلم، إلا أن ابن أخي الزهري ـ واسمه محمد بن عبدالله بن مسلم ـ قد تكلموا فيه من قبل حفظه وقال الحافظ في «التقريب»:
«صدوق له أوهام».

قلت: والحديث بهذا السياق منكر، فيه زيادات منكرة لم ترد في شيء من الطرق المتقدمة والآتية، فإن لم يكن الوهم فيها من ابن أخي الزهري، فالعلة الإرسال.

٥٠٧ - ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير، عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«ينزل ربنا إلىٰ السماء الدنيا كل ليلة فيقول: هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم.

والحديث أخرجه الدارمي (١/ ٣٤٧) وأحمد (٤/ ٨١) وابن خزيمة (٨٨) والآجري (ص ٣١٢ و٣١٣) من طرق عن حماد بن سلمة به.

وتابعه سفيان عن عمرو بن دينار به إلا أنه قال: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ لم يسمه.

أخرجه ابن خزيمة.

٥٠٨ - ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«ينادي منادٍ كل ليلة: هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من داع فأستجيب له؟ هل من سائل فأعطيه؟».

* **حديث صحيح**، وإسناده ضعيف، لعنعنة الحسن وهو البصري، ولسوء حفظ ابن جدعان. لكن يشهد لحديثه هذا الأحاديث المتقدمة.

والحديث أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٨٩).

١٠٦ - (باب)

٥٠٩ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عبدالملك بن عبدالملك، عن المصعب بن أبي ذئب، عن القاسم بن محمد، عن عمه أو عن أبيه، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«ينزل الله تبارك وتعالىٰ ليلة النصف من شعبان إلىٰ السماء الدنيا، فيغفر لكل نفس؛ إلا إنسان في قلبه شحناء، أو مشرك بالله ﷻ».

. * حديث **صحيح**، وإسناده ضعيف، عبدالملك بن عبدالملك والمصعب ابن أبي ذئب لا يعرفان كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٣٠٦ - ٣٠٧)، بل قال البخاري في الأول منهما: «في حديثه نظر» يعني هذا كما في «الميزان» فقول المنذري (٣/ ٢٨٣): «لا بأس بإسناده»، فيه تساهل ظاهر، ومثله الهيثمي (٨/ ٦٥): «وعبدالملك بن عبدالملك ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يضعفه، وبقية رجاله ثقات»!

قلت: وكأنه لم يرجع إلىٰ ترجمة المصعب في المكان المشار إليه من «الجرح»، ولو أنه فعل لوجد فيها ما ذكرنا من تجهيله إياه مع الراوي عنه عبدالملك هذا.

والقاسم هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق. وعمه عبدالرحمٰن بن أبي بكر الصديق.

وإنما صححت الحديث لأنه روي عن جمع من الصحابة، بلغ عددهم عندي الثمانية، وقد خرجت أحاديثهم في «الصحيحة» (١١٤٤)، ويأتي في الكتاب بعد هذا من حديث أبي موسىٰ، وأبي ثعلبة، ومعاذ بن جبل.

٥١٠ - حدثنا محمد بن مسكين، ثنا أبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن الربيع بن سليمان {سليم}، عن الضحاك بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن أبي موسىٰ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ينزل ربنا تبارك وتعالىٰ إلىٰ سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لأهل الأرض إلا مشرك أو مشاحن».

* حديث **صحيح**، وإسناده ضعيف لجهالة عبدالرحمٰن وهو ابن عَرْزَب، وضعف ابن لهيعة.

والحديث أخرجه ابن ماجه (١٣٩٠) من طريقين آخرين عن ابن لهيعة به؛ إلا أن أحدهما لم يقل في إسناده: «عن أبيه».

٥١١ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا محمد بن حرب، عن الأحوص بن حكيم، عن مهاصر[1] بن حبيب، عن أبي ثعلبة، عن النبي ﷺ قال:

«إذا كان ليلة النصف من شعبان يطلع الله ﷻ إلىٰ خلقه؛ فيغفر للمؤمنين ويترك أهل الضغائن [١٤٣] وأهل الحقد بحقدهم».

---

(١) الأصل «مهاجر» وهو تحريف، يتكرر وقوعه في هذا الاسم.

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات غير الأحوص بن حكيم فإنه ضعيف الحفظ، كما في «التقريب» فمثله يستشهد به، فيتقوىٰ بالطريق التي بعده، وبشواهده المتقدمة وغيرها مما سبقت الإشارة إليه.

٥١٢ - ثنا هشام بن خالد، ثنا أبو خُليد عُتبة بن حماد، عن الأوزاعي وابن ثوبان، عن مكحول، عن مالك بن يُخامِر، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال:

«**يطلع الله إلىٰ خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا مشرك أو مشاحن**».

* **حديث صحيح**، ورجاله موثقون، لكنه منقطع بين مكحول ومالك بن يخامر ولولا ذلك لكان الإسناد حسناً، ولكنه صحيح بشواهده المتقدمة، وهو مخرج في «الصحيحة» (١١٤٤) كما سبقت الإشارة إلىٰ ذلك.

١٠٧ ـ (باب)

٥١٣ - ثنا أيوب بن محمد الوزان، ثنا عبدالله بن جعفر، عن عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن طارق بن عبدالرحمٰن قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: سمعت ابن عباس يقول:

إن الله تعالىٰ ليمهل في شهر رمضان كل ليلة حتىٰ إذا ذهب ثلث الليل الأول هبط إلىٰ السماء ثم قال: هل من سائل يعطىٰ هل من مستغفر يغفر له هل من تائب يُتاب عليه؟

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير الوزان وهو أبو محمد الرقي وهو ثقة كما قال النسائي وغيره. مات سنة ٢٤٩.

وطارق بن عبدالرحمٰن هو الأحمسي الكوفي. وعبدالله بن جعفر هو الرقي.

والحديث عند مسلم وغيره عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً مرفوعاً به نحوه دون ذكر شهر رمضان، وقد مضىٰ في الكتاب برقم (٥٠٠ و٥٠١).

١٠٨ - (باب: ذكر الكلام والصوت[1] والشخص وغير ذلك)

٥١٤ - ثنا شيبان بن فروخ، ثنا همام، ثنا القاسم بن عبدالواحد،

---

(١) {كذا الأصل! والموافق للسياق: (الصورة) لأن المصنف عقد هذا الباب للكلام، والثاني للصورة، والثالث للشخص}.

حدثني عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، أن جابر بن عبدالله حدثه قال: خرجت إلىٰ الشام إلىٰ عبدالله بن أُنيس الأنصاري فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**يحشر الله تعالىٰ العباد**» ـ أو قال: «**يحشر الله الناس**» ـ قال: وأومىٰ بيده إلىٰ الشام، «**عُراة غُرلاً بُهْماً**» قال: قلت: ما بُهْماً، قال: «**ليس معهم شيء؛ فينادي بصوت يسمعه من بَعُد كما يسمعه من قَرُب: أنا الملك، أنا الديان، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة، وأحد من أهل النار يطالبه بمظلمة؛ ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار، وأحد من أهل الجنة يطالبه بمظلمة**» قالوا: وكيف وإنا نأتي الله عُراة غُرلاً بُهْماً؟ **قال: «بالحسنات والسيئات»**.

* **حديث صحيح**، وإسناده حسن أو قريب منه، فإن ابن عقيل حسن الحديث، لكن القاسم بن عبدالواحد وهو أيمن المكي لم يوثقه غير ابن حبان، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. قيل: يحتج به؟ قال: يحتج بحديث سفيان وشعبة. وقال الذهبي في «الميزان»: «وثق» ثم ساق له حديثاً عن عائشة قالت:

«فخرت بمال أبي في الجاهلية، وكان ألف ألف أوقية، فقال لي النبي ﷺ: اسكتي فإني كنت لك كأبي زرع لأم زرع. . .» الحديث، وقال الذهبي: «قلت: «ألف» الثانية باطلة قطعاً، فإن ذلك لا يتهيأ لسلطان العصر».

والحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٠) وفي «أفعال العباد» (ص ٨٩) والحاكم (٤/ ٥٧٤) وعنه البيهقي في «الأسماء» (ص ٧٨ - ٧٩) وأحمد (٣/ ٤٩٥) من طرق أخرىٰ عن همام بن يحيىٰ به. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي!!!

كذا قالا، وأحسن أحواله أن يكون حسناً كما ذكرنا، وقد علقه البخاري بصيغة الجزم، قال الحافظ (١/ ١٥٩):

«لأن الإسناد حسن، وقد اعتضد». قال:

«وله طريق أخرىٰ أخرجها الطبراني في «مسند الشاميين» وتمام في «فوائده» من طريق الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر. . . فذكر نحوه، وإسناده صالح، وله طريق ثالثة أخرجها الخطيب في «الرحلة» من طريق أبي الجارود العنسي عن جابر نحوه. وفي إسناده ضعف».

والحديث قال الحافظ المنذري (٤/ ٢٠٢):

«رواه أحمد بإسناد حسن».

ومن هذا التخريج يتبين للبصير أن الحديث صحيح بمجموع طرقه الثلاثة، وقد أوهم الشيخ زاهد الكوثري في تعليقه علىٰ «الأسماء» أنه ليس له إلا الطريق الأولىٰ فطعن فيها متعلقاً بقول أبي حاتم المتقدم في القاسم، وبأن الشيخين لم يخرجا لابن عقيل شيئاً! وذلك من تعصبه علىٰ الحديث وأهله الذي عرف به، وسود تعليقاته بمثله، وإلا فلماذا أغفل ذكر الطريقين اللتين نقلناهما عن «الفتح»، لا سيما وأحدهما صالح الإسناد؟! حمانا الله تعالىٰ من العصبية المذهبية.

ومن مكره وتدليسه علىٰ أئمة الحديث قوله هنا في ابن عقيل:

«وقول من قال: «احتج به أحمد وإسحاق» بمعنىٰ أنهما أخرجا حديثه في «مسنديهما»، وأنت تعرف حال المسانيد»!

أقول: هذا تأويل باطل، وما أظن يخفىٰ بطلانه علىٰ الكوثري نفسه، ولكن عصبيته تعميه عن الحق والعياذ بالله تعالىٰ، ويتبين لك ذلك أيها القارئ الكريم بأن تعلم من الذي قال: «احتج به أحمد وإسحاق»؟ هو إمام الأئمة محمد بن إسماعيل البخاري فيما حكاه عنه تلميذه الحافظ الترمذي كما تراه صريحاً في «تهذيب التهذيب»، فإذا كان الكوثري يخاطب قارئ تعليقه المذكور بقوله: «وأنت تعرف حال المسانيد»! يعني أن فيها ما لايحتج به من الرواة والأحاديث، وهو حق، فيا ترىٰ أفلا يعلم ذلك الإمام البخاري؟ لا شك أن الجواب بالإيجاب، وإذا كان كذلك فكيف يعقل أن يكون الإمام البخاري عنىٰ المعنىٰ الذي حمل الكوثري عليه عبارة البخاري، وهو يعلم أيضاً أن الإمام أحمد لم يحتج بكل راوٍ وبكل حديث أخرجه في «مسنده»؟! فالحق أن البخاري يعني أن أحمد احتج به خارج المسند، لأن «المسند» ليس بمنزلة «الصحاح»، ولا بمنزلة بعض «السنن» التي يقع فيها بيان من يحتج به ممن لا يحتج به ولو أحياناً.

٥١٥ - ثنا محمد بن عوف، ثنا نعيم بن حماد، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن عبدالله بن أبي زكريا، عن رجاء بن حيوة، عن النواس بن سمعان الكلابي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أراد الله أن يوحي بأمر تكلم بالوحي، فإذا تكلم أخذت السماوات منه رجفة من خوف الله ﷻ، فإذا سمع ذلك أهل السماوات صعقوا وخروا سجداً، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام، فيكلمه الله من وحيه بما أراد، فينتهي به جبريل علىٰ الملائكة، كلما مر بسماء قال أهلها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل:

[٤٣ب] **قال الحق وهو العلي الكبير. قال: فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل حتىٰ ينتهي بهم جبريل حيث أمره الله من السماء والأرض».**

* **إسناده ضعيف**، نعيم بن حماد، سيئ الحفظ، خرج له البخاري مقروناً بغيره، واتهمه الأزدي. وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ كثيراً».

والوليد بن مسلم ثقة، لكنه كان يدلس تدليس التسوية.

وسائر رجاله ثقات، وأما قول الكوثري: «وعبدالرحمٰن بن يزيد متكلم فيه». فهو من أوهامه، فإنه ثقة محتج به في «الصحيحين»، ولعله اشتبه عليه بعبدالرحمٰن بن يزيد بن تميم فإنه ضعيف من طبقة الأول وكلاهما شامي، ولا يبعد عن الكوثري وتعصبه أنه يعرف هذه الحقيقة، ولكنه تغافل عنها عمداً. نسأل الله العصمة.

والحديث أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٩٥) والبيهقي في «الأسماء» (ص ٢٠٣) عن نعيم بن حماد به. وفي «الميزان»:

«وقال أبو زرعة الدمشقي: عرضت علىٰ دُحَيْم حديثاً حدثناه نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم... (قلت: فذكر هذا الحديث)، فقال دُحَيْم: لا أصل له».

١٠٩ - (باب)

٥١٦ - ثنا محمد بن ثعلبة بن سواء، حدثني عمي محمد بن سواء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قاتل أحدكم فليتجنب الوجه، فإن الله تعالىٰ خلق آدم علىٰ صورة وجهه».

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير شيخ المصنف وهو ثقة كما تقدم بيانه في الحديث (٤٨٣)، لكنني في شك من ثبوت قوله «علىٰ صورة وجهه». فإن المحفوظ في الطرق الصحيحة «علىٰ صورته» كما سيأتي بعد حديث. وفي حديث ابن عمر الآتي بعده: «علىٰ صورة الرحمٰن»، ولكنه معلول كما سأبينه.

ثم إن سعيد بن أبي عروبة قد خولف في إسناده أيضاً عن قتادة، فقال المثنىٰ بن سعيد: عن قتادة، عن أبي أيوب، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ «علىٰ صورته».

أخرجه مسلم (٧/ ٣٢) وأحمد (٢/ ٥١٩) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٧) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٢٩٠).

وتابعه همام حدثنا قتادة به سنداً ولفظاً.

أخرجه مسلم وأحمد (٢/ ٤٦٣).

فهذا هو المحفوظ عن قتادة إسناداً ومتناً.

وتابعه سفيان عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به.

وهذا صحيح علىٰ شرط الشيخين، وهو مخرج في «الصحيحة» (٨٦٠).

وتابعه محمد بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به مختصراً بلفظ: «إن الله ﷻ خلق آدم علىٰ صورته، وطوله ستون ذراعاً».

أخرجه أحمد (٢/ ٣٢٣) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٨ - ٢٩).

وسنده لا بأس به في الشواهد والمتابعات.

وتابعه عبدالرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة بهذا اللفظ الأخير وفيه زيادة في سلام آدم علىٰ الملائكة.

أخرجه البخاري (٤/ ١٦٥ - ١٦٦) ومسلم (٨/ ١٤٩) وأحمد (٢/ ٣١٥) وابن خزيمة (ص ٢٩).

٥١٧ - ثنا يوسف بن موسىٰ، ثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُقبّحوا الوجوه؛ فإن ابن آدم خُلِقَ علىٰ صورة الرحمٰن».

* **إسناده ضعيف**، ورجاله ثقات كلهم رجال البخاري، وعلته عنعنة حبيب بن أبي ثابت فإنه كان يدلس، وكذلك الأعمش، وقد خولف في إسناده من قبل سفيان الثوري فقال: عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء قال: قال رسول الله ﷺ فأرسله. أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٧) بسند صحيح، فهذا المرسل أصح من الموصول.

والحديث أخرجه ابن خزيمة بإسناد المصنف. وأخرجه الآجري (ص ٣١٥) والبيهقي (ص ٢٩١) من طريقين آخرين عن جرير بن عبدالحميد به. وأعله ابن خزيمة بالعلل الثلاث المتقدمة: مخالفة الثوري، وتدليس حبيب والأعمش.

٥١٨ - ثنا أبو الربيع، ثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقبّحوا الوجوه؛ فإن الله ﷻ خلق آدم علىٰ صورته».

* **حديث صحيح**، وإسناده ضعيف، وهو مكرر الذي قبله، لكنه بلفظ: «علىٰ صورته» وهو اللفظ المحفوظ في الحديث من طرق عن أبي هريرة ﷺ كما تقدم بيانه قبل حديث، ومن ألفاظه هذا اللفظ أخرجه الآجري عنه بالحرف الواحد.

٥١٩ - ثنا محمد بن مصفىٰ، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يقولن أحدكم: قبح الله وجهك ولا وجه من أشبه وجهك. فإن الله خلق آدم علىٰ صورته».

* **إسناده حسن صحيح**، ورجاله ثقات علىٰ كلام في ابن عجلان، وكذا ابن مصفىٰ، لكن قد توبع كما يأتي. وعثمان بن سعيد هو أبو عمرو الحمصي.

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ٢٦) من طريق شعيب بن الليث قال: ثنا الليث به. ثم أخرجه هو وغيره من طريق أخرىٰ عن ابن عجلان به، وهو الآتي بعده.

٥٢٠ - ثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، حدثنا يحيىٰ بن سعيد، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إذا ضرب أحدكم فليتجنب الوجه، ولا يقولن أحدكم: قبّح الله وجهك؛ فإن الله تعالىٰ خلق آدم علىٰ صورته».

* **إسناده حسن صحيح**، ورجاله ثقات علىٰ الكلام الذي في ابن عجلان.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٥١ و٤٣٤): ثنا يحيىٰ بن سعيد به. وأخرجه ابن خزيمة (ص ٢٦) والآجري (٣١٥) والبيهقي (ص ٢٩١) من طرق أخرىٰ عن يحيىٰ به.

٥٢١ - ثنا عمر بن الخطاب، ثنا ابن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، عن أبي يونس سليم بن جبير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قاتل فليجتنب الوجه؛ فإن صورة وجه الإنسان علىٰ صورة وجه الرحمٰن».

* **إسناده ضعيف**، ورجاله ثقات غير ابن لهيعة فإنه سيئ الحفظ. وإنما يصح الحديث بلفظ «علىٰ صورته» دون ذكر الرحمٰن كما سبق تحقيقه تحت الحديث (٥١٦).

١١٠ - (باب)

٥٢٢ - ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد بن عبيد بن حساب قالا: ثنا أبو عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عن ورّاد كاتب المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا شخص أغير من الله تعالىٰ، ولا شخص أحب إليه العذر من الله ﷻ، ومن أجل ذلك [١٤٤] بعث الرسل مبشرين ومنذرين، ولا شخص أحب إليه المدح من الله تعالىٰ، ومن أجل ذلك وعد الجنة».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين.

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٤٥٦) ومسلم (٤/ ٢١١) من طرق أخرىٰ عن أبي عوانة.

٥٢٣ - ثنا أبو بكر، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبدالملك بن عمير، عن وراد كاتب المغيرة، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين. وهو مكرر الذي قبله.

١١١ - (باب)

٥٢٤ - حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبدالرحمٰن بن المغيرة، ثنا عبدالرحمٰن بن عياش الأنصاري، عن دلهم بن الأسود بن عبدالله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي، عن جده عبدالله، عن عمه لقيط بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ستنظرون إليه ساعة وينظر إليكم**». قلت: يا رسول الله! ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه! قال: «**أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله الشمس والقمر آية منه صغيرة وترونهما ساعة واحدة**».

* **إسناده ضعيف**، دلهم بن الأسود وجده عبدالله بن حاجب، قال الذهبي: لا يعرفان.

قلت: ومثلهما عبدالرحمٰن بن عياش الأنصاري وهو السمعي القبائي، لم يوثقه غير ابن حبان، وفي «التقريب»: «مقبول».

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ١٣) وابن خزيمة (١٢٢ - ١٢٥) من طريقين آخرين عن عبدالرحمٰن بن المغيرة الحزامي به إلا أنهما قالا: «عن أبيه» بدل «عن جده».

قلت: وأبوه مجهول أيضاً.

والحديث قد أعاده المصنف فيما يأتي (٦٣٦) بهذا الإسناد، لكنه أتم هناك.

١١٢ - (باب: ذكر قول: جهنم هل من مزيد؟ حتىٰ يضع ربنا تبارك وتعالىٰ قدمه فيها)

٥٢٥ - حدثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«يلقىٰ في النار أهلها وتقول: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ ۝٣٠﴾ [قٓ] حتىٰ يأتيها الله تعالىٰ فيضع قدمه عليها فتقول: قط قط».

* **إسناده صحيح**، ورجاله ثقات رجال مسلم.

والحديث أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٦٥) من طرق أخرىٰ عن حماد بن سلمة به.

والحديث أخرجه البخاري (٣/ ٣٣٧ و٤/ ٤٦٨) ومسلم (٨/ ١٥١) وأحمد (٢/ ٣٦٩ و٥٠٧) وابن خزيمة أيضاً والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣٤٩ - ٣٥٠) من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة به أتم منه. ويأتي بعده أحد طرقه.

٥٢٦ - حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ومحمد بن عبدالأعلىٰ قالا: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أما جهنم فإنها لا تمتلئ حتىٰ يضع الله قدمه فيها، فهنالك تمتلئ، ويُزوىٰ بعضها إلىٰ بعض وتقول: قد قد».

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات، رجال مسلم غير محمد بن ثور وهو ثقة، وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٥١) من طريق محمد بن حميد عن معمر به. وأحمد (٢/ ٥٠٧) وابن خزيمة (ص ٦١) من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين به أتم منه.

قلت: وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه وكذا غيرهما من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة كما تقدم بيانه في الذي قبله.

٥٢٧ - حدثنا كثير بن عبيد الحذاء، ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روَّاد، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«يوم القيامة يشفع النبيون والملائكة، ويشفع المؤمنون، ويبقىٰ أرحم الراحمين» قال: «فيقبض قبضة أو قبضتين من النار خلقاً كثيراً لم يعملوا خيراً، فيخرجون قد امتحشوا وصاروا حُمماً، فيُصب عليهم من ماء يقال له ماء الحياة، فيخرجون من أجسادهم كأنها اللؤلؤ، مكتوب من عاتقه[1] نحن عتقاء الله من النار».

* حديث صحيح، رجاله ثقات غير عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روَّاد، قال الحافظ: «صدوق يخطئ، أفرط ابن حبان فقال: متروك».

قلت: لكنه قد توبع، فقال أحمد (٣/ ٩٤): ثنا عبدالرزاق أنا معمر به. وأخرجه ابن خزيمة (ص ٢٠١ و٢١٢) من طريق أخرىٰ عن عبدالرزاق به. ومسلم (١/ ١١٤ - ١١٧) من طريق سُويد بن سعيد قال: حدثني حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم به نحوه، وليس فيه ذكر العتقاء، وإسناد عبدالرزاق صحيح علىٰ شرط الشيخين. وله شاهد من حديث أنس نحوه. أخرجه الدارمي (١/ ٢٧ - ٢٨) وأحمد (٣/ ١٤٤) وسنده صحيح علىٰ شرطهما.

١١٣ - (باب)

٥٢٨ - [٤٤ب] حدثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عطاء بن السائب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي سعيد؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«افتخرت النار والجنة، فقالت النار: يدخلني الجبارون، والمتكبرون، والملوك، والأشراف، وقالت الجنة: يدخلني الفقراء، والضعفاء، والمساكين. فقال للنار: أنتِ عذابي أُصيب بك من أشاء. وقال للجنة: أنت رحمتي وسعت كل شيء، ولكل واحدة منكما ملؤها. فأما النار فيُلقىٰ فيها وهي تقول: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ ۝٣٠﴾ [قٓ] حتىٰ يأتيها الله فيضع قدمه عليها، فتزوىٰ فتقول: قدي قدي. وأما الجنة فيلقىٰ فيها ما شاء الله فينشئ الله لها ما يشاء».

* حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير أن عطاء بن السائب كان اختلط، وحماد بن سلمة روىٰ عنه في الاختلاط وقبله، فلا يحتج به بحديثه عنه إلا إذا

---

(١) كذا الأصل، وفي «المسند»: «في أعناقهم الخاتم: عتقاء الله».

تبين أنه سمعه منه قبل، وهيهات. لكن الحديث صحيح لمجيئه من طريق أخرىٰ عن أبي سعيد كما يأتي.

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ٦٢ و٦٣ و٦٦) وأحمد (٣/ ١٣ و٧٨) من طرق أخرىٰ عن حماد بن سلمة به.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٥١ - ١٥٢) من طريق أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «احتجت الجنة والنار»، فذكر نحو حديث أبي هريرة. يعني الذي ساقه قبله إلىٰ قوله: «ولكل واحدة منكما ملؤها».

٥٢٩ - ثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«يبقىٰ من الجنة ما شاء الله، ثم ينشئ الله لها خلقاً ما يشاء».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه في «صحيحه» (٨/ ١٥٢) من طريق أخرىٰ عن حماد بن سلمة به.

٥٣٠ - حدثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مثل حديث ثابت.

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، وقد أخرجه هو والمصنف من طريق أخرىٰ عن ابن سيرين به أتم منه، وقد مضىٰ برقم (٥٢٦)، لكن ليس فيه هذا المتن. وإنما هو في رواية هشام بن حسان عن ابن سيرين التي خرجتها هناك.

٥٣١ - ثنا عبدالأعلىٰ بن حماد وعباس بن الوليد النرسيان قالا: حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال جهنم يُلقىٰ فيها وهي تقول: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ حتىٰ يأتيها رب العالمين، فيضع رب العالمين قدمه، فينزوي بعضها إلىٰ بعض وتقول: قد قد أو تقول: قط قط بعزتك وكرمك».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٥٢) وابن خزيمة (ص ٦٥) وأحمد (٣/ ٢٣٤) من طريق عبدالوهاب بن عطاء قال: أخبرني سعيد به. وهو سعيد بن أبي عروبة. وأخرجه البخاري (٣/ ٣٣٧ و٤/ ٣٦٦) ومسلم أيضاً والترمذي (٢/ ٢٢٢) وصححه وابن خزيمة والبيهقي في «الأسماء» (ص ٣٤٨ - ٣٤٩) وأحمد (٣/ ١٣٤ و١٤٠

و٢٢٩) من طرق أخرىٰ عن قتادة به، وصرح قتادة في بعضها بالتحديث عن أنس.

٥٣٢ - ثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي، ثنا أشعث بن عبدالله الخراساني، ثنا شعبة[1]، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يلقىٰ في النار أهلها وتقول: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾** قال: **ويلقىٰ فيها وتقول: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ حتىٰ يضع رجله أو قدمه فيها فتقول: قط قط**».

* **إسناده صحيح**، ورجاله ثقات {رجال} الشيخين غير الخراساني والمقدمي وهما ثقتان.

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ٦٤) بإسناد المصنف هذا. والبخاري (٣/ ٣٣٦ - ٣٣٧) وعبدالله بن أحمد (٣/ ٢٧٩) وعنه البيهقي من طريق حرمي بن عمارة ثنا شعبة به.

٥٣٣ - ثنا يحيىٰ بن خلف، ثنا مُعْتَمِر بن سليمان، ثنا أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال:

«**لا يزال جهنم يلقىٰ فيها وتقول: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ حتىٰ يضع تبارك وتعالىٰ قدمه عليها فتقول: قط قط**».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم. وقد أخرجه هو والبخاري من طرق أخرىٰ عن قتادة به كما تقدم بيانه قبل حديث.

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ٦٤) عن عمرو بن عاصم قال: ثنا مُعْتَمِر به.

٥٣٤ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا عبدالصمد، ثنا أبان بن يزيد، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«**لا تزال جهنم تقول:** [٤٥أ] **﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾**...» فذكر نحوه.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما تقدمت الإشارة إليه آنفاً، وأبو موسىٰ هو محمد بن المثنىٰ.

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ٦٤) بإسناد المصنف. وأحمد (٣/ ١٤١): ثنا عبدالصمد به. وأخرجه مسلم من طريق أخرىٰ عن عبدالصمد بن عبدالوارث به. ثم أخرجه ابن خزيمة من طرق أخرىٰ عن أبان به.

---

(١) الأصل «شعيب» والتصحيح من كتب الرجال.

٥٣٥ - ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير، ثنا عبد الغفار بن القاسم، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حُبيش، عن أُبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

«جهنم تسأل المزيد حتىٰ يضع تبارك وتعالىٰ قدمه فيها، فينزوي بعضها إلىٰ بعض، وتقول: قط قط».

* حديث **صحيح** بما تقدم له من الشواهد، وأما إسناده فساقط بمرة آفته عبدالغفار بن القاسم وهو أبو مريم الأنصاري، قال ابن المديني وأبو داود: كان يضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك. ويبدو لي أنه قد خفي علىٰ المصنف رحمه الله تعالىٰ. وإلا لما استجاز إن شاء الله تعالىٰ أن يروي له في هذا الباب لا سيما وفيه ما يغني عنه كما سبق.

١١٤ - (باب)

٥٣٦ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا هاشم بن القاسم، عن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الرحم شجنة متعلقة بِمَنْكِبَي[1] الرحمٰن تبارك وتعالىٰ قال الله تعالىٰ لها: من وصلك وصلته ومن قطعكَ قطعته».

* حديث **صحيح**، وهو علىٰ شرط البخاري، لكنهم قد تكلموا في عبدالرحمٰن ابن عبدالله بن دينار من قبل حفظه، وفي «التقريب»:

«صدوق يخطئ».

قلت: لكنه لم يتفرد به، فقد تابعه سليمان وهو ابن بلال حدثنا عبدالله بن دينار به إلا أنه اختصره فقال:

«إن الرحم شجنة من الرحمٰن، فقال الله لها: من وصلك. . .» الحديث.

أخرجه البخاري (٤/ ١١٢). وأخرجه أحمد (٢/ ٢٩٥ و٣٨٣ و٤٠٦ و٤٥٥) من طريق شعبة بن الحجاج عن محمد بن عبدالجبار عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة. نحوه.

ورجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن عبدالجبار هذا، فلم يروِ عنه غير شعبة، ولم

(١) {كتب في حاشية الأصل: الشجنة: الشعبة من كل شيء. «ق». المنكب: ما بين الكتف والعنق. «نهاية»}.

يوثقه غير ابن حبان، ومن طريقه أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٥) وابن حبان (٢٠٣٥) والحاكم (٤/ ١٦٢) وقال: «صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي! مع أنه قال في ترجمة ابن عبدالجبار من «الميزان»:

«قال العقيلي: مجهول بالنقل. قلت: شيوخ شعبة ثقات إلا النادر، منهم هذا الرجل، قال أبو حاتم: شيخ». وقال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٢٢٦):

«رواه أحمد بإسناد جيد قوي وابن حبان في «صحيحه».

٥٣٧ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسىٰ بن عبيدة، عن منذر بن الجهم، عن نوفل بن مساحق، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إن الرحم شجنة آخذة بِحُجْزَةِ[1] الرحمٰن ﷻ تناشده».

* **إسناده ضعيف**، منذر بن الجهم أورده ابن أبي حاتم (٤/ ١/ ٢٤٣ - ٢٤٤) من رواية موسىٰ بن عبيدة وحده عنه. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وموسىٰ بن عبيدة وهو الرَّبذي ضعيف. وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٥٠) بعدما عزاه للطبراني.

٥٣٨ - ثنا عقبة بن مكرم ومحمد بن بكار قالا: ثنا أبو عاصم، ثنا ابن جريج، حدثنا زياد، أن صالحاً مولىٰ التوأمة أخبره، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«إن الرحم شجنة آخذة بحُجْزَة الرحمٰن تصل من وصلها وتقطع من قطعها».

* **إسناده حسن علىٰ ما بينته في «الصحيحة» (١٦٠٢).**

٥٣٩ - ثنا محمد بن مسكين، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، ثنا بكر بن مضر، حدثني عبيدالله بن المغيرة، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رفعه إلىٰ النبي ﷺ قال:

الرحم شجنة الرحمٰن أصلها في البيت العتيق فإذا كان يوم القيامة ذهبت

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: الحجزة: موضع شد الإزار، ثم قيل للإزار: حُجْزَة للمجاورة. «نهاية»}.

حتىٰ تناول بحُجْزَة الرحمٰن فتقول: هذا مقام العائذ بك. فيقول: مِمَّاذا؟ وهو أعلم. فتقول: من القطيعة.

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات، وأبو الهيثم اسمه سليمان بن عمرو.

٥٤٠ - ثنا عبدالله بن شبيب، ثنا الحزامي، ثنا يحيىٰ بن يزيد، عن أبيه، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

«إن الرحم شجنة، وإنها اشتقت من اسم الرحمٰن، وإنها آخذة بحقويْه(١) **تقول: اللهم صِلْ من وصلني، واقطعْ من قطعني».**

* **إسناده ضعيف**، يحيىٰ بن يزيد وهو ابن عبدالملك النوفلي المديني، هو وأبوه ضعيفان. وعبدالله بن شبيب هو أبو سعيد الربعي أخباري علامة لكنه واه.

١١٥ - (باب: ما ذكر عن النبي ﷺ أن الله يضع السماوات علىٰ أصبع، ويطوي السماوات والأرض بيده)

٥٤١ - ثنا أبو الربيع الزهراني العتكي، ثنا جرير بن عبدالحميد، عن منصور، عن إبراهيم، عن عَبيدة، عن عبدالله قال:

«جاء حبر من اليهود إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: أبلغك أن الله تعالىٰ يضع السموات يوم القيامة علىٰ أصبع، والأرض [٤٥ب] علىٰ أصبع، والجبال علىٰ أصبع، والشجر علىٰ أصبع، والماء والثرىٰ علىٰ أصبع، وسائر الخلق علىٰ أصبع، ثم يهزهن ويقول: أنا الملك. قال: فضحك رسول الله ﷺ حتىٰ بدت نواجذه تصديقاً لقول الحبر ثم قرأ:

﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [الزمر]».

قال أبو بكر: قلت لأبي الربيع: فضحك تصديقاً؟ قال: نعم.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٢٥) وابن خزيمة (ص ٥٣) والآجري (ص ٣١٨) والبيهقي في «الأسماء» (ص ٣٣٤) من طرق عن جرير به. وهو عند البيهقي من طريق

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: الحَقْو: الإزار أو معْقده كالحقوة. «ق»}.

آخر عنده (٣٣٥) من طريق محمد بن إسماعيل الترمذي نا سليمان بن داود أبو الربيع نا عمار بن محمد وجرير بن عبدالحميد عن منصور به.

وأخرجه البخاري (٣/ ٣٢١ - ٣٢٢ و٤/ ٤٥٥) ومسلم أيضاً ومن ذكر معه وأحمد (١/ ٤٢٩ و٤٥٧) من طرق أخرىٰ عن منصور به.

وتابع منصوراً سليمان الأعمش عند البخاري قرنهما معاً. لكن في رواية أخرىٰ له وكذا مسلم وغيره عن الأعمش قال: سمعت إبراهيم يقول سمعت علقمة يقول: قال عبدالله فذكره فقال: علقمة، بدل «عبيدة» وهو الصواب عن الأعمش كما جزم به ابن خزيمة، وقال:

«والإسنادان ثابتان صحيحان، منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبدالله، والأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله، غير مستنكر لإبراهيم النخعي مع علمه وطول مجالسته أصحاب ابن مسعود أن يروي خبراً عن جماعة من أصحاب ابن مسعود عنه».

٥٤٢ - ثنا محمد بن المثنىٰ، ثنا يحيىٰ بن سعيد، ثنا سفيان بن سعيد، حدثني منصور وسليمان الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله، عن النبي ﷺ. . . نحوه.

قال يحيىٰ: وكان فضيل بن عياض يزيد فيه عن منصور: (فضحك رسول الله ﷺ، تصديقاً لقول الحبر؟ قال: نعم).

* **إسناده صحيح**، وهو مكرر الذي قبله.

٥٤٣ - ثنا أبو بكر وابن نمير قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال:

أتىٰ النبي ﷺ رجل من أهل الكتاب فقال: يا أبا القاسم! أبلغك أن الله ﷻ يحمل الخلائق علىٰ أصبع والسماوات علىٰ أصبع والأرض علىٰ أصبع والشجر علىٰ أصبع والثرىٰ[1] علىٰ أصبع. قال: فضحك رسول الله ﷺ حتىٰ بدت نواجذه. فأنزل الله تعالىٰ:

﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧].

---

(١) في الأصل: (الثراء) والصواب ما ذكرنا.

* **إسناده صحيح**، وهو مكرر الذي قبله.

٥٤٤ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا أبو المساور، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* إسناده صحيح علىٰ شرط البخاري، وهو مكرر الذي قبله. وأبو المساور اسمه الفضل بن المساور.

٥٤٥ - حدثنا فضل بن سهل الأعرج، ثنا محمد بن الصلت، ثنا أبو كدينة، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحىٰ، عن ابن عباس قال:

مرّ يهودي بالنبي ﷺ فقال: كيف تقول يا محمد! إذا وضع الله السماء علىٰ ذِه والجبال علىٰ ذِه، وسائر الخلق علىٰ ذِه؟ فأنزل الله:

﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾.

* **إسناده ضعيف**، ورجاله ثقات رجال البخاري غير فضل بن سهل الأعرج، وهو ثقة، توفي سنة (٢٥٥)، إلا أن عطاء بن السائب كان اختلط، فهو علة الحديث. ومحمد بن الصلت هو أبو جعفر الكوفي الأصم.

والحديث أخرجه الترمذي (٢/٢١٦) وابن خزيمة (ص ٥٣) وابن جرير الطبري (٢٤/١٨) من طرق أخرىٰ عن محمد بن الصلت به، وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب صحيح، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه، وأبو كدينة اسمه يحيىٰ بن المهلب».

١١٦ - (باب)

٥٤٦ - ثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن عبيدالله بن مقسم، عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ قرأ:

﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر:٦٧] قال: فبسط [١٤٦] رسول الله ﷺ يديه قال: «**فيقول الله تبارك وتعالىٰ: أنا الجبار، أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ أنا كذا أنا كذا**». فرجف المنبر برسول الله ﷺ حتىٰ قلنا: ليخرنَّ به.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٧٢) وابن خزيمة (٤٩) من طرق أخرىٰ عن حماد بن سلمة به. وأخرجه مسلم (٨/ ١٢٦ - ١٢٧) وابن ماجه (١٩٨ و٤٢٧٥) وابن جرير

(١٨/٢٤) وابن خزيمة أيضاً والبيهقي في «الأسماء» (٣٣٩) من طريق أخرىٰ عن عبيدالله بن مقسم به وأتم منه.

٥٤٧ - ثنا أبو بكر، ثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم بن عبدالله، حدثني عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يطوي الله السماوات يوم القيامة بيمينه، ثم يأخذهن بيده اليمنىٰ، ثم يقول: أنا الملك. أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟».

* **إسناده صحيح** بما قبله، وهو علىٰ شرط مسلم، لكن عمر بن حمزة وهو العمري المدني ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب».

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٢٦) بإسناد المصنف. وأبو داود (٤٧٣٢) عن أبي أسامة به، وعنه البيهقي (٣٢٣). وأخرجه البخاري (٤/ ٤٥٥) من طريق نافع عن ابن عمر به مختصراً.

٥٤٨ - ثنا ابن كاسب، ثنا حسين بن حسن بن حرب، ثنا حجاج بن أبي منيع، عن جده، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله تعالىٰ يقبض الأرض، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك. أين ملوك الأرض؟».

* **إسناده جيد**، ورجاله ثقات. وحجاج هو ابن يوسف بن أبي منيع نسب إلىٰ جده، واسمه عبيدالله بن أبي زياد، وقد توبع كما يأتي بعده.

والحديث أخرجه البخاري (٣/ ٣٢٢) وابن خزيمة (٤٩) والبيهقي (٣٣٨) عن خالد بن مسافر عن الزهري به.

وله متابع آخر بعده.

٥٤٩ - ثنا عبيدالله بن فضالة، ثنا أبو اليمان، عن شعيب، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«يقبض الله الأرض، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك. أين ملوك الأرض؟».

* **إسناده صحيح**، ورجاله كلهم ثقات علىٰ شرط الشيخين، غير عبيدالله بن فضالة، وهو أبو قديد النسائي الحافظ، ثقة ثبت، مات سنة ٢٤١، وأبو اليمان اسمه الحكم بن نافع.

والحديث أخرجه الدارمي (٢/ ٣٢٥): حدثنا الحكم بن نافع به. وأخرجه ابن خزيمة (ص ٤٨) من طريق محمد بن يحيىٰ قال: ثنا أبو اليمان به.

وخالفه بشر بن شعيب فقال: أخبرني أبي قال: ثنا محمد بن مسلم بن شهاب قال: أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به. فجعل سعيد بن المسيب مكان أبي سلمة.

أخرجه ابن جرير (٢٤/ ١٨ - ١٩).

وبشر بن شعيب وهو ابن أبي حمزة بن دينار ثقة من شيوخ البخاري.

وتابعه يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب به.

أخرجه البخاري (٤/ ٣٣٤ و٤٤٧) ومسلم (٨/ ١٢٦) وابن ماجه (١٩٢) وابن خزيمة (٤٨) وأحمد (٢/ ٣٧٤) وأبو يعلىٰ (٤/ ١٤٠٣) والبيهقي (٣٢٣).

قلت: فالظاهر أن للزهري فيه شيخين: أبا سلمة، وسعيد بن المسيب، فكان يرويه تارة عن هذا وتارة عن هذا، فروىٰ كل ما سمع منه.

ثم رأيت له متابعاً عن أبي سلمة، أخرجه ابن خزيمة (ص ٤٩) من طريق الزبيدي قال: أخبرني الزهري به. وقال:

«قال لنا محمد بن يحيىٰ: الحديثان عندنا محفوظان. يعني عن سعيد وأبي سلمة».

فالحمد لله علىٰ توفيقه.

١١٧ - (باب)

٥٥٠ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا معاوية بن يحيىٰ أبو مطيع، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي، عن عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن سبرة بن الفاكه الأسدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«الموازين بيد الرحمٰن، يرفع قوماً، ويضع آخرين إلىٰ يوم القيامة».

* حديث صحيح، وإسناده ضعيف مضىٰ الكلام عليه برقم (٢٢٠). لكن الحديث صحيح بما بعده.

والحديث أخرجه الآجري في «الشريعة» (٣٨٦) من طريق أخرىٰ عن هشام بن عمار به إلا أنه قال: سبرة بن فاتك، ولعله الصواب، فقد ساقه الحافظ في ترجمة ابن فاتك هذا من رواية ابن قتادة من طريق جبير بن نفير عن سبرة بن فاتك مرفوعاً به. وأخرجه من طريق أخرىٰ فقال: سمرة.

٥٥١ - ثنا ابن مصفىٰ، ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن من حدثه، عن جبير بن نفير، عن سبرة بن فاكه الأسدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«الموازين بيد الرحمٰن، فيرفع قوماً، ويضع آخرين إلىٰ يوم القيامة».

* **حديث صحيح** بما قبله، وما بعده، وسنده ضعيف لجهالة شيخ الزبيدي.

٥٥٢ - ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا ابن جابر قال: سمعت بُسرْ بن عبيدالله يقول: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: أخبرني نواس بن سمعان الكلابي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الميزان بيد الرحمٰن، يرفع قوماً، ويخفض آخرين».

* **حديث صحيح**، ومضىٰ الكلام علىٰ إسناده (٢١٩). وقد توبع صدقة بن خالد، فقال أحمد (٤/ ١٨٢): ثنا الوليد بن مسلم قال: سمعت يعني ابن جابر يقول فذكره.

وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين مسلسل بالسماع والتحديث. وهكذا أخرجه الآجري (٣٨٦) من طريقين آخرين عن الوليد بن مسلم به. وأخرجه الحاكم (٢/ ٢٨٩ و٤/ ٣٢١) من طريقين آخرين عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر به. وصححه علىٰ شرطهما ووافقه الذهبي.

ولابن جابر متابع ساقه المصنف بعده.

٥٥٣ - ثنا ابن مصفىٰ، ثنا أبو المغيرة، ثنا الوليد [٤٦ب] بن سليمان بن أبي السائب، عن بُسْر بن عبيدالله، عن أبي إدريس الخولاني، عن نعيم بن همار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الميزان بيد الرحمٰن، يرفع قوماً، ويضع آخرين إلىٰ يوم القيامة».

* **إسناده حسن صحيح**، رجاله ثقات، وفي ابن مصفىٰ كلام لا يضر وقد مضىٰ، علىٰ أنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه البزار في «مسنده» (ص ١٥ ـ زوائده): حدثنا سلمة بن شبيب والعباس بن عبدالله قالا: ثنا أبو المغيرة به.

قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

(تنبيه: قد أعاد المصنف رحمه الله تعالىٰ أحاديث الباب في باب آخر يأتي برقم (١٦٢)).

١١٨ - (باب ما ذكر من ضحك ربنا ﷻ)

٥٥٤ - ثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن يعلىٰ بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس، عن أبي رزين، أن رسول الله ﷺ قال:

«ضحك ربنا من قنوط عباده، وقرب غِيَرِه». قال أبو رزين: فقلت:

يا رسول الله! ويضحك ربنا؟ قال: «**نعم**» قال: لن نعدم من رب يضحك خيراً.

* إسناده ضعيف، وقد مضىٰ الكلام عليه برقم (٤٥٩)، وهو طرف من الحديث المتقدم بعضه هناك، وقد خرجته ثَمَّ.

ثم رأيت له طريقاً عند ابن خزيمة وسنده ضعيف كما تقدّم هناك فهو به **حسن** أيضاً.

وعنده من طريق ثالث لكن فيه ضعيف عن متروك ثم خرجته في «الصحيحة» رقم (٢٨١٠).

٥٥٥ - حدثنا ابن مصفىٰ، ثنا بقية بن الوليد، ثنا الزبيدي، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ فذكر قول الرجل الذي هو آخر من يدخل الجنة، فيقول:

«**يا رب! لا أكون أشقىٰ خلقك. فلا يزال يدعو ويسأله حتىٰ يضحك الله تعالىٰ منه فيدخله الجنة**».

* **إسناده حسن صحيح**، رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف يسير، وقد توبعا كما في الآتي بعده.

٥٥٦ - ثنا ابن أبي عمر، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«**فلا يزال حتىٰ يضحك، فإذا ضحك منه أذن له، فأدخله الجنة**».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه كما يأتي، وهو طرف من حديث الرؤية والشفاعة الطويل، وقد ساقه المصنف بطوله فيما تقدم (٤٧٥) من طريق أخرىٰ عن ابن شهاب الزهري به.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٧٥ - ٢٧٦ و٥٣٣ - ٥٣٤) ثنا عبدالرزاق به.

وأخرجه البخاري (٤/ ٢٤٦) من طريق أخرىٰ عن عبدالرزاق به. وهو ومسلم (٢/ ١١٢) من طريقين آخرين عن الزهري به.

٥٥٧ - ثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«**فيقول الله: يا ابن آدم! أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها. فيقول: أي رب! اتستهزئ بي وأنت رب العالمين؟**» قال: فضحك ابن مسعود وقال: ألا تسألوني ممَّ ضحكت؟ قالوا: ومِمَّ تضحك؟ قال: هكذا فعل رسول الله فقال:

«ألا تسألوني مِمَّ ضحكت؟» قالوا: وممّ تضحك يا رسول الله؟ قال:
«من ضحك رب العالمين منه حين يقول: أتستهزئ وأنت رب العالمين؟ قال: إني لا استهزئ بك، ولكني علىٰ ما أشاء قادر».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (١/ ١١٩) وأحمد (١/ ٣٩١ - ٣٩٢) وغيرهما من طرق أخرىٰ عن حماد بن سلمة به مطولاً.

٥٥٨ - ثنا عبدالرحيم بن مطرف، ثنا عيسىٰ بن يونس، عن سعيد بن عثمان البلوي، عن عروة بن سعيد الأنصاري، عن أبيه، عن حصين بن وحوح:

أن رسول الله ﷺ أتىٰ قبر طلحة بن البراء في قطار بالغصبة، فصف، وصففنا خلفه وقال:

«اللهم، [١٤٧] ألْقَ طلحة تضحك إليه، ويضحك إليك».

* **إسناده ضعيف**، عروة ـ ويقال: عزرة ـ بن سعيد الأنصاري مجهول. وكذلك أبوه.

والحديث أخرجه البغوي أيضاً وابن أبي خيثمة والطبراني وابن شاهين وابن السكن من طريق عيسىٰ بن يونس به وقال الطبراني:

لا يروىٰ عن حصين بن وحوح إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسىٰ بن يونس. كذا في «الإصابة».

قلت: هو ثقة والعلة ممن فوقه كما عرفت.

١١٩ - (باب)

٥٥٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة من الأنصار يقال لها: أسماء بنت يزيد قالت:

لما أُخرج سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال رسول الله ﷺ:

«يا أم سعد! ألا يَرقأ دمعك، ويذهب حزنك؟ فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له العرش».

* **إسناده ضعيف**، رجاله كلهم ثقات غير إسحاق بن راشد، فإنه مجهول لا يعرف وهو غير الجزري، فإنه أقدم طبقة منه.

والحديث أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٥٤) من طريق أخرىٰ عن يزيد وقال:

«لست أعرف إسحاق بن راشد هذا، ولا أظنه الجزري أخو النعمان بن راشد».

قلت: وأما تلميذه ابن حبان فذكره في «الثقات».

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٤٥٦) وابن سعد (٣/ ٢/ ١٢) عن يزيد بن هارون به.

٥٦٠ - ثنا أبو بكر، ثنا أبو خالد الأحمر، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«يضحك الله تعالىٰ إلىٰ ثلاثة: القوم إذا صفوا للصلاة، والرجل يقاتل وراء أصحابه، والرجل يقوم في سواد الليل».

* **إسناده ضعيف** من أجل مجالد وهو ابن سعيد.

والحديث مخرج في «الأحاديث الضعيفة» (٣٤٥٣).

١٢٠ - (باب: في اهتزاز عرش ربنا تبارك وتعالىٰ لموت عبده سعد بن معاذ)

٥٦١ - ثنا محمد بن عبدالرحمٰن العلاف، ثنا محمد بن سواء، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ في جنازة سعد بن معاذ:

«اهتز لها عرش الرحمٰن».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عبدالرحمٰن العلاف فلم أعرفه [«الثقات» ٩/ ٩٨]. ولكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٢٣٤): ثنا عبدالوهاب عن سعيد به. وأخرجه مسلم (٧/ ١٥٠) من طريق أخرىٰ عن عبدالوهاب بن عطاء الخفاف به.

٥٦٢ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا أبو المساور، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«اهتز العرش لموت سعد بن معاذ».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط البخاري وقد أخرجه في «صحيحه» كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري (٣/ ١٠) بإسناد المصنف هذا.

وأخرجه مسلم (٧/ ١٥٠) وابن ماجه (١٥٨) وأحمد (٣/ ٣١٦) وابن سعد (٣/ ٢/ ١٢) من طرق أخرىٰ عن الأعمش به.

وتابعه أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله به.

أخرجه مسلم والترمذي (٢/ ٣١٧) وصححه وأحمد (٣/ ٢٩٥ - ٢٩٦ و٣٤٩). وله عنده (٣/ ٣٢٧) متابع آخر وسنده جيد.

٥٦٣ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا أبو المساور، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر، عن النبي ﷺ قال:

فقال رجال لجابر: فإن البراء يقول: اهتز السرير، فقال: إنه كان بين هذين الحيين الأوس والخزرج ضغائن، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اهتز عرش الرحمٰن لموت سعد بن معاذ».

* **إسناده صحيح**، وهو مكرر الذي قبله إلا أنه أتم، وكذلك رواه البخاري.

٥٦٤ - ٥٦٧ - وفيه: عن أسيد بن حضير، وأبي سعيد، وابن عمر، وحذيفة.

* هذه الأحاديث معلقة، وقد وصلها عنهم جميعاً ابن سعد بأسانيده عنهم، وعن أسماء بنت يزيد بن السكن أيضاً. وأخرجه أحمد أيضاً (٣/ ٢٣ - ٢٤) عن أبي سعيد. وسنده صحيح. وأخرجه أيضاً (٤/ ٣٥٢) عن أسيد. وسنده جيد في الشواهد. وحديث أسماء بنت يزيد تقدم عند المصنف (٥٥٩) وأخرجه أيضاً (٦/ ٣٢٩) من حديث رميثة رضي الله عنها. وفيه يوسف بن الماجشون عن أبيه. ولم أعرفهما. وفي رجال «الصحيحين» عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، لكنهم لم يذكروا في الرواة عنه ابنه يوسف وإنما عبدالملك. ولا ذكروا في شيوخه عاصم بن عمر بن قتادة وهو شيخه هنا. والله أعلم. ثم رأيت الذهبي قال في «العلو» (رقم ٦٧ ـ مختصره):

«هذا إسناد صالح، صححه ابن منده».

١٢١ - (باب)

٥٦٨ - **قال أبو بكر بن أبي عاصم**: قال أبو إسحاق إبراهيم الحزامي ـ وقرأت من كتابه، ثم مزقه، وقال لي واعتذر إليَّ: حلفت أن لا أراه إلا مزقته [٤٧ب] فانقطع من طرف الكتاب ـ: عن محمد بن فليح، عن سعيد بن

الحارث، عن عبدالله بن مُنين[١] قال:

بينا أنا جالس في المسجد إذ جاءه قتادة بن النعمان فجلس فتحدث ثم ثاب إليه ناس فقال: انطلق بنا يا ابن مُنين إلىٰ أبي سعيد الخدري، فإني قد أُخبرت أنه قد اشتكىٰ. قال: فانطلقنا حتىٰ دخلنا علىٰ أبي سعيد فوجدناه مستلقياً رافعاً إحدىٰ رجليه علىٰ الأخرىٰ، فسلمنا وقعدنا، فرفع قتادة يده فقرصه قرصة شديدة. قال أبو سعيد: أوجعتني. قال: ذلك أردت، ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول:

«لما قضىٰ الله خلقه استلقىٰ ثم وضع إحدىٰ رجليه علىٰ الأخرىٰ، ثم قال: لا ينبغي أن يفعل مثل هذا»، قال أبو سعيد: نعم.

* **إسناده ضعيف**، والمتن منكر، كأنه من وضع اليهود. آفته سعيد بن الحارث، ويقال: الحارث بن سعيد وهو الأصح وهو مجهول الحال. وشيخه عبدالله بن منين وإن وثقه يعقوب بن سفيان فقد قال الذهبي:

«ما روىٰ عنه سوىٰ الحارث بن سعيد». يشير إلىٰ أنه مجهول العين.

وبقية رجال الإسناد ثقات رجال البخاري، لكن في محمد بن فليح كلام غير يسير، حتىٰ قال فيه ابن معين: ليس بثقة. وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يهم».

والحديث أخرجه ابن منده في «المعرفة» (٢/ ١٣٢/ ١) من طريق المؤلف.

١/١٢٢ - (باب: في تعجب ربنا من بعض ما يصنع عباده مما يتقرب به إليه)

٥٦٩ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن مرة، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال:

«عجب ربنا تبارك وتعالىٰ من رجلين رجل قام من فراشه ولحافه...» فذكر الحديث.

* حديث حسن، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح، غير أن عطاء بن السائب كان اختلط، وقد روىٰ عنه حماد في حالة اختلاطه أيضاً، فلم يتميز لنا هل تلقاه عنه في هذه الحالة أو قبلها. وإنما حسنت الحديث لأن له شواهد كما قلت في «تخريج الترغيب» (١/ ٢١٩ - ٢٢٠).

---

(١) بالميم المضمومة، ووقع في الأصل بالحاء وهو تحريف.

والحديث أخرجه أحمد (١/٤١٦): ثنا روح وعفان به. وأخرجه ابن حبان (٦٤٣ و٦٤٤) والحاكم (٢/١١٢) من طرق أخرىٰ عن حماد بن سلمة به. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي!

٥٧٠ - ثنا الحسن بن علي، ثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني قال: سمعت يزيد بن كيسان، يذكر عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لقد عجب الله تعالىٰ بصنيعك بضيفك، أو ضحك بصنيعك بضيفك».

* حديث **صحيح**، رجاله ثقات رجال مسلم غير الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني وهو صدوق يخطئ كما في «التقريب»، لكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري في مناقب الأنصار من «الصحيح» ومسلم (٦/١٢٧) من طريق فضيل بن غزوان عن أبي حازم الأشجعي به وفيه قصة، وفي رواية له أن الرجل من الأنصار يقال له أبو طلحة.

٥٧١ - ثنا هشام بن عمار قال: كتب إلينا ابن لهيعة: ثنا أبو عشانة قال: سمعت عقبة بن عامر؛ يحدث عن النبي ﷺ قال:

«إن الله ليعجب من الشاب ليس له صبوة».

* **إسناده ضعيف**، لسوء حفظ ابن لهيعة.

والحديث مخرج في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٢٤٢٦).

٥٧٢ - ثنا ابن كاسب، ثنا عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي عُشَّانة المعافري، عن عقبة بن عامر؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«عَجِبَ ربك من راعي الغنم في رأس الشظية[1] من الجبل يؤذن ويقيم الصلاة».

* **إسناده جيد**، رجاله كلهم ثقات، وفي ابن كاسب واسمه يعقوب بن حميد كلام لا يضر كما تقدم مراراً، لا سيما وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه جماعة من طرق عن ابن وهب به. وقد خرجته في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤١).

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: الشظية: قطعة مرتفعة في رأس الجبل. «نهاية»}.

وأزيد هنا فأقول: تابعه ابن لهيعة ثنا أبو عشانة به.

أخرجه أحمد (٤/ ١٤٥ و١٥٧).

٥٧٣ - وفيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

«عَجِبَ ربك من قوم [١٤٨أ] يقادون في السلاسل إلىٰ الجنة».

* **قلت**: هذا معلق، وقد وصله البخاري (٢/ ٢٥٠) وأبو داود (٢٦٧٧) وأحمد (٢/ ٣٠٢ و٤٠٦ و٤٥٧) من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وتابعه أبو صالح عنه به.

أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٨) وأبو نعيم (٨/ ٣٠٧) بلفظ: «عجب ربنا...» والباقي مثله. وعزاه السيوطي في «الجامع» للطبراني عن أبي أُمامة و «الحلية» عن أبي هريرة بلفظ: «عجبت لأقوام يساقون إلىٰ الجنة في السلاسل وهم كارهون» ولفظ «الحلية» إنما هو ما ذكرته، ولفظ الطبراني كما في «مجمع الزوائد» (٥/ ٣٣٣) استضحك رسول الله ﷺ يوماً فقيل له: ما يضحكك؟ قال: قوم... الحديث ليس فيه: «وهم كارهون» والله أعلم.

وله شاهد من حديث أبي أُمامة مرفوعاً نحوه.

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٤٩) بإسناد رجال رجاله ثقات عن شيخ عنه، وقد سماه هو في رواية (٥/ ٢٥٦) وابن عدي (٢/ ١١٢) حسين الخراساني، وهو حسين بن واقد عن أبي غالب عنه. وهذا إسناد حسن. وله في «المسند» (٥/ ٣٣٨) شاهد آخر من حديث سهل بن سعد: وسنده ضعيف.

٢/١٢٢ - ([باب]: ومن ذكر عرش ربنا تعالىٰ من علىٰ العرش استوىٰ وتقدس علواً كبيراً)(١)

٥٧٤ - ثنا إسماعيل بن سالم الصائغ، ثنا يحيىٰ بن أبي بكير، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: ادع الله تعالىٰ أن يدخلني الجنة قال:

فعظم الرب تبارك وتعالىٰ وقال: **«إن عرشه فوق سبع سماوات، وإن له لأطيطاً كأطيط الرَّحْل الجديد إذا ركب من ثقله».**

* **إسناده ضعيف**، عبدالله بن خليفة، لم يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ ابن كثير في

---

(١) كذا ولا تخلو العبارة من شيء.

«التفسير» (٢/ ١٤): «ليس بذاك المشهور، وفي سماعه من عمر نظر، ثم منهم من يرويه عنه عن عمر موقوفاً، ومنهم من يرويه عن عمر مرسلاً، ومنهم من يزيد في متنه زيادة غريبة، ومنهم من يحذفها، وأغرب منه حديث جُبير بن مُطعِم في صفة العرش كما رواه أبو داود.

قلت: يعني الحديث الآتي.

٥٧٥ - ثنا عبدالأعلىٰ بن حماد النرسي ومحمد بن المثنىٰ قالا: ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد، عن أبيه، عن جده قال:

أتىٰ رسول الله ﷺ أعرابي فقال: يا رسول الله! جهدت الأنفس، وضاع العيال، ونُهكت الأبدان، وهلكت الأموال؛ فاستسقِ الله لنا، فإنا نستشفع بك علىٰ الله تبارك وتعالىٰ، ونستشفع بالله عليك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ويحك تدري ما تقول؟» فسبح رسول الله ﷺ، فما زال يسبِّح حتىٰ عُرف ذلك في وجوه أصحابه فقال: **«ويحك، لا تستشفع بالله علىٰ أحد من خلقه، فإن شأن الله تعالىٰ أعظم من ذلك، ويحك تدري، ما الله؟ إن عرشه علىٰ سماواته وأَرَضيه لهكذا مثل القبة، وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب»**.

* **إسناده ضعيف**، ورجاله ثقات، لكن ابن إسحاق مدلس ومثله لا يحتج به إلا إذا صرح بالتحديث، وهذا ما لم يفعله في ما وقفت عليه من الطرق إليه، ولذلك استغربه الحافظ ابن كثير في تفسير آية الكرسي من «تفسيره» كما تقدم، ثم إن في إسناده اختلافاً كما يأتي ذكره.

والحديث أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٦٩) والآجري في «الشريعة» (٢٩٣) من طرق عن محمد بن إسحاق به، إلا أنهم قالوا: عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد به. وهو رواية للمصنف كما يأتي بعده. وقال أبو داود عقبه:

«وقال عبدالأعلىٰ وابن المثنىٰ وابن بشار: عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده، والصحيح ما رواه الجماعة عن ابن إسحاق: عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد. . .».

٥٧٦ - ثنا أبو الأزهر النيسابوري، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ. . . نحوه.

* **إسناده ضعيف**، وهو مكرر الذي قبله.

١٢٣ - (باب)

٥٧٧ - حدثنا أبو عمرو عثمان بن سعيد، ثنا عبدالرحمٰن بن عبدالله بن سعد الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن سماك، عن عبدالله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب زعم؛ أنه كان جالساً بالبطحاء في عصابة، ورسول الله ﷺ جالس فيهم، إذ مرت عليهم [٤٨ب] سحابة فنظروا إليها، فقال رسول الله ﷺ:

«**هل تدرون ما اسم هذه؟**» قالوا: نعم، هذا السحاب، فقال رسول الله ﷺ: «**والمزن**» قالوا: والمزن. قال رسول الله ﷺ: «**والعنان**» {قالوا: والعنان} ثم قال لهم رسول الله ﷺ: «**تدرون بُعْدَ ما بين السماء والأرض؟**» قالوا: لا، والله ما ندري؟ قال: «**فإن بُعْدَ ما بينهما: إما واحد، وإما اثنين وإما ثلاث وسبعين سنة، والسماء التي فوقها كذلك**» حتىٰ عدّ سبع سماوات كذلك، «**ثم فوق السماء السابعة نهر بين أعلاه وأسفله ما بين السماء إلىٰ السماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلىٰ سماء، ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلىٰ سماء، والله تبارك وتعالىٰ فوق ذلك**».

* **إسناده ضعيف**، عبدالله بن عميرة قال الذهبي:

«فيه جهالة، قال البخاري: لا يعرف له سماع من الأحنف بن قيس».

والحديث أخرجه أبو داود (٤٧٢٤)[١] والترمذي (٢/ ٢٣٢) وابن خزيمة في «التوحيد» (٦٨) من طرق أخرىٰ عن عبدالرحمٰن بن عبدالله الرازي به.

وأخرجه أبو داود أيضاً وابن ماجه (١٩٣) والآجري في «الشريعة» (ص ٢٩٢) من طريق أخرىٰ عن عمرو بن أبي قيس به، وعمرو هذا صدوق له أوهام[٢].

وتابعه يحيىٰ بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد، حدثني سماك بن حرب به. إلا أنه قال: «بينهما مسيرة خمسمئة سنة[٣]».

---

(١) {وكذا أبو داود في «ضعيف سنن أبي داود» ١٠١٦/ ٤٧٢٥ إلا أنه لم يسق لفظه}.

(٢) {وأخرجه أحمد ١/ ٢٠٧، وأبو داود «ضعيف سنن أبي داود» (١٠١٤/ ٤٧٢٣)، وابن ماجه «ضعيف سنن ابن ماجه» (٣٤/ ١٩٣)، والآجري في «الشريعة» (ص ٢٩٢)، وابن خزيمة من طريق الوليد بن أبي ثور الهمداني عن سماك بن حرب}.

(٣) {وتابعه ابن راهويه ولكن اختلف عليه فيه فرواه البغوي في «تفسيره» (الحاقة: ١٧) بلفظ الإمام أحمد، ورواه الحاكم (٢/ ٥٠١) باللفظ الأول لكن باختصار واختلاف}.

أخرجه أحمد (١/ ٢٠٦ - ٢٠٧).

لكن يحيىٰ بن العلاء متهم بالوضع.

وعمه شعيب بن خالد لا بأس به.

وقد تابعه إبراهيم بن طهمان عن سماك باللفظ الأول.

أخرجه الآجري [وكذا أبو داود في «ضعيف سنن أبي داود» ١٠١٦/ ٤٧٢٥].

٥٧٨ - ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالرحمٰن بن عبدالله، ثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة قال:

كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ، فمرت سحابة فقال رسول الله ﷺ: **«أتدرون ما هذه؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم! قال: **«هذه العنانة، هذه روايا الأرض يسوقها الله ﷻ إلىٰ أهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم؟ قال: **«فإن فوق ذلك موجاً مكفوفاً وسقفاً محفوظاً هل تدرون ما فوق ذلك؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم؟ قال: **«فإن فوق ذلك سماء أخرىٰ»** قال: **«فإن بينهما مسيرة خمسمئة عام»** حتىٰ عدّ سبع سماوات **«بين كل سماءين مسيرة خمسمئة عام هل تدرون ما فوق ذلك؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم؟ قال: **«فإن فوق ذلك العرش، قال: فهل تدرون كم بينهما؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم؟ قال: **«فإن بينهما كما بين سماءين إلىٰ سماءين»** أو كما قال.

*** إسناده ضعيف، وله علتان:**

الأولىٰ: عنعنة الحسن وهو البصري، فإنه مدلس.

والأخرىٰ: ضعف أبي جعفر الرازي فإنه سيئ الحفظ، لكن هذا قد توبع كما يأتي، فالعلة القادحة هي الأولىٰ.

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ٢٢٥) وأحمد (٢/ ٣٧٠) والبيهقي (ص ٣٩٩ - ٤٠٠) من طريقين آخرين عن قتادة به. وزادا في آخره:

«ثم قال: هل تدرون ما الذي تحت ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم؟ قال: فإنها الأرض. ثم قال: هل تدرون ما الذي تحت ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم؟ قال: فإن تحتها الأرض الأخرىٰ بينهما مسيرة خمسمئة سنة، حتىٰ عدد سبع أرضين، بين كل أرضين مسيرة خمسمئة سنة، ثم قال: والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم رجلاً بحبل إلىٰ الأرض السفلىٰ لهبط علىٰ الله ثم قرأ: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾. [الحديد] وقال الترمذي مصنفاً إياه:

«حديث غريب». وقال البيهقي مبيناً علته:

«وفي رواية الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه انقطاع، ولا يثبت سماعه من أبي هريرة، وروي من وجه آخر منقطع عن أبي ذر مرفوعاً».

ثم ساق من طريق أحمد بن عبدالجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ذر به مختصراً دون ذكر ما قبل السماوات والمسافات بينها وقال في آخره:

«ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجدتم الله عز وجل».

قلت: وهو مع انقطاعه ضعيف لضعف أحمد بن عبدالجبار.

١٢٤ - (باب)

٥٧٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن عكرمة، عن ابن عباس:

أن رسول الله ﷺ صدق أمية بن أبي الصلت في شيء من شعره قال [٤٩أ]:

رَجل وثور تحت رِجْل يمينه ... والنسر للأُخرىٰ ولَيْثٌ مُرْصد

والشمس تطلع كل آخر ليلة ... حمراء تصبح لونها تتَورد

تأبىٰ فما تَطْلُعْ لنا في رِسْلها ... إلا مُعذَّبةً وإلا تُجْلد

قال النبي ﷺ: **«صدق»**.

*** إسناده ضعيف، ورجاله ثقات، والعلة عنعنة ابن إسحاق.**

والحديث أخرجه أحمد وابنه عبدالله في «المسند» و «زوائده» (١/ ٢٥٦) بإسناد المصنف وشيخه.

وأخرجه الدارمي (٢/ ٢٩٦): أخبرنا محمد بن عيسىٰ ثنا عبدة بن سليمان به.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء» (ص ٣٦٠) عن أحمد بن عبدالجبار نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: حدثني يعقوب بن عتبة... فصرح بالتحديث.

لكن أحمد هذا ضعيف كما في «التقريب» ويونس بن بكير صدوق يخطئ.

٥٨٠ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ:

﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ [يس: ٣٨] قال: **«مستقرها تحت العرش»**.

*** إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي.**

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٧٧): ثنا وكيع به.

وأخرجه البخاري (٣/ ٣١٨) ومسلم (١/ ٩٦) من طرق أخرىٰ عن وكيع به.

ثم أخرجاه وكذا أحمد (٥/ ١٥٢) من طرق أخرىٰ عن الأعمش به نحوه أتم منه.

١٢٥ - (باب)

٥٨١ - حدثنا المقدمي، ثنا ابن أبي الوزير، ثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا سألتم الله تعالىٰ فاسألوه الفردوس، فإنها وسط الجنة، وأعلاها، وفوقها عرش الرحمٰن، ومنها تَفَجَّرُ أنهار الجنة».

* حديث **صحيح**، ورجال إسناده رجال الشيخين غير ابن أبي الوزير فلم أعرفه الآن[1]، علىٰ أنه قد توبع كما يأتي.

وفليح بن سليمان فيه ضعف من قبل حفظه، لكن لحديثه شاهد يقويه قد خرجته في «الصحيحة» (٩٢١ - ٩٢٢).

والحديث أخرجه البخاري وأحمد والبيهقي من طرق أخرىٰ عن فليح به. راجع له المصدر السابق.

١٢٦ - (باب)

٥٨٢ - ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالرحمٰن بن عبدالله الرازي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه قال:

لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة لقيه رسول الله ﷺ فقال:

«حَدِّثني بأعجب شيء رأيته بأرض الحبشة» قال: مرت امرأة علىٰ رأسها مِكْتَل فيه طعام، فمر بها رجل علىٰ فرس فأصابها، فرمىٰ بها، فجعلت تنظر إليه وهي تعيده في مِكْتَلها، وهي تقول: ويل لك من يوم يضع الملك كرسيّه، فيأخذ للمظلوم من الظالم. فضحك رسول الله ﷺ حتىٰ بدت نواجذه فقال:

---

(١) {ثم عرفه فانظر الحديث رقم (٦٨٥)}.

«كيف يُقدس الله أمة لا يؤخذ لضعيفها من شديدها حقه، وهو غير مُتعتع».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات علىٰ اختلاط عطاء بن السائب، وضعف يسير في عمرو بن أبي قيس كما تقدم قريباً (٥٧٧)، وقد تابعه منصور بن أبي الأسود عند البيهقي (ص ٤٠٤).

والحديث مخرج في كتابي «مختصر العلو للعلي العظيم»[١] للحافظ الذهبي يسر الله طبعه.

٥٨٣ - ثنا المقدمي، ثنا عبدالوهاب الثقفي، ثنا أبو مسعود الجُرَيري، عن رجل، عن ابن شفاف، عن عبدالله بن سلام قال:

والذي نفسي بيده! إن أقرب الناس يوم القيامة محمد ﷺ جالس عن يمينه علىٰ الكرسي.

* **إسناده ظاهر الضعف** للرجل الذي لم يسم وابن شفاف.

١٢٧ - (باب)

٥٨٤ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير قال:

سأل رجل ابن عباس ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ [٤٩ب] عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: ٧] علىٰ أي شيء كان الماء يومئذ؟ قال: علىٰ متن الريح.

وفيه حديث أبي رزين[٢].

* **إسناده جيد موقوف**، وليس له حكم المرفوع، لاحتمال أن يكون ابن عباس تلقاه عن أهل الكتاب.

وأبو موسىٰ هو محمد بن المثنىٰ العنزي.

والحديث أخرجه البيهقي في «الأسماء» (ص ٣٧٧ - ٣٧٨) من طريق أخرىٰ عن سفيان به.

١٢٨ - (باب: في ذكر زيارة المؤمنين لربهم تبارك وتعالىٰ وكلامه لهم)

٥٨٥ - ثنا هشام بن عمار، ثنا عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب:

---

(١) {تمّ طبعه والحمد لله في المكتب الإسلامي، والحديث تحت الرقم (٥٩)}.

(٢) يعني الحديث الآتي برقم (٦١٢).

أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة.

فقال سعيد: أوَفيها سوق؟ قال: نعم. أخبرني رسول الله ﷺ:

«أن أهل الجنة إذا دخلوها، نزلوها بفضل أعمالهم، فيُؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيزورون الله في روضة من رياض الجنة. فتوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ياقوت، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم وما فيهم دني علىٰ كثبان المسك والكافور وما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلساً».

قال أبو هريرة فقلت: يا رسول الله! هل نرىٰ ربنا يوم القيامة؟ قال: **«نعم، هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟»** قلنا: لا، قال: **«فكذلك لا تمارون في رؤية ربكم تبارك وتعالىٰ ولا يبقىٰ في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله محاضرة حتىٰ يقول: يا فلان ابن فلان ابن فلان! أتذكر يوم فعلت كذا وكذا، فيذكِّره بعض غدراته في الدنيا. فيقول: بلىٰ. فيقول: يا رب! أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلىٰ فبمغفرتي بلغت منزلتك هذه»**. قال: **«فبينما هم علىٰ ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط. ثم يقول ربنا تبارك وتعالىٰ: قوموا إلىٰ ما أعددت لكم من الكرامة، فخذوا ما اشتهيتم»** قال: **«فيأتون سوقاً قد حفت بها الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلىٰ مثله، ولم تسمع الآذان، ولم تخطر علىٰ القلوب»** قال: **«فيحمل لنا ما اشتهيناه، ليس يباع فيه شيء ولا يشترىٰ في ذلك [١٥٠] السوق، يلقىٰ أهل الجنة بعضهم بعضاً»** قال: **«فيقبل ذو البزّة المرتفعة، فيلقىٰ من هو دونه وما فيهم دنيّ فيروعه ما يرىٰ عليه من اللباس والهيئة، فما ينقضي آخر حديثه حتىٰ يتمثل عليه أحسن منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها»** قال: **«ثم ننصرف إلىٰ منازلنا فيتلقانا أزواجنا فيقلن: مرحباً وأهلاً بحبنا لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه. فيقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار تبارك وتعالىٰ وبحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا»**.

* إسناده ضعيف، لضعف هشام وعبدالحميد.

والحديث أخرجه الترمذي وغيره، وقد خرجته وشرحت علته في «الأحاديث الضعيفة» (١٧٢٢). وفي «المشكاة» أيضاً (٥٦٤٧).

٥٨٦ - ثنا محمد بن مصفىٰ، ثنا سويد بن عبدالعزيز، حدثني الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب قال: لقيني أبو هريرة فقال:

أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقلت: وفيها سوق؟ قال: نعم! أخبرني رسول الله ﷺ... فذكر نحوه.

* **إسناده ضعيف** جداً، وهو طريق أخرىٰ للحديث الذي قبله، وآفته سويد بن عبدالعزيز فإنه متروك الحديث.

٥٨٧ - ثنا زكريا بن يحيىٰ التستري ومحمد بن إسحاق قالا: حدثنا هشام بن عمار، ثنا عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب:

أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة:

أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة... فذكر الحديث مثل هذا بطوله.

* **إسناده ضعيف** كما سبق بيانه قبل حديث. وقد رواه المصنف هناك عن هشام مباشرة، وهنا رواه بواسطة شيخه عنه.

١٢٩ - (باب)

٥٨٨ - ثنا دُحَيْم، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، ~~عن~~ {و}أبي اليمان الهوزني، عن أبي أُمامة الباهلي، عن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله تعالىٰ وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب» قال يزيد بن الأخنس:

والله ما أولئك في أمتك يا رسول الله؛ إلا مثل ~~ذي~~ [الذباب] الأصهب في الذبان. قال رسول الله ﷺ:

«فإن الله تعالىٰ وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً وزادني ثلاث حثيات».

* **إسناده صحيح**، ورجاله كلهم ثقات، والوليد بن مسلم وإن كان يخشىٰ من تدليسه تدليس التسوية، فقد توبع كما يأتي، فأمنا بذلك تدليسه.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٠): ثنا عصام بن خالد حدثني صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الخبائري وأبي اليمان الهوزني عن أبي أُمامة به.

كذا قال: «وأبي اليمان» وقال المصنف: «عن أبي اليمان»، ولعل الصواب الأول، فإنهم لم يذكروا لصفوان رواية عن أبي اليمان، وإنما ذكروا له ـ كأبي اليمان ـ رواية عن أبي أُمامة مباشرة.

وعصام بن خالد ثقة من رجال البخاري فالسند صحيح.

وتابعهما محمد بن زياد عن أبي أُمامة به دون ذكر يزيد بن الأخنس.

أخرجه الترمذي (٢/ ٧١) وابن ماجه (٤٢٨٦) وأحمد (٥/ ٢٦٨) والمصنف كما يأتي بعده وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب».

قلت: وإسناده صحيح.

٥٨٩ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد [٥٠ب] قال: سمعت أبا أُمامة الباهلي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً، مع كل ألف سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب، وثلاث حثيات من حثيات ربي ﷻ».

* **إسناده صحيح**، وقد سبق تخريجه في الذي قبله.

٥٩٠ - ثنا سلمة، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك وعن النضر بن أنس، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله ﷻ وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمئة ألف». فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله! قال: **«وهكذا»** وجمع يديه، فقال: زدنا يا رسول الله! فقال: **«هكذا»** وجمع يديه. فقال عمر: حسبك يا أبا بكر! فقال أبو بكر: دعنا يا عمر ما عليك أن يدخلنا الله الجنة كلنا. فقال عمر:

إن الله تعالىٰ إن شاء أن يدخلنا الجنة بكف واحد فعل، فقال النبي ﷺ: **«صدق عمر»**.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ١٦٥): ثنا عبدالرزاق به إلا أنه قال: «أو عن النضر بن أنس». علىٰ الشك. ولعله الصواب. وبقي أن قتادة تردد بين أن يكون الحديث أخذه عن أنس مباشرة أو عن ابنه النضر بن أنس عن أبيه أنس.

وقد رواه أبو هلال: ثنا قتادة عن أنس مرفوعاً به فلم يشك ولعله الصواب فإن أبا هلال هذا واسمه محمد بن سليم صدوق فيه لين.

أخرجه أحمد (٣/ ١٩٣).

١٣٠ - (باب)

٥٩١ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حُمَيْد، عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«لما انتهيت إلىٰ السدرة المنتهىٰ إذا ورقها مثل آذان الفيلة، وإذا نبقها مثل القلال، فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تحولت...» فذكر الياقوت، والحديث بطوله.

* **إسناده جيد**، وهو علىٰ شرط مسلم.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٨): ثنا محمد بن أبي عدي: عن حميد به، وزاد بعد قوله: «تحولت»:

«ياقوتاً أو زمرداً أو نحو ذلك».

وإسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

١٣١ - (باب: في ذكر الروح)

٥٩٢ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية. {ح} وثنا ابن نمير، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال:

كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في حرث بالمدينة، وهو متوكئ علىٰ عسيب، فمر بقوم من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه، فقال بعضهم: لا تسألوه، فسألوه، فقالوا: يا محمد! ما الروح؟ فقام متوكئاً علىٰ عسيبه، فقال عبدالله: وأنا خلفه فظننت أنه يوحىٰ إليه فقال: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾» [الإسراء].

زاد ابن نمير في حديثه: فقال بعضهم لبعض: قد قلنا لكم لا تسألوه.

* **إسناده صحيح** على شرط الشيخين.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٢٨ - ١٢٩) بإسناد المصنف الأول.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٨٩ و٤٤٤ ـ ٤٤٥): ثنا وكيع به.

وأخرجه مسلم من طريق أخرىٰ عن وكيع به.

ثم أخرجه هو والبخاري (٣/ ٢٧٥ و٤/ ٤٧١) وأحمد (١/ ٤١٠) والمصنف أيضاً كما يأتي من طرق أخرىٰ عن الأعمش به.

٥٩٣ - [٥١ا] ثنا إبراهيم بن حجاج، ثنا عبدالعزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله. . . مثله.

* **إسناده صحيح** وهو من الطرق المشار إليها آنفاً عن الأعمش.

٥٩٤ - ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن إدريس، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله قال:

بينما رسول الله ﷺ يمشي في نخل، وهو متوكئ علىٰ عسيب، فلقيه قوم من اليهود فسألوه عن الروح، فوقف فظننت أنه يوحىٰ إليه فتلا عليهم «﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾» [الإسراء].

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وأبو سعيد الأشج اسمه عبدالله بن سعيد.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٢٩) بإسناد المصنف وشيخه.

وأخرجه أحمد وابنه في «المسند» (١/ ٤١٠) ثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة ـ قال عبدالله ـ وسمعته أنا من عثمان بن أبي شيبة ثنا عبدالله بن إدريس به.

قلت: ورواه الجماعة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود كما تقدم في الإسنادين السابقين.

وفي هذا يقول عبدالله بن إدريس: عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله. فالظاهر أن للأعمش فيه إسنادين. والله أعلم.

٥٩٥ - حدثنا مسرور {مسروق} بن المرزبان، ثنا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح. فسألوه فأنزلت: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ

رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾ [الإسراء] قالوا: نحن لم نؤت من العلم قليلاً، وقد أوتينا التوراة، ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيراً كثيراً. قال فنزلت: ﴿لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي. . .﴾[1] الآية.

* حديث صحيح، ورجال إسناده ثقات رجال مسلم غير مسرور بن المرزبان فلم أعرفه[2]. لكنه قد توبع، فقال أحمد (١/ ٢٥٥): ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يحيىٰ بن زكريا به.

قلت: وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم.

٥٩٦ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا أنس بن عياض، عن الحارث بن عبدالرحمٰن، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لما خلق الله تعالىٰ آدم، ونفخ فيه من روحه عطس».

* **إسناده حسن**، وهو عين إسناد الحديث المتقدم (٢٠٥)، وقد سبق الكلام عليه هناك.

والحديث طرف من حديث سبق بعضه هناك، ورواه بتمامه الترمذي وغيره وهو مخرج في «المشكاة» (٤٦٦٢).

٥٩٧ - ثنا وهبان، ثنا خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«فقال موسىٰ لآدم: أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه».

* **إسناده حسن**، وقد مضىٰ بهذا المتن (رقم ١٤٩).

والحديث صحيح، قد ساقه المصنف هناك من طرق كثيرة عن أبي هريرة رضي الله عنه (١٣٨ - ١٦٠).

١٣٢ - (باب: في ذكر قول النبي عليه السلام: لا تسبوا الدهر، فإن الله هو الدهر)

٥٩٨ - ثنا ابن كاسب، ثنا ابن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) {سورة الكهف وتمام الآية: ﴿لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾}.

(٢) {هي مصحفة في الأصل عن: (مسروق) وهو حسن الحديث كما في «الصحيحة» (٦٠١)}.

«قال الله ﷻ: يشتمني ابن آدم يقول: وادهراه. وأنا الدهر وأنا الدهر».

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات رجال مسلم غير ابن كاسب واسمه يعقوب بن حميد وهو صدوق ربما وهم كما تقدم مراراً.

والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه. وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٣١).

وله طريقان آخران في «الأدب المفرد» للبخاري (٧٦٩ و ٧٧٠) وأحدهما في مسلم.

١٣٣ - (باب)

٥٩٩ - ثنا سلمة، ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

أُرسل ملك الموت إلىٰ موسىٰ عليهما السلام فلما جاءه، لطمه ففقأ عينه، فرجع إلىٰ ربه تبارك وتعالىٰ فقال: [٥١ب] أرسلتني إلىٰ عبد لا يريد الموت. قال: فرد الله تعالىٰ إليه عينه فقال: ارجع إليه، فقل له: فليضع يده علىٰ متن ثور، فله بما غطت يده كل شعرة سنة. فقال: أي رب! ثم ماذا؟ قال: ثم الموت. قال: رب! فالآن، فسأل الله تعالىٰ أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر. قال رسول الله ﷺ:

«لو كنت ثَمَّ لأريتكم قبره إلىٰ جانب الطريق إلىٰ جنب الكثيب الأحمر».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري (١/ ٣٣٦ و ٢/ ٣٥٨) ومسلم (٧/ ٩٩) والنسائي (١/ ٢٩٦) وأحمد (٢/ ٢٦٩) من طرق عن عبدالرزاق به.

وله طريق أخرىٰ عن أبي هريرة مرفوعاً يأتي بعده.

٦٠٠ - ثنا سلمة، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ... مثله.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٣١٥): ثنا عبدالرزاق به.

وأخرجه مسلم (٧/ ١٠٠) من طريق أخرىٰ عن عبدالرزاق به.

وله طريق ثالثة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

«قد كان ملك الموت يأتي الناس عياناً، قال: فأتىٰ موسىٰ فلطمه. . .» الحديث. أخرجه أحمد (٢/ ٥٣٣).

وإسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٣٤ - (باب: في ذكر كلامه تبارك وتعالىٰ)

٦٠١ - ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبدالله بن وهب، عن هشام، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ:

«فقال آدم لموسىٰ عليهما السلام: أنت الذي كلمك الله من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولاً من خلقه؟ قال: نعم».

* **إسناده حسن**، ورجاله ثقات رجال «الصحيح» علىٰ ضعف في هشام وهو ابن سعد المدني.

والحديث تقدم بتمامه بهذا الإسناد (١٣٧).

١٣٥ - (باب)

٦٠٢ - ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا موسىٰ بن إبراهيم بن بشير قال: سمعت طلحة بن خراش قال: سمعت جابر بن عبدالله قال:

لما قتل أبي يوم أُحد قال لي رسول الله ﷺ:

«يا جابر! ألا أخبرك بما قال الله لأبيك» قال: بلىٰ. قال: «وما كلم الله أحداً إلا من وراء حجاب. إلا أباك كلم الله أباك كفاحاً فقال: يا عبدالله تمن عليَّ أعطك. فقال: يا رب! تردني فأقتل فيك ثانية فقال: سبق مني القول {أَنَّهُمْ إليها لَا يَرجِعُونَ} فقال: يا رب أخبرني من ورائي فأنزل الله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ...﴾[1]» الآية.

* **إسناده حسن**، رجاله صدوقون علىٰ ضعف في موسىٰ بن إبراهيم بن كثير [بن بشير].

والحديث أخرجه ابن ماجه (١٩٠ و٢٨٠٠) بإسناد المصنف وشيخه.

---

(١) {سورة آل عمران وتمام الآية: ﴿أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾}.

وأخرجه الترمذي (٢/ ١٦٧ - ١٦٨): حدثنا يحيىٰ بن حبيب بن عربي حدثنا موسىٰ بن إبراهيم بن كثير الأنصاري به. وقال:

«حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روىٰ عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر شيئاً من هذا، ولا نعرفه إلا من حديث موسىٰ بن إبراهيم، ورواه علي بن المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث عن موسىٰ بن إبراهيم هذا».

قلت: وأخرجه الحاكم أيضاً وصححه، وهو مخرج أيضاً في «التعليق الرغيب» (٢/ ١٩٠ - ١٩١).

٦٠٣ - حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا الوليد بن مسلم، عن صدقة أبي معاوية، عن عياض بن عبدالله، عن جابر بن عبدالله قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«ألا أخبرك؟» قلت: بلىٰ. فقال: **«إن أباك عُرض علىٰ ربه، ليس بينه وبينه ستر، فقال: سَلْ تُعطه».**

* **حديث صحيح،** وإسناده ضعيف، رجاله ثقات غير صدقة وهو ابن عبدالله السمين أبو معاوية وهو ضعيف كما في «التقريب».

لكن الحديث صحيح يشهد له ما قبله.

٦٠٤ - ثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، عن ابن عمر قال:

سأله رجل: ما سمعت [٥٢أ] من رسول الله ﷺ في النجوىٰ؟ فقال: قال رسول الله ﷺ:

«يدني الله العبد يوم القيامة حتىٰ يضع كنفه عليه، فيقول له: ...» فذكر الحديث.

* **وإسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي والحديث أخرجه البخاري (٢/ ٩٨) وأحمد (٢/ ٧٤) من طرق أخرىٰ عن همام به. وأخرجه البخاري (٣/ ٢٦٠) عن سعيد وهشام معاً، ومسلم (٨/ ١٠٥) عن هشام، وابن ماجه (١٨٣) عن سعيد كلاهما عن قتادة به.

٦٠٥ - ثنا أبو كامل، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ... نحوه.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وأبو كامل هو الفضيل بن حسين الجحدري. والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما من طرق أخرىٰ عن قتادة به كما شرحنا آنفاً.

٦٠٦ - ثنا أبو بكر، ثنا حفص بن غياث ووكيع، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان».

* إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين. وقد أخرجاه كما يأتي:

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٣٩): حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثني الأعمش حدثني خيثمة به أتم منه.

وأخرجه ابن ماجه (١٨٥): حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن الأعمش به.

وأخرجه البخاري (٤/ ٤٦٦ و٤٨٤) ومسلم (٣/ ٨٦) والترمذي (٢/ ٦٧) وأحمد (٤/ ٢٥٦ و٣٧٧) من طرق أخرىٰ عن الأعمش به وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

١٣٦ - (باب)

٦٠٧ - ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، عن عمر بن حفص بن ذكوان، عن مولىٰ الحرقة ـ **قال أبو بكر**: وهو العلاء إن شاء الله وكان الحزامي لا يقول لنا قط إلا مولىٰ الحرقة، ومن قال غير هذا فقد غلط عليه ـ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله قرأ طهٰ ويسٰ قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلما سمعت الملائكة القرآن قالت: طوبىٰ لأمة ينزل هذا عليها، وطوبىٰ لأجساد تحمل هذا، وطوبىٰ لألسن تنطق بهذا».

* إسناده ضعيف جداً، آفته عمر بن حفص بن ذكوان، قال أحمد:

- «تركنا حديثه، وحرقناه». وقال النسائي:

«متروك».

والحديث أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٢٣٢) من طريق أخرىٰ عن إبراهيم بن المنذر الحزامي به.

١٣٧ - (باب: في ذكر قول ربنا ﷻ: سبقت رحمتي غضبي وكتب ذلك بيده علىٰ نفسه)

٦٠٨ - ثنا أبو سلمة يحيىٰ بن خلف، ثنا مُعْتَمِر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لما قضىٰ الله تعالىٰ الخلق كتب بيده في كتاب عنده: غلبت ـ أو قال: سبقت ـ رحمتي غضبي. فهو عنده فوق العرش» أو كما قال.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٣٨١): ثنا علي بن بحر قال: ثنا مُعْتَمِر بن سليمان به.

وأخرجه البخاري (٤/ ٤٩٨): وقال لي خليفة بن خياط: حدثنا مُعْتَمِر به.

ثم أخرجه هو (٢/ ٣٠٣ و٤/ ٤٥٢ و٤٥٧ و٤٦٩) ومسلم (٨/ ٩٥ - ٩٦) وأحمد (٢/ ٢٤٢ و٢٥٨ و٢٦٠ و٣١٣ و٣٥٨ و٣٨١ و٣٩٧ و٤٣٣ و٤٦٦) من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة به، وقد خرجت إحداها في «الصحيحة» (١٦٢٩).

وله طريق أخرىٰ عند المصنف، وهي:

٦٠٩ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا أنس بن عياض ومحمد بن فليح، عن الحارث بن عبدالرحمٰن، عن عطاء بن يسار {ميناء}، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله تعالىٰ لما قضىٰ الخلق كتب كتاباً علىٰ نفسه فهو موضوع عنده: إن رحمتي تغلب غضبي»[1].

* **إسناده حسن صحيح**. وتقدم آنفاً من طريق أخرىٰ، مع الإشارة إلىٰ سائر طرقه في «الصحيحين» وغيرهما.

١٣٨ - (باب)

٦١٠ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيدالله بن موسىٰ، ثنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ [٥٢ب] قال:

«غِلظُ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار وضرسه مثل أحد».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين.

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ٩٥): حدثنا عباس الدوري حدثنا عبيدالله بن موسىٰ به وزاد: «وإن مجلسه من جهنم كما بين مكة والمدينة». وقال:

«حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش».

قلت: وله طريق أخرىٰ عن أبي هريرة بأتم منه وهو الآتي بعده.

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: آخر الجزء الثاني}.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء» (ص ٣٤٢) من طريق ثالثة عن عبيدالله بن موسىٰ به.

٦١١ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الحسن بن موسىٰ، عن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ضرس الكافر مثل أُحد، وفخذه مثل البيضاء[1]، ومقعده من النار كما بين قديد إلىٰ مكة وكثافة جلده أربعون ذراعاً بذراع الجبار».

* **إسناده حسن.**

وهو مخرج في «الصحيحة» (١١٠٥).

١٣٩ - (باب)

٦١٢ - ثنا محمد بن المثنىٰ، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن يعلىٰ بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس، عن عمه أبي رزين العقيلي قال: قلت:

يا رسول الله! أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ قال:

«كان في عَماء ما فوقه هواء، وما تحته هواء. ثم خلق عرشه علىٰ الماء».

* **إسناده ضعيف**، وكيع بن حُدُس ويقال عدس وهو مجهول لم يرو عنه غير يعلىٰ بن عطاء ولا وثقه غير ابن حبان. وقد سبق ذكر ما قال فيه الذهبي وابن حجر تحت الحديث (٤٥٩).

١٤٠ - (باب)

٦١٣ - ثنا نصر بن علي ومحمد بن المثنىٰ، ثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد، ثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس، عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلىٰ ربهم؛ إلا رداء الكبرياء علىٰ وجهه في جنة عدن».

* **إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين**، وقد أخرجاه.

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: قيل هو اسم جبل «نهاية»}.

والحديث خرجته في «الضعيفة» (٣٤٦٥) بزيادة وردت في بعض طرقه تفرد بها بعض الضعفاء فراجعه إن شئت.

٦١٤ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسىٰ قال:

قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال:

«إن الله تعالىٰ لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه. يرفع إليه عمل النهار قبل عمل الليل، وعمل الليل قبل عمل النهار، حجابه النور[1] لو كشف لأذهب[2] سبحات وجهه ما انتهىٰ إليه بصره من خلقه».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين وقد أخرجه مسلم كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (١/ ١١١) بإسناد المصنف الأول مقروناً مع أبي كريب قال: ثنا أبو معاوية به.

وأخرجه أحمد (٤/ ٤٠٥): ثنا أبو معاوية به.

وأخرجه ابن ماجه (١٩٥) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٥١) من طريق أخرىٰ عن أبي معاوية به.

ثم أخرجه ابن ماجه (١٩٦) وأحمد (٤/ ٤٠١) من طريق المسعودي عن عمرو بن مرة به دون ذكر رفع العمل. وزاد:

«ثم قرأ أبو عبيدة: ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٨﴾ [النمل]».

والمسعودي كان اختلط.

وتابعه شعبة عن عمرو بن مرة به مختصراً.

أخرجه مسلم وابن خزيمة وأحمد (٤/ ٣٩٥).

١٤١ - (باب)

٦١٥ - حدثنا أبو بكر، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسىٰ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يدا الله بُسْطَان لمسيء الليل أن يتوب بالنهار، ولمسيء النهار أن يتوب بالليل حتىٰ تطلع الشمس من مغربها».

---

(١) في نسخة أخرىٰ: (النار). (٢) في نسخة أخرىٰ: (لأحرقت).

* **إسناده صحيح** كالذي قبله.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٠٠) وابن خزيمة (ص ٥١) وأحمد (٤/ ٣٩٥ و٤٠٤) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة به... نحوه.

٦١٦ - ثنا ابن نمير، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش... مثله.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وهو مكرر الذي قبله.

٦١٧ - ثنا أبو بكر، ثنا عبيدالله بن موسىٰ، عن سفيان، عن حكيم بن الديلم، عن أبي بُردة، عن أبي موسىٰ قال: قال رسول الله [١٥٣] ﷺ:

«يدا الله بُسْطَان لمسيء الليل أن يتوب بالنهار، ولمسيء النهار أن يتوب بالليل حتىٰ تطلع [الشمس] من مغربها».

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حكيم بن الديلم وهو صدوق. والحديث مكرر الذي قبله.

١٤٢ - (باب)

٦١٨ - ثنا إبراهيم بن حجاج، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن أبي عثمان النّهْدي، عن أبي موسىٰ قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، وكان القوم إذا علوا شرفاً أو هبطوا وادياً يكبرون، فقال رسول الله ﷺ يوماً:

«يا أيها الناس! اربعوا علىٰ أنفسكم، فإنكم لن[1] تدعون أصم ولا غائباً، ولكنكم تدعون سميعاً قريباً».

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير إبراهيم بن حجاج وهو النيلي أبو إسحاق البصري وهو ثقة، وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٠٣ و٤٤٩) ومسلم (٨/ ٧٤) من طرق أخرىٰ عن حماد بن زيد به.

ثم أخرجه البخاري (٢/ ٢٤٦ و٣/ ١٢٢ - ١٢٣ و٤/ ٢٥٤) ومسلم أيضاً وأبو داود (١٥٢٦ - ١٥٢٨) وابن خزيمة (ص ٣٥) وأحمد (٤/ ٣٩٤ و٤٠٢ و٤٠٣ و٤٠٧ و٤١٧ - ٤١٨ و٤١٨ - ٤١٩) من طرق أخرىٰ عن أبي عثمان به نحوه، وزاد خالد الحذاء عنه:

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: (ظ: لا) أي: الظاهر أنها: لا}.

«إن الذي تدعون أقرب إلىٰ أحدكم من عنق راحلته».

ورواه أبو داود بلفظ:

«إن الذي تدعونه بينكم وبين أعناق ركابكم».

وهو بهذا اللفظ منكر عندي، لأنه من رواية حماد عن ثابت وعلي بن زيد وسعيد الجريري عن أبي عثمان به.

وعلي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف لسوء حفظه، فالغالب أن هذا اللفظ له، لأن لفظ الجريري أخرجه أحمد (٤/٤١٨ - ٤١٩) من طريق أخرىٰ عنه بنحو لفظ الحذاء. وحماد عن ثابت ثقة، فانحصرت العلة في ابن جدعان. والله أعلم.

٦١٩ - ثنا عبيدالله بن معاذ العنبري، ثنا مُعْتَمِر بن سليمان قال: قال أبي: حدثنا أبو عثمان، عن أبي موسىٰ قال:

بينما رسول الله ﷺ وأصحابه يصعدون في ثنية ـ أو قال في عقبة ـ ورسول الله ﷺ علىٰ بغلة له يعرضها في الجبل، فكل ما علا رجل من القوم الثنية ـ أو قال في العقبة ـ نادىٰ ـ أو قال: هتف ـ قال: ولعله قال بأعلىٰ صوته: لا إلٰه إلا الله والله أكبر، فقال رسول الله ﷺ:

«إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه كما يأتي، وهو مكرر الذي قبله.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٧٤) من طريق أخرىٰ عن مُعْتَمِر بن سليمان به ولم يسق لفظه.

وتابعه يزيد بن زريع: ثنا سليمان التيمي به.

أخرجه مسلم وأبو داود.

وقال أحمد (٤/ ٤٠٧): ثنا يحيىٰ عن التيمي به.

١٤٣ - (باب)

٦٢٠ - ثنا كثير بن عبيد الحذاء، ثنا عبدالمجيد بن أبي رواد، ثنا معمر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

خرجت مع عبدالله بن مسعود يوم الجمعة فوجد ثلاثة قد سبقوه، فقال: رابع أربعة، وما رابع أربعة من الله ببعيد إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الناس يجلسون {من الله} يوم القيامة علىٰ قدر رواحهم إلىٰ

الجمعات الأول، ثم الثاني، ثم الثالث، ثم الرابع، وما رابع أربعة ببعيد».

* **إسناده ضعيف**، علته عبدالمجيد بن أبي رواد، وقد خرجته من رواية جماعة من المصنفين من طريقه في «الأحاديث الضعيفة» (٢٨١٠).

١٤٤ - (باب)

٦٢١ - ثنا أيوب الوزان، ثنا عروة بن مروان، ثنا عبيدالله بن عمرو وموسىٰ بن أعين، عن عبدالكريم، عن عطاء، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليلة أُسري بي مررت علىٰ جبريل في الملإ الأعلىٰ، كالحلس البالي من خشية الله ﷻ».

* حديث **حسن**، رجال إسناده ثقات غير عروة بن مروان الرقي. ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ١/ ٣٩٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، لكنه قد توبع كما بينته في «الصحيحة» (٢٢٨٩).

١٤٥ - (باب)

٦٢٢ - ثنا وهبان والفضيل بن حسين قالا: ثنا جعفر الضبعي، ثنا ثابت البناني، ثنا أنس بن مالك قال:

أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، فحسر رسول الله ﷺ ثوبه حتىٰ أصابه المطر [٥٣ب] فقلنا: يا رسول الله! لِمَ صنعت هذا؟ قال:

«لأنه حديث عهدٍ بربه ﷻ».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٣/ ٢٦) وأبو داود (٥١٠٠) وأحمد (٣/ ١٣٣ و٢٦٧) من طرق أخرىٰ عن جعفر وهو ابن سليمان الضبعي به.

١٤٦ - (باب)

٦٢٣ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا ابن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال:

«من[1] تصدق بصدقة من كسب طيب، ووضعها في موضعها؛ إلا أخذها

---

(١) علىٰ الهامش ما نصه: لعله: «ما من مؤمن».

تبارك وتعالىٰ بيمينه، فيربيها له كما يربي أحدكم فِلْوه[(١)]، حتىٰ يكون مثل الجبل العظيم».

* **إسناده جيد**، رجاله ثقات رجال مسلم، غير يعقوب بن حميد وهو حسن الحديث، وقد توبع كما يأتي، وابن أبي حازم اسمه عبدالعزيز.

والحديث أخرجه مسلم (٣/ ٨٥) وأحمد (٢/ ٤١٩) من طريق أخرىٰ عن سهيل بن أبي صالح به.

وتابعه زيد بن أسلم عن أبي صالح به.

أخرجه مسلم وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٤٢).

وتابعه عبدالرحمٰن بن عبدالله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح به نحوه.

أخرجه البخاري (١/ ٣٥٧) وقال:

«تابعه سليمان عن ابن دينار، وقال ورقاء: عن ابن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. ورواه مسلم بن أبي مريم وزيد بن أسلم وسهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ».

قلت: وأخرجه مسلم والترمذي (١/ ١٣٨) والنسائي (١/ ٣٤٩) وابن ماجه (١٨٤٢) وابن خزيمة والآجري (ص ٣٢٠ و٣٢١) وأحمد (٢/ ٥٣٨) من طرق عن سعيد بن يسار به وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

وله عنده طريق أخرىٰ، وهي عند ابن خزيمة أيضاً مع طرق أخرىٰ، وعند المصنف أحدها في الذي بعده.

٦٢٤ - ثنا أبو بكر بن أبي النضر، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، ثنا عبيدالله بن عمر، عن خبيب بن عبدالرحمٰن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.**

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ٤٣): حدثنا محمود بن غيلان قال: ثنا وهب بن جرير بن حازم به.

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: الفِلْوُ بالكسر وكعَدُوٍّ وسُمُوٍّ: الجحش والمهر فُطِما أو بَلَغَا السنة. «ق»}.

١٤٧ - (باب)

٦٢٥ - ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا يحيىٰ بن عيسىٰ، ثنا الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة قالت:

تبارك الذي وسع سمعه الأصوات كلها. إن امرأة تناجي رسول الله ﷺ أسمع بعض كلامها ويخفىٰ عليَّ بعض إذ أنزل الله ﷻ:

﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١].

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات رجال مسلم علىٰ ضعف في يحيىٰ بن عيسىٰ وهو الفاخوري الرملي، لكنه قد توبع كما يأتي فالحديث صحيح.

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٤٦): ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش به.

وكذا أخرجه ابن ماجه (١٨٨) وابن جرير (٢٨/ ٥) عن أبي معاوية به.

قلت: وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم. وقد علقه البخاري في «صحيحه» (٤/ ٤٤٩) بصيغة الجزم: وقال الأعمش: . . . .

وتابعه محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي حدثني أبي عن الأعمش به أتم منه. أخرجه الحاكم (٢/ ٤٨١) وقال:

«صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

٦٢٦ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا يحيىٰ بن سعيد، ثنا سفيان، ثنا سليمان الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن وهب بن ربيعة، عن عبدالله بن مسعود قال:

إني لمستتر بأستار الكعبة، إذ دخل ثلاثة نفر: ثقفي وختناه قرشيان، أو قرشي وختناه ثقفيان، فتحدثوا بينهم فقال أحدهم: أترون الله تعالىٰ يسمع مقالتنا؟ فقال أحدهم: أراه يسمع إذ رفعنا، ولا يسمع إذ خفضنا. قال: فقال الآخران: إن كان يسمع منه شيئاً فإنه يسمعه كله. قال: فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، قال: فنزلت هذه الآية:

﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ . . .﴾[1] الآية.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم.

---

(١) {سورة فصلت وتمام الآية: ﴿وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾}.

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٤٤٣): ثنا يحيىٰ عن سفيان به.

وأخرجه مسلم (٨/ ١٢١) من طريق أخرىٰ عن يحيىٰ بن سعيد به.

ثم أخرجه أحمد (١/ ٤٠٨ و٤٤٢) من طرق أخرىٰ عن سفيان به.

ثم أخرجه أحمد (١/ ٣٨١ و٤٢٦) والترمذي (٢/ ٢١٨) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبدالرحمٰن بن يزيد قال: قال ابن مسعود. . . به نحوه أتم منه.

وأخرجه البخاري (٣/ ٣٢٥) ومسلم أيضاً والترمذي من طريق مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود به. وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

٦٢٧ - ثنا ابن نمير، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة، عن وهب بن ربيعة، عن عبدالله، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم. وهو مكرر الذي قبله.

٦٢٨ - حدثنا أبو بكر، ثنا عبيد[1] الله بن موسىٰ، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة، عن وهب بن ربيعة، عن عبدالله، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* إسناده صحيح كالذي قبله.

٦٢٩ - ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبدالله قال: اجتمع عند البيت: قرشيان وثقفي، أو ثقفيان وقرشي، قليل فقه قلوبهما، [٥٤أ] كثير شحم بطونهما فقال أحدهما: أترون الله ﷻ يسمع ما نقول؟. . . ثم ذكر الحديث نحوه.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم أيضاً، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن أبي عمر وهو محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العدني فهو من شيوخ مسلم.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٢١) والترمذي (٢/ ٢١٧) كلاهما بإسناد المصنف هذا وشيخه، وقد توبع.

فأخرجه البخاري (٣/ ٣٢٥): حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان به، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(١) الأصل (عبد) والتصويب من كتب الرجال.

١٤٨ - (باب)

٦٣٠ - ثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمارة القرشي، عن أبي بردة قال:

وفدت إلىٰ الوليد بن عبدالملك، فكان الذي يعمل في حوائجنا عمر بن عبدالعزيز، فلما قضيت حوائجي رجعت إليه، فقال: ما رد الشيخ؟ فلما قربت منه قلت له: إني ذكرتُ حديثاً حدثني به أبي عن رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا كان يوم القيامة ذهب كل قوم إلىٰ ما كانوا يعبدون في الدنيا، وبقي أهل التوحيد، فيقال لهم: ما تنتظرون وقد ذهب الناس؟ قالوا: إن لنا رباً كنا نعبده في الدنيا لم نره، فيقال لهم: إذا رأيتموه تعرفونه؟ فيقولون: نعم. فيقال لهم: وكيف تعرفونه ولم تروه؟ فقالوا: إنه لا شِبْه له، فيكشف لهم عن حجاب، فينظرون إلىٰ الله تبارك وتعالىٰ، فيخرون له سجداً، ويبقىٰ قوم في ظهورهم مثل صياصي البقر فيريدون أن يسجدوا فلا يقدرون علىٰ ذلك، وهو قول الله تعالىٰ:

﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [القلم] **فيقول الله تعالىٰ: عبادي ارفعوا رؤوسكم، فقد جعلت بدل كل رجل منكم رجلاً من اليهود والنصارىٰ في النار».**

فقال عمر بن عبدالعزيز لأبي بردة: آلله الذي لا إلٰه إلا هو لسمعت أباك حدثك عن رسول الله ﷺ هذا. فاستحلفه علىٰ ذلك ثلاثة أيمان.

* **إسناده ضعيف**، لضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان.

والحديث أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٥٣ - ١٥٤) وأحمد (٤/ ٤٠٧ - ٤٠٨ و٤٠٩) من طرق عن حماد بن سلمة إلا أنهما لم يسوقاه بتمامه.

وأخرج منه مسلم (٨/ ١٠٤ - ١٠٥) الجملة الأخيرة منه في البدل بلفظ آخر، وهو رواية لأحمد (٤/ ٤٠٢ و٤٠٩ - ٤١٠) أخرجاه من طرق أخرىٰ عن أبي بردة به. وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣٨١).

والحديث أخرجه الآجري (ص ٢٦٢ - ٢٦٣): حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال: حدثنا هُدْبَة بن خالد بتمامه.

ثم روىٰ عن أسلم العجلي عن أبي بردة به قال:

«بينما ﷺ يعلمهم شيئاً من أمر دينهم إذ شخصت أبصارهم، فقال: ما أشخص أبصاركم عني؟ قالوا: نظرنا إلىٰ القمر، قال: فكيف بكم إذا رأيتم الله جهرة».

١٤٩ - (باب)

٦٣١ - ثنا عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث، ثنا أبي، ثنا فرقد يج [أبو] نصر قال: سمعت عقبة بن أبي الحسناء[1]: عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين؛ فيجيء الله تبارك وتعالىٰ والمؤمنون علىٰ كوم[2] فيقف عليهم فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: إن عَرَّفنا نفسه عَرفناه ويرد عليهم ثلاثاً، ويردون عليه ثلاثاً: إن عَرَّفنا نفسه عرفناه، فيتجلىٰ لهم يضحك».

* حديث صحيح، رجال إسناده ثقات غير عقبة بن أبي الحسناء وفرقد أبي نصر واسم أبيه الحجاج، قال ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ٣١٠ و٣/ ٢/ ٨٢) عن أبيه: «شيخ».

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ١٥٣) من طريق أخرىٰ عن فرقد بن الحجاج به مختصراً. وتابعه العلاء بن عبدالرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة. . . نحوه.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٨ - ٣٦٩) والترمذي (٢/ ٩١ - ٩٢) وصححه وهو علىٰ شرط مسلم.

١٥٠ - (باب)

٦٣٢ - حدثنا يعقوب [٥٤ب] بن حميد، ثنا سفيان بن عيينة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال:

«هل ترون القمر ليلة البدر؟» قلنا: نعم. قال: **«فهل ترون الشمس في يوم مُصحية؟»**. قالوا: نعم. قال: **«فإنكم سترون ربكم كما ترونهما، لا تضارون في رؤيته، يقول الله تبارك وتعالىٰ: أي فلان للرجل من أهل الجاهلية! ألم أكرمك؟ ألم أُريِّسْك؟ ألم أسخر لك الخيل والإبل؟ ألم أذرك ترأس وتربع؟**

---

(١) في نسخة أخرىٰ: (الحسن).

(٢) {كتب في حاشية الأصل: كوّم التراب جعله كُوْمَةً. كُومَة: أي قِطعة قِطْعَة. «ق»}.

فيقول: بلىٰ يا رب!». قال: «فيقول: فهل ظننت أنك ملاقيَّ؟» قال: «فيقول: لا والله يارب!». قال: «فيقول: إني أنساك كما نسيتني».

قال: «ثم يؤتىٰ برجل فيقول الله كما قال للأول، ويقول مثل ما قال الأول» قال: «فيقول: فإني أنساك كما نسيتني».

قال: «ثم يؤتىٰ بالثالث فيقول كما قال للأول وللثاني، فيقول: أي رب! آمنت بك، وبكتابك، وبرسولك، وتصدقت، وصمت، وصليت، فلا يدع أن يأتي بما استطاع، فيقول الله تبارك وتعالىٰ: فها هنا إذاً. فيقول الله: أفلا نبعث شاهداً عليك، فيتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد عليَّ؟ فيختم الله علىٰ فيه، وينطق فخذه، ويشهد عليه عظامه ولحمه بما كان يعمل، وذلك ليُعْذِر من نفسه قال: و ﴿تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [النور] قال: فيقوم مُنادياً مُنادٍ فينادي ألا لِتتبَع كل أمة ما كانت تعبد؛ فيتبع أصحاب الشياطينِ الشياطينَ وأصحاب الأصنامِ الأصنامَ. ومن كان يعبد شيئاً اتبعه حتىٰ يوردوهم جهنم». قال النبي ﷺ:

«ونبقىٰ أيها المؤمنون» فيقولها ثلاثاً «فنقام علىٰ مقام هؤلاء فنقول: نحن المؤمنون، فيقولون: آمنا بالله ولم نشرك به شيئاً، وهذا مقامنا حتىٰ يأتينا ربنا، وهو يأتينا، ثم ينطلقون حتىٰ يأتوا الصراط أو الجسر، وعليه كلاليب من نار تخطف الناس، فعند ذلك حلت الشفاعة: اللهم سلّم سلّم، اللهم سلّم سلّم، فإذا جاوز [١٥٥] الجسر فمن أنفق زوجين من ماله، فكل خزنة الجنة تناديه: يا عبدالله! يا مسلم! هذا خير فتعال» قال:

فقال أبو بكر: إن العبد لا تواء[1] عليه [يدع باباً ويلج من آخر] قال: إني لأرجو أن تكون منهم.

* إسناده جيد. وهو علىٰ شرط مسلم إلا يعقوب بن حميد، ولكنه قد توبع، فقال مسلم (٨/٢١٦): حدثنا محمد بن أبي عمر: حدثنا سفيان به دون قوله:

«قال: فيقوم منادٍ...».

وأخرجه ابن خزيمة (ص ١٠٠ و١١١ - ١١٢): حدثنا عبدالجبار بن العلاء ثنا سفيان.

(١) {كتب في حاشية الأصل: توِيَ، تواء. كرضي: هَلَك. «ق»}.

٦٣٣ - حدثنا ابن أبي عمر، عن سفيان. . . نحوه.

* **إسناده صحيح** على شرط مسلم، وقد أخرجه بهذا الإسناد كما تقدم آنفاً.

٦٣٤ - حدثنا محمد بن المثنىٰ، ثنا ربعي بن عُلَيَّة أخو إسماعيل بن علية، عن عبدالرحمٰن بن إسحاق، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال:

سألنا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله! هل نرىٰ ربنا يوم القيامة؟ قال: «**هل تضارُّون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟**» قال: قلنا: لا. قال: «**فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟**» قال: قلنا: لا. قال: «**فإنكم ترون ربكم كذلك يوم القيامة**». قال: «**فيقال: من كان يعبد شيئاً فليتبعه، فيتبع الذين كانوا يعبدون الشمس الشمس؛ فيتساقطون في النار، ويتبع الذين كانوا يعبدون القمر القمر فيتساقطون في النار، ويتبع الذين كانوا يعبدون الأوثان الأوثان، والأصنام الأصنام، وكل من كان يعبد من دون الله شيئاً؛ فيتساقطون في النار، ويبقىٰ المؤمنون ومنافقوهم بين ظهرانيهم، ويبقىٰ أهل الكتاب**» قال وقللهم بيده قال: «**فيقال لهم: ألا تتبعون ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبدالله ولم نرَ الله تعالىٰ قال: فكيف؟**» قال: «**فيكشف الله عن ساق**» قال: «**فلا يبقىٰ أحد كان يسجد رياء وسمعة إلا وقع علىٰ قفاه**». قال: «**ثم يوضع الصراط بين ظهراني جهنم**» قال: «**وإنه لدحض مزلة وإن له كلاليب وخطاطيف**» قال عبدالرحمٰن: لا أدري فلعله قال: حشيشة تنبت بنجد يقال له: السعدان. قال: ونعتها. قال: ثم قال: «**والأنبياء بجنبتي الصراط، وأكثر قولهم: اللهم سلم سلم، فأكون أنا وأمتي أول من يمر**» ـ أو قال: «**أول من يُجيز**» ـ قال: «**فيمرون عليه مثل البرق، ومثل الريح، ومثل أجاويد الخيل والركاب، فناج مسلم ومخدوش، مُكْلم، ومكردس في النار فإذا جاوزوا**» ـ أو قال: «**فإذا قطعوه ـ**». [٥٥ب] قال: «**ـ فما أحدكم في حق يعلم أنه حق له فيه أشد مناشدة منهم في إخوانهم الذين سقطوا في النار. فيقولون: أي رب كنا نغزو جميعاً، ونحج جميعاً، ونقعد جميعاً فبِمَ نجونا اليوم، وهلكوا؟**» قال: «**فيقول الله: انظروا من كان في قلبه زنة دينار من إيمانٍ فأخرجوه**» قال: «**فيخرجون، ثم يقول:**

انظروا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه» قال: «**فيخرجون**» قال: ويقول أبو سعيد: بيني وبينكم كتاب الله. قال عبدالرحمٰن: فأظنه يريد ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الأنبياء] قال: «**فيقذفون في نهر يقال له: نهر الحياة**» قال: «**فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل. أما ترون ما يكون من النبت إلىٰ الشمس يكون أصفر وما يكون في الظل يكون أخضر**» قالوا: يا رسول الله! كأنك قد رعيت الغنم. قال: «**قد رعيت الغنم**».

* **إسناده جيد** وهو علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ١١٣) بإسناد المصنف رحمه الله ومتنه إلا أنه لم يسقه بتمامه.

ثم أخرجه هو ومسلم (١/ ١١٧) والمصنف كما يأتي من طريق هشام بن سعد: حدثنا زيد بن أسلم به.

وأخرجه مسلم: حدثني سويد بن سعيد قال: حدثني حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم. . . به وساقه بطوله.

وتابعه عنده سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم به.

٦٣٥ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا جعفر بن عون، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال:

قلنا: يا رسول الله! هل نرىٰ ربنا يوم القيامة؟ قال:

«**هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليس فيها سحاب؟**» قال قلنا: لا، يا رسول الله قال: «**هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيه سحاب؟**» قال قلنا: لا، يا رسول الله، قال: «**ما تضارون في رؤيته إلا كما لا تضارون في رؤية أحدهما. إذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ قال: ألا ليلحق كل أمة ما كانت تعبد، فلا يبقىٰ أحد كان يعبد صنماً ولا وثناً ولا صورة؛ إلا ذهبوا حتىٰ يتساقطوا في النار، ويبقىٰ من كان يعبدالله وحده من بر أو فاجر وغبَّرات أهل الكتاب، ثم تعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً.**

ثم تدعىٰ اليهود فيقول: ما كنتم تعبدون، فتقول: عزير ابن الله فيقول:

كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فما تريدون؟ فيقولون: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾ [الأعراف: ٢٣] [٥٦أ] **فيقول: أفلا تَرِدون؟ فيذهبون حتىٰ يتساقطوا في النار. قال:**

ثم تدعىٰ النصارىٰ فيقول: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: المسيح ابن الله، فيقول: كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فيقول: فماذا تريدون؟ فيقولون: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾ فيقول: أفلا تَرِدون؟ فيذهبون فيتساقطون في النار فيبقىٰ من كان يعبد الله من بر وفاجر. ثم يتبدىٰ الله لنا في صورة غير صورته التي رأيناه فيها أول مرة فيقول: أيها الناس! لحقت كل أمة ما كانت تعبد وبقيتم، فلا يكلمه يومئذ إلا الأنبياء: فارقنا الناس ونحن كنا إلىٰ صحبتهم أحوج، لحقت كل أمة ما كانت تعبد، ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد، فيقول: أنا ربكم! فيقولون: نعوذ بالله منك، فيقول: هل بينكم وبين الله آية تعرفونها؟ فيقولون: نعم، فيكشف عن ساق، فيخرون سجداً أجمعين، ولا يبقىٰ أحد كان يسجد في الدنيا سُمعة ولا رياء ولا نفاقاً؛ إلا علىٰ ظهره طبق واحد كلما أراد أن يسجد خرّ علىٰ قفاه، ثم يرفع برَّنا ومسيئنا، وقد عاد لنا في صورته التي رأيناه فيها أوَّل فيقول: أنا ربكم فنقول: نعم...» ثم ذكر الحديث بطوله.

* إسناده حسن علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه كما سبق تخريجه آنفاً.

٦٣٦ - ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبدالرحمٰن بن المغيرة الحزامي، ثنا عبدالرحمٰن بن عياش الأنصاري، عن دلهم بن الأسود بن عبدالله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي، عن جده عبدالله، عن عمه لقيط بن عامر بن المنتفق قال دلهم: وحدثني أيضاً أبي الأسود بن عبدالله، عن عاصم بن لقيط بن عامر:

أن لقيط بن عامر خرج وافداً إلىٰ رسول الله ﷺ ومعه صاحب له يقال له: نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق [٥٦ب] قال لقيط: فخرجت أنا وصاحبي حتىٰ قدمنا المدينة لانسلاخ رجب فأتينا رسول الله ﷺ حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيباً فقال:

«يا أيها الناس! إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام لأُسمعكم اليوم

ألا هل من امرئ بعثه قومه» فقالوا: اعلم لنا ما يقول رسول الله ﷺ فلعله أن يلهيه حديث نفسه، أو حديث صاحبه، أو يُلهيه الضلال **«ألا وإني مسؤول هل بلغت ألا اسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا اجلسوا»** فجلس الناس، وقمت أنا وصاحبي حتىٰ إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قال: قلت: يا رسول الله! ما عندك من علم الغيب؟ قال: فضحك ـ لعمر الله ـ، وهز رأسه وعلم أني أبتغي سقطه وقال: **«ضنَّ ربك بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله»** وأشار بيده فقلت: وما هي يا رسول الله؟ قال: **«قد علم متىٰ منية أحدكم ولا تعلمونه. وعلم المني حين يكون في الرحم ولا تعلمونه، وعلم ما في غد، قد علم ما أنت طاعم غداً ولا تعلمه، ويعلم يوم الغيث ليشرف عليكم أزلين مشفقين فيظل يضحك قد علم أن غوثكم قريب»** قال لقيط: فقلت: لن نعدم من رب يضحك خيراً **«وعلم يوم تقوم الساعة»** قلت: يا رسول الله! إني سائلك عن حاجتي فلا تعجلني قال: **«سل»** قلت: يا رسول الله! علِّمنا مما تعلم ولا نعلم فإنّا من قبيل لا يصدِّقون تصديقنا أحد من مَذْحِجِ التي تربو علينا وخثعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها قال:

«تلبثون مما لبثتم، ثم يتوفىٰ نبيكم ﷺ، ثم تلبثون ما لبثتم، ثم تبعث الصيحة، فلعمر إلهك ما يدع علىٰ ظهرها من شيء إلا مات، والملائكة الذين مع ربك فأصبح ربك يطوف في الأرض وخلت عليه البلاد، فأرسل ربك السماء [١٥٧] تَهْضِبُ من عند العرش، فلعمر إلهك ما يدع علىٰ ظهرها من مصرع قتيلٍ، ولا مدفن ميت إلا شق الغيث عنه حتىٰ يخلقه من عند رأسه فيستوي جالساً فيقول ربك: مَهْيَمْ؟ فيقول: أمْسِ اليوم يا رب لعهده بالحياة يحسبه قريباً لعهده بأهله».

فقلت: يا رسول الله! كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلا والسباع قال: **«أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله في الأرض أشرفت عليها مَدَرة بالية فقلت: أنَّىٰ تحيا أبداً ثم أرسل ربك عليه السماء فلم تلبث عليها إلا أياماً حتىٰ أشرفت عليها فإذا هي شربة واحدة، ولعمر إلهك لهو أقدر علىٰ أن يجمعكم من الماء علىٰ أن يجمع نبات الأرض، فتخرجون من الاستقرار بين القبور من مصارعكم فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم»**.

قلت: يا رسول الله! وكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه؟ قال: «**أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله: الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ساعة واحدة ويريانكم ولا تضامون في رؤيتهما ولعمر إلهك لهو أقدر علىٰ أن يراكم وترونه منهما إن ترونهما ويريانكم**».

قال قلت: يا رسول الله! فما يفعل بنا إذا لقيناه قال: «**تعرضون عليه بادية له صفاحكم لا يخفىٰ عليه منكم خافية، فيأخذ ربك بيده غرفة من الماء فينضح به قبلكم فلعمر إلهك ما تخطئ وجه أحدكم قطرة فأما المسلم فيدع وجهه مثل الريطة البيضاء وأما الكافر فيخطمه مثل المخطم الأسود ثم ينصرف نبيكم ويفترق علىٰ أثره الصالحون ألا فتسلكون جسراً من النار يطأ أحدكم الجمرة فيقول: حَسٍّ، يقول ربك تبارك وتعالىٰ: أو أنه [قال]، ألا فتطلعون علىٰ حوض الرسول** [٥٧ب] **لا يظمأ والله ناهله أبداً، فلعمر إلهك ما يبسط أحد منكم يده إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذىٰ، وتُحبس الشمس والقمر فلا ترون واحداً منهما**» قال: فقلت: يا رسول الله! فبم نُبصر؟ قال: «**مثل بصر ساعتك هذه، وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقت به الأرض واجهت الجبال**». قال: قلت: يا رسول الله! فيمَ نجزىٰ من سيئاتنا وحسناتنا؟ قال: «**الحسنة بعشرة أمثالها والسيئة بمثلها أو يعفو الله**».

قال: قلت: يا رسول الله! فما الجنة؟ فما النار؟ قال: «**لعمر إلهك إن النار لها سبعة أبواب، ما منهن باب إلا مسيرة راكب سبعين عاماً، وإن للجنة ثمانية أبواب، ما فيهن بابان إلا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاماً**». قلت: يا رسول الله! فعلىٰ ما نطلع من الجنة؟ قال: «**علىٰ** ﴿أَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾، **وأنهار من كأس ما بها صداع ولا ندامة،** ﴿وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ﴾، **و**﴿مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ [محمد: ١٥] **وفاكهة، ولعمر إلهك ما تعلمون وخير من مثله معه، وأزواج مطهرة**» قلت: يا رسول الله! ألنا بها أزواج وفيهن الصالحات؟ قال: «**الصالحات للصالحين يلذونهن مثل لذاذتكم في الدنيا ويلذونكم غير أن لا توالد**» قال: لقيط فقلت [هذا]: أفضل ما نحن بالغون منتهون [إليه].

قلت: يا رسول الله! علىٰ ما أبايعك؟ فبسط يده وقال: «**علىٰ إقام الصلاة**

وإيتاء الزكاة وزيال المشرك وألّا تشرك بالله إلهاً غيره» قلت: وإن لنا ما بين المشرق والمغرب قال: فقبض رسول الله ﷺ يده وبسط أصابعه فظن أني مشترط شيئاً قال: قلت: نحل منها حيث نشاء ولا يجني علىٰ امرئ إلا نفسه، قال: فبسط رسول الله ﷺ يده قال: **«ذلك لك تحل حيث شئت، ولا يجني عليك إلا نفسك»** قال فانصرفنا عنه [٥٨أ] وقال: **«ها إن ذَيْنِ، ها إن ذَيْنِ، ها إن ذَيْنِ لمن نَفَرٍ لعمر إلهك إنْ حُدِّثت ألا إنه: لمن أتقىٰ الناس لله في الأولىٰ والآخرة»**.

قال كعب بن الخُدارية أحد بني أبي بكر بن كلاب: من هم يا رسول الله؟ قال: **«بنو المنتفق وأهل ذلك بنو المنتفق منهم»** قال وانصرفت فأقبلت عليه، فقلت: يا رسول الله! هل لأحد ممن قد مضىٰ من خير في الجاهلية؟ فقال رجل من عرض قريش: والله إن أباك المنتفق لفي النار قال فكأنه وقع نار بين جلد وجهي وجسدي مما قال لأبي علىٰ رؤوس الناس، فهممت أن أقول وأبوك يا رسول الله فإذا الأخرىٰ أجمل فقلت: وأهلك يا رسول الله؟ قال: **«وأهلي، لعمرك ما أتيتَ عليه من قبر عامري، فقل أرسل إليك محمد، وأبشر بما يسوؤك تجر علىٰ وجهك وبطنك في النار»** قال فقلت: يا رسول الله! وما فُعل بهم؟ وقد كانوا علىٰ عمل لا يحسنون إلا إياه، وكانوا يحسبون أنهم مصلحون. قال: **«ذلك بأن الله تبارك وتعالىٰ بعث في آخر كل سبع أمم نبياً، فمن عصىٰ نبيه كان من الضالين، ومن أطاعه كان من المهتدين»**.

* **إسناده ضعيف**، وقد سبق الكلام عليه عندما ساقه المصنف ببعض متنه رقم (٥٢٤).

٦٣٧ - **قال أبو بكر**: كان عندنا شيخ بالبصرة، وكان كبير السن صاحب غزو وخير يقال له النضر بن طاهر أبو الحجاج، كتبنا عنه حديثاً كثيراً، عن أبي عوانة وسليمان والناس =

ثم أخرج حديث دلهم بطوله؛ حدثني به عن دلهم فقلت له: فأين لقيتَ دلهماً؟ قال: قدم علينا مع عبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم فنزل موضعاً قد سماه؛ فسألت، فما سمعت أحداً يذكر أن عبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم قدم

البصرة، وعبدالرحمٰن في شهرته لو قدم لكتب عنه الناس، ثم وقفت من هذا الشيخ بَعْدُ علىٰ الكذب، ورأيته بعدما كف بصره وهو يحدث عن الوليد [٥٨ب] بن مسلم وعن غيره بأحاديث ليس من حديثه فتتابع في الكذب، نسأل الله العصمة.

* **إسناده ضعيف جداً**، لأن النضر هذا، قد اتهمه المصنف كما ترىٰ، وقال ابن عدي: «ضعيف جداً».

٦٣٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا غندر، عن شعبة، عن يعلىٰ بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن أبي رزين العقيلي قال: قلت: يا رسول الله! أين أمي؟ قال:

«أمك في النار» قال: قلت: فأين من مضىٰ من أهلك؟ قال:

«أما ترضىٰ أن تكون أمك مع أمي».

* **حديث صحيح**، وإسناده ضعيف كما سبق بيانه في الحديث (٤٥٩ و٤٦٠ و٨١٢).

وإنما صححته، لأن له شاهداً من حديث أنس بن مالك مرفوعاً:

«إن أبي وأباك في النار».

أخرجه مسلم.

٦٣٩ - ثنا أبو بكر، ثنا غندر، عن شعبة، عن يعلىٰ بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن أبي رزين قال: قلت:

يا رسول الله! كيف يحيي الله الموتىٰ؟ قال:

«أما مررت بالوادي ممحلاً، ثم تمر به خضراء، ثم تمر به ممحلاً، ثم تمر به خضراء؛ كذلك يحيي الله الموتىٰ».

* **إسناده ضعيف** كما سبقت الإشارة إليه.

٦٤٠ - حدثنا أبو موسىٰ، ثنا ~~مؤمن~~ {مُؤَمَّل} بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن يعلىٰ بن عطاء، عن وكيع [بن] حدس، عن عمه أبي رزين العقيلي قال:

وكان رسول الله ﷺ يكره المسائل ويعيبها، فإذا سأله أبو رزين أجابه وأعجبه.

* **إسناده ضعيف**، لجهالة وكيع بن عدس كما سبق.

ومؤمن بن إسماعيل، كذا وقع في الأصل، ولم أعرفه، وغالب الظن أنه خطأ من الناسخ والصواب مؤمل[1] باللام على وزن محمد وهو ابن إسماعيل البصري وفيه ضعف لسوء حفظه.

قلت: ومن هذا البيان تعلم أن ما في «فيض القدير»:

«قال الهيثمي: إسناده حسن، وقد رمز المصنف لحسنه» فهو غير حسن، وقد عزاه السيوطي للطبراني في «الكبير» عن أبي رزين، إلا أن يكون عند الطبراني من غير هذه الطريق، وذلك مما أستبعده.

١٥١ - (باب: ما ذكر عن النبي ﷺ أنه قال: لا تحدثوا الناس بما يفزعهم ويشق عليهم)

٦٤١ - ثنا محمد بن عوف، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا بقية بن الوليد، عن الوليد بن أبي الوليد البجلي، عن عبدالرحمٰن بن عائذ، عن المقدام بن معد يكرب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا حدثتم الناس عن ربهم فلا تحدثوهم بما يفزعهم ويشق عليهم».

* **إسناده ضعيف**، لأن بقية بن الوليد مدلس وقد عنعنه.

ثم إنه قد اضطرب في إسناده فمرة قال: عن الوليد بن أبي الوليد البجلي عن عبدالرحمٰن بن عائذ كما في هذا الإسناد.

ومرة قال: عن نصر بن علقمة... فذكر نصراً هذا بدل الوليد بن أبي الوليد، كما يأتي في الإسناد التالي.

ومرة قال: عن الوليد عن نصر عن ابن عائذ، فأدخل نصراً بين الوليد وبين ابن عائذ كما يأتي بعد حديث.

ولعل هذا هو الأرجح، فقد رواه وأخرجه هكذا جماعة من المصنفين عن بقية به، كما تراه مخرجاً في «الضعيفة» (٢٤٩٢).

وإذا كان كذلك فالعلة الوليد هذا فإنه ضعيف، وقد صرح بقية بالتحديث عند الهروي كما ذكرته هناك.

---

(١) {وهو على الصواب عند الطبراني ١٩/(٤٧٢)}.

٦٤٢ - حدثنا محمد بن علي بن ميمون، ثنا سليمان بن عبدالله، عن بقية، عن نصر بن علقمة، عن ابن عائذ، عن المقدام، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده ضعيف**، وهو مكرر الذي قبله.

٦٤٣ - ثنا ابن عوف، ثنا أبو أنس، حدثنا بقية بن الوليد، عن الوليد بن كامل، عن نصر بن علقمة، عن ابن عائذ، عن المقدام، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده ضعيف**، وهو مكرر الذي قبله.

١٥٢ - (باب: ما ذكر عن النبي ﷺ: أن الناس يَسألون حتىٰ يقولون: الله خلق كذا، الله خلق كذا، فمن خلق الله؟)

٦٤٤ - [١٥٩أ] حدثنا أبو موسىٰ، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، عن يزيد الأصم قال: سمعت أبا هريرة يقول:

ليسألنكم الناس عن كل شيء حتىٰ يقولوا: [الله] خلق كل شيء، فمن خلقه؟ قال يزيد: فحدثني عنه ابن صبيع السلمي أنه رأىٰ ركباً أتوا أبا هريرة، فسألوه عن ذلك فقال: الله أكبر، ما حدثني خليلي بشيء إلا وقد رأيته، أو أنا أنتظره.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٥٣٩): ثنا كثير بن هشام به.

وأخرجه مسلم (١/ ٨٥) من طريق أخرىٰ عن هشام به.

وللحديث طرق أخرىٰ عن أبي هريرة وشواهد، خرجت بعضها في «الصحيحة» (١١٦ - ١١٨)، ويأتي قريباً في الكتاب بعضه.

٦٤٥ - حدثنا محمد بن المثنىٰ، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال:

«إن سألوكم الناس عن ذلك فقولوا: الله كان قبل كل شيء، و﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الرعد:١٦. الزمر:٦٢] **والله كائن بعد كل شيء»**.

* **إسناده ضعيف لإعضاله**، فإن جعفر بن برقان من أتباع التابعين.

والحديث أخرجه أحمد مع الحديث الذي قبله في آخره.

٦٤٦ - ثنا يعقوب بن حميد، حدثنا ابن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله ﷻ: لا يزال عبدي يسأل عني: هذا الله خلقني، فمن خلق الله؟».

* **إسناده جيد** على شرط مسلم غير يعقوب بن حميد، وهو حسن الحديث كما تقدم مراراً.

٦٤٧ - ثنا أبو بكر وعبدالله بن عامر بن زرارة قالا: ثنا محمد بن فضيل، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال الناس يسألون يقولون: ما كذا ما كذا؟ حتى يقولوا: الله خالق الناس فمن خلق الله؟ فعند ذلك يضلون».

* **إسناده صحيح** على شرط مسلم وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (١/ ٨٥) بإسناد المصنف الثاني، وأخرجه أحمد (٣/ ١٠٢): ثنا محمد بن فضيل به. وهذا إسناد ثلاثي. ويأتي له طريق ثانٍ برقم (٨٥٢).

٦٤٨ - ثنا عبدالله بن عامر بن زرارة، ثنا عبدالله بن الأجلح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«الشيطان يأتي أحدكم فيقول: من خلق السماء؟ فيقول: الله. فيقول: من خلق الأرض؟ فيقول: الله. فيقول: من خلق الله؟ فقولوا: آمنا بالله ورسوله».

* **إسناده جيد**، رجاله ثقات رجال مسلم غير عبدالله بن الأجلح، وهو صدوق، وقد توبع كما يأتي في الكتاب وراجع «الصحيحة» (١١٦).

٦٤٩ - حدثنا عبدالوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ:

«يقول: ما كذا ما كذا؟ حتى يقول: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ [الرعد: ١٦. الزمر: ٦٢]». . . فذكر نحوه.

* **حديث صحيح**، وإسناده هالك بمرة، فإن عبدالوهاب بن الضحاك متهم بالكذب. وإسماعيل بن عياش ضعيف في الشاميين، وهذه منها، لكنه قد توبع كما سبق.

٦٥٠ - ثنا أبو بكر، ثنا الحسن بن موسىٰ، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود محمد بن عبدالرحمٰن بن نوفل، أنه سمع [٥٩ب] عروة، يحدث عن عمارة بن غزية[1] بن ثابت الأنصاري، عن أبيه؛ أن النبي ﷺ قال:

«يأتي الشيطان الإنسان فيقول: من خلق السماوات؟ فيقول: الله. فيقول: من خلق الأرضين؟ فيقول: الله. حتىٰ يقول: من خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله ورسله».

* حديث صحيح، وإسناده ضعيف، ابن لهيعة سيئ الحفظ، لكن الحديث صحيح يشهد له ما قبله وما بعده.

٦٥١ - حدثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول: من خلق كذا وكذا؟ حتىٰ ~~يقولوا~~ [يقول]: من خلق ربك؟ فإذا بلغ من ذلك فليستعذ بالله ولْيَنْتَهِ». [م (١٣٤) (٢١٤)، خ (٣٢٧٦)].

٦٥٢ - ثنا الحسن بن البزار، ثنا شبابة، عن ورقاء ~~عن~~ [بن] عمر، عن عبدالله بن عبدالرحمٰن أبي طُوالَة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال الناس يسألون، يقولون: هذا ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الرعد: ١٦. الزمر: ٦٢]؛ **فمن خلق الله؟».** [خ (٧٢٩٦)].

٦٥٣ - حدثنا محمد بن منصور الطوسي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عتبة بن مسلم مولىٰ بني تميم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يوشك الناس أن يسألوا نبيهم حتىٰ يقول قائلهم: هذا الله خالق الخلق، فمن خلق الله؟ فإذا قالوا ذلك فقل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢

---

(١) {كذا الأصول، والصواب (خزيمة).

انظر «مسند الإمام أحمد» ٥/ ٢١٤ وطبعتنا الجديدة رقم (٢١٨٦١)، و«المعجم الكبير» للطبراني، تحقيق الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي ٤/ ٨٥ (٣٧١٩)}.

لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾ [الإخلاص]، **ثم ليتفل عن يساره وليستعذ بالله من الشيطان»**.

[حسن. ن (١٠٤٩٧)، د (٤٧٢٢)، حم ٢/ ٢٨٧، «الصحيحة» (١١٨)، «صحيح الجامع» (٣٢٥٦)].

١٥٣ - (باب في الوسوسة في أمر الرب ﷻ)

٦٥٤ - ثنا وهبان بن بقية، ثنا خالد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

جاء أُناس من أصحاب رسول الله ﷺ إلىٰ النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله! إنا نجد الشيء في أنفسنا ليتعاظم عند أحدنا أن نتكلم به قال:

«وقد وجدتموه؟» قالوا: نعم، قال: **«ذلك صريح الإيمان»**.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (١/ ٨٣) وأبو داود (٥١١١) من طريقين آخرين عن سهيل بن أبي صالح به.

وقد تابعه جماعة عن أبي صالح كما يأتي عند المصنف في الأحاديث التالية.

٦٥٥ - ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عاصم، عن ذكوان، عن أبي هريرة: [١٦٠] أنهم قالوا:

يا رسول الله! إنا لنحدث بالشيء ما نحب أن نتكلم به، وأن لنا ما علىٰ الأرض فقال:

«ذاك محض الإيمان».

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عاصم وهو ابن بهدلة، وهو حسن الحديث، أخرجا له مقروناً.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٤٥٦): ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا: ثنا شعبة به.

٦٥٦ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إني أحدث نفسي بشيء من أمر الرب ﷻ لأن أخِرَّ من السماء أحب إلي من أن أتكلم به قال:

«ذلك محض الإيمان».

* **إسناده حسن** كالذي قبله.

٦٥٧ - حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«ذاك صريح الإيمان».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وأبو داود هو الطيالسي، وقد أخرجه في «مسنده» (٢٤٠١) بهذ الإسناد.

وقد تابعه ابن أبي عدي عن شعبة به.

أخرجه مسلم (١/ ٨٣).

وتابع شعبة عمار بن زريق عن الأعمش به. أخرجه مسلم وأحمد (٢/ ٣٩٧).

وتابع أبا صالح أبو سلمة عن أبي هريرة به وسيأتي برقم (٦٦٢).

٦٥٨ - ثنا دُحَيْم، ثنا إسحاق بن يوسف، عن سفيان الثوري، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

أن رجلاً أتىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إني أجد في صدري الشيء لأن أكون حُمَماً أحب إليَّ من أن أتكلم به، قال رسول الله ﷺ:

«الله أكبر الحمد لله الذي رد أمره إلىٰ الوسوسة».

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات رجال «الصحيح» علىٰ ضعف يسير في حماد وهو ابن أبي سليمان الأشعري مولاهم الكوفي الفقيه من شيوخ أبي حنيفة رحمهما الله تعالىٰ.

والحديث أخرجه أبو داود (٥١١٢) وأحمد (١/ ٢٣٥و٣٤٠) عن ذر بن عبدالله الهمداني عن عبدالله بن شداد عن ابن عباس به.

قلت: وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين.

٦٥٩ - ثنا عبدالله بن شبيب، ثنا ابن أبي أويس، ثنا أخي، عن سليمان بن بلال، عن الثقة، عن ابن شهاب، أن عمارة بن [أبي] حسن الأنصاري ثم الحارثي أخبره، أنه بلغه:

أن رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ سألوا رسول الله ﷺ عن الوسوسة التي يوسوس بها الشيطان في أنفسنا، أن {لأن} يسقط أحدنا من عند الثريا أحب إليه من أن يتكلم به، فقال رسول الله ﷺ:

«**قد وجدتم؟! ذلك صريح الإيمان**».

* حديث **صحيح**، يشهد له ما قبله من الأحاديث، وإسناده ضعيف لإرسال عمارة بن أبي حسن الأنصاري إياه، وجهالة الثقة الذي لم يسم.

وعبدالله بن شبيب وهو أبو سعيد الربعي أخباري واه.

٦٦٠ - قال ابن شهاب: وأخبرني محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، أن أباه أخبره، أنه سمع هذا الحديث من أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ.

* حديث **صحيح**، وإسناده ضعيف فيه العلتان الأخريان اللتان في الإسناد الذي قبله.

٦٦١ - ثنا أبو مروان العثماني، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عمارة بن أبي حسن المازني أنه بلغه:

أن رجالاً سألوا رسول الله ﷺ عن الوسوسة، [٦٠ب]. . . فذكر نحوه.

* حديث **صحيح**، وإسناده ضعيف لانقطاعه بين عمارة والرسول.

٦٦٢ - ثنا أبو بكر، ثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قالوا:

يا رسول الله! إنا نجد في أنفسنا ما لا نحب أن نتكلم به، وإن لنا ما طلعت عليه الشمس قال:

«**قد وجدتم ذلك؟**» قالوا: نعم قال: «**ذاك صريح الإيمان**».

* **إسناده حسن** للخلاف المعروف في محمد بن عمرو وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٤٤١): ثنا محمد بن عبيد ويزيد: ثنا محمد بن عمرو به.

١٥٤ - (باب نسبة الرب تبارك وتعالىٰ)

٦٦٣ - ثنا أبو كامل الفضيل بن حسين، حدثنا أبو سعد الخراساني، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبي بن كعب:

أن المشركين قالوا للنبي ﷺ: انسب لنا ربك. فأنزل الله ﷻ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص] قال: فالصمد الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يولد له، لأنه ليس

شيء يلد ـ أو يولد ـ إلا سيموت. وليس شيء يموت إلا يورث. وإن الله لا يموت ولا يُورث. ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾ قال: ليس له شبيه، ولا مثل، ولا عديل.

* **إسناده ضعيف**، لسوء حفظ أبي جعفر الرازي.

وأبو سعد الخراساني هو محمد بن ميسر الجعفي الصاغاني البلخي الضرير، ضعفه غير واحد، ولكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٣٣ - ١٣٤) والترمذي (٢/ ٢٤٠ - ٢٤١) وابن جرير (٣٠/ ٢٢١) من طرق أخرىٰ عن أبي سعد به، لكن ليس عند الأولين قوله: «قال: فالصمد...».

وتابعه محمد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي بتمامه.

أخرجه الحاكم (٢/ ٥٤٠) وقال:

«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي!

وقد عرفت أنه ليس كذلك لضعف الرازي، علىٰ أن الترمذي قد أعله بعلة أخرىٰ، وهي الإرسال، فإنه رواه من طريق عبيدالله بن موسىٰ عن أبي جعفر الرازي... فذكره دون قوله: «عن أُبي بن كعب» يعني أنه أرسله، وقال الترمذي:

«وهذا أصح من حديث أبي سعد».

٦٦٤ - ثنا محمد بن مصفىٰ، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام، عن أبيه:

أن عبدالله بن سلام قال لأحبار اليهود: إني أريد أن أحدث بمسجد أبينا إبراهيم وإسماعيل عهداً قال فلما نظر إليه رسول الله ﷺ قال:

«أنت عبدالله بن سلام» قال: قلت: نعم قال: قلت: فانعت لنا ربك قال: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾» [الإخلاص] قال وقرأه علينا رسول الله ﷺ.

* **إسناده ضعيف**، ورجاله موثقون، إلا أن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام لم يرو عنه غير ابنه محمد، ولم يوثقه غير ابن حبان، ثم إنه لم يلق جده عبدالله بن سلام.

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٢١٨/ ٢) {(١٣/ ٣٧٢)}: حدثنا عبدالله بن أحمد قال: ثنا محمد بن مصفىٰ به. وقال الهيثمي (٧/ ١٤٧):

«رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن حمزة لم يدرك جده عبدالله بن سلام».

٦٦٥ - حدثنا أبو الربيع، ثنا هشيم، ثنا أبو إسحاق الكوفي، عن مجاهد، عن ابن عباس: قال: الصمد: الذي لا جوف له.

* **إسناده ضعيف**، رجاله ثقات غير أبي إسحاق الكوفي، وهو عبدالله بن ميسرة الحارثي أبو الوليد الكوفي أو الواسطي، قال الحافظ: «ضعيف، كان هشيم يكنيه أبا إسحاق، وأبا عبدالجليل، وغير ذلك، يدلسه!».

والحديث رواه الطبراني {«الكبير» (١١٦٢)} عن بريدة مرفوعاً، وسنده ضعيف كما بينته في «الأحاديث الضعيفة» (٣١٩٢).

٦٦٦ - ثنا محمد بن علي بن حسن بن شقيق، ثنا أبي، ثنا الحسين بن واقد، ثنا عاصم بن بهدلة، عن شقيق، عن عبدالله بن مسعود قال:

الصمد: السيد الذي قد انتهىٰ سؤدده.

* **إسناده حسن**، رجاله كلهم ثقات من رجال «التهذيب» علىٰ ضعف يسير في عاصم بن بهدلة.

٦٦٧ - ثنا أبو بكر، ثنا غندر، عن شعبة[1]، عن أبي رجاء، عن عكرمة قال: الذي لا يخرج منه شيء. يعني: الصمد.

* **إسناده ضعيف مقطوع**، فإن أبا رجاء اسمه مطر بن طهمان، وفيه ضعف من قبل حفظه.

٦٦٨ - ثنا أبو بكر، حدثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن عكرمة قال: الذي لا يخرج منه شيء.

* إسناده كالذي قبله.

٦٦٩ - ثنا نصر بن علي، ثنا يزيد بن زريع، عن أبي رجاء، عن عكرمة. . . مثله.

* إسناده كالذي قبله.

---

(١) الأصل «وأبي» والتصويب من كتب الرجال، وشعبة لم يسمع من عكرمة، وكذلك غندر ـ واسمه محمد بن جعفر ـ لم يسمع من أبي رجاء.

٦٧٠ - ثنا نصر بن علي، عن أبي، عن شعبة، عن أبي رجاء، عن عكرمة [٦١أ]. . . مثله.

* إسناده كالذي قبله.

٦٧١ - ثنا إبراهيم بن حجاج، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: الصمد: السيد الذي لا شيء أسود منه[1].

* **إسناده صحيح.**

٦٧٢ - ثنا ابن نمير، حدثنا وكيع وابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: الصمد: الذي قد انتهىٰ سؤدده.

* **إسناده صحيح مقطوع** أيضاً رجاله ثقات رجال الشيخين.

٦٧٣ - ثنا أبو بكر، ثنا ابن إدريس ووكيع، عن سفيان. {ح} وثنا أبو موسىٰ، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد قال: الصمد: الذي لا جوف له.

* **إسناده صحيح مقطوع** أيضاً.

٦٧٤ - ثنا أبو بكر، حدثنا وكيع. {ح} وثنا أبو موسىٰ، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد قال: الصمد: الذي لا جوف له.

* **إسناده صحيح** كالذي قبله.

٦٧٥ - ثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن سفيان. {ح} وثنا أبو موسىٰ، أنا عبدالرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. . . مثله.

* **إسناده صحيح** كالذي قبله.

٦٧٦ - ثنا أبو بكر، ثنا ابن أخي إدريس، عن أبيه، عن عطية وعن ليث، عن مجاهد قال: الصمد: الذي ليس بأجوف.

---

(١) كذا الأصل {أي المنسوخ. وأما الأصل فهو: (فيه)، وفي حاشية الأصل: (ظ: منه)}.

* **إسناده ضعيف** لضعف عطية وهو العوفي، وليث وهو ابن أبي سليم.

وإدريس الظاهر أنه ابن يزيد الأودي وهو ثقة. وأخوه اسمه داود بن يزيد الأودي الكوفي وهو ضعيف.

وابن أخي إدريس اسمه عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي ثقة فقيه.

٦٧٧ - حدثنا أبو موسىٰ، ثنا عبدالله بن داود، عن المستقيم بن عبدالملك، عن سعيد بن المسيب قال: الصمد: الذي ليس له حشوة.

* **إسناده ضعيف مقطوع**، المستقيم ـ ويقال: عثمان ـ بن عبدالملك وهو المكي المؤذن لين الحديث كما في «التقريب».

وعبدالله بن داود هو الخريبي ثقة.

٦٧٨ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا إسحاق بن منصور، عن عبدالسلام، عن عطاء، عن ميسرة قال: الصمد: المصمت.

* **إسناده ضعيف مقطوع**، ميسرة هو ابن يعقوب الطهوي صاحب راية علي رضي الله عنه، حدث عنه وعن عثمان وغيره. روىٰ عنه جماعة ووثقه ابن حبان. وعطاء هو ابن السائب وكان اختلط. وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين.

٦٧٩ - ثنا نصر بن علي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن: قال: الصمد: الباقي بعد خلقه، وهو قول قتادة.

* **إسناده صحيح مقطوع**.

٦٨٠ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا يحيىٰ بن سعيد وعبدالرحمٰن بن مهدي. {ح} وثنا المقدمي، ثنا بشر بن الفضل وعبدالرحمٰن بن مهدي، عن الربيع بن مسلم، عن الحسن قال: الصمد: الذي ليس بأجوف.

* **إسناده صحيح مقطوع**.

٦٨١ - حدثنا ابن حساب، حدثنا ابن ثور، عن معمر، عن الحسن قال: الصمد: الدائم.

* **إسناده ضعيف مقطوع**، فإن معمراً وهو ابن راشد البصري لم يسمع من الحسن وهو البصري، فقد قال عبدالرزاق عنه: طلبت العلم سنة مات الحسن. ورجاله ثقات. وابن ثور اسمه محمد. وابن حساب هو محمد بن عبيد البصري.

٦٨٢ - حدثنا أبو بكر، ثنا يحيىٰ بن سعيد وعيسىٰ بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: الصمد: الذي لا يأكل الطعام.

* **إسناده صحيح مقطوع.**

٦٨٣ - حدثنا أبو موسىٰ، ثنا يحيىٰ بن سعيد، عن إسماعيل، عن الشعبي. . . مثله.

* **إسناده صحيح** كالذي قبله.

٦٨٤ - حدثنا أبو الربيع، ثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: أُخبرت أن الصمد: الذي لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب.

* **إسناده ضعيف** لجهالة المخبر للشعبي، فإن كان صحابياً فهو موقوف، وإن كان تابعياً فهو مقطوع. وهشيم وهو ابن بشير مدلس وقد عنعنه.

٦٨٥ - وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أحمد. {ح} وثنا المقدمي، ثنا ابن أبي الوزير، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم [٦١ب] بن ميسرة، عن سعيد بن جبير قال: الصمد: الذي لاجوف له.

* **إسناده مقطوع** فيه ضعف، محمد بن مسلم هو الطائفي صدوق يخطئ. وابن أبي الوزير هو محمد بن عمر بن مطرف الهاشمي مولاهم.

٦٨٦ - ثنا نصر بن علي، ثنا أبي، عن محمد بن مسلم، عن سعيد بن جبير. . . مثله.

* **إسناده مقطوع** فيه ضعف، وهو مكرر الذي قبله.

٦٨٧ - ثنا محمد بن ثعلبة، ثنا ابن سواء، عن سعيد، عن أبي معشر، عن إبراهيم قال: الصمد: الذي يصمد إليه الناس حوائجهم.

* **إسناده جيد مقطوع.** إبراهيم هو ابن يزيد النخعي الكوفي التابعي الفقيه.

وأبو معشر هو زياد بن كليب الكوفي. وابن سواء اسمه محمد، وهو عم محمد بن ثعلبة، وكلاهما صدوق.

٦٨٨ - حدثنا ابن أبي عمر، ثنا مروان بن معاوية، عن صالح بن مسعود، عن الضحاك بن مزاحم في قوله الصمد قال: الصمد: الذي ليس بأجوف.

* **إسناده جيد مقطوع**، وصالح بن مسعود وهو الجدلي وثقه ابن معين كما في «الجرح» (٢/ ١/ ٤١٢).

٦٨٩ - حدثنا المقدمي، ثنا وكيع، عن سلمة بن نبيط، عن الضحاك قال: الصمد: الذي لاجوف له.

* **إسناده جيد مقطوع**، وهو مكرر الذي قبله.

٦٩٠ - حدثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب قال: الصمد: الذي ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾.

* **إسناده ضعيف مقطوع**، أبو معشر هو نجيح بن عبدالرحمٰن السندي ضعيف. ومحمد بن كعب هو القرظي المدني.

٦٩١ - حدثنا المقدمي، ثنا الحكم بن ظُهير، عن السدي، عن أبي صالح قال: الذي ليس له أمعاء.

* **إسناده ضعيف جداً مقطوع**، الحكم بن ظهير قال الحافظ:

«متروك، رمي بالرفض، واتهمه ابن معين».

وأبو صالح هو مولىٰ أم هانئ اسمه باذان، وهو ضعيف أيضاً.

والسدي هو: الكبير واسمه إسماعيل بن عبدالرحمٰن الكوفي من رجال مسلم.

٦٩٢ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا ديلم بن غزوان، ثنا ثابت، عن أنس قال:

أرسل رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلىٰ رأس المشركين يدعوه إلىٰ الله تعالىٰ، فقال المشرك: هذا الذي تدعوني إليه من ذهب أو فضة أو نحاس. فتعاظم مقالته في صدر [رسول][1] رسول الله، فرجع إلىٰ رسول الله ﷺ فأخبره فقال:

«**ارجع إليه**». فرجع إليه بمثل ذلك، وأرسل الله تبارك وتعالىٰ عليه صاعقة من السماء فأهلكته، ورسول رسول الله ﷺ في الطريق لا يدري فقال له النبي ﷺ:

---

(١) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها.

«إن الله قد أهلك صاحبك بعدك» ونزلت على رسول الله ﷺ ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ﴾ [الرعد:١٣].

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ديلم بن غزوان وهو ثقة، وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه أبو يعلىٰ أيضاً، فقال في «مسنده» (٢/ ٨٤٦): حدثنا محمد بن أبي بكر وغيره قالوا: ثنا ديلم بن غزوان به.

ثم أخرجه هو (٢/ ٨٧٥ - ٨٧٦) وابن جرير (١٣/ ٨٤) من طريق علي بن أبي سارة الشيباني: ثنا ثابت البناني به، لكن علي هذا ضعيف كما في «التقريب».

٦٩٣ - حدثنا عمر بن الخطاب، حدثنا أبو صالح، ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«قال الله تبارك وتعالىٰ: يشتمني ابن آدم ولم يكن له أن يشتمني، فأما شتمه إياي أن يقول: إني اتخذت ولداً ولم أتخذ ولداً...» ثم ذكر الحديث.

* حديث **صحيح**، وفي إسناده ضعف أبو صالح وهو عبدالله بن صالح كاتب الليث ضعيف لغفلته، لكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه النسائي (١/ ٢٩٣ - ٢٩٤) من طريق شعيب بن الليث عن ابن عجلان به.

قلت: وهذا إسناد حسن للكلام الذي في محمد بن عجلان.

لكنه قد توبع فقال شعيب وسفيان: عن أبي الزناد به.

أخرجهما البخاري (٢/ ٣٠٢ و٣/ ٣٨٩)، وأحمد (٢/ ٣٩٣) عن سفيان وحده.

وأخرجه هو (٢/ ٣١٧) والبخاري من طريق همام عن أبي هريرة.

وأحمد أيضاً (٢/ ٣٥٠) عن أبي يونس عنه.

٦٩٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير:

﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ۝٤٠﴾ [صٓ] قال: ذلك الدنو منه حتىٰ أن يمسه ببعضه.

* **إسناده ضعيف مقطوع**، الليث هو ابن أبي سُليم وكان اختلط.

٦٩٥ - حدثنا أبو بكر، ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد:

﴿عَسَىٰٓ [٦٢أ] أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا ۝٧٩﴾ [الإسراء]. قال: يقعده معه علىٰ العرش.

* **إسناده ضعيف مقطوع**، والليث مختلط، علىٰ أنه قد توبع، وليس في ذلك ما يحتج به كما بينته في كتابي «مختصر العلو للعلي العظيم» للحافظ الذهبي.

٦٩٦ - ثنا أبو أيوب الخبائري، ثنا سعيد بن موسىٰ، حدثنا رباح بن زيد، عن معمر، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن موسىٰ بن عمران ﷺ كان يمشي ذات يوم في طريق، فناداه الجبار تبارك وتعالىٰ: يا موسىٰ! فالتفت يميناً وشمالاً فلم يرَ أحداً، ثم ناداه الثانية: يا موسىٰ بن عمران! فالتفت يميناً وشمالاً فلم يرَ أحداً، فارتعدت فرائصه، ثم نودي الثالثة: يا موسىٰ بن عمران! إني ﴿أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾ [طه: ١٤] **فقال: لبيك! وخر لله ساجداً فقال: ارفع رأسك يا موسىٰ بن عمران، فرفع رأسه فقال: يا موسىٰ! إني أحببت أن تسكن في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي. يا موسىٰ! فكن لليتيم كالأب الرحيم وكن للأرملة كالزوج العطوف. يا موسىٰ! ارحم تُرحم. يا موسىٰ! كما تدين تدان. يا موسىٰ! نبئ بني إسرائيل أنه من لقيني وهو جاحد لمحمد أدخلته النار، ولو كان خليلي إبراهيم وموسىٰ كليمي فقال: إلهي ومن أحمد؟ فقال: يا موسىٰ! وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أكرم عليَّ منه، كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل أن أخلق السماوات والأرض والشمس والقمر بألفي ألف سنة وعزتي وجلالي إن الجنة لمحرمة علىٰ جميع خلقي حتىٰ يدخلها محمد وأمته. قال موسىٰ: ومن أمة محمد؟ قال: أمته الحمادون، يحمدون صعوداً وهبوطاً وعلىٰ كل حال، يشدون أوساطهم، ويطهرون أطرافهم، صائمون بالنهار، رهبان بالليل، أقبل منهم اليسير، وأدخلهم الجنة بشهادة أن لا إله إلا الله قال: إلهي! اجعلني نبي تلك الأمة قال: نبيها منهم. قال: اجعلني من أمة ذلك النبي، قال: استقدمت واستأخروا يا موسىٰ! ولكن يا موسىٰ سأجمع بينك وبينه في دار الجلال».**

* **إسناده** ضعيف جداً، بل **موضوع**، ولوائح الوضع عليه ظاهرة وآفته أبو أيوب الخبائري واسمه سليمان بن سلمة الحمصي قال أبو حاتم:

«متروك لا يُشتغل به». وقال ابن الجنيد:

«كان يكذب». وقال الخطيب:

«سعيد بن موسىٰ مجهول، والخبائري مشهور بالضعف».

ثم رجعت إلىٰ ترجمة سعيد بن موسىٰ الأموي من «الميزان» فإذا به يقول:

«اتهمه ابن حبان بالوضع» وثم ساق له ثلاثة أحاديث هذا أحدها وقال: «موضوع». فالحمد لله علىٰ توفيقه.

١٥٥ - (باب: في ذكر حوض النبي ﷺ)

٦٩٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن إدريس، عن أشعث، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

[٦٢ب] سيأتي قوم يكذبون بالقدر، ويكذبون بالحوض، ويكذبون بالشفاعة، ويكذبون بقوم يخرجون من النار.

* **حديث موقوف حسن**، وإسناده ضعيف، علي بن زيد وهو ابن جدعان سيئ الحفظ، لكنه قد توبع كما يأتي.

وأشعث هو ابن بُراز الهجيمي ضعفه ابن معين وغيره، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث.

قلت: لكنه قد توبع، فقال الإمام أحمد (١/ ٢٣): ثنا هشيم أنبأنا علي بن زيد به أتم منه.

ولابن جدعان متابع ذكرته في كتابي «قصة الدجال الأكبر، ونزول عيسىٰ عليه السلام من السماء وقتله إياه»، يسر الله لي إتمامه[١].

٦٩٨ - حدثنا هُدْبَة، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن زياداً أو ابن زياد ذُكر عنده الحوضُ فأنكر ذلك، فبلغ ذلك أنساً فقال:

أما والله لأسوءنَّه غداً فقال: ما أنكرتم من الحوض؟ قالوا[٢]: سمعت النبي ﷺ يذكره يا أبا حمزة؟.

---

(١) {ثم طبع بعد وفاته رحمه الله ما أنجزه منه}.

(٢) {كتب في حاشية الأصل: (ظ: قال)}.

قال: نعم، ولقد أدركت عجائز بالمدينة ما يصلين صلاة إلا سألن الله تعالىٰ أن يوردهن حوض محمد ﷺ.

* **إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.**

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٢٣٠) من طرق أخرىٰ عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس به أتم منه. وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف.

وروىٰ مجالد عن الشعبي قال:

«حلف رجل عند ابن زياد فقال: لا سقاه الله من حوض محمد. فقال له ابن زياد: ولمحمد حوض؟ قال: نعم، هذا أنس بن مالك رضي الله عنه يحدث أن له حوضاً، فجاء أنس فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن لي حوضاً، وأنا فرطكم عليه».

أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص ٣٥٤). ومجالد وهو ابن سعيد ليس بالقوي.

ثم أخرج (ص ٣٥٧) من طريق الحسين بن الحسن المروزي: أخبرنا محمد بن أبي عدي[1] قال: حدثنا حميد عن أنس مثل حديث ثابت عن أنس.

قلت: وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات.

٦٩٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يعلىٰ بن عبيد، عن أبي حيان، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم قال:

بعث إليَّ عبيدالله بن زياد فأتيته فقال: ما أحاديث تبلغنا وترويها عن رسول الله ﷺ لا نسمعها في كتاب الله وتحدث أن له حوضاً. فقال: لقد حدثنا عنه رسول الله ﷺ وأقعَدَناه.

* **إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.**

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٦ - ٣٦٧) ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أبي حيان التيمي به، وزاد في آخره: «قال: كذبت ولكنك شيخ قد خرفت، قال: إني وقد سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ». وزاد في أوله خطبة النبي ﷺ في «خم» في الوصية بكتاب الله وأهل بيته. وهذا القدر قد أخرجه مسلم (٧/ ١٢٢ - ١٢٣) عن إسماعيل بن إبراهيم هذا وهو ابن علية.

٧٠٠ - حدثنا الحلواني، حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن مطر الوراق، عن عبدالله بن بريدة قال:

---

(١) زاد في الأصل: قال: «حدثنا عدي». ولست أرىٰ لها وجهاً ولذلك حذفتها.

شك عبيدالله بن زياد في الحوض، وكانت فيه حرورية فقال: أرأيتم الحوض الذي تذكرون، ما أراه شيئاً، فقال له ناس من أصحابه: عندك رهط من أصحاب رسول الله ﷺ، فأرسل إليهم فَسَلْهُمْ. فأرسل عبيدالله إلىٰ زيد بن أرقم فسأله عن الحوض، فحدثه حديثاً موثقاً[١] أعجبه. فقال: أنت سمعت هذا من رسول الله؟ قال: لا! ولكن حدثنيه أخي قال: لا حاجة لنا في حديث أخيك.

* حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير مطر الوراق فأخرج له مسلم، والبخاري تعليقاً، لكن قال الحافظ:

«صدوق كثير الخطإ».

ومما يدل علىٰ خطئه قوله في هذا الحديث أن زيد بن أرقم لم يسمعه من رسول الله ﷺ، وهذا خلاف ما في الرواية السابقة عنه المصرحة بأنه سمعه من رسول الله ﷺ وكذلك صرح بالسماع منه ﷺ لحديث الحوض في طريق أخرىٰ عنه عند الإمام أحمد (٤/ ٣٧١) وأبي داود (٤٧٤٦) عن أبي حمزة عنه.

قلت: وإسناده صحيح علىٰ شرط البخاري، وأبو حمزة اسمه طلحة بن يزيد الأنصاري.

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٣٧٤): ثنا عبدالرزاق به. وقال الهيثمي (١٠/ ٣٦١): «ورجاله رجال الصحيح».

٧٠١ - حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا يحيىٰ بن سعيد، ثنا حسين المعلم، ثنا عبدالله بن بريدة، عن أبي سبرة الهذلي قال:

كان عبيدالله بن زياد يكذب بالحوض بعدما سأل عنه أبا برزة والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو ورجلاً آخر.

* رجال إسناده ثقات غير أبي سبرة الهذلي فلم أعرفه، ويحتمل أنه النخعي الكوفي، انظر الحديث الآتي (٧١٨).

٧٠٢ - حدثنا عقبة بن مكرم، ثنا محمد بن موسىٰ السَّيباني، حدثنا صالح المُريّ، ثنا سيار بن سلامة الرياحي، عن أبيه:

---

(١) كذا الأصل، وفي «المسند» و «المجمع» (مونقاً).

أن عبيدالله بن زياد قال لجلسائه: هل هٰهنا أحد [٦٣أ] يحدثنا عن الحوض؟ قال أبو برزة الأسلمي: قال: إن مُحَمَّدِيَّكُم[١] هذا الدحداحُ. قال: إنما أرسلنا إليك لتحدثنا عن الحوض. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن حوضاً...**» فذكره.

* **إسناده ضعيف**، سلامة الرياحي لم أجد له ترجمة، وقد ذكره في «التهذيب» وفي شيوخ ابنه سيار. وصالح المري ضعيف.

ومحمد بن موسىٰ السيباني بالسين المهملة فقد وضع عليها في الأصل (ˇ) إشارة الإهمال، ولم أجد له ترجمة[٢].

والحديث أعاده المصنف فيما يأتي (٧٢٠) ساق متنه بتمامه دون القصة، ويأتي هناك تخريج المتن.

والحديث أخرجه أبو داود (٤٧٤٩) من طريق أخرىٰ فيه رجل لم يسمَّ، وأخرجه أحمد أيضاً (٤/ ٤٢١) ولكنه أسقط الرجل.

٧٠٣ - حدثنا الحلواني، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن مطر الوراق، عن ابن بريدة قال:

شك عبيدالله بن زياد في الحوض، فأرسل إلىٰ رجل من مزينة وإلىٰ أبي برزة، قال أبو برزة: من كذب به، فلا سقاه الله منه.

* **إسناده ضعيف**، وقد مضىٰ الكلام عليه قبل حديثين اثنين.

والحديث أخرجه أحمد أيضاً (٤/ ٤١٩): ثنا عبدالرزاق به.

٧٠٤ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن يحيىٰ بن حبَّان، عن خولة بنت حكيم قالت: قلت:

يا رسول الله! إن لك حوضاً؟ قال:

«**نعم، وأحب من ورده عليَّ قومك**».

* **إسناده جيد**، وهو علىٰ شرط مسلم.

والحديث أخرجه أحمد وابنه عبدالله في «زوائده» (٦/ ٤٠٩) بإسناد المصنف هذا.

---

(١) الأصل «محدثكم {محمدتكم}» والصواب ما أثبتناه من «أبي داود».

(٢) {انظر التعليق المتقدم علىٰ الحديث رقم (٣٩١)}.

ورواه الطبراني[١] أيضاً وقال:

«هكذا رواه أبو خالد الأحمر عن خولة بنت حكيم، وقال الناس: عن خولة بنت قيس».

وذكره في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٦١).

وهو يشير بذلك إلىٰ الرواية الآتية في الكتاب وهي أصح.

٧٠٥ - ثنا ابن حساب، ثنا حماد بن زيد، عن يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن يحيىٰ بن حَبَّان قال: قالت خولة بنت قيس بن فهد. . . فذكرت عن النبي ﷺ نحوه.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين إلا ابن حِسَاب واسمه محمد بن عبيد فإنه من شيوخ مسلم وحده.

ورواه جرير بن حازم عن يحيىٰ بن سعيد عن يُحَنَّس أن حمزة بن عبد المطلب لما قدم المدينة تزوج خولة بنت قيس بن فهد الأنصارية من بني النجار، قال: وكان رسول الله ﷺ يزور حمزة في بيتها، وكانت تحدث عنه ﷺ أحاديث قالت:

جاءنا رسول الله ﷺ يوماً، فقلت: يا رسول الله! بلغني عنك أنك تحدث أن لك يوم القيامة حوضاً ما بين كذا إلىٰ كذا، قال: «أجل، وأحب الناس إليَّ أن يَرْوىٰ منه قومك».

أخرجه أحمد (٦/ ٤١٠).

قلت: وإسناده صحيح علىٰ شرط مسلم أيضاً، والظاهر أن ليحيىٰ بن سعيد ـ وهو ابن قيس الأنصاري ـ إسنادين عن خولة، أحدهما هذا، والآخر عن محمد بن يحيىٰ بن حَبَّان، فكان يرويه تارة عن هذا وتارة عن هذا. وشذ أبو خالد الأحمر فقال: عن خولة بنت حكيم. والمحفوظ: خولة بنت قيس كما في هذين الطريقين الصحيحين، وقد تقدمت الإشارة إلىٰ ذلك في الحديث الذي قبله من كلام الطبراني.

٧٠٦ - ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا زيد بن واقد، حدثني بُسر بن عبيدالله، ثنا أبو سلام الأسود، عن ثوبان مولىٰ رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«حوضي كما بين عدن إلىٰ عمان أشد بياضاً من اللبن، وأحلىٰ من

(١) {في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٥٩٠) بلفظ: هكذا رواه أبو خالد عن خولة بنت حكيم، والصواب حديث حماد بن زيد}.

العسل، وأطيب رائحة من المسك، أكاويبه كنجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً».

* إسناده علىٰ شرط البخاري، علىٰ ضعف في شيخه هشام بن عمار، وأبو سلام الأسود لم يخرج له إلا في «الأدب المفرد»، وهو ثقة من رجال مسلم واسمه ممطور، وقد توبع من غير ما واحد كما يأتي بعد حديث.

والحديث أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص ٣٥٣) من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثنا يحيىٰ بن الحارث الذماري وشيبة بن الأحنف الأوزاعي قالا: سمعنا أبا سلام الأسود يحدث عن ثوبان بلفظ أن رسول الله ﷺ ذكر حوضه، فقالوا: يا رسول الله! من أولىٰ الناس وروداً له؟ فقال: «فقراء المهاجرين، الشعثة رؤوسهم، الدنسة ثيابهم، الذين لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المتنعمات».

قلت: وهذا إسناد صحيح.

٧٠٧ - ثنا الحوطي، ثنا سويد بن عبدالعزيز، ثنا أبو محمد شداد الضرير، عن أبي سلام قال:

بعث إليَّ عمر بن عبدالعزيز، فقدمت عليه، فلما دخلت عليه قال لي: ادنه ادنه! فدنوت حتىٰ كادت ركبتي تلزق ركبته فقال: حدثني حديث ثوبان، عن رسول الله ﷺ في الحوض، فقال:

«حوضي ما بين عدن إلىٰ عمان أحلىٰ من العسل، وأشد بياضاً من اللبن، وأكوابه كنجوم السماء، من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً».

* حديث صحيح، وإسناده ضعيف، أبو محمد شداد الضرير لم أعرفه[1].

وسويد بن عبدالعزيز لين الحديث كما في «التقريب»، لكنه قد جاء من غير هذه الطريق كما يأتي.

الحديث: أخرجه الترمذي (٢/ ٧٢) وابن ماجه (٤٣٠٣) وأحمد (٥/ ٢٧٥) عن محمد بن مهاجر: حدثني العباس بن سالم الدمشقي: نبئت عن أبي سلام الحبشي قال فذكره. وقال الترمذي: «حديث غريب من هذا الوجه».

قلت: ورجاله ثقات غير الواسطة التي لم تسم بين العباس وأبي سلام فهي العلة، وقد سقطت من رواية الترمذي وأحمد.

---

(١) {ثم عرفه فانظر الحديث رقم (٧٤٧)}.

٧٠٨ - ثنا عباس النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان مولىٰ رسول الله ﷺ؛ أن رسول الله [٦٣ب] ﷺ قال:

«أنا عند عُقْر حوضي يوم القيامة أذود الناس عنه لأهل اليمن، إني لأضربهم بعصاي حتىٰ يرفض {عليهم}». وسئل نبي الله ﷺ عن شرابه؟ فقال: **«أشد بياضاً من اللبن وأحلىٰ من العسل، فيه ميزابان أحدهما وَرِق، والآخر ذهب»**.

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٣) والآجري (٣٥٢) من طريقين آخرين عن سعيد وهو ابن أبي عروبة به.

وأخرجه مسلم (٧/ ٧٠) وأحمد (٥/ ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢) من طريق أخرىٰ عن قتادة. وله طريق أخرىٰ عند المصنف عن سعيد وهو الآتي.

٧٠٩ - ثنا أبو بكر، ثنا ابن نصير، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان مولىٰ رسول الله ﷺ؛ أن نبي الله ﷺ قال:

«أنا عند عُقْر حوضي...» فذكر نحوه.

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن نصير، فلم أعرفه[1]، ويحتمل أنه محرف من «ابن نمير» واسمه عبدالله، أو «أبو النضر» واسمه هاشم بن القاسم، وكلاهما من شيوخ أبي بكر، وهو ابن أبي شيبة، وهما ثقتان من رجال الشيخين.

٧١٠ - حدثنا محمد بن إدريس، ثنا عبدالله بن جعفر، ثنا عبيدالله بن عمرو، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن سليمان بن يسار، عن بعض من حدثه، عن ثوبان؛ أن نبي الله ﷺ قال:

«إن لي حوضاً كما بين عمان إلىٰ عدن...» فذكر نحوه.

* **حديث صحيح**، وإسناده ضعيف لجهالة البعض، وسائر رجاله ثقات رجال البخاري غير محمد بن إدريس وهو أبو حاتم الرازي الحافظ الكبير والثقة الشهير.

---

(١) {محرفة عن (ابن بشر) وهو محمد بن بشر العبدي الثقة، من رجال الشيخين}.

٧١١ - ثنا الحسن بن علي ومحمد بن مسكين ومحمد بن سهل بن عسكر قال و{قالوا} ثنا عبدالله بن صالح، حدثنا الليث، حدثني عبدالرحمٰن بن خالد، عن ابن شهاب، عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«إن قدر حوضي ما بين أَيْلَةَ إلىٰ صنعاء، فيه من الأباريق بعدد نجوم السماء».

* حديث **صحيح**، ورجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» علىٰ ضعف في عبدالله بن صالح، ولكنه لم يتفرد به كما يأتي في الذي بعده.

٧١٢ - حدثنا أبو موسىٰ عمران بن موسىٰ، ثنا عبدالحميد بن إبراهيم، ثنا ابن سالم، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ قال:

«إن قَدْر حوضي كما بين أَيْلَةَ إلىٰ صنعاء وإن فيه من الأباريق بعدد نجوم السماء».

وفيه عن الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ في الحوض: ما رواه شعيب ويونس وعقيل وابن أبي عتيق وموسىٰ بن عقبة وعثمان التيمي وأبو منيع[(١)] وإسحاق بن يحيىٰ والصدفي [العوصي] وقد روي أيضاً عن معمر وابن أخي الزهري وعبدالرحمٰن بن عبدالرحمٰن بن عبدالعزيز[(٢)].

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات غير أن عبدالحميد بن إبراهيم ذهبت كتبه فساء حفظه كما قال الحافظ، لكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٤٨) والترمذي (٢/ ٧٢) من طريقين آخرين عن الزهري به، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب».

٧١٣ - حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا ابن أبي أويس، ثنا أخي، عن سليمان بن بلال، عن عبيدالله بن عمر، عن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ [١٦٤] قال:

---

(١) {كذا الأصل، ويغلب علىٰ الظن أنها مصحفة عن ابن مُجَمِّع فهو معروف بالرواية عن الزهري، وأما أبو منيع فلم أعرف أحداً منهم يروي عن الزهري}.

(٢) قلت: رواية شعيب عند أحمد (٣/ ٢٢٥) والترمذي، وصححها كما تقدم. ورواية يونس عند البخاري.

«إن لي حوضاً كما بين أَيْلَة وصنعاء، آنيته عدد نجوم السماء».

* إسناده على شرط البخاري في «صحيحه» وعنه تلقاه المصنف كما ترى.

٧١٤ - حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«ما بين حافتي حوضي ما بين أَيْلَة إلى عمان، أو ما بين المدينة إلى صنعاء فيه أباريق من ذهب وفضة مثل عدد نجوم السماء، أو أكثر من نجوم السماء».

وقال هشام: ما بين ناحيتي حوضي {م (٢٣٠٣)، هـ (٤٣٠٤)}. ورواه معتمر، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس {م (٢٣٠٣) (٤١)}.

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات، غير سعيد، فإن الظاهر أنه ليس هو ابن أبي عروبة - وإن كان قد رواه عن قتادة كما يأتي - فإنهم لم يذكروه في شيوخ محمد بن بكار وهو العاملي الدمشقي، وإنما ذكروا في شيوخه سعيد بن بشير، وسعيد بن عبدالعزيز. والأول منهما هو المراد هنا لأنه كثير الرواية عن قتادة، بخلاف الآخر، فإنه لم يذكر له في «التهذيب» رواية عن قتادة مطلقاً.

وسعيد بن بشير هذا ضعيف كما في «التقريب»، ولكنه قد توبع كما سبقت الإشارة إليه ويأتي.

والحديث قد أخرجه الترمذي (٢/ ٧٢) من طريق أخرى عن محمد بن بكار الدمشقي حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعاً نحوه.

قلت: فجعله من رواية قتادة عن الحسن عن سمرة، ولعله من سوء حفظ ابن بشير، والأرجح الأول لأنه قد توبع عليه، فرواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به إلا أنه لم يذكر سعة الحوض.

أخرجه ابن ماجه (٤٣٠٥).

وتابعه شيبان بن عبدالرحمن عنه به مثل رواية ابن أبي عروبة.

أخرجه أحمد (٣/ ٢٣٨) ومسلم (٧/ ٧١) وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وتابعه هشام عنه به، إلا أنه لم يذكر عدد الأباريق.

أخرجه أحمد (٣/ ١٣٣ و٢١٦ و٢١٩) والآجري (٣٥٤).

وإسناده صحيح أيضاً. وأخرجه مسلم من طرق أخرى عن قتادة.

٧١٥ - وثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدثنا

معاوية بن سلام: أنه سمع أبا سلام، أخبرني عمرو بن زيد البكالي، أنه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول:

جاء أعرابي إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: ما حوضك الذي تحدث عنه؟ قال:

«هو كما بين البيضاء إلىٰ بُصرىٰ، ثم يمدني الله فيه بكراع[1]؛ فلا يدري بشر ممن خلق الله أين طرفيه».

* **إسناده صحيح**، لولا أن عمرو بن زيد البكالي لم أجد له ترجمة. ثم استدركت فقلت: أورده الحافظ في «التعجيل» في آخر من يسمىٰ عمراً ولم ينسبه، وأفاد أنه صحابي، ثم قال: «وقد سمىٰ ابن السكن أباه عبدالله»!

كذا قال: وكأنه لم يقف علىٰ هذه الرواية وكذا التي بعدها، ففيهما تسمية أبيه بـ«زيد» وفيهما فوائد لم يذكرها فلتستدرك عليه.

والحديث أخرجه ابن حبان (٢٦٠١) من طريق معمر بن يعمر حدثنا معاوية بن سلام حدثني أخي زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام به.

قلت: فزاد في الإسناد زيد بن سلام، وهي زيادة منكرة لأن معمر بن يعمر مجهول الحال كما قال ابن القطان وقد خالف الربيع بن نافع وهو ثقة من رجال الشيخين، لكن قد رواه عنه القومسي فذكر زيداً في سنده كما يأتي.

ووقع في ابن حبان: «عامر بن يزيد البكالي» بدل «عمرو بن زيد البكالي» فإن لم يكن تحريفاً من بعض النساخ فهي خطأ من ابن يعمر أيضاً.

٧١٦ - ثنا عبيدالله بن فضالة، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن عمرو بن زيد البكالي، عن عتبة بن عبدِ السلام {السُّلمي} قال:

جاء أعرابي إلىٰ النبي ﷺ فسأله عن الجنة وذكر الحوض فقال: أفيها فاكهة؟ قال:

«نعم. فيها شجرة تدعىٰ طوبىٰ» فقال: يا رسول الله ﷺ أي شجر أرضنا يشبه؟ . . . فذكر الحديث.

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات، وعبيدالله بن فضالة هو أبو قديد النسائي وهو ثقة ثبت.

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: أي طَرَفٍ من ماء الجنة، مشبه بالكُراع لقلته، وأنه كالكُراع من الدابة. وهو ما دون الركبة من الساق. «نهاية»}.

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ١٨٣): ثنا علي بن بحر ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر به إلا أنه قال: «عامر»: بدل «عمرو». وكذلك أورده ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/ ١/ ٣٢٠) تبعاً للبخاري فقالا:

«سمع عتبة بن عبد، روىٰ عنه أبو سلام».

وكذلك أورده ابن حجر في «التعجيل» (ص ٢٠٤) لكن وقع فيه «عاصم» وهو خطأ مطبعي. وقال رداً علىٰ الحسيني الذي قال فيه: ليس بالمشهور.

«قلت: بل هو معروف، ذكره البخاري فقال: . . .».

وأقول: لم يتبين لي قوة هذا الرد، فإن البخاري يذكر في كتابه «التاريخ» كثيراً من الرواة وهم غير معروفين، وليس هذا مجال شرح ذلك، إلا أن عامراً هذا يبدو لي أنه هو عمرو بن زيد البكالي المذكور في الحديث الذي قبله. وقد عرفت أنه صحابي، غاية ما في الأمر أن الرواة اختلفوا في اسمه فسماه أبو سلام ـ واسمه ممطور ـ ويحيىٰ بن أبي كثير عمراً. هذا في رواية المصنف عنه، وفي رواية أحمد كما سبق عامراً، وكذلك وقع في رواية ابن حبان في الحديث المتقدم، وكذلك وقع عنده (٢٦٢٦ و٢٦٢٧) في هذا الحديث من طريق معمر بن يعمر المتقدم. وكذلك وقع فيه عند ابن جرير في «تفسيره» (١٣/ ١٠٠): حدثني سليمان بن داود القومسي قال: ثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال: ثنا معاوية بن سلام عن زيد، أنه سمع أبا سلام قال: ثنا عامر بن زيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبدالسلام[1]. . . به.

قلت: والقومسي هذا لم أجد له ترجمة إلا في «الأنساب» للسمعاني، وقد حكىٰ توثيقه مع أخيه محمد بن داود بن أبي نصر القومسي عن محمد بن عبدالله الحضرمي الحافظ.

وبهذا الإسناد يترجح عندي أن ذكر زيد بن سلام في إسناد ابن حبان عن معمر بن يعمر محفوظ لم يتفرد به ابن يعمر، فليس منكراً كما سبق في الحديث الذي قبله. فلينتبه لهذا.

(تنبيه) تقدم عن البخاري وابن أبي حاتم أن عامراً ـ أو عمراً ـ بن زيد البكالي روىٰ عنه أبو سلام، وهذه الرواية في الحديث الذي قبله. وأما في هذا الحديث، فقد روىٰ عنه أيضاً يحيىٰ بن أبي كثير كما ترىٰ علىٰ الخلاف الذي سبق بيانه بين رواية المصنف وأحمد في اسم ابن زيد البكالي، فإما أن يقال: أن يحيىٰ بن أبي كثير إنما رواه عنه

---

(١) {هو عتبة بن عبدٍ السلمي. ولكن في الطبري عند تفسير سورة الرعد آية ٢١ كتب عبدالسلام. ولعل الوهم تكرر هنا نقلاً عنه. والله أعلم}.

بواسطة أبي سلام، وإما أن يقال: إنه شارك أبا سلام في الرواية عنه. والأول هو الأقرب لأن يحيىٰ قد رمي بالتدليس. والله أعلم.

٧١٧ - ثنا عقبة بن مكرم الضبي، ثنا يونس بن بكير، ثنا عبدالغفار بن القاسم، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن أُبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

«وأنا علىٰ الحوض؟» قيل: وما الحوض يا رسول الله؟ قال:

«والذي نفسي بيده إن شرابه أبيض[١] من اللبن وأحلىٰ من العسل، وأبيض[٢] من الثلج، وأطيب ريحاً من المسك، وآنيته أكثر عدداً من النجوم، لا يشرب منه إنسان فيظمأ أبداً، ولا يصرف عنه إنسان فيروىٰ أبداً».

* **إسناده موضوع**، آفته عبدالغفار بن القاسم وهو أبو مريم الأنصاري، قال الذهبي: «رافضي ليس بثقة»، قال علي بن المديني: «كان يضع الحديث».

قلت: وكذا قال أبو داود: كان يضع الحديث. وقال أبو حاتم والنسائي وغيرهما: «متروك الحديث».

إلا أن الحديث صحيح، يشهد له ما قبله وما بعده، إلا الجملة الأخيرة منه «ولا يصرف عنه إنسان فيروىٰ أبداً». وقد وجدت لها شاهدين:

الأول: عن عثمان عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود مرفوعاً في حديث له في المقام المحمود بلفظ: «وإن حرمه لم يروَ بعده».

أخرجه أحمد (١/ ٣٩٨ - ٣٩٩) وكذا البزار والطبراني قال الهيثمي (١٠/ ٣٦٢): «وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير وهو ضعيف».

وقال الحافظ: «ضعيف، واختلط، وكان يدلس».

والآخر: عن أنس مرفوعاً:

«حوضي من كذا إلىٰ كذا... ومن لم يشرب منه لم يرو أبداً».

قال المنذري (٤/ ٢٠٧): «رواه البزار والطبراني، ورواته ثقات إلا المسعودي».

قلت: ويعني أنه كان اختلط.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٦١) بدون الزيادة هذه وقال:

---

(١) و(٢) كذا الأصل في الموضعين، ولعل الصواب «وأبرد» في الموضع الثاني كما يقتضيه السياق، وكما جاء في غير ما حديث، كحديث حذيفة الآتي.

«رواه البزار والطبراني في «الأوسط» وفيه المسعودي وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجالهما رجال الصحيح».

قلت: فالظاهر أن الزيادة ليست عندهما معاً، وإنما هي عند أحدهما. فأورده المنذري بسياق أحدهما، والهيثمي بسياق الآخر. والله أعلم.

وقد تقدم الحديث في الكتاب (٧١١ - ٧١٤) من طرق عن أنس، بعضها في «الصحيحين» دون الزيادة، ولذلك فإن النفس لم تطمئن لثبوتها. والله تعالىٰ أعلم.

٧١٨ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن مطر الوراق، عن عبدالله بن بريدة الأسلمي قال: قال أبو سبرة: حدثني عبدالله بن عمرو من فيه إلىٰ فيَّ حديثاً سمعه من رسول الله ﷺ وأملاه عليَّ يقول:

«ألا وإن لي حوضاً ما بين ناحيتيه كما بين [٦٤ب] **أَيْلَة إلىٰ مكة، أو صنعاء إلىٰ المدينة وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب، هو أشد بياضاً من اللبن، وأحلىٰ من العسل، من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً».**

* **إسناده صحيح لغيره**، رجاله ثقات رجال مسلم غير أبي سبرة والظاهر أنه النخعي الكوفي، قال الحافظ: «يقال: اسمه عبدالله بن عابس، مقبول».

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ١٩٩): ثنا عبدالرزاق به.

وأخرجه هو والمصنف فيما تقدم (٧٠٣) بهذا الإسناد عن ابن بريدة عن أبي برزة مختصراً.

والحديث أخرجه البخاري من طريق أخرىٰ عن ابن عمرو كما يأتي.

٧١٩ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا يحيىٰ بن سعيد، ثنا حسين المعلم، حدثنا عبدالله بن بريدة، عن أبي سبرة الهذلي، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن موعدكم لحوضي، طوله كعرضه، وإنه كما بين مكة وأيلة، فيه أباريق مثل الكواكب، شرابه أشد بياضاً من الفضة، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً».

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي سبرة الهذلي فلم أعرفه، وقد استظهرت في الحديث الذي قبله أنه أبو سبرة النخعي الكوفي الذي يقال: اسمه عبدالله بن عابس، ثم تبيَّن لي أنه غيره، فقد جاء منسوباً إلىٰ والده سلمة. أخرجه

الآجري في «الشريعة» (ص ٣٥٣) من طريق محمد بن أبي عدي قال: حدثنا حسين المعلم عن عبدالله بن بريدة قال:

«ذكر أن أبا سبرة بن سلمة سمع ابن زياد يسأل عن الحوض، فقال: ما أراه حقاً، بعدما سأل أبا برزة الأسلمي والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو المزني (!) فقال: ما أصدق. فقال أبو سبرة: ألا أحدثك في هذا الحديث شفاءً، بعثني أبوك إلىٰ معاوية ﷺ في مال، فلقيت عبدالله بن عمرو، فحدثني عبدالله بن عمرو بفيه، ـ وكتبته بيدي ـ ما سمع من رسول الله ﷺ فلم أزد حرفاً ولم أنقص حرفاً، حدثني أن رسول الله ﷺ قال (فذكره) فقال ابن زياد: ما حُدثت عن الحوض حديثاً هو أثبت من هذا، أشهد أن الحوض حق، وأخذ الصحيفة التي جاء بها أبو سبرة».

قلت: ولم أجد من ذكر أبا سبرة هذا في المصادر التي عندي. والله أعلم.

والحديث أخرجه أحمد أيضاً (٢/ ١٦٢): ثنا يحيىٰ به، إلا أنه وقع فيه «عن أبي سيرة» بالمثناة التحتية فالله أعلم.

وله طريق آخر عن ابن عمرو، يرويه ابن أبي مليكة قال: قال عبدالله بن عمرو قال النبي ﷺ وذكره بلفظ:

«حوضي مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منه فلا يظمأ أبداً».

أخرجه البخاري (٤/ ٢٤٨) ومسلم (٧/ ٦٦).

٧٢٠ - ثنا عقبة بن مكرم، ثنا محمد بن موسىٰ السَّيباني، عن صالح، عن سيار بن سلامة الرياحي، عن أبيه، عن أبي برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن لي حوضاً يوم القيامة، عرضه ما بين أَيْلَة إلىٰ صنعاء، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلىٰ من العسل، فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً» ومن كذب به فلا سقاه الله منه.

* حديث صحيح، وإسناده ضعيف، كما سبق بيانه برقم (٧٠٢) وقد ذكره هناك دون المتن. وليس منه قوله في آخره هنا:

«ومن كذب به فلا سقاه الله منه».

فإنه موقوف من كلام أبي برزة كما يتبين من سياقه هناك.

والحديث صحيح للشواهد المتقدمة والآتية، وله طريق أخرىٰ عن أبي برزة تأتي بعد حديث.

٧٢١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي، عن أبي عمران الجَوْني، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله! ما آنية الحوض؟ قال:

«والذي نفسي بيده، لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء، وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية، من شرب منه لم يظمأ. عرضه مثل طوله ما بين عمان إلىٰ أيلة، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلىٰ من العسل».

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه في «صحيحه» كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٧/ ٦٩) بإسناد المصنف.

وأخرجه هو والترمذي (٢/ ٧٢) والآجري (ص ٣٥٤ - ٣٥٥) من طرق أخرىٰ عن العمي به.

وله طريق أخرىٰ، تأتي برقم (٧٢٥).

٧٢٢ - حدثنا عبدة بن عبدالرحيم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شداد بن سعيد قال: سمعت أبا الوازع وهو جابر بن عمرو، أنه سمع أبا برزة الأسلمي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما بين ناحيتي حوضي كما بين أَيْلَةَ إلىٰ صنعاء مسيرة شهر، عرضه كطوله، فيه ميزابان يَثْعَبَان[1] من الجنة من وَرِق وذهب. أبيض من اللبن، وأحلىٰ من العسل، فيه أباريق عدد نجوم السماء».

* **إسناده جيد**، ورجاله ثقات رجال مسلم ـ علىٰ ضعف في حفظ جابر بن عمرو أبي الوازع، شداد بن سعيد وهو أبو طلحة الراسبي ـ غير عبدة بن عبدالرحيم، وهو أبو سعيد المروزي وهو صدوق، وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٤٢٤): ثنا أبو سعيد ثنا شداد أبو طلحة به.

وللحديث طريق أخرىٰ عن أبي برزة تقدمت قبل حديث.

٧٢٣ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا زكريا، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: ثعب الماء: فجره، وماء ثعب: سائل. «ق»}.

«إن لي حوضاً طوله ما بين الكعبة إلىٰ بيت المقدس [٦٥أ] أبيض من اللبن آنيته عدد النجوم وإني لأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة».

* **حديث صحيح**، وإسناده ضعيف، من أجل عطية العوفي فإنه ضعيف مدلس. وإنما صححته لشواهده الكثيرة مما تقدم ويأتي.

علىٰ أن أصل الحديث عند البخاري (٤/٢٤٨) ومسلم (٧/٦٦) وأحمد (٣/١٨ و٦٢ و٩١ و٥/٣٣٩) من طرق أخرىٰ عن أبي سعيد ﷺ، وفيه ذكر أقوام يُرَدون عن الحوض.

وأما الزيادة التي في آخر الحديث.

«وإني لأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة».

فلها شاهد صحيح من حديث أنس مخرج في «الصحيحة» (١٥٧٠).

٧٢٤ - حدثني أبو بكر، ثنا حسين بن علي، ثنا زائدة، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة قال:

حوض النبي ﷺ أبيض مثل اللبن، وأحلىٰ من العسل، وأبرد من الثلج، وأطيب ريحاً من المسك، آنيته مثل عدد النجوم ما بين أَيْلَة وصنعاء، من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً.

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات رجال مسلم إلا أنه أخرج لعاصم وهو ابن أبي النجود متابعة.

وللحديث طريق أخرىٰ عنه تأتي بعده.

٧٢٥ - ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة قال:

ما بين طرفي حوض النبي ﷺ كما بين أَيْلَة ومصر، وإن آنيته أكثر أو مثل عدد نجوم السماء، أحلىٰ من العسل، وأطيب ريحاً من المسك، وأبرد من الثلج، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها.

* **إسناده حسن**، وهو مكرر الذي قبله.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٩٠ و٣٩٤) من طريقين آخرين عن عاصم به.

وسبق آنفاً من طريق أخرىٰ عنه.

٧٢٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أمامكم حوضاً كما بين جَرْباء وأذْرُح».

* **إسناده صحيح** على شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٧/ ٦٩) بإسناد المصنف هذا وغيره عن محمد بن بشر وزاد:

«قال عبيدالله: فسألته؟ فقال: قريتين بالشام، بينهما مسيرة ثلاث ليال».

وأخرجه البخاري (٤/ ٢٤٧) وأحمد (٢/ ٢١) عن يحيىٰ عن عبيدالله به دون الزيادة.

وتابعه أيوب عن نافع به.

أخرجه مسلم وأبو داود (٤٧٤٥).

وتابعه عمر بن محمد بن زيد عن نافع به دون زيادة، وهو الآتي بعده.

٧٢٧ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا ابن أبي حازم، عن عمر بن محمد بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«إن أمامكم حوضاً كما بين جَرْباء وأذْرُح فيه أباريق كالنجوم من شرب منه لم يظمأ أبداً».

* **إسناده جيد**، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير يعقوب بن حميد، وهو صدوق يهم، وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٧/ ٦٩) وأحمد (٢/ ١٣٤) من طريقين آخرين عن عمر بن محمد بن زيد به.

وتابعه المخارق بن أبي المخارق عن عبدالله بن عمر به وزاد:

«أول الناس عليه وروداً صعاليك المهاجرين، قال قائل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: الشعثة رؤوسهم، الشحبة وجوههم، الدنسة ثيابهم، لا يفتح لهم السدد، ولا ينكحون المتنعمات، الذين يعطون كل الذي عليهم، ولا يأخذون الذي لهم».

أخرجه أحمد (٢/ ١٣٢) والمخارق هذا لم يوثقه غير ابن حبان.

لكن لهذه الزيادة شاهد من حديث ثوبان مخرج في «المشكاة» (٥٥٩٢) و«الصحيحة» (١٠٨٢) وسيأتي في الكتاب برقم (٧٤٧).

٧٢٨ - حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا بشر بن السري، ثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«حوضي مسيرة شهر، زواياه سواء، وماؤه أبيض من الوَرِق، وريحه أطيب

من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منه فلا يظمأ بعده أبداً».

* **إسناده صحيح،** رجاله ثقات، رجال الشيخين غير بشر بن السري وهو ثقة، وقد توبع كما يأتي.

وأبو بكر بن خلاد شيخ صدوق كما حررته في «فهرس مخطوطات الظاهرية» (ص ١٣٥).

والحديث أخرجه البخاري (٤/٢٤٨) ومسلم (٧/١٦٦) وابن حبان (٢٦٠٣ ـ زوائده) من طرق أخرىٰ عن نافع بن عمر الجمحي به.

(تنبيه) الحديث عند ابن حبان بإسناد مسلم وشيخه، لكن وقع في «الزوائد»: وابن عمر بضم أوله، وكذلك وقع في تعقيب الهيثمي عليه، فلا أدري أهو وهم منه أم من الناسخ، أم كذلك وقعت الرواية لابن حبان. والله أعلم[١].

٧٢٩ - ثنا دُحَيْم، حدثنا الوليد بن مسلم، ثنا صفوان، عن سليم بن عامر، ~~عن~~ {و}أبي اليمان الهوزني، عن أبي أمامة، أن يزيد بن الأخنس قال:

يا رسول الله! فما سعة حوضك؟ قال:

«كما بين عدن إلىٰ عمان» وأوسع وأوسع ـ يشير بيده ـ **«فيه مِثعبان من ذهب وفضة»** قال: فما حوضك؟ قال: **«أشد بياضاً من اللبن، وأحلىٰ من العسل، وأطيب رائحة من المسك، من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً، ولم يسود وجهه أبداً».**

* **إسناده مضطرب،** رجاله ثقات غير أبي اليمان الهوزني واسمه عامر بن عبدالله بن لحي الحمصي، لم يوثقه غير ابن حبان، وقال ابن القطان: «لا يعرف له حال». وأشار إلىٰ ذلك الذهبي بقوله: «ما علمت له راوياً سوىٰ صفوان بن عمرو».

والحديث أخرجه ابن حبان (٢٦٠٢) من طريق محمد بن حرب حدثنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر وأبي اليمان عن أبي اليمان الهوزني به.

كذا الأصل: وأبي اليمان عن أبي اليمان!

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٥٠ - ٢٥١):

ثنا عصام بن خالد حدثني صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الخبائري وأبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة. . . وقال عبدالله بن أحمد عقبه:

---

(١) {بل هو من تعقيب ابن حجر علىٰ الهيثمي، وهو مظنة الوهم. والله أعلم}.

«وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده، وقد ضرب عليه، فظننت أنه قد ضرب عليه لأنه خطأ إنما هو عن زيد عن أبي سلام عن أبي أمامة».

وأقول: وأنا أظن أن الإمام أحمد إنما ضرب عليه لهذا الاضطراب الذي بينته، وادعاء أن إسناده خطأ مما لاوجه له، إذا علمنا أن رجاله ثقات، ومجيئه من رواية أبي سلام عن أبي أمامة، لا ينافي أن يكون له إسناد آخر له. كما هو الشأن في كثير من الأحاديث، منها حديث الحوض هذا فإنه قد تقدم من حديث أنس وثوبان من طرق عنهما. فلا مانع أن يكون لحديث أبي أمامة.. أيضاً طريقان أو أكثر علىٰ أني لم أقف الآن علىٰ رواية أبي سلام عنه، وقد أورده الهيثمي (١٠/ ٣٦٦) من حديث أبي أمامة نحوه وزاد:

«وإن ممن يرده علي من أمتي الشعثة رؤوسهم...» الحديث نحو حديث المخارق ابن أبي المخارق المتقدم تحت الحديث (٧٢٧)، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم».

قلت: ولعله عنده من طريق أبي سلام عنه. وقال في حديث الكتاب (١٠/ ٣٦٢ - ٣٦٣).

«رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح».

٧٣٠ - حدثنا محمد بن مرزوق، ثنا بكر بن بكار، حدثنا شعبة، ثنا معبد بن خالد قال: سمعت حارثة رجل من خزاعة، سمع النبي ﷺ يقول:

«**إن ما بين حوضي ما بين مكة وصنعاء**» فقال المستورد: ما سمعت شيئاً غير هذا؟ قال: لا. قال المستورد: «**وفيه آنية** [٦٥ب] **كالكواكب**».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات رجال مسلم غير بكر بن بكار، وهو أبو عمرو القيسي وثقه المصنف وغيره وضعفه الجمهور.

٧٣١ - حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو أسامة وابن نمير، عن عبيد[(١)] الله بن عمر، عن خبيب بن عبدالرحمٰن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري علىٰ حوضي**».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي.

---

(١) الأصل (عبد) والتصحيح من «مسلم» وغيره.

والحديث أخرجه مسلم (٤/ ١٢٣) من طريق ابن نمير به إلا أنه قال: «بيتي» بدل «قبري».

وتابعه يحيىٰ بن سعيد عن عبيدالله به.

أخرجه البخاري (١/ ٣٠٠ و٤٧١) ومسلم أيضاً وأحمد (٢/ ٤٣٨).

وتابعه أنس بن عياض عن عبيدالله به.

أخرجه البخاري (٤/ ٢٤٩). وتابعه محمد بن عبيد: حدثنا عبيدالله به.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٦).

وتابعه مالك عن خبيب به.

أخرجه البخاري (٤/ ٤٣٥) وأحمد (٢/ ٣٣٧). وفي رواية له عنه (٢/ ٤٦٥ و٥٣٣ و٣/ ٤) به إلا أنه قال:

«عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري» علىٰ الشك.

وكذا هو في «الموطأ» (١/ ٢٠٢) إلا أنه وقع فيه كما عند المصنف.

«قبري»

وكتب المصحح علىٰ الهامش: «في نسخة «بيتي» بدل: قبري».

قلت: وهو الصواب الذي لا يرتاب فيه باحث لاتفاق جميع الروايات المتقدمة وغيرها عليها، ولأن القبر النبوي لم يكن موجوداً ولا معروفاً عند الصحابة إلا بعد وفاته ﷺ، فكيف يعقل أن يحدد لهم الروضة الشريفة بما بين المنبر المعروف والقبر غير المعروف؟

وعلىٰ الصواب رواه ابن إسحاق أيضاً حدثني خبيب بن عبدالرحمٰن به عن أبي هريرة دون شك كرواية الجماعة.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٩٧ و٥٢٨).

وقال (٢/ ٤٠١): ثنا نوح بن ميمون قال: أنا عبدالله عن خبيب به، وعبدالله هذا هو العمري كما في حديث قبله. وهو المكبر سيئ الحفظ.

وله عنده (٢/ ٤١٢ و٥٣٤) طريق أخرىٰ يرويه حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به إلا أنه قال: «حجرتي» بدل «بيتي».

وإسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

وللحديث شواهد كثيرة لا مجال لذكرها الآن.

١٥٦ - (باب)

٧٣٢ - حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا يونس بن بكير، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني سعيد بن يسار قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إذا جمع الله تعالىٰ العباد لصعيد واحد نادىٰ منادٍ: لتلحق كل أمة ما كانوا يعبدون، ويبقىٰ المسلمون علىٰ حالهم؛ فيأتيهم فيقول: ما بال الناس ذهبوا وأنتم هاهنا فيقولون: ننتظر إلهنا. فيقول: فتعرفونه؟ فيقولون: إذا تعرف لنا عرفنا [ه] قال: فيكشف لهم عن ساق فيقعون سجداً وذلك قوله تعالىٰ:

﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ﴾ [القلم: ٤٢]».

* إسناده حسن، وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٨٤).

وقد مضىٰ (٤٧٥) من طريق أخرىٰ عن أبي هريرة به أتم منه.

١٥٧ - (باب)

٧٣٣ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الفضل بن دكين، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن طلحة مولىٰ قبيصة، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ما أنتم بجزء من مئة ألف ممن يرد عليَّ الحوض**». قلنا لزيد: كم كنتم يومئذ؟ قال: ستمئة إلىٰ سبعمئة.

* إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٢٣).

٧٣٤ - ثنا إبراهيم بن المستمر، ثنا محمد بن بكار بن بلال[١]، ثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ قال:

«**إن لكل نبي حوضاً يتباهون أيهم أكثر واردة، وإني لأرجو أن أكون أكثرهم واردة**»[٢].

---

(١) الأصل (محمد بن بلال بن بكار) علىٰ القلب، والتصحيح من «الترمذي» وكتب الرجال.

(٢) {كتب في حاشية الأصل: الواردة: قوم يردون الماء. «ق»}.

* حديث **صحيح**، وإسناده ضعيف، لكن له شواهد يرتقي بها إلىٰ درجة الصحة، وقد خرجتها مع الحديث في «الصحيحة» (١٥٨٩).

٧٣٥ - حدثنا أحمد بن الفرات، ثنا عبدالله بن صالح، ثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إني فرطكم[١] علىٰ الحوض، والله إني لأنظر إلىٰ حوضي»[٢].

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات رجال البخاري غير أحمد بن الفرات وهو ثقة، إلا أن عبدالله بن صالح قد تكلم في حفظه وضبطه، لكنه لم يتفرد به كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٥٠) ومسلم (٧/ ٦٧) وغيرهما من طرق أخرىٰ عن الليث به. وتابعه يحيىٰ بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب به وزاد:

«وإن عرضه كما بين أَيْلَة إلىٰ الجحفة».

رواه مسلم، والحديث قد خرجته بأزيد مما هنا في «أحكام الجنائز» (٨٢ - ٨٣).

١٥٨ - (باب: في ذكر قول النبي ﷺ: أنا فرطكم على الحوض)

٧٣٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله [٦٦ا] قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا فرطكم علىٰ الحوض».

* حديث **صحيح متواتر**، وإسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٧/ ٦٨) بإسناد المصنف وغيره، قالوا: ثنا أبو معاوية به.

وتابعهم أحمد فقال (١/ ٣٨٤ و٤٢٥) ثنا أبو معاوية به.

وأخرجه البخاري (٤/ ٢٤٧) ومسلم وأحمد أيضاً (١/ ٤٥٥) من طرق أخرىٰ عن الأعمش به.

وتابعه مغيرة قال: سمعت أبا وائل به.

أخرجه الشيخان وأحمد (١/ ٤٣٩ و٥/ ٣٩٣) والمصنف فيما يأتي (٧٦١ و٧٦٢).

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: فرط فروطاً: سبق وتقدم. «ق»}.

(٢) كذا الأصل والحق أن يكون الحديث بعد الباب القادم.

وتابعه عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل به.

أخرجه أحمد (١/ ٤٠٢ و٤٠٦ و٤٥٣) والمصنف فيما يأتي (٧٦٣) وعلقه البخاري.

٧٣٧ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا يحيىٰ بن حمزة، عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي عبيدالله مسلم[١] بن مِشْكَم، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا فرطكم علىٰ الحوض».

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات رجال البخاري غير أبي عبيدالله مسلم بن مشكم وهو ثقة. ووقع في الأصل «أبي عبدالله» وهو خطأ تردد في كثير من كتب الرجال، وقد وقع علىٰ الصواب في هذا الإسناد نفسه فيما يأتي (٧٦٧).

٧٣٨ - حدثنا أبو بكر، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد قال: كتبتُ إلىٰ جابر بن سمرة: أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ. قال: وكتب إليَّ أنه سمعه منه يقول:

«أنا الفرط علىٰ الحوض».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم.

٧٣٩ - حدثنا أبو بكر، ثنا عبدة بن سليمان، عن إسماعيل، عن قيس[٢]، عن الصنابحي قال: سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أنا فرطكم علىٰ الحوض».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين غير الصنابحي واسمه عبدالله لم يخرج له الشيخان، وهو مختلف في صحبته، والراجح عندي ثبوتها لتصريحه بسماعه من النبي ﷺ في هذا الحديث، وقد أثبتها له ابن معين فقال:

«عبدالله الصنابحي، روىٰ عنه المدنيون، يشبه أن يكون له صحبة». وهو غير عبدالرحمٰن بن عسيلة أبي عبدالله المرادي الصنابحي الذي روىٰ عنه الكوفيون. ومن العجيب حقاً أن أحداً ممن ترجم له لم يتعرض لهذا الحديث الذي فيه سماعه من النبي ﷺ بالسند الصحيح عنه، فإن قيل: السبب في ذلك عزة كتاب المصنف وقلة من يتداوله من العلماء. فالجواب: لو أنه كان قد تفرد به دون المصنفين الآخرين لكان له

---

(١) الأصل «عبدالله بن مسلم» وهو خطأ من الناسخ.

(٢) الأصل «جبير» والتصحيح من «المسند» وغيره.

وجه، فكيف وهو في «مسند الإمام أحمد» أيضاً كما سيأتي بيانه!

وقيس هو ابن أبي حازم البجلي تابعي كبير مخضرم مات قبل التسعين أو بعدها، ولم يذكروه في الرواة عن الصنابحي مطلقاً لا المسمىٰ بعبدالله، ولا المسمىٰ بعبدالرحمٰن، وهذا مما يؤكد ما أشرت إليه من عدم اطلاعهم علىٰ هذا الحديث، وذلك من الأدلة الكثيرة علىٰ صحة المثل السائر: كم ترك الأول للآخر! وبطلان قول من قال من المتفقهة: علم الحديث نضج واحترق!

وإسماعيل هو ابن أبي خالد الأحمسي البجلي.

وعبدة بن سليمان هو الكلابي الكوفي، وهو ثقة ثبت، وهو غير عبدة بن سليمان المروزي المصيصي الصدوق، فإنه أعلىٰ طبقة منه.

وقد توبع، فقال الإمام أحمد (٤/ ٣٥١): ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت قيس بن أبي حازم قال: سمعت الصنابحي البجلي قال: سمعت رسول الله ﷺ. فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح أيضاً علىٰ شرطهما. مسلسل بالسماع إلا من شعبة، ومثله في غنىٰ عن التصريح بذلك. ثم قال أحمد: ثنا يعقوب قال: حدثني أبي عن ابن إسحاق، وثنا عبدالله يعني ابن المبارك، أنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره. قال أحمد:

«قال يزيد بن هارون: الصنابحي رجل من بجيلة من أحمس».

٧٤٠ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت، حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن جُبير بن مُطعِم قال: قال رسول الله ﷺ:

«وإني فرط لكم علىٰ الحوض يوم القيامة» {= (١٤٦٨)}.

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات غير إبراهيم بن محمد بن ثابت وهو الأنصاري، قال الذهبي: روىٰ مناكير.

٧٤١ - حدثنا أبو بكر، ثنا هاشم بن القاسم، حدثنا عبدالرحمٰن بن عبدالله بن دينار، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا فرطكم علىٰ الحوض، ومن ورد عليَّ شرب، ومن شرب لم يظمأ أبداً».

* حديث **صحيح**، وإسناده علىٰ شرط البخاري علىٰ ضعف في حفظ عبدالرحمٰن بن عبدالله بن دينار، لكنه قد توبع كما في الحديثين بعده. ومن غيرهما كما سترىٰ.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٣٩): ثنا هاشم بن القاسم به. ثم أخرجه هو (٥/ ٣٣٣) ومسلم (٧/ ٦٥ - ٦٦) والآجري (ص ٣٥٥) من طريق يعقوب بن عبدالرحمٰن القارئ عن أبي حازم به.

والبخاري (٤/ ٢٤٨) من طريق محمد بن مطرف حدثني أبو حازم به.

٧٤٢ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«أنا فرطكم علىٰ الحوض».

* **إسناده جيد**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب بن حميد وهو حسن الحديث كما تقدم مراراً.

وابن أبي حازم اسمه عبدالعزيز.

والحديث سيعيده المصنف فيما يأتي (٧٧٤) بهذا الإسناد بزيادة في متنه.

٧٤٣ - ثنا دُحَيْم، ثنا ابن أبي فُدَيك، عن موسىٰ بن يعقوب الزمعي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ. . . نحوه.

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير موسىٰ بن يعقوب الزمعي ففيه ضعف من قبل حفظه، وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل بن مسلم الديلي المدني.

والحديث أخرجه الشيخان والمصنف وغيرهم من طرق أخرىٰ عن أبي حازم به كما سبق.

٧٤٤ - حدثنا أبو بكر، حدثنا مالك بن إسماعيل، ثنا يعقوب بن عبدالله القُمّي، عن حفص بن حميد، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا ممسك بحجزكم عن النار، وتغلبون، تقاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب. وأوشك أن أرسل بحجزكم، وأفرط لكم علىٰ الحوض، وتعودون عليَّ معاً [٦٦ب] **وأشتاتاً»**.

* حديث صحيح، ورجاله ثقات غير يعقوب بن عبدالله القمي وهو صدوق يهم كما قال الحافظ، والحديث صحيح، لأن سائره ـ مما لم يذكر[1] في الأحاديث المتقدمة

(١) {كذا أصل الشيخ ولعل العبارة (مما ذكر) والله أعلم}.

والآتية ـ: وقد أخرجه مسلم (٧/ ٦٣ - ٦٤) من حديث أبي هريرة وجابر، والبخاري (٤/ ٢٢٧) عن أبي هريرة وحده بنحوه.

٧٤٥ - حدثنا يوسف بن موسىٰ، حدثنا جرير، عن ليث، عن عبدالملك ابن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثم أنا فرط لكم علىٰ الحوض».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات رجال البخاري غير ليث وهو ابن أبي سليم وكان اختلط. ويوسف بن موسىٰ هو أبو يعقوب القطان.

والحديث أخرجه أحمد وابنه عبدالله في «زوائد المسند» (١/ ٢٥٧) من طريق أخرىٰ عن جرير به. وسيعيده المصنف فيما يأتي (٧٧٣) بزيادة في متنه.

٧٤٦ - حدثنا محمد بن مصفىٰ، ثنا بقية بن الوليد، ثنا نمير بن يزيد، ثنا قحافة بن ربيعة، عن أبي أُمامة الباهلي قال:

وقف رسول الله ﷺ وسط الناس يوم عرفة، فقال:

«أما بعد فإن الأنبياء مكاثرون يوم القيامة، فلا تخزوني يوم القيامة، فإني جالس لكم علىٰ الحوض».

وفيه عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ {(=٧٣٥)}.

* **إسناده ضعيف**، نمير بن يزيد، وقحافة بن ربيعة مجهولان كما في «التقريب».

قلت: فهذه تسع أحاديث في أنه ﷺ فرطنا علىٰ الحوض عن عبدالله بن مسعود وأبي الدرداء وجابر بن سمرة، وعبدالله الصنابحي، وجبير بن مطعم، وسهل بن سعد، وعمر بن الخطاب، وعبدالله بن عباس، وأبي أمامة.

وفي الباب في مسند أحمد (١/ ٣٨٤ و٤٠٢ و٤٠٧ و٤٢٥ و٤٣٩ و٤٥٣ و٤٥٥) عن ابن مسعود، و(٢/ ٣٠٠ و٤٠٨) عن أبي هريرة، و(٣/ ١٨ و٦٢) عن أبي سعيد الخدري. و(٣/ ٣٨٤) عن جابر بن عبدالله. و(٤/ ١٥٣) عن عقبة بن عامر وقد مضىٰ في الكتاب برقم (٧٣٥) برواية الشيخين. و(٤/ ٣١٢) عن جندب بن عبدالله. و(٥/ ٤١) عن أبي بكرة الثقفي. و(٥/ ٣٩٣) عن حذيفة بن اليمان. و(٥/ ٤١٢) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

فهؤلاء تسعة آخرون من أصحاب النبي ﷺ شاركوا الأولين في رواية هذا الحديث العظيم، وهناك غيرهم لا مجال الآن لتخريجهم فانظر «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٦٠ - ٣٦٧)، وفي الباب عن غير هؤلاء دون ذكر الفرط، تقدمت طائفة من أحاديثهم في

الباب الذي قبله، ويأتي بعضها في الأبواب التالية. أسأل الله العظيم، رب العرش الكريم أن يجعلني من الذين يشربون من حوضه ﷺ إنه سميع مجيب.

١٥٩ - (باب: ما ذكر عن النبي ﷺ أنه قال: من أول من يرد عليه حوضه؟)

٧٤٧ - ثنا الحوطي، ثنا سويد بن عبدالعزيز، ثنا أبو محمد شداد الضرير، عن أبي سلام قال:

بعث إليَّ عمر بن عبدالعزيز فقدمت عليه فلما دخلت عليه قال: ادنه. ادنه. حتىٰ كادت ركبتي تلزق بركبته قال: حدثني حديث ثوبان في الحوض. قال: سمعت ثوبان يحدث عن رسول الله ﷺ قال:

«حوضي ما بين عدن إلىٰ عمان، أحلىٰ من العسل، وأشد بياضاً من اللبن، وأكوابه كنجوم السماء. من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً، وأول الناس عليَّ وروداً فقراء المهاجرين الشعث رؤوساً، الدنس ثياباً، الذين لا تفتح لهم أبواب السُّدد، ولا ينكحون المُنَعَّمات، الذين يعطون كل الذي عليهم، ولا يُعْطَوْن الذي لهم».

* حديث **صحيح**، وإسناده ضعيف، سُويد بن عبدالعزيز لين الحديث، وأبو محمد شداد هو ابن أبي سلام ممطور شيخه في هذا الحديث، قال الذهبي: «لا يعرف». وأما ابن حبان فذكره في «الثقات». إلا أنه لم يتفرد به، فقد أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص ٣٥٣) من طريق الوليد بن مسلم: حدثنا يحيىٰ بن الحارث الذماري وشيبة بن الأحنف الأوزاعي قالا: سمعنا أبا سلام الأسود يحدث عن ثوبان به نحوه.

قلت: وهذا إسناد صحيح، وقد أخرجه أحمد وغيره فراجع «المشكاة» (٥٥٩٢) و«الصحيحة» (١٠٨٢)، وذكرت له شاهداً من حديث ابن عمر تحت الحديث (٧٢٧).

٧٤٨ - حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن سفيان بن الليل قال: لقيت حسناً عند انصرافه من عند معاوية، فقال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أول من يرد عليَّ الحوض أهل بيتي، ومن أحبني من أمتي».

* موضوع آفته السري بن إسماعيل وهو كذاب، وسفيان بن الليل مجهول.

وأبو هشام الرفاعي ليس بالقوي، واسمه محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي الكوفي.

٧٤٩ - ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا زيد بن واقد، ثنا بسر بن عبيدالله[1]، ثنا أبو سلام [١٦٧] الأسود، عن ثوبان مولىٰ رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

- وذكر الحوض - قال: «**وأكثر الناس عليَّ واردة فقراء المهاجرين**». قلنا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «**الشعث رؤوساً، الدنسة ثياباً، الذين لا ينكحون المنعمات، ولا يُفتح لهم أبواب السدد، الذين يعطون الحق الذي عليهم ولا يُعْطَوْن الذي لهم**».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات رجال البخاري علىٰ ضعف في حفظ هشام بن عمار كما سبق مراراً.

وللحديث متابعات كثيرة لبسر بن عبيدالله، فانظر الحديث الذي قبله بحديث.

٧٥٠ - حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا محمد بن عمر الكلاعي قال: سمعت الحسن وقتادة يحدثان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا يرد عليَّ الحوض إلا التقي النقي الذين يعطون ما عليهم في يسرة، ولا يُعْطَوْن ما لهم في عسرة**».

* **إسناده ضعيف**، لضعف المسيب بن واضح، ومحمد بن عمر الكلاعي لم أعرفه[2].

٧٥١ - حدثنا هَدِيَّة بن عبدالوهاب، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا أبو لغامة [نعامة] العدوي، ثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة، عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ:

«... **فأقول: أي رب جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر حتىٰ إنه ليرد علي الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة**».

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات غير والان وهو ابن بيهس[3] العدوي، فقد قال فيه

---

(١) الأصل «عبدالله» والصواب ما أثبتنا. (٢) {قال عنه ابن عدي: منكر الحديث}.

(٣) وقع في «اللسان»: «مسهر» وأظنه خطأ مطبعياً.

ابن معين: بصري ثقة. كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٤٣)، ولم يرو عنه غير ابن نوفل، ولم يحكِ سوىٰ التوثيق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج حديثه هذا في «صحيحه» (رقم ٢٥٨٩)، وكذا أخرجه أبو عوانة، وهو من زياداته علىٰ مسلم كما قال الحافظ.

والبراء بن نوفل وثقة ابن معين أيضاً كما في «الجرح» (١/ ١/ ٤٠٠).

وسائر الرواة ثقات من رجال مسلم غير هدية بن عبدالوهاب وقد وثقه المصنف كما سيأتي ذلك في هذا الإسناد في الباب (١٦٧). ويأتي الحديث بتمامه وطوله هناك (٨١٢).

وأبو نعامة العدوي اسمه عمرو بن عيسىٰ بن سويد البصري.

والحديث سيأتي تخريجه هناك في الموضع الذي سبقت الإشارة إليه.

١٦٠ - (باب: ما ذكر عن النبي ﷺ أنه وعد من تمسك بأمره ورود حوضه)

٧٥٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أسيد بن حضير قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنكم سترون بعدي أثرة، فاصبروا حتىٰ تلقوني علىٰ الحوض».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٣٥١): ثنا يزيد بن هارون به.

وأخرجه هو (٤/ ٣٥٢) والبخاري (٣/ ٧) ومسلم (٦/ ١٩) من طريق شعبة قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس به وصرح قتادة بسماعه من أنس في رواية له.

ورواه الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ للأنصار فذكره، لم يذكر فيه أسيداً.

أخرجه أحمد (٣/ ١٦٦ و٢٢٤) والبخاري (٢/ ٢٨٨ و٣/ ١٥٣) ومسلم (٣/ ١٠٥) من طرق عنه. وفيه عندهم قصة تدل علىٰ أنه حديث آخر غير حديث أنس عن أسيد فلا اختلاف ولا اضطراب.

وتابعه يحيىٰ بن سعيد قال: سمعت أنساً به.

أخرجه أحمد (٣/ ١٦٧ و١٨٢) والبخاري (٢/ ٢٩٣) والمصنف فيما يأتي (١٠٠٢).

وتابعه هشام بن زيد قال: سمعت أنس بن مالك به.

أخرجه أحمد (٣/ ١٧١)، وسنده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

٧٥٣ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن عمرو بن يحيىٰ، عن عباد بن تميم، عن عبدالله بن زيد، أن النبي ﷺ قال للأنصار:

«إنكم سترون بعدي أثرة، فاصبروا حتىٰ تلقوني علىٰ الحوض».

* إسناده جيد.

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٤٢) والبخاري (٣/ ١٥٢) ومسلم (٣/ ١٠٨) من طرق أخرىٰ عن عمرو بن يحيىٰ بن عمارة به.

٧٥٤ - ثنا أبو بكر، ثنا عمر بن سعد أبو داود الحفري، عن شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«إني تارك [٦٧ب] **فيكم الخليفتين من بعدي، كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهم لن يتفرقا حتىٰ يردا علي الحوض».**

* حديث صحيح، وإسناده ضعيف لسوء حفظ شريك وهو ابن عبدالله القاضي.

والقاسم بن حسان مجهول الحال.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٨١ - ١٨٢ و١٨٩ - ١٩٠) من طريقين آخرين عن شريك به.

وإنما صححته لأن له شواهد تقويه، فراجع «تخريج المشكاة» (١٨٦ و٦١٤٣) و«الأحاديث الصحيحة» (١٧٦١) و«الروض النضير» (٩٧٧ و٩٧٨).

٧٥٥ - ثنا أبو بكر، ثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن أبي حصين، عن عاصم العدوي، عن كعب بن عجرة قال:

خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن جلوس علىٰ وسادة من أدم فقال:

«إنه سيكون أمراء فمن دخل عليهم، فصدقهم بكذبهم، وأعانهم علىٰ ظلمهم فليس مني ولست منه، وليس يرد علي الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم، ولم يُعِنْهم علىٰ ظلمهم فهو مني وأنا منه، وهو وارد علي الحوض».

* حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عاصم العدوي وثقه النسائي وابن حبان، وروىٰ عنه فقط ثقتان، ليس فيهما أبو حصين هذا، بل بينهما الشعبي كما في الرواية الآتية، وهو أحد الثقتين المشار إليهما.

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٢٤٣) والنسائي (٢/ ١٨٧) وابن حبان (١٥٧٢ و١٥٧٣) عن يحيىٰ بن سعيد عن سفيان به إلا أنه قال: عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم

العدوي به. وتابعه مسعر عن أبي حصين كما يأتي في الذي بعده.

وللحديث طريق آخر عن كعب من رواية ولده عنه تأتي قريباً في الكتاب (٧٥٨).

٧٥٦ - حدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا محمد بن عبدالوهاب القنَّاد، ثنا مسعر، عن أبي حصين، عن الشعبي، حدثني العدوي، عن كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ... مثله.

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات على التفصيل الذي بينته في العدوي آنفاً.

والحديث أخرجه النسائي والترمذي (٢/ ٤٢) بإسناد المصنف، وقال الترمذي:

«حديث صحيح غريب، لا نعرفه من حديث مسعر إلا من هذا الوجه».

قلت: وكذلك أخرجه ابن حبان (١٥٧١): أخبرنا أبو يعلى حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني به.

وللحديث شاهد من رواية عبدالرحمن بن سابط عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ قال:

«يا كعب بن عجرة! أعيذك بالله من إمارة السفهاء: أمراء سيكونون بعدي...» الحديث أتم منه.

أخرجه أحمد (٣/ ٣٢١، ٣٩٩) وابن حبان (١٥٦٩ و١٥٧٠).

قلت: وإسناده جيد **لولا أن** ابن سابط لم يسمع من جابر كما قال ابن معين، نعم صرح في رواية البيهقي في «الشعب» ٥/ ٥٦ لكن فيه علي بن عاصم كان يخطئ ويُصر.

وله شاهد آخر من حديث النعمان بن بشير مرفوعاً به.

أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٧)، وفيه رجل لم يسم، وشاهد ثالث عنده (٢/ ٩٥) بسند جيد عن ابن عمر.

ويشهد له ما يأتي بعده في الكتاب.

٧٥٧ - حدثنا عبيدالله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس، عن سِماك، عن عبدالله بن خباب، عن أبيه قال:

كنا قعوداً عند باب النبي ﷺ فخرج علينا رسول الله ﷺ فقال:

«**اسمعوا**». فقلنا: قد سمعنا ثم قال: «**اسمعوا**»، فقلنا: قد سمعنا مرتين أو ثلاثاً، فقال: «**إنه سيكون بعدي أمراء، فلا تصدقوهم بكذبهم، ولا تعينوهم على ظلمهم، فإنهم من صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم لم يرد علي الحوض**».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات، ولكنه منقطع بين سماك وهو ابن حرب وعبدالله بن خباب وهو ابن الأرت فإنه لم يدركه كما في «التهذيب».

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١١١) ثنا روح ثنا أبو يونس القشيري به.

وأخرجه ابن حبان (١٥٧٤): أخبرنا أبو يعلىٰ: حدثنا عبيدالله بن معاذ بن معاذ به.

٧٥٨ - حدثنا أبو الربيع الحازمي، ثنا ابن أبي فديك، ثنا يحيىٰ بن عبدالله بن أبي قتادة، عن سعد بن إسحاق السالمي، عن أبيه، عن جده؛ أن رسول الله ﷺ قال لكعب بن عجرة:

«إنه سيكون بعدي أمراء وصفهم بالجور، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم، وأعانهم علىٰ فجورهم؛ فليس مني، ولست منه، ولا يرد علىٰ حوضي. ومن لم يدخل عليهم ولم يُصدقهم بكذبهم، ولم يُعنهم علىٰ فجورهم فهو مني، وأنا منه، ويرد عليَّ الحوض».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات غير إسحاق السالمي وهو ابن كعب بن عجرة المدني حليف بني سالم من الأنصار. فهو مجهول الحال.

وأبو الربيع الحازمي لم أعرفه الآن.

والحديث تقدم (٧٥٥ و٧٥٦) من طريق أقوىٰ من هذه عن كعب مع شواهد له فراجعها.

٧٥٩ - حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا سهل بن أسلم العدوي، ثنا يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، [٦٨أ] عن النبي ﷺ أنه قال:

«سيكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون، فمن صدقهم بكذبهم، وأعانهم علىٰ ظلمهم فليس مني ولست منه، ولا يرد علي الحوض ومن لم يصدقهم ولم يُعِنْهم علىٰ ظلمهم، فهو مني وأنا منه، ويرد علي الحوض».

* **إسناده جيد**، رجاله ثقات رجال مسلم غير سهل بن أسلم العدوي وهو صدوق وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٨٤): ثنا إسماعيل عن يونس به إلا أنه قال: عن حميد بن هلال أو عن غيره.

قلت: وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم لولا الشك في كونه عن حميد بن هلال

أو غيره، لكن رواية سهل عند المصنف ترجح أنه عن حميد. والله أعلم.

٧٦٠ - ثنا محمد بن مصفىٰ، حدثنا سويد بن عبدالعزيز، عن داود بن علي، عن عبدالله بن عطاء، حدثني محبّر، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال:

خرج رسول الله ﷺ إلىٰ منزل علي بن أبي طالب وأنا معه، فقال: **«كيف أنت إذا كنت في قوم تغدو تحدثهم بالحديث الحق تكون أكذب عندهم فيه من الأمة؟»**. قال: ووجه علي يتلوَّن ألواناً، فقال له رسول الله ﷺ:

«أما ترضىٰ أنه من أحبك أحبني ويرد علي الحوض، ومن أبغضك أبغضني؟» قال: بلىٰ يا رسول الله.

* **إسناده ضعيف**، عبدالله بن عطاء وهو الطائفي صدوق يخطئ ويدلس. وشيخه مخبر مجهول لم يسم. وسويد بن عبدالعزيز لين الحديث.

١٦١ - (باب: ما ذكر عن النبي ﷺ أنه يصدُّ عن حوضه قوماً بعد أن يردوه)

٧٦١ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليردن علىٰ حوضي أقوام يختلجون دوني».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجه مسلم كما يأتي، وعلقه البخاري (٤/ ٢٤٧) علىٰ حصين.

والحديث أخرجه مسلم (٧/ ٦٨) بإسناد المصنف هذا، وبإسناد آخر عن حصين به. وأخرجه أحمد (٥/ ٣٨٨ و٣٩٣ و٤٠٠) من طريقين آخرين عن الحصين به. ولذلك علقه البخاري عليه بصيغة الجزم.

٧٦١/ ١ - ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد بن عبدالله، عن مغيرة، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا فرطكم علىٰ الحوض، وليرفعن لي رجال حتىٰ إذا أهويت أتناولهم اختلجوا دوني».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٤٧ و٣٦٦) ومسلم (٧/ ٦٨) من طرق أخرىٰ عن

المغيرة به. وتابعه الأعمش عن أبي وائل به كما تقدم (٧٣٦) ويأتي بعده.

٧٦٢ - ثنا أبو بكر وابن نمير قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا فرطكم علىٰ الحوض، ولأنازعنَّ أناساً، ثم لأغلبن».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين وقد أخرجاه كما ذكرنا هناك، فقد رواه المصنف ثمة عن أبي بكر وهو ابن أبي شيبة وحده، وهنا قرن معه ابن نمير، وكذلك رواه مسلم أيضاً بل قرن إليهما ثالثاً وهو أبو كريب.

٧٦٣ - ثنا عبدة بن عبدالله، حدثنا عبيدالله بن موسىٰ، عن إسرائيل، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، عن النبي ﷺ... نحوه.

* إسناده حسن للخلاف المعروف في عاصم وهو ابن أبي النجود. وقد أخرجه أحمد من طرق عنه كما سبقت الإشارة إلىٰ ذلك تحت الحديث المشار إليه آنفاً.

٧٦٤ - حدثنا [٦٨ب] أبو بكر، ثنا علي بن مسهر، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك قال: ذكر النبي ﷺ الحوض وقال:

«~~يرد علي~~ {ترد عليه} أمتي آنيته عدد النجوم؛ فيختلج العبد منهم».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم. وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٧/ ٧١) بإسناد المصنف هذا. وأخرجه هنا وفي «الصلاة» (٢/ ١٢-١٣) من طريق علي بن حجر السعدي حدثنا علي بن مسهر به. وهو أتم.

وكذلك أخرجه أحمد (٣/ ١٠٢): ثنا محمد بن فضيل ثنا المختار بن فلفل به. وهو رواية لمسلم.

وتابعه عبدالعزيز بن صهيب عن أنس به.

أخرجه أحمد (٣/ ٢٨١) والبخاري (٤/ ٢٤٨) ومسلم أيضاً.

٧٦٥ - ثنا أبو بكر، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن علي[1] بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«ليردن علي الحوض، رجال حتىٰ إذا رفعوا إليَّ رؤوسهم اختلجوا دوني».

---

(١) الأصل «عطاء» والتصحيح من «المسند».

* حديث **صحيح**، وإسناده ضعيف، الحسن هو البصري وهو مدلس وقد عنعنه. وعلي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف، لكنه قد توبع في الطريق الآتية بعده، فالعلة العنعنة.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٤٨): ثنا عفان به.

ثم رواه (٥/ ٥٠) من طريق أخرىٰ عن حماد عن علي بن زيد إلا أنه جعل بينه وبين أبي بكرة عبدالرحمٰن بن أبي بكرة، مكان الحسن البصري، فإن كان قد حفظه، فقد زالت العلة.

٧٦٦ - حدثنا هارون بن محمد بن بكار، ثنا أبي، عن سعيد[1]، عن قتادة، عن حسن، عن أبي بكرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«ليردن أقوام عليَّ الحوض، حتىٰ إذا رفعوا رؤوسهم اختلجوا دوني».

* حديث **صحيح**، وإسناده ضعيف، ورجاله ثقات غير سعيد وهو ابن بشير الأزدي ضعيف. والحسن مدلس كما تقدم في الذي قبله.

٧٦٧ - ثنا هشام بن عمار، ثنا يحيىٰ بن حمزة، ثنا يزيد بن أبي مريم، أن أبا عبيدة حدثه، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا فرطكم علىٰ الحوض فلأعرفن ما نوزعت في أحد منكم».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات رجال البخاري علىٰ الكلام المعروف في يزيد بن أبي مريم غير أبي عبيدة فلم أعرفه، لكن يغلب علىٰ الظن أنه محرف وأن الصواب «أبي عبيدالله» كما وقع في الطريق التالية. فإذا كان كذلك فهو مسلم بن مشكم الدمشقي الثقة. والحديث قال الهيثمي (١٠/ ٣٦٥):

«رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير أبي عبدالله الأشعري وهو ثقة».

٧٦٨ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، حدثنا محمد بن مهاجر قال: سمعت يزيد بن أبي مريم يحدث عن أبي عبيدالله، عن أبي الدرداء، عن النبي عليه السلام . . . نحوه.

* **إسناده صحيح** شامي، رجاله كلهم ثقات، وأبو عبيدالله هو مسلم بن مشكم الذي سبق.

---

(١) الأصل «سعد» والتصويب من كتب الرجال.

واعلم أنه وقع هنا «أبو عبيدالله» بتصغير «عبيد» وفي الذي قبله «أبو عبيدة»، وفيما تقدم (٧٣٧) «أبو عبدالله» مكبراً، وكذلك وقع في «التهذيب» و«التقريب» وغيرهما. والصواب الأول مصغراً، فقد أورد مسلماً هذا الدولابي في «الكنىٰ» (٥/ ٦٤) في «باب من كنيته أبو عبيدالله»، وكذلك وقع في «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ١٩٤) ومثله في «تاريخ البخاري» كما قال محققه اليماني.

٧٦٩ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عمرو بن الحارث، عن عبدالله بن سالم، عن الزبيدي، عن الزهري، عن محمد بن علي، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يرد علي قوم يوم القيامة رهط، فيختلجون عن الحوض».

* حديث **صحيح**، رجاله ثقات غير عمرو بن الحارث وهو الحمصي مجهول العدالة. وإسحاق بن إبراهيم وهو ابن العلاء بن زبريق الحمصي ضعيف.

لكن الحديث له طرق أخرىٰ عن أبي هريرة نحوه أتم منه.

أخرجه البخاري (٤/ ٢٤٩) ومسلم (٧/ ٧٠-٧١) وأحمد (٢/ ٢٩٨ و٣٠٠ و٤٠٨ و٤٥٤ و٤٦٧) به، ولفظ البخاري أتم.

٧٧٠ - ثنا أبو المغلس عبد ربه بن خالد، حدثنا الفضيل بن سليمان، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، أنه سمع ابن أبي مليكة، يحدث عن عائشة؛ أن رسول الله ﷺ قال لأصحابي[1] وأنا أسمع:

«إني علىٰ الحوض أنتظر من يرد عليَّ منكم. والله ليقتطعن رجال دوني».

* حديث **صحيح**، ورجاله رجال مسلم غير أبي المغلس، فقد وثقه ابن حبان، وروىٰ عنه جماعة من الأئمة غير المصنف، لكن الفضيل بن سليمان وإن احتج به مسلم وكذا البخاري فإن له خطأ كثيراً كما في «التقريب» إلا أنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٧/ ٦٦) من طريق يحيىٰ بن سليم عن ابن خُثيم به.

ويحيىٰ بن سليم وهو الطائفي، وهو في الضعف مثل الفضيل بن سليمان، فحديثهما باجتماعهما قوي لا سيما وقد توبعا، فقال أحمد (٦/ ١٢١): ثنا عفان: ثنا وهيب قال: ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم به.

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: (ظ: لأصحابه)}.

٧٧١ - ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن أبي الزناد، عن موسىٰ بن عقبة، عن أبي الزبير، حدثني جابر أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«أنا بين أيديكم، فإن لم تجدوني فأنا علىٰ الحوض، والحوض ما بين [٦٩أ] **أَيْلَة إلىٰ مكة، وسيأتي رجال ونساء يطردون منه فلا يطعمو{ن} منه شيئاً»**.

* **إسناده حسن**، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، علىٰ ضعف في ابن أبي أويس، وهو إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس، لكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٣٨٤): ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله... فذكره موقوفاً ولم يرفعه.

قلت: وإسناده صحيح علىٰ شرط مسلم، ووقفه لا يضره فإنه في حكم المرفوع كما هو ظاهر، علىٰ أنه قد جاء مرفوعاً عن ابن جريج، فقال الآجري في «الشريعة» (ص ٣٥٧): حدثنا أبو بكر النيسابوري قال: حدثنا حماد بن الحسن الوراق، قال: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا ابن جريج به مرفوعاً.

وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم سوىٰ أبي بكر النيسابوري وهو حافظ كبير ثقة.

وقد تابعه ابن لهيعة ثنا أبو الزبير به مرفوعاً.

أخرجه أحمد والآجري وغيرهما. وقال الهيثمي (١٠/ ٣٦٤):

«رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً، وفي إسناده المرفوع ابن لهيعة، ورجال الموقوف رجال الصحيح، ورواه الطبراني في «الأوسط» {(٧٤٨)} مرفوعاً، وفيه ابن لهيعة، ورواه باختصار قوله: «فلا يطعمون منه شيئاً» برجال الصحيح، ورواه البزار كذلك.

٧٧٢ - حدثنا المقدمي، ثنا يحيىٰ بن سعيد، عن مجالد، عن عامر، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنه سيرفع إليَّ أقوام عند الحوض».

* **حديث صحيح**، وإسناده رجاله ثقات رجال الشيخين غير مجالد وهو ابن سعيد وليس بالقوي.

٧٧٣ - حدثنا يوسف بن موسىٰ، ثنا جرير، عن ليث، عن عبدالملك بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا فرطكم علىٰ الحوض، فمن ورد عليَّ أفلح، ويؤتىٰ بقوم فيؤخذ بهم ذات الشمال».

* حديث صحيح، وإسناده ضعيف، وقد مضىٰ (٧٤٥) بطرفه الأول منه.

٧٧٤ - حدثنا يعقوب بن حميد، حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«أنا فرطكم علىٰ الحوض، فمن ورد عليَّ شرب، ومن شرب لم يظمأ أبداً. انظروا ألّا يرد عليَّ أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يُحال بيني وبينهم». قال أبو حازم: فحدثت بهذا الحديث النعمان بن أبي العياش فقال: أشهد لسمعت أبا سعيد الخدري يزيد فيه: «**فيقال: إنهم قد بدلوا. فأقول: سحقاً**».

* حديث صحيح، وإسناده ضعيف، وقد مضىٰ أيضاً (٧٤٢) بطرفه الأول كذلك.

٧٧٥ - ثنا يعقوب بن حميد، حدثنا ابن أبي حازم، وسفيان بن حمزة عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال:

«ومحلوفِ أبي القاسم ليقرعن أنفُ رجال عن حوضي كما يقرع رب الإبل عن حوضه، فيلطه أو لاطه[1] وفرط فيه».

* إسناده حسن، رجاله ثقات، وفي كثير بن زيد كلام لا ينحط به حديثه عن مرتبة الحسن، ونحوه يعقوب بن حميد وهو ابن كاسب.

وقد تقدم الحديث (٧٦٩) من طريق أخرىٰ عن أبي هريرة نحوه. وله عنه طرق أخرىٰ أشرت إليها هناك.

٧٧٦ - حدثنا إسماعيل بن موسىٰ، ثنا سعيد بن خُثَيْم الهلالي، عن الوليد ابن مسار الهمداني، عن علي بن أبي طلحة مولىٰ بني أمية قال:

حج معاوية بن أبي سفيان وحج معه معاوية بن خديج، فمر في مسجد الرسول، والحسن بن علي جالس، فدعاه فقال له الحسن: أنت السابُّ لعلي رضي الله عنه؟ أما والله لتردن عليه الحوض، وما أراك أن ترده، فتجده مشمر الإزار علىٰ ساق يذود عنه. لا يأتي المنافقون ذود (كذا) غريبة الإبل. قول الصادق المصدوق، ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ۝٦١﴾ [طه].

قال أبو بكر: والأخبار التي ذكرناها في حوض النبي ﷺ توجب العلم،

---

(١) لعلها: فيَليطه.

أن يعلم كنه حقيقته [٦٩ب] أنها كذلك[1] وعلىٰ ما وصف به نبينا ﷺ حوضه، فنحن به مصدقون غير مرتابين ولا جاحدين، ونرغب إلىٰ الذي وفقنا للتصديق به ـ وخذل المنكرين له والمكذبين به عن الإقرار به والتصديق به ليحرمهم لذة شربه ـ أن يوردنا فيسقينا منه شربةً نعدم لها ظمأ الأبد بطوله، ونسأله ذلك بتفضله.

* **إسناده ضعيف**، ومنقطع، علي بن أبي طلحة ما أظنه أدرك زمان معاوية، وقد صرحوا في ترجمته أنه لم يرَ ابن عباس والوليد بن مسار الهمداني لم أعرفه.

وإسماعيل بن موسىٰ وهو أبو محمد الفزاري أو أبو إسحاق الكوفي، قال الحافظ: «صدوق، يخطئ، ورمي بالرفض».

قلت: ما ذكرته آنفاً في علي بن أبي طلحة، جريت فيه علىٰ أنه علي بن أبي طلحة سالم مولىٰ بني العباس الذي أخرج له مسلم وأصحاب السنن إلا الترمذي. ثم تنبهت لما وقع في هذا الإسناد أنه مولىٰ بني أمية، وذاك مولىٰ بني العباس، فافترقا، ثم تأكدت من ذلك حينما رأيت ابن أبي حاتم قال في ترجمته (٣/ ١/ ١٩١):

«قال أبي: وعلي بن أبي طلحة هما رجلان، فالذي روىٰ عنه معاوية بن صالح، وأبو فضالة، وداود بن أبي هند فهو شامي. والذي روىٰ عنه الكوفيون، روىٰ عنه الثوري وحسن بن صالح». يعني فهو كوفي.

ومن الغريب أن الحافظ في «التهذيب» ذكر أن الخطيب حكىٰ مثل هذا التفريق عن الإمام أحمد. وقال الخطيب: والصواب أنهما واحد.

ووجه الغرابة أن الحافظ أقره علىٰ ذلك، وجرىٰ عليه في «التقريب» فلم يترجم إلا لمولىٰ بني العباس، وما دلت عليه رواية المصنف هذه أنه غيره واتفق عليه الإمامان: أحمد بن حنبل وأبو حاتم أولىٰ بالاعتماد. والله أعلم.

١٦٢ - (باب: ذكر الميزان)

٧٧٧ - حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، ثنا ابن جابر قال: سمعت بسر بن عبيدالله قال: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: حدثني نواس بن سمعان الكلابي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الميزان بيد الرحمٰن، يرفع قوماً ويخفض آخرين».

---

(١) كذا الأصل، ولا تخلو العبارة من شيء.

* حديث **صحيح**، وقد مضىٰ بإسناده ومتنه رقم (٥٥٢) وقد خرجناه هناك.

٧٧٨ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا أبو مطيع معاوية بن يحيىٰ ثقة، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي، عن عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن سبرة بن أبي فاكهة[١] الأسدي قال: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الموازين بيد الرحمٰن، يرفع قوماً ويضع آخرين».

* حديث **صحيح**، وقد مضىٰ أيضاً (٥٥٠) دون قول هشام في أبي مطيع: «ثقة». وهذه فائدة عزيزة، رواها المصنف رحمه الله، وقد ذكرها الحافظ في ترجمة أبي مطيع دون أن يعزوها للمؤلف رحمه الله تعالىٰ.

٧٧٩ - ثنا ابن مصفىٰ، ثنا أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج، عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب، {ثنا بسر بن عبيدالله}، عن أبي إدريس، عن نعيم بن همار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الميزان بيد الرحمٰن، يرفع قوماً ويضع آخرين».

* إسناده **حسن صحيح**، كما سبق بيانه برقم (٥٥٣).

٧٨٠ - ثنا عبيدالله بن سعد، ثنا عَميّ[٢]، عن ابن أخي الزهري، عن عمه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يمين الله ملأىٰ لا يَغيضها نفقة[٣]، سحّاء الليل والنهار». وقال: **«أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض؟ فإنه لا يغيض مما في يمينه»**. وقال: **«عرشه علىٰ الماء، وبيده الأخرىٰ الميزان يخفض ويرفع»**.

* إسناده **جيد** علىٰ شرط البخاري وقد أخرجه كما يأتي.

وعم عبيدالله بن سعد اسمه يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري.

وابن أخي الزهري اسمه محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري.

وعمه هو الإمام الزهري المشهور واسمه محمد بن مسلم بن عبيدالله.

---

(١) {انظر التعليق المتقدم علىٰ الحديث رقم (٢٢٠)}.

(٢) الأصل «عمر» وهو تصحيف.

(٣) الأصل «شيء نفقة». ولعل لفظة «شيء» كانت علىٰ الهامش فكتبها الناسخ في الصلب، أو العكس، فإن اللفظ الأول هو رواية مسلم، واللفظ الآخر، رواية البخاري والآخرين.

وقد تابعه أبو الزناد عن الأعرج به.

أخرجه البخاري (٣/ ٢٦٠ و٤/ ٤٥٥) ومسلم (٣/ ٧٧) والترمذي (٢/ ١٧٥) وصححه، وأحمد (٢/ ٢٤٢ و٥٠٠) من طرق عنه.

وتابعه همام بن منبه حدثنا أبو هريرة به.

أخرجه مسلم وأحمد (٢/ ٣١٣).

٧٨١ - ثنا عبدالوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبدالله بن ~~الأعلى~~ {العلاء} وعبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر قالا: ثنا أبو سلام الأسود، حدثني أبو سلمىٰ راعي رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**بخ بخ، بخمس ما أثقلهن** [١٧٠أ] **في الميزان! لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله والله أكبر، والولد الصالح يُتوفىٰ للمرء فيحتسبه**».

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات، والحديث مخرج في «الصحيحة» (١٢٠٤).

٧٨٢ - ثنا يعقوب بن حميد وحامد بن يحيىٰ قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلىٰ بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«**إن أثقل شيء في الميزان يوم القيامة الخلق الحسن**».

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات غير يعلىٰ بن مملك ـ بوزن جعفر ـ فيه جهالة، ولكنه قد توبع كما تراه في المصدر السابق {«الأحاديث الصحيحة»} (٨٧٦).

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٤٥١) والآجري (ص ٣٨٣) وغيرهما عن سفيان به.

وللحديث طريق أخرىٰ صحيحة عن أبي الدرداء تأتي بعده، وشواهد كثيرة قد خرجتها في المصدر السابق، فراجعه إن شئت.

٧٨٣ - ثنا أبو بكر، ثنا أبو أسامة، ثنا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«**ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن**».

قال أبو بكر بن أبي عاصم: الأخبار التي في ذكر الميزان أخبار كثيرة صحاح، لا تذهب عن أهل المعرفة بالأخبار كثرتها وصحتها وشهرتها، وهي من الأخبار التي توجب العلم علىٰ ما ذكرنا.

* **إسناده صحيح**، ورجاله كلهم ثقات.

والحديث أخرجه أحمد وأبو داود والآجري وغيرهم من طرق أخرىٰ عن شعبة به.
وهو مخرج في «الصحيحة» (٨٧٦).

١٦٣ - (باب: في ذكر شفاعة النبي ﷺ)

٧٨٤ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن داود الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله تعالىٰ:

﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ٧٩﴾ [الإسراء]. قال: «**الشفاعة**».

* حديث **صحيح**، وإسناده ضعيف، وحسنه الترمذي لأن له شاهداً من حديث كعب بن مالك، وهو الآتي بعده، وقد أخرجته مع الشاهد في «الأحاديث الصحيحة» (٢٣٦٩ و٢٣٧٠).

٧٨٥ - حدثنا الحوطي ومحمد بن مصفىٰ قالا: ثنا بقية، ثنا الزبيدي، عن الزهري، عن عبدالرحمٰن بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال:

«إذا كان يوم القيامة كنت أنا وأمتي علىٰ تل، فيكسوني حلة خضراء، ثم يأذن لي تبارك وتعالىٰ أن أقول، ما شاء الله أن أقول، وذلك المقام المحمود».

* **إسناده جيد**، ورجاله كلهم ثقات، وقد صرح بقية بالتحديث، فأمنا بذلك شر تدليسه. علىٰ أنه قد تابعه محمد بن حرب ثنا الزبيدي به.

أخرجه أحمد وغيره، وهو مخرج في المصدر الآنف الذكر.

ولطرفه الأخير شاهد من حديث جابر مرفوعاً.

أخرجه الحاكم (٤/ ٥٧٠ - ٥٧١) وقال:

«صحيح الإسناد علىٰ شرط الشيخين، وقد أرسله يونس بن يزيد ومعمر بن راشد».

وكذا قال الذهبي، وأياً ما كان فهو شاهد جيد.

وله شاهد آخر عنده (٤/ ٥٩٩) في حديث طويل لابن مسعود موقوفاً عليه.

٧٨٦ - ثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، ثنا يحيىٰ بن كثير أبو غسان العنبري، ثنا سَلْم[1] بن جعفر، عن سعيد الجريري، ثنا سيف السدوسي، عن عبدالله بن سلام قال:

---

(١) الأصل «مسلم» وهو تصحيف.

إذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم ﷺ فأقعد بين يدي الله تبارك وتعالىٰ علىٰ كرسيه، فقال لأبي مسعود ـ يعني الجريري ـ: إذا كان علىٰ كرسيه فهو معه. قال[1]: ويلكم هذا أقرّ حديث في الدنيا لعيني.

* **رجال إسناده ثقات** غير سيف السدوسي، فلم أجده. وفي طبقته: سيف أبو عائذ السعدي. روىٰ عن يزيد بن البراء (تابعي). روىٰ عنه الجريري. ترجمه البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان، وهو في عداد المجهولين فلعله هو، ومن المحتمل أن «السدوسي» تحرف علىٰ الناسخ من «السعدي». والله أعلم.

وسلم بن جعفر هو أبو جعفر البكراوي الأعمىٰ، قال الحافظ:

«صدوق تكلم فيه الأزدي بغير حجة».

ومحمد بن أبي صفوان، هو محمد بن عثمان بن أبي صفوان، نسبه المصنف إلىٰ جده.

وقد وجدت لهذا الحديث طريقاً أخرىٰ عن عبدالله بن سلام، يرويه عنه بشر بن شغاف في حديث له طويل موقوف، وفيه:

«.. فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليقة أمة أمة، ونبياً نبياً، حتىٰ يكون أحمد وأمته آخر الأمم مركزاً... وينجو النبي ﷺ والصالحون معه... حتىٰ ينتهي إلىٰ ربه ﷻ، فيلقىٰ له كرسي عن يمين الله ﷻ...» الحديث.

أخرجه الحاكم (٤/٥٦٨ - ٥٦٩) وقال:

«صحيح الإسناد، وليس بموقوف، فإن عبدالله بن سلام من الصحابة، وقد أسنده بذكر رسول الله ﷺ في غير موضع».

ووافقه الذهبي، وليس في إسناده ما يمكن التعلق به عليه، إلا أنه من رواية محمد بن غالب، وهو حافظ ثقة لكنه وهم في أحاديث كما قال الدارقطني فلا أدري لعل هذا الحديث مما وهم في متنه، وأنت ترىٰ أن فيه: «فيلقىٰ له كرسي عن يمين الله ﷻ» وحديث الكتاب بلفظ: «بين يدي الله تبارك وتعالىٰ» فأيهما الصواب؟ الأمر بحاجة إلىٰ مزيد من التحقيق، لا مجال الآن للخوض فيه.

٧٨٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيىٰ بن أبي بكير، ثنا زهير، عن محمد بن عبدالله بن عقيل، عن الطفيل بن أبي، عن أبيه؛ أن [٧٠ب] رسول الله ﷺ قال:

---

(١) وفي نسخة: فقيل.

«إذا كان يوم القيامة، كنت إمام الناس وخطيبهم، وصاحب شفاعتهم ولا فخر».

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات علىٰ ضعف في محمد بن عبدالله بن عقيل من قبل حفظه، لكن حديثه لا ينحط عن مرتبة الحسن، غير أن زهيراً وهو ابن محمد الشامي الخراساني فيه كلام كثير، إلا أنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٣٧) والترمذي (٢/ ٢٨٢) من طريق أبي عامر حدثنا زهير بن محمد به. وقال الترمذي:

«حديث حسن».

قلت: وتابعه عبيدالله بن عمرو عن عبدالله بن محمد بن عقيل به.

أخرجه أحمد (٥/ ١٣٧ و١٣٨) وابنه عبدالله في «زوائده» (٥/ ١٣٨) وابن ماجه (٤٣١٤).

وتابعه أيضاً شريك وهو ابن عبدالله القاضي عنه.

أخرجه أحمد وابنه أيضاً.

وله شاهد من حديث أنس مرفوعاً نحوه.

أخرجه الترمذي والدارمي (١/ ٢٦) عن ليث عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك. وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب».

قلت: وليث وهو ابن أبي سليم ضعيف لاختلاطه.

٧٨٨ - ثنا محمد بن المثنىٰ، ثنا مكي بن إبراهيم البلخي، ثنا موسىٰ بن عبيدة، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، وعن أبي حازم، عن سهل بن سعد قالا: قال رسول الله ﷺ:

«دون الله سبعون ألف حجاب من نور، وسبعون ألف حجاب من نور وظلمة، وما من نفس تسمع شيئاً من حس تلك الحجب إلا زهقت نفسها».

* **إسناده ضعيف**، موسىٰ بن عبيدة وهو الربذي ضعيف، وسائر رواته ثقات.

٧٨٩ - ثنا محمد بن أبي مخلد الواسطي، حدثنا أبي، ثنا حماد بن سلمة، عن عبدالله بن المختار، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يجمع الله الخلق في صعيد واحد، فينفذهم البصر، ويُسمعهم الداعي، فيقول: يا محمد! فأقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك، والشر ليس إليك وعبدك بين يديك، وبك وإليك، والمهدي من هديت، ولا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، تباركت وتعاليت، سبحانك رب البيت».

قال حذيفة: فذلك المقام المحمود الذي يغبطه الأولون والآخرون.

* **حديث صحيح**، ورجال إسناده ثقات غير محمد بن أبي مخلد الواسطي وأبيه، فإني لم أعرفهما الآن، وأبو إسحاق وهو السبيعي ـ واسمه عمرو بن عبدالله ـ كان اختلط، وهو إلىٰ ذلك قد رمي بالتدليس. لكنه قد صرح بالتحديث ورواه عنه شعبة، وقد سمع منه قبل الاختلاط كما يأتي.

والحديث قال الطيالسي في «مسنده» (٤١٤): حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت صلة بن زفر به موقوفاً إلا أنه قال:

«فذاك قوله ﷻ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ۝٧٩﴾ [الإسراء].

قلت: وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين، وهو وإن كان موقوفاً، فإنه في حكم المرفوع، لأنه لا يقال مثله بالرأي. علىٰ أنه قد رواه ليث بن أبي سليم أيضاً عن أبي إسحاق به مرفوعاً دون قول حذيفة في آخره: «فذلك المقام المحمود...».

أخرجه الحاكم (٤/ ٥٧٣) والطبراني أيضاً كما في «المجمع» (١٠/ ٣٧٧)، وليث بن أبي سليم وإن كان ضعيفاً فإنه يستشهد به.

ثم ذكره الهيثمي أيضاً عن حذيفة موقوفاً بتمامه مثل رواية الطيالسي ثم قال:

«رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح».

٧٩٠ - ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير، ثنا عبدالغفار بن القاسم، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن أُبي بن كعب؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«يعرفني الله تعالىٰ نفسه يوم القيامة، فأسجد سجدة يرضىٰ بها عني، ثم أمدحه بمدحة يرضىٰ بها عني، ثم يُؤذن لي في الكلام». وفيه كلام طويل كثير.

* **إسناده موضوع**، آفته عبدالغفار بن القاسم، وهو أبو مريم الأنصاري، كان يضع الحديث كما قال ابن المديني وأبو داود.

١٦٤ - (باب)

٧٩١ - ثنا علي بن ميمون، ثنا مُعَمَّر[1] بن سليمان، عن زياد بن خيثمة، عن علي بن النعمان بن قراد، عن رجل، عن عبدالله بن عمر، عن رسول الله ﷺ قال:

«خُيرت بين الشفاعة أو نصف أمتي في الجنة؛ فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفىٰ. أترونها للمُتَّقِين المنتَقين؟ لا، ولكنها للخاطئين المتلوثين».

قال مُعَمَّر[2]: أما إنها لحق[3] ولكن هكذا سمعتها.

* **إسناده ضعيف**، لجهالة الرجل الذي لم يسم، وكذا الراوي عنه فإنه لم يوثقه غير ابن حبان. وسائر الرواة ثقات، وفيه علة أخرىٰ وهي الاضطراب في إسناده علىٰ زياد بن خيثمة، وقد شرحت ذلك في «الضعيفة» (٣٥٨٥) فأغنىٰ عن الإعادة.

١٦٥ - (باب في ذكر قول النبي ﷺ: أنا أول شافع وأول مشفع)

٧٩٢ - ثنا [١٧١] أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا أول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع، وأول مشفع».

* حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن مصعب وهو. . . القُرقُسائي وهو صدوق كثير الغلط. كما في «التقريب». وإنما صححت الحديث لأن له شواهد كثيرة سأذكر بعضها قريباً.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٥٤٠): ثنا محمد بن مصعب به إلا أنه قال «يحيىٰ» بدل

---

(١) الأصل «معتمر» والتصويب من «المسند» وغيره.

(٢) انظر التعليق المتقدم.

(٣) كذا الأصل، وفي «المسند»: «لحن» وهو الصواب بالنسبة لسياق العبارة في «المسند» فإنها فيه هكذا: «. . . ولكنها للمتلوثين الخطّاؤون (!) قال زياد: أما إنها لحن، ولكن هكذا حدثنا الذي حدثنا».

قلت: فقوله «الخطّاؤون» مرفوعاً لحن ظاهر، ولكنه ليس كذلك في رواية الكتاب، لعله كان كذلك، فصححها بعض النساخ الجهال فظهر الإشكال والغموض. وقد وقع مثل هذا التحريف في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٧٨) معزواً لأحمد والطبراني!

«الزهري»! وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٦٦): حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي: ثنا ابن مصعب القرقسائي به، إلا أنه قال: «عن قتادة عن عبدالملك العتكي» مكان «الزهري عن أبي سلمة». وهذا الاضطراب مما يدل على سوء حفظ ابن مصعب وقلة ضبطه.

وقد خالفه هِقل بن زياد في إسناده فقال: عن الأوزاعي حدثني أبو عمار حدثني عبدالله بن فروخ حدثني أبو هريرة مرفوعاً به.

أخرجه مسلم (٧/ ٥٩) وغيره، وهو مخرج في «تخريج الطحاوية» {الرقم (١٢٣) ـ الطبعة التاسعة، المكتب الإسلامي}.

وله شواهد كثيرة خرجت بعضها في «الصحيحة» (١٥٧١)، ويأتي في الكتاب كثير منها.

٧٩٣ - ثنا عمر بن الخطاب، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا موسىٰ بن أَعْيَن، عن معمر بن راشد، عن محمد بن أبي يعقوب، عن بشر بن شَغَاف، عن عبدالله بن سلام قال: قال النبي ﷺ:

«أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول شافع، وأول مشفع».

* ~~إسناده~~ {حديث }**صحيح**، رجاله كلهم ثقات غير عمرو بن عثمان وهو الكلابي وهو ضعيف.

والحديث أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٤/ ١٨٠٧): حدثنا عمرو الناقد: نا عمرو بن عثمان الكلابي به. ومن طريقه أخرجه ابن حبان (٢١٢٧).

٧٩٤ - ثنا محمد بن عسكر، ثنا عثمان بن صالح، عن بكر بن مضر، حدثني جعفر بن ربيعة، عن صالح بن خباب الديلي، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«وأنا أول شافع، ومشفع ولا فخر».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات، غير صالح بن خباب الديلي وقد ذكره ابن أبي حاتم (٢/ ١/ ٤٠٠) برواية ابن لهيعة أيضاً، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وهو صالح بن عطاء بن خباب كما حققه الشيخ اليماني في تعليقه عليه، وأفاد أنه كذلك في «تاريخ البخاري» و«ثقات ابن حبان». ويؤيده أنه كذلك في رواية الدارمي الآتية.

وشيخ المصنف محمد بن عسكر لم أجد له ترجمة[1]، وقد توبع فقال الدارمي

---

(١) {هو محمد بن سهل بن عسكر الثقة من رجال مسلم المتقدم (٧١١) والآتي (٨١٤)}.

(١/ ٢٧): أخبرنا عبدالله بن عبدالحكم المصري ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن صالح ـ وهو ابن عطاء بن خباب مولىٰ بني الديل ـ به.

٧٩٥ - ثنا عقبة بن مكرم، ثنا هانئ بن يحيىٰ، ثنا الحسن بن أبي جعفر، ثنا علي بن زيد، عن مطرف قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ:

«أنا أول شافع يوم القيامة، وأول مشفع».

* حديث **صحيح**، وإسناده ضعيف، علي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف. ومثله الحسن بن أبي جعفر.

وهانئ بن يحيىٰ هو أبو مسعود السلمي قال في «اللسان»:

«قال ابن حبان في «الثقات»: يخطئ».

قلت: وفاته توثيق أبي حاتم له، فقد قال ابنه في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ١٠٣):

«سألت أبي عنه؟ فقال: سمعت منه أيام الأنصاري، وهو ثقة صدوق».

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ٢٨٣) والدارمي (١/ ٢٦) من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس به. واستغربه الترمذي، وهو حسن بما قبله.

٧٩٦ - ثنا أبو بكر، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا أول شفيع في الجنة».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه في «صحيحه» (١/ ١٣٠) بإسناد المصنف نفسه، ورواه الدارمي (١/ ٢٧) وابن خزيمة (ص ١٦٦) وغيرهما من طرق أخرىٰ عن حسين بن علي الجعفي به. وهو مخرج في «الصحيحة» (١٥٧٠).

١٦٦ - (باب: في ذكر قول النبي ﷺ: اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي)

٧٩٧ - حدثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة، عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«لكل نبي دعوة، وإني استخبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد علقه البخاري ووصله مسلم كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ١٣٤ و٢٥٨) من طرق أخرىٰ عن همام به.

ثم أخرجه هو (٣/ ٢٠٨ و٢١٨ و٢٧٦ و٢٩٢) ومسلم (١/ ١٣٢) وابن خزيمة (ص

١٦٨ و١٧٠) والآجري (ص ٣٤٢) والمصنف فيما يأتي من طرق أخرىٰ عن قتادة به. وصرح بالتحديث عن أنس في رواية لأحمد وابن خزيمة.

ثم أخرجه أحمد ومسلم وابن خزيمة (ص ١٦٩) من طرق عن المعتمر به قال: سمعت أبي يحدث عن أنس به. وعلقه البخاري (٤/ ١٨٥) من هذا الوجه بصيغة الجزم.

٧٩٨ - حدثنا أبو موسىٰ، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ . . . مثله.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه علىٰ ما سبق بيانه ويأتي، وأبو موسىٰ اسمه محمد بن المثنىٰ العنزي.

والحديث أخرجه مسلم (١/ ١٣٢) بإسناد المصنف، وبإسنادين آخرين عن معاذ بن هشام، وأخرجه ابن خزيمة (ص ١٦٨) بأحدهما، و(ص ١٧٠) بإسناد المصنف أيضاً، وصرح فيه بالتحديث، وكذا أخرجه أحمد (٣/ ٢٩٢): ثنا علي بن عبدالله ثنا معاذ بن هشام. . . به.

٧٩٩ - ورواه الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. والزهري، عن عمرو بن [أبي] سفيان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. والزهري، عن القاسم، عن أبي هريرة.

* هكذا ذكره معلقاً من وجوه ثلاثة عن أبي هريرة، أما الوجه الأول فوصله أحمد (٢/ ٣٨١ و٣٩٦) والبخاري (٤/ ٤٧٤) ومسلم (١/ ١٣٠ و١٣١) والدارمي (٢/ ٣٢٨) وابن خزيمة (ص ١٦٨) والآجري (ص ٣٤١) من طرق عن الزهري عن أبي سلمة عنه.

وأما الوجه الثاني، فوصله مسلم وابن خزيمة من طرق عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان بن أسيد عنه.

وأما الوجه الثالث، فوصله أحمد (٢/ ٢٧٥): ثنا عبدالرزاق ثنا معمر عن الزهري قال: أخبرني أبو القاسم بن محمد عنه.

وهذا علىٰ شرط الشيخين.

ثم أخرجه البخاري (٤/ ١٨٥) ومسلم والترمذي (٢/ ٢٨٠) وابن خزيمة والآجري وأحمد (٢/ ٤٢٦) من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة به.

٨٠٠ - ثنا دُحَيْم، ثنا أبو اليمان، ثنا شُعَيب[1]، عن الزهري، حدثني أنس بن مالك، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ [٧١ب] قال:

---

(١) الأصل سعيد، والصواب ما أثبتنا.

«أريت ما تلقىٰ أُمتي بعدي؛ فأحزنني، وشق ذلك علي من سفك دماء بعضهم بعضاً، فسألته أن يوليني شفاعة فيهم يوم القيامة، ففعل».

* إسناده صحيح علىٰ شرط البخاري، وقد أخرجه جماعة من الأئمة عن أبي اليمان به، كما تراه مبيناً في «الأحاديث الصحيحة» (١٤٤٠)، وشعيب هو ابن أبي حمزة، وهو من أثبت الناس في «الزهري» كما قال الحافظ تبعاً لغيره من الأئمة.

٨٠١ - حدثنا أبو بكر، ثنا عبيدالله بن موسىٰ، عن موسىٰ بن عبيدة، عن سعيد بن عبدالرحمٰن قال: كنت بالبصرة فقال أنس بن مالك: أخبرتني أم سلمة زوج النبي ﷺ؛ أن النبي ﷺ قال:

«رأيت ما يلقىٰ أمتي من بعدي، فأحزنني، فأخرت شفاعتي إلىٰ يوم القيامة».

* حديث صحيح، وإسناده ضعيف، ورجاله ثقات غير موسىٰ بن عبيدة وهو ضعيف. لكن يشهد لحديثه الحديث الذي قبله.

وسعيد بن عبدالرحمٰن الظاهر أنه ابن يزيد المدني من حلفاء بني عبد شمس.

٨٠٢ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن موسىٰ بن عبيدة، عن سعيد بن عبدالرحمٰن قال: كنت بالبصرة يوماً وبها الحجاج، فلم أرَ يوماً كان أكثر شراً منه، فدخلت علىٰ أنس بن مالك فقال: إن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: أخبرني النبي ﷺ قال:

«إني رأيت ما يلقىٰ أمتي من بعدي، من سفك دماء بعضهم بعضاً، وانتهاك بعضهم من حرمات بعض، فأخرت شفاعتي إلىٰ يوم القيامة».

* حديث صحيح، والقول في إسناده نحو الذي قلناه في الذي قبله.

٨٠٣ - ثنا أبو بكر، ثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد ومِقْسِم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أعطيت الشفاعة، وهي نائلة من لا يُشرك بالله شيئاً».

* حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير يزيد بن أبي زياد وهو الهاشمي مولاهم، فهو ضعيف من قبل حفظه، لكن يشهد لحديثه حديث أبي هريرة المتقدم معلقاً (٧٩٩) من طرق عنه، فإن في بعضها:

«... فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً».

أخرجه الشيخان وغيرهما.

١٦٧ - (باب)

٨٠٤ - حدثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا همام، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«يجتمع المؤمنون يوم القيامة فَيَهمُّون بذلك فيقولون: لو استشفعنا على ربنا ﷻ، فيريحنا من مقامنا هذا، فيأتون آدم ﷺ فيقولون: أنت أبونا خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مقامنا هذا، فيقول: لست هناكم ـ ويذكر خطيئته التي أصاب: أكله الشجرة، وقد نهاه الله عنها ـ، ولكن ائتوا نوحاً ﷺ، فإنه أول نبي أرسله الله تبارك وتعالى، فيأتون نوحاً فيقول: لست هناكم ـ ويذكر خطيئته التي أصاب [١٧٢] بسؤاله ربه بغير علم ـ، ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن، فيقول: لست هناكم ـ ويذكر خطيئته التي أصاب قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ ۝٨٩﴾ [الصافات] وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء:٦٣] وقوله حين أتى الملك لامرأته: قولي إني أخوك، فإني أخبره أنك أختي ـ ولكن ائتوا موسى عبداً أعطاه الله التوراة وكلمه، فيأتون موسى ﷺ فيقول: لست هناكم ويذكر خطيئته ~~الذي~~ التي أصاب قتله الرجل[١]، ولكن ائتوا عيسى عبدالله ورسوله، وكلمة الله وروحه، فيأتون عيسى فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمداً عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني، فأستأذن على ربي في داره، فإذا رأيته وقعت ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع محمد! قل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فأرفع رأسي فأحمده بثناء وتحميد يعلمنيه، فأشفع فيحد لي حداً فأخرجهم فأدخلهم الجنة، ثم أستأذن على ربي في داره الثانية[٢]، فإذا رأيته وقعت ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع رأسك محمد! قل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فأرفع رأسي فأحمده بثناء وتحميد يُعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حداً فأخرجهم فأدخلهم الجنة فأستأذن على ربي في داره الثالثة[٣]؛ فيؤذن لي عليه، فإذا

---

(١) الأصل: «خطيئته الذي أصاب الرجل الذي قتله»، ولعل الصواب ما أثبتنا، وهو المطابق لرواية أحمد.

(٢) و(٣) في «المسند»: «في الثانية» و«في الثالثة» دون قوله «داره» فيهما.

رأيته وقعت ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع محمد! اشفع تشفع، وسل تعطه، فأرفع رأسي فأحمده بثناء وتحميد يُعَلِّمُنِيه، ثم أشفع، فيحد لي حداً فأخرجهم فأدخلهم الجنة، فما يبقىٰ في النار إلا من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود[1]».

وهو المقام المحمود الذي وعده الله تبارك وتعالىٰ ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ۝٧٩﴾ [الإسراء].

وربما قال قتادة: فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة.

* إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٢٤٤): ثنا عفان ثنا همام به. وعلقه البخاري بصيغة الجزم فقال (٤/ ٤٦٤): وقال حجاج بن منهال: حدثنا همام بن يحيىٰ به.

ثم أخرجه هو (٣/ ١٩٤ - ١٩٥ و٤/ ٢٤٤) ومسلم (١/ ١٢٣ - ١٢٥) وابن خزيمة (ص ١٦٠ - ١٦٣) وأبو عوانة (١/ ١٧٨ - ١٨٠) وأحمد (٣/ ١١٦) من طرق أخرىٰ عن قتادة به.

٨٠٥ - حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، ثنا أبو عوانة، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يجمع الله الناس [٧٢ب] يوم القيامة فيلهمون لذلك فيقولون: لو استشفعنا علىٰ ربنا تبارك وتعالىٰ حتىٰ يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم ﷺ فيقولون: يا آدم أنت أبو الخلق، خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته، فاشفع لنا عند ربك حتىٰ يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناكم ـ ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحي ربَّه منها ـ ولكن ائتوا نوحاً ﷺ أول رسول بعثه الله، فيأتون نوحاً فيقول: لست هناكم ـ ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحي ربَّه منها ـ ولكن ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله خليلاً، فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناكم ـ ويذكر خطيئته التي أصاب، فيستحي ربه منها ـ

---

(١) إلىٰ هنا ينتهي حديث قتادة عن أنس عند جميع من سبق عزو الحديث إليهم عند تخريجه إلا رواية أحمد عن عفان، فقد أفادت أن ما بعده من قول قتادة، فقد جاء فيها قوله: «ثم تلا قتادة ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ۝٧٩﴾. قال: هو المقام المحمود الذي وعد الله ﷻ نبيه ﷺ».

ولكن ائتوا موسىٰ الذي كلمه الله، وأعطاه التوراة، فيأتون موسىٰ الذي كلمه الله ﷺ فيقول: لست هناكم ـ فيذكر خطيئته التي أصاب فيستحي ربه ـ ولكن ائتوا عيسىٰ روح الله وكلمته، فيأتون عيسىٰ ﷺ فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمداً ﷺ، عبداً قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني، فأستأذن، فيؤذن لي علىٰ ربي تبارك وتعالىٰ، فإذا رأيته وقعت ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، فيقول: ارفع محمد! قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، وأرفع رأسي، فأحمد ربي بتحميد يُعَلِّمنيه، وأشفع، فيحد لي حداً، فأخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة، ثم أعود فأقع ساجداً، فأحمد ربي بتحميد يُعلمنيه، فيحد لي حداً ثم يقال: ارفع محمد! قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، قال: فأرفع رأسي، فأحمد ربي بتحميد يُعَلِّمُنِيه، ثم أشفع فيحد لي حداً، فأخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة» وقال في الثالثة، أو في الرابعة: «**فلا يبقىٰ في النار إلا من حبسه القرآن**». قال قتادة: أي من وجب عليه الخلود.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه هو والبخاري كما يأتي، وقد تقدم آنفاً من طريق همام عن قتادة، وسبق تخريجه هناك.

والحديث أخرجه البخاري ومسلم من طريقين آخرين عن أبي عوانة به.

٨٠٦ - ثنا الفضيل بن حسين، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يجمع الله الناس يوم القيامة، فيُلهمون، فيقولون:** [١٧٣] **لو استشفعنا علىٰ ربنا حتىٰ يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم صلىٰ الله عليه، فيقولون: أنت أبو الخلق، خلقك {الله} تبارك وتعالىٰ بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا عند ربك، حتىٰ يُريحنا من مكاننا هذا...**» فذكر مثله، وقال في الثالثة أو في الرابعة: «**أي رب ما بقي إلا من حبسه القرآن**».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وهو مكرر الذي قبله، إلا أنه ساقه من طريق أخرىٰ عن أبي عوانة.

٨٠٧ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقَدَّمي، ثنا يحيىٰ بن سعيد، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وهو مكرر الذي قبله، وإنما ساقه من طريق سعيد بن أبي عروبة متابعة منه لأبي عوانة وهمام عن قتادة المتقدمتين.

وهذه المتابعة أخرجها أبو عوانة (١/ ١٨٠) من طريق أخرىٰ عن المقدمي. وأخرجها مسلم من الطريق التالية عن سعيد.

٨٠٨ - وحدثنا محمد بن المثنىٰ، ثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يجتمع المؤمنون يوم القيامة، فيُلهمون ذلك فيقولون: لو استشفعنا إلىٰ ربنا فأراحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم ﷺ، فيقولون: يا آدم! أنت أبو الناس، خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وأعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا عند ربك حتىٰ يُريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناكم ـ ويذكر لهم ذنبه الذي أصابه، فيستحي ربه من ذلك ـ ولكن ائتوا نوحاً، فإنه أول رسول بعثه الله إلىٰ أهل الأرض، فيأتون نوحاً ؈: فيقول: لست هناكم ـ ويذكر سؤاله ربه تبارك وتعالىٰ ما ليس له به علم، فيستحي ربه من ذلك ـ ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمٰن، فيأتون إبراهيم، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا موسىٰ ؈ عبداً كلمه الله، وأعطاه التوراة، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ويذكر قتله النفس بغير النفس، فيستحي ربه من ذلك ـ ولكن ائتوا عيسىٰ ؈ عبدَ اللَّهِ ورسولَه، وكلمته، وروحه، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمداً ﷺ، عبداً قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني، فأنطلق» ـ قال قتادة: وقال الحسن: **«فأمشي بين سماطين من المؤمنين»**، ثم رجع إلىٰ حديث أنس ـ **«فأستأذن علىٰ ربي، فيأذن لي، فإذا رأيت ربي،** [٧٣ب] **وقعتُ ساجداً، فيدعُني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد! قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي. فأحمده بتحميدٍ يُعلِّمُنِيه، ثم أشفع، فيحد لي حداً، فيدخلهم الجنة، ثم أعود الثانية، فإذا رأيت ربي تعالىٰ وقعتُ ساجداً، فيدعُني ما شاء الله أن يدعني، ويقال: ارفع محمد! قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمده بتحميدٍ يُعَلِّمُنِيه، فأشفع، فيحد لي حداً، فأدخلهم الجنة، ثم أعود الثالثة، فإذا رأيت ربي وقعتُ ساجداً، فيدعُني ما شاء الله أن يدعني،**

فيقال: ارفع محمد! قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمد ربي بتحميدٍ يُعلِّمُنِيه، ثم أشفع، فيحد لي حداً، فأدخلهم الجنة، ثم آتيه الرابعة. أو أعود الرابعة، فأقول: أي رب! ما بقي إلا من حبسه القرآن». قال ابن أبي عدي: «**فيدخلهم الجنة**». وقال: «**فينهمون**[1] **أو يُلهمون**» وقال: «**آتيه الرابعة**، أو **أعود الرابعة**».

* **إسناده صحيح** على شرط الشيخين، وابن أبي عدي اسمه محمد، وهو متابع ليحيى بن سعيد القطان الراوي في الطريق السابقة.

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ١٦٢) بإسناد المصنف. وأخرجه مسلم (١/ ١٢٥) كذلك وقرن مع ابن المثنى محمد بن بشار.

٨٠٩ - حدثنا أبو موسى، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ. . . نحوه.

* **إسناده صحيح** على شرط الشيخين، وأبو موسى اسمه محمد بن المثنى والحديث أخرجه مسلم (١/ ١٢٥) بإسناد المصنف.

٨١٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«**يجمع المؤمنون يوم القيامة، فيقولون: لو استشفعنا على ربنا...**»، فذكر نحو حديث سعيد.

* **إسناده صحيح** على شرط الشيخين، ومحمد بن بشر هو أبو عبدالله العبدي الكوفي الحافظ.

والحديث أخرجه أبو عوانة (١/ ١٧٩) من طريق أخرى عن ابن أبي شيبة به.

(**تنبيه**) محمد بن بشر، كذا الأصل، وكذلك هو في «أبي عوانة» وهو الموافق لترجمته في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢/ ٢١٠)، و«الشذرات» (٢/ ٧) وغيرهما. ووقع في «التهذيب» و«التقريب». . . بشير» بفتح أوله، وما أظنه إلا خطأً مطبعياً.

٨١١ - ثنا أبو بكر، ثنا محمد بن بشر، ثنا أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال:

---

(١) كذا الأصل.

أُتي النبي ﷺ يوماً بلحم، قال: فرفع إليه الذراع ـ وكانت تعجبه ـ فنهس منها نهسة، ثم قال:

«أنا سيد الناس يوم القيامة. هل تدرون بِمَ ذاك؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيُسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتدنو الشمس، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يُطيقون وما لا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلىٰ ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم. فيأتون آدم فيقولون: [١٧٤] يا آدم! أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلىٰ ربك، ألا ترىٰ إلىٰ ما نحن فيه؟ ألا ترىٰ إلىٰ ما قد بلغنا؟ فيقول لهم:

إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كان نهاني عن الشجرة فعصيته؛ نفسي نفسي، اذهبوا إلىٰ غيري، اذهبوا إلىٰ نوح. فيأتون نوحاً فيقولون: يا نوح! أنت أول الرسل إلىٰ أهل الأرض، وسمّاك الله عبداً شكوراً، اشفع لنا إلىٰ ربك، ألا ترىٰ إلىٰ ما نحن فيه؟ ألا ترىٰ إلىٰ ما قد بلغنا؟ فيقول نوح: إن ربي قد غضب غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، إنه قد كانت لي دعوة دعوت بها علىٰ قومي، نفسي نفسي، اذهبوا إلىٰ غيري اذهبوا إلىٰ إبراهيم. فيقولون: يا إبراهيم! أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلىٰ ربك، ألا ترىٰ إلىٰ ما نحن فيه؟ ألا ترىٰ إلىٰ ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ـ وذكر كذباته ـ نفسي نفسي اذهبوا إلىٰ غيري، اذهبوا إلىٰ موسىٰ. فيأتون موسىٰ فيقولون: يا موسىٰ اشفع لنا إلىٰ ربك، ألا ترىٰ إلىٰ ما نحن فيه؟ ألا ترىٰ ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسىٰ: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفساً لم أومر بقتلها نفسي نفسي، اذهبوا إلىٰ غيري، اذهبوا إلىٰ عيسىٰ. فيأتون عيسىٰ فيقولون: يا عيسىٰ! أنت رسول الله، كلمتَ الناس في المهد، وكلِمته ألقاها إلىٰ مريم وروح منه، اشفع لنا إلىٰ ربك، ألا ترىٰ ما نحن فيه؟ ألا ترىٰ ما قد بلغنا؟ فيقول لهم

عيسىٰ: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب مثله قبله ـ ولم يذكر له ذنباً ـ نفسي نفسي، اذهبوا إلىٰ غيري، اذهبوا إلىٰ محمد.

فيأتوني فيقولون: يا محمد! أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلىٰ ربك، أما ترىٰ ما نحن فيه؟ ألا ترىٰ ما قد بلغنا؟ فأنطلق حتىٰ آتي تحت العرش فأقع ساجداً لربي ﷻ ثم يفتح الله عليَّ من محامده [٧٤ب] وحُسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه لأحد من قبلي، ثم قال: يا محمد! ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: يا رب أمتي ثلاث مرات فيقال: يا محمد! أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوىٰ ذلك من الأبواب»، ثم قال: «والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرىٰ».

* إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (١/ ١٢٧ - ١٢٩) من طريقين آخرين عن محمد بن بشر به.

وأخرجه البخاري (٢/ ٣٣٤ - ٣٣٥ و٣/ ٢٧٢ - ٢٧٣) وابن خزيمة (١٩٧) وأبو عوانة (١/ ١٧٠ - ١٧٥) والترمذي (٢/ ٧٠ - ٧١) وصححه، وأحمد (٢/ ٤٣٥ - ٤٣٦) من طرق أخرىٰ عن أبي حيان به.

٨١٢ - ثنا هَدِيَّة بن عبدالوهاب أبو صالح ثقة، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا أبو نعامة العدوي، ثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة، عن أبي بكر الصديق قال:

أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم، فصلىٰ الغداة ثم جلس مكانه، حتىٰ إذا كان من الضحىٰ، ضحك رسول الله ﷺ، ثم جلس مكانه. حتىٰ صلىٰ الأولىٰ والعصر والمغرب، كل ذلك لا يتكلم حتىٰ صلىٰ العشاء الآخرة، ثم قام إلىٰ أهله، فقال الناس لأبي بكر: سل رسول الله ﷺ ما شأنه صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط؟ قال: نعم [فسأله، فقال:][1].

«عُرض علي ما هو كائن إلىٰ يوم القيامة من أمر الدنيا والآخرة، يُجمع

---

(١) سقطت من الأصل فاستدركتها من «التوحيد» وغيره.

الأولون والآخرون في صعيد واحد يفظع[١] الناس بذلك، حتىٰ انطلقوا إلىٰ آدم، والعرق يكاد أن يُلجمهم؛ فقالوا: يا آدم! أنت أبو البشر، وأنت اصطفاك الله، اشفع لنا إلىٰ ربك، فقال: قد لقيت مثل ما لقيتم، فانطلقوا إلىٰ أبيكم بعد أبيكم: نوح ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [آل عمران]. فينطلقون إلىٰ نوح، فيقولون: يا نوح! اشفع لنا إلىٰ ربك، فأنت اصطفاك الله، واستجاب لك في دعائك، ولم يدع علىٰ الأرض من الكافرين دياراً، فيقول: ليس ذاكم عندي، انطلقوا إلىٰ إبراهيم، فإن الله اتخذه خليلاً. فيأتون إبراهيم فيقول: ليس ذاكم عندي، انطلقوا إلىٰ موسىٰ، فإن الله تعالىٰ كلمه تكليماً. فيقول موسىٰ: ليس ذاكم عندي، فانطلقوا إلىٰ عيسىٰ بن مريم فإنه يبرئ الأكمه والأبرص، ويحيي [١٧٥] الموتىٰ. فيقول عيسىٰ: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلىٰ سيد ولد آدم، فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة فانطلقوا إلىٰ محمد فليشفع لكم إلىٰ ربكم». قال:

فأنطلق، فيأتي جبريل عليه السلام ربه تبارك وتعالىٰ فيقول: ائذن له وبشره بالجنة، فأنطلق، فأخر ساجداً قدر جمعة، ثم يقول الله عز وجل: ارفع رأسك، وقل تسمع، واشفع تشفع»، قال: «فأذهب لأقع ساجداً» قال: «فأخذ جبريل بضبعيه»، قال: «فيفتح الله عليه من الدعاء شيئاً لم يفتحه علىٰ بشر، فأقول: أي رب! جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، حتىٰ إنه ليرد عليَّ الحوض أكثر من ما بين صنعاء وأيلة. ثم يقال: ادعوا الصديقين فيشفعون، ثم يقال: ادعوا الأنبياء[٢]، فيجيء النبي معه العصابة، والنبي معه الخمسة، والستة، والنبي ليس معه أحد، حتىٰ يقال: ادعوا الشهداء، فيشفعون لمن أرادوا، فإذا فعلت الشهداء ذلك لقول[٣] الله

---

(١) [كتب في حاشية الأصل: فَظُعَ الأمر، ككرُم: اشتدت شناعته، وجاوز المقدار في ذلك، كأفظع. «ق»].

(٢) الأصل «إلي الأنبياء»، والتصحيح من «المسند» وغيره من المصادر التي سبق عزو الحديث إليها.

(٣) {كتب في حاشية الأصل: (ظ: يقول)}.

تبارك وتعالىٰ: أنا أرحم الراحمين، أدخلوا جنتي من كان لا يُشرك بي شيئاً. قال: فيدخلون الجنة».

* **إسناده حسن** كما تقدم بيانه برقم (٧٥١)، وقد ساق المصنف هناك طرفاً يسيراً منه، ووعدت بتخريجه هنا فأقول:

أخرجه الإمام أحمد فقال (١/ ٤ - ٥): ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: حدثني النضر بن شميل المازني به.

وأخرجه ابن خزيمة (ص ٢٠٢ - ٢٠٣) وأبو عوانة (١/ ١٧٥ - ١٧٨) وابن حبان (٢٥٨٩) من طرق أخرىٰ عن النضر به. وقال ابن حبان:

«قال إسحاق (هو ابن راهويه الإمام): هذا من أشرف الحديث».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٧٤ - ٣٧٥):

«رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار، ورجالهم ثقات».

٨١٣ - حدثنا أبو بكر، ثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال:

«تُعطىٰ الشمس يوم القيامة حَرّ عشر سنين، ثم تُدْنَىٰ من جماجم الناس حتىٰ يكون قاب قوسين، فيعرقون حتىٰ يرسخ العرق في الأرض قامة، ثم يرتفع الرجل حتىٰ يعرق الرجل» - قال سلمان: حتىٰ يقول الرجل: غِقْ، غِقْ[1] -، **«فإذا رأوا ما هم فيه قال بعضهم لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه؟ ائتوا أباكم آدم ﷺ فليشفع لكم إلىٰ ربكم ﷻ. فيأتون آدم فيقولون: يا أبانا! أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسكنك جنته، قم فاشفع لنا إلىٰ ربنا، فقد ترىٰ ما نحن فيه، فيقول: لست هناك، ولست بذاك، فأين الفعلة؟[2] فيقولون: إلىٰ من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا عبداً شاكراً. فيأتون نوحاً ﷺ، فيقولون: يا نبي الله! أنت الذي جعلك الله شاكراً، وقد ترىٰ ما نحن فيه، فقم فاشفع لنا إلىٰ ربك، فيقول: لست هناكم، ولست بذاك، فأين**

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: في الحديث: حتىٰ إن بطونهم تقول غِقْ غِقْ، بالكسر، وهي حكاية صوت الغليان. وفي رواية: حتىٰ إن بطونهم تغق: أي تَغلي. «نهاية»}.

(٢) كذا الأصل.

الفعلة؟ فيقولون: [٧٥ب] إلىٰ من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا إبراهيم خليل الرحمٰن. فيأتون إبراهيم فيقولون: يا خليل الرحمٰن قد ترىٰ ما نحن فيه، فاشفع لنا إلىٰ ربنا، فيقول: لست هناك، ولست بذاك، فأين الفعلة؟ فيقولون: إلىٰ من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا موسىٰ عبداً اصطفاه الله برسالاته وبكلامه. فيأتون موسىٰ ﷺ، فيقولون: قد ترىٰ ما نحن فيه، اشفع لنا إلىٰ ربك، فيقول: لست هناك، ولست بذاك، فأين الفعلة؟ فيقولون: فإلىٰ من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا كلمة الله وروحه عيسىٰ، فيقولون: يا كلمة الله وروحه! قد ترىٰ ما نحن فيه، فاشفع لنا إلىٰ ربك، فيقول: لست هناك، ولست بذاك، فأين الفعلة؟ فيقولون: فإلىٰ من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا عبداً فتح الله به، وختم، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ويجيء في هذا اليوم آمِناً محمد ﷺ.

فيأتون النبيَّ، فيقولون: يا نبي الله! أنت الذي فتح الله بك، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وجئت في هذا اليوم آمناً، وقد ترىٰ إلىٰ ما نحن فيه، فاشفع لنا إلىٰ ربنا، فيقول: أنا صاحبكم، فيخرج يحوش الناس، حتىٰ ينتهي إلىٰ باب الجنة، فيأخذ بحلقة الباب من ذهب، فيقرع الباب، فيقال: من هذا؟ فيقال: محمد ﷺ، قال: فيفتح الله له، قال: فيجيء حتىٰ يقوم بين يدي الله، فيستأذن في السجود، فيؤذن له، فيسجد، فينادىٰ: يا محمد! ارفع رأسك، سل تعطه، اشفع تشفع، وادع تجب»، قال: «فيفتح الله عليه من الثناء عليه والتحميد والتمجيد ما لم يفتحه لأحد من الخلائق»، قال: «فيقول: أي رب أمتي أمتي، ثم يستأذن في السجود، فيؤذن له، فيسجد، فيفتح الله عليه من الثناء عليه والتحميد والتمجيد شيئاً لم يفتح لأحد من الخلائق، ويُنادىٰ: يا محمد! ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، وادع تجب، فيرفع رأسه فيقول: رب! أمتي أمتي (مرتين أو ثلاثاً)».

قال سلمان: فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من حنطة من إيمان، أو مثقال شعيرة من إيمان، أو مثقال حبة خردل من إيمان، فذلك [٧٦أ] المقام المحمود[1].

---

(١) للحديث تتمة في «المسند» وغيره من المصادر السابقة، فلا أدري أتعمد المؤلف حذفها، أم لم تقع في روايته.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، ولكنه موقوف علىٰ سلمان وهو الفارسي؛ إلا أنه في حكم المرفوع، لأنه أمر غيبي، لا يمكن أن يقال بالرأي، ولا هو من الإسرائيليات.

والحديث أخرج منه ابن خزيمة (ص ١٩١) قوله: «يأتون النبي، فيقولون: يا نبي الله! أنت الذي فتح الله بك...» الخ. فقال: حدثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا أبو معاوية قال: ثنا عاصم الأحول به.

وهذا القدر منه أورده المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢١٥) وقال:

«رواه الطبراني بإسناد صحيح». وقال الهيثمي (١٠/ ٣٧٢):

«رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

٨١٤ - ثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، حدثني أبو سلام، حدثني عبدالله بن عامر؛ أن قيس الكندي حدث الوليد، أن أبا سعيد الحُبراني الأنماري حدثه، أن رسول الله ﷺ قال:

«**إن ربي وعدني أن ~~أدخل~~ {يدخل} الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب، ويشفع كل ألف سبعين ألفاً، ثم يحثىٰ لي ثلاث حثيات بكفه**». قال قيس: فأخذت بتلابيب أبي سعيد فجذبته جذبة وقلت: أسمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. بأذني ووعاه قلبي. قال أبو سعيد: فحسب ذلك عند رسول الله ﷺ فبلغ أربعمئة ألف ألف وتسعمئة ألف. قال: فقال رسول الله ﷺ:

«**إن ذلك يستوعب إن شاء الله مهاجري أمتي، ويوفينا الله بشيء من أعرابنا**». قال أبو توبة: أبو سعيد الحُبْراني[١]. والحُبران بطن من أنمار.

* **إسناده ضعيف**، ورجاله ثقات رجال مسلم غير قيس الكندي، والظاهر لي أنه قيس بن الحارث، ويقال: ابن حارثة الكندي الحمصي، فإن كان هو، فهو ثقة كما قال العجلي وابن حبان وتبعهما الحافظ في «التقريب»، وعليه فالإسناد صحيح، لكن يمنع من ذلك:

---

(١) كذا قال، والصواب كما قال الحافظ: الخير. وأما أبو سعيد الحبراني فهو تابعي مجهول.

الاضطراب في إسناده، فقد رواه الربيع بن نافع هكذا عند المصنف وكذلك رواه الطبراني عنه، ونسب قيساً فقال: قيس بن الحارث.

وتابعه الزبيدي عن عبدالله بن عامر فقال: عن قيس بن الحارث أن أبا سعد الخير الأنصاري حدثه. فذكر طرفاً منه.

أخرجه الطبراني علىٰ ما في «الإصابة».

لكن أخرجه أبو أحمد والحاكم من طريق الربيع بن نافع أيضاً عن معاوية بن سلام فقال: «إن قيس بن حجر الكندي حدث الوليد بن عبدالملك أن أبا سعيد الخير حدثه. فخالف ما تقدم، فقال: قيس بن حجر، بدل: قيس بن الحارث.

وخالف مروان بن محمد فقال: عن معاوية بن سلام أخي زيد بن سلام أنه سمع جده أبا سلام الخشني قال: حدثني عبدالله بن عمار اليحصبي سمعت قيس بن حجر يحدث عن عبدالملك بن مروان قال: حدثني أبو سعيد الأنماري به. فهذا وجه آخر من الاختلاف حيث أدخل بين قيس بن حجر وأبي سعيد الأنماري عبدالملك بن مروان!

أخرجه أبو أحمد والحاكم كما في «الإصابة» وقال:

«قلت: سنده صحيح، وكلهم من رجال «الصحيح»، إلا قيس بن حجر وهو شامي ثقة».

كذا قال! وفيه نظر من وجهين:

الأول: أن عبدالملك بن مروان ـ أحد ملوك بني أمية ـ ليس من رجال «الصحيح»، ثم هو إلىٰ ذلك غير موثق، بل قال ابن حبان: هو بغير الثقات أشبه. وقال الحافظ في «التقريب»:

«كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها، فتغير حاله».

الآخر: أن قيس بن حجر، لم أجد له ذكراً فيما لدي من المصادر، نعم قيس بن الحارث، شامي ثقة، فهل هو الذي يعنيه الحافظ؟ فيه بعد.

وعلىٰ كل حال فالحافظ لم يستقر علىٰ تصحيحه المذكور، فقد قال بعد أن ذكر ما سبق من وجوه الاختلاف:

«فمن هذا الاختلاف يتوقف في الجزم بصحة هذا السند».

٨١٥ - حدثنا محمد بن مرزوق، ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، حدثني صُرَد بن أبي المنازل قال:

سمعت حبيب بن أبي فضالة المالكي قال: لما بني هذا المسجد

الجامع وذكروا عند عمران بن حصين الشفاعة، فقال رجل من القوم: يا أبا نجيد! إنكم لتحدثونا بأحاديث ما نجد لها أصلاً في القرآن؟ قال: فغضب عمران فقال للرجل: أقرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: فكم {فهل} وجدت فيه صلاة المغرب ثلاثاً، وصلاة العشاء أربعاً، وصلاة الغداة ركعتين والأولىٰ أربعاً، والعصر أربعاً؟ فذكر الحديث بطوله وقرأ عليه ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾﴾ [المدثر].

* **إسناده ضعيف**، صرد بن أبي المنازل، قال الذهبي: «فيه جهالة».

وسائر رجاله موثقون.

والحديث أخرجه أبو داود (١٥٦١) من طريق أخرىٰ عن الأنصاري به نحوه إلا أنه ذكر الزكاة بدل الصلاة وقال في آخره:

«وذكر أشياء نحو هذا». قال الحافظ في «التهذيب»:

«وهو طرف من حديث طويل أخرجه البيهقي في «البعث» من طريق أبي الأزهر عن الأنصاري، لكن وقع في روايته «شبيب» بدل «حبيب»، وكأنه تصحيف والله أعلم».

٨١٦ - حدثنا عباس بن الوليد النرسي، ثنا مُعْتَمِر بن سليمان قال: سمعت حميداً، يحدث عن أنس بن مالك قال:

يلقىٰ الناس يوم القيامة ما شاء الله أن يلقوا من الحزن، فيقولون: انطلقوا بنا إلىٰ آدم فيشفع لنا إلىٰ ربنا، فينطلقون إليه، فيقولون: يا آدم! اشفع لنا إلىٰ ربك، فيقول: لست هناك، ولكن [٧٦ب] انطلقوا إلىٰ خليل الله إبراهيم. فينطلقون إليه، فيقولون: يا إبراهيم! اشفع لنا إلىٰ ربنا، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلىٰ من اصطفاه الله برسالاته وبكلامه. قال: فينطلقون إلىٰ موسىٰ، فيقولون: يا موسىٰ! اشفع لنا إلىٰ ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلىٰ كلمة الله وروحه. فينطلقون إليه، فيقولون: يا عيسىٰ! اشفع لنا إلىٰ ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلىٰ من جاء اليوم مغفوراً له، ليس عليه ذنب. قال: فينطلقون إلىٰ محمد ﷺ، فيقولون: يا محمد! اشفع لنا إلىٰ ربك، قال: فيقول: **«أنا لها وأنا صاحبها»**، قال: **«فأنطلق حتىٰ أستفتح باب الجنة، فيفتح لي، فأدخل، وربي علىٰ عرشه، فأخر ساجداً، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي»** ـ قال: أحسبه قال: **«ولا**

يحمده أحد بعدي» ـ وقال: «**فيقال: يا محمد! ارفع رأسك، اشفع تشفع»**، قال: «**فأقول: يا رب! فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال حبة شعيرة»** قال: «**فأخر ساجداً، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي»**، ـ قال: أحسبه قال: «**ولا يحمده أحد بعدي»** ـ وقال: «**فيقال: يا محمد! ارفع رأسك، اشفع تشفع»** قال: «**فأقول: يا رب! [فيقول]: أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة»** قال: «**فأخر ساجداً فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي»** ـ قال: وأحسبه قال: «**ولا يحمده بها أحد بعدي»** ـ قال: «**فيقال: يا محمد! ارفع رأسك، اشفع تشفع»**، قال: «**فأقول: يا رب! فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة»**، قال: «**فأخر ساجداً فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي»** ـ وحسبته قال: «**ولم يحمده أحد بها بعدي»** ـ قال: «**فيقال: يا محمد! ارفع رأسك قل تسمع واشفع تشفع، فأقول: يا رب! يا رب! فيقول: أخرج من كان في قلبه أدنىٰ شيء»** قال: «**فأخرج أناساً من النار يقال لهم: الجهنميون، وإنهم لفي الجنة»**.

قال: فقال رجل: يا أبا حمزة! فسمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فتغير وجهه واشتد عليه فقال: ما كل ما نحدثكموه سمعناه من رسول الله ﷺ، ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضاً.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه بنحوه من طرق أخرىٰ عن أنس دون قول الرجل في آخره: يا أبا حمزة! فسمعت هذا. . . . وقد مضىٰ في الكتاب من طريق قتادة عنه (٨٠٤ - ٨١٠).

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ١٩٥): حدثنا الحسين بن الحسن قال: ثنا المعتمر بن سليمان به.

قلت: وله طريق ثالثة عن المعتمر وهي الآتية بعده.

٨١٧ - حدثنا المقدمي، ثنا مُعْتَمِر بن سليمان قال: سمعت حميداً يحدث، عن أنس بن مالك. . . فذكر نحوه.

* **إسناده صحيح** أيضاً علىٰ شرط الشيخين، وهو مكرر الذي قبله.

٨١٨ - ثنا الفضيل بن حسين أبو كامل، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك [١٧٧] قال: قال رسول الله ﷺ:

«أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، وإني اخترت الشفاعة»، فقلنا: يا رسول الله! ننشدك الله والصحابة لما جعلتنا من أهل شفاعتك. قال: **«فإنكم من أهل شفاعتي»** قال: فلما أضبّوا[١] عليه قال: **«فإني أشهد من حضر أن شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً من أمتي»**.

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين.

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٢٨) والترمذي (٢/ ٧٢) من طريقين آخرين عن أبي عوانة به.

ثم أخرجه هو (٦/ ٢٩) والترمذي وابن خزيمة (ص ١٧٢) والآجري (٣٤٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

وتابعه معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة به.

أخرجه ابن خزيمة.

وقال الطيالسي (٩٩٨): حدثنا همام عن قتادة به.

٨١٩ - ثنا وهبان بن بقية، ثنا خالد، [عن خالد][٢]، عن أبي قلابة، عن عوف بن مالك قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في بعض مغازيه، فانتهيت ذات ليلة فلم أرَ رسول الله ﷺ في مكانه. قال: فإذا أصيحنا كان {أصحابنا كأن} على رؤوسهم الصخرة قال: وإذا الإبل قد وضعت جِرانها. قال: فنظرت فإذا أنا بخيال. فإذا معاذ بن جبل يتصدّىٰ إليَّ أو تصديت إليه، فقلت له: فأين رسول الله ﷺ؟

قال: ورائي، فإذا أنا بخيال. فإذا أبو موسىٰ الأشعري، فتصدىٰ إليَّ وتصديت إليه. قال: فحدثني حميد بن هلال، عن أبي بردة بن {عن} أبي موسىٰ، عن عوف بن مالك قال: فسمعت خلْفَ أبي موسىٰ هريراً كهرير

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: أي أكثروا. يُقال: أضبوا؛ إذا تكلموا متتابعاً، وإذا نهضوا في الأمر جميعاً. «نهاية»}.

(٢) سقطت من الأصل، فاستدركتها من «ابن خزيمة» و«الآجري».

الرحىٰ[(١)]. فقلت: فأين رسول الله ﷺ؟ قال: ورائي [قد أقبل، فإذا أنا برسول الله، فقلت: يا رسول الله!][(٢)] إن النبي ﷺ إذا كان بأرض العدو كان عليه حرس، فقال النبي ﷺ:

«أتاني آتٍ من ربي، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة»، فقال معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! إني تركت داري ومنزلي؛ فادع الله أن يجعلني منهم، قال: **«أنت منهم»**. قال عوف بن مالك وأبو موسىٰ: يا رسول الله! قد عرفت أنا قد تركنا أموالنا وأهالينا وذرارينا، نؤثر الله ورسوله فاجعلنا منهم، فقال: **«أنتما منهم»**. قال: فانتهينا إلىٰ القوم وقد ثاروا، فقال النبي ﷺ: **«اقعدوا»**، قال: فقعدوا حتىٰ كأن أحدهم لم يقم، فقال النبي ﷺ:

«إنه قد أتاني آتٍ من ربي؛ فخيرني [٧٧ب] بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة».

* إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم إن كان أبو قلابة سمعه من عوف بن مالك، فإنه قد رمي بالتدليس.

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ١٧٣): حدثنا أبو بشر الواسطي قال: ثنا خالد يعني ابن عبدالله عن خالد ـ يعني الحذاء به. وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٢٠٨٦٥) عن معمر عن قتادة وعاصم عن أبي قلابة به.

٨٢٠ - ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، حدثني ابن جابر قال: سمعت سليم بن عامر قال: سمعت عوف بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

«أتدرون ما خيرني ربي الليلة؟» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: **«فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة؛ فاخترت الشفاعة»**. قلنا: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلنا من أهلها. [قال: **«هي لكل مسلم»**][(٣)].

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: هرير الرحىٰ: صوت دورانها. «نهاية»}.

(٢) سقطت من الأصل، فاستدركتها من «ابن خزيمة» و«الآجري».

(٣) ينظر الحاشية السابقة.

* **إسناده صحيح** لغيره فإن رجاله كلهم ثقات رجال البخاري، إلا أن هشام بن عمار فيه ضعف من قبل ضبطه، لكنه قد توبع كما يأتي، فدل ذلك علىٰ أنه قد حفظه.

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ١٧١) والآجري (٣٤٣) من طريق بشر بن بكر قال: حدثني ابن جابر به.

وهذا إسناد صحيح، وقد أعله ابن خزيمة بما لا يقدح، كما سيأتي بيانه تحت الحديث (٨٢٩).

٨٢١ - ثنا هشام بن عمار، ثنا الحكم بن هشام، حدثنا عبدالملك بن عمير، أبن [عن] أبي بردة وأبي بكر ابْنَيْ أبي موسىٰ، عن أبي موسىٰ قال:

كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فَعَرَّس وعَرَّسْنا، فقال:

«**أتىٰ آتٍ بعدكم من ربكم فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة**»، فقلنا: يا رسول الله! اجعلنا ممن تشفع له. قال: «**أنتم منهم**». قلنا: أفلا نبشر الناس بها يا رسول الله؟ وابتدرناه الرجال، فلما كثروا علىٰ رسول الله ﷺ قال: «**هي لكل من مات لا يشرك بالله شيئاً**».

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات رجال البخاري علىٰ ضعف في هشام كما سبق، غير الحكم بن هشام، وهو أبو محمد الكوفي الدمشقي، صدوق.

٨٢٢ - ثنا عبدالوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود، عن عبدالرحمٰن بن حسان، عن روح بن زنباع، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إن الله تعالىٰ قال: يا محمد! لم أبعث نبياً ولا رسولاً إلا سألني مسألة أُعطيها إياه، فسل يا محمد! فقلت: مسألتي شفاعة لأمتي يوم القيامة**»، فقال أبو بكر: ما الشفاعة يا رسول الله؟ قال: «**أقول: أي رب شفاعتي التي اختبأت عندك، فيقول الرب: نعم، فيخرج ربي**[1] **بقية أمتي من النار، وينبذهم في الجنة**».

* **إسناده ضعيف جداً**، عبدالوهاب بن الضحاك متروك، وقد توبع. وروح بن زنباع

---

(١) الأصل: «فأقول: أي رب» والتصحيح من «المسند».

ترجمه ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ٤٩٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وله ترجمة واسعة في «التعجيل» (١٣١ - ١٣٢) وذكر أنه وثقه ابن حبان. وسائر رجاله ثقات.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٥ - ٣٢٦): ثنا الحكم بن نافع ثنا إسماعيل بن عياش. . . به أتم منه. وقال الهيثمي (١٠/ ٣٦٨):

«رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات على ضعف في بعضهم».

٨٢٣ - ثنا فضل بن سهل الأعرج أبو العباس، ثنا الأسود بن عامر، ثنا عبدالواحد النصري من ولد عبدالله بن بُسْر، حدثني عبدالرحمٰن بن عمرو الأوزاعي قال:

مررت بجدك عبدالواحد بن عبدالله [١٧٨] بن بُسْر وهو والٍ على حمص، فقال لي: يا أبا عمرو! لأحدثك حديثاً يسرك، فوالله لربما كتمته الولاة قال: قلت: بلىٰ قال: فحدثني أبي عن عبدالله بن بسر قال: بينما نحن بفناء رسول الله ﷺ إذ خرج علينا مُشرق الوجه متهللاً[١]، قال: فقمنا في وجهه فقلنا: بشرك الله يا رسول الله إنه ليسرنا ما نرىٰ من إشراق وجهك وتطلقه، فقال رسول الله ﷺ:

«**إن جبريل أتاني الليلة فبشرني أن الله ﷻ قد أعطاني الشفاعة**»، فقلنا: يا رسول الله! أفي بني هاشم خاصة؟ قال: «**لا**». قلنا: في قريش عامة؟ قال: «**لا**». فقلنا: ففي أمتك؟ قال: فعقد بيده، فقال: «**هي لأمتي المذنبين المثقلين**». قال أبو العباس الفضل: وانقطع من كتابي حرف ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍۚ﴾ [التوبة: ٩١].

- **قال أبو بكر**: عبدالواحد بن فلان بن عبدالله بن بسر[٢].

* **إسناده ضعيف**، رجاله ثقات غير عبدالواحد النصري فلم أجد من ترجمه، وإنما

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: تهلل الوجه: تلألأ. «ق»}.

(٢) قلت: هذا من كلام المصنف ؒ كأنه يريد أن يقول: إن الذي وقع في الإسناد «عبدالواحد بن عبدالله بن بسر» فيه نسبة عبدالواحد إلىٰ جده عبدالله بن بسر، وأن بينهما فلاناً، والحقيقة أنه عبدالواحد بن عبدالله بن كعب بن عمير بن قنيع بن عباد بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن النصري أبو بسر الدمشقي ويقال الحمصي، ويعرف أبوه بابن بسر، هكذا ساق نسبه، وهذا معناه أنه ليس بينهما أحد. فالله أعلم.

ترجموا لجده عبدالواحد بن عبدالله بن بسر شيخ الأوزاعي في هذا الحديث.

وسائر رجاله ثقات.

والحديث قال الهيثمي (١٠/ ٣٧٧):

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه عبدالواحد النصري، متأخر، يروي عن الأوزاعي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

٨٢٤ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا زهير، ثنا أبو خالد يزيد الدالاني، ثنا عون بن أبي جحيفة السوائي، عن عبدالرحمٰن بن علقمة الثقفي، عن عبدالرحمٰن بن أبي عقيل قال:

انطلقنا فأتينا رسول الله ﷺ فأنخنا بالباب، وما في الناس أبغض إلينا من رجل يلج عليه، فما خرجنا حتىٰ ما في الناس أحد أحب إلينا من رجل يدخل[1] عليه، قال: فقال قائل منا: يا رسول الله! ألا سألت ربك مُلْكاً كملك سليمان؟ فضحك رسول الله ﷺ ثم قال:

«لعل لصاحبكم عند الله أفضل من مُلك سليمان، إن الله لم يبعث نبياً إلا أعطاه دعوة، فمنهم من اتخذها دنيا فأعطيها، ومنهم من دعا بها علىٰ قومه إذ عصوه فأُهلكوا بها، وإن الله أعطاني دعوة، فخبيتها عند ربي شفاعة لأمتي يوم القيامة».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات غير أبي خالد يزيد الدالاني قال الحافظ: «صدوق، يخطئ كثيراً، وكان يدلس».

قلت: لكنه قد توبع كما يأتي.

وعبدالرحمٰن بن علقمة الثقفي، ويقال ابن أبي علقمة الثقفي مختلف في صحبته.

قال الحافظ:

«يقال: له صحبة. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين».

وأما عبدالرحمٰن بن أبي عقيل وهو ثقفي أيضاً، فلم يترجم له الحافظ في «التهذيب» و«التقريب»، وإنما ترجم له في «الإصابة» قبيل ترجمته لعبدالرحمٰن بن علقمة السابق، وقال:

«وقال ابن عبدالبر: له صحبة صحيحة».

---

(١) الأصل «دخلنا» والتصويب من «الإصابة».

والحديث أخرجه ابن خزيمة (١٧٥) من طريق علي بن هاشم بن البريد قال: ثنا عبدالجبار بن العباس الشيباني عن عون بن أبي جحيفة به.

وهذا إسناد جيد.

وعزاه الحافظ للبخاري ـ يعني في «تاريخه» ـ والحارث بن أبي أسامة وابن منده من طريق عون بن أبي جحيفة به، وقال الهيثمي (١٠/ ٣٧١):

«رواه الطبراني والبزار، ورجالهما ثقات».

٨٢٥ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عَمر[و]، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة [٧٨ب] قال: قلت:

يا رسول الله! من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ:

«قد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أولىٰ منك؛ لما أرىٰ من حرصك علىٰ الحديث. أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله مخلصاً من نفسه».

* إسناده جيد، علىٰ كلام يسير في ابن حميد كما تقدم مراراً.

والحديث أخرجه البخاري (١/ ٣٧ و٤/ ٢٤٥) وابن خزيمة (ص ١٨٩) والآجري (ص ٣٤٠) وأحمد (٢/ ٣٧٢) من طريق إسماعيل بن جعفر أخبرنا عمرو بن أبي عمرو به.

وتابعه معاوية بن مُعْتب عن أبي هريرة به.

أخرجه ابن خزيمة.

ورجاله ثقات كلهم غير معاوية بن معتب قال الحسيني:

«وثقه ابن حبان، وهو مجهول».

وأقره الحافظ في «التعجيل».

٨٢٦ - ثنا محمد بن مسلم بن واره، حدثنا علي بن عيَّاش[1]، حدثنا شعيب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة

(١) الأصل (عايش) وهو خطأ.

القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة».

وفيه عن أبي الدرداء[١]، عن النبي ﷺ.

* **إسناده صحيح** على شرط البخاري غير ابن وارة وهو محمد بن مسلم بن عثمان يعرف بابن وارة، وهو ثقة حافظ.

والحديث أخرجه البخاري وغيره من الستة وغيرهم عن علي بن عياش به، وهو مخرج في «إرواء الغليل» (٢٤٣) و«صحيح أبي داود» (٥٤٠) وغيرهما.

٨٢٧ - ثنا عقبة بن مكرم، ثنا عبدالغفار بن داود، ثنا ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن وفاء بن شريح الحضرمي، عن رويفع بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال: اللهم صلِّ على محمد، وأنزله المقعد المقرب عندك، وجبت له شفاعتي».

* **إسناده ضعيف**، ورجاله ثقات غير وفاء بن شريح الحضرمي فهو مجهول الحال. وابن لهيعة سيئ الحفظ.

٨٢٨ - ثنا عباس بن عبدالعظيم، ثنا حماد بن مسعدة، عن عمران العمي، عن الحسن، عن أنسٍ، يرفعه إلى رسول الله ﷺ قال:

«ما زلت أشفع إلى ربي ﷻ ويشفعني، وأشفع ويشفعني حتى أقول: أي رب شفعني في من قال: لا إله إلا الله. فيقول: هذه ليست لك يا محمد ولا لأحد. هذه لي. وعزتي وجلالي ورحمتي لا أدع في النار أحداً يقول: لا إله إلا الله».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات رجال مسلم، غير عمران وهو ابن داوَر القطان العمي وهو صدوق يهم، لكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه ابن خزيمة (١٨٧) بإسناد المصنف، ومن طريقين آخرين عن

---

(١) لم أعرف الحديث الذي يشير إليه.
{ثم عَرَفَه فقال:} **رواه الطبراني عن أبي الدرداء بسند ضعيف، فراجع «مجمع الزوائد» ١/ ٣٣٣؛ دلني عليه عبدالله الدويش** رحمه الله وجزاه خيراً.

حماد، لكن وقع عنده حماد بن سلمة، وظني أنه خطأ مطبعي، لأن حماد بن سلمة قديم الوفاة، مات سنة (١٦٧) والعباس بن عبدالعظيم توفي سنة (٢٤٠) فبين وفاتيهما أكثر من سبعين سنة. ونحو ذلك بين وفاة ابن سلمة وشيوخ ابن خزيمة الآخرين.

وتابعه معبد بن هلال العَنَزي في حديثه الطويل عن أنس في الشفاعة نحو حديث قتادة عن أنس المتقدم، قال معبد في آخره:

«هذا حديث أنس الذي أنبأنا به، فخرجنا من عنده، فلما كنا بظهر الجبان قلنا: لو ملنا إلىٰ الحسن فسلمنا عليه، وهو مستخف في دار أبي خليفة، قال: فدخلنا عليه، فسلمنا عليه، فقلنا: يا أبا سعيد! جئنا من عند أخيك أبي حمزة، فلم نسمع مثل حديث حدثناه في الشفاعة، قال: هِيهِ، فحدثناه الحديث فقال: هِيهِ، قلنا: ما زادنا، قال: قد حدثنا به منذ عشرين سنة، وهو يومئذ جميع، ولقد ترك شيئاً، ما أدري أنسي الشيخ، أو كره أن يحدثكم فتتكلوا، قلنا له: حدثنا، فضحك وقال: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء:٣٧]، ما ذكرت لكم هذا إلا وأنا أريد أن أحدثكموه: «ثم أرجع إلىٰ ربي الرابعة، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجداً، فيقال لي: يا محمد! ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب! ائذن لي فيمن قال: لا إلـٰه إلا الله، قال: ليس ذاك لك، أو قال: ليس ذاك إليك، ولكن وعزتي وكبريائي، وعظمتي، وجبريائي لأخرجن من قال: لا إلـٰه إلا الله». قال: فأشهد علىٰ الحسن أنه حدثنا به أنه سمع أنس بن مالك.

أخرجه مسلم (١/ ١٢٥-١٢٧) وابن خزيمة (ص ١٩٤-١٩٥)، وكذا البخاري (٤/ ٤٨٢-٤٨٣) لكن باختصار {«الصحيحة» (٣٠٥٤)}.

٨٢٩ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، عن جابر بن غانم، عن سليم بن عامر قال: سمعت معد يكرب بن عبد كلال يوم الجمعة علىٰ المنبر يحدث عن عوف بن مالك قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فقال:

«إن جبريل عليه السلام أتاني، وإن ربي خيرني بين خصلتين: بين أن يدخل نصف أمتي الجنة [٧٩أ] **وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة».**

وفيه عن معقل بن يسار عن النبي ﷺ[1]:

«اثنان لا تنالهما شفاعتي».

---

(١) لم أعرف حديث معقل هذا {تقدم برقم (٤١)}.

و«**من مات في المدينة كنت له شفيعاً**» {صحيح. حم ٢/ ٧٤ (٩٩١)، ت (٣٩١٧)، هـ (٣١١٢)}.

* حديث **صحيح**، وإسناده فيه ضعف: معد يكرب بن عبد كلال. أورده ابن أبي حاتم (٤/ ١/ ٣٩٨) برواية سليم بن عامر فقط عنه، ولم يذكر فيه شيئاً!

وجابر بن غانم، أورده ابن أبي حاتم (١/ ١/ ٥٠١) من رواية جمع آخر من الثقات عنه وقال:

«سئل عنه أبي؟ فقال: شيخ».

وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ١٧١) من طريق حجاج بن رشدين قال:

حدثنا معاوية بن صالح عن أبي يحيىٰ سليم بن عامر به.

أورده ابن خزيمة عقب رواية ابن جابر قال: سمعت سليم بن عامر قال: سمعت عوف بن مالك، المتقدمة (٨٢٠) وقال:

«أخاف أن يكون قوله: «سمعت عوف بن مالك» وهماً، وأن بينهما معد يكرب». ثم ساق رواية حجاج هذه.

وأقول: لا خوف! فإن حجاجاً هذا ليس مشهوراً بالحفظ والضبط: فهو وإن ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال مسلمة بن قاسم: «لا بأس به». فقد ضعفه ابن عدي، وهو أعرف بالرواة منهما، وقال ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ١٦٠):

«لا علم لي به، لم أكتب عن أحد عنه».

قلت: فمثل هذا لا ينبغي أن يعل بروايته حديث ابن جابر وهو ثقة ضابط اتفاقاً، واحتج به الشيخان في «صحيحيهما».

علىٰ أنه لو ثبتت عدالة حجاج وضبطه. لم يلزم من ذلك إعلال رواية ابن جابر، بل يقال: كل من الروايتين صحيح، وتكون رواية حجاج من المزيد فيما اتصل من الأسانيد، وتوجيه ذلك معروف في أمثاله، فيقال: سمعه سليم بن عامر أولاً من معد يكرب عن عوف، ثم اتصل بعوف فسمعه منه مباشرة. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث في «تاريخ الفسوي» ٢/ ٣٣٧ قال: حدثنا الوحاظي قال: حدثنا جابر بن غانم بسنده عن معد يكرب. والوحاظي اسمه يحيىٰ بن صالح ثقة من رجال الشيخين.

١٦٨ - (باب في ذكر شفاعة النبي عليه السلام لأهل الكبائر)

٨٣٠ - ثنا شيبان بن فروخ الأُبُلِّيُّ، ثنا حرب بن سُرَيْجٍ المِنْقَري، ثنا أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر قال:

ما زلنا نُمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتىٰ سمعنا من فِي نبينا ﷺ يقول:

«إن الله تبارك وتعالىٰ لا يغفر أن يُشرك به، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» قال: **«فإني أخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة»** فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا.

* حديث **حسن**، ورجاله ثقات رجال مسلم غير حرب بن سريج المنقري وهو صدوق يخطئ كما في «التقريب»، فمثله مما يحتمل حديثه التحسين.

والحديث أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٤/ ١٣٩٥) {طس (٥٩٤٢) و:} بإسناد المصنف هذا ومتنه، وزاد في آخره:

«ثم نطقنا بعد ورجونا». وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٥):

«رواه أبو يعلىٰ، ورجاله رجال «الصحيح»، غير حرب بن سريج وهو ثقة»!

كذا أطلق توثيقه، وليس بجيد، فقد ضعف، فالأولىٰ بيان ذلك، وقد فعله في مكان آخر، فقد أورده في آخر كتابه (١٠/ ٣٧٨) من حديث ابن عباس نحوه وقال:

«رواه الطبراني في «الأوسط» {(٤٧١٣)} وفيه حرب بن سريج، وقد وثقه غير واحد، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: ولا أدري إذا كان قوله «عن ابن عباس» خطأ مطبعياً أو هكذا وقع في «الأوسط»، وأرجح الأول، والله أعلم.

وقد تابعه صالح أبو بشر المري عن أيوب عن نافع عن ابن عمر به نحوه.

أخرجه ابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ٤٨١ طبع المنار)، وقد وقع في إسناده شيء من الخطأ.

وصالح ضعيف.

وتابعه بكر بن عبدالله المزني عن ابن عمر به نحوه.

أخرجه ابن جرير (٨/ ٤٥٠/ ٩٧٣٢) عن الهيثم بن جَمَّاز حدثنا بكر بن عبدالله المزني. . . .

لكن الهيثم هذا متروك فلا يستشهد به.

وسيأتي في الكتاب طريق أخرىٰ لهذا الحديث برقم (٩٧٣) مع بيان ما في سنده من الكلام.

٨٣١ - ثنا الحسن بن علي، ثنا الفضل بن عبدالوهاب، ثنا أبو بكر بن عياش، عن حميد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات رجال البخاري، غير الفضل[1] بن عبدالوهاب فلم أعرفه، لكن الحديث صحيح بما بعده من الطرق.

٨٣٢ - ثنا المقدمي، ثنا محمد بن عبيدالله القطان، ثنا ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

وفيه عن جابر بن عبدالله[2] {ت (٢٤٣٦)، هـ (٤٣١٠)}.

قال أبو بكر: والأخبار التي روينا عن نبينا ﷺ فيما فضله الله به من الشفاعة وتشفعه إياه فيما يشفع فيه أخبار ثابتة موجبة بعلم حَقيقَة ما حَوَتْ علىٰ ما اقتصصنا، والصادُّ عن الأخبار الموجبة للعلم المتواترة كافر، وقد ذكرنَاها ما دل[3] علىٰ عقده من الكتاب، جعلنا الله وكل مؤمن بها مؤمل لها من أهلها.

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير محمد بن عبيدالله القطان فلم أعرفه أيضاً، لكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ٧١) وابن خزيمة (١٧٥) وابن حبان (٢٥٩٦) من طريق معمر عن ثابت به. وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح غريب».

قلت: وهو علىٰ شرط الشيخين.

---

(١) {بل تحرفت عن الفضيل وهو ابن عبدالوهاب القنّاد، الثقة كما في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٧٦)}.

(٢) قلت: وهو صحيح أيضاً كما بينته في «الروض النضير» تحت حديث أنس (٤٥).

(٣) كذا الأصل، وكأن فيه سقطاً أو تحريفاً.

وقال أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٠٢٦): حدثنا الحكم أبو عثمان عن ثابت به. ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن خزيمة (١٧٦) ونسب الحكم فقال: ابن خزرج.

قلت: وهو ثقة كما قال ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ١١٦) عن ابن معين، فالإسناد صحيح.

وتابعه أشعث الحُدّاني عن أنس به.

أخرجه أبو داود (٤٧٣٩) وابن خزيمة (١٧٥) والآجري (٣٣٨) وأحمد (٣/ ٢١٣).

قلت: وإسناده جيد.

١٦٩ - (باب: في ذكر من يخرج الله بتفضله من النار)

٨٣٣ - ثنا محمد بن مهدي الأيلي أبو عبدالله ثقة صدوق، حدثنا أبو داود، ثنا مبارك بن فضالة، عن [٧٩ب] عبيدالله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقول الله تبارك وتعالىٰ: أخرجوا من النار من ذكرني يوماً، أو خافني في مقام».

* **حديث ضعيف**، ورجاله ثقات غير أن مبارك بن فضالة مدلس وقد عنعنه، لكنه قد صرح بالتحديث في بعض الروايات كما يأتي.

وأبو داود هو الطيالسي صاحب «المسند» المعروف باسمه.

ومحمد بن مهدي الأيلي، قد وثقه المصنف رحمه الله تعالىٰ كما ترىٰ، وهذه فائدة عزيزة قد خلت منها كتب التراجم، فقد أورده ابن أبي حاتم (٤/ ١/ ١٠٦) ولم يزد في ترجمته علىٰ قوله:

«روىٰ عنه أبو زرعة رحمه الله تعالىٰ».

قلت: وهذا معناه أنه ثقة عند أبي زرعة أيضاً لما ذكروا عنه أنه لا يروي إلا عن ثقة.

ثم إنني أظن أنه محمد بن مهدي بن يزيد الأخميمي المترجم في «اللسان»، فقد جاء فيه أنه روىٰ عن يزيد بن يونس بن يزيد الأيلي، وذكر عن ابن عدي أنه قال:

«ويزيد هذا حدث عنه ابن وهب، ويقال إن محمد بن مهدي لم يره ولم يلحقه».

قلت: وهذا معناه أنه مدلس، ولكن ابن عدي ذكر ذلك بصيغة التمريض «يقال»، فلا يصح اتهامه بذلك لا سيما بعد توثيق المصنف وأبي زرعة له. والله أعلم.

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ٣٦٩) بسند المصنف.

وأخرجه الترمذي (٢/ ٩٨) وابن خزيمة (١٩٢) والحاكم (١/ ٧٠) من طريقين آخرين عن أبي داود به.

وتابعه المؤمل ثنا المبارك بن فضالة ثنا عبيدالله بن أبي بكر به.

أخرجه ابن خزيمة والحاكم وقال:

«صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي.

وأقول: إنما هو حسن فقط للكلام الذي في المبارك بن فضالة علاوة علىٰ كونه مدلساً. وقد صرح بالتحديث في هذه الرواية، لكن المؤمل وهو ابن إسماعيل البصري سيئ الحفظ كما قال الحافظ، فلا يحتج بزيادته التحديث، لا سيما مع مخالفته لأبي داود الطيالسي وهو من الحفاظ، وقد تابعه الخصيب بن ناصح عند ابن خزيمة.

٨٣٤ - ثنا هُدْبَة، حدثنا حماد بن سلمة، ثنا عطاء بن السائب، عن عَمْرو[1] بن ميمون، عن عبدالله بن مسعود؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«يكون قوم في النار، ما شاء الله أن يكونوا، ثم يرحمهم الله، فيخرجون منها، فيمكثون في أدنىٰ الجنة في نهر يقال له الحيوان، لو أضاف أحدهم[2] أهل الدنيا لأطعمهم وسقاهم ~~ولحمهم~~ [ولحفهم]». قال عطاء: وأحسبه قال: **«ولزوجهم. [لا ينقصه ذلك شيئاً]»**.

* حديث **صحيح**، ورجال إسناده ثقات رجال «الصحيح»، لكن عطاء بن السائب كان اختلط، وحماد بن سلمة قد روىٰ عنه في الاختلاط أيضاً، لكن لحديثه شاهد قوي يدل علىٰ صحته كما يأتي.

والحديث أخرجه ابن خزيمة (٢٠٨) وأحمد (١/ ٤٥٤) وأبو يعلىٰ (٣/ ١٢٣٤) من طرق عن حماد بن سلمة به.

والحديث قال الهيثمي (١٠/ ٣٨٣):

«رواه أحمد وأبو يعلىٰ، ورجالهما رجال الصحيح، غير عطاء بن السائب وهو ثقة، ولكنه اختلط».

قلت: لكن له شاهد يقويه فقال ابن خزيمة: حدثنا محمد بن عبدالأعلىٰ الصنعاني قال: ثنا المعتمر قال: سمعت حميداً يحدث عن أنس:

---

(١) الأصل «عمر» وهو خطأ.

(٢) الأصل: استضافهم، والتصويب من «المسند» وابن خزيمة وغيرهما، والزيادة منهما.

«إن آخر من يخرج من النار وآخر من يدخل الجنة رجل يقول له ربه ﷻ: يا ابن آدم! ما تسألني؟ (فذكر الصنعاني الحديث بطوله) قال: فلو نزل به جميع أهل الأرض، أو قال: جميع بني آدم لأوسعهم طعاماً وشراباً وخدماً، لا ينقص مما عنده شيئاً».

قلت: وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم وهو موقوف في حكم المرفوع.

٨٣٥ - ثنا هُدْبَة، ثنا حماد بن سلمة، عن حماد بن أبي سليمان، عن ربعي، عن حذيفة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«يخرج قوم من النار بعدما محشتهم[1] النار، فيدخلون الجنة، فيسمون الجهنميون».

* **إسناده حسن**، ورجاله ثقات رجال مسلم، وفي الحمادين كلام لا ينزل حديثهما عن مرتبة الحسن، وقد توبع عليه حماد بن سلمة كما في الطريق الآتية بعده.

٨٣٦/ ١ - ثنا المقدمي، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن حماد، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال:

«ليدخلن الله الجنة ناساً من أمتي بعدما محشتهم النار، برحمة الله، وشفاعة الشافعين، يقال لهم: الجهنميون، ذكر لي أنهم استعفوا من ذلك الاسم، فأعفوا».

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات رجال مسلم علىٰ كلام في حماد بن أبي سليمان كما تقدم آنفاً، ولكنه قد توبع كما يأتي بيانه في التخريج {للحديث الذي بعده}.

٨٣٦/ ٢ - حدثنا أبو بكر، حدثنا شبابة، عن شعبة، عن حماد، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال:

«ليخرجن الله من النار قوماً مُنتنين قد محشتهم النار، فيدخلون الجنة، بشفاعة الشافعين، يُسمون فيها الجهنميون».

{إسناده حسن، رجاله ثقات رجال مسلم علىٰ كلام في حماد بن أبي سليمان، كما تقدم آنفاً، ولكنه قد توبع كما يأتي بيانه في التخريج}.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٤٠٢) وابن خزيمة (١٧٨) والآجري (٣٤٦) من طريق شعبة عن حماد به.

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: امتحشوا: أي احترقوا. والمحش: احتراق الجلد. «نهاية»}.

وتابعه حسن أيضاً عن حماد بن أبي سليمان به.

أخرجه أحمد (٥/ ٣٩١).

وقد توبع فقال الطيالسي في «مسنده» (٤١٩): حدثنا أبو عوانة عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حِراش به.

قلت: وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم.

٨٣٧ - ثنا محمد بن أبان الواسطي أبو الحسن، حدثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد، حدثنا أبو سليمان ~~المصري~~ [العَصَري]، حدثني عقبة بن صُهْبان، عن أبي بكرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«يحمل الناس علىٰ الصراط يوم القيامة، فتتقادع[1] [بهم] جنبتي الصراط تقادع[1] الفراش في النار، فينجي الله برحمته من يشاء، ثم إنه يؤذن في الشفاعة للملائكة والنبيين والشهداء [١٨٠أ] والصديقين، فيشفعون ويخرجون، فيشفعون ويخرجون من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان».

فلقيت أبا بكرة في جنازة فسألته عن هذا الحديث فحدثني كما حدثني[2].

* **إسناده حسن أو محتمل للتحسين**، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير محمد بن أبان الواسطي وهو صدوق تكلم فيه الأزدي كما قال الحافظ، لكنه قد توبع، وسعيد بن زيد صدوق له أوهام كما في «التقريب».

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ٤٣) بإسناد المصنف بعد أن ساقه من طريق أبيه: ثنا عفان: ثنا سعيد بن زيد به.

ومن هذا الوجه أخرجه المصنف أيضاً كما يأتي بعده.

٨٣٨ - ثنا أبو بكر، ثنا عفان، ثنا سعيد بن زيد قال: سمعت أبا سليمان العصري قال: سمعت عقبة بن صهبان يقول: سمعت أبا بكرة، عن النبي ﷺ. . . مثله إلىٰ قوله: **«ذرة من إيمان»**.

---

(١) الأصل «فيتقاعد. . . تقاعد» والتصويب من «المسند». والمعنىٰ أن جنبتي الصراط تسقطهم في النار بعضهم فوق بعض.

(٢) قوله: «فلقيت. . .» من كلام أبي سليمان العصري واسمه خليد بن عبدالله، والمعنىٰ أنه بعد أن كان سمع الحديث من عقبة بن صهبان عن أبي بكرة، لقي أبا بكرة فحدثه بهذا الحديث، وبذلك علا درجة.

* إسناده مكرر الذي قبله، وقد سبق الكلام عليه.

٨٣٩ - ثنا الشافعي، ثنا سفيان، عن عمرو قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول - وأشار بأصابعه إلىٰ أذنيه -:

«يخرج ناس فيدخلون الجنة».

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الشافعي، وهو محمد بن إدريس المطلبي الإمام الثقة[1]. وقد توبع كما يأتي في الكتاب بعده.

٨٤٠ - حدثنا أبو بكر، ثنا ابن عيينة، عن عمرو، سمع جابراً يقول: سمعت النبي ﷺ يقول:

«إن الله يخرج ناساً من النار فيدخلهم الجنة».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين. والحديث أخرجه مسلم (١/ ١٢٢) بإسناد المصنف هذا. وأخرجه ابن خزيمة (١٧٩) والآجري (٣٤٤) من طرق أخرىٰ عن ابن عيينة به. وهو سفيان الذي في الطريق الأولىٰ، وقد توبع كما يأتي بعده في الكتاب {«الصحيحة» (٣٠٥٥)}.

٨٤١ - حدثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد قال:

سألت عمرو بن دينار: أسمعت جابر بن عبدالله يحدث عن النبي ﷺ:

«إن الله يخرج قوماً من النار بالشفاعة؟» فقال: نعم.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي.

وأبو الربيع هو سليمان بن داود العتكي الزهراني الحافظ.

والحديث أخرجه مسلم (١/ ١٢٢) بإسناد المصنف.

وأخرجه البخاري (٤/ ٢٤٢-٢٤٣) وابن خزيمة (١٧٩) والآجري (٣٤٤) من طرق أخرىٰ عن حماد بن زيد به. وزاد البخاري في رواية: كأنهم الثعارير: قلت: وما الثعارير؟ قال: الضغابيس. وهي عند أحمد (٣/ ٣٢٦ و٣٧٩) من طريق أخرىٰ عن جابر. وللحديث شاهد من حديث عمران بن حصين مرفوعاً بلفظ:

---

(١) {هذا وهم من الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله، فليس هو الإمام محمد بن إدريس الشافعي، لأنه توفي قبل ولادة المؤلف، وإنما رواه عن ابن عم له، كما مرّ برقم (٢٣٤) وكما هو في «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٤٣٦، و«تهذيب الكمال» ٢/ ١٧٥}.

«يخرج قوم من النار بشفاعة محمد ﷺ فيدخلون الجنة، يسمون الجهنميين».

أخرجه البخاري (٤/ ٢٤٤) وأبو داود (٤٧٤٠) والترمذي (٢/ ٩٩) وصححه وابن خزيمة (١٧٨ - ١٧٩) والآجري (٣٤٤) وأحمد (٤/ ٤٣٤).

٨٤٢ - ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا ابن أبي أويس، حدثني مالك، عن عمرو بن يحيىٰ المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال:

«يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، ثم يقول الله تبارك وتعالىٰ: أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، فيخرجون منها قد اسودوا، فَيُلقون في نهر الحياء أو الحياة، شك مالك، **فينبتون كما تنبت الحبة في حَمِيل السيل، ألم ترَ أنها تخرج صفراء ملتوية؟».**

* إسناده علىٰ شرط الشيخين، علىٰ ضعف في ابن أبي أويس، واسمه إسماعيل ابن عبدالله، وقد أخرجاه كما يأتي، ومحمد بن إسماعيل هو الإمام البخاري.

والحديث أخرجه البخاري (١/ ١٣) بهذا الإسناد الذي رواه المصنف عنه. وأخرجه مسلم (١/ ١١٧) وابن خزيمة (١٩٠) من طريق ابن وهب: أخبرني مالك بن أنس به. وأخرجه أحمد (٣/ ٥٦) ومسلم أيضاً والآجري (٣٤٥) من طرق أخرىٰ عن عمرو بن يحيىٰ به [«الصحيحة» (٣٠٥٤)].

٨٤٣ - ثنا أبو الشعثاء علي بن ~~حسين~~ [حسن] بن سليمان، حدثنا خالد بن نافع، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسىٰ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا اجتمع أهل النار في النار، ومعهم من شاء الله من أهل القبلة، يقول الكفار: ألم تكونوا مسلمين؟ قالوا: بلىٰ. قالوا: فما أغنىٰ عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار؟ قالوا: كانت لنا ذنوب [٨٠ب] **فأُخِذنا بها، فيسمع {الله} ما قالوا، فأمر بمن كان من أهل القبلة فأُخرجوا، فلما رأىٰ ذلك أهل النار قالوا: يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا»** قال: وقرأ رسول الله ﷺ:

﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ۝١ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ۝٢﴾ [الحجر]».

* حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال مسلم غير خالد بن نافع وهو الأشعري من أولاد أبي موسىٰ رضي الله عنه، وفيه ضعف، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه.

وذكره ابن حبان في «الثقات». وبالغ أبو داود فقال: «متروك الحديث». فتعقبه الذهبي بقوله:

«وهذا تجاوز في الحد، فإن الرجل قد حدث عنه أحمد بن حنبل ومسدد، فلا يستحق الترك».

والحديث أخرجه الطبراني عن الأشعري المذكور كما في «المجمع» (٧/ ٤٥).

قلت: ويشهد للحديث حديث أنس الآتي بعده في الكتاب وما سأذكره تحته، وحديث عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

«ما يزال الله يشفع ويُدخل الجنة، ويرحم ويشفع حتىٰ يقول: من كان من المسلمين فليدخل الجنة، فذاك حين يقول: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ۝٢﴾ [الحجر].

أخرجه ابن جرير (١٤/ ٣ و٤ و٥) والحاكم (٢/ ٣٥٣) وقال:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

قلت: عطاء كان اختلط، لكن لا بأس به في الشواهد [«الصحيحة» (٣٠٥٤)].

٨٤٤ - ثنا المقدمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو الخطاب العتكي، عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا أخرج الله أهل النار من النار بشهادة أن لا إله إلا الله، تمنىٰ الآخرون لو كانوا مسلمين».

* حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال مسلم، لكنه منقطع، فإن أبا الخطاب العتكي وهو حرب بن ميمون الأكبر الأنصاري مولاهم، لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة، ولذلك ذكر الحافظ في «التقريب» أنه من الطبقة السابعة. وهي طبقة كبار أتباع التابعين عنده كمالك والثوري.

وللحديث طرق أخرىٰ، فأخرجه ابن جرير من طرق عن القاسم بن الفضل: حدثنا ابن أبي فروة العبدي أن ابن عباس وأنس بن مالك كانا يتأولان هذه الآية: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ۝٢﴾ [الحجر] يتأولانها يوم يحبس الله أهل الخطايا من المسلمين مع المشركين في النار، قال: فيقول لهم المشركون: ما أغنىٰ عنكم ما كنتم تعبدون في الدنيا؟ قال: فيغضب الله لهم بفضل رحمته فيخرجهم، فذلك حين يقول: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ۝٢﴾.

ورجاله ثقات غير ابن أبي فروة وهو عبدالله كما في رواية لابن جرير ولم أجد له ترجمة، ولعله والد إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي مولاهم المتروك لكنهم لم يذكروا في ترجمته أنه عبدي. والله أعلم.

وفي حديث أنس الطويل في الشفاعة من طريق عمرو بن أبي عمرو عنه مرفوعاً قال في آخره:

«وفرغ الله من حساب الناس وأدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار، فيقول أهل النار: ما أغنىٰ عنكم أنكم تعبدون الله ﷻ لا تشركون به شيئاً؟ فيقول الجبار ﷻ: فبعزتي لأعتقنهم من النار، فيرسل إليهم فيخرجون وقد امتحشوا فيدخلون في نهر الحياة، فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غثاء السيل، ويكتب بين أعينهم: هؤلاء عتقاء الله ﷻ، فيذهب بهم فيدخلون الجنة، فيقول لهم أهل الجنة: هؤلاء الجهنميون، فيقول الجبار: بل هؤلاء عتقاء الجبار ﷻ».

أخرجه أحمد (٣/ ١٤٤) والدارمي (١/ ٢٧ - ٢٨) وابن خزيمة في «التوحيد» (١٩٢ - ١٩٣).

قلت: وسندهم صحيح علىٰ شرط الشيخين.

وله طريق أخرىٰ عن أنس بنحوه رواه الطبراني كما في «تفسير ابن كثير» {«الصحيحة» (٣٠٥٤)}.

٨٤٥ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن أنس، أن نبي الله ﷺ قال:

«لَيُصِيبَنَّ أقواماً سَفْعٌ[1] من النار عقوبة بذنوب أصابوها ثم ليدخلهم {الله} الجنة بفضل رحمته».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٤٦٨) وابن خزيمة (١٧٧ و١٧٨) وأحمد (٣/ ١٤٧ و٢٠٨) من طرق أخرىٰ عن هشام وهو ابن أبي عبدالله الدستوائي به. وصرح قتادة بالتحديث في رواية علقها البخاري، وقد وصلها أحمد (٣/ ١٣٤ و٢٦٩) من طريق همام قال: سمعت قتادة يقول في قصصه: ثنا أنس بن مالك به دون قوله: «بفضل رحمته» وزاد:

«وكان قتادة يتبع هذه الرواية: والله أعلم، ولكن أحق من صدقتم أصحاب رسول الله ﷺ الذين اختارهم الله لصحبة نبيه، وإقامة دينه».

ووصلها عنه البخاري أيضاً (٤/ ٢٤٣) بنحوه.

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: السفع: المس، وأصله الأخذ. «ق»}.

وتابعه معمر عن قتادة وثابت عن أنس به مثل لفظ هشام.

أخرجه أحمد (٣/ ١٦٣) وابن خزيمة.

قلت: وهذه متابعة قوية من ثابت لقتادة، وإسنادها صحيح علىٰ شرطهما.

وأخرجه الآجري (٣٤٥ - ٣٤٦) من طريق أخرىٰ عن قتادة وحده مختصراً.

٨٤٦ - حدثنا ابن مصفىٰ، ثنا بقية، ثنا إسماعيل بن عبدالله الكندي، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبدالله قال:

قال رسول الله ﷺ في قول الله تبارك وتعالىٰ: و﴿ يُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ﴾ [النساء: ١٧٣. فاطر: ٣٠] قال:

«﴿أُجُورَهُمْ﴾ يدخلهم الجنة» ﴿وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ﴾ قال: «الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع إليهم المعروف في الدنيا».

* **إسناده ضعيف**، رجاله موثقون غير إسماعيل بن عبدالله الكندي أورده الذهبي فقال: «عن الأعمش، وعنه بقية بخبر عجيب منكر».

قلت: وكأنه يشير إلىٰ هذا.

والحديث رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» كما في «المجمع» (٧/ ١٣) وابن مردويه من هذا الوجه كما في «تفسير ابن كثير» وقال:

«وهذا إسناد لا يثبت».

٨٤٧ - حدثني يحيىٰ بن خلف، ثنا معتمر، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس، أنه حدث ذلك عن رسول الله ﷺ قال:

«فإذا أبصرهم أهل الجنة قال[وا: ما هؤلاء؟ فيقال][1]: هؤلاء الجهنميون» أو كما قال.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين غير يحيىٰ بن خلف فهو علىٰ شرط مسلم وحده، ولكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه ابن خزيمة (١٧٨): حدثنا أحمد بن المقدام قال: ثنا المعتمر به.

قلت: وهذا إسناد صحيح علىٰ شرطهما غير أحمد بن المقدام فهو علىٰ شرط البخاري وحده.

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من ابن خزيمة.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٦ و٢٥٥ و٢٦٠) من طريق سعيد بن أبي عروبة وشيبان عن قتادة به.

٨٤٨ - ثنا أيوب الوزان، حدثنا عبدالله بن جعفر، ثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي عمرو، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يدخل قوم جهنم، ويخرجون منها ويدخلون الجنة، يُعرفون بأسمائهم يقال لهم: الجهنميون».

* **حديث صحيح**، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أيوب وهو ابن محمد بن زياد الوزان وهو ثقة، وأبي عمرو، لا يعرف، ذكره ابن أبي حاتم (٤/ ٢/ ٤١١) بهذه الرواية، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورده الحافظ في «كنىٰ اللسان» بروايته عن أنس وعنه عبدالسلام. وأحال في ترجمته علىٰ ترجمة عبدالسلام. ولم نجد هنا له ذكراً!

لكن يشهد للحديث ما قبله من الأحاديث المتقدمة في الباب عن أنس وجابر وعمران وغيرها، لكن يحسن التذكير هنا بزيادة في حديث عمرو بن أبي عمرو عن أنس المتقدم ذكره تحت الحديث (٨٤٤): ففيه قول أهل الجنة، هؤلاء الجهنميون:

«فيقول الجبار: بل هؤلاء عتقاء الجبار ﷻ».

٨٤٩ - ثنا أبو بكر، ثنا محمد بن بشر، ثنا [١٨١] سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال:

«يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن بُرة، ثم يقال: يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ١١٦) ومسلم (١/ ١٢٥)، وابن ماجه (٤٣١٢)، من طرق أخرىٰ عن سعيد به.

وقال الطيالسي (١٩٦٦) ـ وعنه الترمذي (٢/ ٩٨) ـ: حدثنا شعبة وهشام عن قتادة به. وأخرجه مسلم وابن خزيمة (١٨٩) عنهما مفرقاً. والبخاري (٤/ ٤٥٤) والمصنف فيما يأتي عن هشام وحده، وأحمد (٣/ ١٧٣ و٢٧٦) عن شعبة وحده.

٨٥٠ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا معاذ بن هشام، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ . . . مثله.

* إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين، وهو مكرر الذي قبله، وقد خرجته هناك. وقد أخرجه مسلم بإسناد المصنف.

٨٥١ - حدثنا المقدمي، ثنا أبو داود، ثنا [شعبة و][1] هشام، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم، وأبو داود هو الطيالسي صاحب «المسند» وقد أخرجه فيه كما سبق قبل حديث.

٨٥٢ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا منبه بن عثمان، ثنا خليد، عن قتادة، عن عقبة بن عبدالغافر، عن أبي سعيد، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه ما يزن شعيرة». فيه كلام طويل.

* حديث صحيح، ورجاله موثقون غير خليد وهو ابن دعلج البصري ضعيف كما في «التقريب».

وللحديث شواهد كثيرة أقربها عهداً حديث أنس الذي قبله، ففيه عند الشيخين وغيرهما:

«يخرج من النار من قال: لا إلٰه إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة. . .» وفي رواية لأحمد وابن خزيمة وغيرهما من طرق عنه: «من إيمان».

ومثله في حديث سلمان المتقدم برقم (٨١٣).

٨٥٣ - حدثنا هُدْبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني وثابت، عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«يخرج من النار أربعة، فيعرضون علىٰ الله ﷻ، فيلتفت أحدهم فيقول: أي رب! كنت أرجوك إذا أخرجتني منها ألّا تعيدني فيها، فينجيه الله منها».

* إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين غير حماد بن سلمة فهو علىٰ شرط مسلم وحده، وقد أخرجه كما يأتي.

وهدبة بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة، ويقال له: هَدَّاب بالتشديد.

والحديث أخرجه مسلم (١/ ١٢٣) بإسناد المصنف ومتنه.

---

(١) الأصل ثنا هشام، وفي نسخة ثنا شعبة عن هشام، والصواب ما أثبتنا، وكذلك هو في «مسند أبي داود الطيالسي» كما تقدم.

٨٥٤ - ثنا عباس بن الوليد النرسي، حدثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«فمنهم من تأخذه النار إلىٰ كعبيه، ومنهم من تأخذه إلىٰ ركبتيه، ومنهم من تأخذه إلىٰ حُجْزَته، ومنهم من تأخذه إلىٰ تَرْقُوَته».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، لكني أخشىٰ أن يكون قوله: «عن أبي سعيد» وهماً من بعض رواته، فقد رواه جماعة عن سعيد وهو ابن أبي عروبة به عن سمرة، فهو من مسند سمرة بن جندب، وكذلك رواه غير سعيد عن قتادة، كما يأتي في الذي بعده. والله أعلم.

٨٥٥ - ثنا أبو بكر، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن سمرة، عن النبي ﷺ. . . مثله: **«إلىٰ عنقه»** و**«إلىٰ حُجْزَته»**.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه كما يأتي، وأبو بكر هو ابن أبي شيبة.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٥٠) بإسناد المصنف ومتنه. وأخرجه أحمد (٥/ ١٠): ثنا يونس بن محمد وحسين قالا: ثنا شيبان به، إلا أنه قال:

«إلىٰ ركبتيه» بدل «إلىٰ عنقه» وزاد:

«ومنهم من تأخذه النار إلىٰ ترقوته».

وتابعه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

أخرجه أحمد (٥/ ١٠ و١٨): ثنا روح: ثنا سعيد. . . وأخرجه مسلم من طريقين آخرين عن روح به.

وتابعه عنده عبدالوهاب بن عطاء عن سعيد به.

٨٥٦ - ثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن ~~بشر~~ {بشير}، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب؛ أن النبي ﷺ قال:

«إن من أهل النار من تأخذه النار إلىٰ كعبيه، وإلىٰ ركبتيه، وإلىٰ حَقْوَيه، وإلىٰ تَرْقُوَته».

* **حديث صحيح**، وإسناده ضعيف، الحسن وهو البصري في سماعه من سمرة خلاف معروف علىٰ أنه مدلس.

وسعيد بن بشير ضعيف، وقد خالفه في إسناده سعيد بن أبي عروبة وشيبان بن

عبدالرحمٰن فقالا: عن قتادة عن أبي نضرة عن سمرة، فجعل أبا نضرة شيخ قتادة بدل الحسن. وهو الصواب، وقد سبق في الذي قبله.

٨٥٧ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا معاذ بن هشام، [٨١ب] ثنا أبي، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

«إذا خلص المؤمنون من النار حُبسوا بقنطرة بين الجنة والنار حتىٰ يتقاصّوا خطايا كانت بينهم».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري (٢/ ٩٧): حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا معاذ بن هشام به.

ثم أخرجه هو (٤/ ٢٣٨) وأحمد (٣/ ١٣ و٥٧ و٦٣ و٧٤ و٩٤) من طرق أخرىٰ عن قتادة به.

٨٥٨ - ثنا عباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا خلص المؤمنون من النار يُحبسون بقنطرة...» نحوه.

قال أبو بكر: والأخبار التي حواها كتابنا هذا ـ من ذكر الخارجين من النار بعد كونهم فيها، وما نالهم من أليم عذاب خالقهم بقدر ما استحقوا، ثم يُجيزُه الرؤوف بفضل رحمته ـ: أخبار ثابتة توجب العلم والإيمان بصحة ما أدَّت والتصديق به، وإلىٰ الذي منَّ علينا بالإيمان والتصديق به، ووفقنا له نبتهل أن يجعلنا من المتقين الذين ينجيهم منها بِطَوْلِه ومَنِّهِ، فإن أُدخلناها بجرمنا الذي استحققنا به دخولها، أن يجعلنا ممن تدركه رحمته، فيخرجه منها، ولا يجعلنا قرناء شياطينها، ولا الكفار به الجاحدين له.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرطهما. وهو مكرر الذي قبله، وقد خرجته ثَمَّ، ومن طرق عند أحمد: ثنا عفان: ثنا يزيد بن زريع به.

٨٥٩ - حدثنا أبو عبدالله العنبري، ثنا مؤمَّل، عن أبي هلال، عن قتادة، عن أنس في قوله: ﴿إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٩٢] قال: من تُخلده {في} النار فقد أخزيته.

* **إسناده ضعيف**، من أجل أبي هلال واسمه محمد بن سليم الراسبي وهو صدوق

فيه لين، ونحوه المؤمل وهو ابن إسماعيل، قال الحافظ: «صدوق سيئ الحفظ».

وسائر رجاله ثقات، وأبو عبدالله العنبري اسمه سوار بن عبدالله بن سوار.

والحديث أخرجه ابن جرير (٤/ ١٤١) من طريقين آخرين عن المؤمل به. وأشار إلى تضعيف الحديث بتصويبه أن معنى الآية أن من دخل النار فقد أخزي بدخوله إياها وإن أخرج منها... وروي نحوه عن جابر. وكل من تأمل في سياق الآية المذكورة وما قبلها وما بعدها لم يتردد في صحة ما استصوبه ابن جرير رحمه الله تعالى، وذلك أنها وقعت في جملة دعاء المؤمنين الذين يذكرون الله ويدعون قائلين: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾ [آل عمران]، فهل يخطر في بال أحد أنهم دعوا أن لا يخزيهم بالنار الأبدية فقط؟!

١٧٠ - (باب: في ذكر الورود على النار نعوذ بالله من النار)

٨٦٠ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر، عن حفصة قالت: قال النبي ﷺ:

«إني لأرجو أن لا يدخل النار أحد - إن شاء الله - ممن شهد بدراً والحديبية». قال{ت}: قلت: يا رسول الله! أليس قال الله: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾﴾؟ [مريم] **قال:**

«{أ}فلم تسمعيه: ﴿ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾؟ [مريم]».

* إسناده جيد على شرط مسلم، وقد أخرجه هو وأحمد وغيرهما وقد تكلمت عليه في «الصحيحة» (٢١٦٠) فلا نعيد القول فيه.

٨٦١ - حدثنا ابن نمير وأبو بكر قالا: حدثنا عبدالله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، [١٨٢] عن جابر، عن أم مبشر قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو في بيت حفصة:

«لا يدخل النار رجل شهد بدراً والحديبية». فقالت حفصة: فقلت: يا رسول الله ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾﴾ [مريم]. قال رسول الله ﷺ: **«فمه ﴿ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟﴾»**.

* إسناده جيد علىٰ شرط مسلم، وهو مكرر الذي قبله.

٨٦٢ - حدثنا أبو بكر والشافعي قالا: ثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قدم ثلاثة من الولد لم يلج النار؛ إلا تَحِلَّة القسم». وقال معمر: **«لم تمسه النار»**. وقال مالك: **«فتمسه النار؛ إلا تَحِلَّة القسم»**.

* إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٩): ثنا سفيان به. وأخرجه مسلم (٨/ ٣٩) وابن ماجه (١٦٠٣) بإسناد المصنف الأول عن سفيان بن عيينة به. ثم أخرجه مسلم والبخاري (١/ ٣١٦) من طرق أخرىٰ عن سفيان به.

وأخرجه مالك (١/ ٢٣٤) وعنه البخاري (٤/ ٢٦٥) ومسلم أيضاً والترمذي (١/ ١٩٧) والنسائي (١/ ٢٦٥) وأحمد (٢/ ٤٧٣) كلهم عن مالك عن ابن شهاب به.

وتابعه معمر أيضاً عن ابن شهاب به.

أخرجه أحمد (٢/ ٢٧٦) ومسلم.

وزمعة عن الزهري.

أخرجه أحمد (٢/ ٤٧٩).

١٧١ - (باب: في القبر وعذاب القبر)

٨٦٣ - ثنا عباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك؛ أن نبي الله ﷺ قال:

«إذا وُضِع العبدفي قبره، وتولىٰ عنه أصحابه حتىٰ إنه ليسمع خفق نعالهم، أتاه ملكان، فيقعدانه في قبره فيقولان: ما تقول في هذا الرجل؛ في محمد؟ فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبدالله ورسوله، فيقال له: انظر إلىٰ مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة». قال: فقال رسول الله ﷺ: **«فيراهما جميعاً أو كلاهما»**. قال قتادة: وذُكر أنه **«يُفسح له في قبره سبعون ذراعاً، ويُملأ عليه خَضِراً إلىٰ يوم القيامة»**. قال: ثم رجع إلىٰ حديث أنس قال: **«وأما الكافر أو المنافق فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، قد كنت أقول ما يقول الناس. فيقال: لا دَرِيت ولا تَلِيت، ثم يُضرب بمضراب من حديد ضربة بين أُذنيه، فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين»**.

* **إسناده صحيح** على شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه الشيخان والآجري (٣٦٥) من طرق أخرىٰ عن يزيد بن زريع به، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣٤٤)، فلا نعيد البحث فيه.

٨٦٤ - ثنا المقدمي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا عبدالرحمٰن بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا قُبر أحدكم أتاه ملكان أسودان أزرقان، [٨٢ب] **يقال لأحدهما: منكر والآخر نكير فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد؟ فهو قائل ما كان يقول، إن كان مؤمناً قال: هو عبدالله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»**. قال: **«فيقولان: إن كنا لنعلم أنك تقول ذلك، ثم يُفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ذراعاً، ويُنَوّر له فيه، فيقال له: نَمْ، فيقول: دعوني أرجع إلىٰ أهلي أخبرهم، فيقال له: نم، فينام كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه، حتىٰ يبعثه الله من مضجعه ذلك. وإن كان منافقاً قال: لا أدري، كنت أسمعُ الناسَ يقولون كذلك، فكنت أقول ما يقولون، {ثم يُقال للأرض التئمي عليه} فتلتئم عليه حتىٰ تختلف فيها أضلاعه، فلا يزال فيها معذباً حتىٰ يبعثه الله من مضجعه ذلك»**.

* **إسناده حسن**، كما بينته في «الصحيحة» (١٣٩١)، فلا نعيد القول فيه. وقد أخرجه الآجري أيضاً (٣٦٥).

٨٦٥ - ثنا الحسين بن إسماعيل بن أبي كبشة، حدثنا أبو عامر عبدالملك بن عمرو، ثنا عباد بن راشد، عن داود بن أبي هند قال: سمعت أبا نضرة يقول: حدثني أبو سعيد الخدري يقول: كنا مع نبينا ﷺ في جنازة فقال:

«يا أيها الناس! إن هذه الأمة تُبتلىٰ في قبورها، فإذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق؛ فأقعده، فقال له: ما تقول في هذا الرجل؟ فإن كان مؤمناً قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أشهد أن محمداً عبده ورسوله، فيقال له: صدقت، ويفتح له باب إلىٰ النار، فيقال له: هذا كان منزلك لو كفرت بربك. فأما إذْ آمنت به فإن الله أبدلك به هذا، فيُفتح له باب من الجنة، فيريد أن ينهض إليه، فيقال له: اسكن. ويفتح له في قبره.

وأما الكافر أو المنافق فيقال له: ما تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري سمعت الناس يقولون قَوْلاً! فيقول: لا دَرِيت ولا تدريت[1] ولا اهتديت، ثم يُفتح له باب إلىٰ الجنة فيقال له: هذا كان منزلك لو آمنت بربك؛ فأما إذ [١٨٣أ] كفرت بربك، فإن الله قد أبدلك به هذا، ثم يُفتح له باب من النار، ثم يقمعه ذلك الملك قمعة [بالمطراق]، فيسمعها خلق الله كلهم إلا الثقلين».

قال بعض أصحاب رسول الله ﷺ: ما منا أحد يقوم علىٰ رأسه ملك في يده مطراق إلا ذهل عند ذلك، فقال رسول الله ﷺ:

«﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّٰلِمِينَ﴾ [إبراهيم: ٢٧]».

* حديث **صحيح**، رجاله ثقات رجال «الصحيح» علىٰ ضعف في عباد بن راشد، غير الحسين بن إسماعيل بن أبي كبشة، فلم أعرفه، ويحتمل أنه الذي في «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ٤٦):

«الحسين بن إسماعيل، من أهل تيماء. روىٰ عن درباس. روىٰ عنه أحمد بن سليمان. سمعت أبي يقول: هو مجهول».

قلت: وذكره ابن حبان في «الثقات» كما في «اللسان»، وسواء كان هو أو غيره، فإنه قد تابعه الإمام أحمد فقال في «المسند» (٣/ ٣ - ٤): ثنا أبو عامر به. وقال الهيثمي (٣/ ٤٨):

«رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح».

والجملة الأولىٰ من الحديث أخرجها مسلم (٨/ ١٦٠ - ١٦١) من طريق الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن زيد بن ثابت في قصة البغلة التي حادت به ﷺ فكادت تلقيه، وهي مخرجة في «الصحيحة» (١٥٩) وستأتي في الكتاب قريباً.

ثم إن الحديث ذكره الهيثمي بسياق آخر نحوه، وزاد في آخره:

«قال جابر: فيراهما جميعاً، فسمعت النبي ﷺ يقول: يبعث كل عبد علىٰ ما مات عليه، المؤمن علىٰ إيمانه، والمنافق علىٰ نفاقه»، وقال:

«رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات».

---

(١) كذا الأصل، وفي «المسند»: «ولا تليت» ولعله الصواب.

قلت: هو في «المسند» (٣/ ٣٤٦) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير أنه سأل جابر بن عبدالله عن فتاني القبر؟ فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: فذكره.

وهذا إسناد جيد في الشواهد والمتابعات. وجملة «يبعث كل عبد علىٰ ما مات عليه»، قد أخرجها مسلم (٨/ ١٦٥) من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر. وكذلك أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١/ ٩٥) والحاكم (١/ ٣٤٠ و٢/ ٤٥٢ و٤٩٠).

ثم إن للحديث شاهداً قوياً من حديث أنس بن مالك مرفوعاً مختصراً.

أخرجه أحمد (٣/ ٢٣٢) ومسلم أيضاً (٨/ ١٦٢) إلا أنه لم يسق لفظه بتمامه، وإنما أحال فيه علىٰ لفظه طريق أخرىٰ قبله أخصر منه، أخرجاه وكذا أبو داود (٤٧٥١) من طريق عبدالوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عنه.

وتابعه خليد بن دعلج عن قتادة به أتم منه.

أخرجه الآجري (ص ٣٦٣ - ٣٦٤) بسند جيد.

٨٦٦ - حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أُدخل المؤمن قبره فأتاه ملكان؛ فانتهراه، فيقوم يهب كما يهب النائم فيسألانه: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: الله ربي، والإسلام ديني، ومحمد نبيي، فيقولان له: صدقت، كذلك كنت، فيقال: أفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، فيقول: دعوني حتىٰ آتي أهلي، فيقولان له: اسكن».

* إسناده جيد علىٰ شرط البخاري، علىٰ ضعف في أبي بكر بن عياش وقرن البخاري لأبي سفيان بغيره.

٨٦٧ - ثنا إسماعيل بن حفص، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أُدخل الميت القبر، مُثلت له الشمس عند الغروب، فيجلس، فيمسح عينيه ويقول: دعوني أصلي».

قال أبو بكر: وفي المساءلة أخبار ثابتة، والأخبار التي في المساءلة في القبر منكر ونكير أخبار ثابتة توجب العلم، فنرغب إلىٰ الله أن يثبتنا في قبورنا عند مسألة منكر ونكير و﴿ٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

* **إسناده جيد،** ورجاله رجال البخاري غير إسماعيل بن حفص وهو أبو بكر الأُبُلّيّ صدوق. وأما قول البوصيري الآتي فيه:

«مختلف فيه».

فهو مما لا وجه له علىٰ هذا الإطلاق، لأن أحداً لم يصرح بتضعيفه، وغاية ما قيل فيه ما في «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ١٦٦):

«سمع أبي منه بالبصرة في الرحلة الثالثة، وسألته عنه، فقال: كتبت عنه، وعن أبيه، وكان أبوه يكذب، وهو بخلاف أبيه. قلت: لا بأس به؟ قال: لا يمكنني أن أقول لا بأس به».

وقال الساجي: كتبت عنه عن أبيه، ولم يكن نافقاً، أحسبه لحقه ضعف أبيه. وقال النسائي:

«أرجو أن لا يكون به بأس». وذكره ابن حبان في «الثقات».

والحديث أخرجه ابن ماجه (٤٢٧٢) بإسناد المصنف ومتنه، وأخرجه ابن حبان (٧٧٩ - موارد) عن الأُبُلي.

وقال البوصيري في «الزوائد» (ق ٢٨٩/ ٢):

«هذا إسناد حسن، إن كان أبو سفيان ـ واسمه طلحة بن نافع ـ سمع من جابر بن عبدالله. وإسماعيل بن حفص مختلف فيه، رواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق إسماعيل بن حفص الأُبُلّي».

قلت: لا وجه عندي للشك في سماع أبي سفيان من جابر، فقد ثبت مجاورته إياه في مكة ستة أشهر، وروىٰ له البخاري عنه أربعة أحاديث. وأكثر مسلم عنه، وقد سبق له عنه حديث ذكرته قريباً قبل حديث.

١٧٢ - (باب: في عذاب القبر)

٨٦٨ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن عُلَيَّةَ[1]، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن هذه الأمة ستبتلىٰ في قبورها، فلولا ألّا تدافنوا، لدعوت الله أن يُسمعكم عذاب القبر» ثم أقبل علينا بوجهه فقال: **«تعوذوا من عذاب النار، تعوذوا** [٨٣ب] **من عذاب القبر».**

---

(١) الأصل «ابن عيينة» والتصحيح من «صحيح مسلم» وغيره.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٦٠ - ١٦١) بإسناد المصنف بأتم منه. وبإسناد آخر عن ابن عُلَيَّة به.

وتابعه يزيد بن هارون: أنا أبو مسعود الجريري به.

أخرجه أحمد (٥/ ١٩٠).

وخالفهما خالد الواسطي في إسناده فقال: عن الجريري به إلا أنه لم يذكر في إسناده زيد بن ثابت، جعله من مسند أبي سعيد نفسه.

أخرجه ابن حبان (٧٨٥) وهذا هو الموافق لرواية داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد المتقدمة في الكتاب (٨٦٥)، لولا أن فيه من ضُعِّف كما سبق هناك. والله أعلم.

٨٦٩ - ثنا عبدالوهاب بن نجدة، حدثنا عثمان بن سعيد وعلي بن عياش قالا: ثنا ابن ثوبان، عن عبدالله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر».

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات علىٰ ضعف في ابن ثوبان واسمه عبدالرحمٰن بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي، لكنه قد توبع في هذا الحديث فهو صحيح قطعاً.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٨٨): ثنا زيد بن الحباب ثنا عبدالرحمٰن بن ثوبان به.

وقد تابعه أبو الزناد عن الأعرج به. ويأتي في الكتاب بعد حديثين.

وأخرجه البخاري (١/ ٣٤٦) ومسلم (٢/ ٩٣ - ٩٤) والنسائي (٢/ ٣١٥ و٣١٩ و٣٢٠) والطيالسي (٢٣٤٩ و٢٥٧٨) وأحمد (٢/ ٤٥٤ و٤٦٧ و٤٦٩ و٤٧٧ و٥٢٢) من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة به وزيادة في المتن.

٨٧٠ - ثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن عثمان الشحام، عن مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال:

«اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٩): ثنا وكيع به وزيادة.

وكذلك أخرجه الترمذي (٢/ ٢٦٤) والنسائي (٢/ ٣١٥) وأحمد أيضاً (٥/ ٤٤) من طرق أخرىٰ عن عثمان الشحام به وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

وأخرجه أحمد أيضاً (٥/ ٤٢) من طريق جعفر بن ميمون حدثني عبدالرحمٰن بن أبي بكرة عن أبيه به.

وإسناده حسن.

٨٧١ - ثنا ابن مصفىٰ، ثنا بقية، ثنا شعيب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة:

أن النبي ﷺ كان يتعوذ في الصلاة من عذاب القبر.

* **إسناده جيد**، صرح فيه بقية بالتحديث علىٰ أنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري (١/ ٢١٤) ومسلم (٢/ ٩٣) من طريق أبي اليمان: أخبرنا شعيب به أتم منه.

وأخرجه النسائي (١/ ١٩٣) من طريق أخرىٰ عن شعيب به.

وتابعه هشام بن عروة عن أبيه به.

أخرجه أحمد (٦/ ٢٠٧) والنسائي (٢/ ٣١٥).

وله في «المسند» (٦/ ٥٣ و٦١ و٨١) و«الصحيحين» والآجري (٣٥٩ - ٣٦٠) طرق أخرىٰ عن عائشة، ويأتي أحدها بعد حديثين.

٨٧٢ - ثنا [ابن] مصفىٰ، ثنا يعقوب، ثنا ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال:

«**أعوذ بالله من عذاب القبر**».

* **إسناده جيد**، ويعقوب هو ابن حميد بن كاسب. وابن مصفىٰ اسمه محمد وهو حمصي حافظ، وقد تكلم فيه.

والحديث أخرجه مسلم (٢/ ٩٤) والنسائي (٢/ ٣٢٠) من طرق أخرىٰ عن ابن عيينة به أتم منه.

٨٧٣ - ثنا ابن مصفىٰ، حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت:

دخل علي رسول الله ﷺ وعندي امرأة من اليهود، وهي تقول: أشعَرْتِ أنكم تفتنون في القبور؟ فارتاع رسول الله ﷺ وقال:

«**إنما تفتن اليهود**» قالت عائشة: فلبثنا ليالي، ثم قال رسول الله ﷺ:

«هل شعرت أنه أوحي إليَّ أنكم تفتنون في القبور؟». وسمعت رسول الله ﷺ يستعيذ من عذاب القبر.

* **إسناده جيد**، ويشهد له الذي بعده.

٨٧٤ - ثنا بندار، حدثنا محمد يعني غندراً، عن شعبة، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة قالت:

ما رأيت رسول الله ﷺ صلىٰ صلاة؛ إلا تعوذ من عذاب القبر.

* **إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين**، وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه الطيالسي (١٤١١): حدثنا شعبة به. وأخرجه أحمد (٦/ ١٧٤): ثنا محمد بن جعفر به. ومن هذا الوجه رواه النسائي (١/ ١٩٣). وأخرجه مسلم (٢/ ٩٢) والآجري (ص ٣٥٩) من طريق أبي الأحوص عن أشعث به.

وتابعه أبو وائل عن مسروق به.

أخرجه البخاري (٤/ ١٩٩) ومسلم والآجري.

٨٧٥ - ثنا محمد بن عبدالله بن نمير وأبو بكر قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر قالت:

دخل رسول الله ﷺ في حائط لبني النجار فيه قبورهم قد ماتوا في الجاهلية. قالت: فخرج رسول الله ﷺ فسمعته يقول:

«استعيذوا بالله من عذاب القبر». قالت: فقلت: [١٨٤] **يا رسول الله! وللقبر عذاب؟** قال: **«إنهم ليعذبون في قبورهم عذاباً تسمعه البهائم»**.

* **إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم**.

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٣٦٢): ثنا أبو معاوية به. وأخرجه ابن حبان (٧٨٧) والآجري (٣٦٣) من طريق أبي معاوية به.

٨٧٦ - حدثنا ابن كاسب، ثنا ابن عيينة، عن موسىٰ بن عقبة، عن أم خالد قالت:

سمعت رسول الله ﷺ يستعيذ من عذاب القبر.

* **إسناده جيد**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن كاسب وهو يعقوب بن حميد، وهو صدوق، ربما وهم، وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ١٩٩): حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان به.

وتابعه وهيب عن موسىٰ بن عقبة به.

أخرجه البخاري (١/ ٣٤٦).

٨٧٧ - ثنا أبو مسعود الرازي، ثنا ابن الأصبهاني، عن حكام بن سلم الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن الحجاج، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي قال:

كنا نشك في عذاب القبر حتىٰ نزلت: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾.

ورَوَىٰ في عذاب القبر زيدُ بن ثابت، وأبو أيوب، وعلي، وأبو هريرة، وأنس، وعثمان بن أبي العاص، وأبو بكرة، وابن عباس، وعائشة، وأسماء، وأم خالد، وأبو رافع، وجابر، كل هؤلاء عن النبي ﷺ.

قال أبو بكر: وصحت الأخبار عن رسول الله ﷺ في استعاذته من عذاب القبر وتعوذه منه، وثبت عنه ﷺ أنه أمر بالاستعاذة والتعوذ منه، وثبت عنه ﷺ أن أمته ستبتلىٰ في قبورها، وهي أخبار ثابتة توجب العلم، وتنفي الريب والشك، والله نسأل أن يعيذنا من عذابٍ في قبورنا، وأن يجعلها علينا رياضاً خضراء تُنَور لنا فيها.

* **إسناده ضعيف**، ورجاله ثقات لولا أن الحجاج وهو ابن أرطاة مدلس وقد عنعنه.

والحديث رواه ابن أبي حاتم: حدثنا أبو زرعة حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني به. كما في «تفسير ابن كثير».

وأخرجه الترمذي (٢/ ٢٣٩) والطبري (٣٠/ ١٨٤) من طريقين آخرين عن حكام بن سلم الرازي به. وضعفه الترمذي بقوله:

«هذا حديث غريب».

ثم أخرجه الطبري من طريق أخرىٰ عن الحجاج به.

١٧٣ - (باب: في ذكر القليب قليب بدر)

٨٧٨ - قال: أنا أحمد بن أبي عاصم، حدثنا الشافعي، ثنا الحارث بن عمير، عن حميد، عن أنس بن مالك:

أن النبي ﷺ قام علىٰ القليب الذي فيه أبو جهل وأصحابه ببدر بعد قتلهم بثلاث ليال، فنادىٰ:

«يا أبا جهل بن هشام! يا عتبة بن ربيعة! يا شيبة بن ربيعة! يا أمية بن خلف! هل وجدتم ما وُعِدتم حقاً؟ فإني وجدت ما وعدني ربي حقاً». فخرج من أصحابه من شاء الله أن يخرج، فقالوا: يا رسول الله! تناجي أقواماً قد جيفوا منذ ثلاث؟ فقال:

«ما أنتم لأسمع [بأسمع] لما أقول منهم، إلا أنهم لا يستطيعون أن يجيبوا».

* حديث **صحيح**، رجاله ثقات؛ غير الحارث بن عمير، قال الحافظ:

«وثقه الجمهور، وفي أحاديثه مناكير ضعفه بسببها الأزدي وابن حبان، وغيرهما، فلعله تغير حفظه في الآخر».

قلت: وقد توبع في هذا الحديث من جمع سيأتي ذكرهم في الطرق الآتية، وأسوق هنا طرقاً أخرىٰ، فقال أحمد (٣/ ١٠٤): ثنا ابن أبي عدي عن حميد به. وقال (٣/ ١٨٢): ثنا يحيىٰ بن سعيد عن حميد به.

قلت: وهذان إسنادان صحيحان من ثلاثيات «المسند».

وقال النسائي (١/ ٢٩٣): أخبرنا سويد بن نصر قال: أنبأنا عبدالله عن حميد به. وهذا صحيح أيضاً.

٨٧٩ - حدثنا المقدمي [٨٤ب] وعباس بن الوليد النرسي قالا: ثنا معتمر، عن حميد، عن أنس بن مالك قال:

قام رسول الله ﷺ علىٰ قليب بدر.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وهو مكرر الذي قبله.

٨٨٠ - ثنا وهبان بن بقية، ثنا خالد، عن حميد، عن أنس:

أن رسول الله ﷺ وهو ببدر إذ سمعه المسلمون وهو ينادي:

«يا أبا جهل بن هشام!...» ثم ذكر مثل حديث الشافعي.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، غير وهبان ـ ويقال: وهب ـ ابن بقية، فهو علىٰ شرط مسلم وحده، وخالد هو ابن الحارث الهجيمي البصري.

٨٨١ - ثنا أبو بكر، ثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ. . . نحوه.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين أيضاً.

٨٨٢ - حدثنا أبو موسىٰ، حدثنا خالد بن الحارث، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين أيضاً.

قلت: فهذه أربعة طرق ساقها المصنف عن حميد، وقد سقت أنا قريباً ثلاث طرق أخرىٰ عنه، فهو متواتر عن حميد.

وقد تابعه قتادة عن أنس.

أخرجه البخاري (٣/ ٥٨) ومسلم (٨/ ١٦٤) وأحمد (٣/ ١٤٢) وزاد هو والبخاري: قال قتادة: أحياهم الله [له] حتىٰ أسمعهم قوله توبيخاً وتصغيراً، ونقمة وحسرة وندماً.

وتابعه أيضاً ثابت عنه.

أخرجه مسلم وأحمد (٣/ ٢١٩ و٢٨٧) والنسائي (١/ ٢٩٣) لكنه قال: «عن أنس قال: كنا مع عمر بين مكة والمدينة، أخذ يحدثنا عن أهل بدر، فقال. . .» فذكره، فجعله من مسند عمر، وهو رواية لأحمد (١/ ٢٦)، وإسناده صحيح علىٰ شرطهما.

٨٨٣ - حدثنا ابن كاسب، حدثنا ابن فليح، عن موسىٰ بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال:

قال أناس للنبي ﷺ ـ من أصحابه يوم بدر ـ وهو ينادي يا أصحاب القليب! يا رسول الله! أتنادي أناساً أمواتاً؟ فقال النبي ﷺ:

«ما أنتم لأسمع لما أقول منهم».

* **إسناده حسن،** علىٰ ضعف في ابن فليح مع كونه من رجال البخاري، واسمه محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي أو الخزاعي المدني قال الحافظ:

«صدوق يهم»، لكنه قد توبع كما يأتي.

وابن كاسب اسمه يعقوب بن حميد، وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري (٣/ ٧٠): حدثني إبراهيم بن المنذر: حدثنا محمد بن فليح بن سليمان به.

وأخرجه أحمد (٢/ ١٣١): حدثنا يعقوب ثنا أبي عن صالح حدثني نافع به.

وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين.

ورواه هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر به وزاد:

«فذكر ذلك لعائشة، فقالت: وهَل ـ يعني ابن عمر ـ إنما قال رسول الله ﷺ: إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم لهو الحق».

أخرجه أحمد (٢/ ٣٨) والسياق له. والبخاري (٣/ ٥٩) ومسلم (٣/ ٤٤) والنسائي (١/ ٢٩٣).

وله طريق ثالث، يرويه يحيىٰ بن عبدالرحمٰن بن حاطب عنه به وزاد:

«وإن الله تعالىٰ يقول: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [النمل: ٨٠]، ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾﴾» [فاطر].

أخرجه أحمد (٢/ ٢١).

وسنده جيد.

وهذه الزيادة عند الشيخين أيضاً من الطريق التي قبلها، غير أن البخاري لم يذكر الآية الثانية.

٨٨٤ - ثنا أبو الشعثاء، ثنا عبدالرحمٰن بن محمد المحاربي، عن أشعث، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: كنا عند عبدالله بن مسعود في بيت المال قال:

قام رسول الله ﷺ علىٰ القليب، قليب بدر، فقال:

«يا فلان! يا فلان! هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟» قالوا: يا رسول الله! هل يسمعون؟ قال: **«ما أنتم لأسمع لما أقول منهم، ولكنهم اليوم لا يُجيبون»**.

قال أبو بكر: والأخبار التي في قليب بدر، ونداء النبي ﷺ إياهم، وما أخبر أنهم يسمعون كلامه، أخبار ثابتة توجب العمل والمحاسبة، فيه أخبار كثيرة قد أثبتناها في مواضعها[1].

---

(١) **قلت**: لكن ليس فيها أن الموتىٰ عامة يسمعون، وإنما فيها أن أهل القليب سمعوا قوله ﷺ إياهم، فهي قضية خاصة لا عموم لها، فلا تعارض بينها وبين الآيتين اللتين احتجت بهما السيدة عائشة رضي الله عنها، فاحتجاجها بهما صحيح كأصل، لكن خفي عليها أن الحادثة وقعت كما رواها ابن عمر، وكذا أنس وعمر كما تقدم. فتمسكت بالأصل الثابت في القرآن، لعدم ثبوت القصة عندها، ولو ثبتت لاستثنتها من هذا الأصل كما هو الواجب للتوفيق بين القرآن والحديث، ويؤيده قول قتادة المتقدم: «أحياهم الله له...». فالقضية خاصة فلا يجوز أن يلحق بها غيرها فيقال: إن الموتىٰ كلهم يسمعون، كما يقول كثير من الناس اليوم! {وينظر: «الآيات البينات في عدم سماع الأموات» لنعمان ابن المفسر الآلوسي، بتحقيق الألباني}.

* حديث صحيح، ورجال إسناده كوفيون ثقات من رجال مسلم غير أنه لم يحتج بأشعث وهو ابن سوار الكندي الكوفي، إنما أخرج له في المتابعات، وذلك لكثرة وهمه، وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

وعبدالرحمٰن بن محمد المحاربي رماه أحمد وغيره بالتدليس.

وأبو الشعثاء اسمه علي بن الحسن بن سليمان الحضرمي.

والحديث قال في «المجمع» (٦/ ٩١):

«رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

كذا قال!

وأصل الحديث عند البخاري (١/ ١٤٠ - ١٤١) والطيالسي (٣٢٤) وأحمد (١/ ٤١٧) من طريقين آخرين عن أبي إسحاق به مختصراً ليس فيه مناداة النبي ﷺ لأهل القليب.

٨٨٥ - حدثنا إبراهيم بن حجاج، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا عبدالواحد بن حمزة[1] بن عبدالله بن الزبير قال: سمعت عباد بن عبدالله بن الزبير يقول: سمعت أم المؤمنين تقول:

سألت رسول الله ﷺ عن الحساب اليسير، فقلت: يا رسول الله! ما الحساب اليسير؟ قال:

«الرجل تعرض عليه [١٨٥أ] ذنوبه ثم يُتجاوز له عنها، ومن نُوقش الحساب هلك».

* **إسناده صحيح**، ورجاله ثقات رجال مسلم غير إبراهيم بن حجاج وهو ثقة سواء كان السَّامي أو النِيلي، وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ١٨٥): ثنا يونس بن محمد قال: ثنا عبدالواحد بن زياد به. وتابعه محمد بن إسحاق فقال: حدثني عبدالواحد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير به.

أخرجه أحمد (٦/ ٤٨): ثنا إسماعيل ثنا محمد بن إسحاق. . . .

ثم أخرجه هو (٦/ ٤٧ و٩١ و١٠٨ و١٢٧ و٢٠٦) والبخاري (١/ ٣٨ و٣/ ٣٧٢ - ٣٧٣ و٢٣٨) ومسلم (٨/ ١٦٤) وأبو داود (٣٠٩٣) والترمذي (٢/ ٦٩ و٢٣٦) وصححه من طريق عبدالله بن أبي مليكة عن عائشة به. . . نحوه.

---

(١) الأصل عبدالله بن محمد، والتصويب من «المسند» وكتب الرجال.

ورواه عبيدالله بن أبي زياد عن القاسم بن محمد عنها.

أخرجه أحمد أيضاً (٦/١٠٨).

وله شاهد من حديث أنس، فقال الترمذي: حدثنا محمد بن عبيد الهمداني حدثنا علي بن أبي بكر عن همام عن قتادة عنه مرفوعاً مختصراً بلفظ:

«من حوسب عذب». وقال:

«حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

قلت: وإسناده جيد، رجاله كلهم ثقات غير علي بن أبي بكر، قال الحافظ:

«صدوق، ربما أخطأ، وكان عابداً».

وله شاهد ثان، وهو الآتي في الكتاب بعده.

٨٨٦ - ثنا محمد بن مهدي، ثنا أبو عامر عبدالملك بن عمرو، عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن ابن الزبير؛ أن النبي ﷺ قال:

«من نوقش الحساب بعمله هلك».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات غير محمد بن مسلم الطائفي، قال الحافظ: «صدوق يخطئ».

ومحمد بن مهدي الظاهر أنه الأيلي، فقد تقدم له حديث آخر (٨٣٣) منسوباً هكذا كما استظهرنا. ووثقه المصنف هناك.

١٧٤ - (باب: الإيمان بالبعث)

وفيه أخبار قد ذكرناها في موضعها.

٨٨٧ - ثنا زكريا بن يحيىٰ بن حمويه، ثنا شريك، عن منصور. {ح} وثنا أبو موسىٰ، ثنا غندر، عن شعبة، عن منصور، عن رِبْعي بن حِراش، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«لا يؤمن عبد حتىٰ يؤمن بأربع: شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله بعثني الله بالحق، ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر».

* **إسناده صحيح** من الوجه الثاني، وقد تقدم بإسناديه في أول الكتاب (١٣٠)، وتكلمنا عليه هناك بما فيه كفاية.

٨٨٨ - حدثنا محمد بن عبدالله بن بَزيع، حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي، ثنا هشام، عن محمد بن سيرين، عن ابن الديلمي قال:

كنا ثالث ثلاثة نخدم معاذ بن جبل، فلما حضر قلنا له: يرحمك الله، إنما صحبناك وانقطعنا إليك، واتبعناك لمثل هذا اليوم، فحدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ. قال: نعم، وما ساعة الكذب هذه. سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من مات وهو يوقن بثلاث: أن الله حق، وأن الساعة قائمة، وأن الله يبعث من في القبور». قال ابن سيرين فأنا نسيت إما قال: «**دخل الجنة**» وإما قال: «**نجا من النار**».

* **إسناده صحيح**، ورجاله رجال «الصحيح» غير ابن الديلمي واسمه عبدالله، وهو ثقة.

وللحديث شاهد من حديث رجل سمع النبي ﷺ به نحوه، بلفظ: «دخل الجنة» وفيه فضل التهليل وغيره.

أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٦) بسند صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٢٠٤).

٨٨٩ - حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا ابن جابر، عن عمير بن هانئ، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال:

«من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسىٰ عبدالله ﴿وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ [النساء: ١٧١]، وأن الجنة، حق وأن النار حق، وأن البعث حق، أدخله الله من أي أبواب الجنة شاء».

* **إسناده صحيح** عند البخاري في «صحيحه»، وقد تكلم بعضهم في حفظ هشام بن عمار، وهو من شيوخه، لكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣١٤): ثنا الوليد: حدثني ابن جابر به. ومن هذا الوجه أخرجه مسلم (١/ ٤٢).

وتابعه الأوزاعي: حدثني عمير بن هانئ به.

أخرجه أحمد (٥/ ٣١٣) والبخاري (٢/ ٣٦٦) ومسلم أيضاً.

٨٩٠ - ثنا ابن نمير [٨٥ب] ثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي الضحىٰ، عن مسروق، عن خباب قال:

كان لي علىٰ العاص بن وائل السهمي حق، فأتيته أتقاضاه. . . ثم ذكر الحديث[(١)].

* **إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين وقد أخرجاه كما يأتي.**

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٢٩) بإسناد المصنف. وأخرجه أحمد (٥/ ١١١): حدثني عبدالله بن نمير به.

ثم أخرجه هو (٥/ ١١٠) والبخاري (٢/ ١٤ و٥٣ و٩٢ و٣/ ٢٨٤) والترمذي (٢/ ١٩٨) ومسلم أيضاً من طرق أخرىٰ عن الأعمش به وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٨٩١ - ثنا محمد بن عوف، عن عمرو بن هشام الحُدّاني[(٢)] قال: أصبت في كتاب عتاب بن بشير: عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«كل ابن آدم تأكله الأرض؛ إلا عجب الذنب، منه ينبت، ويرسل الله ماء الحياة فينبتون فيه نبات الخضر، حتىٰ إذا أُخرجت الأجساد أرسل الله الأرواح، وكان كل روح أسرع إلىٰ صاحبه من الطرف، ثم ينفخ في الصور ﴿فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [الزمر]».

* **إسناده جيد،** ورجاله ثقات رجال البخاري ـ علىٰ ضعف في عتاب بن بشير من قبل حفظه، ولا يضر فإن عمراً نقله عن كتابه ـ غير عمرو بن هشام ومحمد بن عوف وهما ثقتان.

---

(١) قلت: لا أدري لِمَ لم يسق المصنف تمام الحديث، مع أن الشاهد المترجم للباب إنما هو في تمامه! ولذلك فمن المهم أن أسوقه، ناقلاً إياه من «المسند» بلفظه عن ابن نمير. . . قال خباب:

«كنت رجلاً قيْناً، وكان لي علىٰ العاص بن وائل حق، فأتيته أتقاضاه، فقال: لا أعطيك حتىٰ تكفر بمحمد، فقلت: لا والله لا أكفر بمحمد ﷺ حتىٰ تموتَ ثم تبعث، قال: فضحك ثم قال: سيكون لي ثَم مال وولد فأعطيك حقك! فأنزل الله تعالىٰ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾﴾. الآية [مريم].

(٢) كذا وقع في الأصل بالحاء والدال المهملتين، وكذلك هو في «خلاصة الخزرجي» وقال، إنه بضم المهملة، ووقع في «الجرح» و«التهذيب» و«التقريب»: (الحراني) بالراء نسبة إلىٰ حران. مدينة بالجزيرة بين دجلة والفرات.

وللحديث طريق أخرىٰ يرويه أبو صالح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

«ما بين النفختين أربعون. قالوا: يا أبا هريرة! أربعون يوماً؟ قال: أبيتُ، قالوا: أربعون شهراً؟ قال: أبيتُ، قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيت، ثم ينزل الله من السماء ماء، فينبتون كما ينبت البقل، ليس من الإنسان شيء إلا يبلىٰ إلا عظم واحد، وهو عَجْب الذنب، ومنه يركب الخلق يوم القيامة».

أخرجه البخاري (٣/ ٣٢٢ و٣٧٠) ومسلم (٨/ ٢١٠) وابن جرير الطبري (٢٤/ ٢١ - ٢٢). ولابن ماجه (٤٢٦٦) منه قوله: «ليس من الإنسان. . . .».

وهذا القدر منه أخرجه مالك (١/ ٢٣٨) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً.

وكذلك أبو داود (٤٧٤٣) والنسائي (١/ ٢٩٣) عن مالك. ومسلم والنسائي أيضاً وأحمد (٢/ ٣٢٢ و٤٢٨) من طرق أخرىٰ عن أبي الزناد به.

وله عند مسلم طريق رابعة عن أبي هريرة.

وعند أحمد (٢/ ٤٩٩) طريق خامسة عنه.

وله عنده (٣/ ٢٨) شاهد من رواية ابن لهيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به.

١٧٥ - (باب: في ذكر مفارق الجماعة)

٨٩٢ - ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد بن عبدالله، عن مطرف، عن أبي الجهم، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع رِبْقة الإسلام من عنقه».

وفيه عن: ابن عمر(١)، وأبي هريرة، وأبي الدرداء، وحارث الأشعري، وعامر بن ربيعة، عن النبي ﷺ.

* حديث صحيح، ورجاله كلهم ثقات غير خالد بن وهبان فهو مجهول كما قال الحافظ.

والحديث أخرجه الحاكم (١/ ١١٧) من طريق عمرو بن عون عن خالد بن عبدالله به.

---

(١) الأصل أبي عمر، والصواب ما أثبتنا، وقد تقدم حديث ابن عمر برقم (٩١) نحوه، وهو في «الصحيحة» بلفظ الكتاب كما سبقت الإشارة إليه، آنفاً. وكذلك تقدم حديث أبي هريرة برقم (٩٠).

وأخرجه هو وأبو داود (٤٧٥٨) وأحمد (٥/ ١٨٠) والمصنف فيما سيأتي (١٠٥٣ - ١٠٥٤)، من طرق أخرىٰ عن مطرف بن طريف به.

ورواه القاسم بن عوف الشيباني عن رجل عن أبي ذر نحوه.

أخرجه أحمد (٥/ ١٦٥).

ورجاله ثقات رجال مسلم غير الرجل الذي لم يسم، فلم أعرفه، ويحتمل أنه خالد ابن وهبان الذي في الطريق الأولىٰ.

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر وهو مخرج في «الصحيحة» (٩٨٤). وآخر من حديث الحارث الأشعري، مخرج في «المشكاة» (٣٦٩٤)، و«التعليق الرغيب» (١/ ١٨٩ - ١٩٠)، وسنده صحيح خلافاً للدكتور العتر، وقد رددت عليه، وبينت مبلغ معرفته بهذا العلم الشريف في التعليق علىٰ هذا الحديث في «صحيح الجامع الصغير وزيادته» رقم (١٧٢٤).

٨٩٣ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص وأبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدىٰ ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق الجماعة».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد مضىٰ (٦٠) بإسناده ولفظه، فلا نعيد القول فيه.

٨٩٤ - ثنا ابن نمير، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرطهما، وهو مكرر الذي قبله.

٨٩٥ - حدثنا أبو يحيىٰ محمد بن عبدالرحيم، ثنا يونس بن محمد، ثنا أبو وكيع، عن القاسم بن الوليد أبي عبدالرحمٰن، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير؛ أن النبي ﷺ خطب فقال:

«الجماعة رحمة والفرقة عذاب».

* **إسناده حسن**، وقد مضىٰ بإسناده ولفظه مع التخريج برقم (٩٣) فراجعه.

٨٩٦ - ثنا إبراهيم بن المنذر، [١٨٦] ثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، ثنا أبي، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال:

وقف عمر بالجابية فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا فقال:

«من أراد بحبحة الجنة فعليه بالجماعة».

* حديث صحيح، وقد مضىٰ بهذا الإسناد مع اختلاف يسير في اللفظ، وبيان علة إسناده، والإشارة إلىٰ شاهده الذي يقويه. فانظر الحديث (٨٦).

٨٩٧ - ثنا إسماعيل بن سالم، حدثنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة، ثنا محمد بن سوقة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن عُمَر؛ أن النبي ﷺ قال:

«عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة؛ فمن أراد بحبحة الجنة؛ فليلزم الجماعة».

* حديث صحيح، وهو مكرر الحديث المتقدم (٨٨).

٨٩٨ - ثنا سعيد بن يحيىٰ بن سعيد، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أراد بحبحة الجنة؛ فليلزم الجماعة».

* حديث صحيح، وهو مكرر الحديث المتقدم (٨٧).

٨٩٩ - ثنا المقدمي، ثنا عمران بن عيينة، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي بن حراش قال:

خطب عمر بالجابية فقال: إن رسول الله ﷺ قال:

«من أراد بحبحة الجنة؛ فليلزم الجماعة».

* إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمران بن عيينة، وهو صدوق له أوهام كما قال الحافظ، وقد توبع كما يأتي بعد حديثين. والمقدمي هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم الثقفي مولاهم البصري.

وللحديث طرق أخرىٰ عن عمر تقدم بعضها آنفاً.

٩٠٠ - ثنا دُحَيْم، ثنا ابن وهب، ثنا أبو هانئ، عن عمرو بن مالك، عن فضالة بن عبيد، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«ثلاثة لا يُسأل عنهم: رجل فارق الجماعة، وعصىٰ إمامه، ومات عاصياً».

* إسناده صحيح، وهو مكرر الحديث المتقدم (٨٩).

٩٠١ - حدثنا هُدْبَة، ثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن زياد بن رياح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وهو مكرر الحديث المتقدم (٩٠).

٩٠٢ - ثنا علي بن حمزة، ثنا جرير بن حازم، عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: قال عمر: قال رسول الله ﷺ:

«من أراد بحبحة الجنة فليلزم الجماعة».

* **إسناده جيد**، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن حمزة، والظاهر أنه علي بن حمزة بن سوار العتكي، قال ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ١٨٣):

«روىٰ عن جَرير (الأصل حمزة وهو خطأ مطبعي) بن عبدالحميد المعولي. روىٰ عنه أبو زرعة».

والحديث تقدم قريباً من طريق أخرىٰ عن ابن عمير.

٩٠٣ - حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو أسامة، عن ~~يزيد~~ [بُرَيْد] بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسىٰ، عن النبي ﷺ قال:

«إن مثل ما بعثني الله به من الهدىٰ والعلم، مثل غيث أصاب الأرض، وكانت منه أجادِب[1] أمسكت الماء، فنفع الله به الناس، فشربوا منها، وزرعوا وسقوا، وأصاب [٨٦ب] طائفة منهم من أخرىٰ، إنما هي قيعان لا ينبت ولا يمسك ولا ينبت كلأً، فذلك مثل من تفقَّه في دين الله، ونفعه الله بما بعثني الله به، ونفع به فعلِم وعلَّم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً، ولم يقبل هُدىٰ الله الذي أُرسلت به».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي. وأبو بكر هو ابن أبي شيبة.

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٣٩٩) وكذا ابنه عبدالله ومسلم (٧/ ٦٣) بإسناد المصنف. وأخرجه البخاري (١/ ٣٢) ومسلم أيضاً من طرق أخرىٰ عن أبي أسامة به.

١٧٦ - (باب: المارقة والحرورية والخوارج السابق لها خذلان خالقها)

٩٠٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا إسحاق الأزرق، عن الأعمش، عن ابن أبي أوفىٰ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: الأجادب: صِلاب الأرض التي تُمسك الماء فلا تشربه سريعاً. وقيل هي الأرض التي لا نبات بها. «ن»}.

«الخوارج كلاب أهل النار».

* **حديث صحيح**، ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين، غير أن الأعمش لم يسمع من عبدالله بن أبي أوفىٰ، وهو إلىٰ ذلك مدلس، لكن للحديث إسناد آخر يأتي في الكتاب بعده، وشاهد من حديث أبي أمامة خرجته في «الروض النضير» (٩٠٦)، و«المشكاة» (٣٥٥٤).

والحديث أخرجه ابن ماجه (١٧٣) بإسناد المصنف ومتنه.

٩٠٥ - حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو الوليد، ثنا حشرج بن نُباتة، حدثني سعيد بن جمهان قال:

دخلتُ علىٰ ابن أبي أوفىٰ وهو محجوب البصر، فسلمتُ عليه، فرد عليَّ السلام فقال: من هذا؟ قلت: أنا سعيد بن جُمْهان، فقال: ما فعل والدك؟ فقلت: قتلته الأزارقة قال: قتل الله الأزارقة كلها ثم قال: ثنا رسول الله ﷺ:

«ألا إنهم كلاب أهل النار»، قال: قلت: الأزارقة كلها أو الخوارج؟ قال: الخوارج كلها.

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات، وفي حشرج بن نباتة كلام من قبل حفظه، وفي «التقريب»:

«صدوق يهم». ونحوه سعيد بن جمهان.

والحديث أخرجه الطيالسي وأحمد والحاكم من طرق أخرىٰ عن حشرج به. وهو مخرج في «الروض النضير» تحت حديث أبي أُمامة المشار إليه آنفاً.

٩٠٦ - ثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو حفص[1]:

أنه سمع عبدالله بن أبي أوفىٰ وهم يقاتلون الخوارج، وكان غلام له قد لحق بالخوارج من الشق الآخر، فناديناه: يا فيروز![2] يا فيروز! هذا عبدالله بن أبي أوفىٰ، فقال: نِعَمْ الرجل لو هاجر، قال عبدالله: ما يقول عدوُّ الله؟ فقيل له: يقول نِعْم الرجل لو هاجر. فقال: أهجرةٌ بعد هجرتي

(١) الأصل «أبو جعفر» والتصحيح من كتب الرجال.

(٢) الأصل «أفيون» في الموضعين! والتصحيح من «المسند».

مع رسول الله ﷺ، وقال وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«طوبىٰ لمن قتلهم وقتلوه».

* **إسناده حسن**، وفي أبي حفص وهو سعيد بن جمهان كلام يسير كما سبقت الإشارة إليه آنفاً، وسائر رجاله ثقات.

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٢) من طريقين آخرين عن حماد بن سلمة به.

٩٠٧ - ثنا الحسين[1] بن علي بن يزيد الصدائي، ثنا أبي، عن فطر، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة قال: سمعت علي بن أبي طالب ﷺ يوم النهروان يقول:

أُمرت بقتال المارقين، وهؤلاء المارقون.

* حديث **صحيح**، وإسناده ضعيف، حكيم بن جبير ضعيف، وعلي بن يزيد الصدائي فيه لين، لكنه قد توبع، وسائر الرواة ثقات.

والحديث أخرجه البزار (ص٢٣٥): حدثنا علي بن المنذر ثنا عبدالله بن نمير ثنا فطر بن خليفة به.

وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود قال:

«أمر رسول الله ﷺ بقتال الناكثين، والقاسطين، والمارقين».

رواه الطبراني بإسناد قال الهيثمي (٦/ ٢٣٥): فيه من لم أعرفه.

ثم ذكر له شاهداً آخر من حديث أبي أيوب الأنصاري، وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف. وحديث ابن مسعود أخرجه أبو يعلىٰ (١/ ١٥٣) والبزار من حديث علي أيضاً، لكن فيه الربيع بن سهل وهو ضعيف، وسائر رجاله ثقات.

٩٠٨ - ثنا أبو بكر، ثنا علي بن مسهر، عن الشيباني، عن ~~بشير~~ [يسير] بن عمرو [١٨٧] قال:

سألت سهل بن حنيف: بما سمعت رسول الله ﷺ يذكر هؤلاء الخوارج؟ قال: سمعته، وأشار نحو المشرق:

«يخرج منه قوم يقرؤون القرآن بألسنتهم لا يعدو تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية».

---

(١) الأصل «الحسن» وهو خطأ.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٣/ ١١٦ - ١١٧) بإسناد المصنف ومتنه. ثم أخرجه هو والبخاري (٤/ ٣٣٢) وأحمد (٣/ ٤٨٦) من طرق أخرىٰ عن الشيباني به، إلا أن البخاري وأحمد قالا: «وأشار بيده نحو العراق».

٩٠٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب، ثنا أبو إسحاق الشيباني، عن بشير [يُسَير] بن عمرو، عن سهل بن حنيف، عن النبي ﷺ قال:

«**يَتِيهُ**[1] **قوم من قبل المشرق مُحلَّقة رؤوسهم**».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين أيضاً، وقد أخرجاه كما ذكرنا آنفاً.

وقد أخرجه مسلم بإسناد المصنف هذا، وعن إسحاق أيضاً عن يزيد بن هارون. وأخرجه أحمد {٣/ ٤٨٦ رقم ١٥٩٥٦}: ثنا يزيد بن هارون به.

٩١٠ - حدثنا أيوب بن محمد أبو سليمان الوزان، حدثنا عيسىٰ بن يونس، عن الجراح بن مليح، حدثني أبو سفيان الثوري، عن ابن أبي نُعْم، عن أبي سعيد قال: قال علي:

أتيت رسول الله ﷺ بِذَهَبَةٍ وتبرتها [تُربتها]، وكان بعثه مصدقاً إلىٰ اليمن فقال:

«**اقسمها بين أربعة: بين الأقرع بن حابس، وزيد الطائي، وعيينة بن حصن الفزاري، وعلقمة بن عُلاثة العامري**». فقام رجل غائر العينين ناتئ الجبين مشرف الجبهة محلوق فقال: والله ما عدلت!؟ فقال: «**ويلك من يعدل إذا لم أعدل؟ إنما أتألفهم**» فأقبلوا عليه ليقتلوه فقال: «**اتركوه، فإنه من ضِئْضِئِ هذا، أو من صئصئ**[2] **هذا قوم يخرجون في آخر الزمان، يقتلون أهل الإسلام، ويتركون أهل الأوثان، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد**».

---

(١) الأصل «بيده»، وفي «المسند» «بلية»، وكله تصحيف، والتصويب من «صحيح مسلم». والمعنىٰ: يذهبون عن الصواب، ويضلون عن طريق الحق.

(٢) يعني بالصاد المهملة في كل من الحرفين، وفي الذي قبله بالمعجمة في كل منهما، ومعناه: الأصل.

* **حديث صحيح مرفوعاً**، والموقوف منه منكر، ورجال إسناده ثقات غير الجراح بن مليح، وهو الرؤاسي والد وكيع، وهو وإن كان أخرج له مسلم، ففيه كلام كثير، وقد لخصه الحافظ في «التقريب» بقوله:

«صدوق، يهم».

فمثله قد يحسن حديثه لا سيما عند المتابعة، وقد يُرَد، ولا سيما عند المخالفة، وقد توبع علىٰ هذا الحديث من جماعة، ولكنهم خالفوه في قوله: «قال علي: أتيت رسول الله ﷺ. . .» إلىٰ قوله: «فقال: اقسمها بين أربعة». فقد اتفقوا علىٰ أن علياً كان باليمن لم يحضر القسمة، وأن النبي ﷺ هو الذي قسمها، فقال الإمام أحمد (٣/ ٦٨ و٧٣): ثنا عبدالرزاق: أنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال:

«بعث علي - وهو باليمن - إلىٰ النبي ﷺ بذهبية في تربتها فقسمها بين الأقرع بن حابس. . .» الحديث. ورواه النسائي (٢/ ١٧٤) عن عبدالرزاق به، وقد علقه البخاري (٢/ ٣٣٧) من طريق أخرىٰ عن سفيان به، ووصله في مكان آخر (٣/ ٢٥٢) من هذا الوجه مختصراً، وأبو داود (٤٧٦٤) مطولاً.

وتابعه أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق - وهو والد سفيان الثوري - به.

أخرجه مسلم (٣/ ١١٠).

وتابعه عمارة بن القعقاع حدثنا عبدالرحمٰن بن أبي نعم به.

أخرجه هو وأحمد (٣/ ٤ - ٥) وكذا البخاري (٣/ ١٥٨).

٩١١ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا إسحاق بن إدريس، حدثنا حُدَيْج[1]، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة قال:

سألت علياً عن الخوارج قال: جاء ذو الثدية المُخْدَجي إلىٰ رسول الله ﷺ وهو يُقَسِّم فقال: كيف تُقَسِّم والله ما تعدل!؟ فقال:

«من يعدل؟» قال: فهمَّ به أصحابه فقال: «دعوه، سيكفيكموه غيركم، يُقتل في الفئة الباغية، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. قتالهم حق علىٰ كل مسلم».

* **إسناده ضعيف جداً**، رجاله ثقات غير إسحاق بن إدريس، وهو الأسواري البصري وهو متروك كما قال النسائي، وكذا ابن معين.

---

(١) الأصل «جديح» والتصويب من كتب الرجال.

وحديج هو ابن معاوية بن حديج أخو زهير قال الحافظ:
«صدوق يخطئ».

قلت: لكنه قد توبع، فقال أحمد (١/ ١٥٦): ثنا يحيىٰ بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق به دون القصة، ودون قوله: «دعوه سيكفيكموه غيركم، يقتل في الفئة الباغية».

ورجاله ثقات رجال مسلم إلا أن أبا إسحاق ـ وهو السبيعي ـ كان اختلط، لكنه قد توبع كما سيأتي في الكتاب رقم (٩١٤) كما أن له طرقاً أخرىٰ كثيرة عن علي ﵁، سيأتي بعضها برقم (٩١٢).

٩١٢ - حدثنا أبو موسىٰ، ثنا عبدالوهاب الثقفي، حدثنا أيوب. [٨٧ب] و{ح} أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن محمد، عن عبيدة، أن علياً ذكر الخوارج فقال:

إن فيهم رجلاً مُخْدَج[1] اليد أو مَثْدُون اليد لولا أن تبطروا لحدثتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم علىٰ لسان محمد ﷺ. قال عبيدة: فقلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال:

إي ورب الكعبة! مرتين أو ثلاثاً. زاد عبدالوهاب: فيهم رجل مُخْدَج أو مَثْدون اليد. قال محمد: فطلب ذلك بعد فوجد في القتلىٰ عند أحد منكبيه كهيئة الثدي عليه شعرات.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجه مسلم كما يأتي. والحديث أخرجه مسلم (٣/ ١١٤) بإسناد المصنف الثاني وشيخه، ولكنه قرن إليه زهير بن حرب وغيره، وقرن إلىٰ إسماعيل بن عُلَيَّة حماد بن زيد، ومن طريقه أخرجه عبدالله بن أحمد (١/ ١٢١ و١٢٢) وأبو داود (٤٧٦٣) وأبو يعلىٰ (١/ ٩٥ و١٤١).

ثم أخرجه مسلم والطيالسي (١٦٦) وأحمد (١/ ٩٥ و١٤٤ و١٥٥) وابنه (١/ ١٢٢) وأبو يعلىٰ (١/ ١٤٠ و١٤٢) من طرق أخرىٰ عن محمد بن سيرين به.

٩١٣ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب، عن أبيه قال:

كنت جالساً عند علي وهو في بعض أمر الناس، إذ جاءه رجل عليه

---

(١) أي ناقص اليد. أو مثدون اليد: أي صغير اليد.

بعض ثياب السفر فقال: يا أمير المؤمنين! فَشَغَلَ علياً ما كان فيه من أمر الناس. قال أبي: فقلت له: ما شأنك؟ قال: كنت حاجاً أو معتمراً ـ قال أبي: لا أدري أي ذلك ـ قال: فمررت علىٰ عائشة فقالت لي وسألتني عن هؤلاء القوم الذين خرجوا فيكم يقال لهم الحُرورية؟ قال: قلت: في مكان يقال له: (حَرُوراء) فسموا بذلك الحُرورية، فقال[ت]: طوبىٰ لمن شهد هَلَكَتهم، فقالت: أما والله لو سألتَ ابن أبي طالب لخبَّركم خبرهم، ثم جئت أسأله عن ذلك، قال: وقد فرغ علي فقال: أين السائل؟ فقام إليه فَقَصَّ عليه مثل ما قصَّ علينا، فأهلَّ وكبَّر، ثم أهلَّ وكبَّر، ثم قال: إني دخلت علىٰ رسول الله ﷺ وعنده عائشة فقال:

«**كيف أنت وقوم كذا وكذا؟**» فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: ثم أشار بيده فقال: «**قوم يخرجون من قِبَلِ المشرق، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فيهم رجل مُخْدَج اليد كأنها ثدي حبشية**» أنشدكم الله هل أخبرتكم أنه فيهم فأتيتموني فأخبرتموني أنه ليس فيهم فحلفت لكم أنه فيهم، فأتيتموني ~~تَستَحيُونَهُ~~ {تسحبونه} **كما نعت لكم؟ قالوا: نعم، فأهلَّ وكبّر وقال: صدق الله ورسوله.**

* **إسناده صحيح**، ورجاله ثقات رجال مسلم، غير كليب وهو ابن شهاب والد عاصم، فهو صدوق كما في «التقريب».

والحديث أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (١/ ١٣٤) بإسناد المصنف وغيره. وهو أبو هشام الرفاعي، وأخرجه أحمد (١/ ١٦٠) من طريقين آخرين عن عاصم بن كليب به مختصراً ومطولاً.

ثم ساقه أبو يعلىٰ (١/ ١٤٣ - ١٤٤) من طريق الرفاعي وحده.

٩١٤ - حدثنا أبو بكر، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن [١٨٨أ] سويد بن غفلة قال:

قال علي ﷺ: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فَلأَن أَخِرَّ من السماء أحب إليَّ من أن أكذب علىٰ رسول الله ﷺ. وإن حدثتكم عن غيره فإنما أنا رجل محارب، والحرب خدعة، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن لمن قتلهم أجراً يوم القيامة».

* **إسناده صحيح** على شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي بيانه.

والحديث أخرجه مسلم (٣/ ١١٤) بإسناد المصنف ومتنه. وأخرجه أحمد (١/ ١١٣): ثنا أبو معاوية به. ثم أخرجه مسلم وأبو يعلى (١/ ٧٧) من طرق أخرى عن أبي معاوية.

وأخرجه هو والبخاري (٢/ ٤٠٦ و٤/ ٣٣١) وأبو داود (٤٧٦٧) والنسائي (٢/ ١٧٤) وأحمد (١/ ١٣١) وأبو يعلى (١/ ٩٢) من طرق أخرى عن الأعمش به.

وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود مرفوعاً نحوه وقال:

«فإن في قتلهم أجراً عظيماً عند الله لمن قتلهم».

أخرجه ابن ماجه (١٦٨) وأحمد (١/ ٤٠٤) وصححه الترمذي (٢/ ٢٩).

٩١٥ - حدثنا وهب بن بقية، ثنا عمرو [عمر] بن يونس، ثنا عكرمة بن عمار، عن عاصم بن شُمَيْخ[1] الغيلاني قال:

كنت أحببت نجدة الحروري وأحبني حتى كان يقول على المنبر: يا بني غيلان! أعجزتموني أن تكونوا مثل عاصم بن شُميخ[2]. قال: ثم خرجت إلى المدينة فحدثني أبو سعيد في عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ ممن ارتضى في بيتي هذا أن علياً قال: التمسوا لِيَ العلامة التي قال رسول الله ﷺ.

فإني لم أكذب ولم {لن} أكذب، فجيء بذي الثدية فحُمِل على فرس، فحمد الله وأثنى عليه حين رأى علامة رسول الله ﷺ فيهم.

* **إسناده ثقات** رجال مسلم غير عاصم بن شميخ الغيلاني، وهو مجهول كما قال أبو حاتم، ولم يذكروا له راوياً غير عكرمة هذا وآخر سموه بـ«جواس» ولم أجد له ترجمة، وقال البزار: ليس بالمعروف وأما ابن حبان والعجلي فوثقاه.

٩١٦ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية،

(١) و(٢) بمعجمتين مصغراً، ووقع في الأصل مهملاً.

عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب قال:

لما خرجت الخوارج بالنهروان قام علي رضي الله عنه في أصحابه فقال:

إن هؤلاء القوم قد خلفوا في كذا والمال، وإني مخرج الناس، وهم أدنىٰ العدو إليكم، فكيف تسيرون إلىٰ عدوكم، وأنا أخاف أن يخلفكم هؤلاء بأعقابكم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يخرج خارجة من أمتي ليس صلواتكم إلىٰ صلواتهم بشيء، ولا صيامكم إلىٰ صيامهم بشيء، ولا قراءتكم إلىٰ قراءتهم بشيء، يقرؤون القرآن يرون أنه لهم وهو عليهم، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد ليس لها ذراع [٨٨ب] **عليها مثل حلمة الثدي، عليها شعرات بيض»** لو يعلم الجيش الذين يسيرون إليهم ما قضىٰ الله لهم علىٰ لسان نبيهم ﷺ ما نكلوا عن العمل فسيروا علىٰ اسم الله والله إني لأرجو أن تكونوا هؤلاء القوم! قال أبو سليمان زيد بن وهب: فسيرنا، منزلاً منزلاً حتىٰ قال أحدنا علىٰ قنطرة الدارين[١]. فلما التقينا قام فيهم أميرهم عبدالله بن وهب ~~السبائي~~ {الراسبي} فقال: أذكركم الله ألا لما ألقيتم سلاحكم وانتزعتم السيوف من جفونها ثم حملتم حملة واحدة. قال: ~~ففجرهم~~ [فشجرهم] الناس برماحهم، فقُتِلوا، وبعضهم قريب من بعض، ما أصيب من الناس إلا رجل واحد، وقد كانت فيهم جراح. فقال علي: التمسوا هذا الرجل، فالتمسوه، فلم يجدوه، فقام علي: وإنا لنرىٰ علىٰ وجهه كآبة، حتىٰ أتىٰ علىٰ كتيبة من الناس قد ركب بعضهم علىٰ بعض، فأمر بهم، ففرجوا يميناً وشمالاً، ~~فوجده~~ [فوجدوه] مما يلي الأرض منهم فقال: الله أكبر. صدق الله ورسوله فقام إليه عبيدة السلماني فقال: آلله الذي لا إلٰه إلا هو لأنت سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ فقال: إي والله الذي لا إلٰه إلا هو لأنا سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ يقول ذلك ثلاثاً كل ذلك يحلف.

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: دارين: فرضة بالبحرين بها سوق يحمل المسك من الهند إليها. «ق»}.

* **إسناده جيد**، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير يعقوب بن حميد وهو حسن الحديث كما تقدم مراراً، وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد (١/ ٩١): ثنا أحمد بن جميل أبو يوسف أخبرنا يحيىٰ بن عبدالملك بن حميد بن أبي غنية به.

قلت: وهذا إسناد صحيح، فإن أحمد بن جميل هذا ثقة، وهو مترجم في «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٤٤) و«تاريخ بغداد» (٤/ ٧٦ - ٧٧).

وله طريق أخرىٰ عن عبدالملك وهي الآتية بعده.

٩١٧ - حدثنا أحمد بن الفرات الرازي، ثنا عبدالرزاق، أخبرنا عبدالملك بن أبي سليمان، حدثنا سلمة بن كهيل، حدثني زيد بن وهب؛ أنه كان في الجيش الذين خرجوا مع علي الذين ساروا إلىٰ الخوارج فقال علي: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**إنه سيخرج من أمتي قوم يقرؤون القرآن، ليس قراءتكم إلىٰ قراءتهم بشيء، ولا صلواتكم إلىٰ صلواتهم بشيء، ولا صيامكم إلىٰ صيامهم بشيء يقرؤون القرآن يرون أنه لهم وهو عليهم، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية**» لو يعلم الجيش الذين يصيبون ما لهم علىٰ لسان نبيهم ﷺ لاتكلوا علىٰ العمل، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد، ليس له ذراع علىٰ عضده مثل حلمة [١٨٩أ] المرأة، علىٰ رأسه شعرات بيض، فتذهبون إلىٰ معاوية وأهل الشام، وتتركون هؤلاء يخلفونكم في أموالكم وذراريكم. والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام، وأغاروا علىٰ سرح الناس، فسيروا بٱسم الله.

قال سلمة بن كهيل: فنزلني زيد منزلاً منزلاً، حتىٰ مررنا علىٰ قنطرة، ولقينا الخوارج فلقيهم عبدالله بن وهب وقال: ألقوا الرماح، وسلوا السيوف فإني أخشىٰ أن يناشدوكم كما ناشد{و}كم يوم حروراء، فرجعوا وسلوا السيوف، وشجرهم الناس برماحهم حتىٰ قُتل بعضهم علىٰ بعض قال: ولم يُصَبْ يومئذ من الناس إلا رجلان قال: فقال عليٌّ: اطلبوا المخدج، فطلبوه، فلم يجدوه، فقام علي بنفسه حتىٰ أتىٰ قوماً قتل بعضهم علىٰ بعض فقال: أخرجوهم فوجدوه مما يلي الأرض فكبر وقال: صدق الله ورسوله

فقام إليه عبيدة فقال: يا أمير المؤمنين! آلله لسمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ فقال: إي والذي لا إلٰه إلا هو قال: فاستحلفه ثلاثاً كل ذلك يحلف له.

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير أحمد بن الفرات وهو ثقة حافظ، وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٣/ ١١٤ - ١١٥): حدثنا عبد بن حميد: حدثنا عبدالرزاق بن همام به،وقال أبو داود (٤٧٦٨): حدثنا الحسن بن علي ثنا عبدالرزاق به.

٩١٨ - حدثنا أبو مسعود، ثنا أبو داود، حدثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب قال:

قام[(١)] رأس الخوارج إلىٰ علي يُقال له: الجعد بن بعجة فقال: اتق الله فإنك ميت، وإنك تعرف سبيل المحسنين من سبيل المسيئين ـ والمحسن عنده عمر، والمسيء عنده عثمان ـ اتق الله فإنك ميت، قال: لا ولكني مقتول من ضربة علىٰ الهامة، هامة نفسه، يخضب هذه يعني لحيته، عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترىٰ وعاتبوه في لباسه فقال: لباس هذا أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي [بي][(٢)] المسلم.

* **إسناده ضعيف**، رجاله ثقات رجال مسلم، إلا أنه لم يحتج بشريك وهو ابن عبدالله القاضي الكوفي، وإنما أخرج له متابعة، وذلك لضعف في حفظه.

وأبو داود هو الطيالسي صاحب «المسند» المعروف به، وقد أخرجه فيه كما يأتي.

والحديث أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٥٧): ثنا شريك به مع شيء من الاختصار، ودون ذكر المعاتبة في لباسه.

وأخرجه أحمد (١/ ٩١) من طريق أخرىٰ عن شريك بتمامه.

ولفقرة قتله وخضب لحيته من دمه طريقان آخران في «المسند» (١/ ١٠٢ و ١٣٠ و١٥٦)، ولها شاهد من حديث عمار في «خصائص علي» للنسائي (ص ٣٩).

---

(١) {في «مسند الإمام أحمد» ١/ ٩١ رقم (٧٠٣): قدم. وكلاهما صحيح}.

(٢) سقطت من الأصل، فاستدركتها من «مسند أحمد».

٩١٩ - حدثنا عبدالوارث بن عبدالصمد، حدثنا أبي، ثنا سويد العجلي صاحب القصب، ثنا أبو مؤمن الوائلي[١] قال:

شهدت علي بن أبي طالب حين قتل الحرورية فقال: انظروا في القتلىٰ رجلاً يده كأنها ثدي المرأة، فإن رسول الله ﷺ أخبرني أني صاحبه. [٨٩ب] فقلبوا القتلىٰ فلم يجدوه. قال: فقال لهم علي: انظروا. قال: وتحت نخلة سبعة نفر، فقلبوا، فنظروا، فإذا هو فيه، فرأيت جيء به في رجله حبل أسود ألقي بين يديه، فخر علي ساجداً وقال: أبشروا قتلاكم في الجنة وقتلاهم في النار.

* **إسناده ضعيف**، ورجاله ثقات غير أبي مؤمن الوائلي،قال الذهبي: «لا يعرف».

والحديث أخرجه النسائي في «مسند علي» من هذه الطريق كما في «التهذيب».

وأخرجه أحمد (١/ ١٠٧ - ١٠٨ و١٤٧) والنسائي في «الخصائص» (ص ٤٥) من طريق طارق بن زياد عن علي نحوه دون التبشير في آخره.

وطارق هذا مجهول.

وللقصة طرق أخرىٰ عن علي نحوه، عند أحمد (١/ ٨٨ و١٣٩ و١٤٠ و١٥١) وأبي يعلىٰ (١/ ١٠١ و١٣٧ - ١٤٠ و١٤١ و١٦٣) وأبي داود في «السنن» (٤٧٦٩ و٤٧٧٠) والطيالسي (١٦٥ و١٦٩).

٩٢٠ - ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن العلاء بن أبي العباس، سمع أبا الطفيل، يحدث عن بكر بن قرواش، عن سعد بن أبي وقاص قال: ذكر رسول الله ﷺ ذو {ذا} الثدية فقال:

«شيطان الردهة راعي الخيل أو راعي الجبل يحتدره رجل من بجيلة يقال له: الأشهب، أو ابن الأشهب علامته علامته في قومه ظلمة».

قال سفيان: أخبرني عمار الدهني فاحتدره رجل منا يقال له: الأشهب أو ابن الأشهب.

* **إسناده ضعيف**، وقد تكلمت عليه في «الأحاديث الضعيفة» (٣٧٥٠) فلا داعي للإعادة.

---

(١) الأصل «أبو موسىٰ الوايلي» والتصحيح من «الأنساب» وغيره.

٩٢١ - ثنا شيبان بن فروخ، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن بعدي من أمتي أو سيكون من أمتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه، هم شر الخلق والخليقة».

فقال ابن الصامت: فلقيت رافع بن عمرو الغفاري أخا الحكم بن عمرو الغفاري فقلت: ما حديث سمعته من أبي ذر فذكر[ت] له هذا الحديث، فقال: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٣/ ١١٦) بإسناد المصنف ومتنه. وأخرجه الطيالسي (٤٤٨): حدثنا شعبة وسليمان بن المغيرة به، وأحمد (٥/ ٣١) من طرق أخرىٰ عن سليمان وحده، وليس عنده الشك في «بعدي» كالرواية التالية عند المصنف رحمه الله تعالىٰ.

٩٢٢ - حدثنا هُدْبَة، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ... مثله.

لم يشك في «بعدي» فقال: **«سيماهم التحليق»**.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم وهو مكرر الذي قبله، وإنما ساقه المصنف ليبين أن الشك الذي وقع في متن الرواية الأولىٰ في «بعدي» لم يقع في رواية هُدْبَة هذه، وكذلك رواه جماعة من الثقات عند الإمام أحمد كما ذكرت آنفاً، وليبين أيضاً أن في هذه الرواية زيادة «سيماهم التحليق». وهذه الزيادة صحيحة الإسناد، ولها شواهد كثيرة تقدم أحدها من حديث سهل بن حنيف (٩٠٩)، ويأتي بعضها من حديث أبي سعيد الخدري في بعض طرقه كما سأبينه.

٩٢٣ - حدثنا [أبو] بكر، ثنا يحيىٰ بن آدم، ثنا يزيد بن عبدالعزيز، ثنا إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن والضحاك بن قيس، عن أبي سعيد الخدري قال:

بينما رسول الله ﷺ يقسم مغانم حنين فأتاه رجل من بني تميم يقال له: ذو الخويصرة فقال: يا رسول الله! اعدل. فقال له:

«خبتَ وخسرتَ إن لم أعدل». ثم قال عمر: دعني أقتله، فقال: **«إن لهذا أصحاباً يخرجون** [١٩٠] **عند اختلاف في الناس، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، وآيتهم رجل منهم، كأن يده ثَدْي المرأة وكأنها بضعة تَدَرْدَرُ»**.

قال: فقال أبو سعيد: سمع أذني من رسول الله ﷺ؛ وبصر عيني مع علي رضي الله عنه حين قتلهم ثم استخرجه حتىٰ نظرت إليه.

* **إسناده جيد** علىٰ شرط البخاري علىٰ ضعف في روايته[1] عن الزهري خاصة، ولكنه قد توبع في روايته عنه كما يأتي بيانه.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٦٥) والبخاري (٤/ ١٥١) والنسائي في «الخصائص» (ص ٤٤) والمصنف في الذي يليه عن الأوزاعي، ومسلم (٣/ ١١٢) عن يونس، كلاهما عن الزهري به.

ثم أخرجه أحمد (٣/ ٥٦) والبخاري (٢/ ٤٠٦) ومسلم والنسائي أيضاً من طرق أخرىٰ عن الزهري عن أبي سلمة وحده.

وتابعه محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة به.

أخرجه أحمد (٣/ ٦٠) ومسلم أيضاً لكنه زاد في السند: وعطاء بن يسار قرنه مع أبي سلمة.

وتابعهما معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري به مرفوعاً دون القصة! وزاد: «سيماهم التحليق، أو قال: التسبيد».

أخرجه البخاري (٤/ ٥٠٠).

وتابعهم أبو نضرة عن أبي سعيد به مع الزيادة دون قوله: «أو التسبيد».

أخرجه أحمد (٣/ ٥) ومسلم (٣/ ١١٣) والنسائي في «الخصائص» (ص ٤٣).

وتابعهم قتادة عنه به مع الزيادة.

أخرجه أبو داود (٤٧٦٥)

وتابعهم عاصم بن شميخ عنه به.

أخرجه أحمد (٣/ ٣٣)

وله عنده (٣/ ١٥ و٥٢) طريقان آخران عن أبي سعيد دون الزيادة.

وعند المصنف طريق ثالثة تأتي برقم (٩٣٧).

---

(١) {أي: رواية إسحاق بن راشد كما في «تقريب التهذيب» (٣٥٠)}.

٩٢٤ - ثنا هشام بن عمار، ثنا عبدالحميد بن أبي العشرين، عن الأوزاعي، حدثني الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن والضحاك بن قيس، عن أبي سعيد الخدري قال:

بينما رسول الله ﷺ ذات يوم يقسم قسماً فقال له ذو الخويصرة ـ رجل من بني تميم ـ: يا رسول الله! اعدل. قال:

«**ويحكَ ومن يعدل إذا لم أعدل؟**» فقام عمر فقال: يا رسول الله! دعني ائذن لي فلأضرب عنقه فقال: «**لا، إن له أصحاباً**[١] **يحقر أحدكم صلاته عند صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلىٰ نَصْلِهِ**[٢] **فلا يوجد شيء ثم ينظر إلىٰ فوقه فلا يوجد شيء، سبق الفرث والدم يخرجون علىٰ حين فترة**[٣] **من الناس، آيتهم رجل ادعج، إحدىٰ يديه مثل ثدي المرأة، أو كالبضعة تَدَرْدَرَ**».

قال أبو سعيد: أشهد لسمعت هذا من رسول الله ﷺ وأشهد أني كنت مع علي رضي الله عنه حين قتلهم فالتمس في القتلىٰ، فأتي به علىٰ النعت الذي نعت رسول الله ﷺ.

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات رجال البخاري غير عبدالحميد وهو ابن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي قال الحافظ:

«صدوق ربما أخطأ، قال أبو حاتم: كان كاتب ديوان، ولم يكن صاحب حديث».

قلت: لكنه قد توبع، فقال أحمد (٣/ ٦٥): ثنا محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي به.

وتابعه الوليد عن الأوزاعي به.

أخرجه البخاري (٤/ ١٥١).

وتابع الأوزاعي جماعة علىٰ ما سبق بيانه في الذي قبله. وانظر الذي بعده.

٩٢٥ - ثنا ابن أبي عمر، ثنا عبدالرزاق وعبدالله بن معاذ، عن معمر،

---

(١) الأصل «ألا إن أصحاباً له» والتصحيح من «البخاري» و«المسند».

(٢) النصل: حديدة السهم. (فوقه) هو الحز الذي يجعل فيه الوتر. (سبق الفرث والدم) أي أن السهم قد جاوزهما ولم يعلق فيه منهما شيء. و(الفرث) اسم ما في الكرش.

(٣) في البخاري «علىٰ خير فرقة» ولعله الصواب.

عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ. . . نحوه، وقال:

«وآيتهم رجل أسود، إحدىٰ يديه مثل ثدي المرأة».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين غير ابن أبي عمر واسمه محمد بن يحيىٰ فهو علىٰ شرط مسلم وحده. وقد أخرجه البخاري من غير طريق كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٣٣١): حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر به.

وقد تابع معمراً الأوزاعي وغيره كما سبقت الإشارة إليه قبل حديث.

٩٢٦ - حدثنا محمد بن عبدالرحيم، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا خلف بن خليفة، ثنا يحيىٰ بن يزيد قال:

كنت محبوساً في السجن أنا والفرزدق في يدي مالك بن المنذر فقال الفرزدق في السجن: يا يحيىٰ! إن كنت كاذباً فلا أخرجني الله من السجن ولا أنجاني من يدي مالك ـ وكان [٩٠ب] يخافه ـ إن لم أكن أتيت أبا هريرة وأبا سعيد فقلت: إني رجل من أهل المشرق، وإن قوماً يخرجون علينا فيقتلون من قال: لا إلٰه إلا الله، ويأمن من سواه من الناس فقالا: وإلا لا نَجَّاني الله من السجن سمعنا خليلنا ﷺ يقول:

«من قتلهم فله أجر شهيد ومن قتلوه فله أجر شهيدين».

* **إسناده ضعيف**، ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير محمد بن عبدالرحيم، وهو أبو يحيىٰ البغدادي المعروف بـ (صاعقة) الحافظ فإنه من رجال البخاري، إلا أن خلف بن خليفة كان اختلط في آخر عمره، وادعىٰ أنه رأىٰ عمرو بن حريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد.

والحديث قال الهيثمي (٦/ ٢٣٤):

«رواه الطبراني في «الأوسط»{(٩٠٠)} ورجاله ثقات».

٩٢٧ - حدثنا أبو بكر، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن بلال بن بُقْطر، عن أبي بكرة:

أن رسول الله ﷺ أتي بدنانير فقسمها فكل ما قبض قبضة نظر عن يمينه كأنه يؤامر أحداً. وقال حماد: وعنده رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان

أبيضان بين عينيه أثر السجود فقال: يا محمد! ما عدلت منذ اليوم في القسمة، قال: فغضب رسول الله ﷺ وقال:

«من يعدل عليكم بعدي؟» فقالوا: يا رسول الله! ألا نقتله؟ قال: «**لا إن هذا وأصحابه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لا يتعلقون من الإسلام بشيء**».

* **إسناده ضعيف**، عطاء بن السائب كان اختلط، وحماد بن سلمة روىٰ عنه قبل الاختلاط وبعده فلا يعرف حديثه في حالة الصحة عن حالة الاختلاط.

وبلال بن بقطر ذكره ابن أبي حاتم (١/١/٣٩٦) برواية عطاء فقط عنه، فهو مجهول. وأما ابن حبان فذكره في «الثقات»!

والحديث أخرجه أحمد (٥/٤٢): ثنا عبدالصمد وعفان قالا: ثنا حماد بن سلمة به. وقال الهيثمي (٦/٢٢٧):

«رواه أحمد والبزار باختصار والطبراني، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط».

وله طريقان آخران يأتيان في الكتاب برقم (٩٣٦ و٩٣٧).

٩٢٨ - حدثنا أبو حاتم، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا ابن وهب، ثنا عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبدالله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن عبيدالله بن أبي رافع:

أن الحرورية هاجت وهو مع علي بن أبي طالب فقالوا: لا حكم إلا لله فقال علي: كلمة حق أريد بها باطل، إن رسول الله ﷺ وصف ناساً، وأشار إلىٰ خلفه، من أبغض خلق الله إليه، فيهم أسود إحدىٰ يديه طُبْيُ[1] شاة أو حَلَمَةُ ثدي. قال عبد [عبيد] الله: وأنا حاضر ذلك من أمورهم وقول علي فيهم.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط البخاري غير أبي حاتم وهو الرازي الإمام الثقة الحافظ.

والحديث أخرجه مسلم (٣/١١٦) والنسائي (ص ٤٤) من طرق أخرىٰ عن ابن وهب به.

(١) أي ضرعها. {وكتب في حاشية الأصل: طبي بالكسر والضم. حلمات الضرع التي من خف وظلف وحافر. «ق»}.

٩٢٩ - حدثنا سعيد بن يحيىٰ بن سعيد الأموي، ثنا أبي، حدثنا محمد بن إسحاق، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن مقسم أبي القاسم، عن عبدالله بن عمرو [و]عن محمد بن علي بن حسين وعن عبدالله بن أبي نجيح أنه قال: تكلم يومئذ رجل لم يسمه إلا محمد بن علي قال: هو ذو الخويصرة رجل من بني تميم فقال: يا محمد! قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم. فقال رسول الله ﷺ:

«**أجل فكيف** [١٩١] **رأيت؟**» فقال: لم أرك عدلت، فغضب رسول الله ﷺ فقال: «**ويحك إذا لم يكن العدل عندي فعند من؟**» فقال المسلمون: يا رسول الله! أفلا نقتله؟ فقال رسول الله ﷺ: «**دعوه، فإنه سيكون له شيعة يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية، ينظر في النصل فلا يجد شيئاً، ثم ينظر في القدح فلا يوجد شيء، ثم ينظر في الفوق فلا يوجد شيء، سبق الفرث والدم**».

* حديث حسن، رجاله كلهم ثقات، غير أن محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه، ولكنه قد صرح بالتحديث في رواية إبراهيم بن سعد الآتية في الكتاب بعده، وله فيه ثلاثة أسانيد:

الأول: عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مقسم أبي القاسم عن عبدالله بن عمرو. وهذا مسند، لأن ابن عمرو وهو ابن العاص صحابي مشهور.

الثاني: عن محمد بن علي بن حسين. وهذا مرسل، لأن محمد بن علي، وهو أبو جعفر الباقر تابعي ثقة.

الثالث: عن عبدالله بن أبي نجيح. وهذا معضل، لأن عبدالله هذا وهو أبو يسار المكي من أتباع التابعين. وقد رواه عن أبيه مرسلاً كما في الإسناد التالي.

وللحديث طريقان موصولان عن ابن عمرو، يأتيان في الكتاب برقمي (٩٣٤ و٩٤٤).

٩٣٠ - حدثنا محمد بن منصور، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق حدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن مقسم أبي القاسم مولىٰ عبدالله بن الحارث بن نوفل قال:

خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثي حتىٰ أتينا عبدالله بن عمرو وهو يطوف

بالبيت معلقاً نعليه بيده، فقلنا له: هل حضرت رسول الله ﷺ حين كلمه التميمي يوم حنين؟ قال: نعم. أقبل رجل من بني تميم يقال له: ذو الخويصرة، فوقف علىٰ رسول الله وهو يعطي الناس قال: يا محمد! قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم. فقال رسول الله ﷺ:

«**أجل فكيف رأيت؟**» قال: لم أرك عدلت قال: فغضب رسول الله ﷺ فقال: «**ويحك! إذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون؟!**» فقال عمر: يا رسول الله! أفلا نقتله؟ قال: «**لا. دعوه، فإنه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتىٰ يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية، ينظر في النصل فلا يجد شيئاً، ثم ينظر في القدح فلا يوجد شيء، سبق الفرث والدم**».

* **إسناده جيد**، ورجاله كلهم ثقات قد صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث فأمنا بذلك شر تدليسه.

ومحمد بن منصور هو أبو جعفر العابد نزيل بغداد من شيوخ أبي داود والنسائي الثقات، وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢١٩) فقال: ثنا يعقوب ثنا أبي به.

وقال الهيثمي (٦/ ٢٢٨):

«رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجال أحمد ثقات».

قلت: «وفي آخر الحديث في «مسند أحمد» فائدة حديثية من كلام عبدالله ابن الإمام أحمد نصه:

«قال أبو عبدالرحمٰن: أبو عبيدة هذا اسمه محمد، ثقة، وأخوه سلمة بن محمد بن عمار لم يرو عنه إلا علي بن زيد، ولا نعلم خبره. ومقسم ليس به بأس. ولهذا الحديث طرق في هذا المعنىٰ، وطرق أخر في هذا المعنىٰ صحاح. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم».

٩٣١ - قال ابن إسحاق: وأخبرني محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر. . . مثل حديث أبي عبيدة، وسماه ذا الخويصرة التميمي.

* هذا إسناد آخر لابن إسحاق، وهو مرسل كما تقدم بيانه في الكلام علىٰ الذي قبله.

٩٣٢ - قال ابن إسحاق: حدثني ابن أبي نجيح، عن أبيه. . . بمثل ذلك.

* وهذا إسناد ثالث لابن إسحاق، وهو مرسل أيضاً، تقدم بيانه هناك.

٩٣٣ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو قال: فلم يبقَ فيهم من الدين إلا كما يبقىٰ من ذلك السهم من الرمية.

* وهذا **إسناد معضل،** لأن محمد بن عمرو وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي من أتباع التابعين، ولم يذكر من حدَّثه به، ويحتمل أن يكون تلقاه عن مقسم أو عن أبي عبيدة عنه عن ابن عمرو. والله أعلم.

٩٣٤ - حدثنا [٩١ب] أبو موسىٰ، حدثنا معاذُ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن عقبة بن وساج قال:

كان صاحب لي يحدثني عن شأن الخوارج وطعنهم علىٰ أمرائهم، فحججت فلقيت عبدالله بن عمرو فقلت له: أنت من بقية أصحاب رسول الله ﷺ وقد جعل الله عندك علماً وأناس بهذا العراق يطعنون علىٰ أمرائهم، ويشهدون عليهم بالضلالة، فقال ~~علي~~ [لي]: أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، أُتي رسول الله ﷺ بقليد[1] من ذهب وفضة فجعل يقسمها بين أصحابه، فقام رجل من أهل البادية فقال: يا محمد! والله لئن أمرك الله أن تعدل فما أراك أن تعدل فقال:

«**ويحك من يعدل عليك بعدي؟!**» فلما ولّىٰ قال: «**ردُّوه رويداً**» فقال النبي ﷺ: «**إن في أمتي أخاً ~~له هذا~~ [لهذا] يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرجوا فاقتلوهم**» ثلاثاً.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط البخاري.

والحديث أخرجه البزار في «مسنده» (ص ٢٠٧ - زوائده): حدثنا عمرو بن عليٍ ثنا معاذ بن هشام به.

٩٣٥ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن يحيىٰ بن

---

(١) كذا الأصل، وفي «الزوائد» و«مجمع الزوائد»: «بسقاية»، ولعل الصواب ما في الأصل، ففي «القاموس»: «والقليد ـ الشريط، والقلادة ما جعل في العنق».

سعيد، عن محمد بن ~~يحيى بن حبان~~ {إبراهيم}، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن وعطاء بن يسار:

أنهما أتيا أبا سعيد الخدري فسألاه في الحرورية فقال: ~~هل~~ [أجل] سمعت رسول الله ﷺ يذكر الحرورية وما أدري ما الحرورية؟ ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يخرج في هذه الأمة - ولم يقل منها - **قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، ينظر الرامي إلىٰ سهمه ثم إلىٰ نصله ثم إلىٰ رِصافِه، فينظر ويتمارىٰ في الفوق هل علق به شيء من الدم أم لا»**.

* **إسناده جيد**، ورجاله ثقات رجال مسلم غير يعقوب بن حميد وهو حسن الحديث كما تقدم مراراً، ولم يتفرد به كما يأتي بيانه.

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٣٣١): حدثنا محمد بن المثنىٰ حدثنا عبدالوهاب قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد به.

وللحديث طرق أخرىٰ كثيرة عن أبي سعيد الخدري تقدم تخريج بعضها عند حديثه المتقدم (٩٢٣)، وفي بعضها من الزيادات ما ليس هنا.

٩٣٦ - حدثنا هارون بن محمد، حدثنا أبي، عن سعيد، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال:

«إن في أمتي قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، فإذا خرجوا فاقتلوهم [١٩٢]**، فإذا خرجوا فاقتلوهم»**.

* **إسناده جيد**، رجاله ثقات رجال مسلم غير هارون بن محمد ـ وهو ابن بكار بن بلال العاملي الدمشقي ـ وأبيه، وهما ثقتان.

وللحديث طريقان آخران تقدم أحدهما برقم (٩٢٧)، ويأتي الآخر بعده.

٩٣٧ - حدثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن عثمان الشحام، حدثني مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«سيخرج من أمتي ناس ذلقة ألسنتهم بالقرآن، لا يجاوز تراقيهم، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم، فإنه يؤجر قاتلهم».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٦): ثنا وكيع به.

وله طريقان آخران عن أبي بكرة فانظر الذي قبله، وطريق آخر عن عثمان الشحام وهو الآتي بعده.

٩٣٨ - ثنا الحسين بن البزار[1]، حدثنا روح بن عبادة، عن عثمان الشحام، عن مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه:

أن النبي ﷺ مَرَّ برجل ساجد وهو منطلق إلىٰ الصلاة، فلما قضىٰ الصلاة ورجع إليه وهو ساجد، قال {قام} ثم قال النبي ﷺ:

«**من يقتل هذا؟**» فقام رجل فحسر عن ذراعيه واخترط سيفه وهزه ثم قال: يا نبي الله! بأبي أنت وأمي، كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك محمد عبده ورسوله؟ ثم قال: «**من يقتل هذا؟**» فقام رجل فقال: أنا، فحسر عن ذراعيه واخترط سيفه حتىٰ رعدت يده فقال: يا رسول الله! كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك محمد عبده ورسوله؟ فقال رسول الله ﷺ:

«**أما والذي نفسي بيده لو قتلتموه لكان أول فتنة وآخرها**».

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير شيخ المصنف وهو الحسين بن محمد بن شَنَبَة أبو عبدالله البزار[1] وهو ثقة.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٤٢): ثنا روح ثنا عثمان الشحام به.

وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم، وقال الهيثمي (٦/ ٢٢٥):

«رواه أحمد والطبراني من غير بيان شاف، ورجال أحمد رجال الصحيح».

قلت: ثم روىٰ أحمد (٥/ ٤٤) بإسناده المذكور المتن الذي قبله مثله إلا أنه قال: «فأنيموهم فالمأجور قاتلهم».

٩٣٩ - حدثنا عبدالرحمٰن بن عمرو، ثنا محمد بن بكار، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد، يرفعه إلىٰ النبي ﷺ:

«**مثلهم مثل رجل رمىٰ بسهم...**» فذكر الحديث.

---

(١) {ولعل نسبته الأصح هي (البزاز) كما في «تقريب التهذيب» (١٣٤٩) هذا إن كان الحُسين، ولكن الأرجح أنه الحَسَن بن محمد البزار السالف برقم (٣١٤)}.

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات إن كان سعيد الراوي عن قتادة سعيد بن عبدالعزيز، ولكنه كان اختلط، ويحتمل أنه سعيد بن بشير، وهو ضعيف، وكلاهما من شيوخ محمد بن بكار وهو ابن بلال العاملي الدمشقي، ولكنهم لم يذكروا قتادة في شيوخ سعيد بن عبدالعزيز، فالأرجح أنه سعيد بن بشير، والله أعلم.

٩٤٠ - حدثنا عبدالرحمٰن بن عمرو، ثنا محمد بن بكار، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال:

«سيكون في أمتي اختلاف وفرقة...» فذكر الحديث.

* حديث **صحيح**، وإسناده ضعيف لأن سعيداً الذي في سنده هو ابن بشير علىٰ ما رجحته آنفاً، وهو ضعيف، ولكنه لم يتفرد به كما يأتي.

والحديث رواه معمر أيضاً عن قتادة به.

أخرجه أحمد (٣/ ١٩٧) وأبو داود (٤٧٦٦) وابن ماجه (١٧٥) من طريقين عنه به وتمامه عند أحمد «. . . يخرج منهم قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، سيماهم الحلق والتسبيت فإذا رأيتموهم فأنيموهم. (التسبيت) يعني: استئصال الشعر القصير».

قلت: فهو إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين.

وتابعه الأوزاعي: حدثني قتادة عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري به نحوه. وليس فيه التسبيت.

وفيه: «يدعون إلىٰ كتاب الله. . .» الحديث كما هو لفظه في الحديث الذي يليه.

أخرجه أبو داود (٤٧٦٥) وأحمد (٣/ ٢٢٤).

وإسناده صحيح علىٰ شرطهما.

وتابعه مُعْتَمِر بن سليمان عن أبيه قال: سمعت أنساً به نحوه.

أخرجه المصنف كما سيأتي (٩٤٥).

٩٤١ - حدثنا عبدالرحمٰن بن عمرو، حدثنا محمد بن بكار، ثنا سعيد، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن أبي زيد الأنصاري؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«يدعون إلىٰ كتاب الله، وليسوا من الله في شيء، فمن قاتلهم كان أولىٰ بالله منهم».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات غير سعيد وهو ابن بشير علىٰ ما ترجح لدي فيما سبق قريباً.

ويشهد له حديث أنس الذي قبله في بعض طرقه عن قتادة عنه، كما تقدم آنفاً.

٩٤٢ - حدثنا عقبة بن مكرم، ثنا المعلىٰ بن أسد، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا عاصم [٩٢ب] بن كليب، حدثني سلمة بن نباتة قال:

خرجنا حتىٰ وردنا الربذة، فأتينا بيت أبي ذر فسألنا عنه فاعتزلنا، فقعدنا ناحية، فإذا هو قد جاء يحمل عظماً من جزور أو يحمل معه قال: فسلم علينا، ثم مضىٰ إلىٰ بيته فلم يلبث أن جاء فقعد فقال: قال رسول الله ﷺ:

«اسمع وأطع لمن كان عليك وإن كان عبداً حبشياً مجدَّعاً».

* حديث صحيح، ورجاله ثقات غير سلمة بن نباتة، أورده ابن أبي حاتم (٢/ ١/ ١٧٤) برواية عاصم هذا فقط عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو في عداد المجهولين، لكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث رواه عبدالله بن الصامت عن أبي ذر مرفوعاً به دون القصة.

أخرجه مسلم (٢/ ١٢٠-١٢١ و٦/ ١٤) وأحمد (٥/ ١٦١ و١٧١).

وله عنده (٥/ ١٤٤-١٤٥ و١٧٨-١٧٩) طريقان آخران بنحوه.

٩٤٣ - حدثنا عبدالله بن شبيب، حدثنا أبو بكر بن شيبة الحِزامي، ثنا عبدالرحمٰن بن المغيرة، عن مالك بن أنس، حدثني يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، عن أبي الزبير، عن جابر:

أن رسول الله ﷺ جعل يقبض للناس يوم حنين من فضة في ثوب بلال فقال له رجل: اعدل يا نبي الله! فقال له رسول الله ﷺ:

«ويحك فمن يعدل إن لم أعدل؟ فقد خبت وخسرت إن كنت لا أعدل»، قال: **«إن هذا وأصحابه يخرجون فيكم، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية»**. فقال عمر: يا رسول الله! ألا أضرب عنقه فإنه منافق؟ فقال رسول الله ﷺ: **«معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي»**.

* حديث صحيح، وإسناده ضعيف، ورجاله موثقون غير عبدالله بن شبيب وهو أبو سعيد الربعي قال الذهبي:

«أخباري علامة، لكنه واه».

قلت: لكنه لم يتفرد به كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٤) عن إسماعيل بن عياش: حدثني يحيىٰ بن سعيد أخبرني أبو الزبير قال: سمعت جابراً يقول: . . . فذكره.

قلت: وإسناده ثقات، إلا أن إسماعيل بن عياش ضعيف في الحجازيين، وهذه منها[١]. لكنه يتقوىٰ بالطريق الآتية، فقال أحمد (٣/ ٣٥٤ - ٣٥٥): حدثنا أبو المغيرة ثنا معاذ بن رفاعة ثنا أبو الزبير عن جابر به. {وفيه}: «قال معاذ: فقال لي أبو الزبير: فعرضت هذا الحديث علىٰ الزهري، فما خالفني. . .».

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، إلا أنه يبدو لي أن فيه سقطاً، فإن أبا المغيرة - واسمه عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي - لم يدرك معاذ بن رفاعة وهو تابعي[٢]، فإنه مات سنة (٢١٢). وقد صرح بالتحديث عنه، فلا بد أن يكون بينهما واسطة سقطت من الناسخ أو الطابع، فمن هو؟ لم يتبين لي شيء الآن، فعسىٰ أن نحظىٰ به بعد بإذن الله تعالىٰ.

وثمة إشكال آخر، فقد ذكر الهيثمي (٦/ ٢٣١) طرفاً من هذا الحديث، وقال عقبه:

«رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن».

فأنت ترىٰ أنه لا ذكر لابن لهيعة في كل من الطريقين المذكورين عن الإمام أحمد، فهل عنده طريق أخرىٰ ثالثة، فيها ابن لهيعة لم أقف عليها الآن، كما لم يقف الهيثمي علىٰ الطريقين المشار إليهما، أم هو الوهم الذي لا ينجو منه إنسان! هذا ما ستكشف عنه الأيام بإذنه تعالىٰ.

٩٤٤ - ثنا أبو موسىٰ، حدثنا عبدالله بن حمران، ثنا عبدالحميد بن جعفر، عن أبيه، عن عمر بن الحكم، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال:

أتاه رجل - يعني النبي ﷺ - وهو يقسم تبراً يوم حنين فقال: يا محمد! اعدل. فقال:

«ويحك! إن لم أعدل، عند من يلتمس العدل؟» ثم قال: «يوشك أن يأتي قوم مثل هذا يسألون كتاب الله وهم أعداؤه، يقرؤون كتاب الله، محلقة رؤوسهم، إذا خرجوا فاضربوا أعناقهم».

---

(١) {لكن تابعه أبو شهاب (الحناط الأصغر) عند أحمد ٣/ ٣٥٣ - (وهو عبد ربه بن نافع صدوق يهم من رجال الشيخين) - عن يحيىٰ به، دون تصريح أبي الزبير بالتحديث كما في الطريق الآتية}.

(٢) {الحقيقة أن لا سقط فيه كما توهم الشيخ الألباني، لأن معاذاً تصحيف، وإنما هو مُعَان بن رفاعة. انظر «تهذيب الكمال» ٢٨/ ١٥٧، وعليه فلا سقط والسند متصل، والله أعلم}.

* **إسناده جيد**، ورجاله كلهم ثقات على شرط مسلم، وفي بعضهم كلام لا يضر.
وجعفر والد عبدالحميد هو ابن عبدالله بن الحكم الأنصاري.

وللحديث طريقان آخران موصولان، عن ابن عمرو، وآخران مرسلان، فانظر الحديث المتقدم (٩٢٩).

٩٤٥ - حدثنا عبيدالله بن معاذ، ثنا معتمر، ثنا أبي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ذكر لي أن رسول الله ﷺ قال:

«يخرج فيكم، أو يكون فيكم قوم يتعبدون ويتدينون حتى يعجبوكم، وتعجبهم أنفسهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية».

* **إسناده صحيح** على شرط الشيخين.

والحديث رواه قتادة أيضاً عن أنس نحوه، وقد مضى (٩٤٠).

١٧٧ - ([١٩٣] باب: في الإرجاء والمرجئة والإيمان قول وعمل يزيد وينقص)

٩٤٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، حدثنا ابن نزار، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: المرجئة والقدرية». =

= **٩٤٧** - حدثنا يحيى بن داود، ثنا محمد بن فضيل، عن القاسم بن حبيب، عن نزار، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ وعلي بن نزار، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام أو في الآخرة نصيب: القدرية والمرجئة». =

٩٤٨ - حدثنا محمد بن عبدالرحيم أبو يحيى، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا عبيدالله بن محمد التيمي {الليثي}، ثنا نزار بن حيان، عن عكرمة، عن ابن عباس وعن جابر بن عبدالله قالا: قال رسول الله ﷺ:

«صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: أهل الإرجاء وأهل القدر».

= * (٩٤٦ و٩٤٧ و٩٤٨): **أسانيدها ضعيفة جداً**، لأن مدار ثلاثتها على نزار بن

حيان، وقد مضىٰ الحديث بالإسنادين الأولين منها مع الكلام عليه فأغنىٰ عن إعادته (٣٣٤ و٣٣٥).

ويأتي له في الكتاب قريباً (٩٥١) طريق أخرىٰ عن عكرمة به نحوه، وهي ضعيفة أيضاً كما سأبينه.

٩٤٩ - ثنا هارون بن موسىٰ الفروي، ثنا أبو ضمرة، عن سليمان بن جعفر الأسدي، عن محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ:

«صنفان من أمتي لا يردان عليَّ الحوض: القدرية والمرجئة».

* **صحيح** وإسناده ضعيف لجهالة سليمان بن جعفر الأسْدي، وضعف ابن أبي ليلىٰ.

والحديث خرجته في «الضعيفة» (٣٧٨٥) فأغنىٰ عن الإعادة. ثم نقلته إلىٰ «الصحيحة» (٢٧٤٨) لشاهده.

٩٥٠ - ثنا محمد بن مرزوق، ثنا عمرو بن يوسف، ثنا سعيد الحمصي، عن هارون بن هارون، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«هلاك أمتي في العصبية والقدرية والرواية من غير ثبت».

* **إسناده ضعيف جداً**، فيه من اتهم بالوضع، وقد سبق مع الكلام عليه فراجعه إن شئت (٣٢٦).

٩٥١ - ثنا يوسف بن موسىٰ، ثنا محمد بن بشر، ثنا سلام بن أبي عمرة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«اثنتان من أمتي ليس لهما في الإسلام سهم: القدرية والمرجئة».

* **إسناده ضعيف**، وقد سبق الكلام عليه تحت الحديث المتقدم (٣٣٤).

٩٥٢ - حدثنا ابن مصفىٰ، حدثنا بقية، عن أبي العلاء الدمشقي، عن محمد بن جحادة، عن يزيد بن حصين، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما بعث الله نبياً قط إلا جعل [٩٣ب] في أمته قدرية ومرجئة، وإن الله تعالىٰ لعن علىٰ لسان سبعين نبياً القدرية والمرجئة».

* **إسناده ضعيف**، وهو مكرر المتقدم برقم (٣٢٥) فراجعه إن شئت.

٩٥٣ - قال أبو بكر بن أبي عاصم: سمعت المسيب بن واضح سنة تسع وعشرين ومئتين يقول: أتيت يوسف بن أسباط فقلت: يا أبا محمد إنك بقية ممن مضىٰ من العلماء وأنت حجة علىٰ من لقيت، وأنت إمام سنة، ولم آتك أسمع منك الأحاديث، ولكن أتيتك أسألك عن تفسيرها، وقد جاء هذا الحديث: «**إن بني إسرائيل افترقت علىٰ إحدىٰ وسبعين فرقة وإن هذه الأمة ستفترق علىٰ اثنتين وسبعين فرقة**» فما هذه الفرق حتىٰ نجتنبهم؟ فقال: أصلها أربعة: القدرية، والمرجئة، والشيعة، والخوارج فثمانية عشر منها في الشيعة.

* **هذا مقطوع**، والمسيب وشيخه ابن أسباط فيهما كلام.

١٧٨ - (باب)

٩٥٤ - ثنا أبو بكر، ثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن أبي حكيم، عن عبدالله بن بريدة، عن يحيىٰ بن يعمر، عن أبي الأسود الديلي قال:

كان معاذ بن جبل باليمن، فارتفعوا إليه في يهودي مات، وترك أخاه مسلماً فقال معاذ: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**الإسلام يزيد ولا ينقص**» فورثه.

* **إسناده ضعيف** لانقطاعه بين أبي الأسود ومعاذ، بينهما رجل لم يسم كما حققته في «الأحاديث الضعيفة» (١١٢٣) فلا داعي للإعادة.

٩٥٥ - ثنا يعقوب، حدثنا ابن أبي حازم، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر؛ أن النبي ﷺ قال:

«**~~تصدقوا~~ [تَصَدَّقْنَ] يا معشر النساء، وأكثرن الاستغفار، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن**» قلن: يا رسول الله! وما نقصان العقل والدين؟ قال: «**أما نقصان العقل، فشهادة امرأتين بشهادة رجل فهذا نقصان العقل. ويمكثن الليالي لا يصلين ويفطرن في رمضان فهذا نقصان الدين**».

* **إسناده جيد**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب وهو ابن كاسب وهو حسن الحديث، وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (١/ ٦١)، وأبو داود (٤٦٧٩) وابن ماجه (٤٠٠٣) وأحمد (٢/ ٦٦ - ٦٧) من طرق عن ابن الهاد به.

٩٥٦ - ثنا يعقوب، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذوي الألباب [١٩٤] **وذوي الرأي منكن»**. قالت امرأة: يا رسول الله! وما نقصان عقولنا وديننا؟ قال: **«شهادة المرأتين منكن بشهادة رجل، ونقصان إحداكن الحيض تمكث الثلاث والأربع ولا تصلي»**.

* **إسناده جيد أيضاً**، ورجاله ثقات رجال مسلم غير يعقوب وهو المذكور قبله، وقد أخرجه مسلم بإسناد آخر كما يأتي.

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ١٠٢): حدثنا أبو عبدالله هُريم بن مسعر الأزدي الترمذي: حدثنا عبدالعزيز بن محمد به وقال:

«حديث صحيح غريب حسن من هذا الوجه».

قلت: وهريم هذا روىٰ عنه غير الترمذي أيضاً من الثقات، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه أحمد (٢/ ٣٧٣) ومسلم (١/ ٦١) من طريق إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة به.

٩٥٧ - حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا عبدالله بن عمرو أبو معمر، ثنا عبدالوارث، حدثنا حسين المعلم، عن ابن بريدة، أن يحيىٰ بن يعمر حدثه، أن أبا الأسود حدثه، ح أن أبا ذر حدثه قال:

رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوب أبيض وهو نائم، ثم ~~انتبه فإذا هو نائم ثم انتبه وهو نائم~~ {أَتَيْتُه} وقد استيقظ فجلست إليه فقال:

«ما من عبد قال: لا إله إلا الله، ثم مات علىٰ ذلك إلا دخل الجنة» قلت: وإن زنىٰ وإن سرق؟ قال: **«وإن زنىٰ وإن سرق»**، قلت: وإن زنىٰ وسرق؟ قال: **«وإن زنىٰ وسرق وإن رغم أنف أبي ذر»**، قال: فخرج أبو ذر وهو يجر رداءه وهو يقول: نعم وإن رغم أنف أبي ذر.

قال: فكان أبو ذر يحدث ويقول: وإن رغم أنف أبي ذر.

* **إسناده صحيح** على شرط الشيخين غير عقبة بن مكرم وهو من شيوخ مسلم وقد تابعه البخاري كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٨٢): حدثنا أبو معمر به. وأخرجه مسلم (١/ ٦٦) وأحمد (٥/ ١٦٦) من طرق عن عبدالصمد بن عبدالوارث حدثنا أبي به.

٩٥٨ - ثنا أبو بكر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ:

«وإن زنىٰ وإن سرق...» مثله.

* **إسناده صحيح** على شرط الشيخين وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٣/ ٧٥) بإسناد المصنف وغيره عن أبي معاوية بتمامه مطولاً نحوه. وانظر «الصحيحة» (٨٢٤).

وأخرجه البخاري (٤/ ١٧٧ و٢١٨) من طريقين آخرين عن الأعمش به.

وتابعه عبدالعزيز بن رُفيع عن زيد بن وهب به.

أخرجه البخاري (٤/ ٢١٧ - ٢١٨) ومسلم (٣/ ٧٦).

وتابعه المعرور بن سويد عن أبي ذر، وهو الآتي بعده.

٩٥٩ - حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء، ثنا مهدي بن ميمون، عن واصل، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ:

«وإن زنىٰ وإن سرق».

* **إسناده صحيح** على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري (١/ ٣١٣): حدثنا موسىٰ بن إسماعيل قال: حدثنا مهدي بن ميمون به.

وتابعه شعبة عن واصل به.

أخرجه البخاري (٤/ ٤٧٧).

ورواه أحمد (٦/ ٤٤٧) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي الدرداء قبل حديث زيد بن وهب عن أبي ذر به. وهو رواية للبخاري.

١٧٩ - (باب: في الوعد والوعيد وأن لله فيه خياراً ومشيئة)

٩٦٠ - ثنا هدبة، ثنا سهيل بن أبي حزم القطعي، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من وعده الله علىٰ عمل ثواباً فهو منجزه له ومن وعده علىٰ عمل عقاباً فهو فيه بالخيار».

* حديث **حسن**، وإسناده ضعيف كما بينته في «الأحاديث الصحيحة» (٢٤٦٣)، وإنما حسنته لشواهده الآتية، ولأن الشطر الأول منه له شواهد كثيرة في الآيات القرآنية معروفة.

٩٦١ - حدثنا أبو كامل الفضيل بن حسين، ثنا يزيد بن زريع، ثنا خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن عبادة [٩٤ب] بن الصامت قال:

أخذ رسول الله ﷺ علينا كما أخذ علىٰ النساء فقال:

«إن أصاب أحد منكم حداً تعجلت له عقوبته فهو كفارة له ومن أخر عنه فأمره إلىٰ الله إن شاء عذبه وإن شاء رحمه».

ورواه أيضاً يحيىٰ، عن عبادة وقال: **«إن شاء عذبه وإن شاء غفر له».**

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه من الطريق التالية في الكتاب وهي عندي أصح.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣١٣): ثنا إسماعيل بن إبراهيم أنا خالد الحذاء عن أبي قلابة ـ قال خالد: أحسبه ذكره ـ عن أبي أسماء به.

قلت: الظاهر أن خالداً كان يتردد في شيخ أبي قلابة، فتارة يجعله أبا أسماء، إلا أنه كان لا يجزم به كما دلت رواية إسماعيل هذه وهو ابن علية، وتارة كان يجعله أبا الأشعث وعليه أكثر الرواة عنه، وقد ساق المصنف أسانيد عديدة إليهم كما يأتي، وكأنه أشار بذلك إلىٰ ترجيح روايتهم علىٰ الرواية الأولىٰ، وهو الأصح عندي كما سبق.

وقد توبع أبو الأشعث عن أبي عبادة كما يأتي بعده.

٩٦٢ - ورواه أبو إدريس الخولاني، عن عبادة.

* هذا **معلق**، وقد وصله البخاري (١/ ١٢ و٤/ ٢٩٧ - ٢٩٨) ومسلم (٥/ ١٢٧) وأحمد (٥/ ٣١٤ و٣٢٠) من طريق الزهري عن أبي إدريس به.

٩٦٣ - ثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا عبدالوهاب، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن عبادة، عن النبي ﷺ. . . نحوه.

* **إسناده جيد**، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير أبي بكر بن خلاد وهو صدوق. وانظر ما علقت عليه في كتابي «فهرس مخطوطات الظاهرية» (ص ١٣٥).

وأبو الأشعث اسمه شراحيل بن آدة الصنعاني.

وعبدالوهاب هو ابن عبدالمجيد الثقفي. وقد توبع كما يأتي في الذي بعده.

٩٦٤ - ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا ابن أبي عدي، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن عبادة، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده جيد**، والكلام فيه كالكلام الذي قبله.

والحديث أخرجه مسلم (٥/ ١٢٧) وأحمد (٥/ ٣١٣ و٣٢٠) من طرق عن خالد به.

وتابعه أبو عبدالله عبدالرحمٰن بن عسيلة الصنابحي عن عبادة بن الصامت به مثله.

أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٣) ومسلم.

٩٦٥ - ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو داود، حدثنا شعبة ووهيب، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن عبادة، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم غير محمد بن بكار وهو ابن بلال العاملي الدمشقي صدوق.

وأبو داود هو الطيالسي: سليمان بن داود صاحب «المسند»، وقد أخرجه فيه كما يأتي.

والحديث رواه الطيالسي في «مسنده» (٥٧٩): حدثنا شعبة عن خالد به، لم يذكر وهيباً.

وأخرجه مسلم وأحمد من طرق أخرىٰ عن خالد به. وقد مضىٰ قريباً.

٩٦٦ - ثنا محمود بن خالد، [ثنا][1] الفِريابي، عن سفيان، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن عبادة، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم غير محمود بن خالد وهو السلمي الدمشقي وهو ثقة.

وشيخه الفريابي اسمه محمد بن يوسف، وهو من ملازمي سفيان ـ وهو الثوري ـ وهو من أثبت الناس فيه.

والحديث تقدم تخريجه قريباً.

٩٦٧ - ثنا أبو موسىٰ، حدثنا محمد بن خالد بن عَثْمَة، ثنا نافع بن

---

(١) سقطت من الأصل.

عبدالرحمٰن[(١)] بن أبي نعيم، حدثني محمد بن حَبَّان[(٢)]، عن ابن محيريز، عن أبي رفيع، عن عبادة قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«خمس صلوات كتبهن الله علىٰ عباده، من جاء بهن يوم القيامة لم يُضَيِّع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن، كان له عند الله عهداً أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن لم يكن له عند الله عهداً، إن شاء عذبه وإن شاء رحمه».

* **حديث صحيح**، وإسناده ضعيف، ورجاله موثقون غير أبي رفيع. وقيل: رفيع المخدجي، وهو مجهول لم يوثقه غير ابن حبان لكنه لم يتفرد به كما حققته في «صحيح أبي داود» (١٢٧٦).

والحديث في «المسند» (٥/ ٣١٥ و٣١٧ و٣١٩ و٣٢٢)، من هذه الطريق وطريق أخرىٰ، وله عند الطيالسي (٥٧٣) طريق ثالثة من رواية زمعة عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن عبادة به.

٩٦٨ - حدثنا عبدالوهاب بن نجدة، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عقيل ابن مدرك، عن لقمان بن عامر، عن أبي راشد الحُبْراني، عن عبادة بن الصامت؛ أنه قام فيهم عند كنيسة[(٣)] معاوية فحدث أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«من عبدالله لا يشرك به شيئاً، وأقام الصلاة، وآتىٰ [٩٥أ] الزكاة، وسمع وأطاع، فإن الله يدخله من أي أبواب الجنة شاء، وإن لها ثمانية أبواب، ومن عبدالله لا يشرك به شيئاً وآتىٰ الزكاة وسمع وعصىٰ فإن الله من أمره علىٰ الخيار [إن شاء رحمه، وإن شاء عذبه]»[(٤)].

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات غير عقيل بن مدرك، وقد وثقه ابن حبان، وروىٰ عنه ثقتان آخران {وانظر (١٠٢٧)}.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٥): ثنا أبو اليمان ثنا ابن عياش به.

---

(١) الأصل «عبدالله» والتصحيح من كتب الرجال.

(٢) الأصل: «حيان» وهو خطأ.

(٣) {هي كنيسة في طَرَطوس على ساحل حمص، أخرج إليها معاويةُ غنائمَ قبرس}.

(٤) زيادة من «المسند».

٩٦٩ - ثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا سهيل بن أبي حزم، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ في هذه الآية:

﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾﴾ [المدثر].

«قال {ربكم}: أنا أهل أن أُتقىٰ، فلا يشرك بي غيري، وأنا أهل لمن اتقىٰ ألّا يشرك بي غيري أن أغفر له».

* **حديث حسن**، وإسناده ضعيف لضعف سهيل بن أبي حزم كما سبقت الإشارة إليه قريباً (٩٦٠)، وإنما حسنته لشاهد له سأذكره بإذن الله تعالىٰ.

والحديث أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٢/ ٨٣٨): حدثنا هُدْبَة بن خالد، وبشر بن الوليد الكندي قالا: نا سهيل بن أبي حزم به[1].

وأخرجه أحمد (٣/ ١٤٢، ٢٤٣) والترمذي (٢/ ٢٣٤) والدارمي (٣٦٦ ـ هند) وابن ماجه (٤٢٩٩) والحاكم (٢/ ٥٠٨) من طرق أخرىٰ عن سهيل به. وقال الترمذي:

«حديث غريب، وسهيل ليس بالقوي في الحديث، قد تفرد بهذا الحديث عن ثابت».

وأما الحاكم فقال:

«صحيح الإسناد!» ووافقه الذهبي!

وأقول: إنما هو حسن لغيره، لضعف سهيل، ولأن له شاهداً من حديث عبدالله بن دينار قال: سمعت أبا هريرة وابن عمر وابن عباس ﷺ يقولون. . . فذكره مرفوعاً نحوه.

أخرجه ابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٨٧).

٩٧٠ - حدثنا أبو بكر، ثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن سلمة بن نعيم الأشجعي ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما هي أربع: لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تسرقوا، ولا تزنوا».

* **إسناده صحيح**، علىٰ شرط مسلم. وأبو الأحوص اسمه سلام بن سليم الحنفي الكوفي الحافظ.

---

(١) {وكذا أخرجه أبو الحسن القطان في زياداته علىٰ ابن ماجه (٤٢٩٩) من طريق هُدْبَة به}.

٩٧١ - حدثنا أبو بكر، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شيبان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من لقي الله تبارك وتعالىٰ لا يُشرك به شيئاً دخل الجنة**»، قلت: وإن زنىٰ وإن سرق؟ قال: «**وإن زنىٰ وإن سرق**».

* **إسناده صحيح**، ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم.

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٠ و٥/ ٢٨٥) من طريقين آخرين عن شيبان به.

٩٧٢ - حدثنا الشافعي، ثنا عبدالله بن رجاء، ثنا عبيدالله بن عمر، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال:

قرأنا هذه علىٰ رسول الله ﷺ سنتين ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الفرقان:٦٨] ثم نزلت ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ﴾ [الفرقان: ٧٠] فما رأيت رسول الله ﷺ فرح بشيء قط فرحه بها وفرحه بـ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ①﴾ [الفتح].

* **إسناده ضعيف**، علي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف.

والحديث قال الهيثمي (٧/ ٨٤):

«رواه الطبراني من رواية علي بن زيد عن يوسف بن مهران، وقد وثقا، وفيهما ضعف، وبقية رجاله ثقات».

والحديث أخرجه البغوي في «تفسيره» (٦/ ١٩٧ - منار) من طريق أخرىٰ عن إبراهيم بن محمد الشافعي به.

قلت: والمحفوظ عن ابن عباس ما رواه سعيد بن جبير عنه:

«أن ناساً من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا، وزنوا وأكثروا، فأتوا محمداً ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن، لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة، فنزل ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾، [الفرقان:٦٨] ونزل ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣].

أخرجه البخاري (٣/ ٣٢١) ومسلم (١/ ٧٩) والنسائي (٢/ ١٦٤) وفي رواية له من الوجه المذكور عنه أنه قال:

«هذه آية مكية (يعني الآية الأولىٰ ـ فرقان) نسختها آية مدنية ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣].

وأخرجها الحاكم (٢/٤٠٣) بأتم منه وزاد في آخره:

«لا توبة له. قال: فذكرت ذلك لمجاهد، فقال: إلا من ندم».

وقال: «صحيح علىٰ شرط الشيخين» ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

وهذا هو المشهور عن ابن عباس أن قاتل المؤمن متعمداً لا توبة له، ولم يقبل ذلك منه أهل العلم ومنهم تلميذه مجاهد، وهو الحق الذي لا ريب فيه، فإنه لا تعارض بين الآيتين، فإن الأخيرة ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا...﴾ وإن كانت مدنيَّة إلا أنها مطلقة فتحمل علىٰ من لم يتب لأن آية الفرقان مقيدة بالتوبة، لا سيما وقد قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء:٤٨]. انظر «تفسير الحافظ ابن كثير» وغيره.

٩٧٣ - ثنا إبراهيم بن حجاج السَّامي، ثنا ابن زياد، عن كليب بن وائل، حدثني ابن عمر(١) [٩٥ب] قال:

كنا نوجب لأهل الكبائر النار حتىٰ نزلت هذه الآية علىٰ النبي ﷺ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء:٤٨].

فنهانا رسول الله ﷺ أن نوجب لأحد من أهل الدين النار.

* **إسناده جيد**، رجاله كلهم ثقات.

والحديث تقدم في الكتاب برقم (٨٣٠) من طريق نافع عن ابن عمر، وقد خرجته هناك.

٩٧٤ - حدثنا إسماعيل بن موسىٰ، ثنا سيف بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبدالله قال:

بايعنا رسول الله ﷺ علىٰ مثل ما بايعت عليه النساء؛ فمن مات منا ولم يأت منهن شيئاً ضمن له {الجنة}، ومن مات منا وأتىٰ منهن شيئاً فأقيم عليه الحد فهو كفارة له، ومن مات وأتىٰ شيئاً منهن فستره عليه فعلىٰ الله حسابه.

---

(١) الأصل «ابن رجاء بن كليب عن وائل: حدثني ابن عمرو»، وهذا تصحيف فاحش وهو أسوء تصحيف رأيته في نسخة الكتاب حتىٰ الآن، وقد صححته من كتب الرجال، وبخاصة «تهذيب الكمال» للحافظ المزي، فقد ساق فيه بإسناده عن إبراهيم بن حجاج السامي بسنده في الكتاب عن ابن عمر حديثاً آخر، فساعدني ذلك مساعدة كبرىٰ علىٰ التصحيح، جزاه الله خيراً.

* **إسناده ضعيف**، رجاله موثقون غير سيف بن هارون، قال الحافظ:
«ضعيف، أفحش ابن حبان القول فيه».
والحديث قال الهيثمي (٦/ ٣٧):
«رواه الطبراني، وفيه سيف بن هارون، وثقه أبو نعيم، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح».

٩٧٥ - ثنا الحوطي، ثنا بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، حدثني ابن جبير بن نفير وشريح بن عبيد، عن عمرو بن الأسود قال:
خرج من منزله وخرج أبو الدرداء وهو يقول: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾﴾ [الرحمٰن]، فذكر عن النبي ﷺ:
«وإن زنىٰ وإن سرق».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات لولا عنعنة بقية، وهو ابن الوليد، لكنه لم يتفرد به كما يأتي.
والحديث قال الهيثمي (٧/ ١١٨):
«رواه أحمد والطبراني... ورجال أحمد رجال الصحيح».
قلت: وعزاه لأحمد أيضاً السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٤٦) ولابن أبي شيبة أيضاً وابن منيع والحكيم في «النوادر» والبزار وأبي يعلىٰ وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه.

ولم أره في «مسند أبي الدرداء» وهو في موضعين منه (٥/ ١٩٤ - ١٩٩ و٦/ ٤٤٠ - ٤٥٢)، وإنما رواه من طريقين آخرين عن أبي الدرداء (٦/ ٤٤٢ و٤٤٧) مطولاً ومختصراً وليس فيهما ذكر الآية، وقد سبقت الإشارة إلىٰ المختصر منهما تحت الحديث (٩٥٩).

وليس هو في «سنن النسائي الصغرىٰ»، فالظن أنه في «الكبرىٰ» له، وقد عزاه إليه الحافظ ابن كثير أيضاً في «تفسيره» (٨/ ١٦٢ - منار)، أخرجه هو وابن جرير والبغوي أيضاً من طريق محمد بن أبي مرحلة مولىٰ حُويطب بن عبدالعزيز عن عطاء بن يسار عن أبي الدرداء أنه سمع رسول الله ﷺ يقص علىٰ المنبر وهو يقول: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾﴾ قلت: وإن زنىٰ وإن سرق يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾﴾ فقلت... الثالثة: وإن زنىٰ وإن سرق يا رسول الله؟ قال: «وإن زنىٰ وإن سرق علىٰ رغم أنف أبي الدرداء».

قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه النسائي وابن خزيمة أيضاً في «التوحيد» (ص ٢٢٣) من طريق موسىٰ عن محمد بن سعد بن أبي وقاص أن أبا الدرداء قال: . . . فذكره.

قلت: وموسىٰ هذا مجهول كما في «التقريب».

٩٧٦ - حدثنا الحسين[1] بن البزار، حدثنا يحيىٰ بن عبادة، ثنا سعيد بن زيد، ثنا الجعد بن دينار أبو عثمان، حدثنا سليمان بن قيس اليشكري الأعور قال: سألت جابر بن عبدالله: هل كنتم ترون الذنوب شركاً؟ فقال: معاذ الله ما كنا نزعم أن في المصلين مشركاً.

* إسناده ضعيف، ورجاله موثقون غير يحيىٰ بن عبادة، والظاهر أنه الذي في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ١٧٣):

«يحيىٰ بن عبادة بن عبيدالله العمري. روىٰ عن القاسم بن محمد. روىٰ عنه الفزاري، سمعت أبي يقول: لا أعرفه».

٩٧٧ - حدثنا محمد بن إسكاف، حدثنا عثمان بن عمر، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبيدالله بن أبي عتبة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قضىٰ الله عليه الخلود لم يخرج منها».

* حديث صحيح، وإسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان، ومن دونهم لم أعرفهم الآن سوىٰ حماد بن سلمة.

لكن الحديث يشهد له أحاديث كثيرة مثل حديث ذبح الموت، وقوله تعالىٰ: ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾﴾ [السجدة].

١٨٠ - (باب: في ذكر الرافضة أذلّهم الله)

٩٧٨ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، حدثنا يحيىٰ بن المتوكل أبو عقيل، حدثنا كثير أبو إسماعيل، عن إبراهيم بن الحسن، عن

(١) الأصل «الحسن» والتصويب من كتب الرجال ومما تقدم (٩٣٨) {نقول: الحسن هو الصواب كما تقدم (٩٣٨ و٣١٤) ويحيىٰ هو ابن عباد لا عبادة كما تقدم (٣١٤)}.

أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب ﵁، عن النبي ﷺ [١٩٦أ] قال:

«يكون قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام».

* **إسناده ضعيف**، يحيىٰ بن المتوكل وشيخه كثير وهو ابن إسماعيل أبو إسماعيل النَّواء، كلاهما ضعيف، وساق الذهبي هذا الحديث فيما أنكر علىٰ النواء.

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ١٠٣) من طريقين آخرين عن يحيىٰ به.

وقال الهيثمي (١٠/ ٢٢):

«رواه عبدالله والبزار، وفيه كثير بن إسماعيل النواء وهو ضعيف».

٩٧٩ - حدثنا محمد بن علي بن ميمون، حدثنا أبو سعيد محمد بن أسعد التغلبي، حدثنا عبثر بن القاسم أبو زبيد، عن حصين بن عبدالرحمٰن، عن أبي عبدالرحمٰن السلمي، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«سيأتي بعدي قوم لهم نَبَزٌ[1] يقال لهم: الرافضة، فإذا لقيتموهم، فاقتلوهم فإنهم مشركون».

قلت: يا رسول الله! ما العلامة فيهم؟ قال: **«يقرضونك بما ليس فيك ويطعنون علىٰ أصحابي ويشتمونهم»**.

* **إسناده ضعيف**، ورجاله كلهم ثقات غير محمد بن أسعد التغلبي قال أبو زرعة والعقيلي:

«منكر الحديث».

٩٨٠ - حدثنا محمد بن عوف، ثنا بكر بن خُنَيْس، حدثنا سوار بن مصعب، عن داود بن أبي عوف، عن فاطمة بنت علي، عن فاطمة الكبرىٰ، عن أسماء بنت عميس، عن أم سلمة قالت: كانت ليلتي، وكان رسول الله ﷺ عندي فجاءت إليَّ فاطمة مُسَلِّمة فتبعها علي فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال:

«أبشر يا علي! أنت وأصحابك في الجنة؛ إلا أن ممن يزعم أنه يحبك

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: النبز: بالتحريك: اللقب. «ق»}.

قوم، يرفضون الإسلام، يلفظونه يقال لهم: الرافضة [فإذا لقيتهم فجاهدهم][1] فإنهم مشركون» قلت: يا رسول الله! ما العلامة فيهم؟ قال: **«لا يشهدون جمعة ولا جماعة، ويطعنون علىٰ السلف»**.

* **إسناده ضعيف جداً**، آفته سوار بن مصعب، قال البخاري:

«منكر الحديث». وقال النسائي وغيره:

«متروك».

وبكر بن خنيس ضعيف، لكنه قد توبع من مثله كما يأتي.

والحديث أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٢/٣٥٨) من طريق الفضل بن غانم: حدثنا سوار بن مصعب به وأتم منه.

والفضل هذا ضعيف كما قال الخطيب، ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع الزوائد» (١٠/٢٢)، والحديث أورده الشوكاني في «الأحاديث الموضوعة» (ص ٣٨١).

٩٨١ - حدثنا إسماعيل بن سالم، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا عِمران[2] بن زيد، عن الحجاج بن تميم، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يكون في آخر الزمان قوم، ينبزون الرافضة، يرفضون الإسلام ويلفظونه، فاقتلوهم فإنهم مشركون».

* **إسناده ضعيف**، الحجاج بن تميم ضعيف.

وعمران بن زيد وهو التغلبي لين كما في «التقريب»[3].

---

(١) {ترك الشيخ الألباني هذا الرقم للتعليق ولم يكتب تحته شيئاً. ولعله أراد أن يقول: إنه يرىٰ ضعف الحديث جداً، وإن كان واقع الشيعة جاء بعد ذلك بعدم شهادتهم الجمعة، ولا جماعة المسلمين.

وانظر الزيادة من «تاريخ بغداد» ١٢/٣٥٨، و«الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» رقم (١١٢٧)}.

(٢) الأصل (حماد) والتصويب من كتب الرجال.

(٣) {بل الذي في «تقريب التهذيب» (٥١٥٦) هو «الثَّعْلَبي» وكذا ضبطه ابن حجر في «تبصير المنتبه» ص ٢٠٩. وأما هذا فهو في «الخلاصة» ص ٢٩٥ تبعاً لما ضبطه به الذهبي في «المشتبه» وينظر «توضيح المشتبه» ٢/٤٥ فهو مما اختلف فيه}.

وسائر رجاله ثقات رجال مسلم، وإسماعيل بن سالم هو الصائغ البغدادي.

والحديث أخرجه أبو يعلىٰ (٢/ ٦٧٣) من طريق أخرىٰ عن عمران بن زيد به. وقال الهيثمي (١٠/ ٢٢):

«رواه أبو يعلىٰ، والبزار، والطبراني، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف».

ثم ساقه بلفظ آخر عنه:

«يا علي! سيكون في أمتي قوم ينتحلون حب أهل البيت، لهم نبز، يسمون الرافضة، قاتلوهم فإنهم مشركون».

وقال: «رواه الطبراني، وإسناده حسن».

٩٨٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا هارون بن صالح، عن الحارث بن عبدالرحمٰن، عن أبي الجلاس قال:

سمعت علياً يقول لعبدالله السبائي: ويلك! ما أفضىٰ إليَّ رسول الله ﷺ [٩٦ب] بشيء كتمته أحداً من الناس، ولقد سمعته يقول:

«إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً وإنك أحدهم».

* **إسناده ضعيف**، أبو الجلاس كوفي مجهول كما في «التقريب».

وهارون بن صالح مجهول أيضاً، وفي «التقريب»: مستور.

والحديث أخرجه أبو يعلىٰ (١/ ١٢٨) من طريقين آخرين عن الأسدي به.

٩٨٣ - ثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي التَّياح، عن أبي السوار العدوي قال: قال علي رضي الله عنه:

ليحبني قوم حتىٰ يدخلوا النار فيَّ، وليبغضني قوم حتىٰ يدخلوا النار في بغضي.

* **إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين**.

٩٨٤ - ثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن حماد بن نجيح، عن أبي التياح، عن أبي حبرة قال: سمعت علياً يقول:

يهلك فيَّ رجلان: مفرط في حبي، ومفرط في بغضي.

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن نجيح وهو الإسكاف السدوسي وهو ثقة، وأبي حبرة واسمه شيحة بن عبدالله الضبعي روىٰ عنه جماعة ذكرهم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٣٨٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وروىٰ عنه

عنبسة القطان أيضاً كما في «الكنىٰ» للدولابي (١/ ١٤٣)، أسند إليه عنه عن علي حديثين آخرين.

٩٨٥ - حدثنا أبو بكر، حدثنا المطلب بن زياد، عن السدي قال: صعد عليٌّ المنبر فقال:

اللهم العن كل مبغض لنا غال. قال: وكل محب لنا غال.

* **إسناده ضعيف**، ورجاله ثقات، لكنه منقطع، السدي واسمه إسماعيل بن عبدالرحمٰن الكوفي، لم يدرك علياً رضي الله عنه.

٩٨٦ - حدثنا محمد بن مهدي، حدثنا عبدالرزاق، عن عبدالله بن كثير، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتَري قال: قال علي رضي الله عنه:

ليحبني قوم حتىٰ يدخلهم حبي النار، وليبغضني أقوام حتىٰ يدخلهم بغضي النار.

* **إسناده جيد**، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن مهدي وهو الأيلي ثقة تقدم، وعبدالله بن كثير وهو الدمشقي الطويل فيما يبدو وهو صدوق.

٩٨٧ - ثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن جعفر، ثنا خلاد بن يحيىٰ، ثنا حسين بن عقيل، عن عائشة بنت بجدان قالت:

قال لي علي: يا بنت بجدان فقلت: لبيك يا أمير المؤمنين قال: يهلك فيَّ رجلان: محبٌّ مفرط، ومبغض مفرط.

* **إسناده ضعيف**، عائشة بنت بجدان لم أجد من ترجمها، وأحمد بن محمد بن الحسين بن جعفر لم أعرفه[1].

وحسين بن عقيل وهو العقيلي وثقه ابن معين كما في «الجرح» (١/ ٢/ ٦١).

واعلم أن هذا الحديث والأربعة قبله كلها موقوفة علىٰ علي رضي الله عنه، ولكنها في حكم المرفوع لأنه من الغيب الذي لا يعرف بالرأي، وقد روي مرفوعاً من طريق الحكم بن عبدالملك عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي بن أبي طالب قال: قال لي النبي ﷺ:

«فيك مثل من عيسىٰ، أبغضته اليهود حتىٰ بهتوا أمه، وأحبته النصارىٰ حتىٰ أنزلوه

---

(١) {ترجمه أبو نعيم في «أخبار أصفهان» ١/ ٨٣}.

بالمنزلة التي ليس به». ثم قال: «يهلك فيَّ رجلان: محب مفرط، يقرظني بما ليس في، ومبغض يحمله شنآني علىٰ أن يبهتني».

أخرجه عبدالله بن أحمد (١/ ١٦٠) وأبو يعلىٰ (١/ ١٥٦) والمصنف فيما يأتي (١٠٠٤).

وهذا إسناد ضعيف، الحكم هذا ضعيف كما في «التقريب» وكذا في «مجمع الزوائد» (٩/ ١٣٣) وقال:

«ورواه البزار باختصار وفي إسناده محمد بن كثير القرشي الكوفي، وهو ضعيف».

٩٨٨ - ثنا عباس بن الوليد النرسي، حدثنا بشر بن منصوز، عن سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده، لو أنفق أحدكم مثل أُحد ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين غير بشر بن منصور السَّليمي، فهو من أفراد مسلم، لكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه الطيالسي (٢١٨٣): حدثنا شعبة عن الأعمش قال: سمعت أبا صالح به. وأخرجه الترمذي (٢/ ٣١٨) من طريق الطيالسي وصححه، وأحمد (٣/ ٦٣) والبخاري (٢/ ٤٢٣) ومسلم (٧/ ١٨٨) والمصنف فيما يأتي من طرق أخرىٰ عن شعبة به.

وأحمد أيضاً (٣/ ١١ و٥٤) ومسلم وأبو داود (٤٦٥٨) والترمذي من طرق أخرىٰ عن الأعمش به.

وخالفهم جميعاً ابن ماجه فرواه (١٦١) من الطرق التي عند مسلم ـ غير طريق شعبة ـ عن الأعمش به إلا أنه قال: «أبي هريرة» بدل أبي سعيد، وهو شاذ، وهو رواية أبي معاوية عن الأعمش عند مسلم وحده.

٩٨٩ - حدثنا عباس، ثنا بشر بن منصور ~~السلمي~~ {السليمي}، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تسبوا أصحابي...» مثله.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وهو مكرر الذي قبله، إلا أنه يختلف عنه في أن شيخ بشر بن منصور هنا شعبة، وهناك سفيان وهو الثوري، فأراد المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن يبين به أن لبشر فيه شيخين، يرويه كلاهما عن الأعمش، وقد سبق آنفاً تخريج من رواه عنهما.

٩٩٠ - ثنا أبو بكر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا تسبوا** [١٩٧] **أصحابي...**» مثله.

* **إسناده صحيح** على شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما سبق بيانه قبل حديث.

٩٩١ - ثنا أبو بكر، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا تسبوا أصحابي...**» مثله.

* إسناده مكرر الذي قبله بالحرف الواحد، فلا أدري لم أعاده، وقد أخرجه مسلم بهذا الإسناد إلا أنه جعله من مسند أبي هريرة كما تقدم بيانه قبل حديثين، فلعله كان في الأصل «أبي هريرة» مكان «أبي سعيد» فظن الناسخ أنه خطأ وأن الصواب أنه من مسند أبي سعيد فأثبته، فإن صدق ظني، فهو تصرف خاطئ لأن المصنف أراد بإعادة الإسناد بيان أن أبا بكر ـ وهو ابن أبي شيبة ـ حدثه به مرة عن أبي سعيد، وأخرى عن أبي هريرة، والصواب الأول لإطباق الثقات على روايته كذلك عن الأعمش، ومنهم أبو معاوية نفسه عند أبي داود والترمذي. والله أعلم.

٩٩٢ - **قال أبو بكر بن أبي عاصم**: أحسب زحمويه[1] زكريا بن يحيى، حدثنا قال: ثنا إبراهيم بن سعد، عن عبيدة بن أبي رائطة، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اتقوا الله في أصحابي لا تتخذوهم غَرَضاً، من أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه**».

* **إسناده ضعيف**، لجهالة عبدالله بن عبدالرحمن. ويقال عبدالرحمن بن زياد، وقد تكلمت عليه وخرجت حديثه في «الضعيفة» (٢٩٠١).

٩٩٣ - حدثنا أبو علي الحسن بن البزار، حدثنا الهيثم بن خارجة، ثنا

---

(١) {تصحفت في الأصل إلى ابن حموية وهو زحمويه كما في «الإكمال» (١٧٩/٤)، و«تعجيل المنفعة» ص ١٣٩، ووثقه ابن حبان. وما قال الشيخ الألباني في الرقم (٩٩٩): (لم أعرفه)، فإن ذلك وهم منه وهو زحمويه المعروف كما تقدم}.

شهاب بن خِراش، عن حجاج بن دينار، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

سمعت علياً علىٰ المنبر فضرب بيده علىٰ منبر الكوفة يقول: بلغني أن قوماً يفضلوني علىٰ أبي بكر وعمر، ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت فيه، ولكني أكره العقوبة قبل التقدمة، من قال شيئاً من هذا فهو مفتر، عليه ما علىٰ المفتري. إن خيْر الناس رسول الله ﷺ، وبعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر، وقد أحدثنا أحداثاً يقضي الله فيها ما أحب.

* **إسناده حسن**، ورجاله ثقات علىٰ خلاف في شهاب بن خراش من قبل حفظه، وقد رمز الذهبي لحديثه بالصحة، وقال: «صدوق مشهور له ما يستنكر». وقال الحافظ:

«صدوق يخطىء».

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد (١/ ١٢٧): حدثني أبو صالح الحكم بن موسىٰ: حدثنا شهاب بن خراش به.

ثم أخرجه بهذا الإسناد عن الحجاج بن دينار إلا أنه قال: عن حصين بن عبدالرحمٰن عن أبي جحيفة به نحوه دون قوله في آخره:

«وقد أحدثنا. . .».

وله شاهد قوي من طريق المسيب بن عبد خير عن أبيه قال:

«قام علي فقال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، وإنا قد أحدثنا بعدهم أحداثاً يقضي الله تعالىٰ فيها ما شاء».

أخرجه عبدالله (١/ ١١٥ و١٢٥).

وهذا إسناد صحيح.

ولأصل الحديث طرق كثيرة جداً عن علي منها عن ابنه محمد بن الحنفية قال:

«قلت لأبي: أي الناس خير بعد النبي ﷺ؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: عمر. وخشيت أن يقول: عثمان، قلت: ثم أنت، قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين».

أخرجه البخاري (٢/ ٤٢٢) وأبو داود (٤٦٢٩).

وراجع سائر الطرق إن شئت في «المسند» (١/ ١٠٦ و١١٠ و١١٢ و١١٣ و١١٤ و١١٥ و١٢٥ و١٢٦ و١٢٨).

ورحم الله سفيان الثوري إذ يقول:

«من زعم أن علياً عليه السلام كان أحق بالولاية منهما، فقد خطأ أبا بكر وعمر والمهاجرين والأنصار، وما أراه يرتفع له مع هذا عمل إلىٰ السماء».

رواه أبو داود (٤٦٣٠) بسند صحيح عنه.

٩٩٤ - حدثنا أبو يحيىٰ محمد بن عبدالرحيم، ثنا خلف بن تميم، حدثنا عبدالله بن السري ـ وكان من الصالحين ـ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا لعنت آخر هذه الأمة أولها، فمن كان عنده علم فليظهره، فإن كاتم العلم ككاتم ما أنزل الله علىٰ محمد ﷺ».

* **إسناده ضعيف** من أجل عبدالله بن السري، فإنه ضعيف. لكن رواه غير خلف بن تميم عنه، فأدخل بينه وبين محمد بن المنكدر متروكين كما بينته في «الضعيفة» (١٥٠٧) فمن شاء التحقيق فليرجع إليه.

٩٩٥ - حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا عامر بن إبراهيم، عن يعقوب، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي قال:

تفرقت اليهود علىٰ إحدىٰ وسبعين فرقة، والنصارىٰ علىٰ اثنتين وسبعين فرقة، وأنتم علىٰ ثلاث وسبعين، وإن من أضلها وأخبثها من يتشيَّع أو [٩٧ب] الشيعة.

* **إسناده ضعيف**، ورجاله ثقات غير ليث وهو ابن أبي سليم، فإنه ضعيف، كان اختلط.

والحديث صحيح دون ذكر الشيعة فيه، فقد جاء عن جمع من الصحابة، استقصىٰ المصنف طائفة كثيرة من طرقه فيما تقدم (٦٣ - ٦٩) وراجع «الصحيحة» (٢٠٣).

٩٩٦ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيىٰ بن سعيد قال: سمعت علي بن الحسين يقول:

يا أهل العراق! أحبونا لحب الإسلام فوالله إنه زاد[١] حبكم بنا حتىٰ صار شَيْناً.

---

(١) الأصل « ان زال»، ولعل الصواب ما أثبتنا.

* حديث **مقطوع**، وإسناده صحيح، وعلي بن الحسين هو أبو عبدالله زين العابدين حفيد علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

٩٩٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن أبي غَنِيَّة، حدثنا أبي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن القاسم بن عوف الشيباني قال: قال علي بن الحسين:

جاءني رجل من أهل البصرة فقال: ما جئت حاجاً ولا معتمراً، قال: قلت: فما جاء بك قال: جئت أسألك متىٰ يُبعث علي؟ قال: قلت: يبعث يوم القيامة وهمه نفسه!

* حديث **مقطوع**، وإسناده صحيح، وابن أبي غنية اسمه يحيىٰ بن عبدالملك بن حميد بن أبي غنية.

٩٩٨ - حدثنا الأشج، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، ثنا مسعود بن الحكم قال: قال لي علي بن الحسين قال:

تجالس سعيد بن جبير؟ قلت: نعم، قال: إني لأحب مجالسته، وأحب حديثه، قال: ثم أشار بيده نحو الكوفة فقال: إن هؤلاء يشيرون إلينا بما ليس عندنا.

* حديث **مقطوع**، وإسناده صحيح.

٩٩٩ - حدثنا زحمويه، ثنا شريك، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العَنَزي قال:

خرج إلينا أبو سعيد، وعلىٰ الباب شيعة علي وعثمان فقال:

لا تسبوا حواري رسول الله ﷺ فإن عقوبتهم كانت القتل.

* حديث **موقوف**، وإسناده ضعيف لسوء حفظ شريك وهو ابن عبدالله القاضي، ورحمويه لم أعرفه الآن {=(٩٩٢)}.

١٠٠٠ - ثنا دُحَيْم، ثنا محمد بن طلحة، ثنا عبدالرحمٰن بن سالم، عن أبيه، عن جده؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله اختارني واختار لي أصحاباً فجعلهم لي وزراء وأنصاراً وأصهاراً، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منهم يوم القيامة صرف ولا عدل».

* **إسناده ضعيف**، لجهالة عبدالرحمٰن بن سالم وأبيه، وسوء حفظ محمد بن طلحة كما هو مبين في «الضعيفة» (٣٠٣٦).

١٠٠١ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن محمد بن خالد، عن عطاء قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سب أصحابي، فعليه لعنة الله».

* **حديث حسن**، وإسناده مرسل صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير محمد بن خالد وهو الضَّبِّي الملقب بسؤر الأسد وهو صدوق.

وللحديث بعض الشواهد الموصولة المسندة، ومن أجلها أوردت الحديث في «الصحيحة» (٢٣٤٠).

١٠٠٢ - حدثنا يعقوب بن الدورقي، ثنا عبدالرحمٰن بن محمد المحاربي، حدثنا عمرو بن النضر، عن أبي غالب، عن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان يوم القيامة جمع الله [١٩٨] **الأولين والآخرين، فجعل أمة محمد في زمرة فيلقىٰ أولهم آخرهم؛ فيصافحونهم ويعانقونهم ويُسلمون عليهم ويقولون: إخواننا هؤلاء الذين كانوا يترحمون علينا ويستغفرون لنا»** قال: قال رسول الله ﷺ:

«فما من أحد خارج من الدنيا شاتماً لأحد منهم؛ إلا سلط الله عليه دابة في قبره تقرض لحمه، فيجد ألمه إلىٰ يوم القيامة».

* **إسناده ضعيف**، ورجاله موثقون غير عمرو بن النضر فإنه مجهول كما في «الميزان». وأما ابن حبان فذكره في «الثقات»!

١٠٠٣ - حدثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن هشام، عن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

أُمروا بالاستغفار لأصحاب محمد ﷺ فسبوهم.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين.

١٠٠٤ - ثنا محمد بن إدريس أبو حاتم، حدثنا أبو غسان، ثنا الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي رضي الله عنه قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال:

«يا علي ! إن فيك من عيسىٰ مثلاً، أبغضته يهود حتىٰ بهتوا أمَّهُ، وأحبته النصارىٰ حتىٰ أنزلته بالمنزلة التي ليس به».

* **إسناده ضعيف**، من أجل الحكم بن عبدالملك، وقد سبق الكلام عليه وتخريج حديثه تحت الحديث المتقدم (٩٨٧)، وله شواهد موقوفة سبق ذكرها هناك.

١٠٠٥ - ثنا كثير الحذاء، ثنا مروان بن معاوية، عن جويبر، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة قال: قال علي:

يهلك فينا أهل البيت فريقان: محب مُطري، وباهت مُفتري.

* **إسناده ضعيف جداً**، جويبر وهو ابن سعيد الأزدي متروك.

والضحاك هو ابن مزاحم.

وكثير هو ابن عبيد الحمصي.

١٠٠٦ - ثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن سفيان، عن بسر بن دعلوق قال: سمعت ابن عمر يقول:

لا تسبوا أصحاب محمد، فلمقام أحدهم ساعة خير من عمل أحدكم عمره.

* **رجال إسناده ثقات** رجال الشيخين غير بسر بن دعلوق فلم أعرفه الآن.

ثم تبين أنه محرف وأن الصواب نسير قال الحافظ: (لم يُصب من ضَعفه) يشير إلىٰ ابن حزم وتبعه عبدالحق وقد وثقه جمع من الأئمة كابن معين ويعقوب بن سفيان والعجلي وابن حبان وابن عبدالبر وحكىٰ توثيقه عن أهل الحديث. وروىٰ عنه جمع من الثقات.

١٠٠٧ - ثنا يعقوب بن الدورقي، ثنا هاشم، عن الأشجعي، قال: سمعت سفيان الثوري: قال مسلم البطين شعراً:

أنَّىٰ تُعاتب لا أبا لكَ عُصبةً ... علقوا الفِرَىٰ وتَرَوا من الصديق
وبَرَوا شِفاهاً من وزير نبيهم ... تباً لمن يَبرأ من الفاروق
إني علىٰ رغم العُداة لقائلٌ ... داناً بدين الصادق المصدوق

* إسناده صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين. والأشجعي هو عبيدالله بن عبيد الرحمن. وهاشم هو ابن القاسم أبو النضر البغدادي. ويعقوب هو ابن إبراهيم الدورقي.

١٠٠٨ - قال عثمان وزاد سفيان، عن مسلم البطين:

قول يُصدقني به أهل التقىٰ والعلم من ذي العرش والتوفيق
والاهما في الدين كل مهاجر صحب النبي وفاز بالتصديق

* هذا معلق، ولم أرَ من وصله، وعثمان هو فيما يظهر ابن جبلة بن أبي رواد العتكي مولاهم المروزي، وهو ثقة من رجال الشيخين، روىٰ عن الثوري وشعبة وابن المبارك وغيرهم.

ويحتمل أن يكون عثمان بن يمان بن هارون الحُدَّاني الهروي المكي، روىٰ عنه جماعة من الثقات، وقال ابن حبان: ربما أخطأ. وروىٰ هو عن جمع منهم الثوري، لكن الأول به أشهر.

١٠٠٩ - [٩٨ب] قال عثير [عبثر] بن القاسم: وسمعت هذا البيتَ يلحق في هذا الشعر:

وولاية الأنصار قد نالتهما والتابعين بحسن قصد طريق

* لم أرَ من وصله أيضاً، وعبثر هو ابن القاسم الزبيدي، ثقة من رجال الشيخين أيضاً.

١٠١٠ - ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا طلق بن غنام، عن حفص بن غياث، عن شريك قال:

من زعم أن في أصحاب الشورىٰ يوم بويع عثمان أفضل من عثمان فقد خوّن أصحاب محمد ﷺ.

* حديث مقطوع، وشريك هو ابن عبدالله القاضي النخعي، والسند إليه صحيح.

١٨١ - (باب)

١٠١١ - حدثنا محمد بن عوف، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، عن عاصم بن حميد السكوني، عن معاذ بن جبل:

أن رسول الله ﷺ لما بعثه إلىٰ اليمن خرج معه يوصيه، ثم التفت رسول الله ﷺ إلىٰ المدينة فقال:

«إن أهل بيتي هؤلاء يرون أنهم أولىٰ الناس بي، وليس كذلك، إن أوليائي منكم المتقون من كانوا حيث كانوا، اللهم إني لا أُحل لهم فساد ما أصلحت، وايم الله لتكفوئن أمتي عن دينها كما يكفأ الإناء في البطحاء».

* **إسناده صحيح**، ورجاله كلهم ثقات.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٥): ثنا أبو المغيرة به دون قوله: «اللهم إني لا أُحِلّ لهم...» إلخ. وزاد بعد قوله: «يوصيه»:

«ومعاذ راكب، ورسول الله ﷺ يمشي تحت راحلته، فلما فرغ قال: يا معاذ! إنك عسىٰ أن تلقاني بعد عامي هذا، أو لعلك تمر بمسجدي هذا، أو قبري، فبكىٰ معاذ جشعاً لفراق رسول الله ﷺ، ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة، فقال: إن أولىٰ الناس بي المتقون، من كانوا، وحيث كانوا».

وقوله: «إن أوليائي منكم المتقون» له شاهد من حديث عمرو بن العاص في «الصحيحين» مخرج في «الصحيحة» (٧٦٤).

وله شاهد آخر، وهو الآتي بعده.

١٠١٢ - حدثنا: ابن كاسب، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن محمد بن عمر{و} ابن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«إن أوليائي يوم القيامة المتقون، وإن كان نسب أقرب من نسب، لا يأتي الناس بالأعمال، وتأتوني بالدنيا تحملونها علىٰ ~~أرقابكم~~ [رِقابكم] فَتَقُولون: يا محمد! فأقول هكذا» وأعرض في عطفيه.

* **إسناده حسن**، رجاله كلهم ثقات علىٰ ضعف يسير في بعضهم.

والحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٩٧) من طريق أخرىٰ عن عبدالعزيز به.

١٨٢ - (باب: ما ذكر عن النبي ﷺ أنه زجر عن سب السلطان)

١٠١٣ - ثنا عبدالله بن شبيب، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن أبي فديك، أن موسىٰ بن يعقوب أخبره عن عبدالأعلىٰ بن موسىٰ بن عبدالله بن قيس بن مخرمة، أن إسماعيل بن رافع، يحدثه عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

قال لي أبو عبيدة بن الجراح: هل استعملك عمر مع من استعمل من مواليه؟ فقلت: لا. فقال: أبو عبيدة: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تسبوا السلطان [١٩٩أ] **فإنه ظل الله في الأرض»**.

* **إسناده ضعيف جداً**، وقد تكلمت عليه في «الضعيفة» (٢٢٦٤) فأغنىٰ عن الإعادة.

١٨٣ - (باب: في ذكر قول النبي ﷺ: ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان)

١٠١٤ - ثنا محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا الحسن بن عمرو، عن محمد بن عبدالرحمٰن بن يزيد، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات غير محمد بن يزيد أبي هشام الرفاعي ففيه ضعف، لكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٤١٦): ثنا أسود أنا أبو بكر به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣١٢) والحاكم (١/ ١٢) من طريق ثالثة عن أبي بكر به وقال:

«صحيح علىٰ شرطهما» وأقره الذهبي.

وأقول: إنما هو صحيح فقط، فإن محمد بن عبدالرحمٰن بن يزيد لم يخرج له الشيخان، وأبو بكر بن عياش لم يخرج له مسلم.

وله طريق أخرىٰ يرويه محمد بن سابق عن إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله به.

أخرجه أحمد (١/ ٤٠٤ - ٤٠٥) والترمذي (١/ ٣٥٧) والحاكم وقال: «صحيح علىٰ شرط الشيخين» وأقره الذهبي. وهو كما قال.

وتابعه ابن أبي ليلىٰ عن الحكم عن إبراهيم به.

أخرجه الحاكم وقال:

«محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ، وإن كان ينسب إلىٰ سوء الحفظ، فإنه أحد فقهاء الإسلام وقضاتهم، ومن أكابر أولاد الصحابة والتابعين من الأنصار رحمة الله عليهم».

وللحديث شاهد من رواية عبدالله بن عمر مرفوعاً بلفظ:

«لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً».

أخرجه البخاري في «الأدب» (٣٠٩) والترمذي (١/ ٣٦٣) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢/ ١٤/ ٢) عن كثير بن زيد عن سالم بن عبدالله عنه. وفي لفظ للترمذي:

«لا يكون المؤمن لعاناً». وقال:

«حديث حسن غريب». وهو كما قال.

(تنبيه) عزا المنذري في «الترغيب» (٣/ ٢٨٧) الحديث بلفظه الثاني عن ابن عمر،

عزاه لابن مسعود من رواية الترمذي، وذلك من أوهامه رَحِمَهُ اللهُ، فهذا اللفظ إنما هو عنده من حديث ابن عمر كما رأيت.

١٠١٥ - حدثنا هَدِيَّة بن عبدالوهاب، ثنا الفضل بن موسىٰ، حدثنا حسين بن واقد، عن قيس بن وهب، عن أنس بن مالك قال:

نهانا كبراؤنا من أصحاب محمد ﷺ قال:

«لا تسبوا أمراءكم ولا تغشوهم ولا تبغضوهم واتقوا الله واصبروا فإن الأمر قريب».

* **إسناده جيد**، ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

١٠١٦ - حدثنا الحوطي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمر[و]، عن أبي اليمان الهوزني، عن أبي الدرداء قال:

إياكم ولعن الولاة؛ فإن لعنهم الحالقة وبغضهم العاقرة قيل: يا أبا الدرداء فكيف نصنع إذا رأينا منهم ما لا نحب؟ قال: اصبروا، فإن الله إذا رأىٰ ذلك منهم حبسهم عنكم بالموت.

* **إسناده ضعيف**، ورجاله ثقات غير أبي اليمان الهوزني قال ابن القطان: «لا يعرف له حال». وأما ابن حبان فوثقه!

١٨٤ - (باب: ما ذكر عن النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ من أمره بإكرام السلطان وزجره عن إهانته)

١٠١٧ - ثنا الفضيل بن حسين، ثنا محمد بن حمران، ثنا حميد بن مهران، عن سعد بن أوس، عن رجل يقال له: زياد، عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أكرم سلطان الله أكرمه الله، ومن أهان سلطان الله أهانه الله».

* حديث **حسن**، ورجاله موثقون غير زياد وهو ابن كسيب كما يأتي بعد ستة أحاديث {١٠٢٤}، وفي الحديث الذي يليه. ولم يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ: «مقبول».

يعني عند المتابعة، وقد تابعه عبدالرحمٰن بن أبي بكرة كما يأتي برقم (١٠٢٥) ومن أجل ذلك حسنته وأوردته في «الصحيحة» (٢٢٩٧).

١٠١٨ - حدثنا محمد بن بكار، ثنا أبو داود، ثنا حميد بن مهران، عن سعد بن أوس العدوي، عن زياد بن كسيب، عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أهان سلطان الله أهانه الله».

* حديث حسن، ورجال إسناده كالذي قبله، وقد عرفت الكلام عليه.

١٠١٩ - حدثنا راشد بن سعد [سعيد] أبو بكر، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا مروان بن جناح، ثنا نصير مولىٰ خالد، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سيكون بعدي سلطان، فمن أراد ذله، ثغر في الإسلام ثغرة، وليست له توبة إلا أن يسدها، وليس يسدها إلىٰ يوم القيامة».

* **إسناده ضعيف**، ورجاله ثقات غير نصير مولىٰ خالد، كذا وقع في الكتاب، وفي «التهذيب» وغيره: «مولىٰ معاوية» وذكر أنه روىٰ عنه أيضاً سليمان بن موسىٰ الدمشقي، وثقه ابن حبان، فهو مجهول الحال، وقال الذهبي: «نكرة لا يعرف».

١٠٢٠ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب، حدثنا القاسم بن عوف [٩٩ب] الشيباني، عن رجل قال: حملت لأبي ذر شيئاً فقال أبو ذر: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنه كائن بعدي سلطان فلا تذلوه، فمن أراد أن يذله خلع ربقة الإسلام من عنقه، وليس يقبل منه توبة حتىٰ يسد ثلمته التي ثلم، وليس بفاعل».

* **إسناده ضعيف**، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، غير الرجل، فإنه لم يسم، والظاهر أنه نصير الذي في الإسناد السابق، وقد عرفت أنه مجهول.

١٨٥ - (باب: في ذكر فضل تعزير الأمير وتوقيره)

١٠٢١ - ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق وابن بكير قالا: ثنا ابن لهيعة، عن الحارث، عن علي بن رباح، عن عبدالله بن عمرو، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«خمس من فعل واحدة منهن كان ضامناً علىٰ الله ﷻ: من عاد مريضاً أو خرج مع جنازة، أو خرج غازياً، أو دخل علىٰ إمامه يريد تعزيره

وتوقيره، أو قعد في بيته، فسلم الناس منه وسلم من الناس».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات غير ابن لهيعة، فإنه سيئ الحفظ، لكنه لم يتفرد به كما يأتي بعده في الكتاب.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٢٤١): ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة، وقال الهيثمي (٥/ ٢٧٧):

«رواه أحمد والبزار والطبراني في «الكبير» {٢٠/ ٥٥} و«الأوسط»، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف».

وأقول: هو قوي قطعاً بالطريق الآتية.

١٠٢٢ - ثنا يعقوب، ثنا عبدالله بن صالح، عن الليث، عن حارث بن يعقوب، عن قيس بن رافع، عن عبدالرحمٰن بن جبير، عن عبدالله بن عمر{و}، أنه سمع معاذ بن جبل، يحدث عن النبي ﷺ. . . نحوه.

* حديث **صحيح**، ورجاله موثقون علىٰ ضعف في عبدالله بن صالح وهو كاتب الليث، ولكنه قد توبع كما يأتي.

وقيس بن رافع وهو القيسي، روىٰ عنه جمع من الثقات، وهو تابعي كبير، ذكره بعضهم في «الصحابة»، وقد وثقه ابن حبان وكذا الحاكم كما يأتي، وقال الحافظ:

«مقبول، من الثالثة، وهم من ذكره في الصحابة».

والحديث أخرجه الحاكم (٢/ ٩٠) من طريق أخرىٰ عن عبدالله بن صالح به، وقال: «صحيح الإسناد!» ووافقه الذهبي!

ثم أخرجه هو (١/ ٢١٢) وابن حبان من طريق ابن خزيمة من طريقين آخرين عن الليث بن سعد به وقال:

«رواته مصريون ثقات». ووافقه الذهبي.

١٠٢٣ - ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة، عن عبدالله بن يزيد السلمي، عن أبي يوسف حاجب معاوية قال:

جاء أبو ذر نصف النهار فضرب باب الخضراء فقلت: يا أبا ذر! ما جاء بك هذه الساعة؟ قال: جئت أعزر سلطان الله.

* **إسناده ضعيف**، أبو يوسف حاجب معاوية الظاهر أنه الذي في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٤٥٦):

«أبو يوسف مولىٰ معاوية. سمع فضالة بن عبيد ومعاوية. روىٰ عنه خالد بن يزيد المزني».

قلت: فهو مجهول.

وعبدالله بن يزيد السلمي، الظاهر أنه عبدالله بن يزيد بن تميم السلمي، فإنه من هذه الطبقة، سمع مكحولاً، روىٰ عنه الوليد بن مسلم. قال الذهبي:

«وثقه دُحَيْم وغيره، قال أحمد: حدثنا عنه الوليد بن مسلم بمناكير، وقال أبو زرعة: لا بأس به». وذكره ابن حبان في «الثقات».

وله ترجمة في «الجرح» (٢/ ٢/ ١٩٩ - ٢٠٠). ثم قال:

«عبدالله بن يزيد السلمي. روىٰ عن حبان عن ابن عمر. روىٰ عنه عبدالقاهر بن السري».

قلت: فيحتمل أنه الذي قبله. والله أعلم.

١٠٢٤ - حدثنا المقدمي، ثنا مسلم بن سعيد الخولاني، ثنا حميد بن مهران، عن سعد بن أوس، عن زياد بن كسيب، عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«السلطان ظل الله في الأرض، فمن أكرمه أكرم الله، ومن أهانه أهانه الله».

* حديث حسن[1]، وهو مكرر الحديث السابق (١٠١٧).

١٠٢٥ - حدثنا محمد بن علي بن ميمون، ثنا موسىٰ بن داود، ثنا ابن لهيعة، عن أبي مرحوم، عن رجل من بني عدي، عن عبدالرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبيه يقول:

«من أجلَّ سلطان الله، أجلَّه الله يوم القيامة».

* حديث حسن، ورجاله ثقات غير ابن لهيعة فإنه سيئ الحفظ، والرجل العدوي فإني لم أعرفه.

لكن الحديث حسن بالطريق التي قبله.

١٨٦ - (باب: في ذكر السمع والطاعة)

١٠٢٦ - ثنا هشام بن عمار، ثنا مدرك بن ~~سعيد~~ {سعد} قال: سمعت

---

(١) {يقصد المحقق حُسْنَ الجملة الثانية، إذ إن الأولىٰ قد ضعفها كما في «الضعيفة» ١٦٦٢. وقد تحرفت (مسلم) إلىٰ (سلم) فلم يعرفه في «الضعيفة»}.

حيان أبا النضر قال: سمعت جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال:

«اسمع وأطع في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك [١٠٠أ] **وأثرة عليك، وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك»**.

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات علىٰ ضعف في هشام بن عمار، فإنه كان يلقن فيتلقن، لكنه قد توبع كما يأتي.

حيان أبو النضر، وثقه ابن معين، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: «صالح».

والحديث أخرجه ابن حبان (١٥٤٥): أخبرنا الحسين بن عبدالله بن يزيد القطان ـ بالرقة ـ حدثنا هشام بن عمار به.

ثم أخرجه من طريق الهيثم بن خارجة: حدثنا مدرك بن سعد الفزاري به.

وتابعه سعيد بن عبدالعزيز عن حيان أبي النضر به.

أخرجه أحمد (٥/ ٣٢١): ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبدالعزيز. . . .

وتابعه بسر بن سعيد عن جنادة به نحوه كما سيأتي برقم (١٠٣٤).

وتابعه جماعة عن عبادة.

١٠٢٧ - حدثنا الحوطي عبدالوهاب بن نجدة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عقيل بن مدرك، عن لقمان بن عامر، عن أبي راشد الحبراني، عن عبادة بن الصامت؛ أنه قام فيهم فحدث أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«من عبدالله لا يشرك به شيئاً، وأقام الصلاة، وآتىٰ الزكاة، وسمع وأطاع، فإن الله يدخله من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب».

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات معروفون غير عقيل بن مدرك فلم يوثقه غير ابن حبان، لكن روىٰ عنه جمع من الثقات {وانظر (٩٦٨)}.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٥): حدثنا أبو اليمان ثنا ابن عياش به. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢١٦):

«رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات».

وللحديث شاهد من حديث أبي مالك الأشعري سيأتي في الكتاب برقم (١٠٤٧) فهو به صحيح.

١٠٢٨ - ثنا دُحَيْم، ثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن ثوبان، عن عمير بن هانئ، عن جنادة بن أبي أمية، أنه حدثه عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك، وأن لا تنازع الأمر أهله».

* **إسناده حسن**، رجاله ثقات رجال البخاري غير ابن ثوبان واسمه عبدالرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، وفيه كلام من قبل حفظه. ولكنه قد توبع كما يأتي. ودُحَيْم اسمه عبدالرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي الحافظ المتقن.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٢١): ثنا الوليد به، وزاد:

«وإن رأيت أن لك، ما لم يأمروك بإثم بواحاً».

وقال: ثنا الوليد بن مسلم حدثني الأوزاعي عن عمير بن هانئ به دون قوله:

«ما لم يأمروك بإثم بواحاً».

وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين.

١٠٢٩ - حدثنا أبو بكر، ثنا عبدالله بن إدريس، عن يحيىٰ بن سعيد وعبيدالله بن عمر، عن عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه، عن جده قال:

بايعنا رسول الله ﷺ علىٰ السمع والطاعة، في العسر واليسر، والمَنْشط والمَكْره، وعلىٰ أَثَرَة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجه مسلم كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٦/ ١٦) بإسناده ومتنه وزاد:

«وعلىٰ أن نقول بالحق أينما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم».

وأخرجه النسائي (٢/ ١٨٠) من طريق أخرىٰ عن عبدالله بن إدريس عن ابن إسحاق ويحيىٰ بن سعيد عن عبادة بن الوليد به، ثم من طريق شعبة عن سيار ويحيىٰ بن سعيد، ورواه ابن ماجه من وجه آخر عن ابن إدريس عن يحيىٰ وغيره، دون سيار ويأتي بعد حديث، ورواية سيار تأتي في الكتاب (١٠٣٢).

١٠٣٠ - حدثنا ابن كاسب، ثنا عبدالعزيز بن محمد وعبدالعزيز بن أبي حازم، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده جيد**، وقد أخرجه مسلم كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم: حدثنا ابن أبي عمر: حدثنا عبدالعزيز (يعني الدراوردي) عن يزيد (وهو ابن الهاد) به وقال: «بمثل حديث ابن إدريس».

١٠٣١ - ثنا أحمد بن عبدة، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن ابن[١] إسحاق، حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ. . . نحوه.

* **إسناده جيد**، ورجاله ثقات كلهم رجال مسلم إلا أنه لم يخرج لابن إسحاق إلا متابعة، وقد توبع من جمع، ومنهم يحيىٰ بن سعيد مقروناً به عند النسائي كما تقدم قبل حديث، وكما يأتي.

والحديث أخرجه ابن ماجه (٢٨٦٦): حدثنا علي بن محمد ثنا عبدالله بن إدريس عن محمد بن إسحاق ويحيىٰ بن سعيد وعبدالله بن عمر وابن عجلان عن عبادة بن الوليد به. وأخرجه أحمد (٣١٦/٥): ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبادة بن الوليد به.

١٠٣٢ - حدثنا زياد بن يحيىٰ بن حسان، حدثنا أبو عتاب، ثنا شعبة، ثنا سيار، عن عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين غير أبي عتاب واسمه سهل بن حماد فهو علىٰ شرط مسلم وحده. وسيار هو أبو الحكم العنزي الواسطي.

والحديث أخرجه النسائي من طريق محمد (وهو ابن جعفر ـ غندر): حدثنا شعبة به إلا أنه قرن مع سيار يحيىٰ بن سعيد كما تقدم قبل حديثين.

١٠٣٣ - حدثنا أبو شرحبيل، ثنا أبو اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عجلان، عن بكير بن عبدالله بن الأشج، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات، إلا أن إسماعيل بن عياش قد ضُعف في روايته عن الحجازيين وهذه منها، لكنه قد تابعه عبدالله بن إدريس كما تقدم قبل حديث، لكنه

---

(١) الأصل «أبي» وهو خطأ.

أسقط بكير بن الأشج من السند، وهو المحفوظ عن ابن عجلان، وقد رواه غيره عن بكير كما يأتي في الذي بعده.

١٠٣٤ - حدثنا ابن أخي حزم، ثنا بشر بن عمر، عن ابن لهيعة، عن [١٠٠ب] بكير بن عبدالله، عن بسر بن سعيد، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة، عن النبي ﷺ. . . نحوه.

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات غير ابن لهيعة فهو سيئ الحفظ، وابن أخي حزم لم أعرفه الآن[١].

والحديث رواه أيضاً عمرو بن الحارث: حدثني بكير به.

أخرجه البخاري (٤/ ٣٦٧) ومسلم (٦/ ١٦ - ١٧).

١٠٣٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، ثنا أبو النضر، عن محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه قال:

بايعنا رسول الله ﷺ علىٰ السمع والطاعة في المكره والمنشط، والعسر واليسر، والأثرة علينا، وأن نقيم ألسنتنا بالحق أين ما كنا، ولا نخاف في الله لومة لائم.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين غير أبي بكر بن أبي النضر فهو من رجال مسلم وحده، وقد توبع كما يأتي. وأبو النضر جده واسمه هاشم بن القاسم.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣١٨): ثنا هاشم بن القاسم وعفان قالا: ثنا محمد بن طلحة به.

١٠٣٦ - حدثنا محمود بن خالد، ثنا مروان بن محمد، ثنا معاوية بن سلام، حدثنا أخي زيد بن سلام، أن جده أبا سلام أخبره، حدثني الحارث الأشعري أن رسول الله ﷺ قال:

«أنا آمركم بخمس كلمات، أمرني الله بهن: السمع، والطاعة، والجماعة، والهجرة، والجهاد».

* **إسناده صحيح**، ورجاله كلهم ثقات.

---

(١) {هو محمد بن يحيى ابن أخي حَزْم القُطَعي، من رجال مسلم. تقدم (٣٩٢) وسيأتي (١٣٠٠)}.

والحديث طرف من حديث طويل مخرج في «المشكاة» (٣٦٩٤) و «الترغيب» (١/ ١٨٩ - ١٩٠).

١٠٣٧ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، عن بَحِير بن سعيد {سَعْد}[1]، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي، عن العرباض بن سارية أنه حدثه:

أن رسول الله ﷺ وعظهم يوماً موعظة بليغة بعد صلاة الغداة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال رجل: يا رسول الله! إن هذه لموعظة مودع فما تعهد إلينا؟ قال:

«أوصيكم بتقوىٰ الله، والسمع والطاعة».

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات لولا عنعنة بقية، ولكنه قد توبع كما سترىٰ فيما يأتي في الكتاب من الطرق.

(تنبيه) هذا الحديث قد أورده المصنف رحمه الله في أول الكتاب من أكثر الطرق الآتية (٢٦-٣٤)، ولذلك فإني سوف أكتفي بالإحالة عليها مع التصريح أو التلويح بمرتبة أسانيدها.

١٠٣٨ - ثنا الحوطي، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن العلاء، عن يحيىٰ بن أبي المطاع قال: سمعت العرباض بن سارية، عن النبي ﷺ. . . نحوه.

* **حديث صحيح**، وهو مكرر (٢٦).

١٠٣٩ - حدثنا عبدالرحيم بن مطرف، ثنا عيسىٰ بن يوسف [يونس]، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمٰن بن عمرو، عن العرباض بن سارية، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده صحيح**، وهو مكرر (٣١).

١٠٤٠ - ثنا حسين بن حسن المروزي، ثنا الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمٰن بن عمرو [وحجر] بن حجر، عن العرباض بن سارية، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده صحيح**، وهو مكرر (٣٢).

---

(١) {هكذا في «تقريب التهذيب» (٦٤٠)، وفي «الخلاصة» ص ٥٤، وكما تقدم (٢٧)}.

١٠٤١ - ثنا هاشم بن القاسم بن شيبة، ثنا عيسىٰ بن يونس، عن أبي حمزة الحمصي، عن شغوب {شَعْوَذ}، عن خالد بن [١٠١١] معدان، عن جبير بن نفير، عن العرباض، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* حديث حسن، وهو مكرر (٣٤).

١٠٤٢ - ثنا محمد بن عوف، ثنا أبو اليمان، عن إسماعيل، عن سليمان بن سُليم، عن يحيىٰ بن جابر، عن عبدالرحمٰن بن عمرو، عن العرباض بن سارية، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* إسناده صحيح، وهو مكرر (٣٠).

١٠٤٣ - وحدثنا ابن عوف، ثنا أبو اليمان، عن ابن عياش، عن أرطاة بن المنذر، عن المهاجر [المهاصِر] بن حبيب، عن العرباض، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* إسناده صحيح، وهو مكرر (٢٩).

١٠٤٤ - وحدثنا ابن عوف، ثنا أبو صالح، عن معاوية بن صالح، عن ضَمْرة بن حبيب، عن عبدالرحمٰن بن عمرو، عن العرباض بن سارية، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* حديث صحيح، وهو مكرر (٣٣)، لكن وقع هناك: ثنا أبو مسعود بدل: «وحدثنا ابن عوف»، وأنا أظن أنه الصواب، لأن ابن عوف لم يذكروا له رواية عن أبي صالح عبدالله بن صالح الراوي للحديث عن معاوية بن صالح، وإنما ذكروا له رواية عن أبي صالح الحراني، عبدالغفار بن داود، وهذا لم يذكروا له رواية عن معاوية بن صالح، فيترجح أن الذي وقع هناك هو الصواب.

وأن قوله هنا، «ابن عوف» سبق نظر من الناسخ. والله أعلم.

١٠٤٥ - وحدثنا يعقوب بن حميد، ثنا ابن أبي حازم، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان، عن العرباض، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب بن حميد وهو حسن الحديث كما تقدم مراراً، ولكني أخشىٰ أن يكون منقطعاً بين خالد بن معدان والعرباض فإن بينهما عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي كما في الأسانيد المتقدمة (١٠٣٧ و١٠٣٩)،

وحجر بن حجر في الإسناد (١٠٤٠) وجُبير بن نفير كما في الإسناد الذي بعده. والله أعلم.

١٠٤٦ - حدثنا محمد بن عوف، ثنا محمد بن إسماعيل، عن أبيه، عن ضَمْضَم بن زُرعة، عن شريح بن عبيد قال: قال عتبة بن عبد:

بايعت رسول الله ﷺ خمساً علىٰ الطاعة، واثنتين علىٰ المودة.

* **إسناده ضعيف**، ورجاله ثقات غير محمد بن إسماعيل وهو ابن عياش ضعيف. وأبوه ثقة في روايته عن الشاميين، وهذه منها.

١٠٤٧ - ثنا محمد بن عوف، ثنا محمد بن إسماعيل، عن أبيه، عن ضَمْضَم بن زُرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لم يُشرك بالله شيئاً بعد أن آمن، وأقام الصلاة المكتوبة، وأدىٰ الزكاة المفروضة، وصام رمضان، وسمع وأطاع، فمات علىٰ ذلك وجبت له الجنة».

* **حديث صحيح**، وإسناده ضعيف لما سبق بيانه في الذي قبله.

لكن للحديث شاهد من حديث عبادة بن الصامت تقدم برقم (١٠٢٧).

١٠٤٨ - ثنا محمد بن عوف، ثنا أبو تقي عبدالحميد بن إبراهيم، ثنا عبدالله بن سالم، ثنا الزُّبَيْدي، ثنا الفضيل بن فضالة؛ أن حبيب بن عبيد حدثهم أن المقدام حدثهم؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«أطيعوا أمراءكم مهما كان، فإن أمروكم بشيء مما لم آتكم به فهو عليهم وأنتم منه براء، وإن أمروكم بشيء مما جئتكم به فإنهم يؤجرون عليه وتؤجرون عليه، ذلكم بأنكم إذا لقيتم ربكم قلتم: ربنا لا ظُلم. فيقول: لا ظلم. فتقولون: ربنا أرسلت إلينا رسلاً فأطعناهم، واستخلفت علينا خلفاء فأطعناهم، وأمّرت علينا أمراء فأطعناهم، فيقول: صدقتم هو عليهم وأنتم منه براء».

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات غير أبي تقي عبدالحميد بن إبراهيم وهو الحضرمي الحمصي قال الحافظ:

«صدوق إلا أنه ذهبت كتبه فساء حفظه».

قلت: لكنه لم يتفرد به فيما يبدو من كلام الهيثمي الآتي.

والحديث قال في «المجمع» (٥/ ٢٢٠):

«رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، وثقه أبو حاتم، وضعفه النسائي، وبقية رجاله ثقات».

ثم ساقه عن المقدام بن معد يكرب وأبي أُمامة الباهلي معاً مرفوعاً نحوه وقال:

«رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف».

١٠٤٩ - حدثنا أبو سعيد دحيم، ثنا الوليد بن مسلم [١٠١ب] ثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي مسلم الخولاني، حدثنا الحبيب الأمين عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«تعبدون الله لا تشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس، وأن تسمعوا وتطيعوا».

* حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال الصحيح، إلا أن سعيد بن عبدالعزيز كان اختلط. لكن يشهد له حديث أبي مالك الأشعري السابق قبل حديث والشاهد الذي أشرنا إليه تحته.

١٠٥٠ - ثنا محمد بن عوف، ثنا عبدالحميد بن إبراهيم، حدثنا عبدالله بن سالم، عن عمر بن يزيد النَّصْرِي[1]، عن ثُمَيْل الأشعري وكان صاحب أبي الدرداء، أن أبا الدرداء قال: قام فينا رسول الله ﷺ مخبراً فقال:

«إن الجنة لا تحل لعاصٍ، إنه من لقي الله ﷻ وهو ناكث بيعته لقيه وهو أجذم، ومن خرج من الطاعة شبراً متعمداً فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، ومن أصبح ليس عليه أمير جماعة ولا لأمير جماعة عليه طاعة، بعثه الله يوم القيامة ميتته ميتة جاهلية ولواء الغادر عند استه يوم القيامة».

* إسناده ضعيف، ثميل الأشعري، اسم والده عبيدالله. ذكره ابن أبي حاتم (١/ ١/ ٤٧٢) بهذه الرواية عنه، ولم يزد، فهو مجهول، ولم أره في «الميزان» و «اللسان».

---

(١) بالصاد المهملة، ووقع في الأصل بالضاد المعجمة، وكذلك في «الميزان» و«اللسان» وهو تصحيف، والتصويب من «الأنساب». والصواب وقع في «الجرح والتعديل» في موضعين منه.

وعمر بن يزيد النصري، ترجمه ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ١٤٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتناقض فيه ابن حبان، فأورده في «الضعفاء» وقال:

«يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، وقد يعتبر به».

وأورده في «الثقات» أيضاً، وقال:

«روىٰ عنه عمرو بن واقد، في روايته أشياء، وعمرو بن واقد لا شيء».

ووثقه دُحَيْم وأبو زرعة الدمشقيان.

وعبدالحميد بن إبراهيم فيه ضعف من قبل حفظه كما تقدم قبل حديث.

والحديث قال الهيثمي (٥/ ٢١٩):

«رواه الطبراني، وفيه عمر بن رويبة وهو متروك».

قلت: عمر بن رويبة لا أعرفه في الرواة المترجمين في كتب الرجال المعروفة، فلعله محرف.

لعله رؤبه بضم الراء.

والحديث أورده الهيثمي أيضاً من حديث معاذ وقال:

«رواه الطبراني {«الكبير» (٢٠/ ١٦٣)}، وفيه عمرو بن واقد، وهو متروك».

وقد رويت الجملة الأولىٰ منه من حديث ثوبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٩٨٧) وسيأتي في الكتاب أيضاً (١٠٥٩).

١٠٥١ - حدثنا أحمد بن خزيمة، ثنا إسحاق بن إدريس، حدثنا بكار بن عبدالله ابن أخي موسىٰ بن عبيدة، حدثني عمي موسىٰ بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه سلمة بن الأكوع، عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«اسمع وأطع، وإن صليت وراء أسود».

* **إسناده ضعيف جداً**، آفته إسحاق بن إدريس وهو أبو يعقوب الأسواري البصري، قال البخاري:

«تركه الناس». وقال ابن معين:

«كذاب يضع الحديث».

وبكار بن عبدالله ابن أخي موسىٰ بن عبيدة، روىٰ عنه جماعة ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم (١/ ١/ ٤٠٩) {جرحاً ولا تعديلاً}، وهو غير بكار بن عبدالله اليماني الذي وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن حبان.

وموسىٰ بن عبيدة ضعيف.

وفي معنىٰ الحديث ما رواه إسماعيل بن عياش عن عبدالله بن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمٰن بن غَنْم عن أبي ذر قال:

«كنت أخدم النبي ﷺ، ثم آتي المسجد إذا أنا فرغت من عملي فأضطجع فيه، فأتاني النبي ﷺ يوماً وأنا مضطجع، فغمزني برجله، فاستويت جالساً فقال لي: يا أبا ذر! كيف تصنع إذا أُخرجت منها؟ فقلت: أرجع إلىٰ مسجد النبي ﷺ وإلىٰ بيتي، قال: فكيف تصنع إذا أُخرجت؟ فقلت: إذاً آخذ بسيفي فأضرب به من يخرجني، فجعل النبي ﷺ يده علىٰ منكبي فقال: غفراً يا أبا ذر (ثلاثاً)؛ بل تنقاد معهم حيث قادوك، وتنساق معهم حيث ساقوك، ولو عبداً أسود، قال أبو ذر: فلما نُفِيت إلىٰ الربذة، أقيمت الصلاة فتقدم رجل أسود كان فيها علىٰ نعم الصدقة، فلما رآني أخذ ليرجع وليقدمني، فقلت: كما أنت، بل أنقاد لأمر رسول الله ﷺ».

أخرجه أحمد (٥/ ١٤٤) وشهر ضعيف، ومثله إسماعيل في روايته عن المكيين وهذه منها. وسيأتي الحديث في الكتاب (١٠٧٤) نحوه. ثم رأيته في «صحيح ابن حبان» (١٥٤٩ - موارد) بإسناد آخر صحيح عن أبي ذر وفيه قصة الرجل الأسود، وهي عند ابن ماجه (٢٨٦٢).

١٠٥٢ - حدثنا أبو بكر، حدثنا ابن إدريس، عن شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر قال:

«أوصاني خليلي أن اسمعْ وأطعْ».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم وقد أخرجه كما يأتي. وابن إدريس اسمه عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي، وهو ثقة فقيه عابد، وليس إسحاق بن إدريس المتهم الذي روىٰ الحديث المتقدم.

والحديث أخرجه مسلم (٦/ ١٤) بإسناد المصنف وغيره قالوا: حدثنا ابن إدريس به وزاد: «وإن كان عبداً مجدع الأطراف».

ثم أخرجه هو وأحمد (٥/ ١٦١ و١٧١) وكذا الطيالسي (٤٥٢) وابن حبان (١٥٤٩) من طرق أخرىٰ عن شعبة به. وفيه عند ابن حبان زيادة في قصته تشبه تلك التي ذكرتها آنفاً من طريق شهر.

١٠٥٣ - حدثنا أبو بكر، ثنا يحيىٰ بن آدم، عن زهير، عن مطرف، عن أبي ~~الحكم~~ [الجهم]، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من فارق الجماعة أو الإسلام؛ فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه».

* **حديث صحيح**. وقد مضىٰ في الكتاب (٨٩٢) بإسناد آخر عن مطرف به. وسبق تخريجه هناك.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٨٠) ثنا يحيىٰ بن آدم به.

١٠٥٤ - ثنا الأنباري، ثنا محمد بن فضيل، عن مطرف، عن أبي الجهم، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من خالف الجماعة...» نحوه [١٠٢أ].

* **حديث صحيح**، وهو مكرر الذي قبله.

١٠٥٥ - ثنا عقبة بن مكرم، ثنا المعلىٰ بن أسد، ثنا عبدالواحد بن زياد، عن عاصم بن كليب، حدثني سلمة بن نباتة، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«اسمع وأطع لمن كان عليك».

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات غير سلمة بن نباتة، ذكره ابن أبي حاتم (٢/ ١/ ١٧٤) من هذه الرواية وقال: «يعد في الكوفيين»، ولم يزد. وأما ابن حبان فذكره في «الثقات».

١٠٥٦ - حدثنا أبو يحيىٰ محمد بن عبدالرحيم، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن جبلة بن عطية، عن ابن محيريز، عن معاوية، عن النبي ﷺ قال:

«إن السامع المطيع لا حجة عليه، وإن السامع العاصي لا حجة له».

* **إسناده جيد**، رجاله رجال البخاري غير حماد بن سلمة فمن رجال مسلم، وجبلة بن عطية، وهو ثقة.

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٩٦): ثنا روح به، لكنه قال ابنه عبدالله:

«هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده، وقد خط عليه، فلا أدري أقرأه علي أم لا؟».

وقال الهيثمي (٥/ ٢١٧):

«رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل. . . ورجالهما رجال الصحيح، خلا جبلة بن عطية وهو ثقة».

١٠٥٧ - ثنا الفضل بن سهل، ثنا يحيىٰ بن آدم، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي صالح حديثين: أحدهما عن أبي هريرة والآخر عن معاوية؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«من مات وليس عليه إمام، مات ميتة جاهلية».

* **إسناده حسن**، ورجاله ثقات علىٰ ضعف يسير في عاصم وهو ابن أبي النجود وأبي بكر بن عياش.

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٩٦): ثنا أسود بن عامر: أنا أبو بكر به إلا أنه لم يذكر أبا هريرة. وذكره الهيثمي (٥/ ٢١٨) عن معاوية بهذا اللفظ، وبلفظ: «من مات وليس في عنقه بيعة. . .» وقال:

«رواه الطبراني[1]، وإسنادهما ضعيف»!

كذا قال، ولعل في إسناد الطبراني من هو ضعيف قولاً واحداً، وإلا فإسناد أحمد لا يحتمل هذا الجزم بالضعف، ويستغرب منه ألّا يعزوه إليه، لا سيما وقد أعاد ذكره في موضع آخر (٥/ ٢٢٥) باللفظ الأول، وقال:

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه العباس بن الحسن القنطري ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: الظاهر أنه العباس بن الحسين ـ مصغراً ـ القنطري، وهو ثقة من شيوخ البخاري، فلا أدري هل تحرف «الحسين» في نسخة «الطبراني» فلم يعرفه الهيثمي أم ماذا؟.

١٠٥٨ - حدثنا أبو بكر، ثنا شاذان وعلي بن حفص، عن شريك، عن عاصم بن عبيدالله، عن عبيدالله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال:

«من مات ولا طاعة عليه مات ميتة جاهلية، ومن خلعها بعد عقده إياها لقي الله ولا حجة له».

---

(١) {في «المعجم الكبير» رقم (١٩/ ٧٦٩ ـ وفيه يحيىٰ الحماني؛ ضعيف ـ و١٩/ ٩١٠ ـ وفيه عبدالوهاب بن الضحاك؛ متروك ـ)}.

* **إسناده ضعيف**، لضعف عاصم بن عبيدالله، وسوء حفظ شريك وهو ابن عبدالله القاضي، لكن هذا قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٣/٤٤٦) من طريقين آخرين عن شريك به.

وتابعه ابن جريج قال: أخبرني عاصم بن عبيدالله به.

أخرجه أحمد (٤/ ٤٤٥) وأبو يعلىٰ (٤/ ١٧٢٥).

والحديث قال الهيثمي (٥/ ٢٢٤):

«رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار والطبراني، وفيه عاصم بن عبيدالله وهو ضعيف».

١٠٥٩ - ثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا راشد بن داود، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن النبي ﷺ أنه أمر بلالاً فنادىٰ:

«إن الجنة لا تحل لعاص».

* **إسناده ضعيف**، لضعف راشد بن داود، وقد تكلمت عليه وخرجت حديثه في «الضعيفة» (٢٩٨٧) فلا داعي للإعادة. وقد مضىٰ في الكتاب (١٠٥٠) من حديث أبي الدرداء أيضاً.

١٠٦٠ - حدثنا دُحَيْم، ثنا ابن وهب، حدثني أبو هانئ، عن عمرو بن مالك الجَنْبي، عن فضالة بن عبيد، عن رسول الله ﷺ قال:

«ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة، وعصىٰ إمامه، ومات عاصياً».

* **إسناده صحيح**، وقد مضىٰ بهذا المتن مكرراً (٨٩ و٩٠٠).

١٠٦١ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا شرحبيل بن مسلم ومحمد بن زياد قالا: سمعنا أبا أُمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنه لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم، ألا فاعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، طيبة بها أنفسكم، وأطيعوا أمراءكم تدخلوا [١٠٢ب] **جنة ربكم»**.

* **إسناده صحيح**، ورجاله كلهم ثقات علىٰ ضعف في شرحبيل بن مسلم، ولا يضر، فإنه مقرون كما ترىٰ مع محمد بن زياد وهو الألهاني الحمصي وهو ثقة من رجال البخاري، وقد توبعا كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٢٥١ و٢٦٢) وابن حبان (٧٩٥) والحاكم (١/[٩]) من

طريق معاوية بن صالح أخبرني سليم بن عامر قال: سمعت أبا أُمامة به دون قوله: «إنه لا نبي بعدي، ولا أمة بعدكم». وإسناده صحيح علىٰ شرط مسلم. وتابعه فرج ابن فضالة ثنا لقمان بن عامر عن أبي أُمامة به دون زيادة المصنف ودون ذكر الأمراء.

وابن فضالة ضعيف.

١٠٦٢ - حدثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن شعبة، عن يحيىٰ بن حصين، عن جدته أم الحصين قالت: سمعت النبي ﷺ وهو يخطب وهو يقول:

«إن أُمِّر عليكم عبداً حبشياً مجدَّعاً؛ فاسمعوا وأطيعوا ما قادكم بكتاب الله[1]».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٦/ ١٥) وابن ماجه (٢٨٦١) بإسناد المصنف.

وأخرجه أحمد (٦/ ٤٠٣): ثنا وكيع به.

ثم أخرجه هو ومسلم والنسائي (٢/ ١٨٥) من طرق أخرىٰ عن شعبة به.

وتابعه زيد بن أبي أنيسة عن يحيىٰ بن حصين به.

أخرجه مسلم (٤/ ٧٩ - ٨٠ و٦/ ١٥).

وتابعه أبو إسحاق عن يحيىٰ به.

أخرجه أحمد (٦/ ٤٠٢).

وتابعه العيزار بن حريث العبدي عن أم الحصين به. وهو الآتي بعده.

١٠٦٣ - حدثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث العبدي، عن أم الحصين الأحمسية قالت: سمعت رسول الله ﷺ وعليه بردة متلفعاً بها وهو يقول:

«إن أُمِّر عليكم عبد حبشي مجدع، فاسمعوا له ما أقام بكم[2] كتاب الله ﷻ».

* **إسناده صحيح** أيضاً علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجه من هذه الطريق.

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٤٠٢): ثنا وكيع به.

---

(١) الأصل «إذا قرأ بكم كتاب الله» والتصويب من «المسند» و«ابن ماجه».

(٢) الأصل «ما قرأ بكم» والتصويب من «المسند» و «الترمذي».

ثم أخرجه هو والترمذي (١/ ٣١٨) من طرق أخرىٰ عن يونس به وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن أم حصين».

١٠٦٤ - ثنا هدبة، ثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن زياد بن رياح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، مات ميتة جاهلية».

* **إسناده صحيح**، وهو مكرر الحديث (٩٠ و٩١).

١٠٦٥ - ثنا يوسف بن موسىٰ، ثنا عبدالرحمٰن بن مغراء، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت قال: كنا جلوساً عند مجاهد ومعنا ميمون بن أبي شبيب وأبو صالح، فحدثنا أبو صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصىٰ الله، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني، ومن عصىٰ الأمير فقد عصاني».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات رجال البخاري غير عبدالرحمٰن بن مغراء وهو ثقة، ولكنهم تكلموا في حديثه عن الأعمش خاصة، ولكنه قد توبع عليه مع المخالفة كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٢ و٤٧١): ثنا أبو معاوية ووكيع قالا: حدثنا الأعمش عن أبي صالح به. وأخرجه ابن ماجه (٣ و٢٨٥٩).

قلت: وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين إن كان الأعمش سمعه من أبي صالح فإنه ممن يرمىٰ بالتدليس، ولا يؤكد تدليسه فيه أن ابن مغراء أدخل بينه وبين أبي صالح حبيب بن أبي ثابت، لما سبقت الإشارة إليه من ضعف ابن مغراء في الأعمش. والله أعلم.

لكن الحديث صحيح غاية، فقد رواه جمع من التابعين عن أبي هريرة كما سيأتي في الكتاب (١٠٦٦ - ١٠٦٨).

١٠٦٦ - حدثنا هُدْبَة، ثنا حماد بن سلمة، عن يعلىٰ بن عطاء، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال:

«من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصىٰ الله، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني، ومن عصىٰ الأمير فقد عصاني، والأمير مِجَنٌّ».

* إسناده جيد، ورجاله كلهم رجال مسلم، وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٦ - ٣٨٧): حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة به.

ثم أخرجه هو (٢/ ٤١٦ و٤٦٧) ومسلم (٦/ ١٣ - ١٤) من طرق أخرىٰ عن يعلىٰ بن عطاء به.

١٠٦٧ - ثنا سلمة بن شبيب وابن كاسب قالا: ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أطاعني فقد أطاع الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصاني فقد عصىٰ الله، ومن عصا أميري فقد عصاني [١٠٣١]».

* إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٧٠): ثنا عبدالرزاق به.

ثم أخرجه (٢/ ٥١١) والبخاري (٤/ ٣٨٤) ومسلم (٦/ ١٣) والنسائي (٢/ ١٨٥) من طرق أخرىٰ عن الزهري به. ويأتي أحدها في الكتاب بعده.

١٠٦٨ - حدثنا أبو موسىٰ، ثنا مكي بن إبراهيم، عن ابن جريج [أنا زياد][1]، حدثني الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصىٰ الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصا أميري فقد عصاني».

* إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجاه كما ذكرت آنفاً وكما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٦/ ١٣): حدثني محمد بن حاتم حدثنا مكي بن إبراهيم به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٥١١) والنسائي (٢/ ١٨٥) من طريقين آخرين عن ابن جريج به.

بقي للحديث طريقان آخران لم يخرجهما المصنف.

الأول: عن الأعرج عن أبي هريرة به.

أخرجه البخاري (٢/ ٢٣٨) ومسلم وأحمد (٢/ ٢٤٤ و٣٤٢).

والآخر: همام بن منبه عنه.

أخرجه مسلم وأحمد (٢/ ٣١٣).

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المسند» و «مسلم» و «النسائي».

١٠٦٩ - حدثنا الحسن[(١)] بن علي، ثنا عمر[(٢)] بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن عثمان بن قيس الكندي، عن أبيه، عن عدي بن حاتم قال: قلنا:

يا رسول الله! لا نسألك عن طاعة من اتقىٰ، ولكن من فعل وفعل، فذكر الشر، فقال:

«اتقوا الله، واسمعوا وأطيعوا».

* حديث **صحيح**، ورجال إسناده رجال الشيخين، غير عثمان بن قيس وهو ابن محمد بن الأشعث الكندي، فهو مجهول، أورده ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ١٦٥) برواية حفص هذا عنه. ولم يزد.

وأبوه قيس بن محمد لم يوثقه غير ابن حبان، وأحاديث الباب تشهد له. . .

١٠٧٠ - ثنا الحسن بن علي الحلواني والحصين بن البزار قالا: ثنا محمد بن الصباح، ثنا سعيد بن عبدالرحمٰن الجمحي، عن عبيدالله بن عمير، عن نافع، عن ابن عمر قال:

جاء رجل إلىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أوصني. قال:

«اعبدالله ولا تشرك به شيئاً، وأقم الصلاة، وآت الزكاة، وصم رمضان، وحج البيت واعتمر، واسمع وأطع، وعليك بالعلانية، وإياك والسر».

* **إسناده جيد**، ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير الحصين بن البزار فلم أعرفه، وهو مقرون فلا تضر جهالته. ولا أستبعد أن يكون (الحصين) محرفاً من (الحسن) وهو ابن الصباح البزار، وهو من شيوخ المصنف، وقد مضىٰ أكثر من مرة، ويأتي قريباً (١٠٧٩).

١٠٧١ - ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، حدثنا ابن جابر، حدثنا رزيق مولىٰ بني فزارة، عن مسلم بن قرظة قال: سمعت عمي عوف بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) {كان هذا الحديث والذي بعده عن (الحسين) والصواب عن الحسن كما في «تقريب التهذيب» (١٢٦٢)، وفي الحديث الثاني: عبيدالله بن عمير. وهو خطأ بل هو عمر. وانظر «التقريب» (٤٣٢٤)}.

(٢) الأصل (عمرو) وهو خطأ.

«خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم» قلنا: يا رسول الله! أفلا ننابذهم؟ قال: **«لا! ما أقاموا فيكم الصلاة، ألا من وُلي عليه والٍ فرآه يأتي شيئاً من معصية الله؛ فليكره ما يأتي من معصية الله، ولا ينزعن يداً من طاعة»**.

* **إسناده صحيح**، رجاله رجال البخاري غير رزيق وهو ابن حيان مولىٰ بني فزارة فهو من رجال مسلم، علىٰ ضعف في هشام بن عمار، ولكنه لم يتفرد به كما يأتي. وابن جابر هو عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر الشامي وقد تابعه أخوه يزيد كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٦/ ٢٤) والدارمي (٢/ ٣٢٤) وأحمد (٦/ ٢٤) من طرق أخرىٰ عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر به.

وتابعه يزيد بن يزيد بن جابر عن رزيق بن حيان به.

أخرجه مسلم.

وتابعه فرج بن فضالة عن ربيعة بن يزيد عن مسلم بن قرظة به.

أخرجه أحمد (٦/ ٢٨).

١٠٧٢ - ثنا يعقوب، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر، حدثني رزيق مولىٰ [١٠٣ب] بني فزارة قال: سمعت مسلم بن قرظة يقول: سمعت عمي عوف بن مالك، عن النبي ﷺ. . . مثله.

قال ابن جابر: فقلت لرزيق: يا أبا المقدام! آللهِ لقد سمعت هذا الحديث من مسلم بن قَرَظة يقول: سمعت عوف بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول. فاستقبل القبلة، وحلف علىٰ ذلك بالله لقد سمعه.

* **إسناده جيد**، وهو مكرر الذي قبله، وقد رواه مسلم والدارمي من طريق أخرىٰ عن الوليد بن مسلم به.

١٠٧٣ - حدثنا محمد بن عوف، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبي، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام وأبي أُمامة ونفر من الفقهاء:

أن رجلاً أتىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! هذا الأمر ألا في

قومك[١] فأوصهم بنا. فقال لقريش:

«إني أُذكركم الله ألّا تشقوا علىٰ أمتي من بعدي» ثم قال للناس: **«إنه سيكون بعدي أمراء، فأدوا إليهم طاعتهم، فإن الأمير مثل المِجَنِّ يُتقىٰ به، فإن أصلحوا وأمروكم بخير فلهم ولكم، وإن أساؤوا وأمروكم به فعليهم ولا عليكم، وأنتم منه براء، وإن الأمير إذا ابتغىٰ الريبة في الناس أفسدهم»**، ثم يقولون: إنا سمعنا الرسول ﷺ يقول ذلك.

* **إسناده ضعيف**، وقد مضىٰ الكلام عليه في حديث آخر مضىٰ برقم (١٠٤٨).

وقد توبع محمد بن إسماعيل علىٰ الجملة الأخيرة منه، فقال أبو داود (٤٨٨٩): حدثنا سعيد بن عمرو الحضرمي ثنا إسماعيل بن عياش به. ولم يذكر «ونفر من الفقهاء». وقال أحمد (٦/ ٤): ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقية بن الوليد حدثني إسماعيل ابن عياش به.

قلت: وهذا إسناد شامي صحيح.

وتابعه راشد بن سعد عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ فذكره.

فقال أبو الدرداء: كلمة سمعها معاوية من رسول الله ﷺ نفعه الله بها.

أخرجه أبو داود (٤٨٨٨) وسنده صحيح.

وتابعه عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير أن أباه حدثه أنه سمع معاوية يقول: سمعت من النبي ﷺ كلاماً نفعني الله به سمعته يقول: فذكره وزاد: فإني لا أتبع الريبة فيهم فأُفسِدهُم.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٤٨).

قلت: ورجاله ثقات غير إسحاق بن العلاء شيخ البخاري وهو إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي قال الحافظ:

«صدوق يهم كثيراً، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب».

١٠٧٤ - حدثنا محمد بن علي بن ميمون، حدثنا موسىٰ بن أيوب، حدثنا مُعْتَمِر بن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن عمه، عن أبي ذر قال:

أتاني رسول الله ﷺ وأنا في مسجد المدينة فضربني برجله وقال:

---

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب: لا يكون إلا في قومك. أو نحوه.

«**ألا أراك نائماً فيه؟**» فقلت: يا رسول الله! غلبتني {غَلَبَتْني} عيني. قال: «**كيف تصنع إذا أُخرجت منه؟**» فقلت: آتي أرض الشام الأرض المقدسة المباركة. قال: «**كيف تصنع إذا أُخرجت منه؟**» قال: ما أصنع أضرب بسيفي يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ:

«**ألا أدلك علىٰ خير من ذلك** [١٠٤أ] **وأقرب رشداً** (قالها مرتين)؟ **تسمع وتُطيع، وتساق كيف ساقوك**».

* **إسناده صحيح**، إن كان عم أبي حرب بن أبي الأسود صحابياً أو تابعياً ثقة، فإني لم أعرفه، وسائر رجاله ثقات معروفون من رجال «التهذيب». وموسىٰ بن أيوب هو أبو عمران الأنطاكي.

والحديث أخرجه ابن حبان (١٥٤٨) وأحمد (٥/ ١٥٦) والدارمي (١/ ٣٢٥) بعضه من طرق أخرىٰ عن مُعْتَمِر بن سليمان به.

ورواه عبدالله بن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمٰن بن غنم عن أبي ذر به نحوه أتم منه.

أخرجه أحمد (٥/ ١٤٤).

وخالفه عبدالحميد فقال: ثنا شهر قال: حدثتني أسماء بنت يزيد أن أبا ذر الغفاري... الحديث نحوه.

أخرجه أحمد أيضاً [(٦/ ٤٥٧)].

وشهر سيئ الحفظ، وأظن الاختلاف في إسناده منه.

١٠٧٥ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا المغيرة بن عبدالرحمٰن، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم قال:

دخل ابن عمر علىٰ ابن مطيع زمان الفتنة وقال: قربوا إلىٰ أبي عبدالرحمٰن وسادة فقال ابن عمر: إنما جئت لأخبرك بكلمتين سمعتهما من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله يقول:

«**من نزع يده من طاعة لم يكن له يوم القيامة حجة، ومن مات مفارقاً للجماعة فإنه يموت ميتة جاهلية**».

* **إسناده حسن**، وقد سبق الكلام عليه برقم (٩١) مع تخريجه هناك.

١٠٧٦ - حدثنا يعقوب، ثنا معن، عن أسامة بن زيد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. . . نحوه.

* **إسناده حسن أيضاً**، وهو مكرر الذي قبله.

١٠٧٧ - ثنا إبراهيم بن حجاج، ثنا عبدالوارث بن سعيد، عن محمد بن جحادة، حدثني الوليد، عن[1] عبدالله البهي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يكون أمراء تلين لهم الجلود، ولا تطمئن إليهم القلوب، ثم يكون أمراء تشمئز منهم القلوب، وتقشعر منهم الجلود**» فقال رجل: يا رسول الله! أفلا نقاتلهم؟ قال: «**لا! ما أقاموا الصلاة**».

* إسناده رجاله كلهم ثقات غير الوليد صاحب البهي، قال الهيثمي (٥/٢١٨): «ولم أعرفه».

والحديث أخرجه أحمد (٣/٢٨ و٢٩) وأبو يعلىٰ (١/٣٥٦) من طرق أخرىٰ عن عبدالوارث بن سعيد به.

١٠٧٨ - ثنا إبراهيم بن حجاج، ثنا عبدالوارث بن سعيد، ثنا محمد بن جحادة، عن الفرات، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إن بني إسرائيل كانت تَسوسهم الأنبياء كلما مات نبي قام نبي، وإنه ليس نبي بعدي**»، قال رجل: فما يكون بعدك يا رسول الله؟ قال: «**تكون خلفاء وتكثر**». قال: فما تأمرنا؟ قال: «**أوفوا بيعة الأول فالأول؛ فأدوا إليهم الذي لهم، فإن الله سائلهم عن الذي لكم**».

* **إسناده صحيح**، وقد رواه الشيخان من طرق عن الفرات وهو ابن أبي عبدالرحمٰن القزاز به، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٤٧٣) فلا نعيد تخريجه.

١٠٧٩ - حدثنا الحسن بن البزار، حدثنا أبو توبة، ثنا محمد بن مهاجر، عن ابن حَلْبَس، عن معاوية بن أبي سفيان [١٠٤ب] قال:

---

(١) الأصل (بن) وهو خطأ.

لما خرج أبو ذر إلىٰ الربذة لقيه ركب من أهل العراق فقالوا: يا أبا ذر! قد بلغنا الذي صُنع بك، فاعقد لواء يأتيك رجال ما شئت قال: مهلاً مهلاً يا أهل الإسلام! فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سيكون بعدي سلطان فأعزوه. من التمس ذله ثغر ثغرة في الإسلام ولم يقبل منه توبة، حتىٰ يعيدها كما كانت».

* **إسناده صحيح**، ورجاله رجال الصحيح غير ابن حَلْبَس وهو يونس بن ميسرة وهو ثقة.

وللحديث طريق أخرىٰ يرويها القاسم بن عوف الشيباني عن رجل عن أبي ذر نحوه أتم منه.

أخرجه أحمد (٥/ ١٦٥).

١٠٨٠ - حدثنا أيوب بن محمد الوزان، حدثنا معاوية بن مروان، حدثنا محمد بن أبي قيس، عن سليمان بن حبيب قاضي عمر بن عبدالعزيز، عن عامر بن لُدَيْن، عن أبي ليلىٰ الأشعري صاحب رسول الله ﷺ: [عن رسول الله ﷺ قال:](١)

«تمسكوا بطاعة أئمتكم لا تخالفوهم، فإن طاعتهم طاعة الله، وإن معصيتهم معصية الله».

قال أبو بكر: أحسبه محمد بن سعيد الأزدي.

* **إسناده فيه نظر**، عامر بن لدين وهو الأشعري، وثقه ابن حبان والعجلي، وروىٰ عنه جمع من الثقات غير سليمان بن حبيب، قال ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ٣٢٧):

«ويقال عمرو بن لدين قاضي (وفي نسخة: قاص) عبدالملك سمع أبا هريرة».

قال الحافظ في «التعجيل»: لكن عامر أصح.

ومحمد بن أبي قيس لم أعرفه. وقد قال المصنف في آخر الحديث:

«أحسبه محمد بن سعيد الأزدي».

قلت: وهو المصلوب في الزندقة، فإن يكن هو فهو كذاب، وقد ذكر الحافظ في ترجمته من «التهذيب» أنه يقال في اسمه محمد بن أبي قيس ~~الأزدي~~ [الأسدي] كما وقع في هذا الإسناد.

---

(١) زيادة من «المجمع».

وأما معاوية بن مروان فلا وجود له في الرواة، ولعله انقلب على بعض الرواة أو النساخ، فإن المعروف مروان بن معاوية، فإنه مذكور في شيوخ الوزان، وهو ثقة من رجال الشيخين. والله أعلم.

والحديث أورده الهيثمي (٥/ ٢٢٠) بزيادة فيه وقال:

«رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم».

١٠٨١ - حدثنا أحمد بن الفرات الرازي، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي جعفر الرازي، عن محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر قال:

لما كان من أمر عبدالله بن مطيع ما كان، أتاه عبدالله بن عمر وأنا معه فألقىٰ له وسادة فقال ابن عمر: إني لم أجئك لأجلس، ولكن جئتك لأحدثك حديثين سمعتهما من رسول الله ﷺ سمعته يقول:

«من نكث صفقته فلا حجة له ومن مات وهو مفارق للجماعة فموته ميتة جاهلية».

* حديث **صحيح**، ورجال إسناده ثقات غير أبي جعفر الرازي ففيه ضعف من قبل حفظه، لكنه لم يتفرد بمتنه، وإن خولف في إسناده عن ابن عجلان كما أشار إليه المصنف في الإسناد الذي علقه بعده.

لكن للحديث عن نافع أصل أصيل، فقد رواه زيد بن محمد عن نافع قال:

«جاء عبدالله بن عمر إلىٰ عبدالله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان؛ زمن يزيد بن معاوية، فقال: اطرحوا لأبي عبدالرحمٰن وسادة، فقال: إني لم آتك لأجلس، أتيتك لأُحدثك حديثاً سمعت رسول الله ﷺ يقولَه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية».

أخرجه مسلم (٦/ ٢٢).

ثم رواه من طريق بكير بن الأشج عن نافع به نحوه.

١٠٨٢ - **قال أبو بكر:** وقال المغيرة بن عبدالرحمٰن: عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم. وهو بزيدِ بن أسلم أَشْبَهُ.

* وصله أحمد (٢/ ٩٣ و٩٧) من طريقين آخرين عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به.

وخالفه هشام بن سعد فقال: عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر به.
أخرجه مسلم.

١٠٨٣ - حدثنا هُدْبَة، ثنا همام بن يحيىٰ، عن قتادة، عن الحسن، عن ضبة بن محصن العنزي، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ قال:

«سيكون أمراء تعرفون وتنكرون، فمن عَرف برئ، ومن أنكر سَلِم، ولكن من رضي وتابع» قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: **«لا! ما صلّوا»**.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين غير ضَبة بن محصن العنزي فلم يخرج له البخاري، وهدبة ـ ويقال: هداب ـ هو ابن خالد الأزدي.

والحديث أخرجه مسلم (٦/ ٢٣) بإسناد المصنف ومتنه.

وتابعه عفان ثنا همام به.

أخرجه أحمد (٦/ ٣٢١).

ثم أخرجه هو (٦/ ٣٠٢) ومسلم وأبو داود (٤٧٦١) من طرق أخرىٰ عن قتادة به، وزاد مسلم وأبو داود واللفظ له.

«قال قتادة: يعني من أنكر بقلبه، ومن كره بقلبه».

ثم أخرجه هو (٤٧٦٠) ومسلم من طريق المعلىٰ بن زياد وهشام بن حسان عن الحسن به.

وأخرجه الترمذي (٢/ ٤٣) وصححه، وأحمد (٦/ ٢٩٥ و٣٠٥) من طريقين آخرين عن هشام وحده وزاد أحمد من الطريق الأولىٰ عنه:

«لا، ما صلوا لكم الخمس».

وأخرجه بهذه الزيادة أبو يعلىٰ أيضاً (٤/ ١٦٦١).

١٠٨٤ - حدثنا أبو موسىٰ وبندار قالا: ثنا غندر، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، [١٠٥ا] عن علقمة بن وائل، عن أبيه، قال:

سأل سلمة بن يزيد رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله! أرأيت إن قامت علينا أمراء... فذكر الحديث(١).

(١) تمامه عند مسلم: «يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا؟ فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، ثم سأله في الثانية أو في الثالثة فجذبه الأشعث بن قيس، وقال: اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم ما حُملوا، وعليكم ما حُملتم».

* **إسناده جيد**، ورجاله كلهم علىٰ شرط مسلم، وقد أخرجه كما يأتي، وأبو موسىٰ هو محمد بن المثنىٰ، وبندار لقب محمد بن بشار، وغندر لقب محمد بن جعفر.

والحديث أخرجه مسلم (٦/ ١٩) بإسنادي المصنف عن غندر.

ثم أخرجه هو والترمذي (٢/ ٣١) من طريقين آخرين عن شعبة به. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

١٨٧ - (باب ما يجب على الرعية من النصح لولاتها)

١٠٨٥ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن نمير، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالسلام، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن: إخلاص العمل لله، والنصيحة لولاة الأمر، {ولزوم جماعتهم؛ فإن دعوتهم تحيط من ورائهم}»[1].

* **حديث صحيح**، ورجاله موثقون غير عبدالسلام وهو ابن أبي الجنوب المدني، وهو ضعيف. قال الحافظ: «ولا يغتر بذكر ابن حبان له في «الثقات» فقد ذكره في «الضعفاء» أيضاً».

قلت: وكأنه لذلك دلسه ابن إسحاق في بعض الروايات عنه كما يأتي.

والحديث أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٣٢) من طريق محمد بن عبدالله بن نمير ثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني عبدالسلام به، ورواه ابن ماجه (٣٠٥٦).

قلت: فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث، ولكنه لا شيء، لما عرفت من ضعف ابن أبي الجنوب، وقد دلسه ابن إسحاق في بعض الروايات عنه، فقال يعقوب بن إبراهيم: نا أبي عن ابن إسحاق قال: فذكر محمد بن مسلم. . . . به.

ومحمد هذا هو الزهري.

أخرجه أحمد (٤/ ٨٢) وأبو يعلىٰ (٤/ ١٧٩٠).

وتابعه أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري به.

أخرجه الدارمي (ص ٤١ - هندية) والطحاوي.

وأحمد (٤/ ٨٠) من طريق آخر عن ابن إسحاق به.

ولابن إسحاق فيه إسناد آخر عن محمد بن جبير، فقال: حدثني عمرو بن أبي عمرو

---

(١) {ما بين حاصرتين زيادة من «صحيح سنن ابن ماجه ـ باختصار السند» رقم (٢٤٨٠)}.

مولىٰ المطلب عن عبدالرحمٰن بن الحويرث عن محمد بن جبير به مثل حديث ابن شهاب لم يزد ولم ينقص.

أخرجه أحمد وأبو يعلىٰ بسندهما المتقدم عن ابن إسحاق.

وتابعه عليه إسماعيل بن جعفر ثنا عمرو بن أبي عمرو به.

أخرجه الدارمي.

وعبدالرحمٰن بن الحويرث هو عبدالرحمٰن بن معاوية بن الحويرث أبو الحويرث، نسب إلىٰ جده، وهو صدوق سيئ الحفظ كما قال الحافظ.

فالحديث حسن بمجموع الطريقين، وهو صحيح بشواهده المذكورة في «الترغيب» (١/ ٦٣ ـ ٦٤)، والآتي بعضها في الكتاب.

(تنبيه) ذكره المنذري من الطريق الأولىٰ عن عبدالسلام، ثم قال ـ وتبعه الهيثمي (١/ ١٣٩) ـ:

«وله عند أحمد طريق عن صالح بن كيسان عن الزهري، وإسناد هذه حسن».

قلت: ولم أر هذه الطريق عند أحمد في «المسند»، وهو المراد عند إطلاق العزو إليه. والله أعلم.

١٠٨٦ ـ ثنا عبدالله بن عمر بن سالم[1]، ثنا عُبَيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن الحارث العُكْلي، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا يُغِلُّ عليهن قلب المؤمن: إخلاص العمل لله، والنصيحة لولاة الأمر، ولزوم جماعتهم، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

* **إسناده جيد**، ورجاله ثقات، لولا أن ابن حبان غمز عُبيدة بن الأسود بالتدليس فقال في «الثقات»:

«يعتبر حديثه إذا بين السماع، وكان فوقه ودونه ثقات».

وأما أبو حاتم فقال: «ما بحديثه بأس».

---

(١) كذا في الأصل، وأظن أن اسم «سالم» محرف من «صالح» أحد أجداده فإنه عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي مولاهم أبو عبدالرحمٰن الكوفي، وهو ثقة من شيوخ مسلم، ويحتمل أن يكون محرفاً من «أبان» جد أبيه، فقد ذكره الحافظ في الرواة عن عبيدة هكذا: «. . . وعبدالله بن عمر بن أبان». والله أعلم.

١٠٨٧ - ثنا المقدمي، ثنا يحيىٰ بن سعيد، ثنا شعبة، أنا عمر بن سليمان، عن عبدالرحمٰن بن أبان، عن أبيه، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثٌ لا يُغِلُّ عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لولاة الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

* **إسناده صحيح**، ورجاله كلهم ثقات.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٨٣): ثنا يحيىٰ بن سعيد به. وأخرجه ابن حبان (٧٣) من طريق أخرىٰ عن يحيىٰ به.

ثم أخرجه هو والدارمي (ص ٤٢) من طرق أخرىٰ عن شعبة به. وعندهما زيادة في متنه تراها في «الترغيب» (١/ ٦٤).

١٠٨٨ - ثنا هشام بن عمار، حدثنا عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس، عن أبي إدريس، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا يُغِلُّ عليهن قلب المؤمن: إخلاص العمل لله، والنصيحة لولاة الأمر، والاعتصام بالجماعة».

* حديث **صحيح**، وإسناده واه، عمرو بن واقد ـ وهو أبو حفص الدمشقي ـ متروك كما في «التقريب»، لكن يشهد لحديثه ما قبله من الأحاديث.

والحديث قال الهيثمي (١/ ١٣٨):

«رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وفيه عمرو بن واقد، رمي بالكذب، وهو منكر الحديث».

١٠٨٩ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا ابن عيينة وابن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، أن النبي ﷺ قال:

«الدين النصيحة». قالوا: لمن يا رسول الله؟ [١٠٥ب] **قال: «لله، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم»**. قال ابن عيينة: وكان عمرو بن دينار حدثناه عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، فلقيت سهيلاً، فذكرت ذلك له فقال: أنا سمعت عطاء بن يزيد يحدث به أبي.

* **إسناده جيد**، ورجاله كلهم رجال مسلم غير يعقوب بن حميد وهو حسن الحديث وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (١/ ٥٣) من طرق أخرىٰ عن ابن عيينة به.

وقد ذكرت من أخرج الحديث من الأئمة غير مسلم في «إرواء الغليل» (٢٦) و«تخريج الحلال» (٣٢٨)، وقد علقه البخاري في «صحيحه» (٢ - إيمان/ ٤٢ - باب / ١٢ - حديث ـ «مختصر البخاري») بقلمي يسر الله تمام طبعه بمنه وكرمه[1].

١٠٩٠ - ثنا دُحَيْم، ثنا ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ:

«**الدين النصيحة لله، ولكتابه...**»، مثله.

* إسناده **صحيح**، ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير دُحَيْم واسمه عبدالرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي وهو ثقة حافظ متقن من رجال البخاري.

وقد تقدم الحديث آنفاً من طريقين آخرين عن سهيل بن أبي صالح به. وكأنه أشار بذلك إلىٰ صحة الرواية عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم. وذلك لا ينافي ثبوت روايته الآتية من طرق أيضاً عنه عن أبيه أبي صالح عن أبي هريرة، ولا سيما وقد توبع في بعض الطرق كما يأتي برقم (١٠٩٤).

١٠٩١ - ثنا ~~وهبان~~ [وهب] بن بقية، حدثنا خالد، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ:

«**الدين النصيحة**». قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «**لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين أو المؤمنين، وعامتهم**».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم، وهو مكرر الذي قبله.

١٠٩٢ - ثنا عباس بن الوليد، حدثنا بشر بن منصور، عن سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إنما الدين النصيحة**» ثلاثاً. قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «**لله، ولرسوله، ولكتابه، ولأئمة المسلمين، ولعامتهم**».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم أيضاً، وعباس بن الوليد هو النرسي البصري، وهو مكرر الذي قبله.

---

(١) {لقد تم «المختصر»، ولكن الشيخ الألباني لم يسلمه لصاحب الحق فيه؟!}.

١٠٩٣ - حدثنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة، حدثنا مالك بن أنس، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الدين النصيحة: لله، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، ولعامتهم».

* **إسناده حسن**، ورجاله على شرط مسلم غير محمد بن خالد بن عثمة، قال الحافظ: «صدوق يخطئ». والحديث مكرر الذي قبله.

١٠٩٤ - حدثنا عبدالله بن شبيب، ثنا ابن أبي أويس، ثنا سليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم وعبيدالله بن مقسم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال:

«الدين النصيحة» ثلاثاً. قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: **«لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم».**

* حديث **صحيح**، ورجاله رجال مسلم غير عبدالله بن شبيب وهو واه، ولكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه النسائي (٢/ ١٨٦) عن إسماعيل بن جعفر عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم، وعن سمي، وعن عبيدالله بن مقسم عن أبي صالح به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٩٧) والترمذي (١/ ٣٥٠) من طريق صفوان بن عيسى عن محمد بن عجلان عن القعقاع وحده، وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

وأخرجه النسائي أيضاً من طريق الليث عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن القعقاع به.

١٠٩٥ - حدثنا أبو موسى عيسى بن يونس الرملي، ثنا أيوب بن سويد، عن أمية بن يزيد، عن أبي المصبح [١٠٦أ]، عن ثوبان، عن النبي ﷺ قال:

«رأس الدين النصيحة». قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: **«لله، ولدينه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وللمسلمين عامة»** حدثني به إن شاء الله.

* **إسناده ضعيف**، وعلته أيوب بن سويد كما بينته في «الضعيفة» (٢١٧٤)، وهو مخرج هناك.

١/١٨٧ - (باب: كيف نصيحة الرعية للولاة)

١٠٩٦ - حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقية، حدثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد قال: قال عياض بن غنم لهشام بن حكيم: ألم تسمع بقول رسول الله ﷺ:

«من أراد أن ينصح لذي سلطان، فلا يبنده [يُبْدِهِ] علانية، ولكن يأخذ بيده، فيخلوا به، فإن قبل منه فذاك وإلا كان قد أدىٰ الذي عليه»؟

* **إسناده صحيح**، ورجاله ثقات، وبقية مدلس وقد صرح بالتحديث، وقد توبع كما يأتي، وفي سماع شريح من عياض وهشام نظر كما يأتي عن الهيثمي.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٣ - ٤٠٤): ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني شريح بن عبيد الحضرمي وغيره قال، فذكره وفيه قصة جرت بين عياض بن غنم وهشام بن حكيم وكلاهما صحابي. وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٢٩):

«رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أني لم أجد لشريح من عياض وهشام سماعاً وإن كان تابعياً».

قلت: وإنما أبدىٰ الهيثمي هذا التحفظ مع أن شريحاً قد سمع من معاوية بن أبي سفيان كما قال البخاري ومن فضالة بن عبيد كما قال ابن ماكولا ـ لأنه قد روي عن جمع آخر من الصحابة ولم يسمع منهم كما بينه الحافظ في «التهذيب» والله أعلم.

لكنه قد توبع، فأخرجه الحاكم (٣/ ٢٩٠) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي: ثنا أبي ثنا عمرو بن الحارث عن عبدالله بن سالم عن الزبيدي ثنا الفضيل بن فضالة يرد إلىٰ عائذ، يرده عائذ إلىٰ جبير بن نُفير أن عياض بن غنم الأشعري. . . الحديث نحوه بالقصة. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ورده الذهبي بقوله:

«قلت: ابن زبريق واه».

قلت: يعني إسحاق أبا عمرو، قال الحافظ:

«صدوق يهم كثيراً، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب».

قلت: لكنه قد توبع، فسيأتي عند المصنف بعد حديث من طريق عبدالحميد بن إبراهيم عن عبدالله بن سالم به، ويأتي الكلام عليه هناك.

(تنبيه) وقع عند الحاكم كما رأيت «عياض بن غنم الأشعري» فقال الحافظ في «الإصابة»:

«وأظن (الأشعري) وهماً ـ والله أعلم ـ فإن الذي ولي الإمرة حيث كان هشام {بالشام} هو الفهري لا الأشعري».

قلت: والوهم من ابن زبريق لأنه ضعيف كما عرفت، ولم تقع هذه النسبة في طريق المصنف الآتية ولا عند غيره.

١٠٩٧ - حدثنا محمد بن عوف، حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبي، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد قال: قال جبير بن نفير قال: قال عياض بن غَنْم لهشام بن حكيم: أو لم تسمع رسول الله ﷺ يقول:

«من أراد أن ينصح لذي سلطان في أمر فلا يُبْدِهِ[1] علانية، ولكن ليأخذ بيده فيخلو به، فإن قبل منه فذاك، وإلا كان قد أدىٰ الذي عليه له».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات غير محمد بن إسماعيل وهو ابن عياش وهو ضعيف، لكنه يتقوىٰ بالطريق التي قبله، والأخرىٰ الآتية.

١٠٩٨ - حدثنا محمد بن عوف، ثنا عبدالحميد بن إبراهيم، عن عبدالله بن سالم، عن الزبيدي، عن الفضيل بن فضالة، يرده إلىٰ ابن عائذ، يرده ابن عائذ إلىٰ جبير بن نفير، عن عياض بن غَنْم قال لهشام بن حكيم: ألم تسمع يا هشام رسول الله ﷺ إذ يقول؟:

«من كانت عنده نصيحة لذي سلطان فليأخذ بيده فليخلو به، فإن قبلها قبلها، وإن ردها كان قد أدىٰ الذي عليه»؟

* حديث **صحيح**، ورجاله كلهم ثقات، غير أن عبدالحميد بن إبراهيم وهو أبو تَقِي الحمصي فيه ضعف من قبل حفظه، قال الحافظ:

«صدوق إلا أنه ذهبت كتبه فساء حفظه».

قلت: فالحديث صحيح بمجموع طرقه. والله أعلم.

وللحديث شاهد موقوف علىٰ عبدالله بن أبي أوفىٰ. أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٢ - ٣٨٣) بسند حسن عنه

٢/١٨٧ (باب: سؤال الرعية عما يجب لواليها عليها)

١٠٩٩ - ثنا محمد بن عوف، ثنا محمد بن إسماعيل، عن أبيه، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن المقدام بن معد يكرب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) الأصل «ينبذه» والتصويب من «المسند» و «المجمع».

«لا يكون رجل علىٰ قوم [١٠٦ب]**؛ إلا جاء يوم القيامة يقدمهم وهم يتبعونه، يُسأل عنهم ويسألون عنه»**.

* **إسناده ضعيف** من أجل محمد بن إسماعيل كما تقدم قبل. والحديث قال الهيثمي (٥/ ٢٠٨): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف».

١٨٨ - (باب: ما أمر به النبي ﷺ من الصبر عندما يرىٰ المرء من الأمور التي يفعلها الولاة)

١١٠٠ - حدثنا هُدْبَة بن خالد، حدثنا أبان بن يزيد، حدثني يحيىٰ بن أبي كثير، أَنِ أن رجلاً حدثه، أن أبا سلام حدثه عن أبي مالك الأشعري؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«الصبر ضياء».

* حديث **صحيح**، ورجال إسناده ثقات رجال مسلم غير الرجل الذي لم يسم هنا، وقد سماه مسلم وغيره كما يأتي زيداً، وهو ابن سلام.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٤٢) من طريق يحيىٰ بن إسحاق وعفان كلاهما عن أبان بن يزيد ثنا يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلام به مرفوعاً بلفظ: الطهور شطر الإيمان. . . الحديث وفيه هذه الفقرة التي ساقها المصنف، وقد خرجت الحديث في «تخريج مشكلة الفقر» رقم (٥٩). وقد سقط من هذه الطريق ذكر الرجل مطلقاً. والظاهر أنه رواية يحيىٰ بن إسحاق، فقد أعاد أحمد رواية عفان وحدها وفيها إثبات الرجل وتسميته فقال (٥/ ٣٤٣): ثنا عفان: ثنا أبان حدثني يحيىٰ بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام به. وتابعه حبان بن هلال: حدثنا أبان: حدثنا يحيىٰ أن زيداً حدثه به. أخرجه مسلم (١/ ١٤٠) والترمذي (٢/ ٢٦٦) وقال: «حديث صحيح».

وتابعه معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام به لكنه قال: عن جده أبي سلام عن عبدالرحمٰن بن غنم أن أبا مالك الأشعري حدثه به فزاد في الإسناد ابن غنم. أخرجه النسائي (١/ ٣٣١) بإسناد جيد.

١١٠١ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا حماد بن زيد، ثنا الجعد أبو عثمان، ثنا أبو رجاء قال: سمعت ابن عباس يرويه عن النبي ﷺ قال:

«من رأىٰ من أميره شيئاً يكرهه؛ فليصبر».

* **إسناده صحيح** على شرط الشيخين، والجعد هو ابن دينار اليشكري. وأبو رجاء اسمه عمران بن ملحان العطاردي.

والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما وهو مخرج في «الإرواء» (٢٤٥٣).

١١٠٢ - حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيىٰ بن سعيد، عن أنس قال:

دعا رسول الله ﷺ الأنصار ثم قال:

«أما بعد: إنكم سترون بعدي أثرة، فاصبروا حتىٰ تلقوني».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري، وأبو الربيع هو سليمان بن داود العتكي الزهراني.

والحديث أخرجه البخاري (٢/ ٨١): حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد به.

ثم أخرجه هو (٢/ ٢٩٣) وأحمد (٣/ ١٦٧) من طرق أخرىٰ عن يحيىٰ بن سعيد به.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري عن أنس نحوه.

ورواه قتادة عن أنس عن أسيد بن حضير مرفوعاً. وهو حديث آخر كما سبق بيانه برقم (٧٥٢) وله بعده هناك شاهد من حديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه.

١١٠٣ - حدثنا أبو موسىٰ، حدثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: سمعت أنس بن مالك، يحدث أن رسول الله ﷺ يقول... فذكر نحوه.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وهو مكرر الذي قبله.

١١٠٤ - حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد بن عبدالله، عن مطرف، عن أبي الجهم، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«كيف أنت يا أبا ذر؟ إذا كنت في قوم يستأثرون عليك بالفيء؟» قال: قلت: والذي بعثك بالحق إذاً آخذ سيفي فأجالدهم حتىٰ ألحق بك. قال: **«أوَلا أدلك علىٰ خير من ذلك؟ تصبر حتىٰ تلقاني».**

* **إسناده ضعيف**، رجاله كلهم ثقات غير خالد بن وهبان فإنه مجهول الحال كما تقدم ذكره في حديث آخر ساقه المصنف بهذا الإسناد (٨٩٢).

والحديث أخرجه أبو داود (٤٧٥٩) وأحمد (٥/ ١٨٠) من طرق أخرىٰ عن مطرف بن طريف به.

١١٠٥ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عَبْثَر، عن مطرف، عن أبي الجهم، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* إسناده ضعيف لجهالة خالد بن وهبان، وهو مكرر الذي قبله.

١٨٩ - (باب: ما أمر به النبي ﷺ في الخارج على أمته)

١١٠٦ - حدثنا أبو بكر [١١٠٧] بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، عن مجالد، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من فرق بين أمتي وهم جميع، فاضربوا رأسه كائناً من كان».

* حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير مجالد وهو ابن سعيد فهو هنا من رجال مسلم، لكنه مقرون عنده، كما ذكر المنذري في آخر «ترغيبه» وليس بالقوي في حفظه، وقد خولف في إسناده كما يأتي في الكتاب بعد حديث.

على أنه قد تابعه زيد بن عطاء بن السائب فقال: عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك به نحوه دون قوله: «كائناً ما كان».

أخرجه النسائي (٢/١٦٦).

لكن زيد بن عطاء هذا مجهول الحال فلا يحتج بمتابعته.

١١٠٧ - ثنا إسماعيل بن سالم الصائغ، ثنا هشيم، عن مجالد، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«من خرج على أمتي وهم جميع، فاقتلوه كائناً من كان».

* حديث صحيح، وهو مكرر الذي قبله.

١١٠٨ - حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة وأبو عوانة، عن زياد بن علاقة، سمع عرفجة، سمع النبي ﷺ يقول:

«إنها ستكون هنات وهنات، فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة، وهم جميع، فاضربوا رأسه بالسيف كائناً من كان».

* إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير يونس بن حبيب وهو الأصبهاني راوي «مسند أبي داود الطيالسي» وهو ثقة كما قال ابن أبي حاتم.

والحديث في «مسند الطيالسي» (١٢٢٤) عن شيخيه المذكورين به. وأخرجه مسلم (٦/٢٢) بإسنادين آخرين عنهما. والنسائي (٢/١٦٦) وأحمد (٥/٢٣-٢٤) عن شعبة

وحده. ثم أخرجه مسلم والنسائي من طرق أخرىٰ عن زياد بن علاقة عن عرفجة به.

قلت: فاتفاق هؤلاء الثقات علىٰ روايته عن زياد عن عرفجة لدليل واضح علىٰ خطأ مجالد بن سعيد ومن تابعه في قوله: عن زياد عن أسامة بن شريك كما في الطريقين المذكورين في الكتاب قبله.

١٩٠ - (باب: ما ذكر عن النبي ﷺ أن الخلافة في قريش)

١١٠٩ - ثنا أبو صالح هَدِيَّة بن عبدالوهاب، حدثنا النضر بن شميل، ثنا شعبة، عن حبيب بن الزبير، عن عبدالله بن أبي الهذيل قال:

كنا نجالس عمرو بن العاص نذاكره الفقه. فقال رجل من بكر: لتنتهين قريش، أو ليجعلن الله هذا الأمر في جمهور من جماهير العرب. فقال عمرو بن العاص: كذبت سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الخلافة في قريش إلىٰ قيام الساعة».

* **إسناده جيد**، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير حبيب بن الزبير وهو ثقة. ونحوه أبو صالح هدية بن عبدالوهاب فإنه وثقه المصنف وابن حبان إلا أنه قال: «ربما أخطأ».

قلت: وأنا أخشىٰ أن يكون وهم في متن الحديث فقال: «الخلافة في قريش» وقد رواه جماعة من الثقات عن شعبة بلفظ: «قريش ولاة الناس» كما يأتي في الإسناد الذي بعده، والمعنىٰ واحد، فلعله رواه بالمعنىٰ. والله أعلم.

١١١٠ - حدثنا عبيدالله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن حبيب بن الزبير، سمع عبدالله بن أبي الهذيل قال:

قال رجل عند عمرو بن العاص: لتنتهين قريش أو ليجعلن الله هذا الأمر في جمهور من جماهير العرب غيرها. فقال عمرو بن العاص: كذبت سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«قريش ولاة الناس في الخير والشر إلىٰ يوم القيامة».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم غير حبيب فهو ثقة كما مضىٰ آنفاً، والحديث أخرجه الترمذي وأحمد من طرق أخرىٰ عن شعبة به. وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب صحيح». وهو مخرج في «الصحيحة» (١١٥٥) وذكرت له ثمة شاهداً يقويه [١٠٧ب].

١١١١ - ثنا محمد بن المثنىٰ، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة. . . مثله.

* **إسناده صحيح**، وهو مكرر الذي قبله.

١١١٢ - ثنا محمد بن مصفىٰ، ثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، حدثني الزهري قال:

كان محمد بن جبير بن مطعم، يُحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش؛ أن عبدالله بن عمرو يُحدث أنه سيكون مَلِكاً من قحطان؛ فغضب معاوية فقام فأثنىٰ علىٰ الله ﷻ بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإنه بلغني أن رجالاً يحدثون بأحاديث ليست في كتاب الله، ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ، فأولئكم جهالكم، وإياكم والأماني التي تُضل أهلها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد؛ إلا كبه الله علىٰ وجهه ما أقاموا الدين».

* **إسناده جيد**، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن مصفىٰ وهو صدوق له أوهام وكان يدلس، ولكنه قد صرح هنا بالتحديث، مع أنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٩٤): ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة به.

وأخرجه البخاري (٢/ ٣٨٢ و ٤/ ٣٨٤): حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب به.

١١١٣ - ثنا عمر بن الخطاب، ثنا نعيم، ثنا ابن المبارك، ثنا معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن معاوية، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات غير نعيم وهو ابن حماد وهو ضعيف. لكنه لم يتفرد به، فقد صح عن الزهري من طريق أخرىٰ، وهو الذي قبله.

١١١٤ - ثنا الحوطي وهشام بن عمار قالا: ثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن كثير بن مرة، عن عتبة بن عبد؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«الخلافة في قريش».

* **إسناده جيد**، ورجاله ثقات. وقد رواه أحمد وغيره عن ابن عباس وصححه العراقي، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٨٥١).

ويأتي له شاهد في الكتاب (١١٢٤) من حديث أبي هريرة موقوفاً عليه.

١١١٥ - ثنا محمد بن مصفىٰ، حدثنا أبو اليمان، ثنا حريز بن عثمان، عن راشد بن سعد، عن أبي حي المؤذن، عن ذي مِخْبَر قال: قال رسول الله ﷺ:

«كان هذا الأمر في حمير فنزعه الله منهم فجعله في قريش».

* **إسناده جيد**، وهو مخرج أيضاً في المصدر السابق (٢٠٢٢).

١١١٦ - حدثنا أبو الربيع، ثنا هشيم، ثنا مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت:

قلت: يا رسول الله! كيف يكون هذا الأمر بعدك؟ قال:

«في قومك ما كان فيهم خيراً».

* **إسناده ضعيف**، مجالد ـ وهو ابن سعيد ـ ليس بالقوي.

١١١٧ - ثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو عاصم، ثنا عبدالله بن عطاء الله، حدثني ابن القاريّ [١٠٨أ] قال:

كان ابن علقمة عاملاً علىٰ مكة، فضرب رجلاً حليفاً لقريش، فجاء أبوه علقمة فجنح عليه، فأمر به فدفعوه، فغضب الشيخ، فجلس علىٰ باب داره. قال ابن القاري: فجئت فجلست إليه. فقال: ألم ترَ ما صنع نافع بن أم نافع؟ إنه ضرب رجلاً فجنحت عليه فحال بيني وبينه وضربه، وقد حدثني كعب أن رسول الله ﷺ قال:

«هذا الأمر في قريش من ناوأهم أو أراد أن يتبرأ منهم تحات، كما تحات الورق».

* **إسناده ضعيف مظلم**، عبدالله بن عطاء الله لم أعرفه وابن القاري الظاهر أنه عبدالله بن عثمان بن خُثيم المكي حليف بني زهرة، وهو من رجال مسلم.

وابن علقمة الضارب للرجل الحليف لم أعرفه، والسياق بعده يدل علىٰ أن الضارب هو نافع بن أم نافع. والله أعلم، وأيهما كان فليس لهما علاقة بالإسناد.

وأما علقمة أبو المضروب، فهو علقمة بن نضلة كما وقع في رواية ابن منده من طريق ابن القاري عنه به. كما في «التهذيب» ولم يسق الحديث، وقال في «التقريب»:

«مكي كناني، وقيل كندي تابعي صغير مقبول».

١١١٨ - حدثنا أبو كريب، ثنا أبو يحيىٰ الحماني، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن القاسم، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ لقريش:

«إن هذا الأمر فيكم، وأنتم ولاته».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات رجال مسلم غير القاسم وهو ابن محمد بن عبدالرحمٰن بن الحارث المخزومي وهو مجهول لم يرو عنه غير حبيب بن أبي ثابت.
وقول الهيثمي فيه: «وهو ثقة» إنما هو اعتماد منه علىٰ توثيق ابن حبان إياه. وتساهله في التوثيق معروف ولذلك قال الذهبي:

«غير معروف». وقال الحافظ:

«مقبول» يعني عند المتابعة.

قلت: وقد خولف في إسناده، فقال ابن شهاب: حدثني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أن عبدالله بن مسعود قال: فذكره مرفوعاً وفيه قصة. فجعل الحديث من مسند ابن مسعود وليس من مسند أبي مسعود الأنصاري، وهو الصواب لأن الزهري جبل في الثقة والضبط فلا يذكر معه ذاك المجهول.

رواه الإمام أحمد وغيره وهو مخرج في «الصحيحة» (١٥٥٢).

والحديث قال الهيثمي (٥/ ١٩٣):

«رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم بن محمد بن عبدالرحمٰن بن عبدالحارث وهو ثقة»!

كذا قال! وقد عرفت ما في هذا التوثيق من التساهل.

ثم تبين أن عُبَيد الله عن ابن مسعود مرسل {يشير إلى ما سيأتي (١٥٠٤)}.

١١١٩ - ثنا أبو بكر، ثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن القاسم بن الحارث، عن عبدالله بن عتبة، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ لقريش:

«وإن هذا الأمر لا يزال فيكم، وأنتم ولاته ما لم تحدثوا أحداثاً، فإذا فعلتم، سلط عليكم شرار خلقه، فَيلحتوكم كما يُلحت[1] القضيب».

---

(١) الأصل «فيلحَبُوكم كما يلحب» والتصويب من «النهاية» وقال: «اللحت: القشر ولحت العصا إذا قشرها، ولحته إذا أخذ ما عنده ولم يدع له شيئاً». ولفظ «المسند» في رواية: =

* حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير القاسم وهو مجهول كما سبق بيانه في الذي قبله.

١١٢٠ - ثنا أبو بكر، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، ثنا سهل أبو الأسود[١]، عن بكير الجزري، عن أنس بن مالك ﵁: قال:

أتانا رسول الله ﷺ ونحن في بيت رجل من الأنصار، فأخذ بعِضادتي الباب فقال:

«الأئمة من قريش».

* حديث صحيح، ورجاله ثقات، غير بكير وهو ابن وهب الجزري ففيه ضعف. لكن تابعه جمع خرجت طرقهم في «الإرواء» (٥٢٠) وبعضها صحيح، كما تراه محققاً هناك مع ذكر شواهد له من لفظه، وقد ساق له المصنف بعده شواهد أخرىٰ بالمعنىٰ بعضها في «الصحيحين» أو أحدهما كما يأتي.

١١٢١ - ثنا أبو بكر، ثنا أبو أسامة، عن عوف، عن زياد بن مِخْراق، عن أبي كِنانة، عن أبي موسىٰ قال:

قام رسول الله ﷺ علىٰ باب فيه نفر من قريش فقال:

«إن هذا الأمر في قريش».

* حديث صحيح، ورجاله كلهم ثقات غير أبي كنانة وهو مجهول الحال.

والحديث أخرجه أحمد (٤/٣٩٦): ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف، وحماد بن أسامة حدثني عوف به.

والحديث قال الهيثمي (٥/١٩٣):

«رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد ثقات».

= «فالتحوكم» وفي أخرىٰ: «فيلتحيكم». قال ابن الأثير: يقال: «لحوت الشجرة ولحيتها والتحيتها إذا أخذت لحاءها وهو قشرها».

{وكتب في حاشية الأصل: لحب اللحم عن العظم: قشره «ق». لحا الشجرة يلحوه: قشرها «ق»}.

(١) كذا الأصل، وقد اختلف في اسمه وكنيته، وفي «التهذيب» أن الأعمش قال في كنيته: «أبو الأسد». وفي الكتاب كما ترىٰ: «أبو الأسود»، فهل اختلف فيه علىٰ الأعمش أيضاً أم هو خطأ من النساخ، وقد صححوا أنه «أبو الأسد».

كذا قال، أبو كنانة لم يوثقه أحد غير ابن حبان، وهو عمدة الهيثمي في توثيقه، وفيه نظر ظاهر طالما نبهنا عليه،ولذلك لم يوثقه الحافظ بل قال فيه: «مجهول».

نعم الحديث صحيح بالنظر إلىٰ شواهده الكثيرة كحديث أنس الذي قبله، وفي معناه الأحاديث الآتية في الباب.

١١٢٢ - حدثنا أبو بكر، ثنا معاذ بن معاذ، عن عاصم بن محمد بن زيد قال: سمعت أبي يقول: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ:

[١٠٨ب] **«لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان»**.

قال عاصم: حدثنيه وحرك أصبعيه.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط البخاري، وقد أخرجه هو ومسلم وغيرهما من طرق أخرىٰ عن عاصم بن محمد به. وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٧٥)، وأحد أسانيده عند أحمد (٢/ ٢٩) من طريق معاذ وزاد في آخره: «يلويهما» وزاد الإسماعيلي: «وأشار بأصبعيه السبابة والوسطىٰ».

١١٢٣ - ثنا دُحَيْم، ثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يزال هذا الدين قائماً حتىٰ يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم مجتمع عليه الأمة» فسمعت من النبي ﷺ شيئاً لم أفهمه، فقلت لأبي: ما يقول؟ قال: يقول: **«كلهم من قريش»**.

* **إسناده ضعيف** من أجل أبي خالد والد إسماعيل، فهو مجهول وقد تفرد بقوله في الحديث: «كلهم مجتمع عليه»، وقد جاء الحديث من طرق أخرىٰ عن جابر بن سمرة دون هذه الزيادة فهي منكرة، وقد خرجت الحديث، من هذه الطريق وغيرها في «الصحيحة» (٣٧٦ و٩٦٤) فلا داعي للإعادة.

١١٢٤ - ثنا أبو بكر، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، ثنا أبو مريم قال: سمعت أبا هريرة يقول:

«الخلافة في قريش».

* **إسناده جيد**، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير أبي مريم وهو الأنصاري الشامي وهو ثقة.

والحديث موقوف في حكم المرفوع، لشواهده الكثيرة في الباب وغيره. وقد تقدم له شاهد بلفظه في الكتاب برقم (١١١٤).

١١٢٥ - حدثنا أبو بكر، ثنا عفان، ثنا سكين بن عبدالعزيز، عن أبي المنهال سيار بن سلامة قال: دخلت مع أبي علىٰ أبي بَرْزة[1] وأنا غلام فقال: قال رسول الله ﷺ:

«**الأئمة من قريش**».

* **حديث صحيح**. إسناده حسن، ورجاله ثقات غير سكين بن عبدالعزيز، وهو مختلف فيه، والراجح عندي أنه حسن الحديث.

والحديث رواه أحمد وغيره من طريق سكين وهو مخرج في «الإرواء» (رقم ٥٢٠).

١١٢٦ - ثنا الحسن بن علي، ثنا سنيد بن داود، عن حجاج، عن ابن جريج، حدثني محمد بن طلحة، عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال وهو علىٰ المنبر: إن رسول الله ﷺ قال:

«**لا يزال والٍ من قريش**».

* **حديث صحيح**، وإسناده ضعيف، سنيد بن داود قال الحافظ:

«ضعيف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه».

ومحمد بن طلحة الظاهر أنه ابن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن أبي بكر الصديق التيمي المدني، فإنهم قد ذكروا في الرواة عنه ابن جريج، لكنهم لم يذكروا في شيوخه معاوية بن أبي سفيان، وإنما معاوية بن جاهمة، وهو تابعي وقيل إنه صحابي.

لكن الحديث صحيح، فإنه قد صح من طريق أخرىٰ عن معاوية ﷺ بأتم منه وقد مضىٰ في الكتاب برقم (١١١٢).

١١٢٧ - ثنا ابن كاسب، ثنا شيخ من قريش يعني الكُرَيْزي، عن هشام بن عبدالله بن عكرمة بن عبدالرحمٰن، عن عثمان بن عبدالرحمٰن التيمي، عن أبيه؛ أن النبي ﷺ قال:

«**نحن ولاة هذا الأمر، حتىٰ ندفعه إلىٰ عيسىٰ بن مريم**».

* **إسناده ضعيف**، هشام بن عبدالله بن عكرمة قال ابن حبان:

«ينفرد بما لا أصل له من حديث هشام بن عروة، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد».

---

(١) الأصل «بردة» وهو خطأ.

والكريزي الظاهر أنه محمد بن سعيد بن زياد الأثرم، قال الذهبي:
«ضعفه أبو زرعة وقال أبو حاتم: كتبت عنه وتركت حديثه فإنه منكر الحديث».

١١٢٨ - حدثنا أبو بكر، ثنا يعلىٰ بن عبيد، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الناس تبع لقريش في هذا الأمر، خيارهم تبع لخيارهم، وشرارهم تبع لشرارهم».

* حديث صحيح، وإسناده حسن رجاله ثقات رجال الشيخين، غير محمد بن عمرو فإنهما أخرجا له متابعة وهو حسن الحديث. لكنه لم يتفرد به، فقد أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به. وله شواهد خرجتها مع الحديث في «الصحيحة» (١٠٠٦)، أحدها من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وهو الآتي في الكتاب بعده.

١١٢٩ - حدثنا أبو بكر، ثنا الفضل بن دكين، عن عبدالله بن ~~مبشر~~ {ميسرة}، عن زيد {بن} أبي عتاب قال: قام معاوية علىٰ المنبر فقال: قال رسول الله ﷺ:

«الناس تبع لقريش [١٠٩أ] في هذا الأمر، خيارهم تبع لخيارهم، وشرارهم تبع لشرارهم».

* إسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات.

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ١٠١): ثنا أبو نعيم به. ووصله الطبراني أيضاً كما في ترجمة عبدالله بن مبشر من «تعجيل المنفعة».

١٩١ - (باب: في ذكر خلافة الراشدين المهديين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي أئمة العدل رضوان الله عليهم)

١١٣٠ - ثنا الفضيل بن حسين، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا ليث بن أبي سليم، عن عبدالرحمٰن بن سابط، عن أبي ثعلبة، عن معاذ بن جبل وأبي عبيدة قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول:

«إن هذا الأمر بدأ رحمة ونبوة، ثم خلافة ورحمة».

* حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال مسلم غير ليث بن أبي سليم وكان اختلط، ولكنه لم ينفرد به كما يأتي.

والحديث أخرجه أبو يعلىٰ (١/ ٢٤٨-٢٤٩) والبزار (ص ١٧٧) من طريق جرير، وأبو نعيم في «الدلائل» (ص ٢٠٠) عن فضيل بن عياض كلاهما عن ليث به. إلا أن البزار لم يذكر معاذاً. ورواه الطبراني عن معاذ وأبي عبيدة معاً نحوه. قال الهيثمي (٥/ ١٨٩):

«وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات»

قلت: ولي عليه ملاحظات:

الأولىٰ: ما ذكره في الليث خطأ محض، كثيراً ما يقع فيه الهيثمي رَحِمَهُ اللهُ، وقد تعقبه الحافظ ابن حجر في غير هذا الحديث فقال في «زوائد البزار» (ص ٢٩٧):

«قلت: ما علمت أحداً صرح بأنه ثقة، ولا من وصفه بالتدليس قبل الشيخ»

الثانية: أنه مع رميه إياه بالتدليس، قد قال في «زوائد البزار» عقب الحديث:

«هذا إسناد حسن»!

الثالثة: أن قوله ذلك يوهم أنه تفرد به وليس كذلك، فقد قال البزار: حدثنا محمد بن مسكين ثنا يحيىٰ بن حسان ثنا يحيىٰ بن حمزة عن مكحول عن أبي ثعلبة عن أبي عبيدة بن الجراح مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، ولكنه معلول بالانقطاع في موضعين:

الأول: بين مكحول وأبي ثعلبة فإنه مرسل لم يسمع منه.

والآخر: أنهم لم يذكروا يحيىٰ بن حمزة في الرواة عن مكحول وسنه مما يبعد صحة السماع منه فإنه كان له نحو عشر سنين حين مات مكحول. والله أعلم.

لكن الحديث صحيح لأن له شواهد يتقوىٰ بها منها ما رواه مؤمل بن إسماعيل: ثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينة أن رجلاً قال: يا رسول الله! رأيت كأن ميزاناً دُليَ من السماء... الحديث وفي آخره:

«فاستاء لها رسول الله ﷺ ثم قال: خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء».

أخرجه البزار (ص ١٧٦) والحاكم (٣/ ٧١) شاهداً لحديث أبي بكرة الآتي بعده في الكتاب، وقال الهيثمي في «زوائد البزار»:

«إسناده حسن». كذا قال. ومؤمل فيه ضعف، لكنه يتقوىٰ بحديث أبي بكرة المشار إليه آنفاً.

١١٣١ - ثنا أبو بكر، ثنا قبيصة بن عقبة، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ في الميزان فقال رسول الله ﷺ:

«**خلافة ونبوة**».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات غير علي بن زيد وهو ابن جدعان وهو ضعيف من قبل حفظه، لكن يشهد له حديث سفينة الذي ذكرته آنفاً.

والحديث أخرجه أبو داود (٤٦٣٥) وأحمد (٥/ ٤٤ و ٥٠) من طرق أخرىٰ عن حماد بن سلمة به، وقد ساق الإمام أحمد لفظه بتمامه، واختصره المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ اختصاراً شديداً أشار إليه بقوله: في «الميزان»، فإليك لفظه بالتمام:

«كان رسول الله ﷺ يعجبه الرؤيا الحسنة، ويسأل عنها، وإنه قال ذات يوم: أيكم رأىٰ رؤيا؟ فقال رجل من القوم: أنا رأيت ميزاناً دلي من السماء، فوزنت أنت وأبو بكر، فرجحت بأبي بكر، ثم وزن فيه أبو بكر وعمر، فرجح أبو بكر بعمر، ثم وزن فيه عمر وعثمان فرجح عمر بعثمان، ثم رفع الميزان، فاستاء لها النبي ﷺ؛ أي أولها، فقال: خلافة نبوة، ثم يؤتي الله تبارك وتعالىٰ الملك من يشاء». وسيأتي في الكتاب (١١٣٥).

وتابعه أشعث بن عبدالملك الحمراني عن الحسن عن أبي بكرة به نحوه دون قوله: «فقال: خلافة. . .».

أخرجه أبو داود (٤٦٣٤) والترمذي (٢/ ٤٦) والحاكم (٣/ ٧١) وقال:

«صحيح علىٰ شرط الشيخين». ورده الذهبي بقوله:

«قلت: أشعث هذا ثقة، لكن ما احتجا به». وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

وأقول: إن كان الحسن وهو البصري سمعه من أبي بكرة، فإنه مدلس، وقد صرح بالتحديث في غير ما حديث عنه، فلعل هذا منها، ولكني لم أجد الآن تحديثه فيه.

١١٣٢ - ثنا المقدمي، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، عن حماد بن زيد[١]، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمٰن بن أبي بكرة، [عن أبيه]، عن النبي ﷺ قال:

«**خلافة ونبوة، ثم يُؤتي {الله} الملك من يشاء**».

* حديث **صحيح**، وهو مكرر الذي قبله.

---

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب: «ابن سلمة» فإن الحديث حديثه في جميع الطرق التي وقفت عليها عند المصنف وغيره، وسيأتي علىٰ الصواب عنده أيضاً بهذا الإسناد رقم (١١٣٦).

١١٣٣ - ثنا إبراهيم بن حجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال:

«**خلافة ونبوة...**» مثله.

* **حديث صحيح**، وهو مكرر الذي قبله.

١١٣٤ - حدثنا عمرو بن عثمان ومحمد بن مصفىٰ قالا: ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عمرو بن أبان بن عثمان، عن جابر بن عبدالله؛ أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال:

«**أُرِيَ الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله ﷺ، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بعمر**».

قال جابر بن عبدالله: فلما قمنا من عند[1] رسول الله ﷺ قلنا:

الرجل الصالح رسول الله ﷺ، وأما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض، فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه ﷺ.

* **إسناده ضعيف**، ورجاله ثقات غير عمرو بن أبان بن عثمان، فإنه مجهول الحال لم يرو عنه غيرالزهري وعبدالله بن علي بن أبي رافع الملقب (عبادل)، ولم أعرفه، وكأنه لذلك لم يوثق ابن أبان هذا أحد غير ابن حبان علىٰ قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين، ومع ذلك فقد أبدىٰ شكه في سماعه من جابر فقال:

«ولا أدري أسمع منه أم لا؟».

والحديث أخرجه أبو داود (٤٦٣٦): حدثنا عمرو بن عثمان: ثنا محمد بن حرب به. وأخرجه أحمد (٣/ ٣٥٥): حدثنا يزيد بن عبد ربه حدثنا محمد بن حرب به. وأخرجه الحاكم (٣/ ٧١ - ٧٢) من طريق رابع عن محمد بن حرب به. وصححه هو والذهبي!!

١١٣٥ - ثنا إبراهيم بن حجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمٰن بن أبي بكرة، [١٠٩ب] عن أبيه؛ أن رجلاً قال:

---

(١) الأصل «قام عند» والتصحيح من «المسند» و «أبي داود» و «المستدرك». وعلىٰ هامش الأصل: «عنا، نسخة» يعني مكان: «عند» وهي أقرب إلىٰ الصواب، لاستقامة المعنىٰ، لكن الأصح ما أثبتنا لمطابقته ما ذكرنا من المصادر.

يا رسول الله! رأيتُ كأن ميزاناً دُلي من السماء، فوزنتَ فيه أنت وأبو بكر، فرجحت بأبي بكر، ثم وُزن فيه أبو بكر وعمر، فرجح أبو بكر بعمر، ثم وُزن فيه عمر وعثمان، فرجح عمر بعثمان، ثم رفع الميزان، فاسْتأْلها[1] ـ يعني تأولها ـ ثم قال:

«خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء».

* حديث صحيح، وهو مكرر الأحاديث المتقدمة (١١٣١ - ١١٣٣)، والرقم الأخير منها إسناده إسناد هذا تماماً. ولكن المصنف هنا قد ساق لفظه بتمامه كما نقلته هناك عن «المسند».

١١٣٦ - ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* حديث صحيح، وهو مكرر الذي قبله، وغيره مما أشرت إليه ثم، وراجع التعليق علىٰ الحديث (١١٣٢).

١١٣٧ - ثنا أبو بكر، ثنا شريك، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن الأسود بن هلال، أن أعرابياً لهم قال:

شهدت صلاة الصبح مع رسول الله ﷺ ذات يوم وأقبل علىٰ الناس بوجهه، فقال:

«رأيتُ ناساً من أمتي البارحة، وزنوا فوزن أبو بكر، ووزن عمر فوزن...» ثم ذكر الحديث.

* حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير شريك، وهو ابن عبدالله القاضي فهو من رجال مسلم متابعة، وفيه ضعف من قبل حفظه، لكن يشهد له الأحاديث المتقدمة، وحديث ابن عمر الآتي بعده.

---

(١) كذا الأصل وهو رواية، وفي «المسند» وغيره: «فاستاء لها». قال ابن الأثير: «استاء بوزن استاك افتعل من السوء، وهو مطاوع ساء، يقال استاء فلان بمكاني. أي ساءه ذلك. ويروىٰ: «فاستألها» أي طلب تأولها بالتأمل والنظر».

قلت: ولعل هذه الرواية أرجح، لأنها تتفق مع تفسير الراوي لها بقوله: «يعني تأولها». والله أعلم.

١١٣٨ - حدثنا بو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو داود الحفري عمر بن سعد، عن بدر بن عثمان، عن عبيدالله بن أبي مروان(١)، عن أبي عائشة، عن ابن عمر قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال:

«رأيت آنفاً كأني أُعطيت المقاليد والموازين، فأما المقاليد فهي المفاتيح، فوضعت في كفة، ووضعت أمتي في كفة، فرجحت بهم، ثم جيء بأبي بكر فرجح بهم، ثم جيء بعمر فرجح بهم، ثم جيء بعثمان فرجح، ثم رُفعت»، فقال له رجل: فأين نحن؟ قال: **«أنتم حيث جعلتم أنفسكم»**.

* حديث **صحيح**، ورجال إسناده ثقات رجال مسلم غير عبيدالله بن مروان، لا يعرف إلا من رواية بدر بن عثمان، ومع ذلك وثقه ابن حبان. وأبو عائشة الظاهر أنه مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٧٦): ثنا أبو داود عمر بن سعد به. وقال الهيثمي (٩/ ٥٨-٥٩):

«رواه أحمد والطبراني... ورجاله ثقات»!

١١٣٩ - ثنا محمد بن فضيل، ثنا أبو داود عمر بن سعد، ثنا بدر بن عثمان، عن عبيدالله بن أبي مروان(١)، عن أبي عائشة، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ... نحوه.

* حديث **صحيح**، وهو مكرر الذي قبله.

١١٤٠ - حدثنا عقبة بن مُكْرم، حدثنا أبو عاصم، عن عمر بن محمد، عن سالم، [١١٠ا] {عن} ابن عمر قال: إنكم لتعلمون أنا كنا نقول في عهد رسول الله ﷺ: أبو بكر، وعمر، وعثمان في الخلافة.

* **إسناده صحيح على شرط مسلم.**

والحديث أخرجه أبو داود (٤٦٢٨) من طريق ابن شهاب قال: قال سالم بن عبدالله: إن ابن عمر قال:

«كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضل أمة النبي ﷺ بعده أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان رضي الله عنهم أجمعين».

---

(١) كذا في الموضعين: «ابن أبي مروان». وفي «المسند»: «ابن مروان» وكذلك هو في «الجرح والتعديل» و «التعجيل»، فهو الصواب إن شاء الله تعالىٰ.

وأخرجه البخاري (٢/٤١٨) وأبو داود (٤٦٢٧) من طريق نافع عن ابن عمر نحوه.

١١٤١ - حدثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، ثنا الأشعث بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن سمرة بن جندب:

أن رجلاً قال: يا رسول الله! إني رأيتُ فيما يرىٰ النائم كأن دلواً دُليت من السماء، فجاء أبو بكر فأخذ بعَراقِيها[1]، فشرب شرباً، ثم جاء عمر فأخذ بعَراقِيها، فشرب حتىٰ تضلع ثم جاء عثمان فشرب حتىٰ تضلع، ثم جاء آخر فأخذ بعَراقِيها، فانتشطت فانْتَضَحَ[2] عليه ولم يَشرب.

* **إسناده ضعيف**، ورجاله موثقون غير عبدالرحمٰن والد الأشعث وهو الأزدي الجرمي. فإنه مجهول، قال الذهبي:

«ما حدث عنه سوىٰ ولده أشعث».

قلت: وذكره ابن حبان علىٰ قاعدته في «الثقات»!

والحديث أخرجه أبو داود (٤٦٣٧) وأحمد (٥/ ٢١) من طرق أخرىٰ عن حماد به.

١١٤٢ - ثنا أبو بكر، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا أشعث بن عبدالرحمٰن الجرمي، عن أبيه، عن سمرة، عن النبي ﷺ... نحوه؛ إلا أنه قال: فأخذ بعرَاقِيها[3].

* **إسناده ضعيف**، وهو مكرر الذي قبله.

١١٤٣ - حدثنا سلمة، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس قال: كان أبو هريرة يحدث أن رجلاً أتىٰ النبي ﷺ قال:

إني رأيت كأن ظلة ينطف منها السمن والعسل، ورأيت الناس يتكفّفون

---

(١) جمع عَرْقُوةِ الدلو، وهي الخشبة المعروضة علىٰ فم الدلو، وهما عرْقوتان كالصليب. «نهاية».

(٢) أي أصابه رشاش من ماء الدلو.

(٣) كذا الأصل هنا، وكذلك في الرواية التي قبلها. وقوله هنا: «إلا أنه قال: فأخذ بعراقيها» يشعر بأنه علىٰ خلاف ما في الرواية الأولىٰ، فهذا مما لم يظهر لي، فلعل في الأصل شيئاً من التحريف. والله أعلم.

بأيديهم، فالمستكثر والمستقل، ورأيت سبباً واصلاً من السماء إلىٰ الأرض، فأراك يا رسول الله! أخذت به فعلوت به، ثم أخذ به رجل بعدك فعلا به، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به، ثم وُصِل له فعلا به. فقال أبو بكر: أي رسول الله! بأبي أنت وأمي لتدعني فلأعبرها. قال: {«اعْبُرْها». قال: أما الظلة: فظلة الإسلام، وأما ما ينطف من السمن والعسل فهو القرآن لينه وحلاوته، وأما المستكثر والمستقل فهو المستكثر والمستقل منه، و}[1]أما السبب الواصل من السماء إلىٰ الأرض فهو الحق الذي أنزل الله عليك فأخذتَ به فيعليك الله، ثم يأخذ به بعدك رجل فيعلو، ثم يأخذه آخر فيعلو به، ثم يأخذه آخر فينقطع، ثم يوصل له فيعلو به إلىٰ السماء.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين غير سلمة وهو ابن شبيب النيسابوري فهو علىٰ شرط مسلم وحده، وهو ثقة وقد توبع.

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٢٣٦): حدثنا عبدالرزاق به؛ إلا أنه لم يقل: «قال: كان أبو هريرة يحدث» جعله من مسند ابن عباس.

وأخرجه أبو داود (٤٦٣٢) والترمذي (٢/ ٤٧) وابن ماجه (٣٩١٨) من طرق أخرىٰ عن عبدالرزاق به مثل رواية المصنف. ورواه مسلم (٧/ ٥٦) من رواية محمد بن رافع حدثنا عبدالرزاق به مثل رواية أحمد إلا أنه زاد فقال: «عن ابن عباس أو أبي هريرة. قال عبدالرزاق: كان معمر أحياناً يقول: عن ابن عباس، وأحياناً يقول: عن أبي هريرة».

أقول: والصواب الأول: عن ابن عباس كما في رواية أحمد، لأنه رواه جمع من الثقات الأثبات عن الزهري... به عنه.

كذلك أخرجه البخاري (٤/ ٣٦٢ - ٣٦٣) ومسلم وأبو داود (٤٦٣٢) والدارمي (ص ٢٧٥ - هندية) وابن ماجه أيضاً وأحمد من الطرق المشار إليها... عن ابن عباس.

١١٤٤ - حدثنا محمد بن المثنىٰ، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، ثنا أبي، عن ثمامة، عن أنس بن مالك:

أن خاتم رسول الله ﷺ كان مع أبي بكر [١١٠ب] وعمر وعثمان سنين يعمل بمثل عملهما. قال أنس: فبينما هو في يد عثمان ونحن معه ببئر

---

(١) {ما بين حاصرتين زيادة من «صحيح سنن أبي داود ـ باختصار السند» رقم (٣٨٧٤)}.

أريس فقال بالخاتم يقلبه، فسقط منه في البئر، فاختلفنا مع أمير المؤمنين ننزع فما قدرنا عليه.

* **إسناده جيد**، ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير عبدالله الأنصاري والد محمد، فهو من رجال البخاري، وفيه ضعف من قبل حفظه، حتىٰ قال الحافظ:

«صدوق كثير الغلط».

ومع ذلك فقد احتج به البخاري. وأخرج له هذا الحديث نفسه كما يأتي. لكن الحديث صحيح ـ ولا شك ـ لأن له طريقاً أخرىٰ وشواهد عقبه المصنف بأحدها، وسأذكر الطريق الأخرىٰ مع بعض الشواهد.

والحديث أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٧٦-٤٧٧): أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاري به. وبهذا الإسناد أخرجه الإمام البخاري إلا أنه ليس فيه سقوط الخاتم ثم قال: وزادني أحمد: حدثنا الأنصاري... الحديث بتمامه.

وله طريق أخرىٰ تقويه، وتشهد أن الأنصاري حفظه ولم يغلط فيه، فقال أبو داود (٤٢١٥): حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن سعيد عن قتادة عن أنس.

قلت: وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم.

ومن شواهده ما رواه عبيدالله عن نافع عن ابن عمر نحوه.

أخرجه البخاري (٤/ ٩٠) ومسلم (٦/ ١٥٠) وأبو داود (٤٢١٨) وابن سعد (١/ ٤٧٢-٤٧٣).

لكن في رواية لمسلم من طريق أيوب بن موسىٰ عن نافع... بلفظ:

«وهو الذي سقط من معيقيب في بئر أريس».

قال الحافظ عقب هذه الرواية:

«وهذا يدل علىٰ أن نسبة سقوطه إلىٰ عثمان نسبة محازية، أو بالعكس، وأن عثمان طلبه من معيقيب فختم به شيئاً واستمر في يده وهو مفكر في شيء يعبث به فسقط في البئر، أو رده إليه فسقط منه، والأول هو الموافق لحديث أنس، وقد أخرج النسائي من طريق المغيرة بن زياد عن نافع هذا الحديث وقال في آخره: «وفي يد عثمان ست سنين من عمله، فلما كثرت عليه [الكتب] دفعه إلىٰ رجل من الأنصار فكان يختم به، فخرج الأنصاري إلىٰ قليب لعثمان فسقط، فالتمس فلم يوجد».

قلت: ورواية النسائي هذه أخرجها في «الزينة» (٢/ ٢٩١) ورجالها ثقات رجال الشيخين غير المغيرة بن زياد وفيه ضعف، وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق له أوهام».

قلت: فلا يحتج به عند المخالفة.

وللحديث شاهدان آخران مرسلان أحدهما من مرسل سعيد بن عمرو القرشي. والآخر من مرسل محمد بن سيرين. أخرجهما ابن سعد (١/ ٤٧٤ و٤٧٧).

١١٤٥ - ثنا عبدالله بن شبيب، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا معن بن عيسىٰ، ثنا أبو عبادة الزرقي، عن الزهري، عن السائب بن يزيد قال:

كان خاتم رسول الله ﷺ في يد أبي بكر حتىٰ هلك، ثم في يد عمر حتىٰ هلك، ثم في يد عثمان حتىٰ سقط منه في بئر أريس.

* حديث **صحيح**، وإسناده ضعيف جداً، أبو عبادة الزرقي واسمه عيسىٰ بن عبدالرحمٰن بن فروة وقيل ابن سبرة الأنصاري متروك. وعبدالله بن شبيب واه. والعمدة علىٰ الأحاديث التي ذكرتها قبله.

والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٥٣) وقال:

«رواه الطبراني {«الكبير» (٦٦٦٣)}، وفيه عيسىٰ بن بشر بن عباد، ولم أعرفه».

قلت: ولعله عيسىٰ بن عبدالرحمٰن أبو عبادة المتقدم تحرف اسمه علىٰ بعض النساخ، والأصل: عيسىٰ بن سبرة أبو عبادة. والله أعلم.

١١٤٦ - حدثنا محمد بن عوف، ثنا عبدالحميد بن إبراهيم، ثنا عبدالله بن سالم، عن الزبيدي، حدثني حميد، أن عبدالرحمٰن بن أبي عوف حدثه، أنه سمع عبدربه، أنه سمع عاصم بن حميد يقول:

إن أبا ذر قال: إني انطلقت ألتمس رسول الله ﷺ في بعض حوائط المدينة، فإذا رسول الله ﷺ قاعد، فأقبل إليه أبو ذر حتىٰ سلم علىٰ النبي ﷺ. قال أبو ذر: وحصيات موضوعة بين يديه، فأخذهن في يده فسبحن في يده، ثم وضعهن في الأرض، فسكتن، ثم أخذهن فوضعهن في يد أبي بكر فسبحن في يده، ثم أخذهن فوضعهن في الأرض، فخرسن، ثم أخذهن فوضعهن في يد عمر فسبحن في يده، ثم أخذهن فوضعهن في الأرض، فخرسن، ثم أخذهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن، ثم أخذهن فوضعهن في الأرض فخرسن.

* حديث **صحيح**، ورجال إسناده ثقات غير عبدالحميد بن إبراهيم وهو أبو تقي فيه

ضعف من قبل حفظه، ولكنه قد توبع. وعبد ربه: الظاهر أنه ابن سعيد بن قيس الأنصاري المدني مات سنة (١٤٠)، فإن كان كذلك فهو من رواية الأكابر عن الأصاغر فإن حميد بن عبدالرحمٰن بن أبي عوف ـ وهو أبو عثمان المدني ـ مات سنة (٩٥) وقيل (١٠٥).

والحديث أورده الهيثمي (٥/ ١٧٩) من حديث أبي ذر أيضاً وزاد في آخره:

«قال الزهري: هي الخلافة التي أعطاها الله أبا بكر وعمر وعثمان». وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف. وله طريق أحسن من هذا في «علامات النبوة» وإسناده صحيح، وليس فيها قول الزهري في الخلافة».

وأورده في المكان الذي أشار إليه (٨/ ٢٩٨ - ٢٩٩) من طريق سويد بن زيد عن أبي ذر به أتم منه وقال:

«رواه البزار بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات، وفي بعضهم ضعف، وزاد في أحد طريقيه: يسمع تسبيحهن من في الحلقة في كل واحد، ثم دفعهن إلينا فلم يسبحن مع أحد منا».

١١٤٧ - ثنا أبو بكر، ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال: قال نافع بن عبد الحارث:

دخل رسول الله ﷺ حائطاً من حيطان المدينة وقال: «**أمسك عليّ الباب**»، فجاء فجلس علىٰ القف ودلّىٰ رجليه في البئر، فضُرب الباب فقلت: من هذا؟ قال: أبو بكر. فقلت: يا رسول الله! هذا أبو بكر. فقال:

«**ائذن له وبشره بالجنة**». قال: فأذنت له وبشرته بالجنة، فجاء فجلس مع رسول الله ﷺ علىٰ القف ودلىٰ رجليه في البئر. ثم ضُرب الباب فقلت: من [١١١أ] هذا؟ قال: عمر. قلت: يا رسول الله! هذا عمر. قال:

«**ائذن له وبشره بالجنة**»، فأذنت [له] وبشرته بالجنة، فجاء فجلس مع رسول الله ﷺ علىٰ القف ودلىٰ رجليه في البئر. ثم ضُرب الباب فقلت: من هذا؟ فقال: عثمان فقلت: يا رسول الله! هذا عثمان. قال:

«**ائذن له وبشره بالجنة معها بلاء**» فأذنت له وبشرته بالجنة. قال: فجاء فجلس مع رسول الله ﷺ علىٰ قفه ودلّىٰ رجليه في البئر.

* حديث **صحيح**، وإسناده حسن، وقد خولف ابن عمرو في إسناده كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٣/٤٠٨): ثنا يزيد بن هارون به، وأخرجه أبو داود (٥١٨٨) من طريق إسماعيل بن جعفر ثنا محمد بن عمرو به، ولم يسقه بتمامه.

وقد خولف محمد بن عمرو في إسناده فقال أحمد (٤/٤٠٧): ثنا يعقوب: ثنا أبي عن صالح قال: حدث أبو الزناد أن أبا سلمة أخبره أن عبدالرحمٰن بن نافع بن {عبد} الحارث الخزاعي أخبره أن أبا موسىٰ أخبره أن رسول الله ﷺ كان في حائط في المدينة... الحديث.

قلت: وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين غير عبدالرحمٰن بن نافع وهو ابن عبد الحارث الخزاعي. ذكره ابن شاهين في الصحابة وعزاه لابن سعد ولم يبين مستند ذلك وأبوه صحابي شهير.

قلت: ولعل هذا أصح إسناداً من رواية محمد بن عمرو، فإن أبا الزناد أوثق منه وأحفظ، ثم إن الحديث معروف بأبي موسىٰ الأشعري ﷺ، قد توبع عبدالرحمٰن بن نافع من جمع من الثقات:

١ - أبو عثمان النهدي عنه. أخرجه أحمد (٤/ ٣٩٣, ٣٩٦) والبخاري (٢/ ٤٢٨) ومسلم (٧/ ١١٧) والترمذي (٢/ ٢٩٧) وقال: حديث حسن صحيح.

٢ - سعيد بن المسيب، حدثني أبو موسىٰ الأشعري به.

أخرجه البخاري (٤/ ٣٧٥ - ٣٧٦) ومسلم (٧/ ١١٩) من طريق شريك بن عبدالله بن أبي نمر عنه به، وفيه:

«فدخل (عثمان) فوجد القف قد ملئ فجلس وجاههم من الشق الآخر [فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البئر] قال شريك: فقال سعيد بن المسيب: فتأولتها قبورهم».

١١٤٨ - حدثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن مولىٰ لرِبْعي بن حِراش، عن رِبْعي بن حِراش، عن حذيفة قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال:

«إني لا أدري كم قدر بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي»، وأشار إلىٰ أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. {= (١٤٢٤)}.

* **حديث صحيح**، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير مولىٰ لربعي بن حراش واسمه هلال كما في الرواية الآتية في الكتاب، وهو مجهول كما أشار إلىٰ ذلك الذهبي بقوله:

«ما حدث عنه سوىٰ عبدالملك بن عمير». ولذا قال الحافظ:

«مقبول». يعني عند المتابعة. وقد توبع كما بينته في «الصحيحة» (١٢٣٣)، وخرجت له هناك ثلاثة شواهد يقطع الواقف عليها بصحة الحديث وقوته.

١١٤٩ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن سفيان الثوري، عن عبدالملك بن عمير، عن هلال مولىٰ رِبْعي بن حِراش، عن رِبْعي بن حِراش، عن حذيفة، عن النبي ﷺ. . . مثله. {= (١٤٢٥)}.

* حديث صحيح، وهو مكرر الذي قبله.

١٩٢ - (باب: في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وما دل عليها)

١١٥٠ - ثنا السقر بن عبدالرحمٰن بن مالك بن مغول أبو بهز، ثنا عبدالله بن إدريس، عن المختار بن فلفل، عن أنس قال:

كنت في حائط مع رسول الله ﷺ فجاء رجل فدق الباب فقال:

«يا أنس! قم فافتح له الباب، وبشره بالجنة، وبشره بالخلافة من بعدي». قال: قلت: يا رسول الله! أُعلمه؟ قال: **«أعلمه»**. قال: فخرجت فإذا أبو بكر. قال: قلت: أبشر بالجنة وبالخلافة بعد رسول الله ﷺ.

* **موضوع**. آفته السقر هذا، ويقال: الصقر، وهو كذاب كما قال مطين، ورواه ابن أبي حاتم (٢/ ١/ ٣١٠) عنه قال:

«عبدالرحمٰن بن مالك بن مغول كذاب، وابنه أبو بهز السقر بن عبدالرحمٰن أكذب منه، روىٰ عن ابن إدريس عن المختار بن فلفل عن أنس. . .» فذكر هذا الحديث. وقال الذهبي:

«هو حديث كذب. قال ابن عدي: كان أبو يعلىٰ إذا حدثنا عنه ضعفه. وقال أبو بكر بن أبي شيبة: كان يضع الحديث. وقال أبو علي جزرة: كذاب». ومن الغريب أن يخفىٰ حال هذا الكذاب علىٰ أبي حاتم الرازي وابن حبان، أما الأول، فقد قال ابنه:

«قلت لأبي: [لا] يتكلمون فيه؟ قال: لا». و قال في مكان آخر (٢/ ١/ ٤٥٢).

«سألت أبي عنه فقلت: ما حاله؟ فقال: هو أحسن حالاً من أبيه»! ثم قال: «سئل أبي عنه؟ فقال: صدوق»!

فتعقبه الذهبي بقوله: «من أين جاءه الصدق؟!».

يعني وهو قد روىٰ هذا الحديث الموضوع. والذي يغلب علىٰ ظني، أن أبا حاتم رحمه الله ـ وإن كان سمع من السقر هذا في رحلته الثانية في واسط - كما قال ابنه ـ فإنه لم يتيسر له أن يسمع منه كل حديثه الذي فيه ما يدل علىٰ كذبه ووضعه، كهذا الحديث، وإلا فلو سمعه منه لبادر إلىٰ الحكم عليه بالوضع، فإنه أسرع حكماً بالوضع

علىٰ الأحاديث من غيره من الأئمة كما يعرف ذلك المشتغلون بهذا العلم الشريف، وبالتالي لجرح راويه ولم يحكم بصدقه. وقد وجدت ما يشهد لهذا، فقد قال ابنه في «العلل» (٢/ ٣٨٦):

«سألت أبي عن حديث رواه إسحاق بن سليمان عن عبدالأعلىٰ بن أبي المساور عن المختار بن فلفل عن أنس قال. . . (قلت: فذكر هذا الحديث) قال أبي: عبدالأعلىٰ ضعيف شبه المتروك، **وهذا حديث باطل**، كتبت بالبصرة هذا الحديث عن شيخ يسمىٰ خالد بن يزيد السابري عن عبدالأعلىٰ نفسه، ولم أحدث به».

قلت: فلو أن أبا حاتم كتب هذا الحديث عن السقر هذا لأبطله أيضاً إن شاء الله ولكنه لم يصله من روايته، ولم ير في المقدار الذي روىٰ عنه من الحديث ما يجرحه به فصدقه. علىٰ أنه لم ينفرد به، فقد ذكر الحافظ في «اللسان» أنه رواه إبراهيم بن سليمان الزيات السكوني عن بكر بن المختار بن فلفل عن أبيه. رواه ابن حبان في «الضعفاء» وقال: «بكر لا تحل الرواية عنه إلا علىٰ سبيل الاعتبار». ورواه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» عن سعيد بن سليمان عن عبدالأعلىٰ بن أبي المساور عن المختار بن فلفل مثله. قال الحافظ:

«لكن ابن أبي المساور واهٍ، فالظاهر أن الصقر سمعه من عبدالأعلىٰ أو بكر، فجعله عن عبدالله بن إدريس ليروج له، أو سها، وإلا لو صح هذا، لما جعل عمر الخلافة في أهل الشورىٰ، وكان يعهد إلىٰ عثمان بلا نزاع. والله المستعان».

والحديث رواه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص ٢٠١) من طريق المصنف. وأخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٣/ ٩٨٦) بإسناد المصنف، وسيعيده قريباً إسناداً ومتناً (١١٦٨) وبرقم (١١٧٠) بذكر عثمان فيه.

١١٥١ - ثنا أبو مروان العثماني، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه؛ عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال:

أتت امرأة النبي ﷺ تكلمه في شيء، فأمرها أن ترجع إليه، فقالت: يا رسول الله! أرأيت إن رجعت ولم أجدك؟ كأنها تعني الموت، قال:

«إن لم تجديني [١١١ب] **فَأْتي أبا بكر»**.

* **إسناده حسن صحيح**، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير أن أبا مروان العثماني، واسمه محمد بن عثمان بن خالد الأموي المدني نزيل دمشق، قال الحافظ: «صدوق يخطئ».

قلت: لكنه قد توبع من جمع من الثقات، فقال الطيالسي في «مسنده» (٩٤٤):

حدثنا إبراهيم بن سعد به.

وأخرجه البخاري (٢/ ٤١٩ و ٤/ ٤٠٦ و ٤٤١) ومسلم (٧/ ١١٠) والترمذي (٣٦٧٧ - حمص) وأحمد (٤/ ٨٢ و٨٣) من طرق أخرىٰ عن إبراهيم بن سعد به. وقال الترمذي:

«حديث صحيح» {«الصحيحة» (٣١١٧)}.

١١٥٢ - حدثنا الحلواني، ثنا عبدالله بن صالح، ثنا الليث، ثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، أنه حدثه أنه جلس يوماً مع شفي الأصبحي فقال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سيكون اثنا عشر خليفة [منهم][1] أبو بكر الصديق لا يلبث بعدي إلا قليلاً».

* **إسناده ضعيف**، ربيعة بن سيف وهو المعافري قال الحافظ: «صدوق له مناكير» وسعيد بن أبي هلال وصفه أحمد بالاختلاط، وعبدالله بن صالح وهو كاتب الليث فيه ضعف.

والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٧٨) بزيادة في آخره ثم قال:

«رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» وفيه مطلب بن شعيب، قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً غير حديث واحد، غير هذا وبقية رجاله وثقوا». وسيعيده المؤلف بهذا الإسناد نفسه مع الزيادة برقم (١١٦٩) ونحوه برقم (١١٧١).

١١٥٣ - حدثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع، ثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس قال:

كنا عند عبدالله بن عمرو فقال: أبو بكر [الصديق] أصبتم اسمه، عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه، وعثمان بن عفان ذو النورين قُتل مظلوماً أُوتي كفلَيْنْ من الرحمة.

* **إسناده صحيح**، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير عقبة بن أوس وهو السدوسي كما في الرواية الآتية، وهو صدوق كما في «التقريب».

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المجمع».

والحديث أخرجه ابن سعد (٣/ ١٧٠) من طريق أخرىٰ عن ابن سيرين به مختصراً بلفظ: «أبو بكر سميتموه الصديق، وأصبتم اسمه». وسنده صحيح أيضاً.

١١٥٤ - ثنا أبو بكر، ثنا أبو أسامة، حدثنا هشام، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس السدوسي، عن عبدالله بن عمرو قال:

يكون في هذه الأمة اثنا عشر خليفة، أبو بكر أصبتم اسمه، وعمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه، وعثمان بن عفان ذو النورين أوتي كفلين من الأجر، قتل مظلوماً أصبتم اسمه.

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عقبة وهو صدوق كما تقدم في الذي قبله. وهشام هو ابن حسان القردوسي البصري. وأبو أسامة هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي.

١١٥٥ - ثنا عمر بن عثمان، ثنا أبي، ثنا عبدالله بن عبدالعزيز، عن محمد بن عبدالعزيز[1]، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، وعروة ابن الزبير، عن عتبة بن غزوان قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا وإنه لا ينبغي لأحد من رجالكم أن يؤم أبا بكر».

* **إسناده ضعيف جداً**. عبدالله بن عبدالعزيز، هو عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عامر بن أسيد الليثي أبو عبدالعزيز المدني قال الحافظ:

«ضعيف واختلط بآخره». ومحمد بن عبدالعزيز هو أخو عبدالله المتقدم وهو أسوأ حالاً منه. قال البخاري: «منكر الحديث». وكذا قال النسائي. وقال أبو حاتم:

«هم ثلاثة إخوة: محمد، وعبدالله، وعمران، ليس لهم حديث مستقيم». وقد روي الحديث عن عائشة ﵂، لكن إسناده ضعيف جداً، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، وقد خرجته في «الضعيفة» (٤٨٢٠).

١١٥٦ - حدثنا دُحَيْم، ثنا ابن أبي فديك محمد بن إسماعيل، حدثنا موسىٰ بن يعقوب الزمعي، عن عبدالرحمٰن بن إسحاق، أن ابن شهاب حدثه، أن عروة بن الزبير والقاسم بن محمد وأبا بكر بن عبدالرحمٰن وعبيدالله بن عبدالله كل هؤلاء يخبره، عن عائشة؛ أن رسول الله ﷺ قال في مرضه:

---

(١) الأصل «عبدالرحمٰن»، والتصويب من «الميزان».

«ألا أرسل إلىٰ ابن أبي قحافة وابنه، فلا يطمع في هذا الأمر طامع»، ثم قال: **«قد يدفع الله ويدفع بالمؤمنين»**.

* حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال مسلم غير موسىٰ بن يعقوب الزمعي فهو صدوق سيئ الحفظ، ولكنه قد توبع، فأخرجه البخاري من طريق يحيىٰ بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمد قال: قالت عائشة فذكره نحوه، وهو مخرج مع طرقه الأخرىٰ في «الأحاديث الصحيحة» (٦٩٠) وعبدالرحمٰن بن إسحاق هو ابن عبدالله بن الحارث العامري القرشي مولاهم المدني.

١١٥٧ - [١١١٢] حدثنا أحمد بن الفرات، ثنا يحيىٰ بن عبدالحميد، ثنا الحشرج بن نُباتة، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة قال:

بنىٰ رسول الله ﷺ مسجداً فقال لأبي بكر:

«ضع حجراً إلىٰ جنب حجري»، ثم قال لعمر: **«ضع حجراً إلىٰ جنب حجر أبي بكر»**، ثم قال لعثمان: **«ضع حجرك إلىٰ جنب حجر عمر»**، ثم قال: **«هٰؤلاء الخلفاء بعدي»**.

* إسناده ضعيف، علته الحشرج بن نُباتة، أورده البخاري في «الضعفاء الصغير» (ص ١١-١٢) لهذا الحديث وقال:

«لم يتابع عليه، لأن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب قالا: لم يستخلف النبي ﷺ» قال الحافظ عقبه في «التهذيب»:

«قال ابن عدي: قد روي من طريق آخر (وساقه) ثم قال: وقد قمت بعذره في الحديث الذي أنكره البخاري، فأوردته بإسناد آخر. قلت: الإسناد الذي زعم ابن عدي أنه متابع لحشرج أضعف من الأول لأنه من رواية محمد بن الفضل بن عطية وهو ساقط».

وقال في ترجمة حشرج من «التقريب»:

«صدوق يهم».

قلت: وجدت له شاهداً من حديث عائشة قالت:

لما أسس رسول الله ﷺ مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه، وجاء أبو بكر بحجر فوضعه، وجاء عمر بحجر فوضعه، وجاء عثمان بحجر فوضعه. قالت: فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فقال: «هذا أمر الخلافة من بعدي».

أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٣/ ١١٩٤ - ١١٩٥): حدثنا عبدالله بن مطيع نا هشيم عن العوام عمن حدثه عن عائشة.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير شيخ العوام ـ وهو ابن حوشب ـ فإنه لم يسم، وبه أعله الهيثمي (٥/١٧٦).

قلت: وفيه أيضاً عنعنة هشيم وهو ابن بشير الواسطي، قال الحافظ: «ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال».

ووجدت له طريقاً آخر، أخرجه الحاكم (٣/٩٦ - ٩٧) من طريق أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان ثنا أبو عبيدالله أحمد بن عبدالرحمٰن بن وهب حدثني عمي ثنا يحيىٰ بن أيوب ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به إلا أنه قال: «فقلت: يا رسول الله. . .» وقال الحاكم:

«صحيح علىٰ شرط الشيخين، وإنما اشتهر بإسناد واهٍ من رواية محمد بن الفضل بن عطية فلذلك هجر».

وتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: أحمد منكر الحديث، وهو ممن نقم علىٰ مسلم إخراجه في «الصحيح» ويحيىٰ وإن كان ثقة فقد ضعف. ثم لو صح هذا لكان نصاً في خلافة الثلاثة. ولا يصح بوجه، فإن عائشة لم تكن يومئذٍ دخل بها النبي ﷺ وهي محجوبة صغيرة، فقولها هذا (يعني قولها: يا رسول الله. . .) يدل علىٰ بطلان الحديث».

١١٥٨ - حدثنا رزق الله بن موسىٰ، حدثنا شبابة، ثنا شعيب بن ميمون، عن حصين بن عبدالرحمٰن، عن الشعبي، عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال:

قيل لعلي رضي الله عنه: استخلف علينا. فقال: ما استخلف رسول الله ﷺ، ولكن إن يرد الله بالناس خيراً سيجمعهم علىٰ خيرهم، كما جمعهم بعد نبيهم ﷺ علىٰ خيرهم.

* **إسناده ضعيف**، لضعف شعيب بن ميمون. ورزق الله بن موسىٰ صدوق يهم، وقد توبع كما يأتي. وحصين بن عبدالرحمٰن هو أبو الهذيل السلمي.

والحديث أخرجه البزار في «مسنده» فقال (ص ٢٦٠ - زوائده): حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا شبابة بن سوار ثنا شعيب بن ميمون. . . به، وقال: «لا نعلمه يروىٰ عن شقيق عن علي إلا بهذا الإسناد».

ووهم الهيثمي وهماً فاحشاً فقال (٩/٤٧):

«رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن أبي الحارث وهو ثقة». وكأنه حين كتب هذا ذهل عن شعيب بن ميمون، أو توهم أنه غيره. والله أعلم. ثم رأيت الحديث في «المستدرك» (٣/٧٩) من طريق آخر عن شبابة به وقال: «صحيح الإسناد»

ووافقه الذهبي! وهذا عجيب منهما، وبخاصة الذهبي فإنه ساق الحديث في ترجمة ابن ميمون من مناكيره، وقال: «وقد روي نحو هذا عن صعصعة بن صوحان عن علي، ولم يصح». وحديث علي يأتي قريباً. وقد صرح الحافظ في «التهذيب» أن هذا الحديث من مناكير شعيب هذا وقال: «وهو معروف برواية الحسن بن عمارة عن واصل بن حيان عن شقيق أبي وائل. والحسن ضعيف».

قلت: بل متروك.

لكن الطرف الأول من الحديث صحيح، وقد أشار لصحته الإمام البخاري حين أعل به الحديث الذي قبله كما نقلته هناك، فقد روىٰ الإمام أحمد (١/ ١٣٠) وابن سعد (٣/ ٣٤) عن عبدالله بن سبع قال: سمعت علياً يقول: لتخضبن هذه من هذه. . . (الحديث) قالوا: فاستخلف علينا. فقال: لا، ولكن أترككم إلىٰ ما ترككم إليه رسول الله ﷺ. . . الحديث.

ورجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن سبع ويقال: سبيع وهو مجهول كما أشار إلىٰ ذلك الذهبي بقوله: «تفرد عنه سالم بن أبي الجعد» ومع ذلك وثقه ابن حبان علىٰ قاعدته في توثيق المجهولين.

ويشهد له ما روىٰ الأسود بن قيس عن رجل عن علي رضي الله عنه أنه قال يوم الجمل: إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا عهداً نأخذ به في إمارة، ولكنه شيء رأيناه من قبل أنفسنا، ثم استُخْلِف أبو بكر، رحمة الله علىٰ أبي بكر، فأقام واستقام، ثم استخلف عمر، رحمة الله علىٰ عمر، فأقام واستقام حتىٰ ضرب الدين بِجرانه.

أخرجه أحمد (١/ ١١٤) بإسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير الرجل الذي لم يسمه. وذكر نحوه في «المجمع» (٥/ ١٧٥).

ويقويه ما روىٰ عبد خير قال: قام علي رضي الله عنه علىٰ المنبر، فذكر رسول الله ﷺ فقال: قبض رسول الله ﷺ، واستخلف أبو بكر رضي الله عنه، فعمل بعمله وسار بسيرته حتىٰ قبضه الله عز وجل علىٰ ذلك. ثم استخلف عمر رضي الله عنه علىٰ ذلك فعمل بعملهما وسار بسيرتهما حتىٰ قبضه الله علىٰ ذلك.

أخرجه أحمد (١/ ١٢٨) وسنده جيد.

ثم رأيت في «المستدرك» (٣/ ١٤٥) من طريق موسىٰ بن مطير عن صعصعة بن صوحان قال: خطبنا علي رضي الله عنه حين ضربه ابن ملجم، فقلنا: يا أمير المؤمنين! استخلف علينا فقال: أترككم كما تركنا رسول الله ﷺ. قلنا: يا رسول الله! استخلف علينا. فقال: إن يعلم الله فيكم خيراً يول عليكم خياركم. قال علي: فعلم الله فينا خيراً فولىٰ علينا أبا بكر رضي الله عنه.

قلت: سكت عنه الحاكم والذهبي، وموسىٰ بن مطير كذبه ابن معين. وقال النسائي وجماعة: متروك.

ثم روىٰ من طريق محمد بن يونس بن موسىٰ القرشي: ثنا نائل بن نجيح: ثنا فطر بن خليفة عن حبيب بن أبي ثابت قال: دخل صعصعة بن صوحان علىٰ علي فقال: يا أمير المؤمنين! من تستخلف علينا؟ قال: إن علم الله في قلوبكم خيراً يستخلف عليكم خيركم. قال صعصعة: فعلم الله في قلوبنا شراً فاستخلف علينا! ونائل بن نجيح ضعيف. وشر منه محمد بن يونس بن موسىٰ القرشي وهو الكديمي فإنه متهم بالوضع.

١١٥٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله قال:

لما قُبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: منا أمير، ومنكم أمير، فأتاهم عمر فقال: يا معشر الأنصار! ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن يُصلي بالناس فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟

* **إسناده حسن**، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين إلا أنهما لم يخرجا لعاصم ـ وهو ابن بهدلة وهو ابن أبي النجود ـ إلا مقروناً، وهو صدوق له أوهام كما قال الحافظ في «التقريب».

والحديث أخرجه النسائي (١/ ١٢٦) والحاكم (٣/ ٦٧) وأحمد (١/ ٣٩٦) وابن سعد (٣/ ١٧٨ - ١٧٩) من طرق أخرىٰ عن حسين بن علي الجعفي به. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي، وإنما هو حسن فقط لما ذكرنا من حال ابن أبي النجود، ويؤيده قول الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٨٣):

«رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وفيه عاصم بن أبي النجود، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

ثم قال أحمد (١/ ٤٠٥): ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة به وزاد في آخره: «قالت الأنصار: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر». وهي عنده وكذا ابن سعد من الطريق الأولىٰ.

١١٦٠ - ثنا دُحَيْم، ثنا ابن أبي فديك، عن موسىٰ بن يعقوب، عن عبدالرحمٰن بن إسحاق بن الحارث، أن ابن شهاب حدثه، أن عبيدالله بن عبدالله حدثه، أن عبدالله بن زمعة أخبره؛ أنه عاد رسول الله ﷺ في مرضه الذي هلك فيه، قال عبدالله بن زمعة: فقال رسول الله ﷺ:

«**مروا الناس فليصلوا**». قال: فخرجت فلقيت ناساً لا أكلمهم، فلما

لقيت عمر بن الخطاب لم أبغ من وراءه، فقلت له: صلِّ بالناس، فخرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليصلي بالناس[١]، فلما سمع النبي ﷺ صوت عمر خرج رسول الله عليه السلام حتىٰ أطلع رأسه من وراء حجرته ثم قال: «**لا، لا، ليُصلِّ بالناس ابن أبي قحافة**» يقول ذلك مغضباً[٢].

* **إسناده صحيح** بالطريقين اللذين بعده. وانظر إسناد الحديث المتقدم برقم (١١٥٦).

والحديث أخرجه أبو داود (٤٦٦١): حدثنا أحمد بن صالح: ثنا ابن أبي فديك به.

١١٦١ - حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، [١١٢ب] عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمٰن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن عبدالله بن زمعة، عن النبي ﷺ. . . مثله.

* **إسناده صحيح** بما قبله، والذي بعده، وما سأذكره، ورجاله ثقات معروفون غير سليمان بن عمر بن خالد الرقي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ١٣١) من روايته عن جمع آخر من الثقات وقال:

«كتب عنه أبي في الرقة».

قلت: وقد توبع فقال أبو داود في «سننه» (٤٦٦٠): حدثنا عبدالله بن محمد النفيلي: ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق: قال: حدثني الزهري به.

قلت: وهذا إسناد حسن صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث.

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٢٢) من طريق أخرىٰ عن ابن إسحاق قال: وقال ابن شهاب الزهري به.

١١٦٢ - حدثنا يعقوب، ثنا عبدالله بن موسىٰ[٣] التيمي، حدثنا محمد بن عبدالله ابن أخي الزهري، عن ابن شهاب، عن عبدالملك بن أبي بكر، عن أبيه، عن عبدالله بن زمعة، عن النبي ﷺ. . . مثله.

---

(١) زاد أبو داود: «فتقدم فكبر».

(٢) زاد أبو داود وأحمد: «فبعث إلىٰ أبي بكر، بعد أن صلىٰ عمر تلك الصلاة، فصلىٰ بالناس».

(٣) الأصل «محمد»، والتصويب من «كتب الرجال».

* **إسناده صحيح** بالإسنادين اللذين قبله، ورجاله ثقات، إلا أن عبدالله بن موسىٰ التيمي كثير الخطأ، فمثله يستشهد به.

١١٦٣ - ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا ~~عبدالله بن~~ محمد بن أبان، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه:

«ادعي لي عبدالرحمٰن بن أبي بكر حتىٰ أكتب لأبي بكر كتاباً لا يختلف عليه أحد بعدي، ثم قال: دعيه، معاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر».

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات غير محمد بن أبان وهو ابن صالح القرشي الكوفي جد عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان القرشي، قال ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ١٩٩) عن أبيه:

«ليس هو بقوي الحديث، يكتب حديثه علىٰ المجاز، ولا يحتج به، بابة حماد بن شعيب الحماني».

ورویٰ عن ابن معين أنه قال فيه: «ضعيف».

وأورده الحافظ في «التهذيب» تمييزاً، ولم يذكر فيه شيئاً ينبئ عن حاله مطلقاً، بخلاف صنيعه في «اللسان» فإنه نقل تضعيفه أيضاً عن غير ابن معين وأبي حاتم ولم يورده في «التقريب» مطلقاً.

وأبو داود هو الطيالسي صاحب «المسند» المعروف به، وقد أخرج الحديث فيه (١٥٠٨) إسناداً ومتناً. وأخرجه ابن سعد (٣/ ١٨٠) عنه مقروناً بعفان بن مسلم.

وللحديث طريق أخرىٰ عن ابن أبي مليكة به نحوه، وطرق أخرىٰ عن عائشة، وقد تقدم بعضها في الكتاب (١١٥٦) مع الإشارة إلىٰ سائرها هناك.

١١٦٤ - حدثنا أبو بكر، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي بردة، عن أبي موسىٰ قال: مرض رسول الله ﷺ فاشتد مرضه فقال:

«مروا أبا بكر فليصل بالناس»، فقالت عائشة: يا رسول الله! إن أبا بكر رجل رقيق، ومتىٰ يقوم مقامك لا يستطيع أن يصلي بالناس، فقال: **«مروا أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحب يوسف»**. قال: فصلىٰ بهم أبو بكر في حياة رسول الله ﷺ.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٤١٢) وابن سعد (٣/ ١٧٨): أخبرنا حسين بن علي الجعفي به. وأخرجه مسلم (٢/ ٢٥) بإسناده المصنف عنه. والبخاري (١/ ١٧٥): ثنا إسحاق بن نصر قال: حدثنا حسين به.

١١٦٥ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا شبابة، حدثنا أبو عبدالله الباهلي، عن غياث بن سفيان، عن عبدالرحمٰن بن سابط الجمحي، عن سعيد بن عامر الجمحي قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أبا بكر وعمر! تعالا أمرت أن أواخي بينكما بوحي أُنزل من السماء، فأنتما أخوان في الدنيا أخوان في الجنة، فليسلم كل واحد منكما علىٰ صاحبه، وليصافحه». فأخذ أبو بكر بيد عمر، فتبسم رسول الله ﷺ فقال: **«يكون قبله، ويموت قبله»**.

* **إسناد ضعيف مظلم**. غياث بن سفيان لم أعرفه. ومثله أبو عبدالله الباهلي. وليس هو أحمد بن محمد بن غالب أبو عبدالله الباهلي غلام خليل الكذاب فإنه متأخر الطبقة عن هذا فإنه مات سنة (٢٧٥) أي بعد وفاة الحسن بن علي وهو الحلواني شيخ المصنف فيه بنحو ثلاثين سنة، فإن الحلواني مات سنة (٢٤٢).

١١٦٦ - حدثنا [١١١٣] يعقوب، ثنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس، حدثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة؛ أن عمر قال لأبي بكر:

لا، بل نبايعك وأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلىٰ رسول الله ﷺ.

* **إسناده حسن**. ورجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب وهو ابن حميد المتقدم مراراً، علىٰ أن ابن أبي أويس متكلم فيه من قبل حفظه، والحافظ يقول فيه: «صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه».

والحديث أخرجه ابن حبان (٢١٦٩) والحاكم (٣/ ٦٦) من طريقين آخرين عن ابن أبي أويس به.

١١٦٧ - حدثنا هدبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة؛ أن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه:

«مروا أبا بكر يؤم الناس»، فقالت عائشة لحفصة: قولي له: إن أبا بكر رجل رقيق، وإنه إذا قام في مقامك لم يُسْمِعِ الناس، فأمُرْ عمر يصلي

بالناس، فقالت حفصة، فقال: «**يؤم الناسَ أبو بكر**»، فقالت عائشة لحفصة: قولي له، فقالت له حفصة، فقال: «**يؤم الناسَ أبو بكر**»، فقالت عائشة لحفصة ذلك، فقال: «**دعيني منك اليوم، ليؤم الناس أبو بكر**».

* **إسناده صحيح** على شرط مسلم. والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٩٦): ثنا عفان: ثنا حماد بن سلمة به.

وتابعه مالك عن هشام بن عروة به.

أخرجه البخاري (١/ ١٧٦) وابن سعد (٣/ ١٧٩). ورواه مسلم (٢/ ٢٣-٢٤) من طرق أخرىٰ عن هشام به مختصراً وفيه زيادة. وله طرق أخرىٰ في «الصحيحين» وغيرهما عن عائشة وغيرها. وقد مضىٰ حديث أبي موسىٰ نحوه قريباً (١١٦٤).

١٩٣ - (باب: ذكر خلافة عمر رضي الله عنه)

١١٦٨ - حدثنا أبو بهز السفر بن عبدالرحمٰن بن مالك بن مغول، حدثنا عبدالله بن إدريس، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك قال:

كنت مع النبي ﷺ في حائط له فجاء رجل فدق الباب، فقال:

«**يا أنس! قم فافتح له، وبشره بالجنة، وبالخلافة، من بعد أبي بكر**».

قال: فخرجت فإذا عمر فبشرته بالجنة وبالخلافة من بعد أبي بكر.

* **موضوع**، وقد مضىٰ بإسناده ومتنه قريباً (١١٥٠).

١١٦٩ - ثنا الحسن بن علي، ثنا عبدالله بن صالح، حدثنا الليث بن سعد، حدثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، أنه حدثه أنه جلس يوماً مع شَفَي الأصبحي، فقال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**اثنا عشر خليفة أبو بكر الصديق لا يلبث بعدي إلا قليلاً** [١١٣ب]، **وصاحب رحا دار العرب يعيش حميداً ويموت شهيداً**» فقال رجل: من هو يا رسول الله؟ قال: «**عمر بن الخطاب**».

* **إسناده ضعيف**، وقد مضىٰ الكلام عليه بهذا الحديث برقم (١١٥٢) إلا أنه ساقه هنا بزيادة سبقت الإشارة إليها هناك.

١٩٤ - (باب: في ذكر خلافة عثمان بن عفان ﷺ)

١١٧٠ - حدثنا أبو بهز، ثنا عبدالله بن إدريس، عن المختار، عن أنس بن مالك قال:

كنت مع النبي ﷺ في حائط له، ثم جاء آت فدق الباب، فقال لأنس:

«قم فافتح له، وبشره بالجنة، وبشره بالخلافة من بعد عمر، وأنه مقتول». قال: فقلت: يا رسول الله! أعلمه ذاك؟ قال: **«أعلمه»**. فخرجت، فإذا عثمان فقلت: أبشر بالجنة وبالخلافة من بعد عمر، وأنك مقتول. قال: فدخل إلىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! بم؟ فوالله ما تعنيتُ ولا تمنيت ولا مسست فرجي بيميني منذ بايعتك؟ فقال: **«هو ذاك يا عثمان»**.

* **موضوع**، وقد مضىٰ قريباً (١١٦٨) مع الإشارة إلىٰ موضع الكلام عليه، لكنه هنا ساقه بزيادة ذكر عثمان ﷺ.

١١٧١ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، أنه حدثه عن شفي الأصبحي، عن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يكون اثنا عشر خليفة»، فذكر أبا بكر وعمر، ثم التفت إلىٰ عثمان فقال:

«وأنت سيسألك الناس أن تخلع قميصاً كساكه الله، والذي نفسي بيده لئن خلعته لا تدخل الجنة حتىٰ يلج الجمل في سم الخياط».

* **إسناده ضعيف**، وقد تقدم الكلام عليه بحديث آخر نحوه برقم (١١٦٩).

١١٧٢ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي، حدثني عبدالله بن قيس، أنه سمع النعمان بن بشير يقول: قالت لي عائشة:

أحدثك حديثاً من رسول الله ﷺ؟ فقلت: بلىٰ، قالت: جاء عثمان فأقبل عليه ـ تعني النبي ﷺ ـ بوجهه فسمعته يقول:

«يا عثمان! إن الله تعالىٰ لعله أن يقمصك قميصاً، فإن أرادوك علىٰ خلعه فلا تخلعه».

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم.

والحديث أخرجه ابن حبان (٢١٩٦) من طريق عثمان بن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب به أتم منه. وتوبع زيد، فقال أحمد (٦/ ١٤٩): ثنا عبدالرحمٰن ثنا معاوية به.

وتابعه الفرج بن فضالة عن ربيعة بن يزيد الدمشقي به.

أخرجه ابن ماجه (١١٢) من طريق أبي معاوية عنه.

وخالفه موسىٰ بن داود الضبي فقال: ثنا الفرج بن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة به.

أخرجه أحمد (٦/ ٧٥) والحاكم (٣/ ٩٩ - ١٠٠) وقال: «صحيح الإسناد»، ورده الذهبي بقوله:

«قلت: أنىٰ له الصحة ومداره علىٰ فرج بن فضالة؟!» قلت: قد توبع كما رأيت ويأتي وإن كان قد خالف في إسناده.

وقال الإمام أحمد (٦/ ٨٦): ثنا أبو المغيرة قال: ثنا الوليد بن سليمان قال: ثني ربيعة بن يزيد عن عبدالله بن عامر عن النعمان بن بشير... به وزاد: فأخبرته معاوية بن أبي سفيان، فلم يرض بالذي أخبرته حتىٰ كتب إلىٰ أم المؤمنين أن اكتبي إلي به، فكتبت إليه به كتاباً.

هكذا قال الوليد: «عبدالله بن عامر» بدل «عبدالله بن قيس» فإن كان محفوظاً، وإلا فلا يضره لأن كلاً من ابن عامر وهو اليحصبي وابن قيس ـ وهو السَّكوني الحمصي ـ ثقة حجة، فهو انتقال من ثقة إلىٰ ثقة، والوليد بن سليمان وهو أبو العباس القرشي ثقة أيضاً ومثله أبو المغيرة فالسند صحيح، وتوبع كما يأتي برقم (١١٧٩). وللحديث طريق آخر في «المسند» (٦/ ١١٤) وفي «أوسط الطبراني» فانظر «المجمع» (٩/ ٩٠).

ثم ترجح عندي رواية الوليد بن سليمان علىٰ رواية معاوية بن صالح لأنه أحفظ منه، وذلك لأن معاوية قد تابعه عليها في رواية المصنف الآتية بعده، فما اتفقا عليه أولىٰ بالاعتماد مما اختلفا فيه. والله أعلم.

١١٧٣ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا غندر، ثنا معاوية [١١٤أ] بن صالح، ثنا ربيعة بن يزيد، عن عبدالله بن عامر، عن النعمان بن بشير، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعثمان:

«يا عثمان! لعل الله أن يقمصك قميصاً فإن أرادوك علىٰ خلعه فلا تخلعه».

يقول ذلك رسول الله ﷺ ثلاث مرات.

* **إسناده صحيح**، وهو مكرر الذي قبله مع اختلاف في إسناده فراجع الكلام عليه في الذي قبله.

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ٢٩٦) من طريق الليث بن سعد عن معاوية بن صالح به. وقال:

«حديث حسن غريب».

١١٧٤ - ثنا محمد بن عوف، حدثنا محمد بن إسماعيل، عن أبيه، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد قال: سمعت حبيب الرحبي يقول: حدثني فلان، أن عائشة حدثته:

أن رسول الله ﷺ دعا عثمان، فناجاه فأطال، وإني لم أفهم من قوله يومئذ إلا أني سمعته يقول له:

«ولا تنزعن قميص الله الذي قمصك».

* حديث **صحيح** بما قبله، ومحمد بن إسماعيل وهو ابن عياش ضعيف وفلان مجهول لم يسم، ولعله النعمان بن بشير الصحابي: فإن مدار الحديث عليه كما تقدم.

١١٧٥ - حدثنا أبو بكر، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، حدثني أبو سهلة مولىٰ عثمان قال:

لما كان يوم الدار قيل لعثمان: ألا تخرج فتقاتل؟ فقال: إن رسول الله ﷺ عهد إلي عهداً وأنا صابر عليه. قال أبو سهلة: فيرونه ذلك اليوم.

* إسناده صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير أبي سهلة مولىٰ عثمان، وهو ثقة، كما قال ابن حبان والعجلي والعسقلاني، مع أنهم لم يذكروا له راوياً غير قيس بن أبي حازم، وقد أسقطه بعض الرواة من الإسناد كما يأتي.

والحديث أخرجه ابن سعد (٣/ ٦٦): أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة به.

وتابعه وكيع: ثنا إسماعيل بن أبي خالد به.

أخرجه الترمذي (٢/ ٢٩٧) وابن ماجه (١١٣) وأحمد (١/ ٥٨, ٦٩) وابن حبان (٢٢٩٧) وليس عنده وكذا ابن ماجه ذكر لأبي سهلة. وتابعه يحيىٰ بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد به.

أخرجه الترمذي والحاكم (٣/ ٩٩) وصححاه وكذا الذهبي.

١١٧٦ - حدثنا أبو الربيع، ثنا محمد بن خازم، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي سهلة، عن عائشة قالت:

لما كان يوم الدار قيل لعثمان: ألا تقاتل؟ قال: قد عاهدت رسول الله ﷺ

علىٰ عهد سأصبر عليه. قالت عائشة: فكنا نرىٰ أن رسول الله ﷺ عهد إليه فيما يكون من أمره.

* **إسناده صحيح**، وهو مكرر الذي قبله.

١١٧٧ - حدثنا أبو بكر، حدثنا شبابة، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط التجيبي، عن ابن حوالة الأزدي، عن النبي ﷺ قال:

«من نجا من ثلاث فقد نجا» (ثلاث مرات). قالوا: ماذا يا رسول الله؟ قال: **«موتي، والدجال، وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه»**.

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ربيعة بن لقيط التجيبي وهو ثقة، وثقه ابن حبان والعجلي وروىٰ عنه جماعة، وابن حوالة اسمه عبدالله صحابي معروف. والليث هو ابن سعد.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٨) والحاكم (٣/ ١٠١) من طرق أخرىٰ عن الليث به. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي.

وتابعه يحيىٰ بن أيوب حدثني يزيد بن أبي حبيب به.

أخرجه أحمد (٤/ ١٠٥، ١١٠، ٥/ ٣٣).

١١٧٨ - ثنا محمد بن مصفىٰ، ثنا بقية بن الوليد، ثنا صفوان بن عمر[و]، عن يزيد بن أيهْم، عن النعمان بن بشير [١١٤ب] قال:

حججت فأتيت عائشة أم المؤمنين لأسأل عنها، فقالت: من أنت؟ فقلت: أنا النعمان بن بشير، فقالت: أبو عمرة؟ فقلت: نعم، فقالت: إن رسول الله ﷺ قال يوماً لعثمان:

«إن كساك الله ثوباً فأراد المنافقون أن تخلعه فلا تخلعه». قال النعمان بن بشير: غفر الله لك يا أم المؤمنين، أفلا ذكرت هذا حين يختلفون إليك! فقالت: نسيته حتىٰ بلغ الله فيه أمره.

* **إسناده جيد**، ورجاله موثقون معروفون. غير يزيد بن أيْهَم، وقد وثقه ابن حبان وروىٰ عنه جمع آخر من الثقات. ويشهد للحديث ما تقدم له من الطرق (١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤) والذي بعده أيضاً.

١١٧٩ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا الوليد بن مسلم، عن الوليد بن أبي السائب، عن عبدالله بن عامر اليحصبي، عن النعمان بن بشير قال: سمعت عائشة تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا عثمان! إن الله مقمصك قميصاً، فإن أرادك المنافقون علىٰ خلعه فلا تخلعه».

* حديث صحيح، ورجاله ثقات كلهم فهو صحيح الإسناد لولا أن الوليد بن مسلم عنعنه، وكان يدلس تدليس التسوية. والوليد بن أبي السائب نسب إلىٰ جده فإنه الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي وقد توبع كما تقدم في الكتاب برقم (١١٧٣).

والحديث أخرجه أحمد: ثنا أبو المغيرة قال: ثنا الوليد بن سليمان قال: ثني ربيعة بن يزيد عن عبدالله بن عامر به كما تقدم (١١٧٢). ويلاحظ أنه ليس في إسناد الكتاب ذكر لربيعة بن يزيد، فلعل الوليد بن مسلم دلسه!

١١٨٠ - وفيه عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

* هذا معلق.

١٩٥ - (باب: في ذكر خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه)

١١٨١ - حدثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة أبي عبدالرحمٰن مولىٰ رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الخلافة ثلاثون سنة، ثم يكون بعد ذلك مُلكاً». قال سفينة: فَخُذْ سنتين أبو بكر، وعشراً عمر، واثنتي عشرة عثمان، وستاً علي، رحمهم الله.

* حديث صحيح، وإسناده حسن، للخلاف المعروف في سعيد بن جمهان وقد قواه جماعة من أئمة الحديث ذكرتهم مع تخريج الحديث وشاهدين له في «الأحاديث الصحيحة» (٤٥٩)، ورددت فيه علىٰ من ضعف الحديث من الكتاب المعاصرين، فراجعه فإنه مهم.

ويأتي الحديث من طريق أخرىٰ عن سعيد بن جمهان برقم (١١٨٥).

١١٨٢ - ثنا الحسن بن علي، ثنا عبدالله بن صالح، ثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن شفي الأصبحي قال: كنت عند عبدالله بن عمرو فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**يكون اثنا عشر خليفة**» ـ فذكر أبا بكر وعمر وعثمان ـ فقال له رجل من قومه: إنما جلسنا إليك لتذكرنا، ما لنا وما لهذا؟ فقال: والذي نفسي بيده لو تركتني لأخبرتكم بما قال فيهم [١١٥أ] واحداً واحداً.

* **إسناده ضعيف**، وقد مضىٰ بطرفه الأول مع الكلام عليه برقم (١١٥٢).

١١٨٣ - ثنا سلمة، حدثنا عبدالرزاق، عن أبيه، عن مينا، عن عبدالله ابن مسعود؛ أن النبي ﷺ قال:

«**ليلة الجن نُعيت إلي والله نفسي**». فقلت: يقوم بالناس أبو بكر الصديق فسكت، فقلت: يقوم بالناس عمر، فسكت فقلت: يقوم بالناس علي، فقال: «**لا يفعلون، ولو فعلوا دخلوا الجنة أجمعين**».

* **موضوع**، آفته مينا وهو ابن أبي مينا الجزار مولىٰ عبدالرحمٰن بن عوف. قال الحافظ: «متروك، ورمي بالرفض، وكذبه أبو حاتم».

١١٨٤ - ثنا محمد بن عبدالرحيم، حدثنا طلق بن غنام، عن قيس، عن أشعث، عن عدي بن ثابت، عن أبي ظبيان، عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«**إن وليت هذا الأمر من بعدي، فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب**».

* **إسناده ضعيف**، قيس هو ابن الربيع، وأشعث هو ابن سوار وكلاهما ضعيف.

١١٨٥ - ثنا أبو بكر، ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوام بن حوشب، حدثنا سعيد بن جمهان، عن سفينة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**الخلافة في أمتي ثلاثون سنة**». قال: فحسبنا فوجدنا أبا بكر وعمر وعثمان وعلي ﷺ. قال فقيل له: إن علياً لا يُعَدُّ من الخلفاء، فقال: يا بني بني الزرقاء، فهو أبعد[١].

* حديث **صحيح**، وقد تقدم من طريق أخرىٰ عن سعيد بن جمهان برقم (١١٨١) مع الكلام عليه هناك.

---

(١) كذا الأصل، ولا يخلو من شيء، وفي «سنن أبي داود» (٤٦٤٦): «قال سعيد: قلت لسفينة: إن هؤلاء يزعمون أن علياً ﷺ لم يكن بخليفة! قال: كذبتْ أستاه بني الزرقاء. يعني بني مروان».

١١٨٦ - ثنا أحمد بن الفرات، حدثنا سهل بن عبدويه[١]، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال، عن التميمي، عن ابن عباس قال:

كنا نتحدث أن رسول الله ﷺ عهد إلىٰ علي سبعين عهداً لم يعهده إلىٰ غيره.

* إسناده فيه ضعف وجهالة، **والحديث منكر** كما قال الذهبي، وفي «الصحيحين» ما يخالفه من رواية علي نفسه ﷺ كما بينت ذلك كله في «الروض النضير» برقم (٤٤٥).

١١٨٧ - ثنا عباس بن الوليد النرسي وأبو كامل قالا: ثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«عليٌّ مني، وأنا منه، وهو وليّ كل مؤمن من بعدي».

* **إسناده صحيح**، رجاله ثقات علىٰ شرط مسلم.

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ٢٩٧) وابن حبان (٢٢٠٣) والحاكم (٣/ ١١٠ - ١١١) وأحمد (٤/ ٤٣٧) من طرق أخرىٰ عن جعفر بن سليمان الضبعي به وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب». وقال الحاكم:

«صحيح علىٰ شرط مسلم». وأقره الذهبي.

وله شاهد من حديث بريدة مرفوعاً به.

أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٦) من طريق أجلح الكندي عن عبدالله بن بريدة عن أبيه بريدة وإسناده جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أجلح وهو ابن عبدالله بن حُجيَّة الكندي وهو شيعي صدوق.

١١٨٨ - ثنا محمد بن المثنىٰ، حدثنا يحيىٰ بن حماد، عن أبي عوانة، عن يحيىٰ بن سليم أبي بلج، عن عمر[و] بن ميمون، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

«أنت مني بمنزلة هارون [١١٥ب] **من موسىٰ؛ إلا أنك لست نبياً [إنه لا**

(١) الأصل «عبد ربه»، والتصحيح من «المعجم الصغير» للطبراني وكتب الرجال.

ينبغي أن أذهب [إلا][1] وأنت خليفتي في كل مؤمن من بعدي».

* **إسناده حسن**، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بلج واسمه يحيىٰ بن سليم بن بلج قال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ».

والحديث أخرجه البزار في «مسنده» (ص ٢٦٦ - زوائده) بإسناد المصنف؛ لكن في النسخة بياض سقط منها جل المتن. وأخرجه أحمد (١/ ٣٣٠): ثنا يحيىٰ بن حماد به مطولاً وفيه: قال: وخرج ﷺ بالناس في غزوة تبوك، قال: فقال علي: أخرج معك؟ قال: فقال له نبي الله: لا، فبكىٰ علي فقال له: أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ، إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي. قال: وقال له رسول الله ﷺ: أنت وليي في كل مؤمن بعدي... الحديث. وأخرجه الحاكم بطوله (٣/ ١٣٢ - ١٣٤) من طريق أحمد ثم قال:

«صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي.

١١٨٨/ ١ - قال أبو بكر: وحديث سفينة ثابت من جهة النقل، سعيد بن جمهان روىٰ عنه حماد بن سلمة {= (١١٨١)} والعوام بن حوشب {= (١١٨٥)} وحشرج {= (١١٥٧)}.

١١٨٩ - ثنا الحسن بن علي وأحمد بن عثمان قالا: ثنا محمد بن خالد ابن عثمة، حدثنا موسىٰ بن يعقوب، حدثني المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الجحفة وأخذ بيد علي، فخطب فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال:

«أيها الناس! إني وليكم». قالوا: صدقت يا رسول الله! وأخذ بيد علي رضي الله عنه **فرفعها فقال: «هذا وليِّي، والمؤدي عني».**

* **إسناده ضعيف**، ورجاله ثقات غير موسىٰ بن يعقوب فإنه سيئ الحفظ كما تقدم. ومحمد بن خالد بن عثمة مترجم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢/ ٢٤٣) وقال: «وعثمة هي أمه، قال أحمد: ما أرىٰ بحديثه بأساً».

لكن الطرف الأخير من الحديث صحيح، فإن له شواهد:

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المسند»، وهي زيادة هامة إذ بدونها يفسد المعنىٰ كما هو ظاهر.

أولاً: عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله ﷺ:

«علي مني، وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي».

أخرجه الترمذي (٢/٢٩٩) وقال: «حسن غريب» وابن ماجه (١١٩) وأحمد (٤/١٦٤, ١٦٥) من طريقين عن أبي إسحاق عنه.

وأبو إسحاق هو السبيعي مدلس على اختلاطه.

وثانياً: حديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». وهو حديث صحيح غاية، جاء من طرق جماعة من الصحابة خرجت أحاديث سبعة منهم، ولبعضهم أكثر من طريق واحد، وقد خرجتها كلها وتكلمت على أسانيدها في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٥٠).

١٩٦ - (باب: في فضل أبي بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم)

١١٩٠ - حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا بشر بن شعيب، ثنا أبي، عن الزهري، حدثني سالم بن عبدالله؛ أن عبدالله بن عمر قال:

كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضل أمة رسول الله ﷺ بعده أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان.

* **إسناده صحيح**، ورجاله ثقات رجال البخاري غير عمرو بن عثمان وهو ثقة. والحديث أخرجه أبو داود (٤٦٢٨) من طريق يونس عن ابن شهاب به.

١١٩١ - حدثنا عبدالله بن شبيب، حدثنا ابن أبي أويس، ثنا أخي أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر قال:

كنا نتحدث ورسول الله ﷺ حي: إن أفضل أمته بعده[1] أبو بكر ثم عمر ثم عثمان.

* **حديث صحيح**، ورجاله موثقون رجال البخاري ـ غير أنه أخرج لمحمد بن أبي عتيق، مقروناً ـ إلا عبدالله بن شبيب وهو أبو سعيد الربعي فهو واه. وأبو عتيق اسمه عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، ويشهد للحديث ما قبله وما بعده.

---

(١) الأصل: «بعده النبي ﷺ» ولعل الصواب ما أثبتنا.

١١٩٢ - ثنا محمد بن مسكين، حدثنا يحيىٰ بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن يحيىٰ بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر قال:

كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله ﷺ أبا بكر، ثم عمر، ثم عثمان.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري كما يأتي، والحديث أخرجه البخاري (٢/ ٤١٨): حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال: حدثنا سليمان بن بلال به.

وتابعه عبيدالله بن عمر عن نافع بلفظ:

«كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان؛ ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم».

أخرجه البخاري (٢/ ٤٣٠) وأبو داود (٤٦٢٧) والترمذي (٢/ ٢٩٧) وصححه وتابعه آخرون عند المصنف كما يأتي.

١١٩٣ - حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد [١١٦أ] بن أبي حبيب، عن نافع، عن ابن عمر قال:

كنا نتحدث علىٰ عهد رسول الله ﷺ أنّ خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، فيبلغ ذلك النبي ﷺ فلا ينكره.

* **إسناده صحيح**، وفيه زيادة: «فيبلغ ذلك النبي ﷺ فلا ينكره» وهي زيادة ثابتة، فإنها وردت في رواية من طريق ابن أبي أويس المتقدمة (١١٩١) عند الإسماعيلي. وفي رواية سالم عن ابن عمر عند الطبراني. وأصلها عند أبي داود (٤٦٢٨)، وفي طريق سهيل بن أبي صالح في روايةٍ عنه كما سأذكره تحت حديثه الآتي (١١٩٥).

١١٩٤ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، حدثنا جسر بن الحسن، حدثني نافع، عن ابن عمر قال:

كنا نفضل علىٰ عهد رسول الله ﷺ أبا بكر، وعمر، وعثمان ثم لا نفضل أحداً علىٰ أحد.

* **حديث صحيح**، ورجاله موثقون غير جسر بن الحسن فهو ضعيف، لكنه قد توبع كما تقدم.

١١٩٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن سهيل، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

كنا نعد ورسول الله ﷺ حي أبو بكر، وعمر، وعثمان ونسكت.

* **إسناده صحيح** علىٰ شرط مسلم.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ١٤): حدثنا أبو معاوية به. وروىٰ خيثمة بن سليمان في «فضائل الصحابة» من طريق سهيل به بلفظ: «كنا نقول: إذا ذهب أبو بكر وعمر وعثمان استوىٰ الناس، فيسمع النبي ﷺ ذلك فلا ينكره». ذكره الحافظ (٧/ ١٤)، ونحوه الرواية الآتية بعدها في الكتاب.

١١٩٦ - ثنا عبدالوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

كنا نتحدث علىٰ عهد رسول الله ﷺ أن خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر، وعمر، وعثمان، فيبلغ ذلك النبي ﷺ فلا ينكره علينا.

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات غير عبدالوهاب بن الضحاك فهو متروك، لكن يشهد للحديث ما تقدم وما يأتي بعده بحديث.

وقد اضطرب عبدالوهاب في إسناده، فمرة جعله من مسند أبي صالح عن ابن عمر، كما في هذه الرواية، ومرة جعله من مسند أبي صالح عن أبي هريرة كما في الرواية الآتية، والأولىٰ أصح بشهادة الطريق التي قبلها من رواية أبي معاوية عن سهيل عن أبيه عن ابن عمر.

١١٩٧ - ثنا عبدالوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

كنا نتحدث علىٰ عهد رسول الله ﷺ: إن خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر، وعمر، وعثمان، ثم نسكت.

* حديث **صحيح**، وانظر الكلام علىٰ إسناده في الذي قبله.

١١٩٨ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر قال:

كنا نقول زمن رسول الله ﷺ: خير الناس رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر.

* **إسناده جيد**، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير هشام بن سعد، وهو صدوق له أوهام وأخرج له البخاري تعليقاً.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٦): حدثنا وكيع به إلا أنه قال: «ثم أبو بكر ثم عمر». وهو الصواب، ولعل ما وقع في الأصل خطأ من بعض النساخ وزاد أحمد:

«ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال...» إلخ الزيادة المذكورة في الرواية التالية بنحوها.

١١٩٩ - حدثنا نصر بن علي، ثنا عبدالله بن داود، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر قال:

كنا نقول علىٰ عهد رسول الله ﷺ: النبي، وأبو بكر، وعمر، ولقد أُعطي عليٌّ [١١٦ب] بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن يكون لي إحداهن أحب إليَّ من أن يكون لي الدنيا وما فيها: تزويجه فاطمة وولدت له، وغلق الأبواب [غير بابه]، والثالثة يوم خيبر.

* **إسناده جيد**، ورجاله ثقات رجال البخاري غير هشام، وسبق الكلام عليه في الذي قبله.

١٩٧ - (باب: ما روي عن علي رضي الله عنه من تفضيله أبا بكر وعمر، وإيمائه إلىٰ عثمان بن عفان ثالثهم في الفضل)

١٢٠٠ - حدثنا محمد بن يحيىٰ القُطَعي، ثنا حماد بن سعيد البراء، حدثنا عباد بن عباد بن علقمة المازني، عن أبي مجلز قال: قال علي بن أبي طالب:

ما مات رسول الله ﷺ حتىٰ عرفنا أن أفضلنا بعده أبو بكر، وما مات رسول الله ﷺ حتىٰ عرفنا أن أفضلنا بعد أبي بكر عمر، وما مات رسول الله ﷺ حتىٰ عرفنا أن أفضلنا بعد عمر رجل آخر لم يسمه.

قال أبو بكر: يعني عثمان.

* **إسناده ضعيف**، ورجاله ثقات رجال مسلم غير حماد بن سعيد البراء قال البخاري:

«منكر الحديث». وقال العقيلي: «في حديثه وهم».

١٢٠١ - حدثنا أبو بكر، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة قال: قال علي رضي الله عنه:

خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر، ولو شئت أن أسمي لكم الثالث لفعلت.

* حديث صحيح، ورجاله ثقات، غير أن أبا إسحاق وهو السبيعي مدلس كان اختلط. وشريك وهو ابن عبدالله القاضي سيئ الحفظ، ولكنهما قد توبعا كما يأتي. وأبو بكر هو ابن أبي شيبة.

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد (١/١٠٦) بإسناد المصنف ومتنه.

وتابعه الشعبي: حدثني أبو جحيفة به.

أخرجه أحمد وابنه عبدالله (١/١٠٦، ١١٠) من طرق عنه. وبعض أسانيده صحيح.

وتابعه عون بن أبي جحيفة عن أبيه.

أخرجه أحمد (١/ ١١٠) وإسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

وتابعه حصين بن عبدالرحمٰن عن أبي جحيفة.

أخرجه عبدالله بن أحمد (١/١٢٧) بإسناد حسن.

وتابعه أيضاً عاصم بن أبي النجود عنه، أو عن زرعة كما يأتي بيانه في الذي بعده.

١٢٠٢ - حدثنا أبو بكر، ثنا شريك، عن عاصم، عن أبي جحيفة، عن علي. . . مثله.

* إسناده ضعيف، عاصم هو ابن أبي النجود وهو حسن الحديث، ولكنه لم يسمع من أبي جحيفة وهو صحابي مشهور، بينهما زر بن حبيش، وقد أثبته بعض الثقات في الإسناد، فلعله سقط من بعض النساخ هنا وفي الإسناد التالي، وشريك هو القاضي المذكور في الإسناد قبله. وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد (١/١٠٦): ثنا صالح بن عبدالله الترمذي: ثنا حماد عن عاصم (ح) وحدثنا عبيدالله القواريري: ثنا حماد ـ قال القواريري في حديثه: ثنا عاصم بن أبي النجود ـ عن زر يعني ابن حبيش عن أبي جحيفة به. ثم قال عبدالله (١/ ١١٠): حدثني محمد بن سليمان ـ لوين ـ ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن زر به.

قلت: وهذا إسناد حسن.

وتابعه حماد بن سلمة كما يأتي في الإسناد بعده.

١٢٠٣ - ثنا هُدْبَة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي جحيفة قال: قال علي رضي الله عنه:

ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ قالوا: بلىٰ. قال: أبو بكر. ألا

أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها وبعد أبي بكر؟ قالوا: بلىٰ. قال: عمر بن الخطاب، ثم قال: لو شئت أن أخبركم بالثالث أخبرتكم به.

* **إسناده حسن،** إلا أن عاصماً وهو ابن أبي النجود لم يسمع من أبي جحيفة، لكن بينهما زر بن حبيش كما تقدم في رواية حماد بن زيد التي ذكرتها آنفاً، فإما أن يكون سقط من الناسخ كما في إسناد شريك الذي قبله، أو يكون وهماً منه تابعه عليه ابن سلمة. والله أعلم.

١٢٠٤ - ثنا زياد بن يحيىٰ بن حسان، حدثنا سهل بن حماد، حدثنا أبو ~~مسكين~~ {مكين}، حدثني محمد بن الحنفية قال: قلت لأبي:

يا أبة! من خير هذه الأمة بعد نبيها؟ فقال: أبو بكر. قلت: فمن خير هذه الأمة بعد أبي بكر؟ قال: عمر. قال: فما منعني أن أسأله [١١٧ا] عن الثالث إلا خشية أن يعدلها عن نفسه.

* **حديث صحيح،** ورجاله ثقات رجال مسلم غير أبي مسكين، وهو حر بن مسكين الأودي قال الحافظ في «التهذيب»: «ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: روىٰ عن هزيل بن شرحبيل. روىٰ عنه الثوري».

قلت: روىٰ عنه أيضاً سهل بن حماد الثقة، فهو مجهول الحال. وهذه فائدة تستفاد من هذا الكتاب لا تجدها في كتب الرجال.

وقد توبع كما في الحديث الآتي بعد حديث.

ثم استدركت فقلت: الصواب أبو مكين، كذلك وقع في «علل الدارقطني» كما أفادنيه الدكتور محفوظ الرحمٰن في كتاب أرسله الأخ حسين العوايشة من دبي مؤرخاً في ٢٣/ ١٠/ ١٤٠٤هـ جزاه الله خيراً؛ وهو الذي روىٰ عن سهل بن حماد واسمه نوح بن ربيعة الأنصاري وهو صدوق كما في «التقريب».

١٢٠٥ - حدثنا أبو بكر، ثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي أنه قال:

ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ أبو بكر وعمر.

* **حديث صحيح،** ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عبدالله بن سلمة وهو المرادي الكوفي سيئ الحفظ، لكنه قد توبع من جمع كثير كما تقدم ويأتي.

والحديث أخرجه ابن ماجه (١٠٦) من طريق وكيع: ثنا شعبة به. ولوكيع فيه إسناد آخر عن ابن الحنفية، وهو المذكور في الكتاب بعده.

١٢٠٦ - ثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن سفيان، عن جامع، عن منذر، عن ابن الحنفية قال: قلت لأبي:

من خير الناس بعد النبي ﷺ؟ فقال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر. قال: قلت: فأنت؟ قال: أبوك رجل من المسلمين.

* **إسناده صحيح**، علىٰ شرط الشيخين وأخرجه البخاري كما يأتي، وابن الحنفية هو محمد بن علي بن أبي طالب. ومنذر هو ابن يعلىٰ أبو يعلىٰ الثوري. وجامع هو ابن أبي راشد. وسفيان هو الثوري.

والحديث أخرجه البخاري (٢/ ٤٢٢) وأبو داود (٤٦٢٩) بإسناد واحد فقالا: حدثنا محمد بن كثير قال: أخبرنا سفيان به.

١٢٠٧ - حدثنا محمد بن علي بن ميمون، ثنا عبدالله بن جعفر، ثنا عبيدالله بن عمرو، عن خلف بن حوشب، عن أبي إسحاق، عن أبي مالك الأعور، عن الحسن بن محمد، عن أبيه قال: قلت لأبي:

يا أبة! من أفضل هذه الأمة بعد النبي ﷺ؟ قال: سبحان الله يا بني أبو بكر. قال: قلت: ثم من؟ قال: سبحان الله يا بني عمر. قال: قلت: ثم أنت يا أمير المؤمنين؟ قال: لست هناك، ثم أنا بعد ذلك رجل من المسلمين لي ما لهم وعلي ما عليهم.

* حديث **صحيح**، ورجاله ثقات غير أبي مالك الأعور فلم أعرفه. لكن يشهد للحديث ما تقدم بمعناه وما بعده.

وقوله: «لي ما لهم، وعلي ما عليهم» يشهد له غير ما حديث مرفوع. خرجت بعضها في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٢١٧٥)، وبينت هناك أن هذه الكلمة تروىٰ مرفوعاً بلفظ: «لهم ما لنا، وعليهم ما علينا» علىٰ أن النبي ﷺ قالها في أهل الذمة، وأن هذا لا أصل له، وأن الصحيح أنه ﷺ قالها في حق الذين يُسلمون من الكفار. فراجعه فإنه هام، وهذا الخبر عن علي هنا يشهد لما قلناه هناك. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

١٢٠٨ - ثنا إسحاق بن سليمان القلوسي أبو يعقوب، ثنا شعيب بن حرب، عن سفيان الثوري، عن خالد بن علقمة، عن عبد خير، عن علي قال:

خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر، ثم إنا قوم أصابتنا فتنة هذه الدنيا.

* حديث صحيح، ورجاله ثقات معروفون غير إسحاق بن سليمان القلوسي فلم أجد له ترجمة. وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (١/ ١١٠، ١١٣) وابنه عبدالله (١١٤، ١١٥، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨) من طرق أخرىٰ عن عبد خير به.

وللحديث طرق أخرىٰ سوىٰ الطرق التي ساقها المصنف رحمه الله تعالىٰ، وهي من رواية الحجاج بن دينار عن أبي معشر عن إبراهيم النخعي قال: ضرب علقمة بن قيس هذا المنبر، وقال: خطبنا علي ﷺ علىٰ هذا المنبر، فحمد الله وأثنىٰ عليه، وذكر ما شاء الله أن يذكر، وقال:

إن خير الناس كان بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، ثم عمر ﷺ، ثم أحدثنا بعدهما أحداثاً يقضي الله فيها.

أخرجه عبدالله بن أحمد (١/ ١٢٧) بسند جيد.

{الآحاديث والآثار التي لم يخرجها الشيخ الألباني}[١]

١٢٠٩ - حدثنا أيوب الوزان، حدثنا معمر بن سليمان، عن عبدالسلام بن حرب، عن سفيان، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف وأبي هاشم، عن قيس الخارفي قال: سمعت علياً يقول:

سبق رسول الله ﷺ، [١١٧ب] وصلىٰ أبو بكر، وثلث عمر، وكنا خبطتنا فتنة فهو ما شاء الله. {حسن. حم (١٠١٩؛ طبعة المكتب الإسلامي الجديدة المرقمة)}.

١٢١٠ - حدثنا أبو الربيع، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس. {ح} وثنا

---

(١) {من هنا لم يسلمنا الشيخ الألباني تخريج هذه الأحاديث والآثار، مع أنه أتمها أيام عمله في المكتب، واستوفىٰ جميع حقوقه، ومن غير أن يهتم بما ينفع الناس، ويؤدي حقوق الآخرين، ولله في خلقه شؤون.

وقد قمنا بتخريج ما تركه الشيخ الألباني ـ غفر الله له ـ باجتهاد منا، والحمد لله رب العالمين}.

يعقوب بن حميد، ثنا بشر السري، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال:

وُضِعت جنازة عمر، فقام الناس يدعون وأنا فيهم، فوضع رجل يده على منكبي، فالتفت فإذا عليٌّ، فأوسعت له فزاحم عليه، وقال: ما خلفتَ بعدك أحداً أحب إلي من أن ألقىٰ الله بمثل عمله منك، وإن كنت أظن أن الله سيجعلك مع صاحبيك، وأكثر ما سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**ذهبت أنا وأبو بكر وعمر، وجئت أنا وأبو بكر وعمر**»، قد كنت أظن أن الله سيجعلك معهما. {خ (٣٦٨٥)، م (٢٣٨٩)}.

١٢١١ - حدثنا فطر بن حماد بن واقد الصفاد، ثنا أبي، عن سعيد، عن قتادة عن مطرف قال:

بعثني علي رضي الله عنه بالخريز، فأسرع إلي، فقلت: أنا أحق أن أسرع إليك. قال: أحُبُّ عثمان شغلك أن تأتينا؟ فما علم أن أصحابه لا يسمعون. قال: والله إن كان خيرنا وأوصلنا. {ضعيف؛ لعنعنة قتادة. حم في «الفضائل» (٧٦١)}.

١٢١٢ - حدثنا الفريابي، حدثنا ضمرة، عن السري بن يحيىٰ، عن قتادة، عن مطرف قال:

لقيت علياً يوم الجمل فقال لي: أَحُبُّ عثمان بطّأ بك؟ فجعلت أعتذر إليه فقال: أما إنك إن أحببته فقد كان خيرنا وأوصلنا {= (١٢١١)}.

١٢١٣ - ثنا يحيىٰ بن عثمان، ثنا أيوب بن سويد، عن السري بن يحيىٰ، عن قتادة، عن مطرف قال:

رأيت علياً بعد رجوعه من حروراء، فقال: حبسك أو [١١٨ا] بطأ بك عنا حب عثمان؟ فاعتذرت إليه، فقال: أما إنك إن أحببته؟ إن كان لخيرنا وأوصلنا {= (١٢١١)}.

١٢١٤ - ثنا عمر بن الخطاب، ثنا أبو صالح، حدثنا ابن لهيعة، حدثني عبدالله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، عن عبدالله بن زُرَيْر الغافقي، عن علي بن أبي طالب قال:

أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر[(١)]. {رَ: (١٢٠٥)}.

١٢١٥ - ثنا محمد بن خالد، ثنا أبي، عن حصين بن عبدالرحمٰن، عن يوسف بن يعقوب، عن الصلت بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، حدثني أن أباه حدثه قال:

قدمت مع علي الكوفة حيث فرغ من قتال أصحاب الجمل. قال: فأخذ بيدي فأدخلني بيته، فإذا امرأته وابنته تبكيان في الحجرة، فقال: ما يبكيكن؟ وانتهرهن. فقالت امرأته: قلنا: ما سمعت ذكرنا عثمان، وذكرنا قِدمه وقرابته، وذكرنا الزبير وطلحة؟! فبكينا لذلك، فقال: فأقبل إليّ وتركهن، فقال: إني لأرجو أن نكون من الذين قال الله:

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الحجر] من هم إن لم يكن هم؟ {حم في «الفضائل» (١٠٥٧ و١٢٩١)}.

١٢١٦ - حدثنا أبو بكر {١٢/٥١}، حدثنا شبابة، عن شعبة، عن جعفر بن إياس، عن يوسف بن ماهك، عن محمد بن حاطب قال:

سمعت علياً يخطب يقول: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾﴾ [الأنبياء] عثمان منهم. [صحيح].

١٢١٧ - حدثنا أبو بكر {١٢/١٦}، ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن مسعر، عن أبي عون الثقفي، عن أبي صالح الحنفي، عن علي بن أبي طالب قال:

قيل لأبي بكر ولي {يوم بدر}: مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو يقف في الصف. {«الصحيحة» (٣٢٤١)}.

١٢١٨ - حدثنا محمد بن مثنىٰ، ثنا الضحاك بن مخلد، عن شقيق[(٢)]،

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: (قال أبو بكر: وأحسب ابن لهيعة أخنس ذكرَ عثمان). اهـ. وليس عليه علامة الصحة}.

(٢) لعله سفيان، وانظر «المختارة» ٤٤٦ بتحقيقي.

{وكتاب «المختارة» عمل أكثره الشيخ ناصر أيام عمله في المكتب، وما زال عنده مع غيره من الكتب التي لم يسلمها لأهلها}.

عن الأسود بن قيس، عن سعيد بن عمرو، عن أبيه قال: قال علي:
ما عهد إلينا رسول الله ﷺ [١١٨ب] في الإمارة شيئاً، ولكن رأي رأيناه، واستُخلف أبو بكر فقام واستقام، ثم استُخلف عمر فقام واستقام، ثم ضرب الدين بجِرانه[١]، ويعفو الله عن من يشاء ويُعذب من يشاء. {عو ١/ ١٧٨، /حم (٩٢٠)}.

١٢١٩ - حدثنا أبو موسىٰ، ثنا حِبان بن هلال، ثنا محمد بن طلحة، عن أبي عبيد بن الحكم، عن الحكم بن حجل قال: قال علي:
لا يفضلني علىٰ أبي بكر وعمر ـ أو لا أجد أحداً يُفضلني علىٰ أبي بكر وعمر ـ إلا جلدته جلد حد المفتري. {رَ: (٩٩٣)}.

١٢٢٠ - حدثنا أبو بكر {٧/١٢}، ثنا عبدالله بن إدريس، عن أبي مالك الأشجعي قال: قلت لابن الحنفية:
أبو بكر كان أول القوم إسلاماً؟ قال: لا. قلت: فبما علا وسبق حتىٰ لا يذكر أحد غير أبي بكر؟ قال: كان أفضلهم إسلاماً حتىٰ لحق بالله ﷻ. {صحيح}.

١٢٢١ - حدثنا رزق الله بن موسىٰ، ثنا شبابة، ثنا شعيب بن ميمون، عن حصين، عن الشعبي، عن أبي وائل قال:
قيل لعلي: استخلف. قال: ما استخلف رسول الله ﷺ فأستخلف، ولكن إن يُرد الله بالناس خيراً سيجمعهم علىٰ خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم علىٰ خيرهم. {= (١١٥٨)}.

١٩٨ - (باب: ما ذكر من فضائل أبي بكر رضي الله عنه)

١٢٢٢ - ثنا محمد بن مصفىٰ، حدثنا بقية بن الوليد الكلاعي، عن ثور ابن يزيد، عن عبدالله بن نسير الكندي، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: في «النهاية»: حتىٰ ضرب الحق بجرانه: أي قرّ قراره واستقام، كما أن البعير إذا برك واستراح مدّ عنقه علىٰ الأرض. انتهىٰ.
في «القاموس» وجِران البعير بالكسر مقدّم عنقه من مذبحه إلىٰ منحره. انتهىٰ}.

«لقد هممت أن أبعث رجالاً من أصحابي إلىٰ ملوك الأرض يدعونهم إلىٰ الإسلام كما بعث عيسىٰ بن مريم». قالوا: أفلا نبعث أبا بكر وعمر؟ فهما أبلغ عنك؟ قال: **«لا غنىٰ بي عنهما، إنما منزلتهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الجسد»**. {ضعيف؛ لعنعنة بقية، وابن نسير لم نجد له ترجمة. الآجري (١٣٨٤)}.

١٢٢٣ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا زيد بن واقد، عن بسر بن عبيدالله، عن عائذ الله أبي إدريس، عن أبي ~~كريص~~ {الدرداء} [١١١٩أ] قال:

كنت جالساً عند رسول الله ﷺ إذ أقبل أبو بكر فقال رسول الله ﷺ:

«يا أيها الناس! إن الله بعثني إليكم فقلتم: كذب. فقال أبو بكر: صدق. وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركون لي صاحبي؟». {خ (٣٦٦١)}.

١٢٢٤ - حدثنا ابن مصفىٰ، حدثنا بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي الدرداء قال:

رآني رسول الله ﷺ وأنا أمشي بين يدي أبي بكر قال: **«لِمَ تمشي أمام من هو خير منك؟ إن أبا بكر خير من طلعت عليه الشمس وغربت»**. {ضعيف؛ فيه عنعنتا بقية وابن جريج. ابن حميد (٢١٢)}.

١٢٢٥ - ثنا أبو بكر {٧/١٢ و١٤/٣٣٣}، حدثنا عفان، ثنا همام، حدثنا ثابت، عن أنس؛ أن أبا بكر حدثه قال:

قلت للنبي ﷺ ونحن في الغار: لو أن أحدهم نظر إلىٰ قدميه لأبصرنا تحت قدميه. فقال:

«يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟». {خ (٣٦٥٣)، م (٢٣٨١)}.

١٢٢٦ - ثنا أبو بكر {١١/٤٧٣، ١٢/٥}، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إني أبرأ إلىٰ كل خليل من خليله غير أن الله اتخذ صاحبكم خليلاً، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً». {م (٢٣٨٣)}.

١٢٢٧ - حدثنا أبو بكر {٦/١٢}، ثنا يونس بن محمد، ثنا فليح بن سليمان، عن سالم أبي النضر، عن عبيد بن حنين، ~~عن~~ {و}بُسرْ بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري قال: خطب رسول الله ﷺ الناس فقال:
«إن من أَمَنِّ الناس عليَّ في صحبتي وماله أبو بكر، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً، لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخوة الإسلام ومودته».
{خ (٤٦٦)، م (٢٣٨٢)}.

١٢٢٨ - ثنا أبو بكر {١٢/٥}، ثنا ابن علية، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس في الجَدِّ: أما الذي قال رسول الله ﷺ:
«لو كنت متخذاً خليلاً من هذه الأمة، [١١٩ب] **لاتخذت خليلاً أبا بكر»**.
{خ (٣٦٥٦)}.

١٢٢٩ - حدثنا أبو بكر {٦/١٢}، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
«ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر»، فبكىٰ أبو بكر وقال: هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله! {صحيح. حم (٧٤٣٦)، /ت (٣٩٢٣)}.

١٢٣٠ - حدثنا حامد بن يحيىٰ، ثنا سفيان ~~حدثنا حامد بن يحيىٰ، ثنا سفيان~~. حدثنا الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:
«ما نفعنا مال ما نفعنا مال أبي بكر». {«الصحيحة» (٢٧١٨). الحميدي (٢٥٠)}.

١٢٣١ - ثنا عمرو بن عثمان، حدثنا أبي، عن عبدالله بن عبدالعزيز، عن محمد بن عبدالعزيز، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، عن عتبة بن غزوان قال: قال رسول الله ﷺ:
«إنه ليس لأحد عندي في فضل يد في الصحبة إلا أبو بكر». {فيه ابنا عبدالعزيز؛ **ضعيفان**}.

١٢٣٢ - حدثنا عمرو بن علي، ثنا أبو عتاب، ثنا المختار بن نافع، {حدثنا أبو حيان}، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:
«رحم الله أبا بكر. زوجني ابنته، وحملني إلىٰ دار الهجرة، وأعتق بلالاً من ماله». {ضعيف جداً. ت (٣٩٨٠)، وسيأتي (١٢٤٦ و١٢٨٦)}.

١٢٣٣ - حدثنا هُدْبَة، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن عبدالله بن شقيق، عن عمرو بن العاص قال: قلت:

يا رسول الله! أي الناس أحب إليك؟ قال:

«عائشة». قال: قلت: من الرجال؟ قال: **«أبو بكر»**. قال: ثم من؟ قال: **«أبو عبيدة بن الجراح»**. {صحيح. حب (٦٩٩٨)}.

١٢٣٤ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا عثمان بن طلحة بن عمر، عن أبي عبدالرحمٰن السلمي الأنصاري، عن أبيه، عن أم سلمة أنها قالت حين ماتت عائشة:

أذهب عنك يا عائشة. فما كان علىٰ ظهر الأرض نسمة أحب إلىٰ رسول الله ﷺ منك، ثم قالت: أستغفر الله غير أبيها. {عثمان بن طلحة مجهول}

١٢٣٥ - حدثنا وهبان، ثنا خالد، عن خالد يعني الحذاء، عن أبي عثمان، حدثني عمرو بن [١٢٠ا] العاص:

أن رسول الله ﷺ بعثه علىٰ جيش ذات السلاسل، فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال:

«عائشة». قلت: من الرجال؟ قال: **«أبوها»**. قال: ثم من؟ قال: **«ثم عمر»**. قلت: ثم من؟ قال: فعد رجالاً. {خ (٤٣٥٨)، م (٢٣٨٤)}.

١٢٣٦ - حدثنا سعيد بن يحيىٰ بن سعيد، ثنا أبي، عن إسماعيل، عن قيس، عن عمرو بن العاص قال: قلت:

يا رسول الله! أي الناس أحب إليك؟ قال: «لِمَ؟» قلت: أحب من تحب. قال:

«عائشة». قال: ليس عن النساء أسألك. قال: **«فأبو بكر»**. {صحيح. ت (٤١٥٥)}.

١٢٣٧ - حدثنا أبو بكر (٢٠/١٢)، ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمٰن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لكل [أهل] عمل باب من أبواب الجنة يدعون منه، وللجنة ثمانية أبواب»، فقال أبو بكر: يا رسول الله! وهل أحد يدعىٰ من تلك الأبواب كلها؟ قال: **«نعم! وإني لأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر»**. {خ (١٨٩٧)، م (١٠٢٧)}.

١٢٣٨ - حدثنا حجاج بن يوسف، ثنا عبدالملك بن إبراهيم الجدي، ثنا محمد بن عمر {محمد} الطائفي، حدثنا القاسم بن عبدالواحد بن أيمن، ثنا محمد {عمر} بن عبدالله بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قال{ت}: فخرت بمال أبي في الجاهلية، وكان ألف ألف وقية، فقال النبي ﷺ:

«اسكتي يا عائشة، كنت لك كأبي زَرْع لأم زَرْع». {ن (٩١٣٨)}.

١٢٣٩ - حدثنا محمد بن حرب الواسطي، حدثنا محمد بن يزيد، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة:

أن أبا بكر لم يقل شعراً في الإسلام قط حتىٰ مات، وأنه قد كان حرَّم الخمر هو وعثمان في الجاهلية. {صحيح}.

١٢٤٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا الفضل بن دكين، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب:

أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق، ووافق ذلك مال عندي، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر [١٢٠ب] إن سبقت يوماً. قال: فجئت بنصف مالي. قال: فقال لي رسول الله ﷺ:

«ما أبقيت لأهلك؟» قلت: مثله، وأتاه أبو بكر بكل ما عنده، فقال رسول الله ﷺ: **«ما أبقيت لأهلك؟»** فقال: أبقيت لهم الله ورسوله، فقلت: لا أسابقك إلىٰ شيء أبداً. {حسن. د (١٦٧٨)}.

١٢٤١ - حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا أبي، حدثنا عبدالله بن عبدالعزيز، عن محمد بن عبدالعزيز، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، عن عتبة بن غزوان قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا سدوا عني هذه الأبواب؛ إلا باب أبي بكر». {صحيح بما بعده: غ (٤٦٦)، م (٢٣٨٢)}.

١٢٤٢ - حدثنا المقدمي، ثنا عبدالله بن عرادة، حدثنا سليمان بن أبي داود الجزري[1]، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت:

آخر خطبة خطبها رسول الله ﷺ، فقال:

«يا أيها الناس! سدوا الأبواب الشارعة في المسجد؛ إلا باب أبي بكر، فإني لا أعلم امرأً أفضل عندي يداً في الصحبة من أبي بكر». {صحيح بما بعده: غ (٤٦٦)، م (٢٣٨٢)}.

١٢٤٣ - حدثنا بشر بن آدم، حدثنا عبدالله بن بكر السهمي، حدثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت البناني، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ، عن عبدالرحمٰن بن أبي بكرة قال:

صلىٰ رسول الله ﷺ صلاة الصبح، ثم أقبل علىٰ أصحابه بوجهه فقال:

«هل فيكم أحد أصبح اليوم صائماً؟» فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله! لم أُحدث نفسي بالصوم، فأصبحت مفطراً، فقال أبو بكر: لكني حدثت نفسي بالصوم البارحة؛ فأصبحت صائماً، فقال رسول الله ﷺ:

«هل أحد منكم اليوم عاد مريضاً؟» فقال عمر: يا رسول الله! صلينا ثم لم نبرح فكيف نعود المرضىٰ! فقال أبو بكر: بلغني أن أخي عبدالرحمٰن بن عوف شاكٍ، فجعلت طريقي عليه [١٢١] حين خرجت إلىٰ المسجد، فقال له رسول الله ﷺ:

«هل تصدق أحد منكم اليوم بصدقة؟» فقال عمر: يا رسول الله! صلينا ثم لم نبرح، فقال أبو بكر: دخلت المسجد فإذا أنا بسائل يسأل، فوجدت كسرة خبز شعير في يد عبدالرحمٰن، فأخذتها فدفعتها إليه، فقال رسول الله ﷺ:

---

(١) {هو الحراني كما في «الميزان» (٢/٣٠٦)، و«تهذيب الكمال» (١٥/٢٩٤). ويمكن أن يقال له الجزري نسبة إلىٰ جزيرة ابن عمر ومنها حران الجزيرة}.

«**أنت فأبشر بالجنة**»، فتنفس عمر، وقال: أوّه أوّه للجنة، فقال رسول الله ﷺ كلمة رضي بها عمر. زعم أنه لم يُرد خيراً قط إلا سبقه إليه أبو بكر. {ضعيف. د (١٦٧٠) مختصراً، طب (٣/ ١٦٤؛ مجمع) مطولاً}.

١٢٤٤ - حدثنا يعقوب بن حميد، حدثنا عبدالعزيز بن محمد وابن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال:
«**نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل أبو عبيدة، نعم الرجل يريد عمر**».
{صحيح. ت (٤٠٦٤)}.

١٩٩ - (باب: في فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

١٢٤٥ - ثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيىٰ بن زكريا بن طلحة بن عبيدالله، حدثنا داود بن عطاء، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أُبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:
«**أول من يُصافحه الحق عمر بن الخطاب {وأول من يسلم عليه}[1] وأول من يأخذ بيده فيدخله الجنة**». [منكر جداً. هـ (١٠٤)].

١٢٤٦ - ثنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنىٰ والحسين بن علي قالوا: ثنا أبو عتاب الدلال، حدثنا المختار بن نافع التميمي {التيمي. حدثنا أبو حيان}، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:
«**رحم الله عمر، يقول الحق وإن كان مُراً، تركه الحق ما له من صديق**».
{= (١٢٣٢)}.

١٢٤٧ - ثنا محمد بن عبدالوهاب الأزهري من ولد عبدالرحمٰن بن الأزهر، ثنا عبدالعزيز بن عبدالله، عن إبراهيم بن سعد، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ:
«**جُعل الحق علىٰ لسان عمر وقلبه**». {صحيح. حب (٦٨٨٩)، وسيأتي (١٢٥٠)}.

---

(١) {ما بين حاصرتين زيادة من كتاب «الأوائل» للمؤلف، تحقيق عبدالله الجبوري، رقم (٥٨؛ طبعة المكتب الإسلامي)}.

١٢٤٨ - حدثنا دُحَيْم، ثنا عمرو بن بشر، حدثنا ابن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن غُطيف [١٢١ب] بن الحارث، عن بلال قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**إن الله جعل الحق علىٰ لسان عمر وقلبه**». {**صحيح بما قبله وبعده**. الآجري (١٤١٦)}.

١٢٤٩ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة {٢١/١٢}، حدثنا عبدالله بن نمير، عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن غطيف بن الحارث رجل من أيلة، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**إن الله ﷻ وضع الحق علىٰ لسان عمر**». {**صحيح**. هـ (١٠٨)}.

١٢٥٠ - ثنا أبو بكر {٢٥/١٢}، ثنا خالد بن مخلد، عن العمري، عن جهم بن أبي الجهم، عن المسور بن مخرمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إن الله جعل الحق علىٰ لسان عمر وقلبه**». {**صحيح**. حم (٩١٨٦)، وسيأتي (١٢٤٧)}.

١٢٥١ - حدثنا أبو بكر {٢٩/١٢}، ثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد، عن ابن بريدة، عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«**إني لأحسب الشيطان يفرَقُ منك يا عمر**». {**صحيح**. ش ٢٩/١٢، حم (٢٢٩٨٣)}.

١٢٥٢ - حدثنا محمد بن ميمون بن علي بن ميمون، ثنا سليمان بن عبيدالله، حدثنا مصعب بن إبراهيم، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك؛ أن النبي ﷺ قال:

«**أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر بن الخطاب**». {**صحيح**. ت (٤٠٦١)}.

١٢٥٣ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبدالحميد بن عبدالرحمٰن بن زيد بن الخطاب،

عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يا ابن الخطاب! والذي نفسي بيده، ما لقيك الشيطان سالكاً فجاً إلا سلك غير فجك**». {خ (٣٢٩٤)، م (٢٣٩٦)}.

١٢٥٤ - حدثنا أبو مسعود الجحدري، حدثنا الفضيل بن سليمان، عن محمد بن سعيد، عن الزهري، أن عبدالحميد بن عبدالرحمٰن بن زيد بن الخطاب أخبره، أن محمد بن سعد بن أبي وقاص، أخبره عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«**والذي نفسي بيده، ما سمع الشيطان صوت عمر أو حس عمر سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غيره**». {صحيح. خ م}.

١٢٥٥ - حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو أسامة، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن حمزة بن عبدالله بن عمر، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**بينا أنا نائم أتيت بقدح من لبن، فشربت حتىٰ إني لأرىٰ الري يجري في أظفاري، فأعطيت فضله عمر**». قالوا: [١٢٢ا] فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: «**العلم، العلم**». {خ (٣٦٨١)، م (٢٣٩١)}.

١٢٥٦ - حدثنا الحوطي، حدثنا بقية، ثنا الزبيدي، عن الزهري، عن حمزة، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول... فذكر مثله.

١٢٥٧ - ثنا الحوطي، ثنا بقية، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أبي أمامة، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**بينا أنا نائم فرأيت الناس يُعرضون علي، وعليهم قُمُص فمنها ما يبلغ الثديين، ومنهم ما يبلغ دون ذلك، وعُرض عليَّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره**». قال: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: «**الدين**». =

= **١٢٥٨** - ثنا كامل بن طلحة، ثنا الليث، ثنا عقيل، عن الزهري، عن أبي أمامة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ... نحوه. {خ (٣٦٩١)}.

١٢٥٩ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن

صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ. . . . {م (٢٣٩٠)، خ (٧٠٠٨)}.

١٢٦٠ - حدثنا ابن كاسب، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نفسي بيده، ما سلك الشيطان طريقاً يمر فيه عمر». {حسن}.

١٢٦١ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«قد كان فيما خلا قبلكم محدثون فإن يكن في أمتي أحد منهم فهو عمر ابن الخطاب». {خ (٣٦٨٩)}.

١٢٦٢ - ثنا دُحَيْم؛ ثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي الزناد، عن ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن عائشة؛ أن النبي ﷺ قال:

«ما كان من نبي إلا وفي أمته معلِّم أو معلمان، فإن يكن في أمتي أحد منهم فعمر بن الخطاب». {حسن. حم في «الفضائل» (٥١٨)}.

١٢٦٣ - ثنا الحسن بن علي، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا مبارك بن فضالة، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن [١٢٢ب] ابن عمر قال:

دخل ابن عباس علىٰ عمر حين طُعن، فقال: جزاك الله خيراً، أليس قد دعا رسول الله ﷺ أن يعز الله بك الدين، والمسلمون مختفون بمكة، وكانت هجرتك فتحاً، ولم تغب عن مشهد شهده رسول الله ﷺ من قتال المشركين، وتوفي رسول الله ﷺ وهو عنك راضٍ؟ {ضعيف؛ لعنعنة المبارك. طس (٣٦٧٣؛ مجمع)}.

١٢٦٤ - حدثنا عبيدالله بن فضالة، ثنا عيسىٰ بن منصور النيسابوري، حدثنا عيسىٰ بن إبراهيم العسقلاني، حدثنا سليمان بن أبي سليمان المديني، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب، أو بالوليد بن المغيرة». قال: فجعل الله الدعوة لعمر خاصة في نفسه، وفي الوليد بن المغيرة في ابنه خالد

ابن الوليد. قال ابن عمر: والله ما ذكر رسول الله ﷺ يومئذٍ أبا جهل.

{ضعيف. /ت (٣٩٤٦) بلفظ: «اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك...»: صحيح}.

١٢٦٥ - ثنا أبو بكر {٢٧/١٢}، ثنا عبدة بن سليمان وأبو أسامة، عن مسعر، عن عبدالملك بن ميسرة، عن مصعب، ثنا ابن سعد؛ أن معاذ بن جبل قال:

إن عمر في الجنة، وإن رسول الله ﷺ ما رآه في نومه وفي يقظته فهو حق، إن رسول الله ﷺ قال:

«**بينما أنا في الجنة، إذ رأيت فيها داراً فقلت: لمن هذه الدار؟ فقيل: لعمر بن الخطاب**». {صحيح. حم (٢٢١١٦)}.

١٢٦٦ - ثنا أبو بكر {٢٧/١٢}، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال:

«**دخلت الجنة، فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لشاب من قريش، فظننت أني أنا هو، فقلت: لمن هو؟ فقالوا: لعمر**». {صحيح. ت (٣٩٥٣)}.

١٢٦٧ - حدثنا أبو بكر {٢٨/١٢}، حدثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«**دخلت الجنة، فرأيت فيها قصراً من ذهب، فأعجبني حسنه، فقلت: لمن هذا؟ فقيل: لعمر، فما منعني أن أدخله إلا ما أعرف** [١٢٣أ] **من غيرتك يا أبا حفص**»، فبكىٰ عمر وقال: يا رسول الله! عليك أغار!». {حسن}.

١٢٦٨ - حدثنا أبو بكر {٢٨/١٢}، ثنا ابن عيينة، عن عمرو سمع جابراً يقول: قال رسول الله ﷺ:

«**دخلت الجنة فرأيت فيها داراً أو قصراً فسمعت صوتاً فقلت: لمن هذا؟ فقيل: لعمر، فأردت أن أدخلها، فذكرت غيرتك**»، فبكىٰ عمر وقال: يا رسول الله! يغار عليك! {م (٢٣٩٤)}.

١٢٦٩ - حدثنا أبو بكر {٢٨/١٢}، حدثنا زيد بن الحباب، عن حسين ابن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«مررت بقصر من ذهب مشرف مربع، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا: لرجل من العرب، فقلت: أنا عربي. لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من أمة محمد، فقلت: أنا محمد. لمن هذا القصر؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب».

{صحيح. ت (٣٩٥٤)}.

١٢٧٠ - حدثنا الحوطي، ثنا بقية، عن الزبيدي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«دخلت الجنة، فرأيت امرأة تتوضأ إلىٰ جانب قصر، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب. فذكرت غيرتك، فوليت مدبراً»، فبكىٰ عمر وهو في المجلس ثم قال: بأبي أنت وأمي. عليك أغار! =

١٢٧١ - حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا ابن حرب، عن الزبيدي... مثله. =

١٢٧٢ - ثنا كامل بن طلحة، ثنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ... مثله. {خ (٣٦٨٠)، م (٢٣٩٥)}.

١٢٧٣ - حدثنا أيوب الوزان، حدثنا الوليد بن الوليد، عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن مهاجر، عن أبي سعد خادم الحسن، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري حدثهم قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله يباهي بالناس عشية عرفة عامة، وإن الله باهىٰ بعمر خاصة».

{ضعيف؛ لعنعنة الحسن}.

١٢٧٤ - حدثنا أبو موسىٰ ـ إن شاء الله ـ، ثنا عبدالله بن داود التمار، عن عبدالرحمٰن بن أخي محمد بن المنكدر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال عمر:

أبو بكر خير الناس بعد رسول الله ﷺ. قال أبو بكر: لئن قلت قلت ذاك: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**ما طلعت الشمس علىٰ رجل خير من عمر**». {موضوع. ت (٣٩٤٩)}.

١٢٧٥ - حدثنا أحمد بن عبدالمؤمن المصري، حدثنا حبيب بن أبي رزيق؛ ثنا عبدالله بن عامر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أُبي [١٢٣ب] ابن كعب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**كان جبريل عليه السلام يذاكرني أمر عمر وفضائله، فقلت: يا جبريل! أخبرني عن فضائل عمر بن الخطاب...**» فذكر الحديث. [ابن أبي رزيق كذاب].

١٢٧٦ - ثنا عقبة بن مكرم، ثنا سعيد بن عامر، عن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر قال:

وافقت ربي في ثلاثة: في الحجاب، وفي مقام إبراهيم، وفي أُسارىٰ بدر. {م (٢٣٩٩)}.

١٢٧٧ - ثنا أبو بكر، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حميد الطويل، عن أنس، عن عمر قال:

وافقت ربي في ثلاث. قلت: لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلىٰ، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥].

وقلت: يا رسول الله! إنك يدخل علىٰ أهلك البر والفاجر، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب، وبلغني بعض ما آذينه نساؤه، فدخلت عليهن فجعلن وجعلت أستقريهن وأغلظ لهن، فقلت فيما أقول: والله لتنتهين أو ليبدلنه أزواجاً خيراً منكن. حتىٰ أتيت علىٰ زينب، فقالت: يا عمر! أما كان في رسول الله ﷺ ما يعظ نساءه؟ فأنزل الله تعالىٰ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ . . .﴾ الآية[1]. {/غ (٤٠٢)}.

٢٠٠ - (باب: في فضل عثمان بن عفان رضي الله عنه)

١٢٧٨ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة {١٢/ ٥٠}، حدثنا محمد بن الحسن، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن موسىٰ بن عقبة، عن جده أبي حبيبة قال:

---

(١) سورة التحريم، وتمامها: ﴿مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ۝٥﴾.

دخلت الدار علىٰ عثمان وهو محصور، وسمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**إنكم**[1] **سيكون بعدي اختلاف**». فقال قائل: فما تأمرنا؟ قال: «**عليكم بالأمير وأصحابه**». وضرب بيده علىٰ منكب عثمان. {حم (٨٥١٥)}.

١٢٧٩ - ثنا أبو عمير، حدثنا ضمرة، ثنا ابن شوذب، عن عبدالله بن القاسم، عن كثير، عن عبدالرحمٰن بن سمرة قال:

رأيت عثمان جاء بألف دينار، فصبها في حجر النبي ﷺ حين جهز جيش العسرة، فرأيت رسول الله يدخل يده فيها يقلبها ويقول:

«**ما ضَرَّ عثمان ما عمل بعد هذا اليوم، ما ضر ابن عفان ما عمل بعد هذا اليوم**». {حسن. ت (٣٩٦٧)}.

١٢٨٠ - حدثنا أبو موسىٰ، حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، ثنا سكن بن المغيرة أبو محمد البزار، حدثني الوليد بن أبي هشام، عن فرقد أبي طلحة، عن عبدالرحمٰن بن خباب السلمي قال:

خطب رسول الله ﷺ فحث [١٢٤أ] علىٰ جيش العسرة، فقال عثمان بن عفان: علي مئة بعير بأحلاسها وأقتابها، ثم حث فقال عثمان: علي مئة بأحلاسها وأقتابها، ثم نزل مرقاة من المنبر، ثم حث فقال عثمان: علي مئة أخرىٰ بأحلاسها وأقتابها. قال: فرأيتُ رسول الله ﷺ يقول بيده كالمتعجب: «**ما علىٰ عثمان ما عمل بعدها**». {ضعيف. ت (٣٩٦٦)}.

١٢٨١ - حدثنا الحسن بن سهل، ثنا وكيع وأبو اليمان، عن سفيان، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أشد أمتي حياء عثمان**».

١٢٨٢ - ثنا يوسف بن موسىٰ، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن خالد وعاصم، عن أبي قلابة، عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: (ظ: إنه)}.

«أصدق أمتي حياء عثمان». {صحيح. هـ (١٥٥)}.

١٢٨٣ - ثنا محمد بن علي بن ميمون، حدثنا سليمان بن عبيدالله أبو أيوب الخطاب، حدثنا مصعب بن إبراهيم، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس؛ أن النبي ﷺ قال:

«أرحم أمتي أبو بكر، وأصدقهم حياء عثمان». {= (١٢٥٢)}.

١٢٨٤ - حدثنا أبو موسىٰ؛ ثنا الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج، أخبرني أبو خالد، حدثني عبدالله بن أبي سعيد المديني، حدثتني حفصة قالت:

كان النبي ﷺ واضعاً ثوبه بين فخذيه، فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو كهيئته، ثم استأذن عمر {فأذن له} وهو كهيئته، ثم استأذن عليّ في أناس من أصحاب النبي ﷺ فأذن لهم وهو كهيئته، ثم استأذن عثمان فتجلل بثوبه، ثم تحدثوا ثم خرجوا، فقلت: يا رسول الله! استأذن أبو بكر فأذنت له وأنت علىٰ هيئتك، ثم استأذن عمر، فأذنت له وأنت كهيئتك، ثم استأذن علي في أناس من أصحابك فأذنت لهم وأنت علىٰ هيئتك، ثم استأذن عثمان فتجللت بثوبك! فقال:

«ألا أستحيي ممن تستحي منه الملائكة!».

قال ابن جريج: وأخبرني أبي بنحوه. {حم (٢٦٤٦٠) صحيح بما بعده: م (٢٤٠٢)}.

١٢٨٥ - حدثنا المقدمي، ثنا أبو معشر، [١٢٤ب] **حدثني إبراهيم بن عمر بن أبان، حدثني أبي، عن عبدالله بن عمر، عن حفصة قالت:**

بينما هي قاعدة وعائشة عند رسول الله... فذكر نحوه. {ضعيف؛ فيه عمر بن أبان}.

١٢٨٦ - حدثنا محمد بن المثنىٰ، ثنا إسماعيل أبو عتاب الدلال، حدثنا المختار بن نافع، {حدثنا أبو حيان} عن أبيه، عن علي، عن النبي ﷺ قال:

«رحم الله عثمان تستحيي منه الملائكة». {= (١٢٣٢)}.

١٢٨٧ - حدثنا ابن كاسب، ثنا عبيدالله بن موسىٰ، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن يحيىٰ بن سعيد، عن عمرو بن العاص، عن أبيه، عن

عثمان بن عفان وعائشة، أخبراه في قصة عن النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ:

«**إن عثمان رجل حيي، ولو أذنت له علىٰ تلك الحال لخشيت أن لا يبلغ حاجته**». {حسن. / م (٢٤٠٢)}.

١٢٨٨ - ثنا محمد بن المثنىٰ، ثنا القاسم بن القاسم {الحكم} الأنصاري أبو محمد، حدثنا أبو عبادة الزرقي، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

حضرت عثمان بن عفان يوم حُوصر. قال: وإن الناس موضع الجنائز فلو أن حصاة أُلقيت ما سقطت إلا علىٰ رأس رجل. قال: فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل ﷺ فقال: أفيكم طلحة؟ فسكتوا. فقال: أفيكم طلحة؟ فسكتوا. قال: أفيكم طلحة؟ فقام طلحة بن عبيدالله فقال عثمان: ما كنتُ أرىٰ أن يكون جماعة قوم يسمع ندائي ثلاثاً فلا تجيبني. نشدتك الله يا طلحة، هل تعلم أن رسول الله ﷺ كان بمكان كذا وكذا، وأنا وأنت معه ليس معه غيري وغيرك فقال:

«**يا طلحة! إن لكل نبي رفيقاً من أمته معه في الجنة، وإن عثمان بن عفان هذا رفيقي في الجنة؟**». قال: فقال طلحة: اللهم نعم قال: وانصرف عنه. {الزرقي متروك ك ٣/٩٨}.

١٢٨٩ - حدثنا أبو مروان ثنا محمد بن عثمان بن خالد بن الوليد العثماني حدثنا أبي، عن عبدالرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لكل نبي رفيق في الجنة، ورفيقي فيها عثمان بن عفان**». {ضعيف. هـ (١٠٩)}.

١٢٩٠ - ثنا الحسن بن علي، ثنا شبابة، حدثنا خارجة [١٢٥أ] بن مصعب، عن عبيد {عبد} الله بن عبيد الحميري، عن أبيه قال:

كنت فيمن حصر عثمان فأشرف فقال: أها هنا طلحة؟ قالوا: نعم. قال: أنشدك بالله! أما تعلم أن رسول الله ﷺ قال لنا ذات يوم:

«**ليأخذ كل رجل منكم بيد صاحبه**» وأخذ رسول الله ﷺ بيدي وقال:

«**هذا جليسي ووليي في الدنيا والآخرة؟**». فقال طلحة: اللهم نعم.

قال الحميري: فقلت: كيف أقاتل رجلاً قد قال رسول الله ﷺ هذا فيه؟ قال: فرجع في سبعمئة من قومه. {خارجة متروك. البزار (٩٥٩)}.

١٢٩١ - حدثنا محمد بن عثمان بن خالد، ثنا أبي، عن عبدالرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال:

وقف رسول الله ﷺ علىٰ ابنته الثانية التي كانت عند عثمان فقال:

«ألا أبا أيّم، ألا أخا أيّم يزوجها عثمان فلو كن عشراً لزوجته، وما زوجته إلا بوحي من السماء». {عثمان بن خالد متروك. طب ٢٢/(١٠٦٣)}.

١٢٩٢ - ثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن عبدالله بن شقيق، عن عبدالله بن حوالة قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم:

«تهجمون علىٰ رجل معتجر يبايع الناس من أهل الجنة».

فهجمنا علىٰ عثمان بن عفان وهو يبايع الناس. {«الصحيحة» (٣١١٨)}.

١٢٩٣ - حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا محمد بن حرب، عن أبي سلمة سليمان بن سليم، عن ابن جابر قال:

اجتمع الناس ببيت المقدس قد هموا أن يبايعوا معاوية بيعة علىٰ ما اجتمعت عليه الأمة وفيهم عبدالله بن حوالة، وكعب بن مرة صاحب رسول الله ﷺ، فقام عبدالله بن حوالة فقال: يا أيها الناس! إني لست بخطيب، ولولا مقالة سمعتها من رسول الله ﷺ لم أقم، فأسكت الناس فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«فتنة يكون فيها هذا علىٰ الهدىٰ، ومن اتبعه»، وقد قام عثمان بن عفان فأدبر فقمت إليه حتىٰ أخذته بمنكبيه فلفَتَه إلىٰ رسول الله وجهه فقلت: هذا يا رسول الله؟ فقال: **«هذا»**. ثم قام كعب بن مرة [قال]: والله لو أعلم أحداً يصدقني علىٰ هذه المقالة ما سبقني إليها أحد. أشهد أني سمعت ذلك من رسول الله ﷺ. {رَ: «الصحيحة» (٣١١٩)}.

١٢٩٤ - ثنا هُدْبَة، ثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن عبدالله بن شقيق، عن عبدالله بن حوالة قال:

أتيت رسول الله [١٢٥ب] ﷺ وهو بجب رُوْمَة وهو يكتب الناس فرفع رأسه إليَّ فقال:

«**يا عبدالله بن حوالة! أكتبك؟**» فقلت: ما خار الله لي ورسوله، قال: فجعل يُملي يرفع رأسه إلي فقال: «**أكتبك؟**» فقلت: ما خار الله لي ورسوله، فقال: فرأيت في الكتاب أبا بكر وعمر فقلت: إنهما لا يكتبان إلا في خير فقلت: نعم ف{ا}كتبني قال:

«**يا عبدالله بن حوالة! كيف تصنع في فتنة في أقطار الأرض كأنها صياصي البقر والتي بعدها كنفجة أرنب؟**» فقال: ما خار الله لي ورسوله؟ فقال لي:

«**اتبع هذا فإنه يومئذٍ ومن اتبعه علىٰ الحق**». قال: فلحقت الرجل فأخذت بمنكبيه فلفته فقلت: يا رسول الله هذا؟ قال: نعم، فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه. {«الصحيحة» (٣١١٨)}.

١٢٩٥ - حدثنا محمد بن عوف ويعقوب بن سفيان قالا: حدثنا عبدالله ابن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن جبير بن نفير قال: سمعت مرة بن كعب البهزي عند معاوية بمرج صالوجا يقول:

أما والله ما أنا بخطيب فذكر عن النبي ﷺ... نحوه. {«الصحيحة» (٣١١٩)}.

١٢٩٦ - حدثنا أبو بكر {١٢/٤٠}، حدثنا أبو أسامة، حدثنا كهمس بن الحسن، عن عبدالله بن شقيق، حدثني هرم بن الحارث وأسامة بن خُرَيم وكانا يغازيان، فحدثاني حديثاً ولا يشعر كل واحد منهم أن صاحبه حدثنيه، عن مرة البهزي أنه قال:

بينما رسول الله ﷺ ذات يوم في طريق المدينة فقال:

«**كيف تصنعون في فتنة في أقطار الأرض كأنها صياصي البقر؟**» قالوا: نصنع ماذا يا رسول الله؟ قال: «**عليكم بهذا وأصحابه**». فأسرعتُ حتىٰ عطفت علي الرجل فقلت: هذا يا نبي الله؟ قال: «**هذا**»، فإذا هو عثمان بن عفان. {«الصحيحة» (٣١١٨)}.

١٢٩٧ - حدثنا أبو بكر {٤١/١٢}، حدثنا ابن علية، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ... نحوه. {رَ: «الصحيحة» (٣١١٩)}.

١٢٩٨ - حدثنا الحسن بن مصعب [١٢٦أ] بن سعيد المصيصي، ثنا عيسىٰ بن يونس، عن وائل بن داود، عن البهي، عن الزبير قال:

قتل النبي ﷺ رجلاً من قريش يوم بدر صبراً ثم قال:

«**لا يُقتل بعد اليوم رجل من قريش صبراً؛ إلا رجل قتل عثمان فاقتلوه، فإن لا تفعلوا تُقتلوا قتل الشاة**». {طس (١٦٧٤)}.

١٢٩٩ - ثنا محمد بن مسلم بن واره، ثنا أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي ميمونة قال: قال معاوية:

إن أهل مكة أخرجوا النبي ﷺ فلا تكون الخلافة فيهم أبداً، وإن أهل المدينة قتلوا عثمان فلا تكون الخلافة فيهم أبداً. {ضعيف؛ فيه سعيد بن بشير}.

١٣٠٠ - ثنا محمد بن يحيىٰ ابن أخي حزم، حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثتني فاطمة بنت عبدالرحمٰن، حدثتني أمي قالت: دخلت علىٰ عائشة فقلت:

يا أم المؤمنين! إن بعض بنيك أرسلني إليك يسألك عن عثمان، فإن الناس قد أكثروا فيه وشتموه؟ قالت: أقول: لعن الله من لعنه وشتمه لقد رأيتني وإن رسول الله ﷺ واضع رأسه في حجري يوحىٰ إليه كل القرآن ويقول:

«**اكتب يا عثيم**» فما كان الله لينزله هذه المنزلة من رسوله إلا وهو كريم عليه.

١٣٠١ - حدثنا يوسف بن موسىٰ، ثنا عبدالملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده قال: فدخل محمد بن أبي بكر علىٰ عثمان، فقال له عثمان:

يا ابن أخي! أنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله ﷺ زوجني ابنتيه إحداهما بعد الأخرىٰ ثم قال: «**ألا أبا أيّم، ألا أخا أيم، تزوجها عثمان، فلو كان عندنا شيء زوجناه**»، ونزلت بيعة الرضوان فبايع لي رسول الله ﷺ بيديه

إحداهما علىٰ الأخرىٰ فقال: «**هذه لي وهذه لعثمان**» فكانت يد رسول الله ﷺ أطهر وأطيب من يدي؟ قال: نعم. قال: فأنشدك الله هل تعلم أن رسول الله ﷺ قال:

«**من يشتري هذا النخل فيقيم به قبلة** [١٢٦ب] المسجد» وضمن له علىٰ رسول الله ﷺ نخلاً في الجنة؟ قال: نعم. قال: فأنشدك الله هل تعلم أن المسلمين جاعوا جوعاً شديداً، فجئت بالأنطاع فبسطتها ثم صببت عليها الحُوَّارىٰ، ثم جئت بالسمن والعسل فخلطته به، وكان أول خبيص أكلوا في الإسلام؟ قال: نعم قال: فأنشدك بالله هل تعلم أن المسلمين ظمئوا ظمأ شديداً، فاحتفرت بئراً فأعطيت عبدي النفقة، ثم تصدقت بها علىٰ المسلمين، الضعيف فيها والقوي سواء؟ قال: نعم. قال: فأنشدك بالله هل تعلم أن الميرة انقطعت عن المدينة حتىٰ جاع الناس، فخرجت إلىٰ بقيع الغرقد، فوجدت خمسة عشر راحلة عليها طعام فاشتريتها، وحبست منها ثلاثة، وأتيت رسول الله ﷺ باثنتي عشرة راحلة، فدعا لي النبي ﷺ فقال:

«**بارك الله لك فيما أعطيت، وبارك لك فيما أمسكت**». قال: نعم. قال: فأنشدك الله هل تعلم أني أتيت رسول الله ﷺ بألف أصفر فصببتها في حجر رسول الله ﷺ فقلت: استعن بها؟ فقال رسول الله ﷺ:

«**ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم؟**» قال: نعم. قال: فأنشدك الله هل تعلم أني كنت مع رسول الله ﷺ علىٰ جبل حراء إذ رجف بنا، فضربه النبي ﷺ بقدمه فقال:

«**اسكن حراء، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد**» وعلىٰ الجبل يومئذٍ رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير؟ قال: نعم. {عبدالملك كذاب}.

١٣٠٢ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا شبابة، ثنا يحيىٰ بن أبي راشد مولىٰ عمرو بن حريث، ثنا عقبة بن أسيد ويحيىٰ بن عبدالرحمٰن [١٢٧أ] الحرشي كلاهما عن النعمان بن بشير قال: حدثتني نائلة بنت فرافصة الكلبية امرأة عثمان قالت:

لما حُصر عثمان صام قبل اليوم الذي قُتل فيه، فلما كان عند إفطاره

سألهم الماء العذب، فأبوا عليه وقالوا: دونك ذاك الركي. قالت: وركيّ في الدار تلقىٰ فيها النتن. قالت: فبات من غير أن يفطر، فلما كان [في السحر] أتيتُ جارات لي علىٰ أجاجير[1] متواصلة ـ تعني السطوح ـ سألتهن الماء، فأعطوني كوزاً من ماء، فلما جئت به نزلت، فإذا عثمان في أسفل الدرجة نائماً يغط، فأيقظته. قالت: هذا ماء عذب أتيتك به. قالت: فرفع رأسه ينظر إلىٰ الفجر. فقال: إني أصبحت صائماً فقلت: من أين؟ ولم أر أحداً أتاك بطعام ولا شراب. فقال: إن رسول الله ﷺ اطلع علي من هذا السقف، ومعه دلو من ماء فقال: «**اشرب يا عثمان!**» فشربت حتىٰ رويت ثم قال: «**ازدد**» فشربت حتىٰ رويت، ثم قال: «**أما إن القوم سيكثرون عليك فإن قاتلتهم ظفرت، وإن تركتهم أفطرت عندنا**» فدخلوا عليه من يومه فقتلوه.
{ضعيف؛ لجهالة يحيىٰ وشبابة وعقبة}.

١٣٠٣ - ثنا هُدْبَة بن خالد، حدثنا أبو عوانة، عن حصين بن عبدالرحمٰن، عن عمرو بن جاوان، عن الأحنف بن قيس. {ح و}ثنا أبو بكر {٣٩/١٢}، ثنا ابن إدريس، عن حصين بن عبدالرحمٰن، عن عمر{و} ابن جاوان، عن الأحنف قال:

قدمنا المدينة ونحن نريد الحج فجاء عثمان فقيل: هذا عثمان بن عفان. فدخل عليه ملاءة صفراء قد قنع بها رأسه، فقال: ها هنا علي؟ قالوا: نعم. قال: ها هنا طلحة؟ قالوا: نعم. قال: ها هنا الزبير؟ قالوا: نعم. قال: ها هنا سعد؟ قالوا: نعم. قال: أنشدكم بالله الذي لا إلٰه إلا هو، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال:

«**من يبتاع مَرْبد بني فلان، غفر الله له**» فابتعته بعشرين [١٢٧ب] ألفاً أو بخمس وعشرين ألفاً فأتيت النبي ﷺ فقلت: قد ابتعته فقال:

«**اجعله في مسجدنا وأجره لك؟**». فقالوا: اللهم نعم.

قال: فأنشدكم بالله الذي لا إلٰه إلا هو، أتعلمون أن رسول الله ﷺ نظر في وجوه القوم، فقال:

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: الإجّار: السطح. «ق»}.

«**من جهز هؤلاء غفر الله له**» ـ يعني جيش العسرة ـ فجهزتهم حتىٰ لم يفقدوا خطاماً ولا عقالاً؟ قالوا: اللهم نعم. قال: اللهم اشهد، ثلاثاً.

(١فقال: أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال:

«**من يبتاع رُوْمة، غفر الله له**» فابتعتها بكذا وكذا، فأتيته فقلت له: قد ابتعتها فقال:

«**اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك**»١). {ضعيف. ن (٣١٨٢)}.

١٣٠٤ - حدثنا يعقوب الدورقي، ثنا مُعْتَمِر بن سليمان، عن أبيه، عن حصين بن عبدالرحمٰن، عن عمرو بن جاوان، عن الأحنف... فذكر مثله.

١٣٠٥ - حدثنا عثمان بن سعيد أبو عمرو ويعقوب بن حميد بن كاسب قالا: ثنا يحيىٰ بن أبي الحجاج، ثنا الجريري، عن ثمامة بن حَزن القشيري قال:

شهدت الدار يوم أصيب عثمان فأشرف علينا من فوق الدار فقال: يا أيها الناس! هلموا إلىٰ صاحبيكم اللذين أنشباكم عليَّ قال: واجتمع الناس قال: فجيء بهما كأنهما جملان أو كأنهما حماران فقال: أنشدكم الله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قدم المدينة {وليس بها} بئر يُستعذب إلا رومة فقال:

«**من يشتري رومة فيجعل دلوه فيها كدلاء المسلمين بخير له منها في الجنة؟**» قالوا: اللهم نعم. فاشتريتها من مالي، فلِمَ تمنعونني أن أفطر عليها حتىٰ أفطر علىٰ ماء البحر. وأنشدكم الله والإسلام، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال وضاق المسجد علىٰ أهله فقال:

«**من يشتري بقعة آل بني فلان فيوسع** [١٢٨أ] بها في المسجد بخير له منها في الجنة؟» فاشتريتها من خالص مالي؟ فقالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم بالله وبالإسلام، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وأنا كنا علىٰ ثبير ثبير مكة فاهتز فضربه رسول الله ﷺ برجله وقال:

(١ ـ ١) {كذا جاءت في الأصل فقرة بئر رومة في نهاية الحديث، وعند النسائي وردت قبل فقرة جيش العسرة، وهو الموافق للسياق}.

«اسكن ثبير، فإنما عليك نبي، وصديق، وشهيدان؟» قالوا: اللهم نعم. قال: فسمعته يقول: الله أكبر. شهدوا والله أني شهيد. ثم دُخِل عليه فقُتِل. {حسن. ت (٣٩٦٩)}.

١٣٠٦ - ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا محمد بن عبدالله بن المثنىٰ، ثنا هلال بن حِقّ، عن الجريري، عن ثمامة بن حَزن القشيري قال:

شهدت الدار يوم أصيب عثمان فاطلع عليهم اطلاعة فذكر مثله. وقال: فاشتريتها من خالص مالي، فيكون دلوي فيها كدلاء المسلمين... فذكر نحوه. {عم (٥٥٥)}.

١٣٠٧ - سمعت الحلواني يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: قال لي هلال بن حِق: لم أر الجريري في أيام قط أصلح منه الساعة.

١٣٠٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة {٥٣/١٢}، ثنا زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة، ثنا يزيد بن عمرو المعافري قال: سمعت أبا ثور يقول:

قدم عبدالرحمٰن بن عَدِيس البلوي، وكان ممن بايع تحت الشجرة، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم ذكر عثمان فقال:

دخلت علىٰ عثمان وهو محصور فقلت: إن فلاناً ذكر كذا وكذا، فقال عثمان: ومن أين وقد اختبأت عند الله عشراً؟ إني لرابع الإسلام، وقد زوجني رسول الله ﷺ ابنته ثم ابنته، وبايعته بيدي هذه اليمنىٰ فما مسست بها ذكري، ولا تغنيت، ولا تمنيت، ولا شربت خمراً في جاهلية ولا إسلام، وقد قال رسول الله ﷺ:

«من يشتري هذه البقعة فيزيدها في المسجد وله بيت في الجنة؟» فاشتريتها [١٢٨ب] **فزدتها في المسجد**. {ضعيف؛ فيه ابن لهيعة. طب (١٢٤)}.

١٣٠٩ - حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي، حدثنا عيسىٰ بن يونس، عن أبيه، عن جده، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن قال:

لما حُصر عثمان أشرف علىٰ الناس فقال: أنشد بالله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول يوم اهتز الجبل فركله برجله وقال:

«**اسكن فإنما عليك نبي، أو صديق، أو شهيد**» وأنا معه، فانتشد له رجال. ثم قال: أنشد بالله رجلاً سمع النبي ﷺ يوم جيش العسرة يقول:

«**من ينفق نفقة متقبلة؟**» فجهزت نصف الجيش من مالي، فانتشد له رجال. ثم قال: أنشد بالله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول يوم بيعة الرضوان:

«**هذه يدي وهذه يد عثمان؟**» فانتشد له رجال. ثم قال: أنشد بالله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول:

«**من يزيد في مسجدنا هذا ببيت في الجنة؟**» فانتشد له رجال. {صحيح. ت (٣٩٦٥)}.

١٣١٠ - حدثنا ابن البزار، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا زياد أبو عمر ـ وكان يقال له: إنه من الأبدال ـ، عن الوليد أبي بشر، عن جندب قال: قلت لحذيفة: أين عثمان؟ قال:

في الجنة ورَبِّ الكعبة. قال: قلت: قَتَلَتُهُ؟ قال: في النار وَرَبِّ الكعبة. {ضعيف؛ لجهالة زياد. الآجري (١٥٢٢)}.

١٣١١ - حدثنا محمد بن عبدالرحيم أبو يحيىٰ، ثنا بشار بن موسىٰ الخفاف، ثنا الحسن بن زياد إمام مسجد محمد بن واسع قال: سمعت قتادة يحدث عن النضر بن أنس، عن أنس قال:

خرج عثمان مهاجراً إلىٰ أرض الحبشة ومعه ابنة النبي ﷺ، فلما احتبس عن النبي ﷺ خَبَرُهم، فكان يخرج فيتوكف عنهم الخبر، فجاءته امرأة فأخبرته فقال [١٢٩أ] النبي ﷺ:

«**صحبهما الله، إن عثمان أول من هاجر إلىٰ الله بأهله بعد لوط**». {بشار ضعيف. والحسن مجهول}.

١٣١٢ - ثنا يوسف بن موسىٰ، ثنا عثمان بن فرقد {زُفر} التيمي تيم الرباب، ثنا محمد بن زياد الطحان، عن ابن عجلان، عن {أبي} الزبير، عن جابر بن عبدالله قال:

أُتي رسول الله ﷺ بجنازة ليصلي عليها، فلم يُصل عليها قالوا:

يا رسول الله! ما شأنك ما تركت الصلاة علىٰ أحد إلا علىٰ هذا؟ قال:
~~«إنه ما تركت الصلاة علىٰ أحد إلا علىٰ هذا؟» قال:~~ **«إنه كان يُبغض عثمان فأبغضه الله»**. {موضوع. ت (٣٩٧٥)}.

٢٠١ - (باب: ما ذكر في فضل علي رضي الله عنه)

١٣١٣ - حدثنا محمد بن عبدالرحيم أبو يحيىٰ وسليمان بن عبدالجبار قالا: ثنا علي بن قادم، ثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن علي:

قال: وجعت وجعاً فأتيت النبي ﷺ فأنامَني في مكانه، وقام يصلي، فألقىٰ علي طرف ثوبه فصلىٰ ما شاء الله ثم قال:

«يا ابن أبي طالب! قد برئت فلا بأس عليك. ما سألتُ الله عز وجل شيئاً إلا سألت لك مثله، ولا سألتُ الله شيئاً إلا أعطانيه؛ إلا أنه قال لي: لا نبي بعدك». {يزيد ضعيف. ن (٨٥٣٣)}.

قال القاضي: لا أعرف في فضيلة علي حديثاً أفضل منه.

١٣١٤ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا يحيىٰ بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أُعلمك كلمات إن قلتهن غُفر لك علىٰ أنه مغفور لك؟: لا إله إلا الله الحليم الكريم. لا إله إلا الله العلي العظيم. سبحان الله رب العرش العظيم. الحمد لله رب العالمين». {ضعيف. ن (٧٦٧٧)} =

١٣١٥ - حدثنا محمد بن عبدالرحيم، ثنا علي بن قادم، ثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غُفِرت ذنوبك مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله العلي العظيم. لا إله [١٢٩ب] إلا الله الحليم الكريم. سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. الحمد لله رب العالمين» {ضعيف. حب (٢٩٢٨)}.

١٣١٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة {٢٦٩/١٠}، حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، عن النبي ﷺ. . . نحوه. {ضعيف. ن (٧٦٧٨)}.

١٣١٧ - حدثنا محمد بن خالد بن عبدالله؛ ثنا أبو شهاب، عن نصير ابن أبي الأشعث، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غُفِرت ذنوبك وإن كانت مثل زبد البحر؟ مع ما أنه مغفور لك؟: لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم. سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم». {ضعيف./ت (٣٧٥١)}.

١٣١٨ - حدثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن بسام، عن أبي الطفيل، عن علي قال:

كان يعني ذا القرنين[١] رجلاً صالحاً ناصح الله فنصحه، فضرب علىٰ قرنه الأيمن فمات فأحياه الله، ثم ضرب علىٰ قرنه الأيسر فمات فأحياه الله، وإن فيكم مثله.

١٣١٩ - حدثنا أبو بكر {٧٧/١٢}، ثنا محمد بن فضيل، عن أبي نصر عبدالله بن عبدالرحمٰن، عن مساور الحميري، عن أمه قالت: سمعت أم سلمة تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يُبغض علياً مؤمن، ولا يحبه منافق». {ضعيف. ت (٣٩٨٣)، وسيأتي (١٣٢٥)}.

١٣٢٠ - ثنا أبو بكر {٥٩/١٢}، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة قال: فقلت: يا أبا إسحاق! أين رأيته؟ قال: وقف علينا في مجلسنا فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا علي». {حسن. ت (٣٩٨٥)}.

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: فيُرىٰ أنه إنما عنىٰ نفسه، لأنه ضُرب علىٰ رأسه ضربتين. إحداهما: يوم الخندق، والأخرىٰ: ضربة ابن ملجم. «نهاية»}.

١٣٢١ - حدثنا وهبان بن بقية، ثنا خالد، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر قال:

انتجىٰ النبي ﷺ علي بن أبي طالب فقال الناس: يا رسول الله! لقد طالت مناجاتك لعلي؟ قال:

«**ما انتجيته، ولكن الله انتجاه**». {ضعيف. ت (٣٩٩٢)}.

١٣٢٢ - حدثنا الحسن بن علي [١١٣٠]، ثنا عفان، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا قيس بن الربيع، ثنا أبو المقدام، عن عبدالرحمٰن الأزرقي، عن علي قال:

دخل عَليَّ رسول الله ﷺ وأنا نائم علىٰ منامة، فاستسقىٰ الحسن والحسين فقال النبي ﷺ:

«**إني وإياكِ**» ـ يعني فاطمة ـ «**وهذين، وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة**». {«الصحيحة» (٣٣١٩)}.

١٣٢٣ - ثنا أبو بكر، حدثنا عبيدالله بن موسىٰ، عن فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس قالت:

كان رسول الله ﷺ يوحىٰ إليه ورأسه في حجر علي رضي الله عنه [ضعيف؛ لجهالة إبراهيم].

١٣٢٤ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة {١٢/٦٥}، حدثنا عبدالله بن نمير، عن العلاء بن صالح، عن المنهال، عن عباد بن عبدالله قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول:

أنا عبدالله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب مفترٍ، ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين. {**باطل**. هـ (١٢٠)}.

١٣٢٥ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة {١٢/٥٦}، حدثنا وكيع وأبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زِر بن حبيش، عن علي قال:

والذي فَلَق الحبة، وبرأ النسمة، إنه عهد إليَّ النبي ﷺ الأمي أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق. {م (٧٨)}.

١٣٢٦ - حدثنا أيوب الوزان، حدثنا عروة بن مروان، عن عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق السَّبيعي قال: سألت ابن عمر، عن عثمان وعلي. قال:

تسألني عن عليٍّ؟ فقد رأيت مكانه من رسول الله ﷺ إنه سد أبواب المسجد إلا باب علي رضي الله عنه. {عروة ضعيف. / حم (٤٧٩٨)}.

١٣٢٧ - ثنا محمد بن المثنىٰ، حدثنا عبدالله بن قيس الرقاشي ~~الخزان~~ {الخزَّاز}، ثنا غسان بن بُرْزِين الطهوي[1] [١٣٠ب]، عن أبي سعيد الرقاشي قال:

دخلت علىٰ عائشة فقالت: ما بال أبي الحسن يقتل أصحابه القراء؟ قال: قلت: يا أم المؤمنين! إنا وجدنا في القتلىٰ ذا الثدية. قال: فشهقت أو تنفست ثم قالت: كاتم الشهادة مع شاهد الزور، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**يقتل هذه العصابة خير أمتي**». {ابن قيس ضعيف. وأبو سعيد مجهول}.

١٣٢٨ - حدثنا هدبة، ثنا القاسم بن الفضل، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يمرق مارقة عند فُرقة من المسلمين يقتلها أولىٰ الطائفتين بالحق**». {م (٧٤٥)}.

١٣٢٩ - حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، ثنا يحيىٰ بن قزعة بمكة، ثنا عمر ابن أبي عائشة المديني قال: سمعت ابن مسمار مولىٰ آل سعد بن أبي وقاص، يذكر عن عامر بن سعد، أن عمار بن ياسر قال لسعد بن أبي وقاص:

ما لك لا تخرج فتقاتل مع علي بن أبي طالب؟ أما سمعت رسول الله ﷺ ما قال فيه؟ قال:

«**يخرج قوم من أمتي يمرقون من الدين مروق السهم من الرَّمية يقتلهم**

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: طُهَيَة كسمية. قبيلة «ق»}.

علي بن أبي طالب» ثلاثاً. قال: صدقت والله لقد سمعته، ولكني أحببت العزلة حتىٰ أجد سيفاً يقطع الكافر وينبو عن المؤمن. {منكر}.

١٣٣٠ - حدثنا محرز بن سلمة وأبو مروان العثماني قال [قالا]: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن يزيد بن عبدالله بن الهادي، عن محمد بن نافع ابن عجير، عن أبيه نافع بن عجير، عن علي بن أبي طالب؛ أن النبي ﷺ قال له:

«أما أنت يا علي فَصَفِيِّي وأميني». {صحيح. ن (٨٤٥٨)}.

١٣٣١ - حدثنا دُحَيْم، ثنا عبدالرحمٰن بن بشير، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن طلحة، عن إبراهيم بن سعد، أنه سمع أباه يقول:

لما سار رسول الله ﷺ من المدينة إلىٰ تبوك خَلَّف علي بن أبي طالب، فأتاه بالجرف يحمل سلاحه [١٣١ا] فقال: يا رسول الله! أتخلفني بعدك، ولم أتخلف عنك قط؟ قال: فولىٰ مدبراً فاغرورقت عيناه، فرجع بعد فراقه النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن المنافقين يزعمون أنك إنما خلفتني استثقالاً لي، فغضب رسول الله ﷺ يومئذٍ حتىٰ رُئي في وجهه فقال:

«أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ؛ إلا أنه لا نبي بعدي؟». {ضعيف؛ فيه ابن بشير}.

١٣٣٢ - حدثنا أبو سلمة يحيىٰ بن خلف، ثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، حدثني محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد قال:

لما نزل رسول الله ﷺ بالجرف لحقه علي بن أبي طالب يحمل سلاحه فقال: يا رسول الله! خلّفتني ولم أتخلف عنك في غزوة قبلها وقد أرجف بي المنافقون، وزعموا أنك إنما خلفتني أنك استثقلتني.

قال سعد: فسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ألا ترضىٰ يا علي! أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ؛ إلا أنه لا نبي بعدي؟ فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك». {حسن. ن (٨٤٣٨)}.

١٣٣٣ - حدثنا الأزرق بن علي، ثنا حسان بن إبراهيم، حدثنا محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن عامر بن سعد، عن سعد وأم سلمة؛ أن النبي ﷺ قال:

«**أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ؛ إلا أنه لا نبي بعدي**». {صحيح. صب (٦٦٤٣)}.

١٣٣٤ - ثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا عبدالله بن حبيب، عن حمزة بن عبدالله، عن أبيه، عن سعد قال:

خرج رسول الله ﷺ إلىٰ غزوة تبوك وخلف علياً رضي الله عنه، فقال علي: تخلفني؟ فقال:

«**أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ؛ إلا أنه لا نبي بعدي؟**». {صحيح. صم (١٥٩٩)}.

١٣٣٥ - [١٣١ب] حدثنا أبو كامل، حدثنا يوسف الماجشوني، حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن أبيه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول لعلي:

«**أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ**». {صحيح. م (٢٤٠٤)}.

١٣٣٦ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ. . . مثله. {م (٢٤٠٤) (٣٢)}.

١٣٣٧ - ثنا أبو بكر {١٢/ ٦٠}، ثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن ~~عائشة بنت سعد عن أبيها~~ {مصعب بن سعد، عن أبيه}، عن النبي ﷺ. . . مثله. {م {٢٤٠٤} {٣١}}.

١٣٣٨ - ثنا أبو موسىٰ، حدثنا أبو بكر الحنفي، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ. . . مثله. {ن (٨٤٣٩)}.

١٣٣٩ - حدثنا إسماعيل بن أم الحكم الثقفي، حدثنا المطلب بن زياد، عن ليث، عن الحكم، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها، عن النبي ﷺ. . . مثله. {ن (٨٤٤٢)}.

١٣٤٠ - ثنا ابن كاسب، ثنا عبدالعزيز بن أبي [محمد]، عن الجُعَيْد بن عبدالرحمٰن، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها، عن النبي ﷺ. . . مثله. {ن (٨٤٤٠)}.

١٣٤١ - ثنا محمد بن يحيىٰ بن عبدالكريم، حدثنا عبدالله بن داود، ثنا عبدالواحد بن أيمن، عن أبيه قال:

ذكر بريدة أن معاوية لما قدم نزل {بـ}ذي طوىٰ، فجاء سعد، فأقعده علىٰ سريره، فقال سعد: قال رسول الله ﷺ لعلي:

«**أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ**».

١٣٤٢ - حدثنا ابن كاسب، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن علي بن زيد وقتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، عن النبي ﷺ. . . مثله. {**صحيح**. ت (٣٩٩٥)}.

١٣٤٣ - ثنا بشير بن هلال الصواف، ثنا جعفر بن سليمان، عن حرب ابن شداد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، عن النبي ﷺ [١٣٢/أ]. . . مثله. {ن (٨٤٢٩)}.

١٣٤٤ - ثنا ابن كاسب، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن ربيعة الجرشي، عن سعد، عن النبي ﷺ. . . مثله. {**حسن**، وسيأتي (١٣٨٥)}.

١٣٤٥ - حدثنا عبيدالله بن معاذ بن معاذ، حدثنا أبي، عن شعبة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، عن النبي ﷺ. . . مثله. {= (١٤٥٧)}.

١٣٤٦ - حدثنا أبو بكر {١٢/ ٦٠}، حدثنا عبدالله بن نمير، عن موسىٰ الجهني، حدثتني فاطمة بنت علي، حدثتني أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي رضي الله عنه:

«**أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ؛ إلا أنه لا نبي بعدي**». {ن (٨٤٤٧)}.

١٣٤٧ - حدثنا أبو بكر {١٢/ ٦١}، ثنا وكيع، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن زيد بن أرقم؛ أن رسول الله ﷺ قال لعلي:

«أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ».

١٣٤٨ - حدثنا محمد بن يحيىٰ بن عبدالكريم، حدثنا عبدالله بن داود، عن محمد بن عبدالسلام السلمي، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر؛ أن النبي ﷺ قال لعلي:

«أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ». {**صحيح** (بحديث سعد). ت (٣٩٩٦)}.

١٣٤٩ - حدثنا عبدالله بن شبيب، ثنا ابن أبي أويس، حدثنا أبي، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله؛ أن النبي ﷺ قال لعلي:

«ألا ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ؟». {خط ٣/ ٣٨٩}.

١٣٥٠ - حدثنا محمد بن موسىٰ الشامي، حدثنا يزيد بن مهران الخباز، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالرحمٰن بن البيلماني قال:

كنا عند معاوية فقام رجل، فسب علي بن أبي طالب ﷺ، وسب وسب. فقام سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فقال: يا معاوية! ألا أرىٰ يُسبُّ علياً بين يديك ولا تغير؟ فإني سمعت رسول الله [١٣٢ب] ﷺ يقول:

«هو مني بمنزلة هارون من موسىٰ». {ابن البيلماني ضعيف. القطيعي في «الفضائل» (١١٤٣)}.

١٣٥١ - حدثنا محمد بن المثنىٰ، حدثنا يحيىٰ بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن يحيىٰ بن سليم أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأبعثن رجلاً يُحبه الله ورسوله، لا يُخزيه الله أبداً»، قال: فاستشرف لها من استشرف قال: فقال: **«أين علي؟»** قال: فدعاه وهو أرمد ما يكاد أن يُبصر، فنفث في عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً فدفعها إليه. فجاء بصفية بنت حيي. وبعث أبا بكر بسورة التوبة، فبعث علياً خلفه، فأخذها منه. فقال أبو بكر لعلي: الله ورسوله! قال: **«لا، ولكن لا يذهب بها؛ إلا رجل هو مني وأنا منه»** وقال النبي ﷺ لبني عمه:

«**أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟**» فأبوا، فقال علي عليه السلام: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. فقال: «**أنت وليي في الدنيا والآخرة**» قال: ودعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين وعلياً وفاطمة ومد عليهم ثوباً ثم قال:

«**اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي. فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً**».

قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

قال: وشرىٰ بنفسه لَبس ثَوب النبي ﷺ ونام مكانه، فجعل المشركون يرمونه كما كانوا يرمون رسول الله ﷺ وهم يحسبون أنه نبي الله عليه السلام.

قال: فجاء أبو بكر فقال: يا نبي الله! قال فقال علي: إن نبي الله قد ذهب نحو بئر ميمون، فبادر فاتبعه، فدخل معه الغار.

قال: وكان المشركون يرمون علياً وهو يتضور[1] حتىٰ أصبح، فكشف عن رأسه فقالوا: كنا نرمي صاحبك فلا يتضور، وأنت تتضور، استنكرنا في ذلك. قال: وخرج [١٣٣أ] الناس في غزوة تبوك فقال علي: أخرج معك؟ قال: «**لا**» قال: فبكىٰ. قال:

«**أفلا ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ؛ إلا أنك لست بنبي وأنت خليفتي في كل مؤمن من بعدي**»، وسدت أبواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال: وقال: «**من كنت وليَّه فعليٌّ وليُّه**».

قال: قال ابن عباس: قد أخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عن أصحاب الشجرة، فهل حدثنا بعدُ؛ أنه سخط عليهم. {موضوع بهذا التمام. حم (٣٠٦١)}.

١٣٥٢[2] - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (١٢/ ٨٠)، ثنا جعفر بن عون، عن شقيق بن أبي عبدالله، حدثنا أبو بكر بن خالد بن عرفطة قال:

أتيت سعد بن مالك بالمدينة فقال لي: إنكم تسبون علياً قال: قلت: قد

(١) {كتب في حاشية الأصل: التضور: التلوي من وجع الضرب «ق»}.

(٢) {من هنا صحح الوهم في العَدِّ في الطبعات الثلاث الأُوَل}.

فعلنا. قال: لعلك قد سببته؟ فقلت: معاذ الله. قال: فلا تسبه. فلو وضع المنشار على مفرق رأسي ما سببته أبداً بعد ما سمعت من رسول الله ﷺ ما سمعت. {ضعيف. ن (٨٤٧٧)}.

٢٠٢ - (باب: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه)

١٣٥٣ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة {٥٧/١٢}؛ ثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كنت مولاه فعلي مولاه». {صحيح. ن (٨٤٦٥)}.

١٣٥٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة {٦٠/١٢}، حدثنا شريك، عن حنش بن الحارث، عن رياح بن الحارث، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كنت مولاه فعلي مولاه» {حم (٢٣٥٥٣)}.

١٣٥٥ - حدثنا أبو بكر {٥٩/١٢}، حدثنا المطلب بن زياد، عن عبدالله ابن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه».

١٣٥٦ - حدثنا محمد بن عوف، ثنا عبيدالله بن موسىٰ، [١٣٣ب] ثنا إسماعيل بن نشيط، عن جميل بن عمارة الوالبي(١)، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد علي فقال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه». {بز (٢٥٣٠ز)}.

١٣٥٧ - حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا حسين بن حسن، ثنا رفاعة بن إياس الضبي، عن أبيه، عن جده؛ أن علياً ﷺ قال لطلحة:

أنشدك بالله! أسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من كنت مولاه فعلي مولاه»؟ قال: نعم. {ضعيف. بز (٩٥٨)}.

---

(١) {وفي «الأنساب» بلفظ: (الوادعي)}.

١٣٥٨ - ثنا محمد بن يحيىٰ، ثنا عبدالله بن داود، ثنا عبدالواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جده قال: ذكر بريدة أن معاوية لما قدم نزل بذي طوىٰ، فجاء سعد فأقعده علىٰ سريره. فقال سعد: قال رسول الله ﷺ:

«**من كنت مولاه فعلي مولاه**». {/ن (٨٤٦٨)}.

١٣٥٩ - ثنا محمد بن أبي غالب، ثنا علي بن بحر، ثنا سلمة بن الفضل، عن سليمان بن قرم، عن أبي إسحاق قال: سمعت حُبْشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**من كنت مولاه فعلي مولاه**». {طب (٣٥١٤)}.

١٣٦٠ - حدثنا سليمان بن عبيدالله الغيلاني، ثنا أبو عامر، ثنا كثير بن زيد، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي؛ أن النبي ﷺ قام بحضرة الشجرة بخُمٍّ[1] وهو آخذ بيد علي فقال:

«**أيها الناس! ألستم تشهدون أن الله ربكم؟** قالوا: بلىٰ، قال: «**ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولىٰ بكم من أنفسكم؟**» قالوا: بلىٰ، {**قال**:} «**وأن الله ورسوله مولاكم؟**» قالوا: بلىٰ. قال:

«**فمن كنت مولاه فإن هذا مولاه**». {حسن. الطحاوي (١٧٦٠)}.

١٣٦١ - ثنا نصر بن علي، ثنا عبدالعلي، عن عوف، عن ميمون أبي عبدالله، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من كنت مولاه فعلي مولاه**». {ضعيف. ن (٨٤٦٩)}.

١٣٦٢ - ثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، [١٣٤أ] عن علي بن زيد وأبي هارون، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

«**هذا مولىٰ من أنا مولاه، أو ولي من أنا مولاه**». {صحيح. هـ (١١٦)}.

١٣٦٣ - ثنا أبو بكر، ثنا الفضل بن دكين، عن كامل أبي العلاء، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: غدير خم موضع بالجحفة بين الحرمين «ق»}.

«**من كنت مولاه فعلي مولاه**».

١٣٦٤ - حدثنا أبو موسىٰ، ثنا يحيىٰ بن حماد، عن أبي عوانة، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من كنت مولاه فعلي مولاه**». {صحيح. ت (٣٩٧٩)}.

١٣٦٥ - حدثنا أبو موسىٰ، حدثنا يحيىٰ بن حماد، عن أبي عوانة، عن سليمان ـ يعني الأعمش ـ، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ. . . مثل ذلك. {حم (١١٢٥٨)}.

١٣٦٦ - حدثنا أبو مسعود الرازي، ثنا عبدالرحمٰن بن مصعب، ثنا فطر، عن أبي الطفيل، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: نعم قال: «**فمن كنت وليه فهذا وليُّه**». {حسن. ن (٨٤٧٨)}.

١٣٦٧ - حدثنا أبو مسعود، ثنا عبدالرحمٰن بن مصعب، عن فطر، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال:

«**من كنت مولاه فعلي مولاه**». {طب (٤٩٦٨)}.

١٣٦٨ - حدثنا أبو مسعود، ثنا عاصم بن مهجع، ثنا يونس بن أرقم، عن الأعمش، عن أبي ليلىٰ الحضرمي، عن زيد بن أرقم قال: خرج علينا رسول الله فقال:

«**ألست أولىٰ بكم من أنفسكم؟**» قالوا: بلىٰ. فقال:

«**من كنت مولاه فعلي مولاه**». {طب (٥٠٦٨)}.

١٣٦٩ - حدثنا أبو مسعود، ثنا عبيدالله بن موسىٰ، عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ:

«**من كنت مولاه فعلي مولاه**».

١٣٧٠ - ثنا أبو مسعود، ثنا عمرو بن عون، عن خالد، عن الحسن ابن عبيدالله، عن أبي الضحىٰ، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال:

«**من كنت مولاه فعلي مولاه**». {طب (٤٩٨٣)}.

١٣٧١ - ثنا عمار بن خالد، ثنا إسحاق الأزرق، ثنا عبدالملك [١٣٤ب] ابن أبي سليمان، حدثني أبو عبدالرحيم الكندي، عن زاذان قال: شهدت علياً بالرحبة فقال:

أنشد الله امرأً سمع رسول الله ﷺ يوم غَدِيرِ بخُمٍّ لما قام، فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أنهم سمعوا من رسول الله ﷺ يوم غدير خم، فقال:

«**من كنت مولاه فعلي مولاه**». {ضعيف؛ لجهالة الكندي. حم (٦٤١)}.

١٣٧٢ - حدثنا محمد بن خالد بن عبدالله، ثنا أبي، عن الأجلح، عن طلحة بن مصرف قال: سمعت المهاجر بن عميرة أو عميرة بن المهاجر يقول: سمعت علياً رضي الله عنه ناشد الناس علىٰ المنبر من سمع رسول الله ﷺ يقول:

«**من كنت مولاه فعلي مولاه**». فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقوله. {ضعيف لجهالة المهاجر. طس (٣٧٣٤ز)}.

١٣٧٣ - ثنا محمد بن خالد، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع قال: قام علي علىٰ المنبر فقال:

أنشد الله رجلاً، ولا أنشد إلا أصحاب محمد ﷺ سمع النبي ﷺ يقول يوم غدير خم، فقام ستة من هذا الجانب، وستة من هذا الجانب فقالوا: نشهد أنا سمعنا من رسول الله ﷺ يقول:

«**من كنت مولاه فعلي مولاه**». {ضعيف. ن (٨٤٧٣)}.

١٣٧٤ - حدثنا محمد بن خالد، ثنا شريك قال: قلت لأبي إسحاق: أسمعت من زيد بن أرقم هذا؟ قال: نعم. يريد من كنت مولاه.

١٣٧٥ - ثنا أبو مسعود، ثنا علي بن قادم، ثنا إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن مالك، عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من كنت مولاه فعلي مولاه**». {ضعيف؛ لجهالة الحارث}.

١٣٧٦ - حدثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأدفعن الراية غداً إلىٰ رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، ثم يفتح الله [١٣٥أ] **علىٰ يديه»**. قال عمر: فما أحببت الإمارة قط إلا يومئذ، وتطاولت لها. فقال رسول الله ﷺ:

«يا علي!» فدفع إليه اللواء. {/م (٢٤٠٥)}.

١٣٧٧ - ثنا وهبان بن بقية؛ ثنا خالد، عن سهيل... مثله. {صحيح}.

١٣٧٨ - ثنا عبيدالله بن معاذ بن معاذ، ثنا أبي، عن عوف، عن ميمون أبي عبدالله، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال:

لما نزل رسول الله ﷺ بحصن خيبر، ماج أهل الحصن بعضهم في بعض وفزعوا، فقال رسول الله ﷺ:

«إنّا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين» فقال رسول الله ﷺ:

«لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»، فلما كان الغد تبادر لها أبو بكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمد، فتفل في عينيه، وأعطاه اللواء، فنهز بالناس، فلقي مرحباً وهو يقول:

قَد عَلِمتْ خَيبرُ أني مَرْحَبُ   شاكي السلاح بطلٌ مُجرَّبُ
إذا الليوثُ أقبلت تلهبُ   أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فتلقاه علي فاختلفا ضربتين، فضربه علىٰ هامته ضربة سمع منها أهل العسكر صوته، وعَضَّ السيف بالأرض[١]. قال: وما تتامّ آخر الناس حتىٰ فتح الله لأولهم. {ميمون ضعيف. ن (٨٤٠٣)}.

١٣٧٩ - ثنا محمد بن خلف، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا يزيد بن زريع، عن عطاء الخراساني، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال:

لما نزل رسول الله ﷺ بخيبر قال:

«لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله علىٰ يديه»، فدعا علياً فعقد له الراية، فسار علي رضي الله عنه **وتلقاه مرحب فقتله، وفتح الحصن**. {ضعيف؛ لعنعنة عطاء}.

---

(١) {في «السنن الكبرىٰ» للنسائي: عض السيف منها (أبيض رأسه)}.

١٣٨٠ - ثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا أبو الجواب، عن عمار بن زُرَيق، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد؛ أن رسول الله ﷺ قال لعلي:

«**أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ**». {عطية ضعيف. حم (١١٢٥٨)}.

١٣٨١ - ثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا محمد بن خازم، [١٣٥ب] عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ؛ إلا أنه لا نبي بعدي**». {عطية ضعيف}.

١٣٨٢ - ثنا نصر بن علي، ثنا عبدالمؤمن بن عباد العبدي، ثنا يزيد بن معن، ثنا عبدالله بن شرحبيل، عن رجل من قريش، عن زيد بن أبي أوفىٰ قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

«**أنت عندي بمنزلة هارون من موسىٰ، غير أنه لا نبي بعدي**». {طب (٥١٤٦)}.

١٣٨٣ - ثنا الحسن بن علي، ثنا يزيد بن هارون، حدثنا فطر، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الأرقم قال:

أتينا المدينة أنا وأُناس من أهل الكوفة، فلقينا سعد بن أبي وقاص فقال: كونوا عراقيين كونوا عراقيين. قال: وكنت من أقرب القوم إليه، فسأل عن علي ﷺ قال: كيف رأيتموه، هل سمعتموه يذكرني؟ قلنا: لا أما باسمك فلا، ولكنا سمعناه يقول: اتقوا فتنة الأخنس. فقال: أسماني؟ قلنا: لا. فقال: إن الخُنُس كثير ولكن لا أزال أحبه بعد ثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ:

إن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر بالبراءة، ثم بعث علياً فأخذها منه، فرجع أبو بكر كابتاً فقال: يا رسول الله! فقال:

«**لا يؤدي عني إلا رجل مني**». قال: وسُدَّت أبواب الناس التي كانت تلي المسجد غير باب علي، فقال العباس: يا رسول الله! سددت أبوابنا وتركت باب علي وهو أحدثنا؟! فقال:

«**إني لم أسكنكم، ولا سددت أبوابكم، ولكني أُمِرت بذلك**» وقال في غزوة تبوك:

«**أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ، غير أنك لست بنبي؟**». {حسن}.

١٣٨٤ - ثنا الحسن بن علي، ثنا زيد بن الحباب. . . مثله[1]؛ إلا أنه قال: ابن الأريقم.

١٣٨٥ - حدثنا ابن كاسب، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن نجيح، عن أبيه، عن ربيعة [١٣٦ا] الجُرشي قال:

ذُكر علي ﷺ عند معاوية، وعنده سعد بن أبي وقاص ﷺ فقال له سعد: أيُذكر علي عندك؟ إن له لمناقب أربعة؛ لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من كذا وكذا، ذكر حُمر النعم، قوله:

«**لأعطين الراية**». وقوله: «**بمنزلة هارون من موسىٰ**» وقوله: «**من كنت مولاه**» ونسي سفيان الرابعة. {حسن، وسيأتي (١٣٤٤)}.

١٣٨٦ - ثنا أبو بكر وأبو الربيع قالا: ثنا أبو معاوية، عن الشيباني، عن عبدالرحمٰن بن سابط قال:

قدم معاوية في بعض حَجَّاته فأتاه سعد فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في علي ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**من كنت مولاه**»، و«**أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ**»، و«**لأعطين الراية**» {رَ: (١٣٨٦)}.

٢٠٣ - (باب: ما ذكر عن النبي ﷺ في فضل الزبير بن العوام ﷺ)

١٣٨٧ - ثنا إبراهيم بن حجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن علي قال: استأذن قاتل الزبير علىٰ علي ﷺ فقيل: قاتل الزبير. فقال: ليدخلن قاتل ابن صفية النار. سمعت رسول الله ﷺ [يقول]:

«**إن لكل نبي حواري، وحواري الزبير**». {صحيح. حم (٧٩٩)}.

(١) [كذا السند في الأصل، وفيه اضطراب].

١٣٨٨ - ثنا أبو بكر {٩٣/١٢}، عن حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**لكل نبي حواري وحواري الزبير**». {حسن صحيح. ت (٤٠٠٩)}.

١٣٨٩ - حدثنا أبو بكر {٩٢/١٢}، ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ يقول:

«**لكل نبي حواري، وحواري الزبير**». {م (٢٤١٥)، خ (٢٨٤٦)}.

١٣٩٠ - ثنا أبو بكر {٩١/١٢}، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن عبدالله بن عروة، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير؛ أن رسول الله ﷺ قال يوم قريظة:

«**فداك أبي وأمي**». {م (٢٤١٦)، خ (٣٧٢٠)}.

١٣٩١ - حدثنا إبراهيم بن الحجاج وابن حساب قالا: ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير [١٣٦ب] قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إن لكل نبي حواري، وحواري الزبير وابن عمتي**». {حم (١٦٠٤٩). رَ: «الصحيحة» (١٨٧٧)}.

١٣٩٢ - حدثنا إبراهيم بن حجاج السامي، ثنا حماد بن زيد، عن هشام ابن عروة، عن وهب بن كيسان قال: أشهد علىٰ جابر بن عبدالله، يحدث أنه لما كان يوم الخندق واشتد الأمر قال رسول الله ﷺ:

«**ألا رجل يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم**». فانطلق الزبير فجاء بخبرهم، ثم اشتد الأمر فقال: «**ألا رجل ينطلق إلىٰ بني قريظة فيأتيني بخبرهم**» فانطلق الزبير ثلاثاً فجاء بخبرهم، فقال النبي ﷺ:

«**لكل نبي حواري وحواري الزبير**». {صحيح. حم (١٤٣٥٩)}.

١٣٩٣ - ثنا محمد بن المثنىٰ، ثنا إسحاق بن إدريس، ثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير قال:

بعثني رسول الله ﷺ في حاجة في يوم بارد قال: فجئت، ومعه بعض

نسائه في لحافه. قال: فأدخلني في لحافه. {إسحاق تركه ابن المديني}.

١٣٩٤ - ثنا الحوطي، ثنا بقية بن الوليد، حدثني نمير بن يزيد القَيْني، حدثني أبي، حدثني قحافة بن ربيعة، أخبرني الزبير بن العوام قال:

صلىٰ بنا رسول الله ﷺ صلاة العشاء في مسجد المدينة، فلما انصرف قال: **«أيكم يتبعني إلىٰ وفد الجن الليلة؟»** فأسكت القوم فلم يتكلم منهم أحد قال: فقال ذلك ثلاثاً فلم يتكلم منهم أحد قال: فمر بي يمشي فأخذ بيدي، فجعلت أمشي معه، وما أحد مشىٰ، حتىٰ حبس عنا خيل المدينة نخله وأفضينا إلىٰ أرض براز، فإذا رجال طوال كأنهم الرماح مُسْتَثْفِرين بثيابهم من بين أرجلهم، فلما رأيتهم غشيتني رعدة شديدة حتىٰ ما يمسكني رجلاي من الفرق، فلما دنو[نا] منهم خطّ رسول الله ﷺ بإبهام رجله خطاً، فقال: **«اقعد فيها في وسطها»** فلما جلست فيها ذهب عني كل شيء كنت أجده. {ضعيف؛ لجهالة نمير وأبيه، وقحافة. طب (٢٥١)}.

١٣٩٥ - حدثنا إبراهيم بن حجاج، ثنا سُكين بن عبدالعزيز، ثنا حفص بن خالد قال: [١٣٧أ]

قدم علينا شيخ من الموصل فحدثني أنه صحب الزبير بن العوام في بعض أسفاره قال: فأصابته جنابة بأرض قفر فقال لي:

استرني، فسترته فحانت مني التفاتة إليه وهو يغتسل، فرأيته مُجدعاً بالسيوف، فقلت له: والله لقد رأيت بك آثاراً ما رأيتها بأحدٍ قط. قال: وقد رأيت ذاك؟ فقلت: نعم قال: أما والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله ﷺ في سبيل الله. {فيه من لم يسمّ. ك ٣/ ٣٦٠}.

٢٠٤ - (باب: في فضل طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه)

١٣٩٦ - حدثنا أبو بكر {١٢/ ٩١}؛ ثنا يعمر بن ~~بشير~~ {بشر}، عن ابن المبارك، عن ابن إسحاق، حدثني يحيىٰ بن عباد، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير قال: سمعت رسول الله يقول يومئذٍ:

«أوجب طلحة» يعني يوم أُحد. {حسن. ت (٤٠٠٣)}.

١٣٩٧ - حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن

ابن إسحاق، حدثني يحيىٰ بن عبادةٍ، عن عبدالله بن الزبير، عن أبيه قال:

خرجنا مع رسول الله ﷺ فصعد في أُحد، فذهب رسول الله ﷺ لينهض علىٰ صخرة فلم يستطع، فبرك طلحة بن عبيدالله تحته، فصعد رسول الله ﷺ ظهره حتىٰ جلس علىٰ الصخرة. قال الزبير: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أوجب طلحة»**. {حسن. حب (٦٩٧٩)}.

١٣٩٨ - ثنا أبو بكر {١٢/٩٠}، ثنا عبدالله بن إدريس، عن طلحة بن يحيىٰ، عن عمه عيسىٰ بن طلحة:

أن أعرابياً أتىٰ رسول الله ﷺ فسأله: من الذين قضوا نحبهم؟ فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه قال: فدخل طلحة بن عبيدالله من باب المسجد عليه ثوبان أخضران فقال:

«هذا مِن الذين قضوا نحبهم». {حم في «الفضائل» (١٢٩٧)}.

١٣٩٩ - ذكر شيخ من أهل الكوفة، عن يونس بن بكير، عن طلحة بن يحيىٰ، عن موسىٰ وعيسىٰ ابنَيْ طلحة، عن أبيهما:

أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا لأعرابي جاء يسأله عن من قضىٰ نحبه من هو؟ وكانوا لا يجترئون علىٰ مسألته، فسأله فأعرض عنه، ثم سأله [١٣٧ب] فأعرض عنه، وإني اطلعت من باب المسجد عليّ ثياب خُضر، فلما رآني رسول الله ﷺ قال:

«أين السائل عن من قضىٰ نحبه؟» قال الأعرابي: أنا يا رسول الله قال: **«هذا ممن قضىٰ نحبه»**. {حسن صحيح. ت (٤٠٠٧)}.

١٤٠٠ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا سليمان بن أيوب {بن سليمان} بن عيسىٰ بن موسىٰ بن طلحة بن عبيدالله، حدثني أبي، عن جدي سليمان، عن موسىٰ بن طلحة، عن أبيه طلحة قال:

لما رجع رسول الله ﷺ ورجعنا إلىٰ المدينة صعد المنبر فخطب وقرأ هذه الآية: ﴿رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ...﴾[1] الآية كلها. فقال له رجل:

---

(١) سورة الأحزاب، وتمام الآية: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾.

من هؤلاء يا رسول الله؟ فأقبلتُ وعلي ثوبان أخضران فقال:

«**أيها الناس هذا منهم**». {رَ: «الصحيحة» (١٢٥)}.

* **يعني سليمان** بن عيسىٰ فقد ذكره في «التهذيب» في الرواة عن جده موسىٰ بن طلحة، ولم أجد له ترجمة.

١٤٠١ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا معن بن عيسىٰ، عن إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة، عن عمه موسىٰ بن طلحة قال: قال لي معاوية: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**طلحة ممن قضىٰ نحبه مما عاهد الله عليه**». {حسن. ت (٤٠٠٦)}.

١٤٠٢ - ثنا أحمد بن الفرات، حدثنا أبو يحيىٰ عبدالحميد الحماني، حدثنا إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة، عن عمه عيسىٰ بن طلحة، عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**طلحة ممن قضىٰ نحبه**».

١٤٠٣ - حدثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا سليمان بن أيوب {بن سليمان} بن عيسىٰ بن موسىٰ بن طلحة بن عبيدالله، حدثني أبي، عن جدي، عن موسىٰ بن طلحة، عن أبيه طلحة قال: كان رسول الله ﷺ إذا رآني قال:

«**سلفي في الدنيا والآخرة**» وسماني رسول الله ﷺ {يوم أُحد}[1] طلحة الخير، وفي غزوة ذات العُسيرة[2] طلحة الفياض، ويوم حنين طلحة الجود وقال:

«**من أحب أن ينظر إلىٰ شهيد يمشي علىٰ وجه الأرض؛ فلينظر إلىٰ طلحة**». {رَ: «الصحيحة» (١٢٥)، وسيأتي (١٤٠٠)}.

١٤٠٤ - ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن طلحة التيمي، حدثنا إسحاق بن طلحة، عن عمه موسىٰ بن طلحة:

---

(١) {ما بين حاصرتين زيادة من مستدرك الحاكم (٣/ ٣٧٤)}.

(٢) {قال الطبراني في «الكبير» (١٩٧): بالسين والشين جميعاً. فالسين من العسرة، وبالشين موضع}.

أن طلحة بن عبيدالله نحر جزوراً، [١٣٨أ] وحفر بئراً يوم ذي قَرَدْ، فأطعمهم وسقاهم، فقال رسول الله ﷺ:

«**أنت طلحة الفياض**». {إسحاق ضعيف. ك ٣/ ٣٧٤} =

١٤٠٥ - وبهذا الإسناد:

أن طلحة اشترىٰ بئراً فتصدق بها، ونحر جزوراً فأطعمهم. فقال رسول الله ﷺ:

«**يا طلحة! أنت الفياض**». قال: فسمي طلحة الفياض. {إسحاق ضعيف. ك ٣/ ٣٧٣}.

٢٠٥ - (باب: ما ذكر عن النبي ﷺ في فضل سعد)

١٤٠٦ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة {١٢/ ٨٦}، ثنا وكيع، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبدالله بن شداد، عن علي بن أبي طالب قال:

ما سمعت رسول الله ﷺ يفدي أحداً بأبويه إلا سعداً؛ فإني سمعته يقول يوم أُحد:

«**ارْمِ (سعداً)**[1] **فداك أبي وأمي**». {م (٢٤١١)، خ (٢٩٠٥)}.

١٤٠٧ - ثنا أبو بكر {١٢/ ٨٧}، ثنا عبدالله بن نمير، عن يحيىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يحدث:

أن النبي ﷺ جمع له أبويه يوم أُحد. {خ (٣٧٢٥)، م (٢٤١٢)}.

١٤٠٨ - ثنا أبو كامل، ثنا النضر بن إسماعيل، عن إسماعيل، عن قيس، عن سعد، عن النبي ﷺ قال:

«**ارْمِ فداك أبي وأمي**». {النضر ضعيف. ع (٧٥٢)}.

١٤٠٩ - ثنا الحسن بن علي، ثنا جعفر بن عون، عن إسماعيل، عن قيس، عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اللهم سددْ رميته، وأجبْ دعوته**». {صحيح. ت (٤٠١٧؛ بجملة الدعوة)}.

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: (ظ: سعد)}.

١٤١٠ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا يحيىٰ بن سعيد، ثنا إسماعيل، عن قيس، عن سعد قال:

إني لأول رجل رمىٰ بسهم في سبيل الله {خ (٦٤٥٣)، م (٢٩٦٦)}.

١٤١١ - ثنا أبو بكر {٨٩/١٢}، ثنا أبو أسامة، حدثني مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد قال:

رأيت عن يميني رسول الله ﷺ وعن شماله رجلين عليهما ثياب بياض ما رأيتهما قبل ولا بعد ـ يعني جبريل وميكائيل ـ. [م (٢٣٠٦)، خ (٥٨٢٦)].

١٤١٢ - ثنا أبو بكر {٨٨/١٢}، ثنا يزيد بن هارون، عن يحيىٰ بن سعيد، أن عبدالله بن عامر أخبره؛ أن عائشة كانت تحدث:

أن رسول الله ﷺ سهر ذات ليلة وهي إلىٰ جنبه فقلت: ما شأنك يا رسول الله؟ قال: «**ليت رجلاً من أمتي صالحاً يحرسني الليلة!**» قال: فبينا نحن كذلك إذ سمعت [١٣٨ب] صوت السلاح، فقال رسول الله ﷺ: «**من هذا؟**» قال: أنا سعد بن مالك. قال: «**ما جاء بك؟**» قال: جئت أحرسك يا رسول الله. قال: فسمعت غطيط رسول الله ﷺ في نومه. {خ (٢٨٨٥)، م (٢٤١٠)}.

٢٠٦ - (باب: في فضل عبدالرحمن بن عوف)

١٤١٣ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن الحسن الأسدي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبدالرحمٰن، عن عوف بن الحارث، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ أنه قال لأزواجه:

«**إن الذي يحنو عليكن بعدي لهو الصادق البار. اللهم اسق عبدالرحمٰن بن عوف من سلسبيل الجنة**». قال: صفوة الشراب. {ضعيف. «المشكاة» (٦١٣١)، رَ: «الصحيحة» (٣٣١٨)}.

١٤١٤ - ثنا محمد بن علي بن ميمون، ثنا سليمان بن عبيدالله، عن محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن عبدالرحمٰن، عن عوف بن مالك الأشجعي، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ... مثله. {ضعيف؛ لعنعنة ابن إسحاق وجهالة ابن حصين}.

١٤١٥ - ثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا منصور بن سلمة، ثنا بكر بن مضر، حدثنا صخر بن عبدالله بن حرملة، حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمٰن، عن عائشة؛ أن رسول الله ﷺ كان يقول لهن:

«**إن أمركن لما يهمني، فلا يحنو عليكن إلا الصابرون**» ثم يقول: «**سقىٰ الله أباك من سلسبيل الجنة**». {حسن. ت (٤٠١٥)}.

١٤١٦ - حدثنا أحمد بن محمد المروزي، حدثنا قريش بن أنس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**خيركم خيركم لأهلي من بعدي**». قال: فباع عبدالرحمٰن بن عوف حديقة بأربعمئة ألف، فقسمها في أزواج النبي ﷺ. {ك ٣/٣١١. (وجملة البيع صحيحة) ت (٤٠١٦)}.

١٤١٧ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا يزيد بن هارون، حدثنا أبو المعلىٰ الجزري، عن ميمون بن مهران، عن عبدالله بن عمر قال:

قال عبدالرحمٰن بن عوف لأصحاب الشورىٰ: هل لكم أن أنتفي منها، وأنا أختار لكم؟ فقال علي: نعم، أنا أول من أجاب إلىٰ ذلك إن رضي أصحابي، فإني سمعت [١٣٩أ] رسول الله ﷺ يقول:

«**أنت أمين في السماء أمين في الأرض**». {الجزري منكر الحديث}.

٢٠٧ - (باب: في جماع فضائل أبي بكر وعمر)

١٤١٨ - ثنا أبو بكر {٦/١٢}، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إن أهل الدرجات العلىٰ ليراهم من هو أسفل منهم، كما يرون الكوكب الطالع في أفق من آفاق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما**[١]». {صحيح. ت (٣٩٢٠)}.

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: أي زادا وفَضَلا. وقيل معناه: صارا إلىٰ النعيم ودخَلا فيه. «نهاية»}.

١٤١٩ - حدثنا أيوب الوزان، ثنا عروة بن مروان، حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالملك بن عمير، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أدنىٰ أهل الجنة ليرون عليين من فوقهم، كما يرىٰ أحدكم الكوكب الدري في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما».

١٤٢٠ - ثنا علي بن ميمون، ثنا سعيد بن مسلمة، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر:

أن رسول الله ﷺ دخل المسجد وأبو بكر عن يمينه آخذاً بيده، وعمر عن يساره آخذاً بيده، وهو متكئ عليهما فقال:

«هكذا نُبعث يوم القيامة». {ضعيف. ت (٣٩٣٣)}.

١٤٢١ - حدثنا أبو بكر {١١/١٢}، ثنا زيد بن الحباب، عن موسىٰ بن عبيدة، أخبرني أبو معاذ، عن خطاب أو أبي خطاب،عن علي قال:

بينا أنا جالس عند رسول الله ﷺ إذ أقبل أبو بكر وعمر فقال:

«هذان سيدا كهول أهل الجنة؛ إلا ما كان من الأنبياء، ولا تخبرهما». {صحيح. ت (٣٩٢٩)}.

١٤٢٢ - ثنا سلمة بن شبيب، حدثنا محمد بن كثير، ثنا الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر:

«هذا سيد كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين؛ إلا النبيين والمرسلين». {صحيح. ت (٣٩٢٨)}.

١٤٢٣ - ثنا أبو بكر، ثنا الفضل بن دكين، عن فطر، عن كثير بياع النوىٰ قال: سمعت عبدالله بن مليل يقول: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لم يكن نبي قبلي؛ إلا وقد أُعطي سبعة رفقاء نجباء ووزراء، وإني [١٣٩ب] **قد أعطيت أربعة عشر. حمزة، وأبو بكر، وعمر، وعلي»**. {منكر. «الضعيفة» (٢٦٥٩)}.

١٤٢٤ - ثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن مولىٰ لربعي بن حراش، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال:

«**إني لا أدري كم قدر بقائي فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدي**»، وأشار إلىٰ أبي بكر وعمر. {**صحيح**، وسيأتي (١١٤٨)}.

١٤٢٥ - ثنا يعقوب؛ ثنا إبراهيم بن سعد، عن سفيان الثوري، عن عبدالملك بن عمير، عن هلال مولىٰ ربعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، عن النبي ﷺ. . . مثله. {**صحيح**، وسيأتي (١١٤٩)}.

١٤٢٦ - ثنا محمد بن المثنىٰ، ثنا عبدالملك بن عمر[و]، ثنا رباح، عن سعيد بن عجلان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر:

«**ألا أخبركما بمثلكما في الملائكة ومثلكما في الأنبياء، أما مثلك أنت يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل ينزل بالرحمة، ومثلك في الأنبياء كمثل إبراهيم، إذ كذبه قومه وصنعوا ما صنعوا فقال: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنۡ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٦﴾ [إبراهيم]. ومثلك يا عمر في الملائكة كمثل جبريل ينزل بالبأس والشدة والنقمة علىٰ أعداء الله، ومثلك في الأنبياء مثل نوح إذ قال: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ٢٦﴾ [نوح]**». {ابن عجلان ضعيف}.

٢٠٨ - (باب: في قوله العشرة في الجنة وتحرك الجبل بهم)

١٤٢٧ - ثنا يوسف بن يعقوب الصفار ثقة من أهل الخير، ثنا عبيد بن سعيد القرشي، ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن فلان بن حيان القرشي، عن عبدالله بن ظالم، عن سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل قال:

أتاني رجل فقال: أخْبِرْني عن علي، فإني أحببته حباً لم أُحبه أحداً قط. قال: أحسنت! أحببت رجلاً من أهل الجنة. قال: فأخبرني عن عثمان، فإني أبغضته بغضاً [١٤٠] لم أبغضه أحداً قط قال: بئس ما صنعت، أبغضت رجلاً من أهل الجنة، ثم أنشأ يحدث قال: تحرك حراء فقال رسول الله ﷺ:

«**اسكن حراء، فإنه ليس عليك؛ إلا نبي، أو صديق، أو شهيد**». قال: وعليه رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبدالرحمٰن بن عوف، وسعد بن مالك. قال: ولو شئت أن أخبركم بالعاشر أخبرتكم ـ يعني نفسه ـ {صحيح. ن (٨١٩٢)./ د (٤٦٤٨)}.

١٤٢٨ - ثنا أبو بكر {١٤/١٢}، ثنا أبو الأحوص، عن منصور {حصين}، عن هلال بن يساف، عن عبدالله بن ظالم، عن سعيد بن زيد قال:

أشهد علىٰ تسعة أنهم في الجنة، ولو شهدت علىٰ العاشر لصدقت. قال: قلت: وما ذاك؟ قال: كان رسول الله ﷺ علىٰ حراء، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبدالرحمٰن بن عوف فقال رسول الله ﷺ:

«**اثبت حراء، فإنه ليس عليك؛ إلا نبي، أو صديق، أو شهيد**». قلت: فمن العاشر؟ قال: أنا. {صحيح. د (٤٦٤٨)}.

١٤٢٩ - حدثنا وهبان بن بقية، حدثنا خلف {خالد} بن عبدالله، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن عبدالله بن ظالم قال:

لما بويع لمعاوية بالكوفة، أقام المغيرة بن شعبة خطباء يَلعنون علياً رضي الله عنه قال: فأخذ بيدي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فقال:

ألا ترىٰ إلىٰ هذا الرجل الظالم، يأمر بلعن رجل من أهل الجنة، أشهد علىٰ تسعة أنهم في الجنة، ولو شهدت علىٰ العاشر لم أبال. قال: قلت: فكيف ذاك؟ قال: كان رسول الله ﷺ علىٰ حراء... فذكر مثله. {صحيح. حم في «الفضائل» (٨١)}.

١٤٣٠ - ثنا أبو موسىٰ، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن الحر بن الصباح، عن عبدالرحمٰن بن الأخنس؛ أن المغيرة بن شعبة خطب فنال من علي، فقال سعيد بن زيد: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**رسول الله ﷺ في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة،** [١٤٠ب] **وعلي في الجنة، وعثمان في الجنة، وعبدالرحمٰن في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وسعد في الجنة**»، ثم قال: إن

شئتم أخبرتكم من العاشر، ثم ذكر نفسه. {صحيح. د (٤٦٤٩)}.

١٤٣١ - ثنا أبو بكر {٨٨/١٢، ٩٠، ٩٢، ٩٤}؛ ثنا وكيع، عن شعبة، عن الحر بن الصباح، عن عبدالرحمٰن بن الأخنس، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ... مثله. {ن (٨٢١٠)}.

١٤٣٢ - ثنا خليفة بن خياط، حدثنا عمرو بن عاصم، عن شعبة، عن الحر بن الصباح، عن عبدالرحمٰن بن الأخنس، عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ... مثله. وزاد: «**وأبو عبيدة بن الجراح**». {حسن}.

١٤٣٣ - ثنا الحسن بن البزار، ثنا شعيب بن حرب، ثنا شعبة قال: سمعت الحر بن الصباح قال: سمعت عبدالرحمٰن بن الأخنس يقول: سمعت سعيد بن زيد يقول:

أشهد علىٰ رسول الله ﷺ أن تسعة [في الجنة][1] يقول: «**النبي ﷺ في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، {وعثمان في الجنة}، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبدالرحمٰن بن عوف في الجنة، وسعد في الجنة**» ولو شئت أن أسمي العاشر لسميت. {حسن}.

١٤٣٤ - ثنا الحسن بن البزار، ثنا شعيب بن حرب، ثنا شيبان أبو معاوية، ثنا أبو يعفور، عن يزيد بن الحارث، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ... نحوه. {ضعيف؛ لجهالة يزيد}.

١٤٣٥ - ثنا أبو موسىٰ وأبو بكر بن خلاد قالا: ثنا يحيىٰ بن سعيد، ثنا صدقة بن المثنىٰ، ثنا رياح بن الحارث:

أن المغيرة بن شعبة كان في المسجد الأكبر، وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره، فجاء رجل يدعىٰ سعيد بن زيد، فحياه المغيرة بن شعبة، فأجلسه عند رجليه علىٰ السرير، فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة، فسب وسب، فقال: يا مغيرة! من يسب هذا؟ قال: يسب علياً. قال:

---

(١) {جاءت في حاشية الأصل وكتب عليها: ظ}.

يا مغيرة بن شعبة! ألا أسمع أصحاب [١٤١أ] رسول الله ﷺ يُسبون عندك فلا تُنْكر ولا تغير؟ أنا أشهد علىٰ رسول الله ﷺ بما سمعته أُذناي ووعاه قلبي، فإني لم أكن أروي عنه كذباً، يسألني إذا لقيته، أنه قال:

«**أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعلي في الجنة، وعثمان في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبدالرحمٰن بن عوف في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة**»، وتاسع المؤمنين في الجنة، ولو شئت أن أسميه لسميته، ففرج {فرجّ} أهل المسجد وناشدوه يا صاحب رسول الله! من التاسع؟ قال:

أتناشدوني بالله والله أعظم! أنا تاسع المؤمنين، ورسول الله ﷺ العاشر. ثم أتبع ذلك يميناً وشمالاً {و}الله لمشهد رجل شهده مع رسول الله أغْبَرّ فيه وجهه مع رسول الله ﷺ، أفضل من عمل أحدكم ولو عمر عمر نوح. {صحيح. ن (٨١٩٣)}.

١٤٣٦ - حدثنا أبو بكر {١٢/١٢}، ثنا محمد بن بشر، حدثني صدقة بن المثنىٰ، حدثني رياح بن الحارث، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ... مثله، غير أنه قال: قام رجل من أهل الكوفة يُدعىٰ قيس بن علقمة، فاستقبل المغيرة بن شعبة فسب وسب... {صحيح. د (٤٦٥٠)}.

١٤٣٧ - حدثنا أبو الربيع، حدثنا محمد بن خازم، ثنا صدقة بن المثنىٰ النخعي، عن رياح بن الحارث، عن سعيد بن زيد قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**لمقام أقامه أحدهم في سبيل الله يَغْبَر فيه وجهه، أفضل من عمل أحدكم عمره**» ثم ذكر مثل حديث يحيىٰ. {صحيح}.

١٤٣٨ - ثنا يعقوب بن {عن} يحيىٰ بن عبدالملك بن أبي غَنِيَّة، عن صدقة بن المثنىٰ، عن رياح عن جده {عن جده رياح}، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ... بنحو حديث يحيىٰ. {صحيح}.

١٤٣٩ - حدثونا عن ابن أبي فديك، عن موسىٰ بن يعقوب، عن عمر ابن سعيد بن شريح اللخمي، عن عبدالرحمٰن بن حميد بن عبدالرحمٰن،

عن أبيه، عن سعيد بن زيد، حدثهم في نفر من قريش؛ أن رسول الله [١٤١ب] ﷺ قال:

«أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة»، وسكت عن العاشر، فقال القوم: نناشدك يا أبا الأعور من العاشر؟ قال: أما إذا ناشدتموني، فأبو الأعور في الجنة. يعني نفسه. {صحيح. (وصله) ت (٤٠١٤)}.

٢٠٩ - (باب: تحرك الجبل بهم)

١٤٤٠ - حدثنا عبدالأعلىٰ بن حماد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك:

أن النبي ﷺ صعد أُحداً واتبعه أبو بكر، وعمر، وعثمان؛ فرجف بهم؛ فضربه رسول الله ﷺ برجله وقال:

«اثبت أُحد، إنما عليك نبي، وصديق، وشهيدان». {خ (٣٦٨٦)}.

١٤٤١ - ثنا عبيدالله بن معاذ، ثنا أبي، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال:

صعد رسول الله ﷺ أُحداً واتبعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي. فقال له رسول الله ﷺ:

«اثبت أُحد، فإنما عليك نبي، وصديق، وشهيدان». {صحيح}.

١٤٤٢ - ثنا يحيىٰ بن خلف، حدثنا أبو داود، ثنا عمران، عن قتادة، عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ كان علىٰ حراء؛ فرجف بهم فقال:

«اثبت، فإنما عليك نبي، أو صديق، أو شهيد». وكان رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي. {حسن}.

١٤٤٣ - حدثنا عاصم الأحول، ثنا معتمر، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي غلّاب، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ:

أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان كانوا علىٰ حراء؛ فرجف بهم، أو تحرك بهم، فقال النبي ﷺ:

«اثبت، فإنما عليك نبي، وصديق، وشهيدان». {حسن. عم في «الفضائل» (٢٥٥)}.

١٤٤٤ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ كان علىٰ حراء، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير، فتحركت بهم الصخرة، فقال النبي ﷺ:

«اهدئي، فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد». {م (٢٤١٧)}.

١٤٤٥ - حدثنا ابن عسكر، ثنا عبدالله [١٤٢أ] بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن أبي هريرة:

أن النبي ﷺ صعد علىٰ جبل ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير؛ فتحرك بهم الجبل، فقال رسول الله ﷺ:

«اسكن حراء، فإنما عليك نبي، أو صديق، أو شهيد». [حسن].

١٤٤٦ - ثنا محمد بن علي بن حسن بن شقيق، ثنا أبي، عن حسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ علىٰ حراء، فتحرك فقال:

«اسكن [في نسخة: اثبت] فإنه ليس عليك إلا نبي، وصديق، وشهيدان». فكان عليه النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان. {صحيح. حم (٢٢٩٣٠)}.

١٤٤٧ - ثنا أحمد بن الفرات، ثنا عبدالرزاق {٢٠٤٠١}، عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال:

ارتج أُحد وعليه النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان فقال النبي ﷺ:

«اسكن أحد، فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد». {صحيح. حم (٢٢٨٠٦)}.

١٤٤٨ - ثنا الحسن بن علي، ثنا ابن أبي مريم وعمرو بن خالد قالا: حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عياش بن عباس، عن الهيثم بن شفي، عن عبدالله ابن سعد بن أبي سرح قال:

بينا رسول الله ﷺ مع أصحابه ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، والزبير، وغيرهم علىٰ جبل، إذ تحرك بهم الجبل فقال رسول الله ﷺ:

«**اسكن حراء، فإنه ليس عليك إلاَّ نبيُّ، أو صدِّيق، أو شهيد**». {ضعيف؛ فيه ابن لهيعة. طس (٣٧٦٠ز)}.

١٤٤٩ - حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن النضر ~~الخزان~~ الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

كان رسول الله ﷺ علىٰ حراء فتزلزل، فقال له رسول الله ﷺ:

«**اثبت حراء، فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد**»، وعليه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبدالرحمٰن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل. {**ضعيف جداً**؛ فيه النضر. ع (٢٤٤٥)}.

١٤٥٠ - ثنا إبراهيم بن المنذر الحِزامي، ثنا عباس بن أبي ~~سلمة~~ {شملة}، حدثني موسىٰ بن يعقوب، عن عباد بن إسحاق، عن أبيه، عن عبدالرحمٰن بن بُولا قال: سمعت عثمان بن عفان يقول:

بينا رسول الله ﷺ علىٰ صخرة حراء وأبو بكر فتحركت [١٤٢ب] فقال:

«**ما شأنك أو ما يحركك؟ إنما عليك نبي، أو صديق، أو شهيد؟**» وهو رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، والزبير، وطلحة. {**ضعيف**، ؛لجهالة ابن بولا وعباس}.

قال أبو بكر: ورواه عن عثمان، عن النبي ﷺ: ثمامة بن حزن {= (١٣٠٥م)} وأبو سلمة بن عبدالرحمٰن {= (١٣٠٩)}، وأبو عبدالرحمٰن السلمي {ت (٣٩٦٥)}، و{عبدالملك بن} هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده {= (١٣٠١)}. وفيه عن محمد بن أبي بكر الصديق {= (١٣٠١)}.

٢١٠ - باب

١٤٥١ - حدثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا همام، حدثنا قتادة، عن محمد بن سيرين، عن عبدالله بن عمرو. {ح} وحدثنا أبو سلمة يحيىٰ بن خلف، ثنا أبو داود، عن همام، عن قتادة، عن محمد بن عبيد الحنفي ومحمد بن سيرين، عن عبدالله بن عمرو قال:

كنت مع رسول الله ﷺ في حشٍّ[1] من حشان المدينة، فاستأذن رجل، فقال لي رسول الله ﷺ:

«**ائذن له وبشره بالجنة**»، فإذا أبو بكر، فأذنت له وبشرته بالجنة، فقرب يحمد الله حتىٰ جاء فجلس. فاستأذن رجل رفيع الصوت، فقال رسول الله ﷺ:

«**ائذن له وبشره بالجنة**»، فإذا عمر.

فأذنت له وبشرته بالجنة، فقرب يحمد الله ثم استأذن رجل خفيض الصوت، فقال رسول الله ﷺ:

«**ائذن له وبشره بالجنة علىٰ بلوىً تُصيبه**»، فأذنت له وبشرته بالجنة علىٰ بلوىً، فإذا عثمان بن عفان، فقرب يحمد الله حتىٰ جلس. قال عبدالله: فقلت: يا رسول الله! أين أنا؟ قال: «**أنت مع أبيك**». {ضعيف؛ لعنعنة قتادة. عم في «الفضائل» (٢٠٧)}.

١٤٥٢ - ثنا محمد بن مسكين، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، عن محمد بن جعفر، عن شريك بن عبدالله، عن سعيد بن المسيب، عن أبي موسىٰ، أنه قال:

خرج رسول الله ﷺ إلىٰ حائط من حوائط المدينة، فلما دخل الحائط جلست علىٰ بابه . . . فذكر الحديث. {م (٢٤٠٣)، خ (٣٦٧٤)، وسيأتي (١٤٦٣)}.

١٤٥٣ - ثنا هُدْبَة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: الحُشّ؛ مُثَلَّثَة: المخرج، لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين «ق»}.

عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي موسىٰ . . . {رَ: «تغليق التعليق» ٤/٦٨؛ طبع المكتب الإسلامي}.

. . . وعلي بن الحكم، عن أبي عثمان، عن أبي موسىٰ:

أن رسول الله ﷺ كان في حائط المدينة، وهو مستند إلىٰ الحائط ومعه رجل، فاستفتح رجل الباب فقال:

«**افتح الباب** [١١٤٣أ] **وبشره بالجنة**»، ففتحت له الباب وبشرته بالجنة، فإذا هو أبو بكر ثم جاء رجل آخر فاستفتح الباب، ثم قال:

«**اذهب فافتح له وبشره بالجنة**»، فإذا هو عمر. ثم جاء رجل آخر فاستفتح الباب فقال:

«**ائذن له وبشره بالجنة مع بلوىً شديدة تصيبه**». فذهبت ففتحت، فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه. {خ (٣٦٩٥)، م (٢٤٠٣)}.

١٤٥٤ - حدثنا أبو مسعود الجحدري، ثنا معتمر، ثنا أبي، عن قتادة، عن أبي الحجاج، عن أبي موسىٰ، عن النبي ﷺ. . . نحوه. {ضعيف؛ لجهالة أبي الحجاج}.

١٤٥٥ - حدثنا بشر بن هلال الصواف، ثنا غسان بن مضر، ثنا سعيد ابن يزيد أبو سلمة، عن أبي نضرة، عن أبي موسىٰ الأشعري قال:

دخل رسول الله ﷺ حائطاً بالمدينة، فتسجىٰ بثوبه وأغلقت الباب، فجاء رجل فضرب الباب، فقال رسول الله ﷺ:

«**يا عبدالله بن قيس! افتح للضارب وبشره بالجنة**»، قال: ففتحت الباب فإذا أبو بكر فقلت: أبشر بتبشير الله ورسوله، أبشر بالجنة! قال: فحمد الله وجلس. قال: ثم لبث ما شاء الله، فجاء رجل فضرب الباب، فقال رسول الله ﷺ:

«**يا عبدالله بن قيس! افتح عن الضارب وبشره بالجنة**»، ففتحت فإذا هو عمر بن الخطاب، فقلت: أبشر بتبشير الله ورسوله، أبشر بالجنة! قال: فحمد الله وجلس، ثم لبث ما شاء الله أن يلبث، فجاء رجل، فضرب الباب، فقال رسول الله ﷺ:

«يا عبدالله بن قيس! افتح عن الضارب وبشره بالجنة وسيلقىٰ بلاء»، ففتحت فإذا هو عثمان بن عفان فقلت: أبشر بتبشير الله ورسوله، أبشر بالجنة علىٰ أن قد ابتعتها ستلقىٰ بلاء، فحمد الله وجلس كئيباً، فقال له كلمة لم يقلها لصاحبيه. {صحيح}.

١٤٥٦ - ثنا أبو بكر (١٤/١٢)، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله قال:

مشيت مع رسول الله ﷺ إلىٰ امرأة رجل من الأنصار فرشت له صور[(١)] نخل، وذبحت له شاة، فقال رسول الله ﷺ:

«ليدخلن رجل من أهل الجنة»، فدخل أبو بكر ثم قال: **«ليدخلن رجل من أهل الجنة»**، فدخل عمر، ثم قال: [١٤٣ب] **«ليدخلن رجل من أهل الجنة»**، ثم قال: **«اللهم إن شئت جعلته علياً»**، فدخل علي. {حم (١٥١٤٣)}.

١٤٥٧ - حدثنا عبيدالله بن معاذ، ثنا أبي، عن شعبة، عن علي بن زيد ـ قال شعبة: قبل أن يخلط ـ قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول:

خلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، فقال: أتخلفني؟ فقال:

«ألم ترض أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ غير أن لا نبي بعدي؟» قال: رضيت. {ن (٨٤٣٦)، وسيأتي (١٣٤٥)}.

١٤٥٨ - ثنا عبيدالله بن معاذ، ثنا أبي، عن شعبة، عن الربيع بن قُرْيع قال: سمعت ابن عمر وسأله رجل عن عثمان وعلي فذكر مناقبهما في الخير، وقال في عثمان: جهز جيش العسرة.

٢١١ - باب

١٤٥٩ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة {١١/٦٢ و١٢/٢١}، حدثنا محمد بن

(١) {كتب في حاشية الأصل: الصور: الجماعة من النخل، ولا واحدَ له من لفظه، ويُجمع علىٰ صِيَران. «نهاية»}.

بشر، عن عبيدالله بن عمر، ثنا أبو بكر بن سالم، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال:

«رأيت في النوم كأني أنزع بدلو بَكَرَة علىٰ قليب، فجاء أبو بكر فنزع ذَنُوباً أو ذنوبين، فنزع نزعاً ضعيفاً والله يغفر له، ثم جاء عمر بن الخطاب فاستقىٰ فاستحالت غَرْباً، فلم أر عبقرياً من الناس يَفْري فرْيه حتىٰ روي الناس وضربوا بالعطن[1]». {م (٢٣٩٣)، خ (٣٦٨٢)}.

١٤٦٠ - ثنا أبو بكر {٢١/١٢}، ثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«بينا أنا أسقي علىٰ بئر إذ جاء ابن أبي قحافة، فنزع ذَنُوباً أو ذَنوبين فيهما ضعف، والله يغفر له، ثم جاء عمر، فنزع حتىٰ استحالت في يده غرباً وضرب الناس بعطن، فما رأيت عبقرياً يَفْري فَرْيه». {حسن. حم (٩٨٠١)}.

١٤٦١ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بينا أنا نائم رأيتني علىٰ قليب عليها دلو، فنزعت [١٤٤أ] منها ما شاء الله، ثم أخذها ابن أبي قحافة، فنزع منها ذنوباً أو ذنوبين وفي نزعه ضعف، وليغفر الله له، ثم استحالت الدلو غرباً، فأخذها عمر بن الخطاب، فلم أر عبقرياً من الناس يَفْري فَرْي عمر بن الخطاب حتىٰ ضرب الناس بعطن». {حسن. ن (٨١١٦)}.

١٤٦٢ - ثنا ابن كاسب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ... نحوه. {م (٢٣٩٢)}.

ورواه عقيل أيضاً. {خ (٧٠٢١)، م (٢٣٩٢)}.

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: العطن: مبْرَك الإبل حول الماء، ضرب ذلك مثلاً لاتساع الناس في زمن عمر، وما فتح الله عليهم من الأمصار. «نهاية»}.

١٤٦٣ - ثنا محمد بن مسكين، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن سعيد بن المسيب، عن أبي موسىٰ الأشعري قال:

خرج رسول الله في حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجتُ في أثره، فلما دخل الحائط جلستُ علىٰ بابه، فقلت: لأكونن اليوم بوّاب رسول الله ﷺ، ولم يأمرني. فذهب النبي ﷺ فقضىٰ حاجته، ثم جلس علىٰ قُفِّ البئر، فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، فجاء أبو بكر يستأذن عليه ليدخل، فقلت: كما أنت حتىٰ أستأذن لك، فوقف، فجئت إلىٰ النبي ﷺ فقلت: يا نبي الله! أبو بكر يستأذن عليك، فقال:

«**ائذن له وبشره بالجنة**» فدخل وجلس عن يمين رسول الله ﷺ وكشف عن ساقيه، ودلاهما في البئر، ثم جاء عمر فقلت: كما أنت حتىٰ استأذن لك علىٰ رسول الله ﷺ، فقال النبي عليه السلام:

«**ائذن له وبشره بالجنة**»، فجاء فجلس عن يسار النبي ﷺ، وكشف عن ساقيه، ودلاهما في البئر، فامتلأ القُف، فلم يكن فيه مجلس، ثم جاء عثمان، فقلت: كما أنت حتىٰ أستأذن لك، فقال النبي ﷺ:

«**ائذن له وبشره بالجنة** [١٤٤ب] **معها بلاء يصيبه**» فدخل فلم يجد معهم مجلساً، فتحول حتىٰ جلس مقابلهم علىٰ شفة البئر، وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر.

قال ابن المسيب: فأوّلت ذلك قبورهم: النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر. {= (١٤٥٢)}.

قال القاضي: ليس في إسناده إلا ثقة.

١٤٦٤ - ثنا محمد بن بكار، ثنا حمزة بن عبدالله الثقفي أبو عمارة، ثنا عثمان بن موسىٰ أبو عمرو بن عثمان الذي كان قاضي البصرة، حدثني عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**في التوراة مكتوب: ملعون من لعن كبيره، يعني أميره وواليه**». {ضعيف؛ لجهالة حمزة وعثمان}.

١٤٦٥ - حدثنا وهب بن بقية، ثنا خالد يعني {عن} حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من استعمل عاملاً علىٰ قوم، وفي تلك العصابة من هو أرضىٰ لله منه؛ فقد خان الله وخان رسول الله ﷺ وخان جميع المسلمين» وأن رسول الله ﷺ قال:

«من مشىٰ إلىٰ سلطان الله في الأرض ليذله، أذل الله رقبته قبل يوم القيامة مع ما ذخر له من العذاب، وسلطان الله كتابه وسنن نبيه». {ضعيف. «الصحيحة» (١٠٢٠)}.

١٤٦٦ - ثنا المقدمي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن يعلىٰ بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه، عاصباً رأسه بخرقة، فصعد المنبر فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال:

«أيها الناس! ليس أحد أمنَّ علي بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً، لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخوة الإسلام أفضل، سدوا كل خوخة في المسجد؛ إلا خوخة أبي بكر». {خ (٤٦٧)، وسيأتي (١٢٢٨)}.

١٤٦٧ - ثنا عباس بن الوليد الدمشقي، حدثنا [١٤٥أ] علي بن عياش، حدثني سعيد بن عمارة، حدثني الحارث بن النعمان، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سود مع قوم فهو منهم، ومن روع مسلماً برضا سلطان جيء به معه يوم القيامة». {خط ١٠/٤١. «ضعيف الجامع» (٥٦٣٦)}.

١٤٦٨ - حدثنا ابن كاسب، ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن المطلب، عن جُبير بن مُطعِم قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألست مولاكم؟ ألست خيركم؟» قالوا: بلىٰ يا رسول الله! قال: **«فإني فَرَط لكم علىٰ الحوض يوم القيامة، والله سائلكم عن اثنتين: عن القرآن، وعن عترتي»**. {ضعيف؛ فيه ابن ثابت، وسيأتي (٧٤٠)}.

٢١٢ - (باب: ما ذكر عن[(١)] النبي ﷺ أنه قال: خير الناس قرني)

١٤٦٩ - حدثنا ابن نمير، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير الناس قرني، ثم الذين يَلونهم، ثم الذين يَلونهم، ثم الذين يَلونهم». {خ (٦٦٥٨)، م (٢٥٣٣)}.

١٤٧٠ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا أزهر السمان، حدثنا ابن عون، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير الناس قرني، ثم الذين يَلونهم». {م (٢٥٣٢)}.

١٤٧١ - ثنا إبراهيم بن حجاج قال: سمعت أبان بن يزيد، يحدث عن أبي جمرة، عن زَهْدَم الجَرْمي، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال:

«خير أمتي القرن الذي بُعثت فيهم، ثم الذين يَلونهم، ثم الذين يَلونهم». {صحيح. طب ١٨/(٥٨٠)}.

١٤٧٢ - حدثنا أبو بكر {١٢/١٧٦}، ثنا غندر، عن شعبة، عن أبي جمرة، عن زَهْدَم الجرمي، عن عمران، عن النبي ﷺ. . . مثله. {م (٢٥٣٥)، خ (٦٤٢٨)}.

١٤٧٣ - ثنا أبو الربيع، ثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن علي بن مُدْرِك، عن هلال بن يساف، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير الناس قرني، ثم الذين يَلونهم، ثم الذين يَلونهم». =

١٤٧٤ - [١٤٥ب] حدثنا ابن نمير، ثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن علي بن مدرك، عن هلال بن يساف، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ. . . مثله =

١٤٧٥ - ثنا أبو بكر {١٢/١٧٦}، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، ثنا هلال

(١) {كتب في الأصل هكذا (عن أن)}.

ابن يساف قال: سمعت عمران بن حصين يحدث قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير الناس قرني، ثم الذين يَلونهم، ثم الذين يَلونهم». {«الصحيحة» (٦٦٩)}.

١٤٧٦ - ثنا أبو سلمة يحيىٰ بن خلف، حدثنا عبدالأعلىٰ، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن عبدالله بن موَلة القشيري، عن بريدة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«خير أمتي من هم قرني، ثم الذين يلونهم». {حسن لغيره، وإسناده ضعيف؛ لجهالة ابن مولة. حم (٢٢٩٥٤). «الصحيحة» (١٨٤١)}.

قال أبو بكر: وفيه عن يزيد بن الأخنس وعمرو بن السعدي =

= ٢١٣ - (باب: في قوله ﷺ: بعثت في خير قرن)

= ١٤٧٧ - حدثنا أبو بكر {١٢/١٧٧}، ثنا عفان، ثنا حماد، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن عبدالله بن موَلَة، عن بريدة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«خير هذه الأمة القرن الذي بعثت فيهم». {ضعيف؛ لجهالة ابن مولة. حم (٢٣٠١٨)}.

١٤٧٨ - ثنا أبو بكر {١٢/١٧٦}، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن السُّدي، عن عبدالله البهي، عن عائشة قالت:

قال رجل: يا رسول الله! أي الناس خير؟ قال:

«القرن الذي أنا منهم، ثم الثاني، ثم الثالث». {م (٢٥٣٦)}.

١٤٧٩ - حدثنا أبو بكر (١٢/١٧٦)، ثنا عبدالله بن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن جعدة بن هبيرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير الناس قرني، ثم الذين يَلونهم، ثم الذين يَلونهم، ثم الذين يَلونهم». {ضعيف. ك ٣/ ١٩٠}.

١٤٨٠ - ثنا أبو بكر {١٢/١٧٧}، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال:

«**خير الناس قرني، ثم الذين يَلونهم**». {حسن. حم (١٨٣٨٧)}.

١٤٨١ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا عمرو بن شراحيل، [١٤٦أ] عن بلال بن سعد، عن أبيه قال: قلت:

يا رسول الله! أي أمتك خير؟ قال:

«**أنا وأقراني**». قلنا: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال:

«**القرن الثاني**». قلنا: ثم ماذا؟ قال: «**القرن الثالث**». {صحيح. طب (٥٤٦٠)}.

١٤٨٢ - حدثنا يحيىٰ بن حكيم، ثنا أبو بحر، ثنا شعبة، عن سماك، عن عبدالله بن عميرة، عن رجل، عن زوج بنت أبي جهل، عن بنت أبي جهل؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«**خير الناس قرني، ثم الذين يَلونهم**». {ضعيف؛ لجهالة الزوج وإبهام الرجل}.

٢١٤ - (باب: في قوله [تعالىٰ]: كنتم خير أمة أخرجت للناس)

١٤٨٣ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة {١٢/ ١٥٥ و١٤/ ٣٣٤}، ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن إسرائيل، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] قال: الذين هاجروا مع محمد ﷺ إلىٰ المدينة. {صحيح. ن (١١٠٧٢)}.

٢١٥ - (باب: ذكر قول النبي ﷺ: لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني)

١٤٨٤ - حدثنا أبو بكر {١٢/ ١٧٨}، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عبدالله ابن العلاء بن زَبْر أبو الزَّبْر الدمشقي، ثنا عبدالله بن عامر، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني وصاحبني، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأىٰ من رآني، وصاحب من صاحبني، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأىٰ من رأىٰ من رآني، وصاحب من صاحب من صاحبني**». {صحيح}.

١٤٨٥ - ثنا الحوطي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبدالله بن العلاء، حدثني عبدالله بن عامر اليحصبي، عن واثلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ... نحوه. {صحيح}.

٢١٦ - (باب: ذكر قول النبي ﷺ: لن يدخل النار من رآني وآمن بي)

١٤٨٦ - ثنا هُدْبَة بن خالد، ثنا حماد بن الجعد، عن قتادة، عن أيمن، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**طوبىٰ** [١٤٦ب] **لمن رآني وآمن بي**». {ضعيف؛ لجهالة أيمن. حم (٢٢١٣٤)}.

١٤٨٧ - حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا موسىٰ بن إبراهيم بن بشير {كثير} قال: سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**لن تمس النار مسلماً رأىٰ من رآني**». {ضعيف. ت (٤١٣١)}.

١٤٨٨ - ثنا أبو مروان العثماني، ثنا نافع بن صيفي، عن عبدالرحمٰن ابن عقبة بن عامر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا يدخل النار مسلم رآني، ولا رأىٰ من رآني، ولا رأىٰ من رأىٰ من رآني**». {ضعيف؛ لجهالة نافع وابن عقبة. طب ١٧/ (٩٨٣)}.

١٤٨٩ - ثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا بقية، عن محمد بن زياد، عن عبدالله بن بسر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**طوبىٰ لمن رآني وآمن بي، وطوبىٰ لهم وحسن مآب**». {حسن. رَ: «الصحيحة» (١٢٥٤)}.

١٤٩٠ - حدثنا أبو بكر، ثنا وكيع، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

«**طوبىٰ لمن رأىٰ من رآني**». {ضعيف؛ فيه إبراهيم. /حب (٧٢٣٠)}.

١٤٩١ - حدثنا ابن كاسب، ثنا عبدالله بن الحارث، عن طلحة بن عمرو، حدثنا نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**طوبىٰ لمن رآني وآمن بي، وطوبىٰ لمن آمن بي ولم يَرني**». {ضعيف. الطيالسي (١٨٤٥)}.

١٤٩٢ - ثنا ابن مصفىٰ، ثنا يحيىٰ بن سعيد ~~القطان~~ {العطار}، عن سعيد بن ميسرة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**طوبىٰ لمن رآني**». وفيه كلام. {/حم (١٢٥٦٢)}.

٢١٧ - (باب ما ذكر عن النبي ﷺ أنه قال: أوصيكم بأصحابي)

١٤٩٣ - ثنا علي بن حمزة، ثنا جرير بن حازم، عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن ~~جبيرة~~ [سمرة] قال:

خطبنا عمر، فقال في خطبته: قام فينا رسول الله ﷺ فقال:

«**ألا أحسنوا إلىٰ أصحابي، ثم الذين يَلونهم، ثم الذين يَلونهم**». [ن (٩٢١٩)].

١٤٩٤ - حدثنا أبو بكر {١٢/١٧٧}، ثنا يحيىٰ بن يعلىٰ، حدثنا عبدالملك ابن عمير، عن قبيصة بن جابر قال:

خطبنا عمر بن الخطاب بباب الجابية فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا كقيامي فيكم فقال:

«**يا أيها الناس! اتقوا الله في أصحابي، ثم الذين يَلونهم، ثم الذين يَلونهم**». {صحيح}.

٢١٨ - (باب: في ذكر قول النبي ﷺ أنه: جعل عقوبة أمتي السيف وكفارتهم القتل)

١٤٩٥ - ثنا أبو يعقوب بن يعقوب الصفار، ثنا عبيد بن سعيد القرشي، ثنا سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن هلال بن حيان، عن عبدالله بن ظالم، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في المسجد فقال:

«**إنه سيكون فتن، فيكون فيها ويكون**». قالوا: يا رسول الله! لئن أدركنا ذلك لنهلكن. قال: «**بحسبهم القتل**». {ن (٨٢٠٦). /صحيح. د (٤٢٧٧)}.

١٤٩٦ - حدثنا أبو بكر، ثنا أبو أسامة، ثنا مسعر، عن عبدالملك بن ميسرة، عن هلال بن يساف، عن عبدالله بن ظالم، عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«حسبهم أو بحسبهم القتل». {طب (٣٤٩)}.

١٤٩٧ - ثنا المقدمي، ثنا حسين بن حسن بن عطية، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«بحسب أصحابي [١٤٧أ] **القتل»**. {حم (١٥٨٥٧)}.

٢١٩ - (باب: في ذكر فضل قريش ومعرفة حقها، وفي ذكر فضل بني هاشم علىٰ سائر قريش)

١٤٩٨ - ثنا محمد بن المثنىٰ بن عبيد، ثنا بهلول بن المُورِّق الشامي، حدثنا موسىٰ بن عبيدة، حدثني عمرو بن عبدالله بن نوفل من بني عدي بن كعب، عن محمد بن مسلم الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«قال لي جبريل ﷺ: قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد عليه الصلاة والسلام، وقلبت الأرض مشارقها ومغاربها، فلم أجد بني أبٍ أفضل من بني هاشم». [ضعيف. فيه موسىٰ، وكذا عمرو مجهول. طس (٦٢٨١)}.

١٤٩٩ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثني الأوزاعي، عن شداد أبي عمار، عن واثلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ قال:

«إن الله اصطفىٰ بني كنانة من بني إسماعيل واصطفىٰ من بني كنانة قريشاً، واصطفىٰ من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم». [حسن].

١٥٠٠ - حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي. {ح} وثنا أبو بكر بن أبي شيبة (١١/٤٧٨)، ثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن شداد أبي عمار، عن واثلة، عن النبي ﷺ. . . مثله. {م (٢٢٧٦)}.

١٥٠١ - ثنا أبو بكر، ثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة:

أن أناساً من الأنصار قالوا للنبي ﷺ: إنا نسمع من قومك حتىٰ يقول القائل منهم: إنما مثل محمد مثل نخلة نبتت في كباء[1]. قال: فقال رسول الله ﷺ: «**أيها الناس! من أنا؟**» قالوا: أنت رسول الله عليك السلام. قال: «**أنا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب**»، فما سمعناه انتمىٰ قبلها قط، ثم قال: «**إن الله ﷻ خلق خلقه، ثم فرقهم فرقتين، فجعلني من خير الفرقتين. ثم جعلهم قبائل، فجعلني من خيرهم قبيلة، فإنا خيركم بيتاً، وخيركم نفساً**». {/ حم (١٧٤٨٤)}.

١٥٠٢ - ثنا الحسن بن علي، ثنا حسان بن إبراهيم، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن موسىٰ بن أبي عائشة، عن سليمان بن قَتّة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ﴾ [الزخرف: ٤٤] قال: شرف لك ولقومك. وفي قوله ﴿كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۚ﴾ [الأنبياء: ١٠] قال: شرفكم. {صحيح (١٣٩٤ و١٦١٦)}.

١٥٠٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة {١٥/ ٢٣٥}، ثنا معاوية بن هشام، عن علي بن صالح، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود قال:

بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذا أقبلت فتية من بني هاشم، فلما رآهم اغرورقت عيناه وتغير لونه. قال: فقلت: يا رسول الله! ما نزال نرىٰ في وجهك شيئاً نكرهه، فقال:

«**إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة علىٰ الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً**». {ضعيف. هـ (٤٠٨٢)}.

١٥٠٤ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله قال: قال عبدالله بن مسعود:

---

(١) {كتب في حاشية الأصل: الكِباء: الكُناسة، وجمعها أكباء}.

فيما نحن عند رسول الله ﷺ في قريب من ماء، أتىٰ رجال ليس فيهم إلا قرشي. قال: لا والله ما رأيت صفحة وجوه رجال أحسن من وجوههم. {«الصحيحة» (١٥٥٢)؛ ثم تبين له ضَعْفُهُ كما تقدم (١١١٨)}.

١٥٠٥ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، ثنا عبدالله بن عبدالعزيز، عن أخيه محمد بن عبدالعزيز، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وعمرو [عروة] بن الزبير، عن عتبة بن غزوان قال:

غدوت إلىٰ رسول الله ﷺ أعوده [١٤٧ب] وعنده نفر من المهاجرين والأنصار، فقال:

«يا معشر المهاجرين! قد أصبحتم كأن وجوهكم صفائح الذهب». [ضعيف جداً؛ فيه ابنا عبدالعزيز].

١٥٠٦ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا زائدة، عن حصين، عن أبي مالك، عن ابن عباس ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورىٰ: ٤٢].

قال: أن تحفظوني في قرابتي. {حسن./ خ (٤٨١٨)}.

٢٢٠ - (باب: ذكر قول النبي عليه السلام: من يرد هوان قريش أهانه الله)

١٥٠٧ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي، عن يوسف بن الحكم، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من يرد هوان قريش أهانه الله». {صحيح. ت (٣٩٠٥)}.

١٥٠٨ - ثنا أبو بكر {١٧١/١٢}، ثنا يونس بن محمد، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن محمد بن أبي سفيان، عن يوسف بن عقيل، عن سعد، عن النبي ﷺ... مثله. {/ك ٤/٧٤}.

١٥٠٩ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا عبيدالله بن محمد قال: سمعت أبي

يحدث قال: سمعت عمي عبيدالله بن عمر بن موسىٰ يقول: ثنا ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن، عن سعيد بن المسيب، عن عمرو بن عثمان قال: قال أبي:

يا بني! إن وليت من أمر الناس شيئاً فأكرمْ قريشاً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**من أهان قريشاً أهانه الله**». {ضعيف؛ لجهالة محمد وعمه. حم (٤٦٠)}.

١٥١٠ - ثنا إبراهيم بن فهد، ثنا داود بن شبيب، عن أبي هلال، عن قتادة، عن أنس قال: قال النبي ﷺ:

«**من يرد هوان قريش أهانه الله**». {ضعيف؛ لعنعنة قتادة. طب (٧٥٣)}.

٢٢١ - (باب: في قول النبي ﷺ: قريش أهل صدق وأمانة)

١٥١١ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة {١٢/١٦٧}، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيدالله بن رفاعة، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إن قريشاً أهل صدق وأمانة من بغاهم العوائر أكبه الله لوجهه**». {حسن. خد (٧٥)}.

٢٢٢ - (باب: ذكر قول النبي ﷺ: إن للرجل من قريش قوة الرجلين من غيرهم)

١٥١٢ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة {١٢/١٦٨}، ثنا يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن عبدالرحمٰن بن الأزهر، عن جبير بن مطعم؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«**للقرشي مثل قوة الرجلين من غيرهم**». قيل للزهري: ما عنىٰ بذلك؟ قال: في نبل الرأي. {«الصحيحة» (١٦٧٩)}.

١٥١٣ - حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن عبدالعزيز، عن أخيه محمد بن عبدالعزيز، عن الزهري، عن أبي سلمة وعن سعيد بن المسيب، عن عتبة بن غزوان، وعن عروة بن الزبير، عن عتبة بن غزوان قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا وإن قوة الرجل من قريش مثل قوة الرجلين من غيرهم». {إسناده واهٍ جداً. «الصحيحة» (١٦٩٧)}.

٢٢٣ - (باب: ذكر قول النبي ﷺ: الناس تبع لقريش في الخير والشر)

١٥١٤ - ثنا أبو بكر {١٢/١٦٧}، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الناس تبع لقريش في الخير والشر». {/م (١٨١٩)}.

١٥١٥ - حدثنا أبو بكر {١٢/١٦٨}، ثنا يعلىٰ بن عبيد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي بريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الناس تبع لقريش في هذا الأمر خيارهم تبع لخيارهم، وشرارهم تبع لشرارهم». {صم (٧٥٤٢). /خ (٤٣٩٥)، م (١٨١٨)}.

١٥١٦ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، عن عبدالله بن عبدالعزيز، عن أخيه [١٤٨أ] محمد بن عبدالعزيز، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، عن عتبة بن غزوان قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا وإن مؤمن الناس تبع لمؤمن قريش. ألا وإن فاجرهم تبع لفاجرهم». {ضعيف جداً؛ فيه ابنا عبدالعزيز}.

١٥١٧ - حدثنا أبو بكر {١٢/١٧٢}، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عثمان الثقفي، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي قال:

قريش أئمة العرب: أبرارها أئمة أبرارها، وفجارها أئمة فجارها، ولكل حق، فأدوا إلىٰ كل ذي حق حقه.

١٥١٨ - ثنا أبو بكر {١٢/١٧١}، ثنا قبيصة، عن سفيان، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن علي رضي الله عنه قال:

قريش أئمة العرب: أبرارها أئمة أبرارها، وفجارها أئمة فجارها. {هق ٨/١٤٣ مرفوعاً}.

٢٢٤ - (باب: ما ذكر عن النبي ﷺ: تعلموا من قريش ولا تعلموها)

١٥١٩ - ثنا أبو بكر {١٦٨/١٢}، ثنا عبدالأعلىٰ، عن معمر، عن الزهري، عن سهل بن أبي حثمة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تعلموا من قريش ولا تعلموها». {صحيح ٣/ ١٢١. «صحيح الجامع» (٢٩٦٦)}.

١٥٢٠ - حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، حدثنا عبدالله بن عبدالعزيز، عن محمد بن عبدالعزيز، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب، عن عتبة بن غزوان وعن عروة بن الزبير، عن عتبة بن غزوان قال: قال رسول الله ﷺ:

«تعلموا من قريش ولا تعلموها». {ضعيف جداً؛ فيه ابنا عبدالعزيز}.

١٥٢١ - ثنا يعقوب، ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت، حدثني عمرو بن أبي عمرو مولىٰ المطلب، عن المطلب بن عبدالله، عن جبير بن مطعم؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«يا أيها الناس! لا تُعلّموا قريشاً، وتَعلّموا منها، فإنهم أعلم منكم». يعني قريشاً. {إبراهيم منكر الحديث}.

١٥٢٢ - ثنا الحسن بن علي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو معشر، عن المقبري، عن عبدالله بن السائب، قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَعلَّموا من قريش ولا تُعلِّموها» =

١٥٢٣ - ثنا الحسن بن علي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو معشر، عن المقبري، عن عبدالله بن السائب، قال: قال رسول الله ﷺ:

«قدِّموا قريشاً ولا تَقَدَّموها». {«صحيح الجامع» (٤٣٨٢)}.

١٥٢٤ - ثنا عمرو بن عثمان، حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن عبدالعزيز، عن محمد بن عبدالعزيز، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن وسعيد بن المسيب، عن عتبة بن غزوان، وعن عروة بن الزبير، عن عتبة بن غزوان؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«قدِّموا قريشاً ولا تقدَّموها». {ضعيف جداً؛ فيه ابنا عبدالعزيز}.

١٥٢٥ - ثنا أبو بكر، ثنا عبدالأعلىٰ، عن معمر، عن الزهري، عن سهل بن أبي حثمة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**قدموا قريشاً ولا تقدموها**». {= (١٥١٩)}.

١٥٢٦ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن جُبير بن مُطعِم قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يا أيها الناس! لا تقَدَّموا قريشاً فتهلكوا، ولا تخلفوا عنها فتضلوا**». {إبراهيم منكر الحديث}.

٢٢٥ - (باب: في فضل عالم قريش)

١٥٢٧ - حدثنا محمد بن عبدالله، ثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد، عن الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود ـ قال وكان ابن مسعود يرفع الحديث ـ قال:

«**لا تسبوا قريشاً، فإن علم عالمها يملأ الأرض** [١٤٨ب] **علماً**». {النضر متروك. خط ٢/ ٦٠ رَ: «الضعيفة» (٣٩٨)}.

١٥٢٨ - حدثنا محمد بن عوف، ثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبدالعزيز بن عبيدالله، عن وهب بن كيسان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اللهم اهد قريشاً، فإن علم عالمها يملأ طباق الأرض**». {عبدالعزيز متروك. خط ٢/ ٦٠}.

١٥٢٩ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا إبراهيم بن أبي حيَّة[١] من أهل مكة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا يزال الدين واصباً ما بقي من قريش عشرون رجلاً**». {إبراهيم متروك. بز (٢٧٩١ز)}.

١٥٣٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة {١٧٣/١٢}، ثنا محمد بن عبدالله الأسدي، عن ابن أبي ذئب، عن جبير بن أبي صالح، عن الزهري، عن سعد بن أبي وقاص، أن رجلاً قُتِل، فقال رسول الله ﷺ:

«أبعده الله كان يبغض قريشاً». {ضعيف؛ فيه جبير. بز (٢٧٨٣ز)}.

٢٢٦ - (باب: ذكر قول النبي ﷺ: لا يُقتل قرشي صبراً)

١٥٣١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة {١٧٣/١٢}، ثنا علي بن مسهر، عن زكريا، عن الشعبي، عن عبدالله بن مطيع بن الأسود، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة:

«لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم». {م (١٧٨٢)}.

٢٢٧ - (باب: ذكر قول النبي ﷺ: لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله ﷻ)

١٥٣٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا الفضل بن دكين، عن عبدالله بن بشر {ميسرة}، عن زيد بن أبي عتاب قال: ارتقىٰ معاوية علىٰ المنبر فقال: قال رسول الله ﷺ:

«لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لخيارها عند الله ﷻ». {= (١١٢٩)}.

١٥٣٣ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا {إبراهيم بن} محمد بن ثابت، حدثنا عمرو بن أبي عمرو مولىٰ المطلب، عن المطلب بن عبدالله، عن جبير بن مُطعم قال: قال رسول الله ﷺ:

«لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بالذي لها عند الله». {إبراهيم منكر الحديث}.

١٥٣٤ - حدثنا يعقوب، ثنا عبدالله بن الحارث، عن طلحة بن عمرو، حدثني عطاء، عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ قال:

«لولا أن تطغىٰ قريش لأخبرتُها بما لها عند الله». {طلحة متروك}.

١٥٣٥ - حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، عن يزيد بن الهادي، عن محمد بن إبراهيم؛ أن قتادة الظفري وقع في قريش فكأنه نال منهم، فقال النبي ﷺ:

«مه يا قتادة! لا تسبن قريشاً، فإنه يوشك أن ترىٰ فيهم رجالاً، أو يأتي منهم رجال، فتزدري عملك مع أعمالهم أو فعلك مع أفعالهم. لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله».

قال {يزيد}: فسمعني ~~حفص~~ {جعفر} بن عبدالله بن ~~سالم~~ {أسلم} وأنا أحدث هذا الحديث قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده مثل ذلك. {حم (٢٧١٥١)}.

٢٢٨ - (باب: ذكر قول النبي ﷺ: خير نساء ركبن الإبل نساء قريش)

١٥٣٦ - ثنا محمود بن خالد، ثنا أحمد بن علي النميري، عن صفوان بن عمرو، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«نساء قريش خير نساء ركبن الإبل: أحناه علىٰ طفل، وأرعاه علىٰ زوج في ذات يده». {م (٢٥٢٧)، خ (٥٠٨٢)}.

١٥٣٧ - حدثنا محمد بن مصفىٰ، ثنا محمد بن حرب، ثنا الزبيدي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ [١٤٩أ]... مثله. {حسن}.

١٥٣٨ - ثنا أبو بكر، ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير نساء ركبن الإبل نساء قريش: أحناه علىٰ ولد في صغره، وأرعاه علىٰ بعل في ذات يده، ولو علمت أن مريم بنت عمران ركبت بعيراً لما فضلتُ عليها أحداً». {حسن. /ش ١٢/ ١٧٤}.

١٥٣٩ - حدثنا المقدمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، نا شداد بن سعيد، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لشباب قريش:

«احفظوا فروجكم. ألا من حفظ الله له فرجه، فله الجنة». {حسن. «الصحيحة» (٢٦٩٦)}.

١٥٤٠ - ثنا محمد بن مرزوق، ثنا زاجر بن الصلت، عن الحارث بن عمر {عمير}، عن شداد، {عن} أبي طلحة؛ أن النبي ﷺ قال:

«**يا شباب قريش! لا تزنوا، من سَلِمَ له شبابه دخل الجنة**». {ضعيف؛ لجهالة الحارث وشيخه. ع (١٤٢٧)}.

٢٢٩ - (باب: ما ذكر عن النبي ﷺ أنه قال: «أسرع الناس فناء قريش»)

١٥٤١ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا عبدالله بن موسىٰ التيمي، عن عبدالحميد بن جعفر، عن عمه، عن ابن لعبدالرحمٰن بن شبل، عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«**لا تذهب الأيام والليالي حتىٰ يوجد النعل بالمقامة[1] يقال: كأنها نعل قرشي**». {رَ: «الصحيحة» (٧٣٨)، طب ٧/ ٣٣١ز}.

٢٣٠ - (باب: ما ذكر عن النبي ﷺ أنه قال: ستفنيهم المنايا)

١٥٤٢ - ثنا أبو الربيع، ثنا هشيم، أخبرنا مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت:

قلت: يا رسول الله! أي العرب أسرع فناء؟ قال:

«**قومك**». قالت: قلت: وكيف ذاك؟ قال:

«**يستجلبهم الموت وينفسهم علىٰ الناس**». {حم (٢٤٥١٠). رَ: «الصحيحة» (١٩٥٣)}.

٢٣١ - (باب: ذكر قول النبي ﷺ لقريش: أن يزدهم (يذيقهم: نسخة) نوالا)

١٥٤٣ - ثنا محمد بن حرب، حدثنا يحيىٰ بن سعيد الأموي، ثنا الأعمش، عن طارق بن عبد الرحمٰن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اللهم إنك أذقت أول قريش نكالاً، فأذق آخرهم نوالاً**». {حسن صحيح؛ ت (٤١٨٤)}.

١٥٤٤ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبدالحميد الحماني، ثنا الأعمش، عن طارق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. . . مثله. {**حسن صحيح**. ت (٤١٨٣)}.

١٥٤٥ - حدثنا محمد بن عبدالملك {الله}، حدثنا جعفر بن سليمان، ثنا النضر بن حميد الكندي، عن الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود ـ قال: وكان ابن مسعود يرفع الحديث ـ قال:

«**لا تسبوا قريشاً، فإن علم عالمها يملأ الأرض علماً. اللهم كما أذقت أولها نكالاً، فأذق آخرها نوالاً**». {= (١٥٢٧)}.

١٥٤٦ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا عبدالله بن الحارث، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اللهم إنك أذقت أولهم نكالاً، فأذق آخرهم نوالاً**». {عد ١/ ٢٨١. رَ: «الضعيفة» (٣٩٩)}.

١٥٤٧ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، حدثني أبي، عن جدي، أن رسول ﷺ قال:

«**أحبوا قريشاً، فإن من أحبهم أحبه الله**». {**ضعيف جداً**؛ «الضعيفة» (٦٥٠). طب (٥٧٠٩)}.

١٥٤٨ - ثنا يعقوب، ثنا معن بن عيسىٰ، ثنا كثير بن عبدالله، عن أبيه، عن جده؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«**يا معشر قريش إنكم الولاة من بعدي، فـ﴿لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا...﴾**[1] إلىٰ آخر الآية. {رَ: «الصحيحة» (١٥٥٢). طب ١٧/(٢)}.

١٥٤٩ - حدثنا أبو بكر {١٥/ ٢٣١}، ثنا محمد بن بشر، عن إسماعيل بن

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٠٣ وتمامها: ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾

أبي خالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن عامر بن سعد [شهر] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول.

«**انظروا قريشاً**، [١٤٩ب] **واسمعوا قولهم، وذَرُوا فِعلَهم**». {«الصحيحة» (١٥٧٧)}.

١٥٥٠ - ثنا أبو بكر {١٩٨/١٢}، ثنا حميد بن عبدالرحمٰن، عن عبدالله ابن المؤمل، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إذا اختلف الناس فالحق في مضر**». {ع (٢٥١٩). «الضعيفة» (٢٢٠٣)}.

٢٣٢ - (باب: ما ذكر في لإيلاف قريش)

١٥٥١ - حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا عامر بن إبراهيم، حدثنا الخطاب بن جعفر بن أبي المغيرة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمۡ﴾ قال: نعمتي على قريش ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ۝٢﴾. كانوا يصيفون بالطائف ويشتون بمكة. ﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ۝٣﴾ قال: الكعبة. ﴿ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ۝٤﴾ قال: الجُذام. {حسن. ن (١١٦٩٩)}.

٢٣٣ - (باب)

١٥٥٢ - ثنا ابن كاسب، ثنا إسماعيل بن عبدالله، حدثني أبي، عن حميد بن قيس مولىٰ بني أسد، عن عطاء بن أبي رباح وغيره من أصحاب ابن عباس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يا بني عبد المطلب! إني سألت الله لكم ثلاثاً: أن يُثبت قائمكم، ويهدي ضالكم، وأن يُعَلِّم جاهلكم، وأن يجعلكم جوداء مجداً {نجداء} رحماء، فلو أن رجلاً صف بين الركن والمقام فصلىٰ وقام، ثم لقي الله ﷻ وهو ينتقص أهل بيت محمد دخل النار**». {ك ١٤٨/٣}.

١٥٥٣ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، حدثنا عبدالله بن عبدالعزيز، عن محمد بن عبدالعزيز، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب

وعروة بن الزبير، عن عتبة بن غزوان قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أيها الناس! إن هذا الأمر لا ينبغي أن يكون إلا في هذا الحي من قريش، هم أوسط العرب في العرب، وأقرب في العرب من العرب. ألا [لا] تقدموا قريشاً». {ضعيف جداً؛ فيه ابنا عبدالعزيز (= ١٥٢٤)}.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٥٥٤ - أنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا شريك، عن الرُّكين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت يرفعه قال:

«إني قد تركت فيكم الخليفتين بعدي: كتاب الله وعترتي. وإنهما لن يتفرقا حتىٰ يردا علي الحوض». {حم (٢١٥٦٧). «الصحيحة» (١٧٦١)}.

١٥٥٥ - حدثنا أبو بكر {٤٥٢/١١}، ثنا أبو داود عمر بن سعد، ثنا شريك، عن الرُّكين، عن القاسم، عن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إني تارك فيكم الخليفتين من بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتىٰ يردا علي الحوض». {طب (٤٩٢٣)}.

١٥٥٦ - حدثنا أبو بكر، ثنا محمد بن فضيل، عن أبي حيان، عن يزيد ابن حيان قال:

انطلقت أنا وحصين بن عقبة إلىٰ زيد بن أرقم، فجلسنا إليه فقال له حصين: يا زيد! لقد أكرمك الله، رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه، وغزوت معه. حدثنا يا زيد ما سمعت منه. قال زيد:

قام رسول الله ﷺ فخطبنا بما يُدعىٰ خُمّاً بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ووعظ وذكّر، ثم قال:

«أما بعد أيها الناس! إنما أنتظر أن يأتي رسول من ربي فأُجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله، فيه الهُدىٰ والنور، فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به» فرغَّب في كتاب الله وحثّ عليه، ثم قال: **«أهل بيتي، أُذكركم الله في أهل بيتي»** ثلاثاً. {م (٢٤٠٨)}.

١٥٥٧ - ثنا حسين بن حسن، حدثنا أبو الجواب، حدثنا [١٥٠أ]

عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ:

«**إني تارك فيكم الثقلين...**» نحوه. {طب (٥٠٢٥)}.

١٥٥٨ - حدثنا علي بن ميمون، حدثنا سعيد بن سلمة، عن عبدالملك، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**يا أيها الناس! إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به فلن تضلوا بعدي: الثقلين. وأحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتىٰ يردا علي الحوض**». {صحيح. ت (٤٠٥٨)}.

١٥٥٩ - حدثنا أبو بكر {١٠/٥٠٦}، ثنا محمد بن بشر، ثنا زكريا، حدثنا عطية، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال:

«**إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتىٰ يردا علي الحوض**». {ع (١٠٢٧)}.

١٥٦٠ - حدثنا أبو مسعود الرازي، حدثنا زيد بن عوف، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد ابن أرقم قال:

لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع كان بغدير خُم قال:

«**كأني قد دُعِيت فأجَبت، وإني تارك فيكم الثقلين: أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، ولن يتفرقا حتىٰ يردا علي الحوض. وإن الله مولاي وأنا ولي المؤمنين**»، ثم أخذ بيد علي رضي الله ~~عنهما~~ {عنه}، **فقال:**

«**من كنت وليه فعلي وليه**». فقال: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فقال:

ما كان في الركاب إلا قد سمعه بأُذنيه ورآه بعينيه. قال الأعمش: فحدثنا عطية، عن أبي سعيد بمثل ذلك. {صحيح. ت (٤٠٥٨)}.

١٥٦١ - ثنا أبو بكر، ثنا زيد بن الحباب، حدثنا موسىٰ بن عبيدة، حدثني صدقة بن يسار، عن ابن عمر؛ أن النبي ﷺ خطب فحمد الله وأثنىٰ عليه بما هو أهله، ثم قال:

«**أيها الناس! قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به لن تضلوا: كتاب الله عز وجل**».
{ضعيف؛ فيه موسىٰ}.

١٥٦٢ - حدثنا فضل بن سهل، ثنا ابن أبي أويس، حدثنا أبي، عن عبدالله بن أبي عبدالله النضري، وعن ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: . . . فذكر الحديث. {ك/١/٩٣}.

١٥٦٣ - حدثنا سليمان بن عبيدالله الغيلاني، حدثنا أبو عامر، حدثنا كثير بن زيد، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«**إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله، سببه بيد الله، وسببه بأيديكم، وأهل بيتي**». {حسن. الطحاوي (١٥٦٠)}.

قال أبو بكر بن أبي عاصم رَحِمَهُ اللَّهُ:

سألتَ عن السنة ما هي؟ والسنة اسم جامع لمعانٍ كثيرة في الأحكام وغير ذلك.

ومما اتفق أهل العلم علىٰ أن نسبوه إلىٰ السنة القول بإثبات القدر، وأن الاستطاعة مع الفعل للفعل، والإيمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره، وكل طاعة من مطيع فبتوفيق الله له، وكل معصية من عاصٍ فبخذلان الله السابق منه وله، والسعيد من سبقت له السعادة، والشقي من سبقت له الشقاوة، والأشياء غير خارجة من مشيئة الله وإرادته، وأفعال العباد من الخير والشر فعل لهم خلق لخالقهم، والقرآن كلام الله تبارك وتعالىٰ تكلم الله به ليس بمخلوق [١٥٠ب] ومن قال مخلوق ممن قامت عليه الحجة فكافر بالله العظيم، ومن قال من [قبل أن تقوم عليه الحجة][1] فلا شيء عليه، والإيمان قول وعمل يزيد وينقص، وإثبات رؤية الله عَزَّ وَجَلَّ يراه أولياؤه في الآخرة نظر عيان كما جاءت الأخبار.

وأبو بكر الصديق أفضل أصحاب رسول الله ﷺ بعده، وهو الخليفة خلافة النبوة بويع يوم بويع وهو أفضلهم وهو أحقهم بها، ثم عمر بن الخطاب بعده علىٰ مثل ذلك، ثم عثمان بن عفان بعده علىٰ مثل ذلك، ثم علي بعده علىٰ مثل ذلك رحمة الله عليهم جميعاً.

وأبو بكر الصديق أعلمهم عندي بعد رسول الله ﷺ وأفضلهم وأزهدهم وأشجعهم وأسخاهم. ومن الدليل علىٰ ذلك قوله في أهل الردة وقد نازله أصحاب النبي ﷺ علىٰ أن يقبل منهم بعضاً فأبىٰ إلا كل ما أوجب الله عليهم أو يقاتلهم ورأىٰ أن الكفر ببعض التنزيل يحل دماءهم فعزم

---

(١) {ما بين الحاصرتين من حاشية الأصل وعليه: (ظ)}.

علىٰ قتالهم فعُلِمَ أنه الحق. ومن شجاعته كونه مع النبي ﷺ في الغار وهجرته معه مُعَرِضاً نفسه لقريش وسائر العرب مع قصد المشركين وطلبهم له وما بذلوا فيه من الرغائب. ثم ما ظهر في رأيه ونبله وسخائه أن كان ماله في الجاهلية أربعين ألف أوقية ففرق كله في الإسلام. ومن زهده أن النبي ﷺ ندب إلىٰ الصدقة، فجاء أبو بكر بجميع ماله إلىٰ النبي ﷺ فقال النبي ﷺ:

«**ما أبقيت لأهلك؟**» قال: الله ورسوله.

ولم يفعل هذا أحد منهم، وقال في قصة الكتاب الذي أراد النبي ﷺ أن يكتب لهم: يأبىٰ الله ويدفع بالمؤمنين. وسماه الله من السماء الصديق، وبويع واتفق المسلمون علىٰ بيعته، وعلموا أن الصلاح فيها، فسموه خليفة رسول الله، وخاطبوه بها.

ثم عمر بن الخطاب رحمة الله عليه علىٰ مثل سبيل أبي بكر،وما وصفنا به مع شدته واستقامته وسياسته. ومن ذلك قوله لعيينة والأقرع: إنما كان النبي ﷺ يتألفكما والإسلام قليل، وقد أغنىٰ الله عنكما، وذِكْر سِيَر عمر وسياسته يكثر.

ثم عثمان بن عفان من أعلمهم وأشجعهم وأسخاهم وأجودهم جوداً ومن علمه أن علياً وعبدالرحمٰن رحمة الله عليهما أشارا في إقامة الحد علىٰ أمة حاطب فرأىٰ عمر ذلك معهم. قال: يا أبا عمرو ما تقول؟ قال: لا أرىٰ عليها حداً لأنها تستهل (تستحل: نسخة) به وإنما الحد علىٰ من علمه. فقال عمر بعد أن فهم ذلك عنه: صدقت والله، إنما الحد علىٰ من علمه. وتزوج ابنتي النبي ﷺ ولم يجتمع ذلك لأحد قط. ثم أذهنهم ذهناً، وأظهرهم عبادة، حفظ القرآن علىٰ كبر سنه في قلة مدة، فكان يقوم به في ليلة واحدة. ومن سخائه أن النبي ﷺ ندب إلىٰ جيش العسرة فجاء بألف دينار، ثم ألف، ثم ألف، ثم جهز جيش العسرة بأجمع جهازهم.

ثم علي رحمة الله عليه مثل ذلك في كماله [١٥١أ] وزهده وعلمه وسخائه. ومن زهده أنه اشتغل في سنة أربعين ألف دينار ففرقها وقميصه كرابيس

سنبلاني. قال محمد بن كعب القرظي: سمعت علياً يقول: بلغت صدقة مالي أربعين ألف دينار. ومن فضائله التي أبانه الله بها تزويجه بفاطمة، وولده الحسن والحسين رحمة الله عليهما، وحمله باب خيبر، وقتله مرحبا، وأشياء يكثر ذكرها. ثم لكل واحد من أهل الشورىٰ فضائل يكثر ذكرها.

ومما قد ينسب إلىٰ السنة وذلك عندي إيمان نحو: عذاب القبر. ومنكر ونكير. والشفاعة. والحوض. والميزان. وحب أصحاب رسول الله ﷺ، ومعرفة فضائلهم، وترك سبهم، والطعن عليهم، وولايتهم. والصلاة علىٰ من مات من أهل التوحيد. والترحم علىٰ من أصاب ذنباً والرجاء للمذنبين. وترك الوعيد ورد العباد إلىٰ مشيئة الله. والخروج من النار، يُخرج الله من يشاء منها برحمته. والصلاة خلف كل أمير جائر. والصلاة في جماعة، والغزو مع كل أمير. والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر والتعاون.

وتم بحمد الله ومنه
وكرمه. وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.
وقع الفراغ من تنميق هذه النسخة الشريفة
نهار الأحد ثالث وعشرين من ربيع الثاني سنة ١٠٨٥
من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام.
وكان تمامها على يد أقل عباد الله وأحوجهم إلى
رحمة الله الراجي عفو ربه الرحيم موسى بن إبراهيم،
غفر الله له ولوالديه ولأستاذيه ولمعلميه،
ولمن أحسن إليه، ولجميع المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات.
آمين

إجـازة

الحمد لله وكفىٰ، وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ، وَبَعْـدُ:

فقد قرأ علي الشاب الأريب الشيخ محمد أبو طاهر ابن شيخنا الملا إبراهيم الكوراني ثم المدني حفظه الله ورحم والده هذا الكتاب بأجمعه في مجالس عديدة. آخرها بعد عصر يوم الخميس غرة شهر شعبان في سنة ١١٠٦ وسمع بقراءته بعض المجالس الشيخ الفاضل الكامل سيدي أبو محمد عبدالرحمـٰن ابن الشيخ أبي الغيث الخطيب بالمحراب النبوي، والشيخ الصالح الكامل سيدي محمد أبو سعيد ابن شيخنا الملا إبراهيم وولده النجيب أحمد أبو الفتوح، والشيخ موسىٰ البصري والخواجة عمر بن محمد الراكب المدني وغيرهم وأجزتهم جميعاً بروايته وبحملهم ما يجوز لي أعني روايته بشرطه.

قال ذلك وكتبه الفقير حسن بن علي بن يحيىٰ بن عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد العجيمي المكي الحنفي بالمدينة المشرفة، حامداً لله، مصلياً مسلماً علىٰ نبيه، محسبلاً محوقلاً. وأوصيهم بالدعاء لي وتقوىٰ الله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾.

تم بحمد الله ومنّه وكرمه.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين.

الخاتمة

وقد تم طبعه في مطابع المكتب الإسلامي ببيروت، في غرَّة رجب سنة ١٤٠٠ من هجرة سيدنا محمد صلىٰ الله عليه وآله وسلم، والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

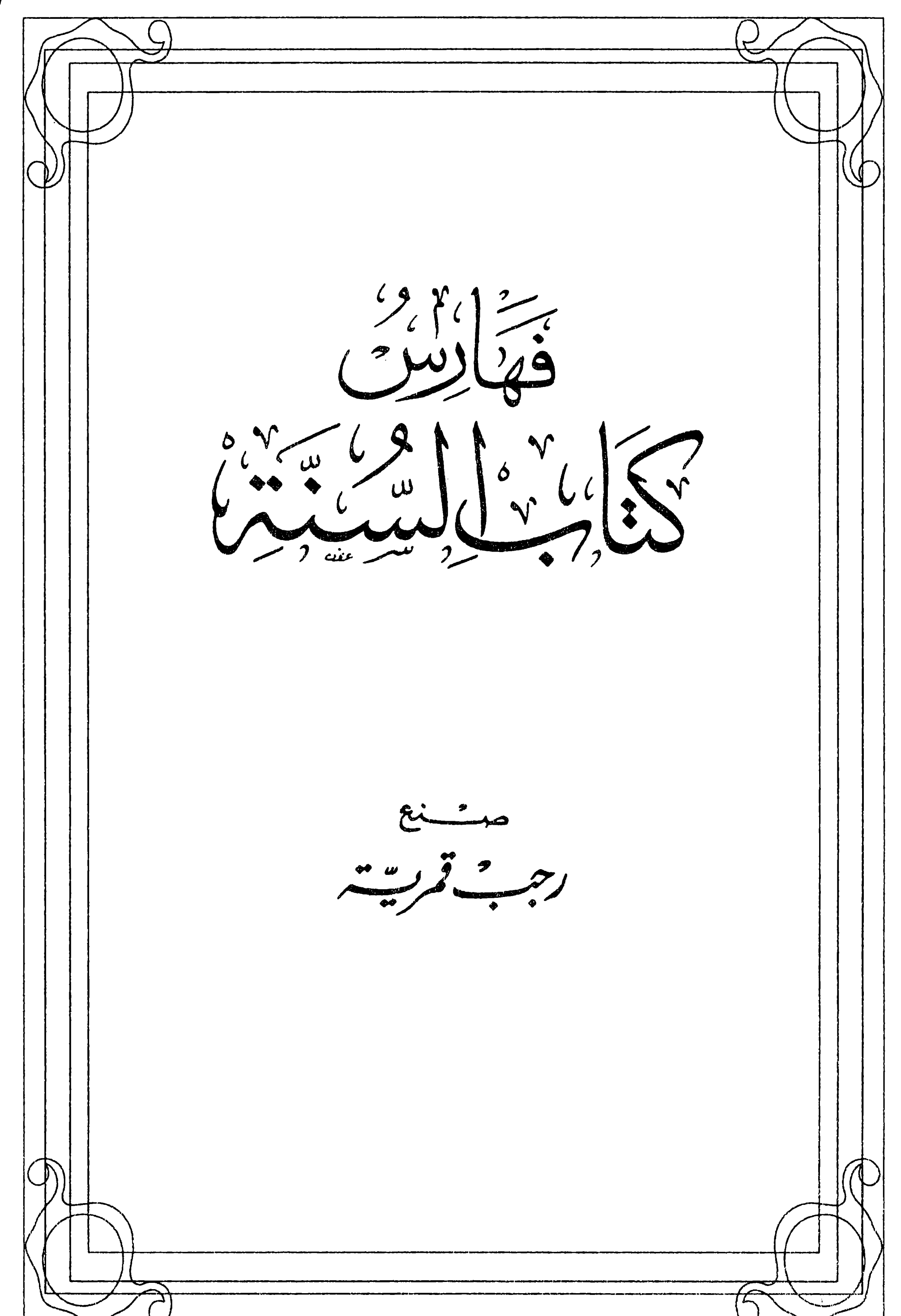
وبعد ذلك قدّر الله لنا إعادة النظر فيه، وتجديد طبعه في غرة شوال ١٤١٨هـ = الموافق ٢٩/ ١/ ١٩٩٨م. سدّد الله لنا الخطوات، والحمد لله أولاً وأخيراً.

ثم قدّرنا الله ـ سبحانه ـ على إعادة النظر فيه، وإصلاح ما ندّ عنّا ـ وعن غيرنا ـ في الطبعات السابقة، وهذا من فضل الله جلّ شأنه علينا في ٩ ربيع الثاني ١٤٢٥هـ = الموافق ٢٨/ ٥/ ٢٠٠٤م.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله، ونسائه الطيبين الطاهرين، وجميع أصحابه الغر الميامين. الذين حملوا هذا العلم والدين، وجزاهم الله عنا خير الجزاء.

وكتب

زهير الشاويش



فهارس كتاب السنة

صنع

رجب قمرية

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث والآثار

حرف الألف

الحديث	الرقم
«اثبت فإنه ليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان»	١٤٤٦
«اثنا عشر خليفة [منهم] أبو بكر الصديق»	١١٥٢، ١١٦٩
«اثنان لا تنالهما شفاعتي»	٨٢٩
«اثنتان من أمتي ليس لهما في الإسلام سهم: القدرية والمرجئة»	٩٥١
اجتمع الناس ببيت المقدس قد هموا أن يبايعوا معاوية	١٢٩٣
اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي	٦٢٩
«اجعله في مسجدنا وأجره لك»	١٣٠٣، ١٣٠٤
«اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك»	١٣٠٣
«أجل فكيف رأيت»	٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢
«اجل وأحب الناس إليّ أن يروي منه قومك»	٧٠٥
«أجملوا في طلب الدنيا فإن كل ميسر لما خُلق له»	٤١٨
«أجورهم يدخلهم الجنة ويزيدهم من فضله»	٨٤٦
أحب عثمان بطّأ بك ـ علي ـ	١٢١٢
أحب عثمان شغلك أن تأتينا ـ علي ـ	١٢١١
أحببت العزلة حتى أجد سيفاً يقطع الكافر ـ سعد ـ	١٣٢٩
«أحبوا قريشاً فإن من أحبهم أحبه الله»	١٥٤٧
«احتج آدم وموسى عليهما السلام، فقال له موسى:»	١٤٥ ـ ١٦٠
«احتج آدم وموسى، فحج آدم موسى»	١٤٤
«احتج آدم وموسى فقال: أنت آدم»	١٤٣
«احتج آدم وموسى فقال: يا آدم»	١٤٠، ١٤١، ١٤٢
«احتجت الجنة والنار»	٥٢٨
أحدثك حديثاً من رسول الله ﷺ فقلت: بلى»	١١٧٢
«احرص على ما ينفعك»	٣٥٦
«احفظ الله تجده أمامك»	٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨
«احفظ الله يحفظك»	٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨
«احفظوا فروجكم ألا من حفظ الله له»	١٥٣٩
أخبرت أن الصمد الذي لا يأكل الطعام ـ الشعبي	٦٨٤
أخبرني عن علي فإني أحببته حباً	١٤٢٥
«أخذ الله تعالى الميثاق من ظهر آدم»	٢٠٢

الحديث	الرقم
«اسكن فإنه ليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان»	١٤٤٦
«اسمع وأطع في عسرك ويسرك»	١٠٢٦
«اسمع وأطع لمن كان عليك»	٩٤٢، ١٠٥٥
«اسمع وأطع وإن صليت وراء أسود»	١٠٥١
أسمعت من زيد بن أرقم هذا ـ شريك ـ	١٣٧٤
«اسمعوا اسمعوا إنه سيكون بعدي أمراء فلا تصدقوهم بكذبهم»	٧٥٧
أشار إليه بيده فتعفر ـ أنس ـ	٤٨٢، ٤٨٣
«أشد أمتي حياء عثمان»	١٢٨١
أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل»	٧٠٨، ٧٠٩، ٧٢٩
«اشرب يا عثمان. . .أما إن القوم سيكثرون عليك»	١٣٠٢
أشهد على تسعة أنهم في الجنة	١٤٢٨
أشهد على جابر بن عبدالله يحدث أنه لما كان يوم الخندق	١٣٩٢
أشهد على رسول الله ﷺ، أن تسعة في الجنة	١٤٣٣
أشهد لسمعت رسول الله ﷺ، يقول:«طلحة ممن قضى نحبه»	١٤٠١
أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «لمقام أقامه أحدهم»	١٤٣٧
أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر	٦٢٢
أصبح رسول الله ﷺ، ذات يوم فصلى الغداة	٨١٢
اصبروا فإن الله إذا رأى ذلك منهم حبسهم عنكم ـ أبو الدرداء ـ	١٠١٦
«أصدق أمتي حياء عثمان»	١٢٨٢
أصل الفرق أربعة: القدرية والمرجئة: ـ يوسف بن أسباط ـ	٩٥٣
«اصنعوا ما شئتم فإنه ما يُرِدْ يَكُنْ»	٣٦٥
أطفال المشركين مع المشركين ـ ابن عباس ـ	٢١٤
«أطيعوا أمراءكم مهما كان»	١٠٤٨
«إظهار البدع»	٣٦
«اعبد الله ولا تشرك به شيئاً»	١٠٧٠
«أعتقها فإنها مؤمنة»	٤٨٩، ٤٩٠
«أعطيت الشفاعة وهي نائلة من لا يشرك»	٨٠٣
«أعلم أنّ النصر مع الصبر»	٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨
«اعلم أنه قد جف القلم بما هو كائن»	٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨

الحديث	الرقم

الحديث	الرقم

الحديث | الرقم

الحديث | الرقم

الحديث	الرقم
إني لمستتر بأستار الكعبة إذ دخل ثلاثة ـ ابن مسعود ـ	٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨
«إني وإياكِ ـ يعني فاطمة ـ وهذين وهذا الراقد في مكان واحد»	١٣٢٢
«إني لا أدري كم قدر بقائي فيكم»	١١٤٨، ١١٤٩، ١٤٢٤، ١٤٢٥
«إني لا أستهزئ بك ولكني على ما أشاء قادر»	٥٥٧
«اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»	٥٦٢
«اهتز عرش الرحمٰن لموت سعد بن معاذ»	٥٦٣، ٥٦٧
«اهدئي فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد»	١٤٤٤
«اهدني فيمن هديت وقني شر ما قضيت»	٣٧٤، ٣٧٥
«أهلكتهم بالأهواء، فهم يحسبون أنهم مهتدون»	٧
«أهلكتهم بالذنوب وأهلكوني بالاستغفار»	٧
«أوجب طلحة»	١٣٩٦، ١٣٩٧
أوصاني خليلي أن اسمع وأطعْ ـ أبو ذر ـ	١٠٥٢
«أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة»	١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥
«أوَغير ذلك يا عائشة»	٢٥١
«أوفوا بيعة الأول فالأول»	١٠٧٨
«أولى الناس وروداً فقراء المهاجرين المشعثة رؤوسهم»	٧٠٦
«أوَلا أدلك على خير من ذلك، تصبر»	١١٠٤، ١١٠٥
«أوّل الناس عليَّ وروداً فقراء المهاجرين»	٧٤٧
«أوّل الناس عليه وروداً صعاليك المهاجرين»	٧٢٧
أوّل رجل رمى بسهم في سبيل الله ـ سعد ـ	١٤٠٩
«أوّل شيء خلق الله تعالى القلم»	١٠٧، ١٠٨
«أوّل ما خلق الله تعالى القلم»	١٠٢ ـ ١٠٦
«أوّل من تنشق عنه الأرض ولا فخر»	٧٥١
«أوّل من يرد عليَّ الحوض أهل بيتي»	٧٤٨
«أوّل من يصافحه الحق عمر بن الخطاب»	١٢٤٥
«أوّلهم نوح ثم الأول فالأول»	٤٠٧
«ألا أبا أيّم، ألا أخا أيّم يزوجها عثمان»	١٢٩١، ١٣٠١
«ألا أحسنوا إلى أصحابي»	١٤٩٣

الحديث	الرقم

حرف التاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

الحديث	الرقم
«سيكون بعدي سلطان فأعزوه من التمس ذله»	١٠٧٩
«سيكون بعدي سلطان فمن أراد ذله»	١٠١٩
«سيكون في أمتي اختلاف وفرقة»	٩٤٠
«سيكون من أمتي قوم يقرؤون القرآن»	٩٢١، ٩٢٢
«السعيد من وعظ بغيره»	١٧٧، ١٧٨، ١٧٩
«السلطان ظل الله في الأرض»	١٠٢٤

حرف الشين

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف الكاف

الحديث	الرقم
كان خاتم رسول الله ﷺ في يد أبي بكر ـ السايب بن يزيد ـ	١١٤٥
كان ذو القرنين رجلاً صالحاً ـ علي ـ	١٣١٨
كان صاحب لي يحدثني عن شأن الخوارج وطعنهم	٩٣٤
كان عبيد الله بن زياد يكذب بالحوض	٧٠١
«كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء»	٦١٢
«كان لي على العاص بن وائل السهمي حق»	٨٩٠
كان معاذ باليمن فارتفعوا إليه في يهودي مات وترك أخاه مسلماً»	٩٥٤
«كان هذا الأمر في حمير فنزعه الله منهم»	١١١٥
كانت رؤيا الأنبياء وحياً ـ ابن عباس ـ	٤٦٣
كانت ليلتي وكان رسول الله عندي فجاءت إليَّ فاطمة	٩٨٠
«كتب الله تعالى على كل نفس حظها من الزنىٰ»	١٩٣
«كذبت يهود كذبت يهود»	٣٦٠، ٣٦١
«كذبت يهود كذبت يهود لو أراد الله أن يخلقه»	٣٦٨
«كذبت يهود مرتين لو أراد الله خلقها»	٣٥٩
كذبت يهود. . .وما عليكم ألا تفعلوا»	٣٦١
«كلاب أهل النار»	٣٤١
«كل ابن آدم تأكله الأرض إلا عجب الذنب»	٨٩١
«كل بدعة ضلالة»	٢٥، ٣١، ٥٤
«كل محدثة بدعة»	٢٤، ٢٥
«كل محدثة ضلالة»	٢٦
«كل ميسر لما خلق له»	١٧٠
«كل ميسر له عمله»	١٦٧
«كلكم يرى الشمس نصف النهار»	٤٤٣
«كلكم يرى القمر ليلة البدر»	٤٤٣
كلمة حق أريد بها باطل ـ علي ـ	٩٢٨
«كلهم من قريش»	١١٢٣
«كما بين عدن إلى عُمان وأوسع»	٧٢٩
كنت أحببت نجدة الحروري وأحبني ـ عاصم بن شميخ ـ	٩١٥
كنت أمشي مع رسول الله في حرث المدينة	٥٩٢

الشمائل الشريفة

حرف اللام

الحديث | الرقم

الحديث	الرقم

حرف الهاء

الحديث	الرقم

حرف الواو

حرف اللام ألف

الحديث	الرقم

حرف الياء

الحديث	الرقم
يا رسول الله ألا سألت ربك ملكاً كملك سليمان	٨٢٤
يا رسول الله أي العرب أسرع فناء؟	١٥٤٢
يا رسول الله أي الناس أحب إليك؟	١٢٣٣، ١٢٣٦
يا رسول الله أي الناس خير؟	١٤٧٨
يا رسول الله أي أمتك خير؟	١٤٨١
يا رسول الله أين أمي؟	٦٣٨
يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات	٦١٢
يا رسول الله تناجي أقواماً قد جيفوا منذ ثلاث؟	٨٧٨
يا رسول الله جهدت الأنفس وضاع العيال	٥٧٥
يا رسول الله رأيت كأن ميزاناً دلي من السماء	١١٣٥
يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة	٢٥١
يا رسول الله فما بال الإبل؟	٢٧٤
يا رسول الله فما سعة حوضك؟	٧٢٩
يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً	٢١، ٢٢
يا رسول الله كلنا يرى ربه يوم القيامة؟	٤٤٣
يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى؟	٦٣٩
يا رسول الله كيف يكون هذا الأمر بعدك؟	١١١٦
يا رسول الله لقد طالت مناجاتك لعلي	١٣٢١
يا رسول الله ما آنية الحوض؟	٧٢١
يا رسول الله ما الإيمان؟	١٢٠، ١٧٢
يا رسول الله ما الحساب اليسير؟	٨٨٥
يا رسول الله ما خلصت من المشركين إلا بقينة	٣٦٣
يا رسول الله متى بعثت نبياً؟	٤١٠
يا رسول الله متى كتبت نبياً؟	٤١١
يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك؟	٨٢٥
يا رسول الله من اليهود والنصارى	٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥
يا رسول الله هذا الأمر ألا في قومك فأوصهم بنا	١٠٧٣
يا رسول الله هل ترى ربنا؟	٤٥٧
يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة؟	٤٧٦

الحديث الرقم

الحديث	الرقم
«يخرج قوم من أمتي يمرقون من الدين»	١٣٢٩
«يخرج من النار أربعة فيعرضون على الله عز وجل»	٨٥٣
«يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله»	٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢
«يخرج منه ـ المشرق ـ قوم يقرؤون القرآن بألسنتهم»	٩٠٨
«يخرج ناس فيدخلون الجنة»	٨٣٩
«يد الله بسطان لمسيء الليل أن يتوب بالنهار»	٦١٥، ٦١٦، ٦١٧
«يد الله على الجماعة»	٨٠، ٨١
«يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار»	٨٤٢
«يدخل قوم جهنم ويخرجون منها»	٨٤٨
«يدخل ملك الأرحام على النطفة بعدما تستقر في الرحم»	١٨٠
«يدعون إلى كتاب الله وليسوا من الله في شيء»	٩٤١
«يدني الله العبد يوم القيامة حتى يضع كنفه عليه»	٦٠٤، ٦٠٥
«يرد على أمتي، آنيته عدد النجوم»	٧٦٤
«يرد عليَّ قوم يوم القيامة رهط»	٧٦٩
«يسألونك عن الروح، قل الروح من أمر ربي»	٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥
«يستجلبهم الموت وينفسهم على الناس»	١٥٤٢
«يشتمني ابن آدم ولم يكن له أن يشتمني»	٦٩٣
«يشتمني ابن آدم يقول: وادهراه»	٥٩٨
«يضحك الله تعالى إلى ثلاثة: القوم إذا صفوا للصلاة»	٥٦٠
«يطبع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة والكذب»	١١٤، ١١٥
«يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف من شعبان»	٥١٢
«يطوي الله السماوات يوم القيامة بيمينه»	٥٤٧
«يعرفني الله تعالى نفسه يوم القيامة»	٧٩٠
«يعمل العامل عمل أهل النار تسعين سنة»	٢١٧، ٢١٨
«يفتح له عمل صالح قبل موته»	٤٠٠
«يقبض الله الأرض ويطوي السماء بيمينه»	٥٤٩
«يقبض ملك الأرحام الرحم معترضاً»	١٨٢
«يقتل هذه العصابة خير أمتي»	١٣٢٧
«يقرضونك بما ليس فيك ويطعنون على أصحابي فيشتمونهم»	٩٧٩

فهرس الرواة والأعلام وأسماء الرجال المترجم لهم

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف النون

حرف الياء

فهرس الأماكن

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع — الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة